

تاريخ أبي يوسف الصفي

الإمام المؤرخ المحدث أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف بن عبد الأعلى

الصفدي المصري

(٢٨١/٥٣٤٧ هـ ~ ٨٩٤/٩٥٨ م)

القسم الثاني تاريخ الغرباء

جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة

الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح

قسم التاريخ الإسلامي والخطبة الإسلامية
كلية دار العلوم جامعة القاهرة

مشتورات

مجمع أبي يوسف

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٨٨ - ٣٦١١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩١١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3193-1



9 782745 131935

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعريف عام بكتاب «تاريخ الغرباء» للمؤرخ المصرى ابن يونس الصدفى

أولاً - أُلّف ابن يونس هذا الكتاب - وهو مفقود أيضاً - وهو دون الآخر حجماً وتراجُم. وقد ترجم فيه للعلماء، الذين نزلوا أرض مصر بدءاً من عصر التابعين حتى سنة وفاة ابن يونس فيما نرجح. ومن ثم، فقد رصد فيه تراجم علماء الأقاليم الأخرى الإسلامية، مثل: إفريقية، والمغرب، والأندلس، والشام، والعراق، وبلاد المشرق الإسلامي، إلى آخر هذه البلدان.

ثانياً - لعل ابن يونس كان يهدف من وراء هذا الكتاب إلى إثبات أن مصر لا تزال تتمتع حتى أواسط القرن الرابع الهجرى بمكانة علمية متميزة، بحيث صارت موئلاً للحركة الثقافية، ولا يزال علماء الأقاليم الأخرى يفدون إلى أرضها، فيأخذون ويعطون؛ مما أعطى صورة حية للتفاعل الفكرى بين العلماء فى تلك القرون الغابرة.

ثالثاً - ترجم ابن يونس لهؤلاء العلماء من محدثين وولاة وقضاة، ومفسرين ومقرئين، ولغويين وأدباء وفقهاء، سواء أقاموا بمصر طويلاً حتى ماتوا بأرضها، أم خرجوا إلى غيرها، وماتوا خارج مصر.

رابعاً - تيسر لى تجميع (٧٠٣ ترجمة) من بقايا هذا الكتاب، الذى تسميه بعض المصادر «تاريخ مصر»، أو «تاريخ مصر المختص بالغرباء»، وهى موزعة على (٢٧ باباً رئيسياً، فى مجال الأسماء)، بها (٢٢١ باباً فرعياً)، ترجم فيها ابن يونس لـ (٦٩٨ ترجمة). وهناك (٤ أبواب رئيسية فى باب الكنى) بها (٥ تراجم). وقد قمت بترتيب هذه التراجم هجائياً، وتوزيعها على أبوابها المختلفة.

خامساً - من السمات العامة لهذا الكتاب:

أ - عَمَّتْ فى كثير من تراجم هذا الكتاب الأنساب المختصرة.

ب - وزادت تراجمه وجازة واختصاراً وتركيزاً، بل سطحية فى عدد غير قليل من

التراجم، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود قليل من التراجم المفصلة.

ج - لا يزال المحدثون يتصدرون تراجم هذا الكتاب.

سادساً - كشفت بقايا هذا الكتاب عن وجود صلات بين المؤرخ المصرى ابن يونس، والمؤرخ الأندلسى الحشى، فى نقل ابن يونس عنه عددًا من تراجم علماء الأندلس. وقد نقل ابن الفرضى، والحميدى، والضبى - وهم من مؤرخى الأندلس فى القرن الرابع الهجرى - عددًا لا بأس به من تراجم علماء الأندلس الأقدمين عن كتاب ابن يونس هذا، فكان موردتهم الذى يستقون منه مادتهم العلمية، وتراجم علماء بلادهم.

وهكذا، اكتمل لمؤرخنا ابن يونس بهذا الكتاب، وبسابقه رصد الحركة العلمية فى مصر خلال القرون الثلاثة والنصف الأولى للهجرة تقريبًا، فأسدى بذلك للعلم وللعلماء خدمة جليلة، جعلها الله فى ميزان حسناته.

باب الهمزة

• ذكر من اسمه «إبراهيم»:

- ١ - إبراهيم الأنصارى: رأى مَسْلَمَة بن مُخَلَّد يمسح على الخُفَّين. روى عنه ابنه إسماعيل، إن لم يكن إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شَمَّاس^(١)، فلا أدرى من هو^(٢).
- ٢ - إبراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان^(٣): يكنى أبا عثمان. أندلسى. روى عنه ابن عُفَيْر^(٤).

-
- (١) كذا ضبطها ابن حجر بالحروف فى (التقريب): ١١٦/١.
 - (٢) تهذيب التهذيب ٢٤٤/١ قال ابن يونس فىمن اسمه إبراهيم). ويلاحظ قلة المعلومات الواردة عن المترجم له، والغموض الذى يحيط به، وبابنه (إسماعيل بن إبراهيم الأنصارى)، الذى سترجم له ابن يونس فيما بعد. وقد ذكرته فى (الغرباء)، لا (المصريين) على سبيل الظن الغالب؛ لأنه لا ذكر له ولا لأبائه فى كتب المصريين (فتوح مصر، والولاة والقضاة)، ودراسة د. البرى عن (القبائل العربية فى مصر). وكذلك نظرت فى نسبه، الذى ذكر ابن يونس أنه يعرفه به، فوجدت أن جده هو الصحابى (ثابت بن قيس بن شماس)، وهو خزرجى أنصارى يُعرف بـ (خطيب الأنصار)، واستشهد فى حروب الردة باليمامة، ولم يُذكر مجيئه إلى مصر (الإصابة ١/٣٩٥ - ٣٩٦). وبحث عن ترجمة والده (عبد الله)، فالفيت فى (تاريخ خليفة ص ٢٤٩، والإصابة - فيما ينقله عنه - ج ٥ ص ٨): أن كلاً من عبد الله، وأخويه (عمى المترجم له): محمد، ويحى، ممن قُتلوا من (بنى الحارث بن الخزرج) فى وقعة (الحرة) بالمدينة على يد جيش الأمويين بقيادة (مسلم بن عقبة) سنة ٦٣ هـ فى (خلافة يزيد بن معاوية). فلم يؤثر عن أيهم مجيء إلى مصر. وبناء على ذلك، فهو مدنى قدم إلى مصر فى وقت لا نعرفه، ورأى بها - غالباً - الصحابى المصرى مسلمة بن مخلد.
 - (٣) كذا نسبه فى: (جذوة المقتبس) ٢٣٦/١، وبغية الملتبس ص ٢١٤. وحُرِّفَت مروان إلى (الحكم) فى (تكملة كتاب الصلة)، لابن الأَبَّار (ط. الحسينى): (١/١٣١).
 - (٤) جذوة المقتبس ٢٣٦/١، وبغية الملتبس ٢١٤ (حُرِّف فيه عفير إلى عفر)، وتكملة كتاب الصلة (ط. الحسينى) ١/١٣١. وذيلت المصادر السابقة هذه الترجمة بعبارة: (ذكره أبو سعيد بن يونس). وتفرَّد الحميدى بعدها بقوله: وأخرجه إلى الرئيس أبو نصر على بن هبة الله الحافظ فى نسخة عتيقة - لا عتيقة، كما وردت محرقة عنده - عنه. أى: عن ابن يونس. وواضح أن هذا الحافظ المذكور هو (الأمير ابن ماکولا) صاحب كتاب (الإكمال).

٣- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحارث بن ديان القاسم^(١) الكلابي: كان رجلاً صالحاً، فقيهاً على مذهب الشافعي. وكان ثقة من أهل الانقباض والصيانة، روى عن أبي أمية محمد بن إبراهيم، ونصر بن مرزوق، ومحمد بن هشام بن أبي خيرة، والحارث بن مسكين. كتبت عنه. توفي بمصر يوم السبت لسبع خلون من شعبان سنة ست وثلاثمائة^(٢).

٤- إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر العجلي البُلخي^(٣): يكنى أبا إسحاق. روى عن الثوري، والأوزاعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري. روى عنه سفيان الثوري، وأبو حيوه شريح بن يزيد الحمصي^(٤). كوفي، قدم مصر زائراً لرشددين بن سعد. حفظ عنه. مات سنة اثنتين وستين ومائة. وقيل: سنة ثلاث^(٥).

٥- إبراهيم بن إسحاق بن جابر: من أهل قرطبة. روى عن سعيد بن حسان. وتوفي سنة تسع وثمانين ومائتين^(٦).

(١) أشك في صحة الاسمين (ديان القاسم) المذكورين. وقد شك المحقق في الأول منهما (المقفى ٣٩/١ هامش ١).

(٢) المصدر السابق (كتب عنه ابن يونس، وقال ما تقدم ذكره، وأنه...). ورد هذا قبيل ذكره وفاته. فالترجمة بحذافيرها منسوبة إلى مؤرخنا (ابن يونس). ويلاحظ أنه لا يوجد في نصها ما يدل صراحة على غربته، لكنني رجّحت ذلك؛ لأن نسبة الكلابي يغلب أن يكون شامياً قدم مصر ونزلها، وهو ليس من القبائل التي استقر أبناؤها بمصر منذ قديم. وعلى ذلك، فهو شامى قدم إلى مصر، وروى عن ابن خيرة البصري الذي توفي بمصر سنة ٢٥١هـ (تهذيب التهذيب ٤٣٨/٩)، وروى - كذلك - عن الحارث بن مسكين (١٥٤ - ٢٥٥هـ). (السابق ١٣٦/٢ - ١٣٧) فبين وفاته (٣٠٦هـ)، ووفاتهما حوالى نصف قرن؛ مما يرجح نزوله مصر، وروايته عنهما بها.

(٣) نقلت هذا النسب من (تهذيب الكمال ٢٧/٢)، تمثيلاً مع منهج ابن يونس المعروف. وأعتقد أن النسب المختصر الذى نسبته المزى له فى (ج ٣٧/٢)، من صنع المزى نفسه.

(٤) ذكرت ذلك على نسق منهج مؤرخنا (السابق ٢٧/٢ - ٢٨).

(٥) السابق ٣٧/٢ (قال أبو سعيد بن يونس). هذا، وقد فرق ابن حجر بين المترجم له الشامى الزاهد المشهور فى (تهذيب التهذيب ٨٨/١ - ٨٩)، وبين شخص آخر، سمّاه (إبراهيم بن أدهم الكوفي). (السابق ٨٩/١)، معتبراً الأخير هو المقصود هنا، ناقلاً ذلك عن ابن الجوزى. وقد ذكر محقق (تهذيب الكمال ٣٧/٢، هامش ٢) بأنهما واحد، ونسب العجلي مشترك بينهما، ولا داعى لهذا التفريق، خاصة أن ابن الجوزى كثير الأوهام، سريع الأحكام.

(٦) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢١/١ (ذكره أبو سعيد فى تاريخه).

٦ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّ البصري^(١): يكنى أبا إسحاق. قدم مصر، وسكنها. وله مصنفات في الفقه تشبه الجدل^(٢). حدث عنه بحر بن نصر الخولاني، وياسين بن أبي زُرارة القتباني^(٣). توفي بمصر سنة ثمانى عشرة ومائتين^(٤).

٧ - إبراهيم بن الجراح بن صبيح^(٥) التميمي (مولى بنى تميم)^(٦): ولى قضاء مصر بعد «إبراهيم بن إسحاق» سنة خمس ومائتين، وعُزل سنة إحدى عشرة ومائتين^(٧).

(١) هذا هو نسبة الميثب في (تاريخ بغداد ٢٢/٦) بالسند الآتى: (ذكر أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصرى فى كتاب (الغرائب)، الذى ذكر لى (محمد بن على الصورى)، أن محمد بن عبد الرحمن الأزدي حدثهم به، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد ابن مسرور، حدثنا ابن يونس، قال). وورد النسب ذاته فى: (تاريخ الإسلام ٥٢/١٥). وفى (المقفى ١٠٢/١): وضع اسم (مقسّم) محلّ (عليّ) فى النسب. وذكر الخطيب البغدادي فى (تاريخ بغداد ٢٠/٦)، والمقرئزى فى (المقفى ٢٠/١) فى ترجمته: أنه المعروف بـ (ابن عليّ). هذا، وقد ترجم ابن حجر لوالد المترجم له (إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى البصرى)، وذكر أنه يكنى أبا بشر. ثقة مأمون صدوق. ولد ١١٠هـ، وتوفى سنة ١٩٣هـ. يُعرف بـ (ابن عليّ). (تهذيب التهذيب ٢٤١/١ - ٢٤٢). وعليه، فيبدو أن ابن عليّ - فى الأصل - تطلق على الوالد، وتنسحب على ابنه على سبيل التجوُّز.

(٢) ورد فى (تاريخ بغداد ٢١/٦)، والمقفى ١٠٢/١ - ١٠٣: أن له عناية بالجدل والكلام؛ لأنه كان أحد المتكلمين القائلين بخلق القرآن، وبينه وبين الشافعى حجاج متبادل مكتوب، استمر عدة مرات متواليات (الشافعى يثبت حجّة خبر الواحد، وهو يبطل ذلك)، حتى قال الشافعى عنه: ابن عليّ ضالّ قد جلس عند باب الضوالّ، يُضِلّ الناس. (مشيراً إلى مجلسه بمصر، الذى يجلس فيه للناس).

(٣) تاريخ بغداد ٢٣/٦ (ولم يذكر لقب القتباني)، وتاريخ الإسلام ٥٢/١٥ (بسقوط لفظة «أبى» قبل زُرارة). وأبو زُرارة المذكور هو الليث بن عاصم (ترجم له ابن ماكولا فى الإكمال ١٦/٢). (٤) تاريخ بغداد ٢٣/٦ (وساق رواية أخرى إلى جانب رواية ابن يونس، ورد بها أنه توفى ليلة عرفة ببغداد سنة ٢١٨هـ، عن ٦٧ سنة. والصواب رأى مؤرخنا ابن يونس)، والمقفى ١٠٣/١ (قال ابن يونس).

(٥) كذا ضبطت بالشكل فى (تاريخ الإسلام ٥٢/١٥)، والطبقات السنيّة (١٨٩/١). بينما وردت بالفتح فى (ذيل ميزان الاعتدال ص ٣١). ولعل الضبط الأول أرجح؛ لدقة محققه.

(٦) ورد فى نسبه - أيضاً - أنه مازنى، وأصله من (مرو الروذ)، وسكن الكوفة، ثم قدم إلى مصر. (رفع الإصر ٢٤/١).

(٧) تاريخ الإسلام (٥٢/١٥). هذا، وقد ورد أنه ولى قضاء مصر، وكان حنفى المذهب، ولم يكن مذموماً أول ولايته، ثم تغيرت وفسدت أحكامه، لما قدم ابنه من العراق. وظل حتى عزله =

روى عن يحيى بن عقبة. روى عنه حرملة، وأحمد بن عبد المؤمن^(١).

حدثنا علي بن سعيد، وغيره، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد المؤمن، حدثنا إبراهيم بن الجراح، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، قال: كنت مع أبي، فلقى محمد بن سُوقة^(٢)، فسَلَّم عليه وسأله، ثم افترقا، ثم التقيا، فسَلَّم عليه وسأله، فقال أبي: ألم ألقك آنفًا؟ قال: بلى، ولكن أخبرني نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا لقي أحدكم أخاه في اليوم مرارًا، فَلْيُسَلِّمْ عليه؛ فإن الرحمة ربما حدثت^(٣).

روى حرملة بن يحيى، قال: مرض إبراهيم بن الجراح القاضي، فكتب وصيته، وأمرنا بإحضار الشيوخ؛ للشهادة عليه. فقرأت الوصية، وكان فيها: وإن الدين كما شُرِع، والقرآن كما خُلِق. قال حرملة: فقلتُ له: أيها القاضي، أشهد عليك بهذا كله؟! قال: نعم^(٤). توفي في المحرم سنة سبع عشرة ومائتين^(٥). وقال يونس بن عبد الأعلى: كان داهية عالمًا^(٦).

= عبد الله بن طاهر، لما قدم مصر سنة ٢١١ هـ. راجع (فتوح مصر ص ٢٤٦)، ومزيّدًا من التفاصيل في (القضاة) للكندي ص ٤٢٧ - ٤٣٠.

(١) تاريخ الإسلام (٥٣/١٥)، ورفع الإصر (٢٤/١).

(٢) هو محمد بن سُوقة الغنوي الكوفي، أبو بكر العابد. روى عنه أنس، وسعيد بن جبّير، ونافع مولى ابن عمر. روى عنه الثوري، وابن المبارك، وابن عيينة. من أهل العبادة، والفضل، والسخاء، ومن خيار أهل الكوفة. (تهذيب التهذيب ١٨٦/٩ - ١٨٧)، والتقريب (١٦٨/٢).

(٣) رفع الإصر ٢٨/١ - ٢٩ (قال أبو سعيد بن يونس). ورد الحديث المذكور في: (مجمع الزوائد) ٣٤/٨، باب (تكرار السلام عند اللقاء). قال الهيثمي: رواه الطبراني في (الأوسط)، وفيه (يحيى بن عقبة بن أبي العيزار)، وهو كذاب.

(٤) ذيل ميزان الاعتدال ص ٣٢. (روى ابن يونس في تاريخ الغرباء عن حرملة بن يحيى، قال). وقد ذكر الكندي الرواية نفسها عن أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان المدني، قال: سمعت حرملة بن يحيى، وذكر الرواية (كتاب القضاة: ص ٤٢٩). ونقلها عنه ابن حجر في (رفع الإصر ٢٨/١). ولعل مصدر الكندي هو نفس مصدر ابن يونس.

(٥) المصدر السابق ٢٩/١ (قال أبو سعيد بن يونس)، والطبقات السنية ١/ ١٩٠ (قال ابن يونس). وذكر الذهبي أنه توفي أو سنة ٢١٧، أو ٢١٩ هـ (تاريخ الإسلام ٥٢/١٥).

(٦) السابق ٥٣/١٥ (ذكره ابن يونس). وورد في (رفع الإصر ٢٦/١ - ٢٧) عن يونس بن عبد الأعلى: أنه كان من أدهى الناس؛ إذ استطاع أن يكتب كتابًا محكمًا، حصل بمقتضاه على أمان (عُيِّد الله بن السري) وجنده من ابن طاهر، لكنه لم يأخذ لنفسه أمانًا، فحقد عليه ابن طاهر، وعزله عن القضاء، وأسقط مرتبته، وأمر بكشفه ومحاسبته.

٨ - إبراهيم بن حماد بن عبد الملك بن أبي العوَّام الخولاني البرقي: من أهل برقة يُنسب إلى ولاء (زياد بن خنيس من برقة). يكنى أبا خزيمة. يروى عن أبي يونس البرقي. روى عنه أبو الربيع سليمان بن داود المهري^(١).

٩ - إبراهيم بن حمران^(٢): إفريقي معروف. مات بها سنة خمس وعشرين ومائتين^(٣).

١٠ - إبراهيم بن خالد الأموي: من أهل البيرة. يكنى أبا إسحاق. يروى عن يحيى ابن يحيى الليثي، وسعيد بن حسان. ويروى عنه ابنه «بسر»^(٤). مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين^(٥).

١١ - إبراهيم بن خلاد اللخمي: من أهل البيرة^(٦) أيضاً. يروى عن يحيى بن يحيى

(١) الأنساب ٣٢٤/١ (خرج من برقة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين، ذكرهم أبو سعيد بن يونس في كتاب (تاريخ المصريين، ومن دخلها). وواضح أن هنا خطأ في هذا الكلام، وأعتقد أن الصواب هو (تاريخ الغرباء الذين دخلوا مصر)؛ لأن منطوق الترجمة يثبت هذا. ويلاحظ وجود تكرار واضطراب في هذه المادة (مادة البرقي)، التي يتناولها السمعاني، فالترجمة التي معنا ذكرها، ثم تراجم أخرى، ثم عاد وذكرها وبها إضافات. وفي نهايتها عند إيرادها أولاً، وردت عبارة لا تخلو من غموض (وبقيتهم ببرقة معروفون، فيهم فقهاء). وربما قصد وجود بقية (عقب) للمترجم له.

(٢) لعلها بفتح الحاء، فقد ذكرها ابن مأكولا مع (حمدان) في باب واحد، ولم يضبطهما. (الإكمال ٥٠٩/٢).

(٣) السابق (٥١٣/٢) (قاله ابن يونس).

(٤) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٧/١ (لم يذكر رواية ابنه عنه، ولم ينسب النص إلى ابن يونس)، والجذوة (٢٣٨/١)، والبيغة ص ٢١٦.

(٥) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٨/١ (ذكر تاريخ وفاته أبو سعيد)، والجذوة ٢٣٨/١ (لبيري)، والبيغة ص ٢١٦ (شرحه). ويلاحظ أن ابن الفرضي ذكر أنه أحد السبعة، الذين هم من رواة سحنون، الذين اجتمعوا في (البيرة) في وقت واحد، وذكرهم (تاريخه - ط. الخانجي ١٨/١ - ١٩)، وبالنسبة لـ (الجذوة)، (والبيغة)، فهما لم ينسبا هذه الترجمة لابن يونس هنا، لكنهما سينسبانها مع الترجمة التالية إلى مؤرخنا ابن يونس (مع نهايتها).

(٦) كذا ورد في: تاريخ ابن الفرضي - ط. الخانجي - ١٨/١ (دون نسبته إلى ابن يونس)، وعبر عن نسبته في (الجذوة ٢٣٨/١)، والبيغة (٢١٦) بلفظة (لبيري). وأعتقد أن الصواب: لبيري.

الليثي^(١). مات بالأندلس سنة سبعين ومائتين^(٢).

١٢ - إبراهيم بن أبى داود سليمان بن داود البرُّسسى الأسدى: من أسد خزيمة^(٣).
يكنى أبا إسحاق. يُعرف بـ (ابن أبى داود البرلسى)؛ لأنه كان لزم البرلس^(٤) (ماحوز من مواحيز رشيد، ناحية بمصر مما يلى الإسكندرية)^(٥). أحد الحفاظ المجوِّدين الأثبات الثقات^(٦). ولد بـ (صور)، وأبوه أبو داود كوفى^(٧). توفى بمصر ليلة الخميس لست وعشرين ليلة، خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين^(٨).

(١) الجذوة (٢٣٩/١)، والبغية ص ٢١٦ (ووقع تداخل بين هذه الجملة، والتي تليها فى الترجمة مع إسقاط لفظة «مات»؛ مما أدى إلى تحريف معنى العبارة المقصود).

(٢) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٨/١ (غير منسوب إلى ابن يونس)، والجذوة ٢٣٩/١ (ذكرهما - هو والذي قبله - أبو سعيد بن يونس، أحدهما بعد الآخر)، والبغية ٢١٦ (شرحه). وأضاف: كلاهما رحل، وسمع من سحنون، وهما من السبعة، الذين اجتمعوا فى البيرة فى وقت واحد، وهما من رواة سحنون.

(٣) الأنساب ٣٢٨/١ (لم ينسب المادة إلى ابن يونس، لكنها له بالمقارنة بغيره من المصادر)، ومختصر تاريخ دمشق (٥٥/٤). وفى (سير أعلام النبلاء ١٢/٦١٢): هو كوفى الأصل، صُورى المولد، برلسى الدار.

(٤) الأنساب (٣٢٨/١)، ومخطوط تاريخ دمشق (٤٣٦/٢)، ومعجم البلدان ٤٧٨/١ (ذكره ابن يونس)، ومختصر تاريخ دمشق (٥٥/٤).

(٥) الأنساب ٣٢٨/١ (قال أبو سعيد بن يونس). واكتفى ابن عساكر فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٤٣٦/٢ بقوله: ماحوز - مُصَحَّفًا عن ماحوز - من نواحي مصر. (بسنده إلى ابن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)، ومختصر تاريخ دمشق ٥٥/٤ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٦) الأنساب (٣٢٨/١) (لم ينسب لابن يونس، لكن المادة له بمقارنتها بغيره من المصادر (ثقة من حفاظ الحديث)، ومخطوط تاريخ دمشق (٤٣٦/٢) (ثقة من حفاظ الحديث)، ومعجم البلدان ٤٧٨/١ (شرحه)، ومختصر تاريخ دمشق ٥٥/٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦١٣ (قال ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ٢٠/٦١ (قال ابن يونس: أحد الحفاظ المُجَوِّدين).

(٧) الأنساب ٣٢٨/١ (أغفل ذكر مصدره ابن يونس)، ومخطوط تاريخ دمشق ٤٣٦/٢، ومعجم البلدان ٤٧٨/١ (شرحه)، ومختصر تاريخ دمشق (٥٥/٤)، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦١٣ (لم يذكر أباه).

(٨) الأنساب ٣٢٨/١ (أغفل ذكر مصدره ابن يونس، وفى ذكر تاريخ الوفاة لم يحدد اليوم، وحول ستًا وعشرين ليلة إلى ست عشرة ليلة)، ومخطوط تاريخ دمشق (٤٣٦/١٢)، ومعجم البلدان ٤٧٨/١ (ذكر سنة الوفاة فقط)، ومختصر تاريخ دمشق (٥٥/٤)، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦١٣ (ذكر شهر، وسنة الوفاة)، وتاريخ الإسلام ٢٠/٦١ (شرحه). ويبدو أن ابن =

- ١٣ = إبراهيم بن رزق الله^(١) بن بيان الكلّوذاني^(٢): من أهل كلّوآدى^(٣). وهو أخو «حبّوش بن رزق الله المصري»^(٤). مولده ببلده، ومولد أخيه بمصر^(٥).
- ١٤ = إبراهيم بن زُرْعَة: أندلسي (مولي قریش). يكنى أبا زياد. روى عنه سَحْنُون ابن سعيد. وتوفى - رحمه الله - بإفريقية، سنة اثنتي عشرة ومائتين^(٦).
- ١٥ = إبراهيم بن زِيَان: أبو إسحاق. أندلسي، من أصحاب سَحْنُون. مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين^(٧).

= يونس أغفل ذكر بعض أساتيد وتلاميذ المترجم له، على عكس ما كان يحرص من قبل، إذ لم نجد مصدرًا من المصادر التي نقلت عنه هذه الترجمة، ذكرت شيئًا من ذلك. وحرصًا على تامة الفائدة، نورد بعض هؤلاء الأساتيد والتلاميذ عن غير طريق ابن يونس، فنقول: روى بدمشق عن أبي مُسَهَّر، وصفوان بن صالح. وبغير دمشق - ربما في مصر والعراق - روى عن ابن أبي مريم، وأبي صالح المصري، والحكم بن نافع، وآدم بن أبي إياس. روى عنه الطحاوي، وأبو العباس الأصم، ومحمد بن يوسف الهروي. (مخطوط تاريخ دمشق ٤٣٥/٢)، ومعجم البلدان (٤٧٨/١)، وسير النبلاء (٦١٣/١٢)، وتاريخ الإسلام (٦١/٢٠).

(١) سقط لفظة الجلالة من اسم والد (المترجم له) في (تاريخ بغداد ٧٥/٦). وأثبتته السمعاني في ترجمة أخيه، وترجمته (الأنساب ٨٩/٥ - ٩٠).

(٢) كذا في (تاريخ بغداد ٧٥/٦). وفي (الأنساب ٨٩/٥): الكلّوآذاني (مضبوطة بالحروف، وقال: نسبة إلى (كلّوآذ)، وهي قرية من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها. وأضاف: النسبة إليها (كلوآذاني، وكلوآذاني). وفي (معجم البلدان ٥٤٢/٤): (كلّوآذ)، وهي ألف تُكتب ياء مقصورة. وذكر أنها قرب بغداد ناحية الجانب الشرقي من جانبها، وناحية الجانب الغربي من نهر (بوق). وقال ياقوت: هي - الآن - خرابة، وأثرها باقٍ، وبينها وبين بغداد فرسخ للمنحدر.

- (٣) كذا في (تاريخ بغداد ٧٥/٦). وهي تقابل (كلوآذ) في (الأنساب ٨٩/٥).
- (٤) هو أبو محمد. ولد بمصر، وأبوه من أهل (كلوآذ). ثقة، يروى عن أبي صالح، والنضر بن عبد الجبار. توفي في شوال سنة ٢٨٢ هـ (السابق ٩٠/٥).
- (٥) تاريخ بغداد ٧٥/٦ (ذكره أبو سعيد بن يونس المصري في تاريخه)، قال: ولم يزد أبو سعيد على ذلك. وذكره صاحب (الأنساب ٩٠/٥) (وأغفل ذكر مصدره ابن يونس).
- (٦) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٦/١ (ذكره أبو سعيد)، والجدوة ٢٤٠/١ (شرحه)، والبغية ص ٢١٨ (شرحه).
- (٧) الجدوة (٢٣٩/١)، والبغية ٢١٨ (وسمّا زبّان) بالباء، وأظنه من قبيل التحريف. وأضاف الحميدى في (الجدوة ٢٣٩/١ - ٢٤٠)، والضبي - نقلًا عنه - في (البغية) ص ٢١٨ ما يلي: ذكره بعض المؤلفين في الفقهاء، وأظنه صحّفه أو رآه كذلك، وإنما هو (إبراهيم بن محمد بن باز) =

١٦ - إبراهيم بن سعيد بن عروة بن يزيد بن السحوح التجيبي البرقي: وله بركة بقية. توفي في شوال سنة ستين ومائتين^(١).

١٧ - إبراهيم بن سليم بن عطية البكري: يكنى أبا الجَوْشَن. أخو أبي عَرَابَة^(٢)، عبد العزيز بن سليم. توفي سنة أربع وسبعين ومائة^(٣).

١٨ - إبراهيم بن شُعَيْب البَاهِلِي: من أهل البيرة. يكنى أبا إسحاق. روى عن يحيى ابن يحيى، وعبد الملك بن حبيب. ورحل، فلقى سحنون بن سعيد، وحدث. توفي سنة خمس وستين ومائتين^(٤).

١٩ - إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس: كان أمير مصر^(٥). حكى عنه ابن وهب. بنى في ولايته على مصر دار عبد العزيز - عند خروجه - لآل عبد الرحمن ابن عبد الجبار الأزدي في سنة خمس وستين ومائة^(٦). توفي يوم الخميس لليلتين خلتا

= نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ، وَغَيْرٍ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ أَصْحَابِ (سَحْنُون). وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَان - الْمَوْجُودُ فِي رَأْسِ التَّرْجُمَةِ: زِيَان - غَيْرُ مَعْرُوفٍ. عَلَى أَنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ يُونُسَ هَكَذَا (أَي: إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَان). وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الأنساب ١/ ٣٢٤ (ذكره أبو سعيد بن يونس ضمن علماء بركة).

(٢) ورد في (الإكمال ٦/ ١٨٤)، باب (عرابة، وعرانة)، ولكنه لم يُضْبَطْ بِالشَّكْلِ. وَأُظْهِرَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ؛ قِيَاسًا عَلَى مَا وَرَدَ فِي (الأنساب ٤/ ١٧٤) باب (العَرَابِي).

(٣) السابق ٢/ ١٦٥ (قاله ابن يونس).

(٤) تاريخ ابن الفرضي ١/ ١٧ (ذكر وفاته أبو سعيد).

(٥) مخطوط تاريخ دمشق (٢/ ٤٤٧). ذكر الكندي: أن (إبراهيم بن صالح) ولي مصر مرتين: الأولى - سنة ١٦٥هـ في (الحادي عشر من المحرم) في عهد المهدي (على صلاتها، وخراجها)، وصُرف سنة ١٦٧هـ بعد حوالي ثلاث سنوات، وقد عزله المهدي عزلاً قبيحاً؛ لتقاعسه عن مواجهة الثائر الأموي في مصر (دحية بن معصب بن الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان)، الذي خرج بالصعيد، وملك عامته (كتاب الولاة ص ١٢٣ - ١٢٤). ثم وليها - للمرة الثانية - في عهد الرشيد (منتصف جمادى الأولى سنة ١٧٦هـ)، حتى وفاته في شعبان من العام نفسه (السابق: ١٣٥، والنجوم ٢/ ١٠٦).

(٦) الانتصار ١/ ١٠. وهذا يعني: أن هذا الأمير بنى هذه الدار لنفسه في السنة المذكورة (١٦٥هـ)، ثم وهبها للأسرة المذكورة لدى خروجه من مصر معزولاً عن ولايته. ودليل صحة هذا الفهم النص الواضح الصريح الذي أورده الكندي في (الولاة ص ١٢٤)، قال: ابنتي - أي: إبراهيم بن صالح - داره العظمى المعروفة - اليوم - بدار عبد العزيز، التي في الموقف، ثم وهبها عند خروجه - أي: معزولاً عن ولايته الأولى على مصر ١٦٧هـ - لآل عبد الرحمن بن عبد الجبار.

من شعبان سنة ست وسبعين ومائة^(١). وقبره أول قبر، يُبَضُّ بمصر، ولا يُعرف اليوم^(٢).

٢٠ - إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الكِنَانِي^(٣): حليف بنى زهرة. روى عن جابر بن عبد الله، وأبى هريرة، ومعاوية بن أبى سفيان. روى عنه عمر بن عبد العزيز، وأبو سلمة بن عبد الرحمن^(٤). قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز^(٥).

٢١ - إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاعر بن سعد بن قيس الوَشَّاء^(٦) البغدادي المكفوف^(٧): يكنى أبا إسحاق. حَدَّثَ بمصر^(٨). روى عن يونس بن عبد الأعلى المصرى. روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، وأحمد بن مسعود الزَّهْرِيّ المصرى^(٩). وتوفى بمصر سنة اثنتين وثمانين ومائتين^(١٠).

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٤٤٧/٢ (بسنده إلى عمرو بن منده، عن أبيه، قال: قال لنا أبو سعيد ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ٣٠/١١ (ذكر الشهر، والسنة مُصَدَّرِينَ بلفظة - قيل). أرَّخه (ابن يونس). وفى (الولاء) للكندى ص ١٣٥: توفى واليًا على مصر (يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان سنة ١٧٦هـ) عن ولاية مدتها (شهران، و١٨ يومًا). وأكد الذهبى وفاته بمصر فى (تاريخ الإسلام ٣٠/١١)، فذكر أن المترجم له اعتل علة شديدة ببغداد، أوشك معها على الهلاك، ثم برئ، وحدث أن ولى مصر ومات بها، ودُفِنَ، فكانوا يقولون: رجل توفى ببغداد، ودُفِنَ بمصر، من هو؟.

(٢) الانتصار ١٠/١ (ذكر ذلك ابن يونس). وفى (الولاء) ص ١٣٥: فكان قبره أول قبر، يُبَضُّ فى مقبرة مصر.

(٣) ويقال: عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الكِنَانِي (تهذيب التهذيب ١١٧/١).

(٤) انتقيت ذلك وفق المعروف من منهج ابن يونس (المصدر السابق).

(٥) السابق (قال ابن يونس). ووصفه ابن حجر فى (التقريب ٣٧/١)، بأنه صدوق.

(٦) نسبة إلى بيع الوَشَّى، وهو نوع من الثياب المعمولة من الحرير (الأنساب ٦٠٤/٥).

(٧) ورد فى (تاريخ بغداد ١٣٦/٦)، والأنساب (٦٠٤/٥): أنه كُفَّ بصره آخر عمره، وانتقل إلى مصر، فمات بها. ويلاحظ أن الخطيب البغدادي اكتفى فى إيراد نسبه - بسنده إلى ابن يونس - بما يلى: (إبراهيم بن عبد السلام البغدادي)، ولا أدرى إذا كان الخطيب نقل ما أورده ابن يونس بنصه دون اختصار، أم أن مؤرخنا كان يعرض أنساب مترجميه مختصرة أحيانًا فى (تاريخ الغرباء)، خلافاً لما كان عليه الحال فى (تاريخ المصريين). وعلى كل، فقد أوردت النسب كاملاً؛ تمشياً مع منهجه المعلوم، حتى تتجلى الأمور بمُضَى المزيد من التراجم.

(٨) تاريخ بغداد (١٣٦/٦).

(٩) سجلت ذلك وفق منهج مؤرخنا (المصدر السابق ١٣٦/٦، والأنساب ٦٠٤/٥).

(١٠) تاريخ بغداد ١٣٦/٦ (مصدرًا الترجمة بالسند الآتى: حدثنا محمد بن على الصورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدى، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال)، والأنساب (٦٠٤/٥) (مغفلاً ذكر ابن يونس).

٢٢ - إبراهيم بن أبي عبلة^(١) شمر^(٢) بن يقظان بن عبد الله المرتحل الدمشقي^(٣): يكنى أبا إسماعيل. روى عن عتبة بن غزوان، وأنس بن مالك. روى عنه مالك، والليث، وابن المبارك^(٤). مات سنة اثنتين وخمسين ومائة^(٥).

٢٣ - إبراهيم بن عقيل بن خالد الأيلي^(٦): يروى عن أبيه. روى عنه ابنه عقيل بن إبراهيم، وعلى بن القاسم صاحب الطعام حديثاً صحيحاً^(٧).

٢٤ - إبراهيم بن عيسى المرادي: من أهل إسبجة^(٨). يروى عن العتبي^(٩). وابنه إسحاق يروى - أيضاً - عن العتبي. وتوفي إبراهيم (رحمه الله) في أيام الأمير عبد الله ابن محمد (رحمه الله)^(١٠).

(١) ضُبُطَت العين بالفتح، وسُكِّنَت الباء الموحدة (الإكمال ٦/٧٣، والتقريب ١/٣٩).

(٢) بكسر المعجمة (الشين). وهذا يعنى سكون الميم كما رأى محقق (التقريب). (السابق ١/٣٩، وهامش ١).

(٣) كذا في (تهذيب التهذيب ١/١٢٤). وأضاف: لقبه الرملی، وقيل: الدمشقي. وفي (تهذيب الكمال ٢/١٤٠): سقط عبد الله من النسب، وأضيف له نسب العُقَيْلِيّ.

(٤) سجلت ذلك حسب المعتاد من منهج ابن يونس (تهذيب التهذيب ١/١٢٤).

(٥) تهذيب. الكمال ٢/١٤٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب (١/١٢٤) (قال ابن يونس). ويلاحظ أن له ترجمة في (الإكمال ٦/٣٠٨)، ذكر فيها أنه يروى عن أبيه (شمر بن يقظان) المعروف بـ (أبي عبلة).

(٦) ضُبُطَت بالحروف. وتُنسَب إلى (أيلة)، وهي بلدة على ساحل بحر القُلُزُم، مما يلي ديار مصر. (الأنساب ١/٢٣٧).

(٧) الإكمال ١/١٢٨ (قاله ابن يونس). وستأتى ترجمة أبيه (عُقَيْل بن خالد بن عقيل الأيلي) في باب (العين).

(٨) كورة بالأندلس متصلة بأعمال رِيَّة. وهي قديمة، أراضيها واسعة، تقع على نهر غرناطة، بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ، ومتصلة بأعمالها. (معجم البلدان ١/٢٠٧).

(٩) ورد في (بغية الملتبس) ص ٢١٩: أنه (محمد بن أحمد العتبي). وفي (الديباج) (٢/١٦٧) - (١٧٧): هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن جميل بن عتبة بن أبي سفيان. قرطبي، سمع بالأندلس يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان. رحل، فسمع سحنون، وأصْبَغ. جمع المستخرجة في الفقه المالكي. حافظ للمسائل. توفي سنة ٢٥٤هـ، أو ٢٥٥هـ.

(١٠) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١/٢٠ (ذكره أبو سعيد، وحكى روايته عن العتبي)، والبغية ص ٢١٩ (غير منسوب إلى ابن يونس)، وإن ذكر نسب الأمير كاملاً: (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك =

٢٥ - إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي: أندلسي. يكنى أبا إسحاق. محدث له رحلة، وسماع^(١).

٢٦ - إبراهيم بن أبي الفياض عبد الرحمن بن عمرو البرقي (مولى سبأ): ويقال: مولى رعين. يكنى أبا إسحاق. من أصحاب عبد الله بن وهب، وحدث عن أشهب بن عبد العزيز مناكير. توفي بمصر يوم الاثنين لست خلون من شعبان سنة خمس وأربعين ومائتين^(٢). روى عنه محمد بن داود بن أسلم، وغيره^(٣).

٢٧ - إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي: من أهل قرطبة. يكنى أبا إسحاق. سمع أباه، وسحنون بن سعيد، ويحيى بن يحيى، وغير واحد^(٤). وكان فقيهاً عابداً. روى عنه أحمد بن خالد بن الحباب، وغيره. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين^(٥).

٢٨ - إبراهيم بن محمد المرادي: قرطبي، سمع من رجال بلاده^(٦)، ومات بها سنة

= ابن مروان بن الحكم). ويمكن معرفة فترة حكم هذا الأمير (ولد ٢٠٣هـ، وولي ٢٧٥هـ، وتوفي ٣٠٠هـ)، وما فيها من ثورات وفتن في: (تاريخ افتتاح الأندلس - ط. الإيبيري - ص ١١٥ - ١٢٤، والجدوة ٤١/١).

(١) السابق ٢٤١/١ (هكذا بخط الصوري أبي عبد الله الحافظ). وفي السابق (٢٣٨/١) ذكر (إبراهيم بن حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي)، وقال: وفي موضع آخر: ورد اسم (عيسى) بدل (حسين)، ورجح في ج ٢٤١/١، أن هذا أصح. إذ، هما شخص واحد. اختلف في نسبه (رحل، وسمع، وحدث). ولي السوق أيام الأمير محمد، ومات سنة ٢٥٦هـ. هذا، وقد نقل (الضبي) الترجمة بحذافيرها عن الحميدي، ذاكراً تعليقه - دون أن ينسب التعليق إلى صاحبه - وذلك في (البغية ص ٢١٩). وذكر بالاختلاف الوارد حول اسم (عيسى) في ترجمة سابقة، وردت في (السابق ص ٢١٥ - ٢١٦)، دون أن يشير إلى (الحميدي) أيضاً.

(٢) الأنساب ٣٢٤/١ (ذكره ابن يونس ضمن علماء برقة).

(٣) السابق (٣٢٥/١).

(٤) تاريخ الإسلام ١١١/٢١ (نصّ ابن يونس على روايته عن يحيى بن يحيى). وبقية الترجمة غير منسوبة صراحة إليه، لكنها من منهجه وطريقته، فرجحت أنها له. وقد ترجم له ابن الفرضي، وذكر نسبه الوارد في المتن (تاريخه - ط. الخانجي ١٩/١). وترجم - كذلك - لابن أخيه (إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القرطبي ت ٣٢٨هـ). (السابق ٢٥/١).

(٥) تاريخ الإسلام ١١١/٢١.

(٦) منهم: قاسم بن محمد (ذكره ابن الفرضي في تاريخه - ط. الخانجي ج ١/ص ٢٤).

ست وعشرين وثلاثمائة^(١).

٢٩ - إبراهيم بن محمد بن باز الأندلسي: يكنى أبا إسحاق. من أصحاب سحنون. سمع منه، ومن عَوْن بن يوسف، ويحيى بن يحيى. توفي بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين^(٢).

٣٠ - إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصري: يكنى أبا إسحاق. سكن مصر^(٣). روى عن أبي داود الطيالسي، وعبد الصمد بن عبد الوارث. روى عنه النسائي، والطحاوي^(٤)، توفي بمصر يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبعين ومائتين^(٥)، وصلى عليه بكّار القاضي. وكان عمى قبل وفاته بشيء يسير^(٦). وكان ثقة ثبّتاً^(٧).

٣١ - إبراهيم بن المضاء بن طارق الأسدي: يكنى أبا إسحاق. قيرواني، سمع من سحنون. وكان رجلاً صالحاً، وكان له مسجد يجتمع إليه فيه القراء والمعبّرون. ولم يُقرأ الكتاب عليه^(٨). سمع - أيضاً - عن محمد بن علي الرعيني. وروى عنه يحيى بن محمد ابن حشيش^(٩).

(١) الجذوة ٢٣٢/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية ٢١١ (شرحه، إلا أنه حَرَف تاريخ الوفاة إلى سنة ٣٢١هـ). والتاريخ الوارد بالمتن أصوب؛ لأنه موافق لما ذكره ابن الفرضي في (تاريخه - ط. الخافجي) ٢٤/١.

(٢) الإكمال ٥٣/٧ (قاله ابن يونس).

(٣) سير أعلام النبلاء (٣٥٥/١٢).

(٤) سجلت ذلك وفق منهج ابن يونس (تهذيب الكمال ١٩٧/٢ - ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/١٢).

(٥) تهذيب الكمال ١٩٨/٢ (قال أبو سعيد بن يونس)، وسير أعلام النبلاء ٣٥٤/١٢ (ذاكراً شهر وسنة الوفاة، منسويين إلى ابن يونس)، ومخطوط إكمال مغلطاي ١/٦٨ (توفي بمصر).

(٦) السابق (قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء)، وتهذيب التهذيب ١٤٢/١ (شرحه).

(٧) سير أعلام النبلاء ٣٥٤/١٢ (قال ابن يونس)، ومخطوط إكمال مغلطاي (١/٦٨)، وتهذيب التهذيب (١٤٢/١).

(٨) ربما كان المعنى: لم يعتمد على كتاب يُقرأ عليه، بل كان يعتمد على المشافهة، والحفظ في القراءة.

(٩) ترتيب المدارك: مجلد ٢ ص ١٣٠ (قال أبو سعيد بن يونس). ويلاحظ سقوط كلمة (ابن) =

٢٢ - إبراهيم بن موسى بن جميل الأموى الأندلسى: يكنى أبا إسحاق. روى عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم. روى عنه النسائى، والطحاوى^(١). توفى إبراهيم بن موسى بن جميل (رحمه الله) بمصر فى جمادى الأولى سنة ثلاثمائة، وقد كتبتُ عنه، وكان ثقة^(٢).

٢٣ - إبراهيم بن نصر القرطبى^(٣): يكنى أبا إسحاق^(٤). فقيه محدث مشهور^(٥). توفى بها سنة سبع وثمانين ومائتين^(٦). حدّث عن يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن

= قبل (حشيش). ويمكن مراجعة ترجمة ابنه (حشيش) فى (رياض النفوس - ط. بيروت) (٢/ ٣٢٠ - ٣٢٢). ولزید من المعلومات عن المترجم له راجع: المدارك مج ٢/ ١٣٠ - ١٣١ (من الصالحين، مستجاب الدعوة، توفى سنة ٢٥٠هـ)، ومعالم الإيمان (٢/ ١٧٤ - ١٧٦).

(١) سجلت ذلك وفق منهج ابن يونس (تهذيب الكمال ٢/ ٢١٨، وتاريخ الإسلام ٢٢/ ١٠٢).
(٢) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ١/ ٢٢ - ٢٣ (وأخبرنى محمد بن أحمد الحافظ، قال: قال لنا أبو سعيد حفيد يونس بمصر)، والجذوة ١/ ٢٤٣ (كان ثقة، سمعتُ منه)، وتهذيب الكمال ٢/ ٢١٨ (قال ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ٢٢/ ١٠٣ (لم يذكر شهر الوفاة. وثقة ابن يونس)، وميزان الاعتدال ١/ ٦٩ (لم يذكر شهر الوفاة، وصدر النص بقوله: كان ابن يونس يقول)، وتهذيب التهذيب ١/ ١٤٨ (قال ابن يونس).

(٣) كذا ورد فى (الإكمال ٧/ ١٤١، والجذوة ١/ ٢٤٤، والبغية ٢٥٥). ثم عاد الحميدى، وترجم له (إبراهيم بن نصر السرقسطى) ١/ ٢٤٤ - ٢٤٥، وقال فى نهايتها: وأنا أظن هذا الاسم، والذى قبله واحداً، ولعله كان من إحدى البلدين، فسكن الأخرى. والله أعلم (ويقصد بالبلدين: قرطبة، وسرقسطة). وعلى المنوال نفسه سار الضبى فى (بغية الملتص) (ص ٢٢٥ - ٢٢٦)، وإن كان قد صرح - على غير عادته - برأى الحميدى المذكور فى نهاية الترجمة، ونسبه إليه هنا، ثم أضاف ترجمة ثالثة باسم (إبراهيم بن نصر الجهنى)، وقال عنه: قرطبى، توفى بـ (سرقسطة) سنة ٢٨٧هـ. وعلّق قائلاً: فصَحَّ بذلك ما ظنه الحميدى. والله أعلم. وبناء عليه، فالترجمات الثلاث الواردة سلفاً لشخص واحد من قرطبة أصلاً، ولكن أباه خرج به إلى سرقسطة عند هِجِج أهل الرِّبَض (كانت ثورتهم سنة ٢٠٢هـ). وله رحلة إلى المشرق، وعلم بالحديث وعِلَّله. ثم توفى فى (سرقسطة) سنة ٢٨٧هـ. (تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ١/ ٢٠ - ٢١).

(٤) وردت هذه الكنية فى (السابق ١/ ٢٠، والجذوة ١/ ٢٤٤، والبغية ٢٢٥). وذكرتها؛ لأن من منهج ابن يونس ذكر كنية المترجم له غالباً ما عُرِفَت.

(٥) الجذوة ١/ ٢٤٤ (محدث)، والبغية ص ٢٢٥ (أضاف كلمتى: فقيه مشهور).

(٦) الإكمال ٧/ ١٤١ (لم يذكر لفظة «بها»، ذكره ابن يونس)، والجذوة ١/ ٢٤٤ (لُقِّب بالقرطبى، فيقصد بلفظة «بها»: بقرطبة)، والبغية ٢٢٥ (شرحه). وقد رجحنا فى (هامش ٣) أن الوفاة كانت بـ (سرقسطة).

عبد الله بن عبد الحكم، والمزني، والربيع المرادي. وروى عنه عثمان بن عبد الرحمن ابن عبد الحميد، المعروف بـ (ابن أبي زيد)^(١).

٣٤ - إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني^(٢): تسمى خراساني^(٣). يكنى أبا إسحاق. قدم مصر سنة خمس وأربعين ومائتين. كُتِبَ عنه. وكانت وفاته بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين^(٤). روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث، وأبي صالح كاتب الليث، وزيد بن الحباب^(٥).

• ذكر من اسمه «أبو عبيدة»:

٣٥ - أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض المكي: قدم مصر في وكالة توكلها، فحدث عن والده (رحمه الله) ثم رجع إلى مكة، وبها توفي سنة ست وثلاثين ومائتين في صفر^(٦).

• ذكر من اسمه «أبيض»:

٣٦ - أبيض^(٧) بن مهاجر الرّبيّ^(٨) الأندلسي العامل^(٩): كان على أحسن طريقة،

(١) انتقيت ذلك وفق منهج ابن يونس (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٢٠/١ (ترجمة إبراهيم ابن نصر الجهني)، والجذوة (ترجمة السرقسطي) ٢٤٤/١، والبغية ٢٢٥ (شرحه).

(٢) نسبة إلى (جوزجانان): مدينة بـ (خراسان) مما يلي (بلخ)، والنسبة إليها: جوزجاني. (الأنساب ١١٦/٢). وذكر ياقوت أنها (جوزجان، أو جوزجانان)، فهما واحد، وضبطها بالشكل، وذكر أنها كورة واسعة من كور بلخ بـ (خراسان)، وهي بين (مرو الروذ، وبلخ). (معجم البلدان ٢١١/٢ - ٢١٢).

(٣) مخطوط إكمال مغلطاي ١/٧٥ (نسبه ابن يونس في تاريخ الغرباء هكذا).

(٤) تهذيب الكمال ٢/٢٤٨ (قال أبو سعيد بن يونس)، ومخطوط إكمال مغلطاي ١/٧٥ (يعتقد أن المزني نقل تاريخ وفاة المذكور عن تاريخ الغرباء لابن يونس بوساطة ابن عساكر فيما يظن، وتهذيب التهذيب ١/١٥٩ (قال ابن يونس: مات بدمشق سنة ٢٥٦هـ).

(٥) اكتفيت بذكر بعض أساتيده وفق منهج ابن يونس (المصدر السابق) ١/١٥٨ - ١٥٩، على اعتبار أنه قال: كُتِبَ عنه، فلم يذكر - إذًا - تلاميذه. راجع مزيداً من التفاصيل عنه في: (معجم البلدان ٢/٢١٢، وتهذيب التهذيب ١/١٥٨ - ١٥٩).

(٦) تاريخ الإسلام ١٧/٤٢٦ (قاله ابن يونس).

(٧) حرفت إلى (أبي) في (الأنساب) ٣/١١٨.

(٨) ضُبُطت بالحروف، وهي نسبة إلى (رَبَّة)، وهي مدينة من بلاد الأندلس. (اللباب، لابن الأثير ٥٠/٢).

(٩) كذا في (المصدر السابق) ٢/٥٠.

وأجمل مذهب^(١).

• ذكر من اسمه «أحمد»:

٣٧ - أحمد بن إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد^(٢): يكنى أبا عثمان. ولى قضاء مصر، وقدم إليها، ثم عزّل، فأقام بمصر إلى أن توفى بها فى يوم الأحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة^(٣). وكان حياً كريماً سخياً، حدّث عن إسماعيل بن إسحاق، وعن خلق كثير من أهل بغداد. وكان ثقة كثير الحديث^(٤).

٣٨ - أحمد بن إبراهيم بن عَجَنَس بن أسباط، الزّبادى: محدث أندلسى^(٥). يكنى أبا الفضل. والزّباد: ولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع^(٦). سمع من أبيه. وتوفى (رحمه الله) سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة^(٧). حدّث^(٨). وله أخ اسمه «عبدالرحمن»^(٩).

(١) الأنساب ١١٨/٣ ذكره الخشنى فى كتابه، وقال: هكذا قال أبو سعيد بن يونس، واللباب ٥٠/٢ (كان حسن الطريقة. قاله ابن يونس).

(٢) تكملة النسب: ابن درهم الأزدي، مولى آل جرير بن حازم الجهضمى البصرى الاصل البغدادى المالكى (رفع الإصر - نشر: جست) ص ٥٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ١٥/٤. وصدّر النص بقوله: (حدثنا محمد بن على الصّورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال). ويلاحظ أن فى (رفع الإصر) ٥٠/١، ونفسه (نشرة جست) ص ٥٣٨: أنه عاش إلى شهر رمضان سنة ٣٢٩هـ، فمات ببغداد فى هذه السنة بعد أخيه بنحو سنة، ولا خلاف حول زمان وفاته، فأخوه (هارون بن إبراهيم بن حماد) مات فجأة فى جمادى الأولى ٣٢٨هـ (السابق ص ٥٣٥). أما مكان الوفاة، فنص يقول: مات بمصر، وآخر يقول: توفى ببغداد (وكلاهما عن ابن يونس). والأرجح - عندى - النص المسند فى (تاريخ بغداد).

(٤) تاريخ بغداد ١٥/٤، ورفع الإصر ٥٠/١ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٥) ذكر ابن الفرضى أنه من بلد بالأندلس، تسمى (وشقة). (تاريخه، ط. الخانجى) ٤٣/١.

(٦) الجذوة ١٨٧/١، والبغية ١٦٩.

(٧) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ٤٣/١ (ذكره أبو سعيد)، والجذوة ١٨٧/١ (ذكر سنة الوفاة)، والبغية ١٦٩ (شرحه).

(٨) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ٤٣/١.

(٩) الجذوة ١٨٧/١ (ذكرهما أبو سعيد المصرى)، والبغية ١٦٩ (شرحه).

٣٩ - أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن يعقوب بن الوليد بن سالم: مولى اليسع بن عبد الحميد «مولى آل عمرو بن العاصي». يكنى أبا بكر. سمع كثيراً. كان يتفقه على مذهب مالك بن أنس. وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاثمائة^(١).

٤٠ - أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط الأشجعي: صاحب النسخة المشهورة الموضوعة. روى عن أبيه، وزعم أنه وُلد سنة سبعين ومائة. روى عنه أحمد بن محمد البيروتي، وأحمد بن القاسم بن الزيات، والطبراني، وسواهم. توفي بمصر سنة سبع وثمانين ومائتين، وهو كوفي قدم مصر، وكان يكون بالجيزة^(٢).

٤١ - أحمد بن إسحاق بن واضح بن عبد الصمد بن واضح العسال «مولى قریش»: يكنى أبا جعفر. توفي في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين. يروى عن سعيد بن أسد بن موسى، وغيره^(٣).

٤٢ - أحمد بن إشكاب^(٤) الحضرمي الصقار الكوفي: يكنى أبا عبد الله. كوفي، نزل مصر^(٥). روى عن أبي بكر بن عيَّاش، وشريك بن عبد الله النخعي. روى عنه بكر بن سهل الدمياطي^(٦). مات سنة سبع، أو ثمانى عشرة ومائتين^(٧).

(١) الإكمال ٤٢٩/٧ (قاله ابن يونس). وقد رجحت أندلسيته؛ لأن مواليه من آل اليسع بالاندلس (محمد بن اليسع، وسهل بن اليسع).

(٢) تاريخ الإسلام ١٥١/٢١ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٣) الإكمال ٤٧/٧ (قاله ابن يونس)، والأنساب ١٨٩/٤ (شرحه).

(٤) بكسر الهمزة، وبعدها معجمة (التقريب) ١١/١. وفي (تهذيب التهذيب) ١٤/١: قيل: اسم أبيه معمر، وقيل: عبيد الله، وقيل: مجمع.

(٥) تاريخ الإسلام ٣٦/١٥.

(٦) انتقيت ذلك وفق ما عهدنا من منهج ابن يونس (تهذيب الكمال ٢٦٨/١، وتهذيب التهذيب ١٤/١).

(٧) تهذيب الكمال ٢٦٩/١ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ٣٧/١٥ (وقال ابن يونس في تاريخه)، وتهذيب التهذيب ١٤/١ (شرحه). وزاد ابن حجر قائلًا: زعم مغلطى (مخطوط إكمال تهذيب الكمال) ٧/١ ق: أن الذى فى (كتاب ابن يونس): مات سنة تسع عشرة، أو ثمانى عشرة (أى: ومائتين). كذا هو فى عدة نسخ من التاريخ، بتقديم التاء على التاء (لا السين، كما ورد فى النص). أى: فى تقديم التاء فى (تسع عشرة) على التاء فى (ثمانى عشرة)، على اعتبار أن المعتاد أن يقال: ثمانى عشرة، أو تسع عشرة (من الأصغر إلى الأكبر). وأخيرًا، فقد حكى ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ١٤/١ توثيقه.

٤٣ - أحمد بن أصرم بن خزيمة^(١): من ولد عبد الله بن مغلّ المزني. يكنى أبا العباس. بصرى، قدم مصر، وكتب عنه، وخرج عنها، فتوفى بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين^(٢).

٤٤ - أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن بشر التجيبى: يكنى أبا عمر. شيخ لأهل المغرب، يُعرف بـ «ابن الأعْبَس»^(٣). حدث. توفى بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة^(٤).

٤٥ - أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد: يكنى أبا عمر. وفى موضع آخر: أبو عبد الله. قاضى القضاة بالأندلس. توفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، وحدث^(٥).

٤٦ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن أيوب: يكنى أبا الحسين. يُعرف بـ «ابن العراقى». مولى زياد بن رَدَاد بن ربيعة بن سليم بن عمير «جَدَّ أبى صالح عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد الحرّانى». توفى فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة، وكتب الحديث^(٦).

٤٧ - أحمد بن الحسن السكرى: يكنى أبا عبد الله. بغدادى. كان حافظاً للحديث. توفى يوم الاثنين لسبع ليال خلون من ذى القعدة سنة ثمان وستين ومائتين. كتب عنه^(٧).

(١) هذا هو النسب الذى ذكره الخطيب البغدادي للمترجم له، مصدرًا إياه بهذا السند: (أخبرنا الصورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا ابن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال). (تاريخ بغداد) ٤٥/٤. وزاد الخطيب فى ترجمته فى نسبه ما يلى: عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغلّ المزني. (السابق ٤٤/٤). فهو يرجع فى نسبه - إذا - إلى الصحابى (عبد الله بن مغلّ - بمعجمة، وفاء مثقلة)، وهو من أصحاب الشجرة. سكن المدينة، ثم البصرة. وهو من العشرة النقباء، الذين أوفدهم عمر بن الخطاب؛ لتفقيه الناس فى الدين. (توفى سنة ٥٧ هـ، أو ٦٠ هـ). (تهذيب التهذيب ٣٨/٦، والتقريب ٤٥٣/١).

(٢) تاريخ بغداد ٤٥/٤.

(٣) بغين معجمة، بعدها باء معجمة بواحدة. (الإكمال ١٠٠/١).

(٤) السابق (ذكره ابن يونس). راجع المزيّد عنه (قرطبى)، كان مُشاورًا فى الأحكام. سمع ابن وَصَّاح، والحُشْنَى، وله ميل إلى المذهب الشافعى. (تاريخ ابن الفرضى - ط. الخافجى - ٤٤/١).

(٥) الإكمال ٣٤٥/١ (قاله ابن يونس). راجع المزيّد عن هذا القاضى فى (تاريخ ابن الفرضى - ط. الخافجى) ٤٤/١، و (قضاة قرطبة) للخشنى (ط. الإبيارى) ص ٢٢٢ - ٢٣١ (توفى ٣٢٤ هـ).

(٦) الإكمال ٤١٦/٦ (قاله ابن يونس)، والأنساب ١٧٥/٤ (شرحه).

(٧) تاريخ بغداد ٨٠/٤ (حدثنا محمد بن على الصورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، =

٤٨ - أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرّة الكوفى: روى بمصر عن وكيع، وكان يُعرف بـ «رسول نفسه». حدّث بمناكير^(١)، ومات سنة اثنتين وستين ومائتين بمصر^(٢).

٤٩ - أحمد بن الحسن بن هارون الصَّبَّاحِ^(٣) البغدادى: قدم مصر. حدّث بها، وخرج، فأصيب سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة^(٤).

٥٠ - أحمد بن خالد بن يزيد: يُعرف بـ «ابن الجباب»^(٥). أندلسى جِبابى^(٦). والجباب الذى يبيع الجباب بلغتهم. يكنى أبا عمر. مشهور عندهم. توفى بالأندلس بقرطبة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة^(٧). حدّث عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبْرِ^(٨)، وعلى بن

= حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال). وذكر الخطيب أنه سكن مصر، وحدّث بها.

(١) لعله يشير بذلك إلى حديث، رواه عن وكيع بسنده إلى (ابن عباس) مرفوعاً، عن وجود مناد ينادى - يوم القيامة - من تحت العرش، فيؤتى بأبى بكر، وعمر، وعثمان، وعلى... إلى آخر الحديث. (ميزان الاعتدال ٩٠/١).

(٢) المصدر السابق ٩١/١ (قال ابن يونس).

(٣) كذا ضبطها ابن ماکولا بالحروف فى (الإكمال) ٢١١/٥، وذكر أنه يكنى أبا بكر. وهذه الكنية هى نفس كنيته فى (تاريخ بغداد) ٨٧/٤. هذا، وقد خلا نص ترجمة ابن يونس له من ذكر كنية المترجم له. وهذا من المواضع النادرة التى يغفل فيها ابن يونس ذكر الكنية رغم وجودها. وأورد الخطيب بقية النسب (السابق ٨٧/٤): (ابن سليمان بن يحيى بن سليمان بن أبى سليمان).

(٤) السابق ٨٨/٤ (حرفت فيه اثنتى إلى (اثنى)). ونقل الخطيب الترجمة بالسند الآتى: (حدثنا الصُّورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، ثنا ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال). ولا ندرى شيئاً عن الحادثة المشار إليها فى الترجمة.

(٥) الإكمال ١٣٨/٢ (ضبطها ابن ماکولا بالحروف، وقال: كان يبيع الجباب). وذكره السمعانى فى (الأنساب ١٤/٢)، وصدر الترجمة بقوله: (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر). ولعل الأمر اختلط عليه؛ إذ الصواب (تاريخ الغرباء الذين نزلوا مصر).

(٦) كذا فى (المصدر السابق) فى مادة (الجِبابى) بضبط الحروف. وفى (الإكمال) ١٣٨/٢: الأندلسى الجِبانى (فلعله يقصد انتسابه إلى جِبان بالأندلس. وأعتقد أنها أقرب إلى أن تكون محرفة؛ لأن المترجم له قرطبى، كما سيأتى).

(٧) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ٤٢/١ (ولم ينسب النص إلى ابن يونس، وذكر مولده سنة ٢٤٦هـ، ووفاته)، والإكمال ١٣٨/٢ (شرحه)، والأنساب ١٤/٢.

(٨) ضبطت بالحروف فى الأنساب ٤٥٣/٢، وقال السمعانى: نسبة إلى (الدَّبْرِ)، وهى قرية من =

عبد العزيز، وغيرهما^(١).

٥١ - أحمد بن داود بن موسى السدوسي البصري : يكنى أبا عبد الله. روى عن عبد الله بن أبي بكر العتكي^(٢)، ومسلم بن إبراهيم، وجماعة. روى عنه الطبراني، وغيره. ثقة، توفي في صفر سنة اثنتين وثمانين ومائتين^(٣).

٥٢ - أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن^(٤) : وهو المعروف بـ «ابن الشامة». من أهل قرطبة. سمع عن ابن وضاء، ومن إبراهيم بن قاسم بن هلال «خاله»^(٥). مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين^(٦).

٥٣ - أحمد بن سعيد بن شاهين : يكنى أبا العباس. بغدادى، قدم مصر. حدث بها، وبها توفي^(٧).

= قرى صنعاء اليمن. وقد اشتهر بالانتساب إليها: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري (راوى كتب عبد الرزاق بن همام). روى عنه أبو عوانة الإسفرائيني، والطبراني.

(١) الأنساب ١٤/٢. وتوجد مزيد من الإضافات عنه فى (تاريخ ابن الفرضى - ط. الخانجي) ٤٢/١، والإكمال ١٣٨/٢ : من أهل قرطبة. سمع محمد بن وضاء، وقاسم بن محمد، ومحمد بن عبد السلام الحشنى. حدث عنه جماعة، منهم: ابنه محمد، وخالد بن سعد. وهو حافظ متقن، ألّف مسند (حديث مالك)، وغيره.

(٢) نسبة إلى (عتيك)، وهو بطن من الأزد. (الأنساب ١٥٣/٤).

(٣) تاريخ الإسلام ٥٧/٢١ (قال ابن يونس).

(٤) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٣٤/١ (نسبه أبو سعيد). وكذلك ورد نسبه فى (الجدوة) ١٩٧/١ (غير منسوب إلى ابن يونس)، والشئ نفسه فى (البغية) ص ١٧٩.

(٥) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٣٤/١ (وقد استتجت وجود ذلك فى الترجمة؛ لأن الغالب - فى رأى - أنه لا يذكر النسب فقط، وتاريخ الوفاة، بل لابد من ذكر معلومات آخر عن المترجم له). وفى (الجدوة) ١٩٧/١، و(البغية) ١٧٩ : أندلسى محدث. سمع، وعنى، وحمل عنه.

(٦) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٣٤/١، و(الجدوة) ١٩٧/١ (ولم تطل حياته)، و(البغية) ١٧٩ (كسابقه، وإن حرف تاريخ وفاته إلى سنة ٢١٨هـ). وقد ترجم السمعاني لأخيه (يحيى بن زكريا) المعروف بـ (ابن الشامة) الأندلسى، المتوفى سنة ٢٧٥هـ فى (الأنساب) ٣٨٨/٣.

(٧) تاريخ بغداد (٤/١٧١) (حدثنا الصوري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، وحدثنا ابن مسرور؛ حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال). وزاد الخطيب المعلومات الآتية: روى عن ابن معين، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وغيرهما. وروى عنه الطبراني، وغيره. ثقة، توفي سنة ٢٩٣هـ. ويقال: نزل مصر آخر عمره، فتوفى بها.

٥٤- أحمد بن سليمان بن نصر المري^(١): أندلسي، مات بها^(٢) سنة عشر وثلاثمائة. وقد حدث^(٣).

٥٥- أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي^(٤): يكنى أبا عبد الرحمن. قدم مصر قديماً، وكتب بها، وكتب عنه^(٥)، وكان إماماً في الحديث، ثقة ثباتاً حافظاً. وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة، وتوفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة^(٦).

(١) كذا نسبه في (الإكمال) ٣١٤/٧، والأنساب ٢٦٩/٥. واختلف نسبه في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٣٩/١، فسماه: (أحمد بن سليمان بن مضر الصباحي).

(٢) أي: بـ (المرية)، وهي مدينة عظيمة على ساحل من سواحل بحر الأندلس في شرقها، وبها علماء ومحدثون. وذكر السمعاني الترجمة تحت مادة (المري)، وقال: نسبة إلى جماعة بطون من قبائل شتى، و (الأنساب) ٢٦٨/٥. ومن قبل ذكره ابن ماكولا تحت المادة نفسها (الإكمال ٣١٤/٧). وأعتقد أنها ليست المقصودة هنا بالطبع.

(٣) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٣٩/١ (حدث. ذكره أبو سعيد)، والإكمال ٣١٤/٧ قاله ابن يونس، والأنساب ٢٦٩/٥ (وحدث. قاله ابن يونس).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، لابن الدمياطي ص ٤٩ (وصدّر ذكر نسبه بـ قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي). ولذلك فالمرجح أن هذا هو النسب الذي ذكره ابن يونس له، وهو الشائع في المصادر الأخرى، مثل: (معجم البلدان ٣٢٥/٥، وسير النبلاء ١٢٥/١٤، وتاريخ الإسلام ١٠٥/٢٣، وطبقات السبكي ١٤/٣، وتهذيب التهذيب ٣٢/١) وأضاف بعد (بحر)، اسم (دينار)، وحسن المحاضرة ٣٤٩/١ (وفيه حُرّف بحر إلى يحيى). وسمّاه الأقلون (أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي). (وفيات الأعيان ٧٧/١، والبيداء والنهاية ١٣١/١١، وأضاف اسم دينار بعد بحر).

(٥) هكذا، اختزل ابن يونس ذكر تلاميذ المترجم له، ولم يشر إلى أساتذته. ومن أوردتهم السبكي من هؤلاء وأولئك في (طبقات الشافعية) ١٥/٣: روى عن قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ويونس بن عبد الأعلى، وكثيرين غيرهم من العراق، وخراسان، والشام، ومصر، والحجاز. وروى عنه أبو بشر الدولاقي، وحمزة بن محمد الكناني، والطبراني.

(٦) معجم البلدان ٣٢٦/٥ (ذكر شهر، وسنة وفاته فقط). قال أبو سعيد بن يونس، ووفيات الأعيان ٧٨/١، لم يذكر عن ابن يونس وفاة النسائي. وصدّر ترجمته له بـ (قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه)، وتهذيب الكمال ٣٤٠/١ (قال أبو سعيد بن يونس)، وسير أعلام النبلاء ١٣٣/١٤ (لم يذكر دخوله مصر قديماً، ولا كتابته بها، قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه). ورجح الذهبي تاريخ الوفاة الذي ذكره ابن يونس، وقال: هذا أصح؛ فابن يونس يقظ، وأخذ عن النسائي وبه عارف (وذلك في معرض =

٥٦- أحمد بن عبد الله الأنصاري: صاحب الصلاة بالأندلس^(١).

٥٧- أحمد بن عبد الله بن الجحّاف الأنصاري: محدث مات بالأندلس^(٢).

٥٨- أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي: يكنى أبا الحسن. مات في سنة إحدى وستين^(٣).

= الرد على قول الدارقطني: إنه مات في شعبان سنة ٣٠٣هـ، ودفن بمكة بين الصفا والمروة. وتاريخ الإسلام ١٠٩/٢٣ (قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه)، ومخطوط مسالك الأبصار للعمريّ (برقم ١٥ معارف عامة) ص ٢٦٩ (قال ابن يونس في تاريخ مصر)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدميّاطي ص ٤٩، وطبقات السبكي ١٦/٣ (اكتفى بذكر وفاته. قال أبو سعيد ابن يونس)، والبداية والنهاية ١١/١٣١ - ١٣٢ (لم يذكر قدومه مصر قديمًا، ولا كتابته بها. قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ١/٣٣ - ٣٤ (قال ابن يونس)، وحسن المحاضرة ١/٣٥٠ (ذكر سنة خروجه من مصر. قال ابن يونس). يلاحظ أن السيوطي ذكر أنه ولد سنة ٢١٥هـ (دون نسبة ذلك إلى مؤرخنا ابن يونس) ج ١/٣٥٠. ومن قبله ذكر المعلومة نفسها ابن الدميّاطي في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) ص ٤٩. وأخيرًا، من أراد المزيد من تفاصيل حياة وعلم النسائي، فليراجع: (بغية الطلب ٢/٧٨٢ - ٧٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٢٥ - ١٣٣).

(١) الجذوة ١/٢٠٢ (ذكره ابن يونس بعد الذي قبله. وكان الحميدى قد ترجم قبله لـ (أحمد بن عبد الله بن الجحّاف). وهذا يعني أن ابن يونس يسير في ترتيب تراجمه هنا على غير النسق الذي أتبعه، لكنني حرصت على التزامه؛ تسهيلًا على القارئ، وتوحيدًا لمنهج الترتيب، الذي ارتضيته منذ كتاب (تاريخ المصريين) لابن يونس. وقد زادنا ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ١/٤٠ مزيدًا من المعلومات عن المترجم له، عندما ذكر أنه من (ريّة)، وكان على (صلاة البيرة)، وتوفي في صدر أيام الأمير محمد (٢٣٨ - ٢٧٣هـ).

(٢) الجذوة ١/٢٠٢.

(٣) تاريخ بغداد ٤/٢١٥ (ذكر أبو سعيد بن يونس المصري). والمقصود: ومائتين؛ لأن مولده بالكوفة سنة ١٨٢هـ. وأضاف الخطيب: أن حديثه عزيز بمصر والشام والعراق؛ لخروجه إلى المغرب (فحديثه، وتصانيفه، وأخباره هناك)؛ للعبادة. وروى عن محمد بن جعفر بن غنّدر، والحسين بن علي الجعفيّ، وغيرهما. روى عنه ابنه صالح (أبو مسلم)، وغيره. ويبدو أن إمامه بمصر كان عابراً، إذ لم أجد مصريًا واحدًا مذكورًا ضمن أساتيد، أو تلاميذه، فلم أسجل من أساتيد وتلاميذه الآخرين أحدًا بالمتن، خاصة أن الخطيب لم يذكر شيئًا من ذلك عن ابن يونس. وقد توفي بأطرابلس وقبره على الساحل، وبجانبه ابنه (صالح). (السابق ٤/٢١٤ - ٢١٥).

٥٩ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سَعِيَّة^(١) بن أَبِي زُرْعَةَ الْبَرْقِيِّ^(٢): مولى بنى زهرة. يكنى أبا بكر. حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ بِالْمَغَازِي، وَحَدَّثَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرِيَمٍ، وَأَسَدِ بْنِ مُوسَى، وَأَبِي صَالِحٍ كَاتِبِ اللَّيْثِ، وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ ثِقَةً ثَبَاتًا. تَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٣) فَجَاءَتْ، ضَرْبَتُهُ دَابَّةً فِي سَوَاقِ الدَّوَابِّ. قِيلَ: إِنَّ أَخَاهُ كَانَ صَنَّفَ التَّارِيخَ وَلَمْ يَتِمِّهِ، فَأَتَمَّهُ، وَحَدَّثَ بِهِ، وَكَانَ إِسْنَادُهُمَا وَاحِدًا^(٤).

٦٠ - أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ بن مسلم الدِّينَوْرِيِّ^(٥): يكنى أبا جعفر. قدم أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة مصر على القضاء سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. وتوفى بمصر وهو على القضاء، في شهر ربيع الأول^(٦) سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة^(٧).

(١) حُرِفَتْ إِلَى (سَعِيدٍ) فِي (الْأَنْسَابِ) ٣٢٥/١.

(٢) ذَكَرَ يَاقُوتٌ فِي (مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤٦٣/١): أَنَّ ابْنَ يُونُسَ ذَكَرَ (أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ) فِي الْبَرْقِيِّينَ، فَيَبْدُو أَنَّهُ وَلَدَ وَعَاشَ طَوِيلًا فِي (بَرْقَةٍ)، فَانْسَبَ إِلَيْهَا. أَمَّا أَخُوهُ مُحَمَّدٌ، فَذَكَرَهُ فِي (الْمَصْرِيِّينَ)، لَكِنَّهُ عُرِفَ بِالْبَرْقِيِّ؛ لِاتِّجَارِهِ إِلَى بَرْقَةٍ، رَغْمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ. (رَاجِعِ تَرْجُمَةَ ابْنِ يُونُسَ لِمُحَمَّدٍ هَذَا فِي تَارِيخِ الْمَصْرِيِّينَ)، بَابِ الْمِيمِ) رَقْمَ (١٢٢٩).

(٣) الْأَنْسَابُ ٣٢٥/١. وَذَكَرَ الْذَهَبِيُّ فِي (تَارِيخِ الْإِسْلَامِ) ٢٦/٢٠٨: تَوَفَّى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِمِصْرَ سَنَةِ ٢٦٦ هـ. وَعَلَّقَ الْذَهَبِيُّ: كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي مَوْضِعٍ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٠ هـ فِي رَمَضَانَ. وَاعْتَقَدَ أَنَّ الرَّاجِحَ هُوَ التَّارِيخُ الْمُؤَخَّرُ. وَلَعَلَّ الْاِخْتِلَافَ نَائِبٌ مِنْ تَعَدُّدِ نَسْخِ كِتَابِ ابْنِ يُونُسَ، وَالاِخْتِلَافِ نَاسِخِهِ دَقَّةً وَإِجَادَةً.

(٤) تُرْجِمَ لَهُ فِي (الْأَنْسَابِ) ٣٢٥/١ (خِلَالَ تَرَاوُجِ ابْنِ يُونُسَ لِعُلَمَاءِ بَرْقَةٍ).

(٥) كَذَا يَنْسَبُ إِلَى (الدِّينَوْرِيِّ) مُضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ فِي (مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ) ٦١٦/٢، وَقَدْ عَرَفَهَا يَاقُوتٌ بِأَنَّهَا مِنْ أَعْمَالِ الْجَلِيلِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْدَانَ نَيْفٌ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا. وَهِيَ مَدِينَةٌ كَثِيرَةُ الشُّمَارِ وَالزَّرُوعِ وَالْمِيَاهِ، وَأَهْلُهَا أَجُودُ طَبْعًا مِنْ أَهْلِ هَمْدَانَ.

(٦) تَارِيخُ بَغْدَادَ ٢٢٩/٤ (وَنَقَلَ التَّرْجُمَةَ بِالْإِسْنَادِ الْآتِي: حَدَّثَنَا الصُّوْرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا ابْنُ مَسْرُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ - لَا سَعِيدَ كَمَا وَرَدَ مُحَرَّفًا - بْنُ يُونُسَ، قَالَ)، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٠٤/٣ (وَحَدَّثَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ قَالَ)، وَرَفَعَ الْإِصْرَ ٧٤/١ (قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ). وَأَضَافَ ابْنُ حَجَرٍ: أَنَّهُ وَلِيَ فِي سَابِعِ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ.

(٧) تَارِيخُ بَغْدَادَ ٢٢٩/٤، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٠٤/٣، وَرَفَعَ الْإِصْرَ ٧٤/١. وَذَكَرَ ابْنُ حَجَرٍ فِي (الْمَصْدَرِ السَّابِقِ) - نَقْلًا عَنْ ابْنِ زَوْلاَقٍ - أَنَّ الْمُتَرَجِّمَ لَهُ بَاشَرَ الْقَضَاءُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ: ٧٤ يَوْمًا. ثُمَّ صُرِفَ بَعْزَلُ ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، وَأَعِيدَ أَبُو عَثْمَانَ بْنُ حَمَادٍ. وَعَاشَ ابْنُ قُتَيْبَةَ - بَعْدَ =

٦١ - أحمد بن عبد الرحمن: قرطبي. سمع من ابن وضّاح، وسمع منه^(١). مات بالأندلس^(٢).

٦٢ - أحمد بن عمر بن أسامة: توفى بالأندلس سنة ثمانين ومائتين. حدث^(٣).

٦٣ - أحمد بن عمر بن المهلب البزاز: يكنى أبا الطيب. بغدادى، توفى بمصر يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة^(٤).

٦٤ - أحمد بن أبي عمران الفقيه: يكنى أبا جعفر. واسم «أبي عمران»: موسى بن عيسى. من أهل بغداد. وكان مكيناً فى العلم، حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة. وكان ضريّر البصر، وحدث بحديث كثير من حفظه^(٥)، وكان ثقة^(٦). وكان قدم إلى

= ذلك - حتى توفى بمصر، فى ربيع الأول سنة ٣٢٢هـ. وأقول: وهذا يعنى أنه لم يمّت وهو فى منصب القضاء، كما ذكر ابن يونس. وقد أدرك ابن حجر ذلك، فعلق قائلاً: وقول ابن زولاق أولى (باعتباره صاحب مؤلف فى قضاة مصر)، ثم حاول الجمع بين التواريخ (دخول ابن قتيبة مصر ٣٢١هـ، وتاريخ وفاته ومدة قضائه، فقال: لعله ولى فى ذى الحجة ٣٢١هـ مدة ٣ شهور، أو تزيد أياماً قلائل حتى عزل، ثم مات بعدها بقليل (فى ربيع الأول سنة ٣٢٢هـ)، وأخيراً، يلاحظ أن والد المترجم له هو العالم (ابن قتيبة) المشهور بمؤلفاته الكثيرة (المعارف، والشعر والشعراء، وعيون الأخبار، وغيرها)، التى رواها ابنه عنه حفظاً بمصر، عندما قدم إليها، (معجم الأدباء) ٣/ ١٠٤.

(١) الجذوة ١/ ٢٠٦، والبغية ص ١٨٩. والمقصود: أن المترجم له روى عن ابن وضّاح، وروى عنه ابن وضّاح (فكلاهما روى عن الآخر).

(٢) المصدران السابقان (قاله ابن يونس).

(٣) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي): ٣٥/ ١ (ذكره أبو سعيد، قال).

(٤) تاريخ بغداد ٤/ ٢٨٧ (ذكره أبو سعيد بن يونس المصرى فى «الغرباء الذين قدموا مصر»، وصدر الترجمة بإسناده المعهود: ثنا الصورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا ابن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال).

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ١٤٢ (حدثنا الصورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، ثنا عيد الواحد ابن محمد بن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال)، والمقفى ١/ ٧٢٥ (قال ابن يونس)، وأضاف: أنه ذهب ببصره آخر عمره، وكان جيد الحفظ، صنّف كتاب (الحُجَج). و (الطبقات السنّية) ١/ ٣١٥ (وقال أبو سعيد بن يونس).

(٦) تاريخ بغداد ٥/ ١٤٢، والبداية والنهاية ١١/ ٧٣ (واكتفى بقوله: وثقه ابن يونس فى (تاريخ مصر)، والمقفى ١/ ٧٢٥، وحسن المحاضرة ١/ ٤٦٣ (وثقه ابن يونس فى تاريخه)، والطبقات السنّية ١/ ٣١٥.

مصر مع «أبي أيوب» صاحب «خراج مصر»^(١)، فأقام بمصر إلى أن توفي بها في المحرم سنة ثمانين ومائتين^(٢).

٦٥ - أحمد بن عمرو بن منصور اللبيري الأندلسي^(٣) : يروى عن يونس بن عبد الأعلى، وغيره. توفي بالأندلس سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. نسبه في موالى بنى أمية^(٤).

٦٦ - أحمد بن محمد بن زكريا بن أبي عتاب^(٥) : يكنى أبا بكر. يُعرف بـ «أخى ميمون». بغدادى، كان حافظاً للحديث، وكان يمتنع من أن يحدث. حفظت عنه أحاديث في المذاكرة. وكانت وفاته بمصر في شوال سنة ست وتسعين ومائتين^(٦).

(١) لعله الذى ذكره الكندى باسم (أحمد بن محمد بن شجاع). (الولاة ٢١٧). ويُعرف فى بعض المصادر - (أحمد بن محمد بن أخت أبى الوزير). (سيرة ابن الداية) ص ٨٤، وكناه البلوى بـ (أبى تراب)، وسماه أحمد بن شجاع بن أخت الوزير). (سيرة البلوى ٦٠). وذكر المصدران السابقان: أنه ولى خراج مصر سنة ٢٥٨هـ. فلعله هو التاريخ الذى دخل فيه المترجم له إلى مصر.

(٢) تاريخ بغداد ١٤٢/٥، والمقفى ٧٢٥/١، والطبقات السنية ٣١٥/١. ويمكن مراجعة مزيد من التفاصيل عن (المترجم له)، وعلمه، وحنفية مذهبه الفقهي، وأستاذيته للفقهاء الطحاوى المصرى فى (المصادر السابقة). ويلاحظ أن السيوطى ذكر فى (حسن المحاضرة) ٤٦٣/١: أنه قاضى الديار المصرية. ودُهِش لذلك صاحب (الطبقات السنية) ٣١٥/١، وقال: هذا صريح فى ولايته قضاء مصر، فكانه وليه قبل أن أصيب ببصره. فليُحرر. والله أعلم. وقد عدتُ لتحرير هذا القول، وراجعت (قضاة مصر) للكندى، فما وجدتُ لذلك ذكراً؛ مما يدل على أنه وهم وقع فيه السيوطى.

(٣) كذا ضبطت بالشكل فى (الإكمال) ١٩٥/٧، وبالحروف فى (الأنساب) ١٤/٥ (ونسبها إلى لبيري بالقصر)، وهى (إلبيرة) المعروفة بالأندلس. لذا ذكر لها ابن ماکولا وجهاً آخر للنسب إليها، وهو (إلبيري). (الإكمال ١٩٥/٧).

(٤) السابق (قاله ابن يونس)، والأنساب ١٢٨/٥ (شرحه)، ومعجم البلدان ١٤/٥ (قاله ابن يونس). وراجع المزيد عن ترجمته فى (تاريخ ابن الفرضى - ط. الخانجي) ٣٨/١، قال: سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق، ولقى محمد بن سحنون، والربيع الحيزي، ومؤرخنا ابن عبد الحكم، وغيرهم. عالم بالحديث وعلمه، حافظ له إمام فيه. وفى (الجدوة) ٢١٧/١ - ٢١٨: صاحب صلاة إلبيرة، وخطيبها. كان فقيهاً محدثاً، أتى إلى مصر، وشهد صلاة عبد الرحمن، ومحمد ابني عبد الله بن عبد الحكم بها.

(٥) لعل هذا هو الضبط الصحيح، فالمسمى به كثير (الإكمال ١٢٨/٦).

(٦) تاريخ بغداد ٨/٥ (حدثنى محمد بن على الصورى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأردى، =

٦٧- أحمد بن محمد بن سلام بن عبدويّه^(١): يكنى أبا بكر. بغدادى، توفى بمصر يوم الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثمائة^(٢)، وعمى قبل وفاته بيسير. وكان رجلاً فاضلاً من خيار خلق الله (عز وجل)^(٣).

٦٨- أحمد بن محمد بن الصلت الضرير البغدادي: يكنى أبا عبد الله. حدث عن على بن الجعد، وطبقته. توفى فى شهر ربيع الأول سنة ثمان - أو تسع - وثمانين ومائتين^(٤).

٦٩- أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن ميمون الطائى الحمصى: يكنى أبا جعفر. يروى عن أبى التقي الحمصى، وطائفة. كتب عنه^(٥). ثقة، توفى بمصر فى رجب سنة عشر وثلاثمائة^(٦).

٧٠- أحمد بن محمد بن عمر بن الأشتر الصدقى، ثم الأبودى: يروى عن جده «عمر بن الأشتر». ذكره فى الأخبار^(٧).

= أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال. وأضاف الخطيب: أنه سكن مصر، وحدث بها عن نصر بن على الجهضمي. روى عنه أحمد بن نصر الحافظ.

(١) لعل اسم (سلام) بتشديد اللام، فهو كثير، ولم أجده فيما ذكره ابن ماكولا بتخفيف اللام (الإكمال ٤/٢٠٤ - ٤١٠). أما (عبدويّه)، فهو ضبط النحويين، والنسبة إليه (عبدوي). أما المحدثون، فيقولون: (عبدويّه) بضم الدال، والنسبة إليه (عبدوي). (الأنساب ٤/١٣٣).
(٢) تاريخ بغداد (٥/٢٥) حدثنى الصورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا ابن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال، والأنساب ٤/١٣٤ (جعل وفاته فى جمادى الأولى بالسنة المذكورة. قال أبو سعيد بن يونس)، والمتنظم، لابن الجوزى (ط. بيروت) ١٣/١٥١ (توفى فى جمادى الآخرة من السنة المذكورة).

(٣) تاريخ بغداد ٥/٢٥، والأنساب ٤/١٣٤، والمتنظم، لابن الجوزى (ط. بيروت) ١٣/١٥١ (روى عنه أبو سعيد بن يونس. ولم يذكر إصابته بالعمى). وأضاف الخطيب، والسماعى: أنه سكن مصر، وحدث بها عن عبد الأعلى بن حماد، وأبى معمر الهذلى، وداود بن رشيد. روى عنه الطحاوى، وأبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى، والحسن بن الخضر السيوطى.

(٤) تاريخ بغداد (٥/٣٣) حدثنى الصورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا عبد الواحد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال. وأضاف: أنه نزل مصر، وحدث بها عن محمد بن زياد الكلبي. روى عنه الطبرانى، ومحمد بن أحمد المصرى.

(٥) استفدت ذلك من القول: روى عنه أبو سعيد بن يونس (تاريخ الإسلام) ٢٣/٢٦٤.

(٦) السابق (قال ابن يونس).

(٧) الإكمال ١/٨١ (قاله ابن يونس).

٧١ - أحمد بن محمد بن عمر بن يونس^(١) اليمامي: قدم إلى مصر وكتب عنه^(٢). وقد لقيت جماعة ممن كتب عنه. قال لنا علي بن أحمد بن سليمان «علان»: كان سلمة ابن شبيب يكذبه^(٣).

٧٢ - أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان بن الحسين^(٤) الهمداني الحمصي الصفار المعروف بـ «السوسي»: يكنى أبا علي. قدم مصر في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ونزل العسكر عند الصاغة بمصر. حدث عن عم أبيه عيسى بن غيلان السوسي، وعمران بن بكار البراء، ومحمد بن عوف بن سفيان، وغيرهم^(٥). وتوفي بمصر في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وكان ثقة، وكانت كتبه جياداً^(٦).

٧٣ - أحمد بن محمد بن هارون بن حسان^(٧) البرقي: يكنى أبا جعفر. كان يفهم

(١) تاريخ بغداد ٦٦/٥ (حدثني محمد بن علي الصوري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال). وأضاف الخطيب إلى نسبه (ابن القاسم الحنفي). (السابق ٦٥/٥). هذا، ولم تذكر كنيته عن ابن يونس، ولعلها سقطت من النسخ، أو هي من المواضع النادرة، التي يسهو فيها ابن يونس عن ذكر كنية المترجم له. (وردت كنيته - أبو سهل - في: (الأنساب ٧٠٦/٥، وتاريخ بغداد ٦٥/٥، والمقفى ٦٤٦/١). وينسب إلى اليمامة وهي بلدة مشهورة، تعد من (نجد)، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة قوم مسيلمة (الأنساب ٧٠٤/٥) وفُتحت اليمامة على يد (خالد بن الوليد) سنة ١١هـ، بعد مقتل المتنبي (مُسْلِمَةُ الكَذَاب). (تاريخ الطبري ٢٩٣/٣، وما بعدها. وذكر ياقوت في (معجم البلدان ٥٠٥/٥): أن ذلك كان سنة ١٢هـ. ولعل التاريخ الأول أرجح).

(٢) إضافة في المصدر السابق. (قال ابن يونس).

(٣) تاريخ بغداد ٦٦/٥، والمقفى ٦٤٦/١. وأضاف: أنه سكن بغداد، وقدم مصر، وحدث عن جده (عمر بن يونس)، ومحمد بن شرحبيل الصنعاني، عن عبد الرزاق بن همام. روى عنه أبو بكر بن أبي داود في آخرين. كذاب غير ثقة.

(٤) كذا في (المقفى) ٦٥٠/١، بينما أسقطها من النسب الذهبي في (تاريخ الإسلام) ١٧٠/٢٥.

(٥) المقفى ٦٥٠/١. وأضاف الذهبي في (تاريخ الإسلام) ١٧١/٢٥: سمع أبا زرعة الدمشقي، ويزيد بن عبد الصمد، وبحر بن نصر الخولاني، والربيع المرادي، وبكاراً، وخلقاً من المصريين والشاميين. روى عنه شجاع بن محمد العسكري، وقثم الرازي، وأبو محمد بن النحاس.

(٦) تاريخ الإسلام ١٧١/٢٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٦٥٠/١ (قاله ابن يونس).

(٧) زيادة في (الإكمال) ٤٨١/١ (بالحاشية). وبدون (حسان) في (ميزان الاعتدال) ١/١٥٠.

الحديث، وكان كذاباً خبيثاً^(١)، يعمل عمل المجانين^(٢).

٧٤ - أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس^(٣) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قتيبة بن مسلم الباهلي: قاضي طُلَيْطَلَة. يروى عن عيسى بن دينار، ويحيى بن يحيى بن كثير. رحل وسمع من سحنون بن سعيد. وهو قديم، توفي بالأندلس^(٤).

٧٥ - أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي: محدث، مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين^(٥).

• ذكر من اسمه «إدريس»:

٧٦ - إدريس بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي^(٦): حدثنا عبد الله بن محمد بن زريق، قال: حدثنا محمد بن أصبغ ابن الفرج، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا العباس بن خلف بن إدريس بن عمر بن

(١) الإكمال ٤٨١/١ (بالحاشية)، وميزان الاعتدال ١/١٥٠ (ذكره ابن يونس، وقال: كذاب، وكان يفهم الحديث).

(٢) الإكمال ٤٨٢/١ (بالحاشية، قال ذلك ابن يونس).

(٣) كذلك في (تاريخ ابن الفرضي - ط. الخانجي): ٣٤/١ (نسبه أبو سعيد). وفي (الأنساب) ٧١/٤ (بشر بدل قيس). كذا في (الجزدة) ١/٢٣٠ (بشر، وقيل: قيس بدلاً من بشر)، والبغية ص ٢٠٩.

(٤) له ترجمة في المصدرين الأخيرين (ورجع إلى الأندلس، فمات بها قديماً) ويلاحظ أن مادتهما شبيهة جداً بما في (الأنساب) ٧١/٤، لكن السمعاني قال: (هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس)، بينما أغفل المصدران الآخران ذكر ابن يونس.

(٥) الجزدة ١/٢٣١ (ذكره أبو سعيد بن يونس). وفي بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصوري: الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى (ثلاث مرات)، وقد أصلح على الثالث ضبة (علامة للشك). ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولداً، اسمه (يحيى). ومثله بالنص ناسباً التعليق لنفسه - دون إسناده إلى صاحبه الحميدي - فعل الضبي في (البغية) ص ٢١٠. وذكره ابن الفرضي - كما في المتن - وقال: من أهل قرطبة. سمع ابن وضاح، وسمع عم أبيه (عبد الله)، وغيرهما. وهو في جملة المشاورين بقرطبة أيام الأمير (عبد الله بن محمد). (تاريخ ابن الفرضي - ط. الخانجي) ٣٤/١ - ٣٥.

(٦) ذكر أنه روى عن أبيه عمر. روى عنه ابنه خلف. وشهد وفاة أبيه مع إخوته ب (دَيْرِ سَمْعَانَ). (بغية الطلب) ٣/١٣٣٣.

عبد العزيز بن مروان، عن أبيه، عن جده: أن عمر بن عبد العزيز قال للجرير بن الحظفَى^(١): ما أجد لك في هذا المال حقاً، ولكن هذه فضلة من عطائي - ثلاثون ديناراً - فخذها، واعذر. قال: بل أعذرُك يا أمير المؤمنين. ولست أعرفه - يعنى: إدريس - من أهل مصر^(٢).

• ذكر من اسمه «أسامة»:

٧٧ - أسامة بن صخر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحَجْرِيّ: أندلسي سَرْقُسْطِيّ. توفي بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين. رحل في طلب العلم، وحدث^(٣).

٧٨ - أسامة بن علي بن سعيد بن بشير الرازي^(٤): يكنى أبا رافع. ولد بـ «سَامَرَاءَ» سنة ٢٠٥ هـ، وقدمت به أمه على والده «عَلِيكَ»^(٥) الرازي، فأسمعه الكثير، وعُنى به. وكان حسن الحديث ثبّتاً. وتوفي بمصر في ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة^(٦).

(١) ضبطها السمعاني بالحروف في (الأنساب) ٣٨٢/٢، وقال: هو لقب جد الشاعر المشهور (جرير بن عطية بن الحظفَى). واسم هذا الجد: حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب ابن يربوع بن حنظلة التميمي.

(٢) بغية الطلب (٣/١٣٣٣ - ١٣٣٤) (بإسناده عن ابن عَسَاكِر، الذي روى بسنده إلى أبي عمرو بن منده، عن أبيه محمد بن إسحاق (ابن منده)، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، قال). وصدر التعليق الأخير بـ (قال ابن يونس).

(٣) الإكمال ٨٦/٣ - ٨٧ (قاله ابن يونس).

(٤) ضبطها السمعاني بالحروف، وقال: نسبة إلى (الرّى)، وهى بلدة كبيرة من بلاد الدَّيْلَم بين (قُومِس، والجبال). وألقوا الزاى فى النسبة تحقيقاً؛ لأن النسبة على الياء مما يُشكّل، ويُثَقَّل على اللسان؛ لفتح الراء. على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها، والمعتبر فيها النقل المجرّد. (الأنساب ٢٣/٣).

(٥) ذكر ابن ماكولا فى (الإكمال) ٦/٢٦١ (أنه بفتح العين، وآخره كاف). راجع أوجه الضبط المتعددة لهذا الاسم فى تعليق المحقق ٦/٢٦٢ (حاشية) رقم ١، ٢)، والوجه الوارد بالمتن هو أصح وجه فيما يقال (فتصغير على بالفارسية يكون بكسر اللام، وفتح الياء مخففة، وبالكاف الساكنة فى آخره علامة للتصغير). وهو لقب والد المترجم له (على بن سعيد الرازي)، الذى روى عنه ابن الأعرابى. وللمترجم له أخ آخر، يسمى (عبد الرحمن بن عليك). وابن ابنه (على بن عبد الرحمن). يكنى أبا القاسم، وهو شيخ ابن ماكولا. (السابق ٦/٢٦١ - ٢٦٢). وستأتى ترجمة والد (المترجم له) فى (باب العين).

(٦) تاريخ الإسلام ١٢٦/٢٤. وأضاف الذهبى: قلت: سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. روى عنه أبو بكر بن المقرئ.

• ذكر من اسمه «إسحاق»:

٧٩ - إسحاق بن إبراهيم الخراساني الشاشي^(١): يكنى أبا يعقوب. قدم مصر، وكان يتفقه على مذهب أبي حنيفة. وكان فقيهاً يتصرف مع قضاة مصر، وكان على قضاء بعض أعمال مصر^(٢). وكتبتُ عنه حكايات وأحاديث، وكان يروى «الجامع الكبير» عن زيد بن أسامة، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد بن الحسن. وكان ثقة^(٣). توفي بمصر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة^(٤).

٨٠ - إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحّاك بن المهاجر^(٥) الحمصيّ الزبيديّ: المعروف بـ «ابن زبريق»^(٦). روى أحمد بن علي بن رازح، عن عُمارة بن وئيمة: توفي بمصر يوم الثلاثاء لثمانٍ بقين من رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين^(٧).

٨١ - إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الحنفيّ الباورديّ^(٨): يكنى أبا يعقوب^(٩).

(١) ضبّطت بالحروف، ونُسبت إلى (الشاش)، وهي مدينة وراء نهر (سَيحُون)، وهي من ثغور الترك، خرج منها جماعة كثيرة من أئمة المسلمين. (الأنساب ٣/٣٧٥). ويلاحظ وجود بياض بمقدار كلمة مكان اسم جد المترجم له في (المقفى) ٥٢/٢.

(٢) السابق (قاله ابن يونس)، والطبقات السنية ٢/١٥٠ - ١٥١ (ذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصر).

(٣) المصدر السابق ١٥١/٢.

(٤) المقفى ٥٢/٢، والطبقات السنية ١٥١/٢.

(٥) كذا في (تهذيب الكمال) ٢/٣٦٩، وتهذيب التهذيب ١/١٨٩. وحذفت (ال) في (الأنساب) ١٣٢/٣.

(٦) كذا ضبطت بالحروف في (السابق). وقد فتحت الباء بالشكل على سبيل الخطأ المطبعي. وذكره بهذا اللقب المزي في (تهذيب الكمال) ٢/٣٦٩، وتهذيب التهذيب ١/١٨٩ (أبوه يُعرف بـ (زبريق)). وجعله السمعاني اسماً لبعض أجداد والد المترجم له (أبي إسحاق إبراهيم بن العلاء)، وذكر أن الوالد هو المعروف بـ (ابن زبريق). (الأنساب ١٣٢/٣).

(٧) تهذيب الكمال ٢/٣٧٠ - ٣٧١ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١/١٨٩ (قال ابن يونس. وسَمَّاهُ ابن رازح). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن عمرو بن الحارث الحمصي، وبقية بن الوليد، وأبي مُسهر. روى عنه البخاري في (الأدب)، وأبو حاتم، والفَسَوِيّ، ويحيى ابن عمرو المصري، والترمذي.

(٨) ضبّطت بالحروف في (الأنساب) ١/٢٧٤. والنسبة إلى بلدة بنواحي خراسان، يقال لها: أباورد، وتخفف ويقال: باورد. وقد خرج منها علماء، وأئمة، ومُحدّثون.

(٩) كناه الخطيب بأبي الفضل (تاريخ بغداد ٦/٣٦٢).

حدث بمصر. وهو قديم^(١).

٨٢ - إسحاق بن إبراهيم بن يونس^(٢): يكنى أبا يعقوب^(٣). المعروف بـ «المنجنيقي»^(٤)، بغدادى قدم مصر قديماً، وحدث بها، وكان رجلاً صالحاً صدوقاً. توفى بمصر فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثمائة - فى يوم الجمعة - ليلتين بقيتا منه^(٥).

٨٣ - إسحاق بن أحمد بن جعفر القَطَّان: بغدادى قدم إلى مصر، وحدث. توفى بدمياط فى رجب سنة خمس عشرة وثلاثمائة^(٦).

٨٤ - إسحاق بن ذونابا^(٧): من أهل طليطلة. وكان قاضياً بـ «طليطلة»، وحدث. توفى - رحمه الله - سنة ثلاث وثلاثمائة^(٨).

٨٥ - إسحاق بن الصباح الكندى الأشعثى الكوفى: مات بمصر فى رمضان سنة سبع

(١) تاريخ بغداد ٣٦٢/٦ (ذكره أبو سعيد بن يونس فى الغريباء الذين حدثوا بمصر). وأضاف: أنه سكن بغداد. روى عن معاوية بن هشام، ووهب بن جرير، وعبد الصمد بن عبد الوارث. وهو صدوق، وسمع منه ابن أبى حاتم بمصر.

(٢) كذا ورد نسبه فى بداية ترجمة ابن يونس له الواردة فى: (تاريخ بغداد) ٣٨٦/٦، بإسناد: (حدثنا الصورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، ثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال). ورد نسبه الكامل بزيادة (موسى بن منصور) فى: (السابق ٣٨٥/٦، وتهذيب الكمال ٣٩٢/٢، وتهذيب التهذيب ١/١٩٣).

(٣) تاريخ بغداد ٣٨٥/٦، وتهذيب الكمال ٣٩٢/٢، وتهذيب التهذيب ١/١٩٣.

(٤) أضاف الخطيب لقب الوَرَّاق له فى (تاريخ بغداد) ٣٨٥/٦، وكذا المزى فى: (تهذيب الكمال) ٣٩٢/٢، وابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ١/١٩٣. ووردت رواية لدى المزى فى (تهذيب الكمال) ٣٩٤/٢: أنه لُقِّبَ بذلك؛ لجلوسه بجامع مصر بجوار منجنيق، فُنُسب إليه.

(٥) تاريخ بغداد ٣٨٦/٦، وتهذيب الكمال ٣٩٤/٢ - ٣٩٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١/١٩٤ (قال ابن يونس). زاد ابن حجر فى السابق (١/١٩٣): أنه نزيل مصر. روى عن أبى كُرَيْب، وعبد الله بن أبى رومان الإسكندراني. روى عنه النسائي، والحسن بن سفيان، وأبو سعيد بن يونس.

(٦) تاريخ بغداد ٣٩٣/٦ (بسنده المعهود إلى ابن يونس، ويكنى أبا يعقوب).

(٧) كذا فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٨٦/١. وفى (الجدوة) ٢٥٩/١: ذنابا (بالذال)، وقيل: بالزاي. وكذا فى (البغية) ص ٢٣٥.

(٨) تاريخ ابن الفرضى (ذكره أبو سعيد) ٨٦/١. والترجمة تقريباً فى (الجدوة) ٢٥٩/١، والبغية ص ٢٣٥ (دون نص منهما على ابن يونس).

وسبعين ومائتين^(١).

• ذكر من اسمه «أسد»:

٨٦ - أسد بن عبد الرحمن السبائي^(٢): من أهل البيرة. يروى عن مكحول، والأوزاعي. ذكره الحُشَنِّي - يعنى: ابن حارث - فى كتابه^(٣)، وقال: ولى قضاء (كورة البيرة) فى إمرة عبد الرحمن بن معاوية (رضى الله عنه). وكان حيًّا بعد سنة خمسين ومائة^(٤).

٨٧ - أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم: يقال: إنه من بنى أمية. يكنى أبا سعيد. وُلد بمصر، ويقال: بالبصرة (سنة اثنتين وثلاثين ومائة). توفى بمصر فى المحرم سنة اثنتى عشرة ومائتين، وكان ثقة. يقال له: أسد السنة^(٥)، حدّث بأحاديث منكّرة، وأحسب الآفة من غيره^(٦).

• ذكر من اسمه «إسرائيل»:

٨٨ - إسرائيل بن عباد التجيبى: صاحب أخبار الملاحم. يُعرف بـ «الحدّثانى»^(٧).

(١) تهذيب الكمال ٤٣٦/٢ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٠٨/١ (قال ابن يونس). وأضاف: أنه من ولد الأشعث بن قيس. روى عن شريح بن يونس، وابن أبى مريم (تهذيب الكمال ٤٣٦/٢). أما ابن حجر، فقال: روى عنه أبو داود، وحَمَاد بن عَنبَسَة الوراق. (تهذيب التهذيب) ٢٠٧/١ - ٢٠٨.

(٢) كذا فى (الإكمال) ٥٣٣/٤، والأنساب ٢١١/٣. وزاد ابن الفرضى لفظة (ابن) قبل (السبائي) فى (تاريخه، ط. الخانجي) ٩٠/١.

(٣) السابق (قال أبو سعيد)، والإكمال ٥٣٣/٤ (دون نسبة إلى ابن يونس)، والأنساب ٢١١/٣ (شرحه).

(٤) تاريخ ابن الفرضى (٩٠/١).

(٥) الإكمال ٣٦/٥ (قاله ابن يونس). ولم يحدد تاريخ ميلاد المترجم له. وتهذيب الكمال ٥١٤/٢ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ٧٠/١٥ (قال ابن يونس: ثقة، وأورد تاريخ وفاته فى مصر)، وسير النبلاء ١٦٣/١٠ (شرحه)، وتهذيب التهذيب ٢٢٨/١ (قال ابن يونس).

(٦) سير النبلاء ١٦٤/١٠ (قال ابن يونس)، وميزان الاعتدال ٢٠٧/١ (قال أبو سعيد بن يونس فى الغرياء)، وتهذيب التهذيب ٢٢٨/١ (قال ابن يونس). وراجع دراستى، وترجمتى إياه فى (ماجستيرى ٦٤/٢، وبعدها).

(٧) أى: كان يقص ويروى عن أحداث الدهر، ونوائبه.

روى عن أبي الطُّفَيْل. روى عنه ابن لهيعة^(١).

• ذكر من اسمه «أسلم»:

٨٩- أسلم بن عبد العزيز بن هشام بن خالد الأموي^(٢): من أهل قرطبة. يكنى أبا الجعد. أندلسي، توفي في رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة^(٣).

• ذكر من اسمه «إسماعيل»:

٩٠- إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري: يحدث عن أبيه، وأبي فراس (مولى عمرو بن العاص). حدث عنه عمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب^(٤).

٩١- إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل الكوفي: يكنى أبا إسحاق. أصابه الفالج^(٥)، ثم مات - بعد قليل - في جمادى الأولى سنة سبعين ومائتين^(٦).

٩٢- إسماعيل بن بشير التجيبي^(٧): يكنى أبا محمد. أندلسي من طبقة يحيى بن

(١) الإكمال ٢٠/٣ (قاله ابن يونس)، والأنساب ١٨٥/٢ (شرحه). ويغلب على ظني أنه من الغرباء؛ إذ لم أجد له ذكرًا في كتب المصريين.

(٢) هذا هو القدر، الذي أظن ابن يونس اكتفى به عند إيراد النسب، طبقًا لمنهجه العام في الغرباء، خاصة الأندلسيين. (سير أعلام النبلاء ٥٤٩/١٤، وتاريخ الإسلام ٥٨٠/٢٣).

(٣) المصدران السابقان (قال أبو سعيد بن يونس - أرّخه ابن يونس). راجع المزيد عنه في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١٠٥/١: سمع بقي بن مخلد. رحل إلى المشرق سنة ٢٦٠هـ، ولقي بمصر المزني، والربيع المرادي، ومحمد، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي (سمع منهم كثيرًا). ولى قضاء الجماعة بقرطبة مرتين، وسمع منه محمد بن قاسم، وعثمان بن عبد الرحمن.

(٤) تهذيب التهذيب ٢٤٤/١ (قال ابن يونس). وذكر أنه روى عن عطاء، عن ابن عباس حديثًا في فضل (من عال ثلاثة أيتام). (راجع نص الحديث في: سنن ابن ماجه، كتاب الادب، باب (حق اليتيم) ١٢١٣/٢ (حديث ٣٦٨٠).

(٥) الفالج: شلل يصيب أحد شقي الجسم طولًا. والجمع: فَوَالَجَ. والفعل: فُلِّجَ الرجل: أصابه داء الفالج، فهو مفلوج. والفعل: فُلِّجَ يَفْلُجُ فُلْجًا: ظَفِرَ. تقول: فُلِّجَ بِحُجَّتِهِ: أحسن الإدلاء بها، فغلب خَصَمَهُ. (اللسان، مادة: ف. ل. ج) ٣٤٥٦/٥ - ٣٤٥٧، والمعجم الوسيط ٧٢٥/٢.

(٦) سير النبلاء ١٥٩/١٣ (ابن يونس). وأضاف: أنه روى عن جعفر بن عون، وأبي نعيم، وابن أبي مريم. روى عنه ابن خزيمة، والطحاوي، وابن أبي حاتم، الذي قال عنه: صدوق.

(٧) بفتح الباء، وكسر الشين المعجمة (الإكمال) ٢٨٠/١. وفي (المصدر السابق) ٢٩٨/١ قال: =

يحيى، وعيسى بن دينار. ولى الصلاة بالأندلس فى إمارة «عبد الرحمن بن الحكم»^(١)، وتوفى فى أيامه^(٢)، ودُفِنَ بمقبرة الربض بقرطبة^(٣).

٩٣ = إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر^(٤): يكنى أبا عبد الحميد. دمشق^(٥)، روى عن عبد الله بن عمرو، وفضالة بن عبيد، وروى عن جماعة من التابعين. وروى عنه الأوزاعى، وسعيد بن عبد العزيز، وابن أنعم^(٦). استعمله عمر بن عبد العزيز على أهل إفريقية؛ ليحكم بينهم بكتاب الله (عز وجل)، وستة نبيه ﷺ، ويفقههم فى الدين. وهو أحد العشرة التابعين. سكن القيروان، وسار فى المسلمين بالحق والعدل، وعلمهم السنن^(٧). وكان مولده سنة إحدى وستين، وتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائة^(٨).

= وفى بعض النسخ: بشر. وفى (الجدوة) ٢٥٠/١: بشر، وقيل: بشير. وكذا فى (البغية) ص ٢٣٠. وفى (تاريخ ابن الفرضى. ط. الخانجي): (إسماعيل بن بشر بن محمد التجيبى). (١) فى (البغية) ص ٢٣٠: حُرِفَت كلمة (الحكم) إلى (الجهم). ويمكن معرفة نبذة عن الأمير الأنندلسى المذكور (٢٠٦ - ٢٣٨هـ)، بمطالعة (تاريخ ابن الفرضى. ط. الخانجي) ١٣/١، والجدوة (٣٩/١).

(٢) الإكمال ٢٩٨/١ (ذكره ابن يونس)، والجدوة ٢٥٠/١، والبغية ص ٢٣٠. (٣) الجدوة ٢٥٠/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٢٣٠ (شرحه). وراجع فى ترجمته (تاريخ ابن الفرضى) ط. الخانجي ٧٩/١، إذ ذكر أنه جدّ (أحمد بن بشر) المعروف بـ (ابن الأغبس). كان مفتيًا آخر أيام الحكم بن هشام، وأول أيام الأمير (عبد الرحمن بن الحكم). وفى (ترتيب المدارك) مجلد ٢/٢٥ - ٢٦: كان أحد الفقهاء الذين يستفتيهم القاضى (ابن بشير) فى قضائه.

(٤) ذكر كل من: المزى، وابن حجر أن أبا المهاجر يسمى (أقرم). (تهذيب الكمال ١٤٣/٣، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/١).

(٥) ذكر المالكي أنه قرشى مخزومي (رياض النفوس، ط. بيروت ١١٥/١). وورد فى (تهذيب الكمال ١٤٣/٣): أنه قرشى مخزومي دمشقى (مولى بنى مخزوم)، والد عبد العزيز ويحيى، وكانت له داره ظاهر باب الجابية عند طريق القنوات، وكان يؤدّب ولد عبد الملك.

(٦) رياض النفوس (ط. مؤنس) ٧٥/١ (وفيه حُرِفَت جملة: ذكره أبو سعيد بن يونس إلى (ذكر أبو العرب سعيد). وفى (المصدر السابق، ط. بيروت ١١٥ - ١١٦): (ذكره أبو سعيد بن يونس).

(٧) السابق: ١١٦/١.

(٨) تهذيب الكمال ١٥٠/٣ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/١ (قال ابن يونس)، وفى (رياض النفوس، ط. مؤنس ٧٦/١، وط. بيروت ١١٦/١): توفى سنة ١٣٢هـ.

وأسلم على يديه خلق كثير من البربر^(١).

٩٤- إسماعيل بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثي القَعْنَبِي^(٢): يكنى أبا بشر. مدني، توفي سنة سبع عشرة ومائتين^(٣).

٩٥- إسماعيل بن موصَل^(٤) بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليَحْصَبِي: يكنى أبا مروان. ذكَّره في أهل (تُطَيْلَةَ) من بلاد الأندلس، وهو من ثغور الأندلس^(٥).

٩٦- إسماعيل بن اليَسَع الكندي الكوفي: يكنى أبا الفضل، وأبا عبد الرحمن^(٦).

حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم، سمعتُ عمي يقول: قدم علينا إسماعيل بن اليسع الكوفي قاصياً بعد ابن لهيعة، وكان من خير

(١) رياض النفوس (ط. بيروت) ١١٦/١.

(٢) ضبطت بالحروف في (الأنساب) ٥٣١/٤ نسبة إلى الجد. وترجم السمعاني ل أخيه (عبد الله) ت ٢٢١هـ، ووالدهما (مَسْلَمَةَ) في (المصدر السابق).

(٣) تهذيب الكمال ٣٠٩/٣ (أَخُو ابن يونس). وراجع مزيداً من ترجمته في (السابق)، وتهذيب التهذيب ٢٩٢/١: مدني، نزيل مصر. روى عن إدريس بن يحيى الخولاني، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وابن وهب. روى عنه المرادي، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ويحيى بن عثمان بن صالح.

(٤) الإكمال ٣٠٣/٧ (ضبطها بالشكل هكذا: مَوْصَل)، وقال: كذلك هو بخط الصوري (مَوْصَل): بصاد محققة مشددة. وفي (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي): ٧٩/١ (مَوْصَل)، وكذا في (الجزوة) ٢٥٧/١. وفي البغية ص ٢٣٤: (وردت مضبوطة بالشكل، مثل: الإكمال: مَوْصَل).

(٥) الإكمال ٣٠٣/٧ (قاله ابن يونس). وعلق الحميدى في (الجزوة) ٢٥٧/١، والضبي في (البغية) ص ٢٣٤ على الترجمة بما يلي: كذا قال أبو سعيد بن يونس، وهو بخط أبي عبد الله الصوري، متقن في نسخته المسموعة، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي يزيد المصري، عن أبي الفتح بن مسرور، عن ابن يونس. وفي نسخة أخرى من كتاب (أبي سعيد ابن يونس): (إسماعيل بن سهل بن عبد الله بن إسحاق اليحصبي): أندلسي، يكنى أبا القاسم. ذكره في أهل تطيلة. فلا أدري أهو اختلاف في نسبه، أم هو غيره؟ ويلاحظ أن الحميدى كان قد سبق وترجم لهذا الاسم من قبل في (الجزوة ٢٥١/١)، وذكر أن فيه شبهة، سيذكرها بعد ذلك. وتطيلة: مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة غزيرة المياه، كثيرة الأشجار والأنهار، اختطت أيام الحكم بن هشام (معجم البلدان ٣٩/٢).

(٦) رفع الإصر (١٢٦/١).

قضاتنا، غير أنه كان يذهب إلى قول أبي حنيفة، ولم يكن أهل مصر يعرفون مذهب أبي حنيفة، فثقل أمره على أهل مصر، وسموه^(١).

حدثني أبي، عن جدى، أنه سمعه يقول: أول عراقى ولى قضاء مصر إسماعيل بن اليسع، فكتب المهدي فى أمره لأهل مصر، فقالوا: إنا لم ننكر عليه شيئاً فى مال ولا دين، غير أنه أحدث أحكاماً لا نعرفها ببلدنا. فعزله^(٢).

٩٧- إسماعيل بن يعقوب المعروف بـ «ابن الجراب»^(٣): يكنى أبا القاسم. بغدادى، قدم مصر. حدث عن إسماعيل القاضي، ونحوه. توفى يوم الخميس لخمس خلون من شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وكان ثقة^(٤).

• ذكر من اسمه «أشعث»:

٩٨- أشعث بن شعبة: كوفى، يكنى أبا أحمد. ويُعرف بـ (المُصَيِّصَى)؛ لسكناء (المُصَيِّصَةِ)^(٥). وهو من أهل خراسان، نزل البصرة، وخرج إلى الثغر، فأقام

(١) مخطوط مسالك الأبصار ص ٤٨١ - ٤٨٢ (قال ابن يونس)، والمخطوط ٣٣٤/٢ (شرحه)، ورفع الإصر ١٢٧/١ (شرحه). ووصل إلى كلمة أبى حنيفة ولم يكمل النقل عن ابن يونس، واكتفى بقوله: فذكر الباقي نحوه. فقامتُ باستكمالها من المخطوط).

(٢) رفع الإصر ١٢٧/١ (قال ابن يونس). راجع أحداث فترة قضائه فى (عهد المهدي)، فقد ولى ثلاث سنوات (من سنة ١٦٤ - ١٦٧هـ) فى (كتاب القضاة) ص ٣٧١ - ٣٧٣.

(٣) نسبه بالكامل فى (تاريخ بغداد) ٣٠٤/٦: (إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى). وزاد فى (الأنساب) ٣٦/٢: ابن الجراب. فهو - إذا - أحد أجداده. وورد فى (السابق): أنه ولد بـ (سر من رأى) سنة ٢٦٢هـ (ويلاحظ أنها حرفت فى (تاريخ بغداد) ٣٠٤/٦: إلى سنة اثنتين ومائتين)، وذكر الخطيب: أنه انتقل إلى مصر، فسكنها، وحدث بها، وروى عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وغيره.

(٤) تاريخ بغداد ٣٠٤/٦ (بسنده إلى قوله: حدثنا أبو سعيد بن يونس، وهو الصواب لا ما ورد تحريفاً: إسماعيل بن يونس)، والأنساب ٣٦/٢ (ذكره أبو سعيد بن يونس المصرى، وقال).

(٥) بالفتح، ثم الكسر والتشديد، أو بالفتح مع تخفيف الصادين. هى من ثغور الشام، بين أنطاكية، وبلاد الروم. تقارب مدينة (طرسوس). (معجم البلدان ١٦٩/٥). النص فى: (بغية الطلب ١٨٨٦/٤، وصدره بقوله: قرأتُ بخط أبى محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى «تاريخ أبى سعيد بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى» قال فى (تاريخ الغرباء القادمين على مصر)، وتهذيب الكمال ٢٧٠/٣ (سكن المصيصة، وصدرها بـ «قال أبو سعيد بن يونس» فى «تاريخ الغرباء»، ومخطوط إكمال مغلطاي ١٢٩ق/١ (قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ الغرباء: سكن المصيصة).

به^(١)، وقدم إلى مصر سنة إحدى وتسعين ومائة، وحدث بها^(٢).

• ذكر من اسمه «أصْبَغ»:

٩٩ - أَصْبَغُ بْنُ الْخَلِيلِ: أُنْدَلُسِي، يَرُوى عَنِ الْغَازِ بْنِ قَيْسٍ، وَيَحْيَى بْنُ مُضَرٍّ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ. تَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٣).

١٠٠ - أَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: يَكْنَى أَبُو زَبَّانَ^(٤). رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ^(٥). رَوَى عَنْهُ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو خَيْرَةَ^(٦) عِبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَاْفَرِي، وَغَيْرُهُمَا^(٧). تَوَفَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ قَبْلَ أَبِيهِ^(٨).

١٠١ - أَصْبَغُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِي: يَكْنَى أَبُو هَاشِمٍ. وَهُوَ مِنْ أَهْلِ عَكَا

(١) بغية الطلب ١٨٨٦/٤.

(٢) السابق، وتهذيب الكمال ٢٧٠/٣، ومخطوط إكمال مغلطاي ١٢٩/١، وتهذيب التهذيب ٣٠٩/١ (ذكر ابن يونس في تاريخ الغبراء: قدم مصر، وحدث بها). وأضاف المزى، وابن حجر في (تهذيب الكمال ٢٧٠/٣، وتهذيب التهذيب ٣٠٩/١): روى عن إبراهيم بن أدهم، والسري بن يحيى، وغيرهما. روى عنه أبو الطاهر بن السرح، وعلى بن معبد الرقي. ثقة.

(٣) الإكمال ١٧٦/٣ (قاله ابن يونس). ووردت الترجمة بنصها تقريباً دون نسبتها إلى ابن يونس في: (الجلدوة ٢٦٩/١، والبغية ص ٢٤٠). ويمكن مراجعة المزيد عن المترجم له في (تاريخ ابن الفرضي) ٩٣/١ - ٩٤، قال: من أهل قرطبة، حافظ للرأى على مذهب مالك وأصحابه، متعصب له (خاصة رأى ابن القاسم). دارت عليه الفتيا بالأندلس خمسين عاماً، وإن كان غير عارف بطرق الحديث وعلمه!

(٤) كذا في (الإكمال) ١١٦/٤. وحرقت إلى (زَيَّان) في (مخطوط تاريخ دمشق) ٦٣/٣. وفي (الخطط) ١٣٧/٢ حرقت إلى (رَيَّان).

(٥) الإكمال ١١٦/٤.

(٦) حرقت إلى (حبرة) في (الخطط) ١٣٧/٢.

(٧) راجع ترجمة (أبي خيرة، عباد بن عبد الله المعافري) لابن يونس رقم (٦٩٨) في (تاريخ المصريين). ويلاحظ أن المقرئ في (الخطط ١٣٧/٢) قدّم وأخّر في الاسم، فقال: (عبد الله ابن عباد). وورد ذكر تلميذ المترجم له في (الإكمال) ١١٦/٤، ومخطوط تاريخ دمشق (٦٣/٣).

(٨) السابق (لم يذكر وفاته قبل أبيه، وصدر الترجمة بسنده إلى أبي عبد الله بن منده، نا أبو سعيد بن يونس، قال)، والخطط ١٣٧/٢ (قال ابن يونس).

من سواحل الشام، وقدم مصر، وحدث بها، وكتبُ أنا عنه سنة أربع وتسعين ومائتين^(١).

• ذكر من اسمه «أمية»:

١٠٢ - أمية بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد: أخو عثمان، وخالد ابني يزيد بن أبي عثمان. حدث عنه ابن لهيعة، ورشدين بن سعد. ذكر أنه من أهل مصر، ولم أكن عرفته، وهو - عندي - شامي سكن مصر. والله أعلم^(٢).

• ذكر من اسمه «إهاب»:

١٠٣ - إهاب بن مازن النُّفُوسَى الْبَرَبَرِيُّ^(٣): كان يكتب الحديث معنا، ويتفقه على مذهب «مالك بن أنس»^(٤). كتب عن أبي يزيد القُرَاطِيسِيِّ^(٥) بمصر، وطبقة بعده، وكان كثير الصمت والعزلة^(٦)، وكان يحكى لنا عن ابن سحنون حكايات^(٧). توفي - قديماً، على ما بلغني - بالمغرب قبل العشرين وثلاثمائة^(٨).

• ذكر من اسمه «أيوب»:

١٠٤ - أيوب بن إسحاق بن سافري^(٩): يكنى أبا سليمان. قدم مصر، وحدث بها،

(١) الأنساب ٢٢٦/٤ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٢) الإكمال ٦١/١ (قال ذلك ابن يونس).

(٣) السابق ٣٩٨/١. وفي (الأنساب) ٥١٦/٥: نفوسى بربرى. وفي (السابق) ٥١٥/٥: بضم النون: بطن من بربر بلاد المغرب. ونقل رأياً آخر بفتح النون، وقال: قبيلة من البربر، سكنت جبال إفريقية.

(٤) السابق ٥١٦/٥ (صدر الترجمة بقوله: قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر).

(٥) الإكمال ٣٩٨/١ (سمع أبا يزيد القراطيسى)، والأنساب ٥١٦/٥.

(٦) الأنساب (٥١٦/٥).

(٧) الإكمال ٣٩٨/١ (كتب عنه حكايات، عن ابن سحنون)، والأنساب ٥١٦/٥.

(٨) الإكمال ٣٩٨/١ (قال ابن يونس: توفي بالمغرب)، والأنساب ٥١٦/٥.

(٩) هذا هو نسبه الذى اكتفى ابن يونس بإيراده (ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد ١٠/٧ بسنده المعروف إلى ابن يونس). وزاد الخطيب فى نسبه (إبراهيم بن إسحاق)، وذكر أنه أخو (يحيى ابن إسحاق). (السابق ٩/٧). أما (سافرى)، فضبطها السمعانى بالحروف فى (الأنساب) ١٩٩/٣، وقال: هو اسم، لا نسبة. وأضاف السمعانى فى ترجمته: أنه بغدادى، نزىل الرملة. يروى عن يعلى بن منصور الرازى، وزكريا بن عدى، ومعاوية بن عمرو، وغيرهم. وذكر ابن أبى حاتم: أنه كتب عنه بالرملة، وهو صدوق.

وكان أخبارياً. يقال: إنه بغدادى. ويقال: مَرَوَزَى سَكنَ بغدادَ، وقدم إلى دمشق، فأقام بها. وكان قدومه إلى مصر من دمشق. وكانت في خُلُقِهِ زَعَارَةٌ^(١). وسأله أبو حميد^(٢) في شيء، يكتبه عنه من الأخبار، فمطله - وكان شاعراً - فكتب إليه:

الحمد لله لا نُحْصِي له عددا ما زال إحسانه فينا له مَددا
إذ لم أخطُ حديثاً عنك أعلمه ولا كتبتُ لغيري عنك مجتهدا
إلا أحاديثَ خَوَاتٍ وقصته عن البعير ولماً قال: قد شَرَدَا
فسوف أخرجها إن شئتُ من كَتَبِي ولا أعود لشيء بعدها أبدا
وله أيضاً:

أبا سليمان لا عَرِيتَ من نِعَمٍ
ما أصبح الناس في خِصْبٍ وفي جَدْبٍ
لا تجعلنني كمن بانَتْ إساءته
ليس المسىء كمن لم يأت بالذنبِ
فابعثْ إلينا ذاك الجزء نَنسُخْهُ

كَيْمَا نَجِدُ لما يبقى من الكُتُبِ^(٣)

توفى بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين^(٤). وقيل: توفى بدمشق يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة، بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين^(٥).

١٠٥ - أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المُرِّي (مُرَّة غَطَفَان): يروى عن أبيه، وعن بقى بن مخلد. توفى (رحمه الله) سنة عشرين وثلاثمائة، وحدث^(٦).

(١) أى: طيش وحِدَّة. سبق التعريف بها. وحرفت في (تاريخ بغداد) ١٠/٧ إلى (دعارة).

(٢) لم أقف عليه، ولعله أحد تلاميذ المترجم له، أو الراوين عنه.

(٣) المقطوعتان الشعريتان من بحر (البسيط).

(٤) المصدر السابق (١٠/٧) (قال ابن يونس).

(٥) السابق. وقد عبّرتُ في المتن بـ (قيل)؛ لتقوم مقام قول الخطيب عن ابن يونس: قال في موضع آخر.

(٦) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٠٢/١ (ذكره أبو سعيد، ولم يرد فيه أنه قال: وحدث)، =

- ١٠٦- أيوب بن سُويد الرَّمْلِي^(١) السَّيَّانِي^(٢): يكنى أبا مسعود. تكلموا فيه^(٣).
- ١٠٧- أيوب بن نصر بن موسى العُصْفُورِي^(٤): يكنى أبا أحمد. بغدادى، قدم مصر، وحَدَّثَ بها، وتوفى بها ليلة الخميس لست بقين من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين^(٥).



- = والإكمال ٣١٤/٧ (توفى بها. وحذفتُ «بها»، فهي لا محل لها. وختم النص بعبارة: قاله ابن يونس).
- (١) ضبطها السمعاني بالحروف فى (الأنساب) ٩١/٣، وقال: نسبة إلى (الرَّمْلَة)، وهى بلدة من بلاد فلسطين، وهى قصبتها، بها الرباط للمسلمين، ويسكنها جماعة من العلماء الصالحين؛ للرباطة بها.
- (٢) ذكرها ابن ماكولا بالسين فى (الإكمال) ١١١/٥ - ١١٢. وضُبطت بالحروف فى (الأنساب) ٣٥٤/٣، وقال: سَيَّان بطن من حمير.
- (٣) مخطوط إكمال مغلطى ١٥١/١ ق (قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء)، وتهذيب التهذيب ٣٥٥/١ (شرحه). ويمكن مطالعة المزيد عن المترجم له فى (السابق) ٣٥٤/١ - ٣٥٥: روى عن الأوزاعى، ومالك، والثورى، يونس بن يزيد، وأسامة بن زيد، وغيرهم. روى عنه الشافعى، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع المرادى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم. ذكر يونس: أنه جىء به إلى دار بنى فلان، فسمع الشافعى عنه أحاديث من كتابه. روايته مستقيمة إلا ما كان من ابنه (مروان) عنه، فإنها تُتَقَّى. مات غريقاً عند عوده من الحج، متوجهاً إلى الرملة) سنة ١٩٣هـ، وقيل: سنة ٢٠٢هـ.
- (٤) كذا ضبط بالحروف فى (الأنساب) ٢٠٢/٤، وقال: نسبة إلى (العُصْفُورِ)، وبيعه وشرائه، وهى شىء تُصَيِّغُ به الثياب.
- (٥) تاريخ بغداد ٩/٧ (بسنده المعهود إلى ابن يونس).

باب الباء

• ذكر من اسمه «بسطام»:

١٠٨ - بِسْطَامُ بن حُرَيْث الأصغر : يكنى أبا يحيى . بصرى ، روى عن أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني ، وحفص بن سليمان المنقري . روى عنه سليمان بن حرب^(١) ، وسعيد بن كثير بن عفير أيضاً^(٢) .

• ذكر من اسمه «بشر»:

١٠٩ - بِشْر بن بكر التنيسي^(٣) : يكنى أبا عبد الله . دمشقي ، قدم مصر ، وحدث بها . كان أكثر مقامه بـ «تنيس ، ودمياط»^(٤) . توفي بـ (دمياط) في ذى القعدة سنة خمس ومائتين^(٥) .

١١٠ - بشر بن جُنَادَة : كان من سكان الأندلس . أصله من البربر ، وكنى أبا عبد الله . سمع من سحنون ، وحدث . توفي (رحمه الله) بالأندلس زمن (عبد الله بن محمد)^(٦) .

(١) تهذيب الكمال ٧٨/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٤/١ .

(٢) مخطوط إكمال مغلطاي ٢/ق ١٠ (وذكر ابن يونس في تاريخ الغبراء) ، وتهذيب التهذيب ٣٨٤/١ (شرحه) . ويلاحظ أننا سجلنا بعض أساتيد ، وتلاميذ المترجم له على سبيل الاستنتاج من ورود كلمة (أيضاً) آخر النص .

(٣) كذا ورد بهذا النسب في (تهذيب الكمال) ٩٥/٤ ، وتاريخ الإسلام ٧٤/١٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٨/١ (مع إضافة البجلي) . وفي (تاريخ دمشق) ٣٤/١٠ جعل اللقب (التخمي) ، وأورد النسب بإسناده إلى أبي عمرو بن منده في كتابه عن أبيه عبد الله - والصواب : عن أبي عبد الله ابن منده ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس .

(٤) السابق (زاد ابن منده . واعتقد أنه نقله عن ابن يونس أستاذه) ، وتهذيب الكمال ٩٧/٤ (ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام ٧٥/١٤ (قال ابن يونس) .

(٥) تاريخ دمشق ٣٤/١٠ ، وتهذيب الكمال ٩٧/٤ ، وتاريخ الإسلام ٧٥/١٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٨٨/١ (قال ابن يونس) . وأضاف ابن حجر : روى عن الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز .

روى عنه دُحَيْم ، والحميدى ، وابن وهب ، والشافعي . ولد سنة ١٢٤هـ .

(٦) تاريخ ابن الفرضي ٢٨٠/١ (قال أبو سعيد) . ووردت الترجمة بالنص تقريباً في (الجدوة) ٢٨٠/١ (دون أن يشير الحميدى إلى ابن يونس) .

١١١ = بشر بن صفوان بن تَوَيْل^(١) بن بشر^(٢) بن حنظلة بن علقمة بن شَرَّاحِيل^(٣) بن عزيز^(٤) بن أبي جابر بن زُهَيْر^(٥) بن جَنَّاب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة^(٦) بن بكر بن عوف بن عُدْرَةَ بن زيد اللات بن رُقَيْدَةَ بن ثور بن كلب الكلبي^(٧): أمير مصر. وليها من قبل يزيد بن عبد الملك بعد موت (أيوب بن شرحبيل) في سابع عشر شهر رمضان سنة إحدى ومائة. وحدث عنه عبد الله بن لهيعة. يروى عن أبي فراس^(٨).

١١٢ = بشر بن نصر بن منصور: يكنى أبا القاسم. الفقيه على مذهب الشافعي. يُعرف بـ (غلام عرق)^(٩)، وعرق خادم من خُدَّام السلطان، كان على البريد بمصر. وكان بشر ابن نصر قدم معه في جملة مَنْ قدم من بغداد، وتفقه، وكان فقيهاً متضلّعاً ديناً. توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثمائة. وقد سمعتُ منه^(١٠).

(١) ضبطت بالحروف في (الإكمال) ٥٠٤/١ - ٥٠٥. وقال ابن تغرى بِرْدِي في (النجوم) ٣١٢/١: بفتح التاء المُثَنَّى.

(٢) تاريخ دمشق ٩١/١٠، والنجوم ٣١٢/١. وحرفت في (الإكمال) ٥٠٥/١ إلى (بشير).

(٣) كذا في (الإكمال) ٥٠٥/١، وتاريخ دمشق ٩١/١٠. وفي (النجوم) ٣١٢/١ حرفت إلى (شرحبيل).

(٤) كذا في (الإكمال) ٥٠٥/١. وفي (تاريخ دمشق) ٩١/١٠: عرين. ويقال: عزيز. وفي (النجوم) ٣١٢/١: عُرَيْن.

(٥) إلى هنا نسبه في (المصدر السابق) ٣١٢/١، وبعده لقب (الكلبي).

(٦) إلى هنا نهاية نسبه في (الإكمال) ٥٠٥/١.

(٧) إلى هنا نهاية النسب في (تاريخ دمشق) ٩١/١٠ (بسنده إلى أبي عمرو - لا عمر - بن منده، عن أبيه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس، فذكره).

(٨) النجوم ٣١٢/١ (قال ابن يونس)، وبعده قال صاحب النجوم: انتهى كلام ابن يونس، ولم يذكر وفاته، ولا عزله. وفي (الإكمال) ٥٠٥/١: خرج إلى المغرب في سنة ١٠٢هـ. راجع أخبار ولايته على مصر في (كتاب الولاة) للكندي ص ٧٠ - ٧١.

(٩) كذا ضبطه محقق (تاريخ الإسلام) ٨٨/٢٣. وقال السمعاني في نسبه (العرقى). (الأنساب) ١٨١/٤، وهذا يشهد بصحة الضبط السابق. وعرف ابن ماکولا (عِرْقَةَ) بأنها بلدة تقارب أطرابلس الشام. ومن الواضح أن ابن يونس لم يتعرض لهذه النسبة، واكتفى بالتعريف بغلام عرق وسيدته، كما ورد بالمتن.

(١٠) الأنساب ١٨١/٤ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ بغداد ٨٨/٧ (بسنده المعهود إلى ابن يونس)، والمتنظم (ط. بيروت) ١٥٢/١٣ (بسنده إلى ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ٨٨/٢٣ (متضلّع في الفقه، دين)، وحسن المحاضرة ٤٠٠/١ (ذكر مجيئه إلى مصر، وتفقهه على الشافعي، وتدينه، وتاريخ وفاته بمصر. قال ابن يونس).

١١٣ - بشر بن يزيد الأزدي الإفريقي: روى عنه ابنه عبد الرحمن بن بشر مناكير. توفي بالمغرب^(١).

• ذكر من اسمه «بقي»:

١١٤ - بقي بن مخلد: يكنى أبا عبد الرحمن. أندلسي، كانت له رحلة، وطلب مشهور. حدث^(٢)، وتوفي بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين^(٣).

• ذكر من اسمه «بكار»:

١١٥ - بكار بن قتيبة بن أبي بردة^(٤) بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكره الثقفي (صاحب رسول الله ﷺ)^(٥): يكنى أبا بكره^(٦). بصرى، قدم على قضاء مصر،

(١) ذيل ميزان الاعتدال ص ١١٠ (قال ابن يونس فى تاريخ مصر).

(٢) تاريخ دمشق ٢٢٣/١٠ (بسنده إلى أبى سعيد بن يونس).

(٣) السابق ٢٢٤/١٠ (قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخه)، والجذوة ٢٧٥/١ (شرحه)، والبقية ٢٤٦ (شرحه)، والصلة ١١٩/١ (شرحه). ويمكن مراجعة المزيد عنه فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخافجي) ١٠٩/١: قرطبي، سمع يحيى بن يحيى. ورحل إلى المشرق، فتلقي على ابن بكير، وأبى الطاهر بن السرح، والحارث بن مسكين. وسمع بإفريقية من سحنون، وعون بن يوسف. ولد سنة ٢٠١ - ت ٢٧٦هـ. وجلب إلى الأندلس (مصنف ابن أبى شيبة)، وكتاب (الفقه)، لمحمد بن إدريس الشافعى، و(التاريخ) لخليفة بن خياط، وطبقاته له أيضاً. وله مؤلفات، منها: تفسير القرآن، ومسند النبى ﷺ. كان ورعاً مستجاب الدعاء. وترجم له فى (الجذوة ٢٧٤/١ - ٢٧٧، والبقية ص ٢٤٥ - ٢٤٧)، وقد جعله الحميدى ممن شاورهم الأمير (عبد الله بن محمد) من الفقهاء، وهو شاهد على صحة تاريخ وفاته، الذى ذكره أبو سعيد. وهذا معنى: أنه ما دام توفي سنة ٢٧٦، فهو توفي - إذا - فى بداية عهد الأمير المذكور، الذى ولى من سنة ٢٧٥هـ - ٣٠٠هـ.

(٤) كذا بالذال فى (وفيات الأعيان) ٢٧٩/١، ورفع الإصر ١٤٠/١. وورد بالذال فى (تاريخ دمشق) ٢٤٣/١٠، ورفع الإصر (ط. جست، ذيول على القضاة للكندى) ص ٥٠٥. وقد قال ابن حجر فى (رفع الإصر) ١٤٠/١: أسقط ابن يونس اسم (عبيد الله) بين (قتيبة)، و(بردة)، بينما أثبت اسم (عبيد الله) الثانى، وهو المعتمد.

(٥) الصحابى المشار إليه هو نُفَيْع بن الحارث بن كَلْدَة، أبو بكره الثقفى. وقد سكن البصرة. وكُنَى بهذه الكنية؛ لأن الرسول ﷺ وعد عبيد الطائف - إذا تدلوا من حصنها - بالحرية، فتدلى على بكره، فكُنَى بذلك، ونال الحرية. وكان من خيار الصحابة، وتوفي سنة ٥٠هـ. (راجع ترجمته فى: (أسد الغابة ٣٥٤/٥ - ٣٥٥، والإصابة ٤٦٨/٦، وتهذيب التهذيب ٤١٨/١٠ - ٤١٩).

(٦) كذا ضبطه بالشكل فى (الإكمال) ٣٤٩/١ (وقال: بفتح الباء).

أراه سنة ثمان، أو تسع وأربعين ومائتين، فأقام على القضاء بها، إلى أن توفي بها سنة سبعين ومائتين، ليلة الخميس لست ليالٍ خلون من ذى الحجة^(١). حدث بمصر حديثاً كثيراً^(٢).

• ذكر من اسمه «بكر»:

١١٦ - بكر بن أحمد بن حفص^(٣): يكنى أبا محمد. يُعرف بـ (ابن الشعْراني). قدم تنيس مع أبيه، وكتب الحديث بالشام، وبمصر. وكان يقدم إلى فسطاط مصر في الأحيان، ويكتب عنه^(٤). سمع يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم. حدث عنه^(٥)، وكان ثقة حسن الحديث. توفي عشية الأحد - مع المغرب - لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة^(٦).

١١٧ - بكر بن خلف البصري: يكنى أبا بشر. مقرئ^(٧)، توفي بمكة سنة أربعين ومائتين^(٨).

- (١) تاريخ دمشق ٢٤٣/١٠، وتاج التراجم ص ٢٠ (قال ابن يونس في الغرباء).
- (٢) الترجمة كلها في (تاريخ دمشق) ٢٤٣/١٠ (بسنده إلى أبي القاسم عمرو بن منده، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس). راجع تفاصيل حياة المترجم له، ومذهبه الفقهي الحنفي، وصدامه مع ابن طولون في (وفيات الأعيان ٢٧٩/١ - ٢٨٢)، ورفع الإصر ١٤٠/١ - ١٥٥). ويلاحظ اتفاق ابن خلكان مع ابن يونس في تاريخ ولايته القضاء (وفيات الأعيان ٢٧٨/١)، بينما رأى الكندي أنها كانت سنة ٢٤٦هـ (القضاة: ٤٧٦).
- (٣) تاريخ دمشق ٢٤٧/١٠ (بسنده إلى ابن يونس). ووردت بقية نسبه في (السابق) ٢٤٦/١٠: (عمر بن عثمان بن سليمان).
- (٤) تاريخ الإسلام ٢٤٧/١٠.
- (٥) السابق: ٥١/٢٥.
- (٦) تاريخ دمشق ٢٤٧/١٠، وتاريخ الإسلام ٥٢/٢٥ (قال ابن يونس: ثقة حسن الحديث، وذكر وفاته في ربيع الآخر من العام المذكور).
- (٧) ورد في (مخطوط إكمال مغلطاي) ٢/٢٤ق، وتهذيب التهذيب ٤٢١/١: أنه ختن أبي عبد الرحمن المقرئ.

(٨) مخطوط (إكمال مغلطاي) ٢/٢٤ق ذكر مكان وزمان الوفاة عن (تاريخ الغرباء) لابن يونس، وتهذيب التهذيب ٤٢٢/١ (وذكر ابن يونس وفاته في تاريخ الغرباء). وأضاف ابن حجر في (السابق ٤٢١/١ - ٤٢٢): أنه روى عن غنْدَر، وابن عيينة، ومعتمر بن سليمان. روى عنه أبو داود، وابن ماجه، وعبد الله بن أحمد، وغيرهم. صدوق. أمر ابن حنبل أبا داود أن يكتب عنه.

١١٨ - بكر بن داود اللبيري: حدث^(١).

• ذكر من اسمه «بنان»:

١١٩ - بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد: يكنى أبا الحسن. من أهل واسط، يُعرف بـ (الحمال). كان زاهداً متعبداً، قدم إلى مصر. وكان له بمصر موضع ومنزلة عند العامة والخاصة، وكانت العامة تضرب بعبادته وزهده المثل. وكان لا يقبل من السلطان شيئاً. وكان صالحاً متحلياً. حدث عن الحسن بن عرفة، وطبقة نحوه، وبعده. وكُتِبَ عنه^(٢)، وكان ثقة. توفي بمصر يوم الأحد، اليوم الثالث من شهر رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة. وخرج في جنازته أكثر أهل البلد من الخاص والعام، وكان شيئاً عجباً^(٣).

• ذكر من اسمه «بهلول»:

١٢٠ - بهلول بن صالح بن عمر بن عبدة بن حبيب بن صالح التجيبي، ثم الفردي: يكنى أبا الحسن. مصري يحدث عن أبيه، وعن مالك بن أنس، وعبد الله بن فروخ، وغيرهم. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. روى عنه عثمان بن أيوب المعافري التونسي^(٤).

- (١) الإكمال ١٩٥/٧ (قاله ابن يونس)، والجذوة ٢٧٨/١ (إلبيري محدث). ذكره أبو سعيد بن يونس، والبيغة ص ٢٤٨ (شرحه).
- (٢) تاريخ بغداد ١٠٢/٧ (بسنده المعتاد إلى ابن يونس). وورد في (سير النبلاء) ٤٨٨/١٤: وثقه أبو سعيد بن يونس، وحدث عنه روى عنه أيضاً: الحسن بن رشيق، وأبو بكر بن المقرئ.
- (٣) تاريخ بغداد ١٠٢/٧، وسير النبلاء ٤٨٨/١٤، ٤٩٠ (قال: وثقه ابن يونس وذكر شهر وسنة وفاته، وخروج الناس في جنازته بمصر)، وتاريخ الإسلام ٥٠٩/٢٣ - ٥١٠ (شرحه)، وحسن المحاضرة ٥١٣/١ (شرحه). والملاحظ أن الترجمة كلها موجودة في (تاريخ بغداد) ١٠٢/٧. وتوجد مزيد من أخباره، وكراماته في: (المصدر السابق ١٠٠/٧ - ١٠٢)، وسير أعلام النبلاء ٤٨٨/١٤ - ٤٩٠، وتاريخ الإسلام ٥٠٨/٢٣ - ٥١٠، وحسن المحاضرة ٥١٢/١ - ٥١٣).
- وأود تصحيح خبر، ورد في كرامات هذا الرجل، جاء في (سير أعلام النبلاء) ٤٨٩/١٤ في إحدى الروايات، و (تاريخ الإسلام ٥٠٩/٢٣)، وفيه: أنه ضُرب سبع درر على يد ابن طولون، فدعا عليه الرجل: حبسك الله بكل درة سنة، فحبس ابن طولون سبع سنين. والحق أن الذهبي تعجب من هذه الرواية في (سير النبلاء) ٤٨٩/١٤، وقال: ولم أعلم أن خمارويه، أو أباه حبس. والصواب: أن ابن طولون هو الذي حبسه سبع سنين، لما دعا عليه (تاريخ بغداد ١٠١/٧ - ١٠٢)، وسير النبلاء ٥١٠/١٤ (في إحدى الروايات).
- (٤) الإكمال ٥٣/٦ (ذكره ابن يونس).

١٢١ - بُهْلُول^(١) بن عمر بن صالح بن عبيدة بن حبيب بن صالح التجيبي: روى عن أبيه، وعن غيره. روى عنه ابنه صالح بن بهلول، وعثمان بن أيوب المعافري^(٢). من جملة أصحاب مالك من أهل إفريقية^(٣). وابنه صالح بن بهلول يحدث عن أبيه. حدث عنه ابن عفير. ومنزلهم بإفريقية معروف^(٤).

-
- (١) كذا في (الإكمال). وفي (رياض النفوس) - ط. مؤنس - ج ١/١٩٦: البهلولى. وكناه أبا عمرو. وكذلك في (ط. بيروت) ١/٢٨١.
- (٢) الإكمال ٥٣/٦. ثم قال بعده (أى: ذكر ابن يونس - بعد الترجمة السابقة - الترجمة الحالية).
- (٣) رياض النفوس (ط. مؤنس) ١/١٩٦، وط. بيروت (١/٢٨١) (ذكر ابن يونس).
- (٤) الإكمال ٥٣/٦. وعلق ابن ماكولا: وأظن الأول (أى: الترجمة السابقة) هو الثانى (الترجم له الحالى)، وأن النسب الثانى أصح؛ لأننى وجدتُ فى نسختى من (تاريخ ابن يونس) زيادة (وهى الجملة الأخيرة الواردة فى الترجمة). ثم قام ابن ماكولا بتتبع نسب عدد من أفراد الأسرة، الذين ترجم لهم ابن يونس، فتأكد له صحة النسب الوارد فى هذه الترجمة. وهذا يعنى أن ترجمة (١٢١)، والتي قبلها (١٢٠) لشخص واحد، نسبه الصحيح ورد فى الترجمة الأخيرة (رقم ١٢١)، وكلاهما يكمل الآخر. وستأتى تراجم عدد من أفراد الأسرة فيما يلى من (تراجم تاريخ الغرباء). راجع المزيد عن المترجم له فى (رياض النفوس ط. مؤنس) ١/١٩٦ - ١٩٧، وط. بيروت ١/٢٨١ - ٢٨٢).

باب التاء

• ذكر من اسمه «تبيع»:

١٢٢ - تَبَّع^(١) بن عامر الكَلَاعِي^(٢): من ألهان^(٣). يكنى أبا غُطَيْف^(٤). ناقلة من حمص^(٥). روى عنه أبو هند بن عاقب المعافري، والملاس بن جذيمة الحضرمي، وتَدُوم بن صُبْح المَيْمِي، وسَعِيَّة الشَّعْبَانِي، وعقبة بن مُرَّة الخولاني، وربيعه بن سيف المعافري، وخُثَيْم بن سَبْتَى^(٦) الزَّبَادِي، وقيس بن الحجاج السُّلَفِي، وإبراهيم بن نَشِيط الوَعْلَانِي، وغيرهم^(٧). توفي بالإسكندرية سنة إحدى ومائة^(٨). قال سَعِيَّة الشَّعْبَانِي: كنتُ مع تَبَّع بالإسكندرية مَقْفَلَه من (رُودس)، فقال: يا معشر العرب، إذا اعتدى مسلمة الأرض على أربعة آباء^(٩)، فعليكم بالهرب. قالوا: يا أبا غطيف، إلى أين

(١) كذا ضبطه ابن ماكولا بالحروف في (الإكمال) ٤٩٢/١.

(٢) نسبة إلى قبيلة، يقال لها: كَلَاع (بفتح الكاف)، نزلت الشام، وأكثرهم نزل (حمص). (الأنساب) ١١٨/٥.

(٣) ضبط بالحروف في (المصدر السابق) ٢٠٥/١، وهو نسبة إلى (ألهان بن مالك، أخى هَمْدَان ابن مالك). وضبط أوله بالضم على يد محقق (تاريخ الإسلام) ٣٦/٧ (قال ابن يونس).

(٤) كذا كناه ابن ماكولا - نقلاً عن ابن يونس - في (الإكمال) ٤٩٢/١، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) ٤٣٣/١٠. وله كُنَى أُخْرَى، منها: أبو حمير، وابن امرأة كعب الاحبار (السابق). وذكر ابن حجر عدة كنى له في (تهذيب التهذيب) ٤٤٦/١: أبو عبيدة، وابن امرأة كعب الأخبار، ويقال: أبو عبيد، وغير ذلك.

(٥) الإكمال ٤٩٢/١ (قال ابن يونس)، وتاريخ دمشق ٤٣٣/١٠ (بسنده إلى أبي عبد الله محمد ابن إسحاق بن منده، قال: أنبأ أبو سعيد بن يونس، قال)، وتهذيب التهذيب ٤٤٦/١ (قال ابن يونس).

(٦) حرفت في (تاريخ دمشق) ٤٣٣/١٠ إلى (خيثم بن سبغ).

(٧) الإكمال ٤٩٢/١، وتاريخ دمشق ٤٣٣/١٠.

(٨) الإكمال ٤٩٢/١، وتاريخ دمشق ٤٣٣/١٠، ومخطوط إكمال تهذيب الكمال ٣٢/٢، وتهذيب التهذيب ٤٤٦/١، والإصابة ٣٧٧/١ (وذكره ابن يونس في تاريخ مصر، ولم يحدد مكان الوفاة)، وحسن المحاضرة ١٧٨/١ (ذكره في الصحابة الذين دخلوا مصر. قال ابن يونس).

(٩) وردت في مخطوط (إكمال تهذيب الكمال) ٣٢/٢: أبا. وهذا الوارد بالمتن أقرب قراءة لها.

الهرب؟ قال: إلى الآخرة؛ فإن مسلمة الأرض سيغلبون^(١) على الدنيا وأعمالها^(٢).

• ذكر من اسمه «تليد»:

١٢٣ - تليد الخصى: مولى زبّان بن عبد العزيز بن مروان. حدث عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد^(٣).

أخبرنا علي بن الحسن بن قُديد، نا أحمد بن عمرو، نا ابن وهب، حدثني الليث: أن تليداً الحضرمي (مولى عمر بن عبد العزيز)، حدثه قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا صَلَّى الصبح في خلافته، جلس في مجلسه، الذي ينظر فيه أمر الناس، فلا يكلم أحداً، حتى يقرأ: ﴿ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾^(٤). كان يفعل ذلك، حتى مرض مرضه، الذي مات فيه^(٥).

(١) وردت في (مخطوط إكمال تهذيب الكمال) ٢/٢ ق ٣٢: سيغلبوا. وهو خطأ نحوي.
(٢) السابق. والعبارة فيها مادة الملاحم والفتن. هذا، وقد ترجع من نص الترجمة أن المترجم له من (حمص) أصلاً، ونزل مصر. وأعتقد أنه لا تصح له صحة، فيكون من الغرباء. وإن كان ابن حجر ذكره في (الإصابة) ٣٧٧/١، فإنه ذكر في (القسم الثالث)، وعرفه بأنه أدرك النبي ﷺ ولم يره. وأعتقد أن هذا دقيق؛ بدليل ما ذكره من رواية، تسرد أنه كان دليلاً للنبي ﷺ، فعرض عليه الإسلام، فلم يُسلم حتى وفاة الرسول ﷺ، ثم أسلم في عهد أبي بكر. ثم إنه لا وجود له في بقية كتب الصحابة التي بين أيدينا. وأخيراً، فقد ترجم له ابن سعد في (الطبقة الثانية من تابعي الشام) في (طبقاته) ٣١٤/٧. وأعتقد أن ما ورد لدى الناقلين عن ابن يونس، من أنه ورد في (تاريخ مصر) لابن يونس، يعد من قبيل السهو من الناقلين، أو الخطأ من النساخ؛ لأنه من الغرباء كما ذكرنا. وأما قول ابن حجر: يغلب على ظني أن هذا المذكور لدى ابن يونس غير (ابن امرأة كعب الأحبار). (تهذيب التهذيب ٤٤٦/١)؛ فإن ذلك أمر لا دليل عليه، ولا نعرف بهذا الاسم إلا هو.

(٣) الإكمال ٢٤٨/٣ (ولم ينسبه إلى ابن يونس). وأضاف: أنه روى عن مرثد الخصى، مولى عمر بن عبد العزيز. و (تاريخ دمشق) ٤٣٥/١٠.

(٤) سورة وردت بالمصحف الشريف رقم (٥٠).

(٥) تاريخ دمشق ٤٣٥/١٠ (بسنده إلى أبي عبد الله بن منده، أنبأنا أبو سعيد بن يونس). وقد ورد ذكر (تليد) هذا في (فتوح مصر) لابن عبد الحكم ص ٢٠٣، وقد وجهه عبد العزيز بن مروان مع ناس من أشرف أهل مصر إلى (أنطابلس)؛ لأجل ضبطها. وقد ثقل على الناس إمامة (تليد) بهم؛ لأنه عبد. فلما بلغ ذلك عبد العزيز بن مروان، أرسل إليه يعتقه، وأقام تليد ب (أنطابلس).

• ذكر من اسمه «تمام»:

١٢٤ - تَمَام بن مَوْهَب^(١): أندلسي، يُعرف بـ (الْقَبْرِي)^(٢). من أهل (قَبْرَة). وذكره الخُشْنِي في كتابه^(٣).

(١) حرف إلى (وهب) في (معجم البلدان) ٣٤٧/٤. وأضاف ياقوت قائلاً: هو فقيه. لقي أبا محمد عبد الله بن أبي زيد - لا وزيد المحرفة - بالقيروان، وأبا الحسن القابسي، وغيرهما. وقد اجتهدت في ضبط (موهب)؛ استثناساً بمادة (المَوْهَبِي) المنسوبة إلى (بنى مَوْهَب)، وهو بطن من المعافر (الأنساب ٥/ ٤١٠).

(٢) ضبطت بالشكل في (الإكمال) ١٣٦/٧. وفي (معجم البلدان) ٣٤٦/٤ - ٣٤٧: قَبْرَة: أظنها عجمية رومية، وهي كورة من أعمال الأندلس، تتصل بأعمال قرطبة من قبلها، وهي مشهورة معروفة بالزيتون.

(٣) الإكمال ١٣٦/٧ (قال ابن يونس). هذا، وقد ورد نص الترجمة تقريباً، لكن دون نسبته إلى ابن يونس، مع إثبات ذكر ابن حارث الخشني له في (الجدوة ١/ ٢٨٣، والبغية ص ٢٥٢). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ١١٥/١: أنه سمع محمد بن وضاح. وكان رجلاً صالحاً، حافظاً للمسائل والرأى.

باب الثاء

• ذكر من اسمه «ثابت»:

١٢٥ - ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مُطَرِّف السَّرْقُسْطِي^(١): يكنى أبا القاسم. سمع محمد بن وَصَّاح، والحُسَيْنِي^(٢). توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة. وكان ابنه من الأذكياء، مات سنة اثنتين وثلاثمائة^(٣).

١٢٦ - ثابت بن نُذَيْر^(٤): أندلسي، من أهل الحديث. مات بها سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة^(٥).

• ذكر من اسمه «ثوابة»:

١٢٧ - ثوابة بن مسعود التَّنُوخِي^(٦): شيخ لابن وهب. أقرأ بمصر، وكان منكر الحديث^(٧).

(١) نسبة إلى (سرقسطة)، وهى بلدة شهيرة، تتصل أعمالها بأعمال (تُطَيْلَة)، وهى مبنية على نهر كبير، ينبعث من جبال القلاع. وهى ذات فواكه عذبة، لها فضل على سائر فواكه الأندلس. وتشتهر بالتفرد فى نسج الثياب الرقيقة. (معجم البلدان ٣/ ٢٤٠).

(٢) يرجح لدى ذكر ابن يونس لذلك. (تاريخ الإسلام) ٢٣/ ٤٥٠ (ورّخه ابن يونس).

(٣) تذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث العربى) جـ ٣ من مجلد ٢/ ص ٨٦٩ (ذكر أنه مات شاباً بعد سنة ٣٠٠هـ). ورجّح أن وفاته كانت سنة ٣١٣هـ، عن ٩٥ سنة. (وهو ما نص عليه ابن الفرضى ١١٩/١)، فقال: رحل، وسمع بمصر من أحمد بن عمرو البزّار، والنسائى. عالم بالحديث، والفقه، والنحو، والشعر. قاضى سرقسطة (راجع - أيضاً - الجذوة ١/ ٢٨٥ - ٢٨٦، والبقية ص ٢٥٤).

(٤) ضبطت بالحروف فى (الإكمال) ٧/ ٣٣٦، والجذوة ١/ ٢٨٦، والبقية ٢٥٤.

(٥) الإكمال ٧/ ٣٣٧.

(٦) نسبة إلى (تنوخ)، وهو اسم لعدة قبائل، اجتمعت قديماً بالبحرين، وتحالف أفرادها على التوازر والتناصر، وأقاموا هناك. (الأنساب) ١/ ٤٨٤. وقد درس د. البرى نزولهم مصر، وذكر أن لهم بطنين بها (بنى علقمة، وآل كعب بن عدى)، وذلك فى (القبائل العربية فى مصر) ص ٢٣٦ - ٢٣٧. ولم نجد ذكراً للمترجم له فى مصر؛ مما يغلب على ظنى أنه من (الغرباء)، ولعله قدم مصر، فأقرأ بها وحديث، وعنه نقل ابن وهب.

(٧) المغنى فى الضعفاء، للذهبى ١/ ١٢٣ (ابن يونس).

باب الجيم

• ذكر من اسمه « جابر »:

١٢٨ - جابر بن أبى إدريس الأندلسى: يكنى أبا القاسم. كان فقيهاً بمصر، توفى بها - رحمه الله - يوم الاثنين ليوم بقى من شهر رمضان سنة ثمان وستين ومائتين^(١).

• ذكر من اسمه « جامع »:

١٢٩ - جامع بن القاسم بن الحسن بن حيّان البغدادي: بلّخى قدم مصر، وحدث بها^(٢). توفى بمصر فى سنة ست وثمانين ومائتين^(٣).

• ذكر من اسمه « جسّر »:

١٣٠ - جسّر بن عبد الله المرادى: من أهل إفريقية. روى عنه زُفر بن خالد الصدّفى فى «أخبار ابن عُقَيْر»^(٤).

• ذكر من اسمه « جعفر »:

١٣١ - جعفر بن أحمد بن سلّم العبّدى البزّار^(٥): ينتسب فى (عَبْدِ الْقَيْس). يكنى أبا

(١) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١/١٢١ (قال أبو سعيد)، ثم لقّبه بـ (الباهلى) ووردت الترجمة - تقريباً - دون أن تنسب إلى ابن يونس فى (الجدوة ١/٢٩٠، والبغية ٢٦٠).

(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٦٤. وأضاف الخطيب: أنه روى عن أبى عمرو الدورى، وعمرو بن ثوبة، وأحمد بن هاشم الرملى. روى عنه أحمد بن إبراهيم بن جامع المصرى. ويلاحظ أنه ذكر أنه ببغدادى. وقد ذكر ابن يونس فى ترجمته أنه من (بَلْخ)، وبالتالي فهو يخالف ما جاء فى (تاريخ بغداد)؛ لأن مدينة بلخ جزء من خراسان (الأنساب) ١/٣٨٨.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٦٤ (ذكر أبو سعيد بن يونس المصرى). وذكر له الخطيب حديث: «فصل - لا فضل كما حرفت - ما بين صيامكم وصيام أهل الكتاب أكلة السَّحَر». رواه الخطيب بسنده إلى المترجم له بسنده، إلى موسى بن على، عن أبيه، عن أبى قيس، عن عمرو بن العاص. أخرجه مسلم فى (صحيحه)، فى كتاب (الصيام)، باب (فضل السحور، وتأكيده استحبابه) ج ٢/ ٧٧٠ - ٧٧١ (رقم ١٠٩٦)، بسنده إلى (موسى بن على وما بعده، حتى عمرو مرفوعاً)، ويلفظ (صيامنا) بدل (صيامكم).

(٤) المؤلف والمختلف، لعبد الغنى (ط. دار الأمين) ص ٦١ (اكتفى بمجرد ذكر نسبه، وقال: ذكره ابن يونس فى التاريخ). والإكمال ٢/ ١٠٠ (ذكره ابن يونس).

(٥) صُحِّقَتْ إلى (البزّار) فى (الأنساب) ١/٣٣٦.

الفضل . توفي في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين . حدث عنه أبو أحمد الزيات^(١) .
 ١٣٢ - جعفر بن عبد الله بن الحكم : رافع بن سنان جده لأمه^(٢) . روى عنه حميد
 ابن مخرق^(٣) .

• ذكر من اسمه «جميل» :

١٣٣ - جميل بن كُريْب المعافري : من أهل إفريقية . روى عن أبي عبد الرحمن
 الحبلي ، وهو عبد الله بن يزيد ، عن ابن عمرو^(٤) .

(١) الإكمال ٤٢٥/١ - ٤٢٦ (قاله ابن يونس) . وزاد ابن ماكولا : شيخ لعبد الغنى بن سعيد .
 والأنساب ٣٣٦/١ (شرحه) .

(٢) كذا ورد نسبة في (مخطوط إكمال تهذيب الكمال) ، لمغلطاي ٢/ق ٨٠ . وفي (تهذيب التهذيب)
 ٨٤/٢ : (جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المدني) . وذكر ابن
 حجر أن ابن يونس جزم أن رافع بن سنان جده لأمه .

(٣) مخطوط إكمال مغلطاي ٢/ق ٨٠ (لم يزد ابن يونس على ذلك) . وذكر ابن حجر في ترجمته
 له مزيداً من المعلومات ، منها : أنه روى عن جده ، وعن عمه (عمر بن الحكم) ، وعقبة بن
 عامر . روى عنه ابنه (عبد الحميد) ، ويزيد بن أبي حبيب ، والليث ، وعمرو بن الحارث ،
 ويحيى ابن سعيد ، وغيرهم . وذكر توثيق البعض له . (تهذيب التهذيب ٨٤/٢) .

(٤) ذيل ميزان الاعتدال ص ١٢٤ (ذكره ابن يونس في تاريخ مصر) . ولعل الصواب : في (تاريخ
 الغرباء في مصر) .

باب الحاء

• ذكر من اسمه «حاتم»:

- ١٣٤ - حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم الزُّهْرِيّ: من أهل قرطبة. توفي - رحمه الله - آخر أيام (عبد الرحمن بن الحكم)، وذلك قبل الأربعين ومائتين^(١).
 ١٣٥ - حاتم بن عثمان المعافري التونسي: يكنى أبا طاهر^(٢). يحدث عن عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم، ومالك بن أنس. روى عنه داود بن يحيى^(٣).

• ذكر من اسمه «الحارث»:

- ١٣٦ - الحارث بن أسد الإفريقي: صاحب مالك. مات سنة ثمان ومائتين^(٤).
 ١٣٧ - الحارث بن حَرْمَل بن يَغْلِب بن ربيعة بن نَمِر الحضرمي: عم تَوْبَة بن نَمِر بن حَرْمَل^(٥). حدث عن عليّ بن أبي طالب، وابن عمرو. حدث عنه رجاء بن حيوة، وجُنْدَب بن عبد الله العدواني، وعروة بن رُوَيْم اللخمي. وكان مَدَدِيًّا^(٦). وقيل: هو الرَّهَّاءِيّ^(٧)، وليس هو بعم توبة بن نمر. ولا أراه عم «توبة بن نمر»؛ لأنني لم أجد له
 (١) تاريخ ابن الفرضي ١٢٧/١ (ولم يذكر تاريخ وفاته. قال أبو سعيد)، وترتيب المدارك مج ٢ ص ٢٣ (قال أبو سعيد الصدفي). وأضاف المصدران السابقان في ترجمته: أنه كان يسكن مَنِيَّةَ الحَيَّاطِينَ. رحل، وسمع من المدنيين والمصريين. فقيه في المسائل والرأي، موصوف بالفضل والزهد.

(٢) كناه السمعاني في (الأنساب) ٤٩٤/١: أبا طالوت.

(٣) الإكمال ٥٢٤/١ (قاله ابن يونس)، والأنساب ٤٩٤/١ (قاله أبو سعيد بن يونس).

(٤) تاريخ الإسلام ٩١/١٤ (قال ابن يونس).

(٥) ترجم ابن يونس له في (تاريخ المصريين)، باب (التاء) برقم (٢٠١).

(٦) الإكمال ٥٠٨/١ (قال ذلك ابن يونس). والمَدَدِيّ: نسبة إلى (المدد)، وهو ما أمددت به القوم في الحرب وغيرها من طعام، أو أعوان. وجمعه: أمداد. والخلاصة: أن المددي هو أحد الأعوان والأنصار، الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد في سبيل الله. (راجع: اللسان مادة: م. د. د. د) ج٦/٤١٥٧، والمعجم الوسيط ٨٩٣/٢.

(٧) بضم الراء: بلدة من بلاد الجزيرة، بينها وبين (حرّان) ستة فراسخ. وقد تكون بفتح الراء (الرَّهَّاءِيّ) نسبة إلى قبيلة - رهَّاء - لا رَهَّاء، كما وردت خطأ - وهو بطن من اليمن من مَذْحِج. (الأنساب ١٠٨/٣). ولعل الرأي الأخير أصوب.

بمصر بيتاً، ولا عقباً، ولا ذكراً، من حيث أثق به^(١).

• ذكر من اسمه «حامد»:

١٣٨ - حامد بن محمد المروزي^(٢): يكنى أبا أحمد. يُعرف بـ (الزَيْدِي). قدم مصر، وكان كاتبة للحديث، وكان يحفظ ويفهم، وكتب عنه. وخرج إلى بغداد، فمات بها في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة^(٣).

١٣٩ - حامد بن يحيى بن هانئ البلخي: يكنى أبا عبد الله. توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين، يوم الاثنين لست ليالٍ خلون من شهر رمضان^(٤).

• ذكر من اسمه «حجاج»:

١٤٠ - حَجَّاج بن إبراهيم الأزرق: من أهل بغداد. يكنى أبا محمد. قدم مصر، وحدث بها، وكان رجلاً صالحاً ثقة^(٥). حدثني محمد بن موسى الحضرمي، قال: حدثني أبو يزيد القراطيسي، قال: كنت أغدو ضحى، أريد سوق البزازين، فأدخل المسجد الجامع، فلا أرى فيه أحداً قائماً يصلي، غير حجاج الأزرق. وكان يصلي في

(١) الإكمال ٥٠٨/١ (قال ابن يونس).

(٢) كذا ورد نسبه في كتاب (ابن يونس) بسند (الخطيب البغدادي) المعتاد، إلى ابن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس. (تاريخ بغداد ١٧١/٨). وأورد الخطيب - بعيداً عن كتاب ابن يونس - نسباً مطوّلاً له كالآتي: (حامد بن أحمد بن محمد بن أحمد المروزي، أبو أحمد المعروف بالزَيْدِي). (المصدر السابق).

(٣) السابق ١٧١/٨ - ١٧٢، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث العربي) جـ ٣ من مجلد ٢ ص ٩١٨ (قال أبو سعيد بن يونس). وعقّب الخطيب على تاريخ الوفاة المنقول عن ابن يونس قائلاً: إن تاريخ سنة ٣٢٨ هـ، حدده ابن اللاج، وهو الأصح. وأضاف الخطيب قائلاً: وبلغني أن أبا أحمد كان مولده سنة ٢٨٢ هـ. (تاريخ بغداد ١٧٢/٨).

(٤) مخطوط إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي ١١٠/٢ (قال ابن يونس في تاريخ الغرباء)، وتهذيب التهذيب ١٤٨/٢ (شرحه). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن ابن عيينة، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وغيرهم. روى عنه أبو داود، وأبو زُرْعَة، وجعفر بن محمد الفريابي، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق. سكن الشام، ومات بطرسوس. أفنى عمره بمجالسة (سفيان بن عيينة)، وكان من أعلم الناس في زمانه بحديثه.

(٥) تاريخ بغداد ٢٣٩/٨ (بسنده المعهود إلى أبي سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ٤١٩/٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٧٢/٢ (قال ابن يونس).

المؤخر، فأراه يراوح بين قدميه من طول القيام^(١).

قال لى محمد بن موسى الحضرمى: وحجاج بن الأزرق من أهل خراسان. أقام ببغداد، وقدم إلى مصر، ولم يكن له إلى الرجوع طريق، وتوفى بمصر^(٢).

• ذكر من اسمه «حديدة»:

١٤١ - حديدة بن الغمر^(٣): أندلسى وشقى. رحل، وطلب، وحَدَّث. توفى بالأندلس سنة ثلاثمائة^(٤).

• ذكر من اسمه «حزم»:

١٤٢ - حزم بن الأحمر: أبو وهب، أندلسى. توفى بالأندلس سنة خمس^(٥) وثلاثمائة. حَدَّث^(٦).

(١) تاريخ بغداد (٢٣٩/٨).

(٢) المصدر السابق: ٢٣٩/٨ - ٢٤٠، وتهذيب الكمال ٤١٩/٥ - ٤٢٠ (قال أبو سعيد بن يونس: توفى بمصر)، وتهذيب التهذيب ١٧٢/٢. وأضاف الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ٢٤٠/٨: أن يوسف بن يزيد القراطيسى قال عن المترجم له: خرج من مصر إلى الثغر، ومات هناك بـ (المصيصة) سنة ٢١٣هـ. ويرى الخطيب أن هذا هو تاريخ خروجه من مصر، فأما وفاته فكانت بعد ذلك بزمان طويل.

(٣) بفتح الغين المعجمة (الإكمال) ٣٢/٧.

(٤) المصدر السابق ٣٤/٧ (قاله ابن يونس)، والأنساب ٦٠٥/٥ (شرحه)، والجذوة ٣١٨/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس، وذكره في المؤلف والمختلف)، والبغية ص ٢٨٠ (ذكره أبو سعيد بن يونس. ذكره في المؤلف والمختلف). ويلاحظ أن المترجم له يُنسب إلى (وشقة)، وهى - فى رأى ياقوت - ببلدة بالأندلس تقع شرقى مدينة (سرقسطة). (معجم البلدان) ٤٣٣/٥ (وها مشها). ويبدو أن هذا هو حالها - فى زمن ياقوت (ت ٦٢٦هـ) - وقد تدهورت. أما فى زمان الإدريسي (ت ٥٦٠هـ)، فكان يراها مدينة حسنة متحضرة، ذات متاجر وأسواق عامرة، وصنائع قائمة متصرفة. (نزهة المشتاق) ٧٣٣/٢. وأخيراً، يمكن مراجعة ترجمة ابن الفرضى له فى (تاريخه، ط. الخانجي) ١٤٧/١ (وقال عنه: لم يكن بالحافظ).

(٥) حرفت إلى (خمسین) فى (الإكمال) ٤٤٨/٢. والتصويب من (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ١٣٧/١، الذى أضاف: أنه من أهل (بَطْلَيْوس) بالأندلس، ومات بها. فقيه بصير بالمسائل، حافظ للرأى، عالم بالفرض، مُفْتٍ ببلده، له سماع من شيوخ قرطبة فى وقته.

(٦) الإكمال ٤٤٨/٢ (قاله ابن يونس).

• ذكر من اسمه «حسام»:

١٤٣ - حسام بن ضرار الكلبي: يكنى أبا الخطّار. أمير الأندلس^(١).

• ذكر من اسمه «حسان»:

١٤٤ - حسان بن النعمان الغساني^(٢): صاحب فتوح المغرب^(٣). حدث عنه أبو قبيل. وكان ممن شهد فتح مصر، وله رواية عن عمر بن الخطاب^(٤). توفي سنة ثمانين بأرض الروم^(٥).

١٤٥ - حسان بن يسار الهذليّ: قاضي الأندلس في إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام. توفي بها^(٦).

• ذكر من اسمه «الحسن»:

١٤٦ - الحسن بن آدم العسقلاني^(٧): يكنى أبا القاسم. نزيل مصر. روى عن أحمد

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٣٩٨/٤ (بسنده إلى ابن منده، قال: قال لنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى). وورد في (فتوح مصر) لابن عبد الحكم ص ٢٢١: أن هشام ابن عبد الملك وجّه (حنظلة بن صفوان) - عامله على مصر، في صفر سنة ١٢٤هـ - إلى إفريقية، فلما قدمها، كتب إليه أهل الأندلس وغيرهم يسألونه أن يرسل إليه واليّا، فبعث أبا الخطّار واليّا إلى الأندلس، فقدمها فأطاعوه، ودانت له بلادهم. (راجع مزيداً من تفاصيل ترجمة هذا الوالي في: (الجدوة ١/٣١٣ - ٣١٥).

(٢) يُنسب إلى (غسان)، وهي قبيلة نزلت الشام. (الأنساب ٤/٢٩٥).

(٣) راجع تفاصيل فتوحه في بلاد المغرب في عهد (عبد الملك بن مروان)، وإلحاقه الهزيمة بجيوش الكاهنة في: (فتوح مصر ٢٠٠ - ٢٠٣، والمقفى ٣/٢٨٠ - ٢٨٣).

(٤) مخطوط تاريخ دمشق ٣٩٧/٤ (بسنده المعتاد إلى ابن يونس)، والمقفى ٣/٢٧٩ (ولم ينسبه إلى ابن يونس). وتجدد الإشارة إلى عدم وقوفه على ذكره في كتب الصحابة التي طالعها، ويغلب على الظن أنه شامي تابعي كبير، شهد فتح مصر، ولم يخط بها، وخرج إلى الشام، حتى استنهضه عبد الملك؛ لفتوح المغرب.

(٥) مخطوط تاريخ دمشق ٣٩٧/٤، والمقفى ٣/٢٨٣ (قال ابن يونس).

(٦) الإكمال ١/٣١٨ - ٣١٩ (قال ذلك ابن يونس). وأوضح ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي ١/١٣٦): أنه من أهل سرقسطة، وكان قاضيها وقت دخول الإمام عبد الرحمن بن معاوية (١٣٨هـ).

(٧) هي عسقلان الشام المشهورة. ويذكر أن السمعاني في (الأنساب) ٤/١٩١، وابن حجر في تهذيب التهذيب (١/١٧١ - ١٧٢) ترجما لوالد المترجم له (آدم بن أبي إياس). واسم (أبي) =

ابن أبي الخناجر. كان ثقة، يتولى عمالات مصر. وتوفى بالفيوم فى شوال من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة^(١).

١٤٧ = الحسن بن إبراهيم بن الجراح: قدم مصر مع أبيه، وتوفى بها سنة خمس وثمانين ومائتين^(٢).

١٤٨ = الحسن بن سليمان بن سلام الفزاري الحافظ: المعروف بـ (قُبَيْطَة)^(٣). يكنى أبا عليّ. توفى يوم السبت لليلتين^(٤) بقيتا من جمادى الآخرة سنة إحدى وستين ومائتين^(٥). وقال لى ابنه (أبو العلاء): نحن من ولد (عِيْنَة بن حصن الفزاري)^(٦).

= (إياس) عبد الرحمن بن محمد. نشأ ببغداد وارتحل فى طلب الحديث، واستوطن عسقلان، حتى مات سنة ٢٢٠هـ (فى خلافة المعتصم). روى عن حماد بن سلمة، والليث، وجماعة. روى عنه البخارى، والفسوى، والدأرمى، وأبو زرعة الدمشقى.

(١) تاريخ الإسلام ١٧٠/٢٤ (قال ابن يونس).

(٢) الطبقات السنية ٣٦/٣ (ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء، وقال). سبقت ترجمة والده فى هذا الكتاب (تاريخ الغرباء)، فى باب (الألف) رقم (٧). وقد لاحظ التميمى صاحب (الطبقات السنية) ٣٦/٣: أن ابن عبد الحكم له رأى آخر: أن ابنه جاء إلى مصر بعده، وتحولت أحكام أبيه بعد مجيئه إلى الجور (راجع ما ذكرته عن ذلك فى ترجمة (٧) هامش (٧) من (تاريخ الغرباء). ويبدو أن المترجم له عاش طويلاً؛ إذ توفى بعد عزل والده من منصب القضاء بـ (٧٤ سنة). وأخيراً، يلاحظ أن ابن الفرضى سمّاه الحسين فى (الألقاب) ص ١٧٠. وهذا مخالف للراجع المذكور لدى ابن يونس. وقد ترجم ابن عساكر له، فأوضح أن أصله من البصرة، وسكن العسكر بمصر (مخطوط تاريخ دمشق) ٤٥٦/٤.

(٣) قَبَطَ الشَّيْءَ يَقْبِطُهُ قَبْطًا: جمعه بيده. والقَبْطُ هو الجمع. والبَقْطُ: التفرقة. والقَبْاطُ، والقَبِيطُ، والقَبِيطَى، والقَبِيطَاء: الناطف. والناطف: ضَرْبٌ من الحلوى، يُصنع من اللوز، والجوز، والفُسْتُق. (راجع: اللسان، مادة: (ق. ب. ط) ٣٥١٤/٥، ومادة (ن. ط، ف) ٤٤٦٢/٦، والقاموس المحيط (باب الطاء، فصل القاف) ج٣ ص ٣٧٦، والمعجم الوسيط (مادة: ن. ط. ف) ٩٦٨/٢). ولعله كان يعمل ببيع هذه الحلوى.

(٤) حرفت إلى (لثلاثين) فى (ذيل ميزان الاعتدال) ص ١٣٤.

(٥) مخطوط تاريخ دمشق ٤٥٧/٤ (بسنده المعهود إلى ابن يونس)، وبغية الطلب ٢٣٧٩/٥ (كسابقة)، وتاريخ الإسلام ٥٠٨/١٢ (قال ابن يونس: مات بمصر سنة ٢٦١هـ). وذيل ميزان الاعتدال ص ١٣٤ (قال ابن يونس فى تاريخ مصر).

(٦) مخطوط تاريخ دمشق ٤٥٧/٤: وفيه سقطت لفظة (نحن)، وبغية الطلب ٢٣٧٩/٥. ويمكن مراجعة ترجمة الصحابى (عينة بن حصن) جد المترجم له فى: (الإصابة) ٧٦٧/٤ - (٧٧٠)، قال: أسلم قبل الفتح، وشهد فتح مكة، وحينئذ، والطائف. وكان قد ارتد فى عهد أبى بكر، =

كان ثقة حافظاً^(١).

١٤٩ - الحسن بن عبد الله بن منصور البالىسى: أصله من (بالس)^(٢). سكن بأنطاكية، وقدم إلى مصر سنة ثمان وخمسين ومائتين. حدث عن (الهيثم بن جميل)، وغيره^(٣).

١٥٠ - الحسن بن عليّ الأعسم السامريّ: يكنى أبا عليّ. نزيل مصر. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة^(٤).

١٥١ - الحسن بن علي بن سعيد بن شهریار^(٥): يكنى أبا عليّ. رقى، توفي بمصر يوم الخميس ليومين بقيا من شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين^(٦). لم يكن فى الحديث بذاك. تُعرف، وتُنكر^(٧).

١٥٢ - الحسن بن علي بن موسى بن هارون النيسابورى النخاس^(٨): يكنى أبا عليّ.

= ومال إلى (طلحة الأسدى)، ثم عاد إلى الإسلام. وكان فيه جفاء سكان البوادي، ولَقَبَه الرسول ﷺ بـ (الأحمق المطاع)، أى: (المطاع فى قومه).

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٤/٤٥٧، وبغية الطلب ٥/٢٣٧٩، وتاريخ الإسلام ٢٠/٧٨ (وثقه ابن يونس، ووصفه بالحفظ)، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٨ (شرحه)، وذيل ميزان الاعتدال ص ١٣٤. وذكر الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) ١٢/٥٠٨: أنه سمع أبا نعيم، وعبد الله بن يوسف التنيسى، وغيرهم. حدث عنه ابن خزيمة، والطحاوى، وغيرهما.
(٢) كذا ضبطت بالحروف فى (الأنساب) ١/٢٦٧ - ٢٦٨، وقال: مدينة مشهورة بين (الرقه وحلب على عشرين فرسخاً من حلب).

(٣) السابق ١/٢٦٨ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٤) تاريخ الإسلام ٢٣/١٤٠. وأضاف الذهبى: أنه يروى عن أشعث بن محمد الكلابى، ونصر ابن الفتح، وغيرهما. روى عنه إبراهيم بن أحمد بن مهران، والحسن بن أبى الحسن العدل.

(٥) كذا نسبه فى (تاريخ بغداد) ٧/٣٧٤ (بسند إلى ابن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال). وفى (تاريخ الإسلام) ٢٢/١٢٩: سقط اسم (سعيد) من النسب.

(٦) تاريخ بغداد ٧/٣٧٤. وفى (تاريخ الإسلام) ٢٢/١٢٩: (سنة سبع وتسعين).

(٧) تاريخ بغداد ٧/٣٧٤ - ٣٧٥ (أى: تُعرف أحاديثه، وتُنكر)، وتاريخ الإسلام ٢٢/١٢٩ (وقال ابن يونس).

(٨) قال الذهبى: بالخاء المعجمة. (المصدر السابق) ٢٣/٨٨. وضبطه السمعانى بالحروف، وقال: اسم يكون لمن يعمل دَلَّالاً فى بيع الجوارى والغلمان، والدواب. وكان جماعة من العلماء يقومون بهذا العمل هم وآباؤهم. (الأنساب) ٥/٤٧٠.

يروى عن عبد الأعلى بن حماد التَّرسِّي، وهشام بن عمار^(١). قدم إلى مصر، وحدث، وكان صدوقاً^(٢). وتوفي بمصر في شعبان سنة اثنتين وثلاثمائة^(٣).

١٥٣- الحسن بن علي^(٤) بن ياسر البغدادي الفقيه: يكنى أبا علي. قدم إلى مصر، وكتب عنه بها. توفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين^(٥).

١٥٤- الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الصَّعْبَة: مولى قريش، ثم لبنى تيم. يكنى أبا علي. يُعرف بـ (المديني). حدث عن يحيى بن بكير، وغيره. توفي في شوال سنة تسع وتسعين ومائتين^(٦).

• ذكر من اسمه «الحسين»:

١٥٥- الحسين بن علي بن حسن بن علي بن عمر بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الحسيني الكوفي المعروف بـ (الزَيْدِي): كتب عنه، وكان ثقة ديناً. قدم علينا، وحدثنا عن أبيه، عن حاتم بن إسماعيل، وأبي ضَمْرَة^(٧).

١٥٦- الحسين بن أبي زُرْعَة محمد^(٨) بن عثمان^(٩): قاضي مصر. يكنى أبا عبد الله. دمشق، قدم على قضاء مصر، وتوفي بها وهو على القضاء. توفي يوم الجمعة - يوم النحر - من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة^(١٠).

(١) الأنساب ٥/ ٤٧٠، وتاريخ الإسلام ٨٨/ ٢٣ (روى عنه أبو سعيد بن يونس، وصدّقه)، والمقفى ٤٣٢/ ٣ (ولعل هذه المادة لابن يونس؛ لأنه روى عنه). ويلاحظ أن الذهبي ذكر بعض تلاميذه في (تاريخ الإسلام) ٨٨/ ٢٣، فقال: روى عنه أبو أحمد بن عدي، والحسن بن الأخضر الأسيوطي، وغيرهما من المصريين.

(٢) المقفى ٤٣٣/ ٧ (قال ابن يونس).

(٣) السابق.

(٤) أرجح أن هذا الاسم سقط من الناسخ، فيما نقله الخطيب بسنده إلى ابن يونس في (تاريخ بغداد) ٣٦٨/ ٧؛ بدليل إيراد الخطيب له في بداية الترجمة.

(٥) السابق (٣٦٨/ ٧ - ٣٦٩).

(٦) الإكمال ١٨٩/ ٥ (قاله ابن يونس).

(٧) تاريخ الإسلام ٤٣٥/ ٢٣ (قاله أبو سعيد بن يونس).

(٨) هذا هو الصحيح؛ لأن والد المترجم له هو (أبو زُرْعَة محمد بن عثمان الدمشقي). وقد زيدت كلمة (ابن) قبل (محمد) في (مخطوط تاريخ دمشق) ١٢٣/ ٥، على سبيل الخطأ.

(٩) زاد ابن عساكر في نسبه بعد (عثمان) اسماً آخر هو (زُرْعَة). (السابق).

(١٠) السابق (بسنده إلى ابن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس). وفي ذيل ابن بُرْد علي =

١٥٧ - الحسين بن نصر بن المَعَارِك^(١): يكنى أبا علي. بغدادى، قدم إلى مصر، وحدث بها. توفي بمصر يوم الجمعة لأربعة^(٢) وعشرين يوماً خلون من شعبان، سنة إحدى وستين ومائتين، وكان ثقة ثباتاً^(٣).

• ذكر من اسمه «حفص»:

١٥٨ - حفص بن ميسرة الصنعاني: يكنى أبا عمر. من أهل صنعاء. قدم مصر، وكتب عنه. حدث عنه عبد الله بن وهب، وزمعة بن عرابي^(٤) بن معاوية بن أبي عرابي، وحسان بن غالب. وخرج عن مصر إلى الشام، فكانت وفاته سنة إحدى وثمانين ومائة^(٥).

حدثني أبي، عن جدي، أنبأنا ابن وهب، حدثني حفص بن ميسرة، قال: رأيت على باب وهب بن منبه مكتوباً: «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله»^(٦).

= كتاب (القضاة للكندي) ص ٤٨٨، قال: دفن في دار أبي زُبَور، التي في زُقاق الشوا (لعلها في زقاق الشوائين)، ثم حُمِلَ - بعد ذلك - إلى الشام.

(١) كذا في (تاريخ بغداد) ١٤٣/٨، و (الأنساب) ٣٣٣/٥، وأضاف له لقب (المَعَارِكِي)، وضبطه بالحروف (وإن وقع خطأ مطبعي حين شكلت الميم بالفتح)، وقال: ينسب إلى (مَعَارِك)، وهو اسم جد المنتسبين إليه. وفي (سير أعلام النبلاء) ٣٧٦/١٢: مَعَارِك (بحذف ال)، وقد: صِهْر (أحمد بن صالح الحافظ).

(٢) وردت بلفظة: (الأربع) على سبيل الخطأ النحوي في (تاريخ بغداد) ١٤٣/٨، و (الأنساب) ٣٣٣/٥.

(٣) تاريخ بغداد (بسنده إلى ابن يونس) ١٤٣/٨، و (الأنساب) ٣٣٣/٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، و سير أعلام النبلاء ٣٧٧/١٢ (قال ابن يونس: ثقة ثبت، توفي بمصر في شعبان سنة ٢٦١هـ).

(٤) المثبت بالمتن منقول عن (معجم البلدان) ٤٨٨/٣. وفي (مخطوط تاريخ دمشق) ١٩١/٥: (زمعة بن عرابي).

(٥) المصدر السابق ١٩١/٥ (بسنده إلى محمد بن إسحاق، أنا أبو سعيد بن يونس)، و (معجم البلدان) ٤٨٨/٣. (ورجح ياقوت أن يكون المترجم له من صنعاء اليمن، لا الشام. ودل عليه برواية ابن يونس، التي نقلها بالسند الآتي: «أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله ابن منده، أنبأنا أبو تمام إجازة، قال: أخبرنا أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى في كتاب المصريين - والصواب: في كتاب الغرياء - قال)، وتهذيب التهذيب ٣٦١/٢ (قال ابن يونس: توفي سنة ١٨١هـ).

(٦) معجم البلدان ٤٨٨/٣.

• ذكر من اسمه «الحكم»:

١٥٩ - الحكم بن إبراهيم بن الحكم (مولى قريش): يكنى أبا الحسن. بغدادى، قدم مصر، وحدث بها عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى، وأحمد بن منصور الرمادى، وغيرهما. كتبتُ عنه، وتوفى سلخ صفر سنة ثمان وثلاثمائة^(١).

١٦٠ - الحكم بن عبدة الرُعَيْنى: يكنى أبا عبدة. روى عنه المفضل بن فضالة، وابن وهب. أظن التنيسى^(٢) أنه الحكم بن عبدة البصرى؛ لأننى لم أجده له بيتاً فى مصر، ولكن يحيى بن عثمان بن صالح ذكره فى المصرين، وأراه أخطأ فيه^(٣). بصرى، قدم مصر، وروى عنه سعيد بن عفير^(٤). وآخر من حدث عنه بمصر الحارث بن مسكين^(٥).

• ذكر من اسمه «حكيم»:

١٦١ - حُكَيْم بن عبد الرحمن: يكنى أبا غَسَّان. بصرى، قدم مصر. حدث عنه الليث بن سعد، وغيره^(٦).

• ذكر من اسمه «حماد»:

١٦٢ - حمَّاد بن نعيم بن عبد الله بن يزيد بن روح بن سلامة الجُدَامى: يكنى أبا نُعَيْم. من أهل فلسطين. قدم مصر. روى عنه سعيد بن كثير بن عفير، وكان ديناً عاقلاً حافظاً^(٧).

(١) تاريخ بغداد ٢٢٩/٨ (يسنده إلى ابن مسرور، إلى ابن يونس).

(٢) لعله كان يُعرف - أيضاً - بـ (التنيسى)، ورأى أنه هو نفس المترجم له (تهذيب التهذيب) ٣٧٢/٢.

(٣) تهذيب الكمال ١١٣/٧ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣٧٢/٢ (قال ابن يونس).

(٤) مخطوط إكمال تهذيب الكمال لمغلطای ١/ق ٢٨٠، نقلاً عن (تهذيب الكمال) للمزى ١١٣/٧ هامش (١).

(٥) السابق، وتهذيب التهذيب ٣٧٢/٢ (قال ابن يونس فى تاريخ الغريباء).

(٦) ذكر المزى فى (تهذيب الكمال) ٢١٤/٧: أن ابن يونس لم يذكر المترجم له فى (تاريخ المصرين). وورد فى (المصدر السابق) (هامش ٣، نقلاً عن مخطوط مغلطای): أنه فى (تاريخ الغريباء، وأن أبا سعيد بن يونس جزم أنه بصرى)، وتهذيب التهذيب ٣٩٠/٢.

(٧) الألقاب ٢١ (ولقبه بلقب برقوقة، وقال: ذكره أبو سعيد بن يونس فى (تاريخ المصرين). وهو - ولا شك - خطأ واضح، فهو وارد فى (تاريخ الغريباء).

• ذكر من اسمه «حمدون»:

١٦٣ - حَمْدُون بن الصَّبَّاح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عَمِيرَةَ العُتْقِي^(١) الأندلسي: يكنى أبا هارون. مات سنة سبع وتسعين ومائتين^(٢).

١٦٤ - حمدون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عَمِيرَةَ العُتْقِي الأندلسي: يكنى أبا هارون. مات سنة سبع وسبعين ومائتين^(٣).

• ذكر من اسمه «حمزة»:

١٦٥ - حمزة بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: يكنى أبا يَعْلَى. بغدادى، قدم مصر. كتبنا عنه، عن أبى عمر الدُّورى، وخلاّد بن أسلم، والحسن بن عرفة، وغيرهم. توفى فى ذى الحجة سنة تسع وثلاثمائة^(٤).

• ذكر من اسمه «حميد»:

١٦٦ - حميد بن مَخْلَد^(٥): ويُعرف مَخْلَد بـ «زَنْجَوِيَّة» بن قتيبة. نَسَوَى، قدم إلى مصر، وحدث بها. وخرج عن مصر، فتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين^(٦)، وكتب عنه، عن أبى عُبَيْد القاسم بن سَلَام كتبه المصنّفة^(٧).

(١) كذا ضبطت بفتح العين فى (الإكمال) ٢٧٦/٦. وقد ترجم ابن ماكولا لوالد المترجم له (الصَّبَّاح) فى (السابق ٢٨٠/٦)، وقال: يكنى أبا الغِصْن. يروى عن يحيى بن يحيى الأندلسي، وأصْبَغ بن الفرج، وغيرهما. ذكره الخشنى. توفى سنة ٢٩٥هـ.

(٢) الإكمال ٥٥١/٢ (قاله ابن يونس). ووردت الترجمة بنصها تقريباً فى (الجزوة) ٣١٣/١، والبغية ص ٢٧٦ (دون نسبة أيهما إلى ابن يونس).

(٣) الإكمال ٥٠/٧ (قاله ابن يونس).

(٤) تاريخ بغداد ١٨١/٨ (بسنده إلى ابن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس). وذكر الخطيب: أنه حدث بمصر، وقال: وأراه مات بها.

(٥) ورد نسبه ببعض زيادة فى (تاريخ بغداد ١٦٠/٨)، والمقفى ٦٧٤/٣، وتهذيب التهذيب ٤٢/٣ كالآتى: (حميد بن زنجويه - واسمه مَخْلَد - بن قتيبة بن عبد الله الخراساني).

(٦) تاريخ بغداد (بسنده إلى ابن يونس) ١٦٢/٨، والمقفى ٦٧٥/٣ - ٦٧٦. وذكر ابن منده، عن ابن يونس، وتهذيب التهذيب ٤٣/٣.

(٧) المقفى ٦٧٥/٣ (وكتب عنه، عن عبد الرحمن، وعن أبى عبيد)، وتهذيب التهذيب ٤٣/٣ (وكتب عنه، عن أبى عبيد). وهو الصحيح عندى؛ ولذا أثبتته بالمتن. هذا، وقد أضاف =

١٦٧- حميد بن مسلم القرشي: يكنى أبا عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله. روى عن مكحول، وبلال بن أبي الدرداء. حدث عنه سعيد بن أبي أيوب. أراه ناقلة من الشام إلى مصر، فسكنها^(١).

• ذكر من اسمه «حنش»:

١٦٨- حنّش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن نَهْد^(٢) بن قنان بن ثعلبة بن عبد الله ابن ثامر^(٣) السبائي، وهو الصنعاني: يكنى أبا رشدين^(٤). كان مع عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) بالكوفة، وقدم مصر بعد قتل عليّ، وغزا المغرب مع (رُوَيْفَع بن ثابت)^(٥)، وغزا الأندلس مع (موسى بن نصير). وكان ممن^(٦) ثار مع ابن الزبير^(٧) على عبد الملك بن مروان، فأُتِيَ به عبد الملك بن مروان في وثاقه، فعفا عنه. وكان عبد الملك - حين غزا المغرب مع معاوية بن حُديج - نزل عليه بإفريقية سنة خمسين، فحفظ له ذلك^(٨).

= المقرئ في (المقفى) ج ٣ ص ٦٧٤: أن (ابن زنجويه) صاحب كتاب (الأموال)، وكتاب (الترغيب والترهيب)، وكتاب (الآداب النبوية). سمع بمصر من أبي صالح، وأبي الأسود النضر بن عبد الجبار، وعثمان بن صالح، وابن عفير، وابن أبي مريم. وقال الذهبي في (تاريخ الإسلام) ١٢٧/١٩: ثقة، سافر إلى مصر آخر عمره، ثم خرج منها في سنة ٢٥١هـ، فأدرجه أجملة.

- (١) المقفّى ٦٨١/٣ (قال ابن يونس).
- (٢) أوله نون (الإكمال ٣٧٩/١) (وإن لم يذكر المترجم له تحت هذه المادة). وفي (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي): فهد.
- (٣) أوله ثاء معجمة بثلاث (الإكمال ٥٥١/١). وفي (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ١٤٩/١، ومخطوط تاريخ دمشق ٣٦٢/٥: تامر.
- (٤) كذا في (الإكمال) ٥٥١/١، وفي (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ١٤٩/١ كناه (أبا رشيق).
- (٥) المصدر السابق، والإكمال ٥٥١/١ - ٥٥٢، والأنساب ٢١١/٣ (قال أبو سعيد بن يونس)، ومخطوط تاريخ دمشق ٣٦٢/٥، وتهذيب التهذيب ٥١/٣ (قال ابن يونس).
- (٦) كذا في (الإكمال) ٥٥٢/١. ووردت بلفظة (فيمن) في (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ١٤٩/١، ومخطوط تاريخ دمشق ٣٦٢/٥، والنفع ٧/٣.
- (٧) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٤٩/١ (أخبرني محمد بن أحمد الحافظ، فقال: أخبرنا أبو سعيد الصدفي الحافظ، قال)، والإكمال ٥٥١/١ - ٥٥٢، ومخطوط تاريخ دمشق ٣٦٢/٥ (بسند إلى أبي عبد الله بن منده، أنبأنا أبو سعيد بن يونس، قال).
- (٨) تاريخ ابن الفرضى ١٤٩/١ (ولم يذكر تاريخ غزو عبد الملك إفريقية، ولا مع من كان ذلك) =

حدث عنه الحارث بن يزيد، وسلامان بن عامر، وعامر بن يحيى، وسيار بن عبد الرحمن، وأبو مرزوق^(١) مولى تَجِيب، وقيس بن الحجاج، وربيعه بن سليم، وغيرهم^(٢).

توفى - بإفريقية - سنة مائة^(٣). وكان أول من ولى عَشُور إفريقية فى الإسلام. وولده بمصر - اليوم - ولد سلمة بن سعيد بن منصور بن حنشل^(٤).

أخبرنا ابن قُديد^(٥)، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو، قال: أنبأنا ابن وهب، قال: حدثنى عبد الرحمن بن شريح، عن قيس بن الحجاج، عن حنشل: أنه كان إذا فرغ من عَشَائِهِ وحوائجه، وأراد الصلاة من الليل، أوقد المصابيح، فقرب إناء فيه ماء، فكان إذا وجد النعاس، استنشق الماء، وإذا تعايا فى آية، نظر فى المصحف^(٦). وإذا جاء سائل يستطعم، لم يزل يصيح بأهله: أطعموا السائل، حتى يطعم^(٧).

أخبرنا موسى بن هارون بن كامل، قال: أنبأنا على بن شيبة، قال: أخبرنا المقرئ

= ومخطوط تاريخ دمشق ٣٦٢/٥ (بسنده إلى ابن منده، أنبأنا أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ٤٣١/٧ (قال أبو سعيد بن يونس. ولم يذكر تاريخ غزو عبد الملك إفريقية)، وتاريخ الإسلام ٣٤٠/٦ (قال أبو سعيد بن يونس. ولم يذكر صلته بعبد الملك بإفريقية)، والنفع ٧/٣ (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ أهل مصر، وإفريقية، والأندلس).

(١) كذا فى (الإكمال) ٥٥٢/١، والأنساب ٢١١/٣. وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ١٤٩/١: أبو مروان.

(٢) السابق، والإكمال ٥٥٢/١.

(٣) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٤٩/١، والإكمال ٥٥٢/١، وتهذيب التهذيب ٥١/٣، والنفع ٧/٣.

(٤) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٤٩/١ (سعيد بن سلمة)، والإكمال ٥٥٢/١ (وله عقب بمصر)، والجدوة ٣١٨/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والأنساب ٢١١/٣، والبغية ٢٧٩ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ٤٣١/٧ (لم يذكر عقبه)، وتاريخ الإسلام ٣٤٠/٦ (له عقب بمصر)، والنفع ٧/٣ (لم يذكر عقبه).

(٥) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٤٩/١ (أخبرنا محمد - أى: ابن أحمد الحافظ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد - أى: ابن يونس - قال ابن قديد - لا قدير كما وردت محرفة).

(٦) السابق، ومخطوط تاريخ دمشق (بسنده إلى ابن منده، أنبأنا أبو سعيد بن يونس) ٣٦١/٥، والنفع ٧/٣ (وذكر ابن يونس).

(٧) إضافة فى (المصدر السابق).

- يعنى: عبد الله بن يزيد - قال: أخبرنا أبو يزيد أنيس^(١) بن عمران اليافعى، عن روح ابن الحارث بن حنش السبئى، عن أبيه، عن جده، أنه قال لبنيه: «يا بنى^(٢)»، إذا دهمكم أو كركبكم أمر، فلا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر، فى لحاف طاهر - وأظنه قال: على فراش طاهر - ولا تبيتن معه امرأة، ثم ليقرأ: «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا»^(٣) سبعا، «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى»^(٤) سبعا، ثم ليقل: اللهم، اجعل لى من أمرى هذا فرجاً ومخرجاً، فإنه يأتية آت فى أول ليلة، أو فى الثالثة، أو فى الخامسة - وأظنه قال: أو فى السابعة - فيقول: المخرج منه كذا وكذا. قال أبو يزيد: فأصابنى وجع شديد، فلم أدر كيف أتى له، فأبتت^(٥) على هذه الحال ليلة، فأتانى آتيان فى أول ليلة، فقال أحدهما لصاحبه: جسسه فجعل يلمس جسدى. فلما بلغ موضعاً من رأسى، قال: احتجم^(٦) - هاهنا - ولا تحلقه، ولكن بغراء. ثم قال أحدهما، أو كلاهما: فكيف لو ضمنت إليهما: «والتين والزيتون»^(٨).

فلما أصبحت، سألت، فقلت: أى شىء بغراء؟ فقال: خطى^(٩)، أو شىء يستمسك به المحجمة. قال: فاحتجمت، فبرئت، فأنا - اليوم - ليس أحدث بهذا أحداً، فعالج

(١) وردت فى سند آخر: خنيس (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ١٥٠/١. وذكر ابن الفرضى: أن الصواب أنيس. (السابق ١٥١/١).

(٢) حرفت إلى (بنى) فى (السابق) ١٥٠/١.

(٣) سورة الشمس (مكية) رقم (٩١).

(٤) سورة الليل (مكية) رقم (٩٢).

(٥) أى: بئت، بمعنى: نمت ليلاً. ولم أجد الاستعمال المذكور فى المتن بهذه الصيغة فى مادة (ب).

ى. ت). وتأتى بمعنى آخر: بئت الشىء أباته: عمله ليلاً. وأباته بمعنى: جعله يبيت.

(اللسان ٣٩٢/١ - ٣٩٤، والمعجم الوسيط ٨٠/١ - ٨١).

(٦) الحجمة: إخراج الدم الفاسد من الرأس ونحوها عن طريق مشروط، أو مصّ للدم ونحوه.

والمحجم، والمحجمة: قارورة الحجام (اللسان، مادة: ح. ج. م) ٧٩٠/٢.

(٧) لعل المعنى: لصق الجلد بما يشبه الغراء الآن (اللسان، مادة: غ. ر. ي) ٣٢٤٩/٥، والمعجم

الوسيط ٦٧٥/٢. وورد فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الإيبارى): ٢٣٣/١ مرة هكذا (بقراه)،

وثانية (بغراء).

(٨) سورة التين (مكية) رقم (٩٥).

(٩) لم أقف على المقصود بها، ولعلها محرفة عن كلمة (خُطاف) مثلاً. وذهب محقق (تاريخ ابن

الفرضى، ط. الإيبارى) ٢٣٣/١ إلى أنها محرفة عن (خطمى)، وذكر فى هامش (٢): أنها

نبات من الفصيلة الخبازية. ولا أدرى ما صلة ذلك بموضوع الرواية!؟.

به، إلا وجد فيه الشفاء، بإذن الله^(١).

• ذكر من اسمه «حنظلة»:

١٦٩ - حَنْظَلَةُ بن صفوان الكلبي^(٢) : شامي دمشقي^(٣) ، أمير مصر لـ «هشام بن عبد الملك». روى عنه أبو قبيل المعافري آخر ما عندنا من أخبار قدومه من المغرب سنة سبع وعشرين ومائة، وكان أخرجه منها عبد الرحمن بن حبيب الفهري^(٤). وكان حنظلة حسن السيرة في سلطانه^(٥). وكان يقال: إنه ورع^(٦). حدثني مسلمة بن عمرو بن

(١) وردت الترجمة كلها تقريباً في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١/ ١٥٠ - ١٥١ (بمسند قال فيه: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس في تاريخه). وأخيراً، فقد ذكر الذهبي في (تاريخ الإسلام) ٦/ ٣٤٠: أن ابن يونس، وابن عساكر وهما عندما جعلاً حنظلاً صاحب علي؛ لأن صاحب علي هو حنش بن ربيعة، أو ابن المعتم، وهو كوفي. روى عنه جماعة من الكوفيين، ولم يرد مصر ولا إفريقية. (ترجمته في السابق ٦/ ٥٤). ورد الحميدي في (الجدوة) ١/ ٣١٧، وعنه الضبي - ناسباً النص إلى صاحبه - في (البغية) ص ٢٧٩: الأظهر أن حنظلاً المذكور هو ابن عبد الله، الذي حقق نسبه في تواريخ مصر في رواياتهم، وذكروا مشاهدته وانتقاله وتصرفه، وهم أعلم بمن سلك بلادهم، وتصرف في جهاتهم، وسكن أعمالهم، وكان في عمالهم.

(٢) راجع نسبه بالكامل من خلال إيراد ابن يونس نسب أخيه (بشر) في (تاريخ الغرباء)، باب (الباء) رقم (١١١).

(٣) مخطوط تاريخ دمشق ٥/ ٣٧١ (بسنده، إلى أبي عبد الله بن منده، قال: قال أبو سعيد بن يونس).

(٤) السابق، والنجوم ١/ ٣١٩ (قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس). وعلق ابن تغري بردي: يعني: أمير مصر لهشام في ولايته (الثانية) على مصر. وجدير بالذكر أن المترجم له ولي مصر - للمرة الأولى - سنة ١٠٢ هـ إلى سنة ١٠٥ هـ (وليها باستخلاف أخيه بشر عليها، فأقره يزيد بن عبد الملك، ثم عزل في بداية خلافة هشام). (الولاء للكتندي) ص ٧١، ٧٢ وولي مصر ثانية خمس سنوات (١١٩ - ١٢٤ هـ)، ثم أمره هشام بالخروج إلى (إفريقية). (السابق: ٨٠ - ٨٢). وبالنسبة لأخباره في إفريقية راجع (فتوح مصر) ص ٢٢٣ - ٢٢٤، وفيه: كتب عبد الرحمن بن حبيب إلى حنظلة أن يخلي القيروان، وأن يخرج منها، وأجله ثلاثة أيام، وكتب إلى صاحب بيت المال ألا يعطيه ديناراً ولا درهماً، إلا ما حل له من أرزاقه. فلما قرأ حنظلة ذلك، وأجله ثلاثة أيام، وكتب إلى صاحب بيت المال ألا يعطيه ديناراً ولا درهماً، إلا ما حل له من أرزاقه. فلما قرأ حنظلة ذلك، همّ بقتاله، ثم حجزه عنه الورع، وكان ورعاً. فخرج بمن خف معه من أصحابه الشوام في جمادى الأولى سنة ١٢٧ هـ، وتركها له.

(٥) الإكمال ١/ ٥٠٥ (قاله ابن يونس)، ومخطوط تاريخ دمشق ٥/ ٣٧١، والنجوم ١/ ٣١٩.

(٦) مخطوط تاريخ دمشق ٥/ ٣٧١ (بسنده إلى ابن منده، قال: قال أبو سعيد بن يونس).

حفص المرادى، وأبو قُرّة محمد بن حميد الرُّعَيْنِيّ، حدثني النضر بن عبد الجبار، أخبرنا ضِمَام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، قال: أرسل إلى حنظلة بن صفوان في حديث طويل^(١).

• ذكر من اسمه «حنوس»:

١٧٠ - حنّوس^(٢) بن طارق المقرئ^(٣) المغربي^(٤): قديم الموت^(٥)، مذكور في كتاب «محمد بن يحيى بن سلام»^(٦).

• ذكر من اسمه «حوثرة»:

١٧١ - حَوَثَرَة بن سُهَيْل الباهليّ: أخو العَجَلان بن سهيل. من أهل قَنَسرين^(٧). كان أمير مصر لمروان بن محمد، وكان رجل سوء، سَفَاكًا للدماء، يُحْكِي عنه حكايات في خطبته^(٨).

(١) النجوم ٣١٩/١ (قال ابن تغرى بردى بعدها: هذا ما ذكره ابن يونس في ترجمة حنظلة بتمامه وكماله). ولم يذكر ما دار بين أبي قبيل، والوالى حنظلة.

(٢) كذا ضبطه بالحروف في (الإكمال) ٣٧٠/٢. ومن قبل ضبطه عبد الغنى في (المؤتلف والمختلف)، ط. دار الأمين ص ٧٧ (نون ثقيلة، ومهملة). وفي المخطوط منه (نسخة المغرب) قال: بالنون، لكنه جعلها بالشين المعجمة (ورقة ١٤٣). وحرف إلى (حيوس) في (رياض النفوس) - ط. بيروت - ١٨٦/١: وذلك خلال حوار دار بينه وبين (عبد الله بن فروخ)، حيث سأله حنوس عما أشيع عن اعتزال (ابن فروخ)، فنفى الأخير ذلك، ولعن المعتزلة، فنهاه (حنوس)، وقال: إن فيهم رجالاً صالحين، لكن ابن فروخ نفى ذلك، وقال له: «ويحك!» ما أحسبك تخاف في نفسك في قعود، ولا في قيام من الناس، وهل فيهم رجل صالح؟! (٣) الإكمال ٣٧٠/٢. فلعله كان مقرئاً.

(٤) ولُقّب بـ (المغربي) في (المؤتلف والمختلف، ط. دار الأمين) ص ٧٧، ومخطوطته (نسخة المغرب) ق ١٤٣.

(٥) السابق (ذكر في تاريخ ابن يونس).

(٦) مخطوط (المؤتلف والمختلف) - نسخة المغرب - ق ١٤٣، والإكمال ٣٧٠/٢ (ذكر ابن يونس). ويمكن معرفة بعض أخبار (محمد بن يحيى بن سلام، ووالده) في كتاب (رياض النفوس، ط. بيروت) ١٨٩/١ - ١٩١. وتجدد الإشارة إلى أن والده (يحيى) ولد سنة ١٢٤هـ، وسكن القيروان مدة من الزمان، ثم خرج إلى المشرق، ومات بمصر سنة ٢٠٠هـ، ودُفِن بالمقطم.

(٧) بلدة عند حلب ببلاد الشام. (الأنساب ٥٤٩/٤).

(٨) الأنساب ٥٥٠/٤ (قال أبو سعيد بن يونس. وفيه: خطبته)، ومخطوط تاريخ دمشق ٣٧٤/٥ =

• ذكر من اسمه «حوى»:

١٧٢ - حوى بن حوى بن معاذ العُذرى: قدم مصر والياً^(١).

• ذكر من اسمه «حيوة»:

١٧٣ - حيوة بن عبّاد اللخمي، وقيل: التجيبي^(٢): أندلسي، قرطبي^(٣).

• ذكر من اسمه «حى»:

١٧٤ - حى بن مُطهر: لبيرى، توفي بالأندلس سنة ست وثلاثمائة. وسمع من أهل بلده من سعيد بن نمر، ومحبوب بن قطن، وغيرهما^(٤).

= (بسنده إلى أبى عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٧٠٨/٣
قال ابن يونس عنه: رجل سوء، وسفّاك، وله حكايات فى خطبه). راجع تفاصيل فترة ولايته
(١٢٨ - ١٣١هـ) فى: (الولادة) ص ٨٨ - ٩٢ (وفى حاشية ١ ص ٨٨ منه ترجمة للمترجم له،
نقلًا عن ابن يونس فى (تاريخ الغرباء)، (والمقفى) ٧٠٤/٣ - ٧٠٨.
(١) الإكمال ٥٧٤/٢ (ذكره ابن يونس). وأورد المقفى ٧٠٨/٣ ترجمة له، فمما قال فيها: تَرَقَّتْ
حاله إلى أن ولى الخراج بمصر خلافة لعبيد الله بن محمد المهدي (أمير مصر للرشيد) سنة
١٨١هـ، وتوفى ٢٠٠هـ. وكان له أولاد وُلُّوا الولايات بمصر. ولم أجد له ذكرًا - بعد ذلك -
إلا فى كتاب (القضاة) للكندي ص ٣٨٩، ورد فيها أنه غدا أحد الأشراف فى مصر، بعد مجيئه
إليها. وفى (ص ٣٩٨ - ٣٩٩): رد القاضى العمري (١٨٥ - ١٩٤هـ) شهادته، فيما يختص
بنسب أهل الحوف الشرقى، وذلك بإيعاز من الفقيه المالكي (أشهب)؛ لخلاف بينه وبين
(حوى).

(٢) الإكمال ٣٤/٢، والجذوة ٣٠٩/١. وحرفت إلى (العجيبى) فى (البغية) ص ٢٧٣.

(٣) الإكمال ٣٤/٢ (ذكره ابن يونس)، والجذوة ٣٠٩/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية
٢٧٣ (شرحه).

(٤) الإكمال ٩٧/٢ (قاله ابن يونس). وترجم له الترجمة نفسها تقريبًا فى (الجذوة) ٣١٨/١
(البيرى)، ولم تنسب إلى ابن يونس، والبغية ٢٨٠ (شرحه).

باب الخاء

• ذكر من اسمه «خالد»:

- ١٧٥ - خالد بن أيوب: يكنى أبا عبد السلام. محدث من أهل وشقة^(١).
- ١٧٦ - خالد بن عامر الزبّادى: إفريقى، حدّث عنه عيَّاش بن عباس. روى عن خالد ابن يزيد بن معاوية^(٢).
- ١٧٧ - خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومى المكى: مات سنة اثنتى عشرة ومائتين بمصر^(٣).
- ١٧٨ - خالد بن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافرى: يكنى أبا الدّرّى^(٤). حدّث عنه عبد الله بن يوسف التنيسى، لقيه فى الحج^(٥).
- ١٧٩ - خالد بن أبى عمّرّان التجيبى التونسى: كان فقيه أهل المغرب، ومفتى أهل مصر والمغرب. ذكر ذلك سعيد بن عفير، وغيره. وكان يقال: إنه مستجاب الدعوة^(٦).
- حدثنى الحسين بن محمد بن الضحاك، والقاسم بن حُبّيش، قالا: حدثنا حسين بن نصر، قال: حدثنا ابن أبى مريم، قال: سمعتُ خلّاد بن سليمان، يقول: كان خالد بن أبى عمران مستجاباً، عُرِفَ ذلك له فى غير موطن. زاد القاسم بن حُبّيش: وكان فقيهاً عالماً^(٧). توفى بإفريقية سنة تسع وعشرين ومائة. وقال ربيعة الأعرج: توفى بإفريقية
-
- (١) الجذوة ٣١٩/١ (ذكره ابن يونس)، والبغية ٢٨١ (شرحه).
- (٢) الإكمال ٢١١/٤ (قاله ابن يونس)، وعنه نقل ياقوت فى (معجم البلدان) ١٤٥/٣ (شرحه).
- (٣) تهذيب التهذيب ٨٩/٣ - ٩٠ (ذكر ابن يونس). وقال ابن حجر فى (السابق ٩٠/٣): روى عن إسماعيل بن أمية، وسفيان الثورى، ومحمد بن طلحة بن مصرف. روى عنه أبو داود، وأبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومى، وعبد العزيز بن منيب.
- (٤) ضبطت بالحروف فى (الإكمال) ٣٨٢/٣ (بفتح الذال المعجمة، وكسر الراء، وتخفيف الياء).
- (٥) السابق (قاله ابن يونس).
- (٦) تهذيب الكمال ١٤٣/٨ (قال أبو سعيد بن يونس)، والمقفى (٧٣٦/٣) (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٩٦/٣ (شرحه).
- (٧) تهذيب الكمال ١٤٣/٨.

سنة خمس وعشرين ومائة^(١).

١٨٠ - خالد بن نزار بن المغيرة بن سُلَيْم الغَسَّانِيّ (مولا هم الأَيْلِيّ): يكنى أبا يزيد.

مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين^(٢).

١٨١ - خالد بن وهب: محدث أندلسي، مولى بنى تميم. يعرف بـ «ابن صَغير»^(٣).

١٨٢ - خالد بن يزيد بن عبد الله الأَيْلِيّ (مولى قریش): يكنى أبا يزيد. يحدث عن

أبيه، عن الحكم بن عبد الله بن سعد. حدثنا عنه موسى بن الحسن الكوفي^(٤).

١٨٣ - خالد بن يزيد بن محمد الأَيْلِيّ: يكنى أبا الوليد. حدثونا عنه أيضًا. وأحسبه

خالد بن الذى قبل هذا، وأرى من نقل لنا عنهما غَلَطٌ؛ لأنه لم ينقل لنا عن واحد منهما حُجَّةً^(٥).

١٨٤ - خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الأموي: يكنى أبا هاشم. قدم مصر

مع مروان بن الحكم^(٦).

(١) تهذيب الكمال ١٤٣/٨ - ١٤٤، والمقفى ٧٣٦/٣ (مصدرًا الجملة الأخيرة بلفظة: قيل)،

وتهذيب التهذيب ٩٦/٣. وأضاف ابن حجر ٩٥/٣ - ٩٦: كان قاضي إفريقية. روى عن ابن جزء، وسالم بن عبد الله بن عمر، ونافع، وحَنَش، وعروة. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن أبى جعفر، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث. ثقة.

(٢) تهذيب الكمال ١٨٥/٨ (ابن يونس)، وأضاف المزى، وابن حجر فى (السابق، وتهذيب التهذيب ١٠٦/٣): روى عن الأوزاعى، ومالك، والشافعى، وغيرهم. روى عنه أحمد بن صالح المصرى، وأبو الطاهر بن السرح، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وهارون بن سعيد الأَيْلِيّ.

(٣) الإكمال ١٨٤/٥ (ذكره ابن يونس)، والجدوة ٣٢٠/١ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ص ٢٨١ (شرحه). وحرقت كلمة (صغير) فيه إلى (صعر).

(٤) الإكمال ١٢٩/١ (قال ابن يونس).

(٥) السابق ١٢٩/١ - ١٣٠ (قال ابن يونس).

(٦) تهذيب الكمال ٢٠٢/٨ (قال أبو سعيد بن يونس). وأضاف كل من: المزى فى (المصدر السابق) ٢٠١/٨، وابن حجر فى (تهذيب التهذيب ١١٠/٣): روى عن أبيه، ودَحِيَّة الكلبى. روى عنه الزهرى، ورجاء بن حيوة، وعُلى بن رباح، وعُبيد الله بن العباس. (توفى سنة ٨٤هـ، أو ٩٠هـ).

• ذكر من اسمه «خشيش»:

١٨٥ - خُشَيْش^(١) بن أَصْرَمَ بن الأسود: يكنى أبا عاصم. خراساني نَسَوَى. قدم مصر، وحدث بها عن عبد الرزاق بن هَمَّام، وعن شيوخ البصرة، وبغداد، وكان ثقة^(٢). وله كتاب مصنَّف، يَرُدُّ فيه على أهل الأهواء بالحديث المَرْوَى^(٣). توفي بقرية من قرى مصر البحريّة في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين^(٤).

• ذكر من اسمه «الخصيب»:

١٨٦ - الخصيب بن ناصح الحارثي البصري: نزيل مصر. قدم مصر، وحدث بها، وبها مات سنة ثمان ومائتين، وقيل: سنة سبع ومائتين^(٥). وقيل: أصله بَلْخَى^(٦).

• ذكر من اسمه «خلف»:

١٨٧ - خلف بن سعيد المُنْبِي^(٧): منسوب إلى مكان بالأندلس، يقال له: (مُنْبِيّة

(١) التقريب ٢٢٣/١ (بمعجمات مُصَفَّرًا).

(٢) وردت في حاشية نسخ المزى من (تهذيب الكمال) ٢٥٢/٨، بخط غير المؤلف، كما ذكر المحقق (صدرت بـ قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٣ (قال ابن يونس: وكان ثقة).

(٣) هو كتاب (الاستقامة)، وهو في السنة، والرد على أهل البدع والأهواء (تهذيب الكمال ٢٥١/٨)، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٣.

(٤) تهذيب الكمال ٢٥٢/٨، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٣ (أَرخ ابن يونس وفاته في الغرباء). وأورد المزى رواية أخرى، ذكر فيها أن وفاته سنة ٢٥١ هـ (تهذيب الكمال) ٢٥٢/٨. وعلّق قائلاً: إن ابن يونس أعلم بمن توفي ببلده، وما ذكره هو المعتمد. ويمكن مراجعة ترجمته في (تاريخ الإسلام) ١٩/١٣٠.

(٥) تهذيب الكمال ٢٥٦/٨ (هامش ١، به نص مغلطى، نقلاً عن ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ١٤١/١٤ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٢٣/٣ (قال ابن يونس في تاريخ الغرباء).

(٦) تاريخ الإسلام ١٤١/١٤. وأضاف المزى في ترجمته في: (تهذيب الكمال) ٢٥٥/٨ - ٢٥٦: أنه روى عن حماد بن سلمة، والثوري، وابن عيينة، وابن المبارك، وغيرهم. روى عنه المرادى، وبحر بن نصر، وسعيد بن أسد بن موسى، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، وعلى ابن معبد بن شدّاد الرّقّى. ثقة.

(٧) ضبطها ابن ماكولا بالشكل (وإن لم يشدد الحرف الأخير: الياء)، وقال: بنون، وياء، ثم ياء النسب. (الإكمال) ٢٠٧/٧. وضبطها السمعاني بالحروف في (الأنساب) ٤٠٢/٥ (وإن شكلت الميم بالفتح، على سبيل الخطأ المطبعي).

عَجَبَ^(١) محدث، توفي بالأندلس شهيداً سنة خمس وثلاثمائة^(٢). سمع من إبراهيم بن محمد بن باز، ومحمد بن وضّاح، وكان فاضلاً كثير التلاوة للقرآن. يُحكى أنه كان يختم القرآن في كل ليلة^(٣).

١٨٨ - خلف بن هاشم الأشعري اللُّورقي^(٤): يكنى أبا القاسم. هو من أهل (لُورقة). أندلسي، يروى عن العُتبيّ. توفي سنة أربع وثلاثمائة بالأندلس^(٥).

• ذكر من اسمه «خليل»:

١٨٩ - خليل بن إبراهيم: أندلسي. محدث، يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى. كان عبداً. ذكره الخشنى في كتابه. مات هناك سنة ثلاثين وثلاثمائة^(٦).

• ذكر من اسمه «خالد»:

١٩٠ - خَلَاد بن يحيى السُّلَمي^(٧): كوفي، يكنى أبا محمد، قدم مصر، وكتب

(١) الإكمال (٢٠٧/٧ - ٢٠٨)، والأنساب ٤٠٢/٥، والجذوة ٣٢٣/١، والبغية ٢٨٣ (وذكر أنه يُنسب إلى مَنِيّة بقرطبة).

(٢) الإكمال ٢٠٨/٧ (قاله ابن يونس، ولم يذكر شهادته)، والأنساب ٤٠٢/٥ (شرحه)، والجذوة ٣٢٣/١ (لم ينسب إلى ابن يونس)، والبغية ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٣) السابق: ٢٨٤ (ذكره ابن يونس).

(٤) ضبطت بالحروف في (الأنساب) ١٤٤/٥، وقال: هي من بلاد الأندلس من المغرب. وفي (الجذوة) ٣٢٩/١: حصن من الحصون في شرقيّ الأندلس. وفي (معجم البلدان) ٣٠/٥: ضبطها ياقوت بالحروف (وإن شكلت الراء خطأ). ويقال: لُرْقَة، وهي مدينة بالأندلس من أعمال تدمير، وبها حصن ومقل محكم، وأرضها جُرُز لا يرويه إلا ما ركد عليها من الماء كأرض مصر، وبها عنب، وفواكه كثيرة.

(٥) الأنساب ١٤٤/٥ (قاله أبو سعيد بن يونس)، والجذوة ٣٢٩/١ (مات هناك سنة ٣٠٣ هـ. ولم ينسبه إلى أحد).

(٦) الإكمال ١٧٥/٣ (ذكره ابن يونس)، والجذوة ٣٣١/١ (أضاف لقب الليثي لعبيد الله. ونص على نقله عن الخشنى قائلاً: ذكره محمد بن حارث الخشنى، ولم يذكر المؤرخ ابن يونس).

(٧) كذا أورد ابن يونس نسبه، كما في (تهذيب التهذيب) ١٥١/٣ (هامش ١)، كما ورد بهامش الأصل). وأضاف المزى اسم (صفوان) بعد (يحيى) في (تهذيب الكمال) ٣٥٩/٨، وكذلك ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ١٥٠/٣. وأضاف ابن حجر: أنه روى عن نافع بن عمر الجمحي، والثوري، ومِسْعَر. روى عنه البخاري، والترمذي بواسطة، وأبو داود عن جعفر بن مسافر عنه، وأبو زرعة. ثقة.

عنه^(١). توفي بمصر سنة اثنتى عشرة ومائتين. وكان له ابن، يقال له: يحيى بن خلاد ابن يحيى، كانت القضاة تقبله^(٢).

١٩١ - خلاد بن يزيد بن حبيب: بصرى، روى عن حميد الطويل^(٣). روى عنه ابن سيّار^(٤). وله عقب بمصر^(٥)، وبها توفي فى ذى الحجة سنة أربع عشرة ومائتين^(٦).

(١) تهذيب التهذيب ١٥١/٣ (هامش ١)، نقلاً عن ابن يونس بهامش الأصل بخط ابن عبد الهادى).

(٢) تهذيب الكمال ٣٦٢/٨ (هامش ٣)، فيما نقله مغلطاي عن أبى سعيد بن يونس فى تاريخ الغرباء)، وتهذيب التهذيب ١٥١/٣ (هامش ١).

(٣) تهذيب الكمال ٣٦٤/٨، وتاريخ الإسلام ١٤٣/١٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب (١٥٢/٣).

(٤) أرجح ذكر ابن يونس له (تاريخ الإسلام ٣٦٤/٨، وتهذيب التهذيب ١٥٢/٣).

(٥) تاريخ الإسلام ١٤٣/١٥.

(٦) تهذيب الكمال ٣٦٤/٨ (قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء)، وتهذيب التهذيب ١٥٢/٣ (شرحه).

باب الدال

• ذكر من اسمه «داود»:

١٩٢ - داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن روزبة: يكنى أبا شيبة. قدم من البصرة، وأصله من فارس. حدث بمصر، وتوفي بمصر في شهر رمضان سنة عشر^(١) وثلاثمائة، وقد جاوز التسعين سنة^(٢).

١٩٣ - داود بن جعفر بن أبي صغير: مولى بنى تميم. أندلسي، يروى عن معاوية بن صالح، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي^(٣). ذكره الحشني في كتابه^(٤).

١٩٤ - داود بن محمد بن صالح المروزي^(٥): يكنى أبا الفوارس. قدم مصر، ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين^(٦).

١٩٥ - داود بن الهذيل بن مّان - بالنونين - الأندلسي: روى عن علي بن عبد العزيز. حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنين الأندلسي. ومات داود بن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة^(٧).

(١) في (تاريخ بغداد) ٣٧٩/٨: عشرة.

(٢) السابق ٣٧٩/٨ - ٣٨٠ (بسنده إلى ابن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس). وقال: جاز بدلاً من (جاوز).

(٣) في (الإكمال) ١٨٥/٥: الدراوردي. واسم صاحب هذا اللقب ورد في (الجدوة) ٣٣٣/١، والبغية ٢٩٢.

(٤) الإكمال ١٨٥/٥ (قاله ابن يونس)، والجدوة ٣٣٣/١ (ذكره محمد بن حارث)، والبغية ٢٩٢ (شرحه). وحُرّف اسم (صغير إلى صُغْر). هذا، وقد ترجم له ابن الفرضي ترجمة ضافية في (تاريخه، ط. الخانجي) ١٦٩/١ - ١٧٠، فقال: من قرطبة. سمع مالكاً، وابن عيينة. وسمع من أهل الأندلس حسين بن عاصم. روى عنه ابن وَصَّاح، ومُطَرِّف بن عبد الرحمن. ولى القضاء، وكان فاضلاً. روى آلاف الأحاديث.

(٥) كذا جاء في (بغية الوعاة) للسيوطي ٥٦٢/١، ويقال فيه أيضاً: المَرُورُودِي في (طبقات النحويين واللغويين) للزبيدي ص ٢٠٨.

(٦) بغية الوعاة ٥٦٢/١ (كذا ذكره ابن يونس في تاريخ مصر). والصواب في (الغريب)، وذكره الزبيدي في (طبقاته) في (الطبقة الرابعة من اللغويين والكوفيين) ص ٢٠٨.

(٧) الجدوة ٣٣٣/١ (ذكره ابن يونس)، والبغية ٢٩٢ (شرحه).

١٩٦ - داود بن يحيى الصوفى الإفريقى : روى عن عبد الملك بن أبى كريمة ،
وعبد الله بن عمر بن غانم . ليس بشيء ، أحاديثه موضوعة . توفى سنة إحدى وخمسين
ومايتين^(١) .

• ذكر من اسمه «دحمان» :

١٩٧ - دَحْمَان بن المُعَافَى : إفريقى . يكنى أبا عبد الرحمن . سمع يونس بن
عبد الأعلى ، وغيره . وحدث . كان بالمغرب سنة اثنتين وثلاثمائة^(٢) .

• ذكر من اسمه «دعبل» :

١٩٨ - دَعْبِل بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بُدَيْل بن رِقَاء الحِزَاعِي^(٣) :
من أهل قَرْقِيسِيَا^(٤) . هجا دعبل المعتصم ، ثم نَذَرَ به ، فخاف وهرب ، حتى قدم مصر ،
وخرج منها إلى المغرب إلى الأغلب^(٥) . وكان يجالس بمصر جماعة من أهل الأدب ،

(١) تاريخ الإسلام ١٣٢/١٩ (قال ابن يونس) .

(٢) الإكمال ٣٧/٤ (قاله ابن يونس) .

(٣) كذا ورد نسبه فى (بغية الطلب) لابن العديم ج ٧ ص ٣٥٢٨ (بسنده إلى أبى القاسم ، عن أبيه
أبى عبد الله ، قال : قال أبو سعيد بن يونس) . وورد له فى (الإكمال) ٣٧٧/١ نسب آخر
أكمل : (دَعْبِل بن على بن رزين بن سليمان بن نَهْشَل - وقيل : بَهْشَس - بن خِراش بن خالد
ابن عبد بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر .
اسم دعبل : محمد . وكنيته : أبو جعفر . و (دعبل) : لقب ، وهو البعير المُسَنَّ . (وضبط ابن
خلكان ذلك اللقب فى : وفيات الأعيان ٢/ ٢٧٠) . أما الخطيب ، فذكر أنه يكنى أبا على ،
واسمه عبد الرحمن . وَلَقَّبَتْه دايته بهذا ؛ لدعابة كانت فيه ، فأرادت (دَعْبِلًا) ، فقلبت الذال دالاً .
(تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٥) .

(٤) ضُبُطت بالشكل فى (الأنساب) ٤/ ٤٧٦ ، وهى بلدة قريبة من الرِّقَّة ، والنسبة إليها (قَرْقِيسَانِي) .
وذكر ياقوت (معجم البلدان) ٤/ ٣٧٣ : أنها قد تَمَدَّ (قَرْقِيسِيَاء) ، وعرفها السمعاني قال : وهى
بلدة بالجزيرة على ستة فراسخ من رَحْبَةِ (مالك بن طَوْق) . (الأنساب ٤/ ٤٧٦) . وأضاف
ياقوت : أنها على نهر (الخابور) ، وعندها مصب الخابور فى الفرات ، فهى فى مثلث بين
الخابور ، والفرات . (معجم البلدان ٤/ ٣٧٣) .

(٥) بغية الطلب ٧/ ٣٥٢٨ ، وتاريخ الخلفاء ص ٣٧٨ (قال ابن يونس . ولم يذكر خروجه إلى
الأغلب) . واعتقد أنه توجه إلى أمير الأغالبة (أبى عقال ، الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب) ٢٢٣
- ٢٦٦هـ (وهو المعاصر لفترة حكم المعتصم) . (راجع : الكامل لابن الأثير ٦/ ٤٩ ، ٦٦ (كنيته
أبو عفان) ، والبيان المغرب ١/ ١٠٧ ، والقيروان ودورها فى الحضارة الإسلامية) د . زيتون =

منهم: محمد بن يحيى بن أبي المغيرة. يُحكى عنه حكايات، وإنشادات^(١).

• ذكر من اسمه «دويد»:

١٩٩ - دُوَيْد بن نافع الأموي: يكنى أبا عيسى. دمشقي، يروى عن الزهري، وضُبارة بن عبد الله بن السُّلَيْك. روى عنه بَقِيَّةُ بن الوليد^(٢). قدم مصر، وسكنها، وكان من ولده بَقِيَّةُ إلى قريب من سنة عشر وثلاثمائة^(٣).

• ذكر من اسمه «دينار»:

٢٠٠ - دينار (مولى جميلة بنت عقبة بن^(٤) كُدَيْم الأنصاري: يكنى أبا المهاجر. أحد أمراء المغرب. وليها لمعاوية بن أبي سفيان، وليزيد بعده. روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي. قُتِلَ بـ (تَهْوِدَة) من أرض الزاب، وهو وراء القيروان إلى جهة المغرب، سنة ثلاث وستين مع عقبة بن نافع الفهري. حكى عن عبد الله بن قرط صلاته^(٥).

= (ص ١٢٥). أما الفعل (نَذَرَ يَنْذَرُ بالشئ نَذْرًا: عَلَّمَهُ، فَحَذَرَهُ. (اللسان، مادة: ن. ذ. ر) ٦/ ٤٣٩٠، والمعجم الوسيط ٩٤٩/٢). والمقصود: علّم إهدار المعتصم دمه، فخافه وهرب. (١) بغية الطلب ٧/ ٣٥٢٨. وذكر السيوطي الآيات، التي هجا بها المعتصم في (تاريخ الخلفاء) ص ٣٧٨. وجدير بالذكر أن هذا الشاعر شهد بعض أحداث مصر، حتى خروج والي (المطلب ابن عبد الله الثانية) سنة ٢٠٠هـ من مصر، وسَلِمَ الحكم للسرى بن الحكم، فأُشْد دَعِيل شعراً في السخرية منه (الولادة ص ١٦١). راجع المزيد عن هذا الشاعر (١٤٨ - ٢٤٦هـ) في (تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢ - ٣٨٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٦٦ - ٢٧٠).

(٢) الإكمال ٣/ ٣٨٧ (لم ينسب النص إلى ابن يونس).

(٣) تهذيب الكمال ٨/ ٥٠٠ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨٥ (قال ابن يونس). ووقع خلط لدى ابن ماكولا، فترجم له مرتين: مرة كمصري (ناسباً إياه إلى ابن يونس)، ولم يكمل نسبه. ومرة لم يذكر بلده. ولعل الترجمة الثانية المثبتة بالمتن هي الصواب، وتتفق مع ما ورد لدى المزي، وابن حجر. وربما سقط اسم ابن يونس من نص ابن ماكولا سهواً.

(٤) حُرِفَ لفظ (ابن) إلى (بنت) في (الإكمال) ٧/ ١٦٥. وسبق أن ترجم ابن يونس لـ (عقبة بن كديم الأنصاري الصحابي) في (تاريخ المصريين) برقم (٩٥٠).

(٥) الإكمال ٧/ ١٦٥ - ١٦٦ (قاله ابن يونس). راجع التفاصيل عنه في (فتوح مصر) لابن عبد الحكم ص ١٩٧ - ١٩٩.

باب الذال

• ذكر من اسمه «ذو النون»:

٢٠١ - ذو النون الأندلسي: محدث. روى عنه ابنه سعيد بن ذى النون. مات بالأندلس^(١).

(١) تاريخ ابن الفرضي ١٧٤/١ (قال أبو سعيد)، والإكمال ٣/٣٩٠ (قاله ابن يونس)، والجدوة ٣٣٤/١ (ذكر أبو سعيد بن يونس، ولم يذكر له نسباً)، والبيغة ص ٢٩٢ (شرحه).

باب الرءاء

• ذكر من اسمه «رياح»:

٢٠٢- رباح بن يزيد اللخمي الإفريقي : له أخبار تطول في ذكر عبادته . وهو - بالمغرب - يضربون بعبادته المثل (رحمه الله). مات في إمرة يزيد بن حاتم على المغرب^(١).

• ذكر من اسمه «ربيعة»:

٢٠٣- ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي : يكنى أبا شعيب . قتلته البربر سنة ثلاث وعشرين ومائة^(٢).

• ذكر من اسمه «رزيق»:

٢٠٤- رزيق بن حيّان الدمشقي الأيلي^(٣) : مولى بني فزارة . يكنى أبا المقدام . كان

(١) تاريخ الإسلام ١٨٥/١٠ (قال أبو سعيد بن يونس). وكانت ولاية يزيد بن حاتم على إفريقية (١٥٥ - ١٧١هـ). (راجع البيان المغرب) ٧٨/١ - ٨٢. وبناء عليه تكون وفاة المترجم له بين هذين التاريخين. وبالرجوع إلى ترجمته في (رياض النفوس) طبعة بيروت ج١ ص ٣٠٠ - ٣١٢، ورد في ص ٣٠٠: أنه توفي سنة ١٧٢هـ، عن ٣٨ سنة. وعلى كل، فالتاريخان متقاربان.

(٢) تهذيب الكمال ١٤٨/٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٢٨/٣ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن ابن عمرو، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، ومعاوية. روى عنه حيوة بن شريح، والأوزاعي، ومعاوية بن صالح، وسعيد بن عبد العزيز، ويزيد بن أبي حبيب. ثقة.

(٣) كذا أورد صاحب (التوضيح) نسبة في هامش (٣) من (الإكمال) ٤٨/٤. أما ابن مأكولا، فترجم له مرتين، ظناً منه أنهما شخصان اثنان لا واحد: مرة (ص ٤٧) باسم (رزيق بن حيّان الفزاري)، وقال عنه: اسمه (سعيد بن حيّان). يروى عن مسلم بن قرظة. روى عنه يحيى بن حمزة، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وغيرهما. وأخرى (ص ٤٨) باسم (رزيق بن حيّان الأيلي): روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري. توفي سنة ١٠٥هـ. ويلاحظ أن اسم (رزيق) - أحياناً - يأتي بتقديم الزاى على الرءاء (رزيق)، كما في (الخطط) ١٢٣/٢. وقد ذكر ابن حجر في (التقريب) ١/ ٢٥٠ كلا الوجهين: رزيق، ويقال فيه: رزيق بتقديم الزاى (لا الرءاء، كما وردت محرفة).

رزيق بن حيان على مكس أيلة في خلافة عمر بن عبد العزيز (رضى الله عنه)^(١). توفي سنة مائة^(٢).

(١) الخطط ١٢٣/٢ (قال ابن يونس في تاريخ مصر). ويلاحظ أن هذا النص سبقته جملة في (المصدر السابق) تتعلق بأحد المصريين، الذين ترجم لهم ابن يونس من قبل في (تاريخ المصريين)، وهو (ربيعة بن شرحبيل بن حسنة) في باب (الراء) رقم (٤٦٤). ويمكن مراجعة تفسيرى لذلك في الترجمة المشار إليها هناك (هامش رقم ٩). فالراجع أن ابن يونس أفرد للمترجم له في (الغرباء) هذه الترجمة؛ بدليل ما سينقله ابن حجر عن ابن يونس في (تاريخ وفاته) بعد قليل.

(٢) تهذيب التهذيب ٢٣٦/٣ (أرخه ابن يونس). ويلاحظ أننا نقلنا في (هامش ٣ ص ٨١) عن ابن ماكولا وفاته سنة ١٠٥ هـ. واعتقد أن الراجع ما ورد لدى ابن يونس. وأضاف ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٢٣٦/٣: أنه توفي بأرض الروم في إمارة (يزيد بن عبد الملك)، عن ٨٠ سنة. ويلاحظ في هذه الترجمة أن لفظة (أيلة) حرفت في (الخطط ١٢٣/٢) إلى (أيلة).

باب الزاي

• ذكر من اسمه «زيان»:

٢٠٥ - زَبَان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم^(١): يكنى أبا إبراهيم. كان سيد بني عبد العزيز، وفارسهم. حضر الوقعة مع مروان بن محمد ليلة بُوصير، فَتَقَطَّرَ^(٢) به فرسه، فسقط عند حائط العجوز، فانكسرت فخذة، وأدركته المَسْوَدَّة، فقتلوه - ولم يعرفوه - في آخر ليلة من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة^(٣).

• ذكر من اسمه «الزبرقان»:

٢٠٦ - الزَّبْرَقَان بن عبد الله بن عمرو بن أمية: مدني، قدم الإسكندرية^(٤).

• ذكر من اسمه «زرعة»:

٢٠٧ - زُرْعَة بن سُهَيْل^(٥) الثقفي: رجل من قراء الكوفة، لجدّه خَرَشَة بن الحُرِّ صحبة^(٦). قرأ مصحف «عبد العزيز بن مروان» بالمسجد الجامع في مصر تهجياً. ثم جاء إلى الأمير عبد العزيز بن مروان، فقال له: وجدت في المصحف حرفاً خطأ. قال:

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٣٢٨/٦ (يسنده المعهود إلى ابن يونس). وفيه حُرِفَت زيان إلى (زيان).
ووقع اختصار في السند والنسب في (مختصر تاريخ دمشق) ٣٧٤/٨ هكذا: (قال أبو سعيد بن يونس: زيان بن عبد العزيز).
(٢) تَقَطَّرَ بفلان فرسه: ألقاه على قَطْرِهِ (جنبه). (اللسان، مادة: ق. ط. ر) ٣٦٧٠/٥، والمعجم الوسيط ٧٧٢/٢.

(٣) مخطوط تاريخ دمشق ٣٢٨/٦، ومختصر تاريخ دمشق ٣٧٤/٨.

(٤) تهذيب التهذيب ٢٦٧/٣ (قال ابن يونس في تاريخ الغرباء). وقال ابن حجر في نسبه: (الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري)، ويقال: (الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية). (السابق ٢٦٦/٣)، وذكر بعض أساتيده وتلاميذه، وغير ذلك (ص ٢٦٧)، ومن ذلك: روى عن أسامة بن زيد، وزيد بن ثابت، وعروة. روى عنه بكر بن سودة، وبكير بن الأشج، وجعفر ابن ربيعة. ثقة.

(٥) كذا في (الانتصار) ٧٢/١. وحرفت سهيل إلى (سهل) في (رفع الإصر) ٣١٧/٢ - ٣١٨.

(٦) في المصدر السابق: (حريثة). ولعله الصحابي (خرشة بن الحر المحاربي) الوارد في (الإصابة) ٢٧٢/٢، وقد يكون الوارد ص ٢٧٣ (خرشة بن الحر الفزاري). ويغلب على الظن أنه (خرشة الثقفي)؛ لاشتراكه مع المترجم له في النسبة إلى (ثقيف).

مصحفي؟! قال: نعم. قال: فنظروا، فإذا فيه: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً﴾^(١)، فإذا هي مكتوبة «نعجة»، بتقديم الجيم على العين. فأمر عبد العزيز بالورقة، فأبدلت، ثم أمر له بثلاثين ديناراً، وبرأس أحمر^(٢).

• ذكر من اسمه «زكريا»:

٢٠٨- زكريا بن أيوب الأنطاكي: يكنى أبا يحيى. من أهل أنطاكية. قدم إلى مصر، وحدث بها، وكان ثقة. توفي - فيما حدثني به حمزة بن زكريا، أبو يعلى - يوم الخميس من أول يوم من شهر رمضان سنة ثمانين ومائة^(٣).

٢٠٩- زكريا بن الخطّاب بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبى: محدث من أهل تَطِيلَةَ^(٤).

٢١٠- زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة: يكنى أبا عبد الرحمن. يقال: إنه حنظلي^(٥)، قدم مصر، وكُتِبَ عنه، وخرج، وتوفي بدمشق بعد الثمانين ومائتين^(٦).

(١) تكملة الآية: ﴿وَلَيْ نَعَجَةٌ وَاحِدَةً فَقَالَ: أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾. [ص: ٢٣].
 (٢) الانتصار ٧٢/١ (ذكر ابن يونس)، ورفع الإصر ٣١٧/٢ - ٣١٨ (شرحه). راجع تفاصيل وضع مصحف عبد العزيز هذا في: (فتوح مصر) لابن عبد الحكم ١١٧ - ١١٨ (وعبر عن المترجم له بـ رجل من الحمراء)، والانتصار ٧٢/١، ورفع الإصر ٣١٧/٢ - ٣١٨.
 (٣) بغية الطلب ٣٨١٥/٨ - ٣٨١٦ (ذكر أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر).
 (٤) الإكمال ٤٥٠/٢ (أندلسي حدث). قاله ابن يونس، والجذوة ٣٣٧/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية ٢٩٣ (شرحه). وأضاف: أن له رحلة إلى المشرق سنة ٢٩٣هـ، فسمع بمكة - كتاب (النسب) للزبير بن بكار. وروى موطأ مالك برواية (أبي المصعب الزهري). وكان الناس يدخلون إلى تطيلة؛ للاستماع منه. وأخيراً، يمكن مراجعة المزيد عن المترجم له في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١٧٦/١ - ١٧٧ (ولى قضاء تطيلة سنة ٣٣٧هـ).
 (٥) لعله نُسِبَ إلى جده (حنظلة)، فبقية نسبه: (سلمة بن حنظلة بن قُرّة السَّجْزِيّ). (تهذيب الكمال ٣٧٤/٩). و(السجزي) نسبة إلى (سجستان)، على غير قياس. (الأنساب ٢٢٣/٣، والتقريب ٢٦٢/١).
 (٦) تهذيب الكمال ٣٧٨/٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٣ (لم يذكر أنه حنظلي.. قال ابن يونس). زاد ابن حجر: ولد سنة ١٩٥هـ، وتوفي سنة ٢٨٩هـ. روى عن إسحاق بن راهويه، ودحيم، وصقوان بن صالح، وغيرهم. روى عنه النسائي - وهو من أقرانه - والطبراني، وإسحاق بن إبراهيم اللنجيني. ثقة.

٢١١- زكريا بن يحيى بن عائذ بن كيسان^(١) : من أهل طَرطُوشة^(٢) ، من الأندلس ، حدث^(٣) .

٢١٢- زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفي : من أهل قرطبة ، يعرف بـ «ابن الشامة»^(٤) . يكنى أبا يحيى . أندلسي ، سمع من قاسم بن هلال . ذكره محمد بن حارث^(٥) .

• ذكر من اسمه «زكير» :

٢١٣- زكير بن عبد الله بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو الأنصاري : ذكره سعيد بن عفير في «أخبار المغرب» . يكنى أبا عبد الله ، وله عقب ببرقة^(٦) .

• ذكر من اسمه «زهرة» :

٢١٤- زهرة^(٧) بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام^(٨) : يكنى أبا عقيل . مدني ، سكن

(١) كذا نسبه في (الإكمال) ١٢/٦ ، والجذوة ٣٣٧/١ ، والبغية ص ٢٩٤ . وزاد ابن الفرضي لفظه (عائذ) قبل (عائذ) ، وهو خطأ . وأضاف بعده : كيسان بن معن بن عبد الرحمن بن صالح (مولي هشام) . (تاريخه ، ط . الخانجي) ١٧٧/١ .

(٢) كذا ضبطها ياقوت بالحروف في (معجم البلدان) ٣٤/٤ ، وقال : مدينة بالأندلس ، تتصل بكورة (بلنسية) ، وهي شرقى (بلنسية) ، و(قرطبة) ، قرية من البحر ، متقنة العمارة . وجعلها السمعاني بضم الطاءين ، وقال : بلدة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس . (الأنساب) ٦٢/٤ .

(٣) (تاريخ ابن الفرضي ، ط . الخانجي) ١٧٧/١ (ذكره ابن يونس) ، والإكمال ١٢/٦ (قاله ابن يونس) ، والجذوة ٣٣٧/١ (محدث من أهل طرطوشة - ذكره ابن يونس) ، والبغية ص ٢٩٤ (شرحه) .

(٤) تاريخ ابن الفرضي (ط . الخانجي) ١٧٦/١ (نسبه أبو سعيد) . ولعل من مكملات النسب (ذكر موطن المترجم له ، وما اشتهر وعُرف به) ؛ لذلك ذكرنا ما ورد في المتن .

(٥) بقية الترجمة في (الجذوة) ٣٣٧/١ ، والبغية ص ٢٩٤ . ولم ينسب المصدران النص إلى (ابن يونس) ، لكنهما قالوا : (ذكره محمد بن حارث) . وأعتقد أن ابن يونس نقل المادة عن (محمد ابن حارث هذا) ، وهو المؤرخ الأندلسي المعروف بـ (الحُشْنِي) أيضاً ، كما حدث ذلك في تراجم سابقة ، فاستأنسنا بذلك ، وأكملنا الترجمة معتبرين أنها لابن يونس ؛ لأن الحميدي والضبي ينقلان عن (المصدر الأصلي) ، وهو مشترك بينهما وبين ابن يونس .

(٦) الإكمال ٩٠/٤ (قاله ابن يونس) .

(٧) بضم أوله (التقريب) ٢٦٣/١ .

(٨) كذا اقتصر ابن يونس على هذا القدر من نسبه ، كما جاء في (الإكمال) ٢٣٣/٦ . وأورد المزى =

مصر. يروى عن ابن عمر، وابن الزبير، وسمع أباه، وجده، وابن المسيّب. روى عنه حيوة، وليث بن سعد، وسعيد بن أبي أيوب، ونافع بن يزيد، وابن لهيعة. وآخر من حَدَّث عنه رِشْدِين بن سعد^(١). توفي بالإسكندرية سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال: سنة خمس وثلاثين ومائة. وهو - عندى - أصح^(٢).

دخل إفريقية، وأقام بها، وغزا برها وبحرها مع «إسماعيل بن عبّيد الله» أمير إفريقية، وكان معه فى غزو إفريقية فى البحر أبو عبد الرحمن الحُبْلَى التابعى (رضى الله عنهما)^(٣).

• ذكر من اسمه «زهير»:

٢١٥ - زهير الأيلى: يروى عن ابن عباس. روى عنه يحيى بن أبى عمرو السَّيَّانِي^(٤).

• ذكر من اسمه «زياد»:

٢١٦ - زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زُهَيْر بن نَاشِرَة^(٥) بن لَوْذَان^(٦)

= وابن حجر نسبهما كاملاً كالآتى، إضافة إلى ما فى المتن: (هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة القرشى التَّيْمِيّ). (تهذيب الكمال ٣٩٩/٩، وتهذيب التهذيب ٢٩٥/٣).

(١) الإكمال ٢٣٣/٦.

(٢) السابق (قال ابن يونس)، وتهذيب الكمال ٤٠١/٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٩٥/٣ (شرحه).

(٣) رياض النفوس (ط. مؤنس) ٩٠/١ (ذكر أبو سعيد بن يونس)، و ط. بيروت ١٤٢/١ (ذكر أبو سعيد). ويمكن مراجعة المزيد من تفاصيل حياة هذا الرجل، وأخبار غزوه بإفريقية، وسكنه الإسكندرية، وسر إقامته بها. (المصدر السابق، ط. بيروت) ١٤٢/١ - ١٤٣. وفى النهاية، يلاحظ أمران: الأول - أن «إسماعيل بن عبّيد الله» المذكور فى الترجمة هنا، سبق لابن يونس الترجمة له فى هذا الكتاب «تاريخ الغرباء»، باب (الألف) برقم (٩٣). والثانى - أن ترجمة (أبى عبد الرحمن الحُبْلَى) الوارد فى نهاية الترجمة ستأتى فى باب (العين). ذكر من اسمه (عبد الله)، بإذن الله.

(٤) الإكمال ١٢٦/١ (قاله ابن يونس).

(٥) إلى هنا توقف النسب الذى أورده الذهبى فى «تاريخ الإسلام» ١٧٧/١٣.

(٦) كذا ضبطت بالشكل فى (الجذوة) ٣٣٨/١. وفى (البغية) ص ٢٩٤: لودان.

ابن حَيٍّ^(١) بن أخطب بن رِبَّة^(٢) بن عمرو بن الحارث بن وائل بن راشد بن جَزِيلَةَ^(٣): يعرف بـ «زياد شَبْطُون». يكنى أبا عبد الله^(٤). أندلسي، توفي بها سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائة^(٥). كان فقيه أهل الأندلس، على مذهب مالك. وهو أول من أدخل مذهب مالك إلى الأندلس، وكانوا - قبله - يتفقهون على مذهب الأوزاعي. سأل مالكا^(٦).

• ذكر من اسمه «زيادة»:

٢١٧ - زيادة الله بن إبراهيم بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن خَرْشَة بن الحارث: أمير المغرب. وليس بابن أخى «عبد الله بن الحارث». مات فى شعبان سنة سبع ومائتين^(٧).

(١) فى (الجدوة) ٣٣٨/١: حَيٍّ.

(٢) كذا فى (المصدر السابق). وحرفت إلى (ربه) فى (الإكمال) ٦١/٢. وفى (البغية) ص ٢٩٤: عبد ربه.

(٣) كذا فى (الإكمال) ٦١/٢، والجدوة ٣٣٨/١. وفى (البغية) ص ٢٩٤: جذيلة. وقد زاد الحميدى، والضبى على النسب الوارد بالمتن: (جذيلة بن لحم بن عدى). (الجدوة ٣٣٨/١، والبغية ٢٩٤). ويلاحظ أن ابن الفرضى أورد له نسباً مطولاً محرّفاً فى العديد من أجزائه (من النسخ، أو المحقق). (راجع تاريخه: ط. الخانجي) ج ١ ص ١٨٢.

(٤) وردت تلك الكنية فى (تاريخ الإسلام) ١٧٨/١٣ (قال ابن يونس). ووردت الكنية المذكورة فى (الجدوة) ٣٣٨/١، والبغية ٢٩٤ (دون نسبة ذلك إلى ابن يونس).

(٥) الإكمال ٦١/٢، وتاريخ الإسلام ١٧٨/١٣ (منسوبة إلى ابن يونس). ووردت تلك المادة دون نسبة إلى ابن يونس فى (الجدوة ٣٣٨/١، والبغية ٢٩٤). وبالنسبة لتاريخ وفاة المترجم له، أورد ابن الفرضى فى ترجمة له رواية، ذكرت وفاته سنة ٢٠٤هـ (تاريخه، ط. الخانجي) ١٨٣/١. ويمكن مطالعة مزيد من المعلومات عنه فى (تاريخ الإسلام) ١٧٧/١٣ - ١٧٨.

(٦) الإكمال ٦١/٢ (قاله ابن يونس).

(٧) الإكمال ١٩٥/٤ - ١٩٦ (قاله ابن يونس). ولم أستطع الوقوف على حقيقة هذا الأمير، ولا أظنه أحد أمراء الأغالبة؛ لأن زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب ولى الإمارة سنة ٢٠١هـ، وتوفى سنة ٢٢٣هـ. (البيان المغرب ٩٦/١ - ١٠٦)، فهو ليس المذكور بالترجمة، بالإضافة إلى تباين النسب بينهما. ومن هنا لم يكن محقق (الإكمال) على صواب لما علّق على الترجمة (الإكمال ١٩٦/٤، هامش ١) بما يشعر أن المذكور أحد أمراء الأغالبة.

• ذكر من اسمه «زيد»:

٢١٨- زيد بن إسحاق بن جارية الأنصاري: مدني، قدم مصر. روى عنه عبيد الله ابن أبي جعفر^(١).

٢١٩- زيد بن بشير: أندلسي فقيه على مذهب الكوفيين. روى عنه سليمان بن عمران قاضي المغرب. ما وجدتُ أحداً يعرفه، غير أبي جعفر الطحاوي، وذكر له فضلاً^(٢).

٢٢٠- زيد بن الحباب بن الريان: يكنى أبا الحسين. كوفي، كان جوالاً في البلاد في طلب الحديث، وكان حسن الحديث^(٣).

(١) الإصابة ٦٥٨/٢ (قال ابن يونس). وقد وضعه ابن حجر في (القسم الرابع من الصحابة بالمفهوم العام)، أي: مع الذين عاصروا الرسول ﷺ، وإن لم يرووا عنه. ومن قبله ذكر ابن الأثير أن أبا موسى روى من طريق (عمرو بن خالد، عن ابن لهيعة، عن زيد بن إسحاق، قال (وروى عن رسول الله ﷺ حديثاً في فضل «لا حول ولا قوة إلا بالله»). وذكر ابن الأثير تعليق أبي موسى على هذا الحديث قائلاً: إما أن تكون روايته عن زيد مرسلة، أو تكون رواية زيد عن غيره من الصحابة، عن النبي ﷺ. وكذلك يستحيل لابن لهيعة إدراك الصحابي، فلعله سقط بينهما رجل، أو أسقط الصحابي (أسد الغابة) ٢٧٧/٢. وقد ردّ ابن حجر على ذلك في (الإصابة) ٦٥٨/٢ قائلاً: بل سقطاً جميعاً، وحديثه (مرسل سقط منه الصحابي). وبالتالي، فالراجع لدى ابن حجر، ومن قبله لدى أبي موسى أنه ليس صحابياً. ومن هنا عدّ من التابعين، الذين قدموا مصر، فيترجم لهم في (الغرباء).

(٢) تاريخ ابن الفرضي ١٨٥/١ (وفيه ورد الطحاوي باسم أحمد بن محمد بن سلامة)، قال: أخبر ببعض ذلك محمد بن أحمد، عن أبي سعيد حفيد يونس، والإكمال ٢٩٤/١ (قال ابن يونس)، والجدوة ٣٤٠/١ (ذكر ذلك عن ابن يونس، وأثنى الطحاوي عليه)، والبغية ٢٩٥ (شرحه)، والطبقات السنية ٢٦٩/٣ (قاضي الغرب، ذكره ابن يونس في كتاب (تاريخ مصر). والصواب: (تاريخ الغرباء بمصر). وأخيراً، يمكن مراجعة ترجمة القاضي (سليمان بن عمران) المذكور في الترجمة، عراقى المذهب، الذي ولى قضاء القيروان بعد وفاة سحنون سنة ٢٤٠هـ، في كتاب (علماء إفريقية) للخشنى (ط. الخانجي) ص ٢٣٦ - ٢٤٠، ٣٠٦.

(٣) تهذيب الكمال ٤٧/١٠ (نقلها مغلطاي عن ابن يونس في تاريخ الغرباء)، وتهذيب التهذيب ٣٤٨/٣ (وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء). زاد ابن حجر في (المصدر السابق) ٣٤٧/٣ - ٣٤٨: أنه روى عن عكرمة بن عمار اليمامي، ويونس بن أبي إسحاق، ومالك، والثوري، وابن أبي ذئب. روى عنه على بن المديني، والحسن بن علي الخلال، وابن وهب، وغيرهم. ثقة صدوق، معروف الحديث.

٢٢١- زيد بن سنان الأسدي: يكنى أبا سنان. توفي في سوسة^(١).

(١) ترتيب المدارك مج ١٥/٢ (قال ابن يونس المصري). راجع تفاصيل ترجمته في علماء القيروان (مجلد ٢ ص ١٣ - ١٥)، ومن ذلك قوله عنه: إنه ثقة، أثنى عليه سعيد بن الحداد، وسعيد بن أبي إسحاق، وغيرهما. سمع ابن القاسم. وكتب الأخير إليه من مصر كتاباً. سمع ابن عيينة، وعبد الله بن عبد الحكم، وعنده نزل بمصر. كان مجلس علمه مجلس أدب ووقار. ولد سنة ١٥٥ هـ، وتوفي سنة ٢٤٤ هـ. (دفن بالقيروان). أما (سوسة) الواردة آخر الترجمة، فهي مدينة عظيمة بالمغرب يُخْرَج منها إلى (السوس الأقصى) على ساحل المحيط الاطلنطي الحالي (البحر المحيط). (الأنساب ٣/٣٣٦). وخطاً ياقوت السمعاني في ذلك، وعدّه تخليطاً، وذكر أن (سوسة) مدينة صغيرة بنواحي إفريقية، وبينها وبين سَقَاقُس يومان، وأكثر أهلها ينسجون الثياب السوسية الرفيعة (معجم البلدان ٣/ ٣٢٠).

باب السنين

• ذكر من اسمه «سالم»:

٢٢٢- سالم بن عبد الله بن أبا^(١): أندلسي، روى عن العتبي، وابن مزين^(٢). مات هناك سنة عشر وثلاثمائة^(٣).

• ذكر من اسمه «سبرة»:

٢٢٣- سبرة بن مذكر التميمي: ليبري محدث. ذكره محمد بن حارث الحشني، وقال: إنه مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة^(٤).

• ذكر من اسمه «سحنون»:

٢٢٤- سحنون بن سعيد التنوخي^(٥): يكنى أبا سعد. قاضي إفريقية^(٦). ولد في

(١) كذا ورد نسبه في (الإكمال) ٨/١ (منسوبا إلى ابن يونس). وكذلك في (الجدوة) ٣٦٨/١ (أبا بالقصر، وتشديد الباء)، والبغية ٣١٦ (شرحه). وكلا المصدرين لم ينسب مادته إلى (ابن يونس). وبالنسبة لتاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٢٢٩/١، فقد زاد في نسبه بين (عبد الله)، و(أبا): عمر بن عبد العزيز.

(٢) جعل ابن الفرضي المترجم له راوية للعتبي (تاريخه السابق). وسماه الحميدي، والضبي (محمد ابن أحمد العتبي)، وسميا الآخر: (يحيى بن إبراهيم بن مزين). (الجدوة ٣٦٨/١، والبغية ٣١٦). وأضاف ابن الفرضي: أنه روى أيضا عن (أصغ بن خليل)، وذكر أن المترجم له كان مجتهدا فاضلا. وذكر أن جده أبا - فيما أرجح - كان معتق الإمام (عبد الرحمن بن معاوية). (تاريخه، ط. الخانجي) ٢٢٩/١.

(٣) الإكمال ٨/١ (قاله ابن يونس).

(٤) تاريخ ابن الفرضي ٢٢٩/١ (قال أبو سعيد، عن ابن حارث)، والجدوة ٣٦٩/١ (دون نسبة إلى ابن يونس)، والبغية ٣١٦ (شرحه) وقال: (وعشرة تحريفا) وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ٢٢٩/١: أنه يكنى أبا سعد. سمع بالأندلس من محمد بن وضاح. رحل، فسمع من أبي إسحاق البرقي. وقرئت عليه كتب (أسد بن الفرات).

(٥) اكتفيت بهذا القدر من نسبه، وفق ما ألفنا من منهج ابن يونس - غالبا - في إيراد أنساب مترجميه في (الغرباء). وقد أضاف العراقي إلى هذا النسب (حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة). (ذيل ميزان الاعتدال ٢٦٢).

(٦) السابق (ونسبت ذلك إلى ابن يونس؛ تبعا لمنهجه الغالب في تراجمه).

رمضان سنة ستين ومائة، أو إحدى وستين ومائة. توفي يوم الثلاثاء التاسع من رجب سنة أربعين ومائتين، عن ثمانين سنة^(١).

• ذكر من اسمه «السري»:

٢٢٥- السريّ بن يحيى بن إياس البصري^(٢): خرج يريد الحج، فتوفي بمكة^(٣).

• ذكر من اسمه «سعد»:

٢٢٦- سعد بن سعيد^(٤): من أهل وشقة^(٥). يكنى أبا عثمان. محدث. سمع من

(١) ذيل ميزان الاعتدال (قال ابن يونس في تاريخ مصر) ص ٢٦٣. والصواب: في (تاريخ الغرباء). ويمكن معرفة المزيد عن حياة هذا العالم مفصلة، وما يتصل بسر تلقيه بـ (سحنون) - على اسم طائر حديد بالمغرب؛ لحدة ذكائه وذهنه، بينما اسمه الحقيقي عبد السلام - وعلمه وفقهه المالكي، وسماعه الحديث بمصر على ابن وهب، وابن القاسم، وأشهب، وغيرهم. وكذلك رحلته إلى المدينة، والشام، وصرامته في الحق، وولايته القضاء. راجع ذلك في: (علماء إفريقية، للخشنى - ط. الخانجي - ص ٢٩٦ - ٣٠٥ - ٣٠٦، ووفيات الأعيان ٣/ ١٨٠ - ١٨٢، والديباج ٢/ ٣٠ - ٤٠).

(٢) هذا نسب مختصر وفق منهجه الشائع في (الغرباء). وزاد ابن حجر بعده: (حرملة بن إياس الشيباني). يكنى أبا يحيى، وأبا الهيثم. وقال: روى عن الحسن البصري، وزيد بن أسلم، وغيرهما. روى عنه ابن المبارك، وابن وهب، وحماد بن زيد، وغيرهم. ثقة ثبت، توفي سنة ١٦٧هـ. (تهذيب التهذيب) ٣/ ٤٠٠.

(٣) السابق (قال ابن يونس في تاريخ الغرباء).

(٤) كذا ورد النسب منسوباً إلى ابن يونس في (تكملة كتاب الصلة، ط. مدريد) ص ٣٠٩. أما ابن الفرضي، فأورد نسب المترجم له مرتين: الأولى - كما في المتن (ولم ينسبه إلى ابن يونس). (تاريخه، ط. الخانجي) ١/ ٢١٢. والثانية - زاد في نسبه بعض الشيء (سعد بن سعيد بن كثير المرادي). (السابق ١/ ١٩٦). ويبدو أن (ابن الأبار) لم يطالع في كتاب (ابن الفرضي) سوى الترجمة الأخيرة، ولم ير الترجمة الأولى. وعلق ابن الأبار بقوله: لعله أخوه، أو هذا، وغلط فيه. وأرى أن التعليق الأخير أقرب إلى الصحة؛ لأن الترجمتين تكمل إحداها الأخرى، وهناك تشابه بين كثير من أجزائهما، وإن زادت الترجمة الأولى بعض التفاصيل. أما الكنية، وتاريخ الوفاة، فمتفقان في كلتا الترجمتين. ويلاحظ أن الحميدى تحت باب (من اسمه سعد) ترجم - على سبيل التحريف - للمذكور باسم (سعيد بن سعيد بن كثير). (الجدوة ١/ ٣٥٣)، وترجم بعده لـ (سعد بن معاذ). أما الضبي، فترجم له باسم (سعد بن سعيد بن كثير) في (البغية ص ٣٠٥)، وسمّاه ثانية (السابق ٣٠٩) باسم (سعيد بن سعيد بن كثير)، مع ترجمة سطحية.

(٥) ذكر الحميدى، والضبي أنها من ثغور الأندلس (الجدوة ١/ ٣٥٣، والبغية ٣٠٥).

محمد بن يوسف بن مطروح، وطبقته^(١). مات بالأندلس فى صفر سنة ست وثلاثمائة^(٢).

• ذكر من اسمه «سعدون»:

٢٢٧- سعدون بن طالوت^(٣) الأندلسى: من أهل سرقسطة^(٤). محدث^(٥)، كانت له رحلة وسماع^(٦)، وعُمِّرَ حتى زاد على المائة^(٧). مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة^(٨).

(١) الجذوة ٣٥٣/١، والبغية ص ٣٠٥. وأضاف ابن الفرضى: أنه سمع ابن مزين، وغيره. وله رحلة إلى المشرق، سمع فيها بالقيروان يحيى بن عمر. وكان الناس يسمعون منه. سمع منه سعيد بن فحلون، وغيره. وكان عالماً زاهداً. (تاريخه، ط. الخانجي) ١٩٦/١.

(٢) السابق: ٢١٢/١ (ذكر فيه سنة الوفاة فقط)، والجذوة ٣٥٣/١، والبغية ص ٣٠٥، وتكملة كتاب الصلة (ط. مدريد) ص ٣٠٩ (ولم يذكر شهر الوفاة). قال ابن الأبار بعد نهاية الترجمة: (ذكر بعض ذلك أبو سعيد. نقلته من خط شيخنا (أبى الخطاب)، استدركه على أبى الوليد بن الفرضى فى باب (سعد)، عن الحميدى فيما أحسب. وأقول: بناء على أن ما نقله ابن الأبار كان عن بعض ما ذكر أبو سعيد، ولما كنا لا نستطيع تحديد هذا البعض تماماً، فقد اعتبرت ترجمة الحميدى، والضبى له هى الأساس؛ لأنها مختصرة، وسبق أن رأينا نقلهما عن ابن يونس، أو عن مصدر مشترك بينهما، مكتفين بالإشارة إلى المصدر الأصلى، أو مغفلين ذكر ابن يونس، كما هو الحال هنا.

(٣) حرفت إلى (طالون) فى (البغية) ص ٣١٥.

(٤) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢١٦/١.

(٥) الجذوة ٣٦٧/١، والبغية ٣١٥.

(٦) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢١٦/١، والجذوة ٣٦٧/١، والبغية ٣١٥. وفى (تاريخ الإسلام) ٤٧٧/٢٣ (له رحلة، ورواية).

(٧) الجذوة ٣٦٧/١، والبغية ٣١٥. ووردت بلفظة (جاوز المائة) فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٢١٦/١، وتاريخ الإسلام ٤٧٧/٢٣.

(٨) تاريخ ابن الفرضى ٢١٦/١ (فى كتاب أبى سعيد)، والجذوة ٣٦٧/١ (ولم تُنسب المادة إلى ابن يونس، ويُرجح أنها له)، والبغية ٣١٥ (شرحه)، لكن به خطأ نحوياً، فيه قال: سنة أربعة عشر وثلاثمائة، وتاريخ الإسلام ٤٧٧/٢٣ (قال: سنة أربع عشرة، أى: وثلاثمائة)، قال أبو سعيد - لا سعد، كما حُرِّف - بن يونس).

• ذكر من اسمه «سعيد»:

٢٢٨ - سعيد بن جابر بن موسى الكَلَاعِي الأندلسي^(١): مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاثمائة^(٢).

٢٢٩ - سعيد بن عبدوس: أندلسي، سمع مالك بن أنس. توفي بالأندلس سنة ثمانين ومائة. يُعرف بـ «الجُدِّي»^(٣).

٢٣٠ - سعيد بن مسعدة الحجاري: من أهل وادي الحِجَارَة من الأندلس. حدث بها. مات سنة ثمان وثمانين ومائتين^(٤).

٢٣١ - سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني: يكنى أبا عثمان. مات بمكة في رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين^(٥).

(١) سقط اسم (موسى) من نسبه لدى ابن يونس، كما عرضه الحميدى فى (الجدوة) ٣٥٦/١. وأورد ابن الفرضى، والضبى النسب كاملاً فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٢١٢/١، والبغية ٣٠٧ (منسوباً إلى ابن يونس).

(٢) الجدوة ٣٢٦/١ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ٣٠٧ (شرحه). وأضاف الضبى: فقال لى القاضى أبو القاسم: هو إشبيلي، توفي سنة سبع وعشرين (أى: وثلاثمائة). وأخيراً، راجع المزيد عن ترجمته (قراءته القرآن، وإتقانه إياه بمصر، وعوده إلى بلده، واستقدامه من إشبيلية إلى قرطبة كل عام فى رمضان للقيام بالناس) فى: (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٢١٢/١.

(٣) الإكمال ٦٣/٢ (قاله ابن يونس). والترجمة بنصها تقريباً - دون أن تنسب إلى ابن يونس - فى (الجدوة ٣٦١/١: والجُدِّي تصغير الجُدِّي)، والبغية ٣١١ (وضبط فيه الجُدِّي بفتحات، وهو خطأ). ولا أدري سر تلقيبه بذلك. وقد أضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي) ١٩/١: أنه من أهل طليطلة. أبوه (عبدوس) مولى (الحكم بن هشام، لا هشام بن الحكم، كما ورد تحريفاً)، وهو مولى عتاقة. فاضل يروى عن أبيه، وسمع منه. مفتى بلده فى وقته.

(٤) الإكمال ٩٣/٣ (قاله ابن يونس)، والأنساب ١٧٥/٢ (شرحه). وترجم له (دون نسبة إلى ابن يونس) الحميدى فى (الجدوة) ٣٦٣/١، وقال: (مات ٢٧٣هـ، وقيل: مات سنة ٢٨٨هـ)، والبغية ٣١٢. وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي): ١٩٤/١، ذكر أنه صاحب مسائل، وأورد وفاته المذكورة بالمتن.

(٥) تهذيب الكمال ٨١/١١ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ١٨٦/١٦ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٧٩/٤. وقال ابن حجر عن تاريخ الوفاة المذكور لدى ابن يونس: هو الصحيح. ثم قال ابن حجر: «قلت: قال ابن يونس: مات بمصر». فلعل هناك اختلافاً بين نسخة ابن حجر من (الغرائب)، ونسخة المزى منه، أدى إلى تباين مكان الوفاة. وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٧٨/٤ - ٧٩: طاف البلاد، وسكن مكة، وبها مات. روى عن =

٢٣٢ - سعيد بن نافع^(١): مولى ثفيف مُضَر. يروى عن محمد بن عبد العزيز. روى عنه عبيد الله^(٢) بن المغيرة^(٣).

٢٣٣ - سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقي البصري^(٤): من بيرة «بلد بالأندلس». سمع يحيى بن يحيى الأنديلسي، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب، وسحنون بن سعيد، وغيرهم. حدث، ومات بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين^(٥).

٢٣٤ - سعيد بن يحيى الخشّاب: أنديلسي، وشقي. توفي بها سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة. حدث^(٦).

٢٣٥ - سعيد بن يزيد الأزدي: هو من أهل فلسطين. كان أميراً على مصر ليزيد بن معاوية^(٧). روى عنه من أهل مصر أبو الخير «مرثد اليزنى».

= مالك، وحماد بن زيد، وابن عيينة، ومهدى بن ميمون، وأبى عوانة، وغيرهم. روى عنه مسلم، وأبو داود، وأبو حاتم، وابن حنبل، وأبو زرعة الرازي، والدمشقي. ثقة.
(١) ذكر ابن الفرضي، عن العقيلي أنه شامي، ولقب بـ (ضُبارة). (الألقاب ١١٦).
(٢) حُرّف إلى (عبد الله) في (المصدر السابق). واعتقد أن الصواب ما ذكرت في المتن، ولعله (عبيد الله بن المغيرة بن معيقب المصري)، الذي ترجم له ابن يونس في (تاريخ المصريين) برقم (٩١٠) في باب (العين).

(٣) الألقاب ١١٦ (ذكره أبو سعيد حفيد يونس).

(٤) كذا ضبطت بالشكل في (الإكمال) ٣٦٥/٧. وضبطها الحميدي بفتح الباء في (الجدوة) ٣٦٤/١، وقال: من شرق الأنديلس. وقد ذكر الضبي ص ٣١٣ من (البغية): أن الحميدي قال: هي من أعمال (المرية). ولم أجد لهذا النص وجوداً في (الجدوة). أما ياقوت، فقال: بليدة قريبة من ساحل البحر بالأنديلس، ولها مرسى ترسو فيه السفن ما بين (مُرسية، وألمرية). (معجم البلدان ١/٦٢٤).

(٥) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٩٢/١ (ذكر تاريخ وفاته أبو سعيد)، والإكمال ٣٦٥/٧ (قاله ابن يونس). وله ترجمة في (الجدوة) ٣٦٤/١، والبغية ص ٣١٣.

(٦) الإكمال ٢/٣ (قاله ابن يونس)، والأنساب ٣٦٦/٢ (لم يذكر لفظة «حدث»). قاله ابن يونس. ترجم له الحميدي في (الجدوة) ٣٦٦/١ (مادته تشبه مادة ابن يونس، ولم تُنسب إليه)، وكذلك في (البغية) ص ٣١٤ (قال: سنة ثمانية عشر وثلاثمائة، على سبيل الخطأ النحوي). راجع المزيد من ترجمته في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي)، قال: أصله من سرقسطة. كان بصيراً بالطب. لزم (محمد بن لُبّ في (لاردة)، وكان قد استوزره، وملّكه أمره، ثم أخرج إلى طَرطوشة، ومات بها.

(٧) ورد في كتاب (الولادة) للكندى ص ٤٠ - ٤١: (سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف =

روى الليث من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن سعيد بن يزيد، أن رجلاً قال: يا رسول الله، أوصني. قال: أوصيك أن تستحي من الله، كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك^(١).

• ذكر من اسمه «سكن»:

٢٣٦- سَكَن الصائغ الإفريقي: رجل معروف، وقد روى^(٢).

• ذكر من اسمه «سلمة»:

٢٣٧- سَلَمَةُ بن شَيْب النَّيْسَابُورِي: يكنى أبا عبد الرحمن. قدم مصر سنة ست وأربعين، فحدث بها (رحمه الله)^(٣). توفي في رمضان سنة سبع وأربعين^(٤).

= (الازدي، ثم الفهرى). من أهل فلسطين. ولى مصر في رمضان سنة ٦٢، إلى أن اعتزل منصبه في شعبان سنة ٦٤هـ (بعد دخول عبد الرحمن بن جَحْدَم الفهرى والياً لابن الزبير). (١) الإصابة ١١٧/٣ - ١١٨ (قال ابن يونس في تاريخ الغرباء). وبالنسبة لما قيل عن صحبته، أو عدمها، فقد اكتفى ابن سعد بذكر (سعيد بن يزيد الازدي) دون ترجمة له، ووضعه في الصحابة الذين نزلوا مصر. (طبقاته ٣٤٨/٧). أما ابن عبد البر، فزاد في نسبه بعد (يزيد) لقب (الأزور)، ولعله تحريف عن (الازدي)، وقال: مصري. وزعم أنه تلميذه (مرثد بن عبد الله اليزني). جعل له صحبة. وعلق ابن عبد البر قائلاً: وأما الذى رويتا من روايته، فعن ابن عمر. (أى: ليس بصحابي؛ لأنه روى عن صحابي، ولم تثبت له رواية عن الرسول ﷺ). (الاستيعاب ٦٢٧/٢). وفى (أسد الغابة) ٤٠١/٢، قال: من أزد بن الغوث. ونقل ما قال ابن عبد البر عن مصريته، وزاد الحديث الوارد بالمتن. وفى (ص ٤٠٢): نقل تعليق ابن عبد البر السابق (وإن استبدل بلفظة «روينا» لفظة أخرى هى «رأينا»). أما ابن حجر فى (الإصابة) ١١٨/٣، فرجّح رأى ابن عبد البر، فى أنه لا صحبة له. وهذا هو الصحيح؛ ولذلك ترجم له ابن يونس فى (الغرباء).

(٢) الإكمال ٢٣٧/٥ (قاله ابن يونس)، والأنساب ٥١٦/٣ (شرحه).

(٣) تاريخ الإسلام ٢٨٧/١٨.

(٤) تهذيب الكمال ٢٨٦/١١ - ٢٨٧ (ذكر أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ٢٨٧/١٨ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٢٩/٤ (قال ابن يونس: مات سنة ٢٤٧هـ). وأضاف: أنه نزىل مكة. روى عن عبد الرزاق، وزيد بن الحباب، وأبى عبد الرحمن المقرئ، وأبى داود الطيالسى. روى عنه الجماعة (سوى البخارى)، وبقي بن مخلد، وابن حنبل (وهو من شيوخه)، وأبو زرعة، وأبو حاتم. صاحب سنة وجماعة، ورحل فى الحديث، وجالس الناس، وكتب الكثير، ومات بمكة.

• ذكر من اسمه «سليمان»:

٢٣٨ - سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد (مولى معاوية بن أبي سفيان): محدث أندلسي، يروى عن ابن وَضَّاح، والخُشْنِي^(١). مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة^(٢).

٢٣٩ - سليمان بن منقوش: مولى هرم بن سليمان بن عياض العامري القرشي. أخبرنا عنه جماعة. وكان مؤدباً في جامع فسطاط مصر^(٣).

٢٤٠ - سليمان بن نصر بن منصور بن حامل المُرِّي (مُرَّة غَطَفَان): يكنى أبا أيوب. محدث أندلسي، يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب، وأبى مصعب، وسحنون بن سعيد. مات بالأندلس سنة ستين ومائتين. ذكره الخُشْنِي^(٤).

• ذكر من اسمه «السمح»:

٢٤١ - السَّمَح بن مالك الخَوْلَانِي^(٥): أمير الأندلس. قتله الروم في ذى الحجة - يوم

(١) صرح الحميدي، والضبي أنهما (محمد بن وضاح، ومحمد بن عبد السلام الخُشْنِي). (الجدوة ٣٤٩/١، والبغية ٣٠٠).

(٢) ترجم له في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٢٢٠/١ (من كتاب أبي سعيد)، والجدوة ٣٤٩/١ (دون نسبة إلى ابن يونس)، والبغية ٣٠٠ (شرحه)، وتكملة كتاب الصلة (ط. مدريد) ص ٢٩٦ (من كتاب أبي سعيد). كذا قرأته بخط أبي الخطاب بن واجب ملحقاً في طُرَّة - قطعة زائدة - من كتاب ابن الفرضي بعد ترجمة (سليمان بن محمد بن تليد)، وأدخلته في كتابي غلطاً - ربما في غير مكانه الذي ورد فيه - ثم استدركته هنا، أي: جعلته كما ورد لدى ابن الفرضي).

(٣) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٢١٨/١ (قال أبو سعيد حفيد يونس). وأضاف: أنه من أهل شَدُونَة، وله حديث منكر، حدث به عن (يحيى بن عبد الله الخراساني)، وحدث به عنه ابنته (عَلَّة).

(٤) الإكمال ٢٩٣/٢ (قاله ابن يونس). كذلك هو بخط الصوري)، والجدوة ٣٥٠/١ (ذكره محمد ابن حارث)، والبغية ٣٠١ (شرحه). ويلاحظ أن ابن الفرضي ترجم له في ج ١ ص ٢١٨ (ط. الخانجي)، وقال: من أهل البيرة. رحل وسمع أبا المصعب الزهري، وسحنون. وكان أحد السبعة الذين كانوا بالبيرة من رواة سحنون.

(٥) أضاف له ابن الفرضي لقب (الحَيَاوِي) في (المصدر السابق ٢٣٠/١)، وقال الحميدي، والضبي: الخولاني، ثم الحياوي. (الجدوة ١٦٩/١، والبغية ٣١٦). وهذا هو الأدق، كما ورد في (الأنساب) ٢٩٦/٢ (ضبطه بالحروف، وقال: هو بطن من خولان، ويُنسب إلى (الحَيَا).

عرفة - سنة مائة^(١).

• ذكر من اسمه «سمك»:

٢٤٢- سُمك^(٢) (مولى موسى بن نصير): ذكره ابن عفير في (أخبار الأندلس)^(٣).

• ذكر من اسمه «سهل»:

٢٤٣- سَهْل بن أبي أُمّامة الأنصاري^(٤): توفي بالإسكندرية^(٥).

٢٤٤- سهل بن عبد الرحمن: أندلسي، مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة^(٦).

• ذكر من اسمه «سلامة»:

٢٤٥- سلامة بن رَوْح بن خالد بن عَقِيل الأيلى: يكنى أبا خَرَبَق^(٧) (بفتح الحاء

(١) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢٣٠/١ (أخبرني محمد بن أحمد، قال: نا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، قال). وأورد رواية أخرى، تفيد وفاته سنة ١٠٢هـ (بعد ولاية دامت عامين، وثمانية أشهر). أما الحميدى، والسمعاني، والضبي، فذكروا أنه توفي يوم التروية - أى: الثامن من ذى الحجة - سنة ١٠٣هـ (الجدوة ١/٣٦٩، والأنساب ٢/٢٩٦، والبلغية ٣١٦). ولم يذكروا مصدر تلك الرواية. هذا وقد ذكر الحميدى في (الجدوة) ١/٣٤: أن السمع بن مالك الخولاني ولى الأندلس قبل المائة.

(٢) كذا ضبط بالشكل في (الإكمال) ٤/٢٦٣، وقال ابن ماكولا: بالميم. أما محقق (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي)، ١/٢٣٠، فضبطه بفتح السين، والميم. وسوف تأتى ترجمة ابن يونس لابنه (عمر بن سمك) في كتاب (الغرباء) هذا، في باب (العين)، بإذن الله.

(٣) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١/٢٣٠ (قال أبو سعيد).
(٤) ورد نسبه في (تهذيب الكمال) ١٢/١٧١، و (تهذيب التهذيب) ٤/٢١٦ هكذا: (سهل بن أبى أُمّامة - واسمه أسعد - بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي).

(٥) تهذيب الكمال ١٢/١٧١ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٤/٢١٦ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أن حديثه عند أهل مصر. روى عن أبيه، وأنس بن مالك. روى عنه أبو شُرَيْح الإسكندراني، ويزيد بن أبى حبيب، وجعفر بن ربيعة، وغيرهم. ثقة. وقد رجحتُ وضعه في (الغرباء)؛ لأننى لم أجِد ذكراً له، ولا لأبيه في مصر. والراجح أنه قدمها، وسكن الإسكندرية، ومات بها.

(٦) الجدوة ١/٣٦٩ (ذكره أبو سعيد)، والبلغية ٣١٥ (ذكره أبو سعد. وهذا تحريف عن (سعيد)، وتكملة كتاب الصلة (ط. مدريد) ص ٣٢٦ (ذكره ابن يونس)، قال: نقلته من كتاب الحميدى، وقرأته بخط (أبى الخطاب بن واجب).

(٧) كذا ذكره ابن ماكولا بفتح المعجمة، وسكون الراء، وفتح الباء المعجمة بواحدة (خَرَبَق).

(الإكمال) ٣/١٣٧.

المعجمة، وإسكان الراء، وفتح الموحدة ثم قاف). وقال النسائي: بضم الخاء، وفتح الراء، ثم ياء مُثَنَّاة من تحت ساكنة. والأول أثبت^(١).

• ذكر من اسمه «سيد أبيه»:

٢٤٦ - سَيِّد أَبِيهِ^(٢): زاهد من أهل الأندلس. من إشبيلية. نسبه في مراد. يروى عن محمد بن وَصَّاح. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة بالأندلس^(٣).

• ذكر من اسمه «سبلان»:

٢٤٧ - سَبْلَان^(٤): قيل: إنه من أهل مكة. سكن مصر مدة. روى عنه زيد بن أسلم، وحيوة بن شريح، والليث بن سعد، وابن لهيعة^(٥).

(١) تهذيب التهذيب ٢٥٤/٤ (ذكر ابن يونس). وأضاف ابن ماكولا في ترجمته: أنه صاحب (عُقَيْل). (الإكمال) ١٣٧/٣. وذكر ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٢٥٤/٤: أنه روى عن عمه (عُقَيْل بن خالد) كتاب (الزهرى)، وستأى ترجمة هذا العم في باب (العين) من كتاب (الغرباء). روى عنه أبو الطاهر بن السرح، وأحمد بن صالح، ويونس بن عبد الأعلى. توفي سنة ٢٠٠هـ.

(٢) ذكر ابن الفرضى: أنه (سيد أبيه بن العاص المرادى). يكنى أبا عمر (تاريخه، ط. الخانجي) ٢٢٨/١، وكذا في (البغية) ص ٣١٦ (ولم يذكر كنيته). واكتفى ابن ماكولا، والحميدى بـ (سيد أبيه)، وأضاف له الأخير لقب (المرادى). (الإكمال) ٤١٨/٤، والجذوة ٣٦٩/١. ويلاحظ ترجمة ابن الفرضى لآخر بالاسم نفسه، لكنه (ابن داود بن أبي داود)، ومتأخر عن صاحبنا الذى نترجم له (وفاته سنة ٣٦٣هـ). (تاريخه، ط. الخانجي) ٢٢٨/١.

(٣) الإكمال ٤١٨/٤ (قاله ابن يونس)، والأنساب ١٦١/١ (ولم ينسبه إلى ابن يونس). أما الحميدى، والضبي، فذكرا أنه (محدث)، وإن لم ينسبوا إلى ابن يونس. (الجذوة ٣٦٩/١، والبغية ٣١٦). وأضاف ابن الفرضى في (تاريخه، ط. الخانجي) ٢٢٨/١: سمع بقرطبة من عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن حمير. وإبشيلية من محمد بن جنادة، وغيره. والأغلب عليه علم القرآن، وعبرة الرؤيا، وكان أحد العبَّاد، مجاب الدعوة.

(٤) ذكر ابن ماكولا في (الإكمال) ٢٥٠/٤: أنها بفتح السين، والباء المعجمة بواحدة.

(٥) الألقاب ص ٩٨ (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه). ويوجد سقط بمقدار كلمة في نص الترجمة قبل جملة (روى عنه). ويلاحظ أن ابن ماكولا ذكر أكثر من واحد لُقَب بهذا اللقب (الإكمال ٢٥٠/٤): فهناك (سبلان مولى مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ النَّصْرِي)، و (خالد بن عبد الله الشامي)، وعلل تلقيبه بذلك؛ لطول كان فى لحيته. وكذا لقب به (إبراهيم بن زياد البغدادي). وأضاف الفيروزبادى لهم رابعاً، يلقب باللقب نفسه هو (أبو عبد الله شيخ خالد بن دِهْقَان)، فربما كان هو المترجم له هنا. (القاموس المحيط، باب اللام، فصل السين ٣/٣٨١).

باب الشين

• ذكر من اسمه «شبطون»:

٢٤٨ - شَبْطُون بن عبد الله^(١): من أهل طَلَيْطَلَة^(٢). سمع من مالك بن أنس. وكان يُسَمَّع منه حتى مات. ولى قضاء طليطلة، وتوفى سنة اثنتى عشرة ومائتين^(٣).

• ذكر من اسمه «شبيب»:

٢٤٩ - شَبِيب الأندلسي: روى عنه سعيد بن عفير فى «الأخبار»^(٤).

٢٥٠ - شَبِيب بن سعيد الحَبْطَى^(٥): يكنى أبا سعيد. بصرى، قدم مصر للتجارة^(٦). مات بالبصرة سنة ست وثمانين ومائة^(٧)، وله غرائب^(٨).

(١) أضيف له لقب (الأنصارى) فى (الجزوة ٣٧١/١، وترتيب المدارك مجلد ٥٠٩/١، والبغية ٣١٧).

(٢) ذكر ياقوت لها وجهين آخرين للضبط - إلى جانب الوارد بالمتن - (بضم الطاء الأولى، وفتح الثانية): طَلَيْطَلَة، وبضم الطاءين، وفتح اللامين (طَلَيْطَلَة). وقال: مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس، يتصل عملها بعمل (وادي الحجارة) من أعمال الأندلس، وكانت قاعدة الملك بالأندلس، وموضع قرار القوطيين (لا القرطبيين، كما ورد). (معجم البلدان ٤٥/٤).

(٣) تاريخ ابن الفرضى ٢٣٥/١ (ذكره أبو سعيد)، والجزوة ٣٧١/١ (ذكره محمد بن حارث الخشنى)، والمدارك مج ٥٠٩/١ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ٣١٧ (ذكره محمد بن حارث الخشنى).

(٤) تاريخ ابن الفرضى ٢٣٥/١ (ط. الخانجى، ذكره أبو سعيد)، والجزوة ٣٧٢/١ (قاله أبو سعيد)، والبغية ٣١٨ (شرحه).

(٥) قال ابن حجر فى نسبه: (التميمى الحَبْطَى البصرى). (تهذيب التهذيب ٢٦٩/٤). وضبط ابن حجر (الحَبْطَى) بفتح المهملة، والموحدة فى (التقريب) ٣٤٦/١. وذكر السمعانى فى (الأنساب) ١٦٩/٢: أن (الحبطين) نسبة إلى (الحبطات)، وهو بطن من تميم. وذكر أن (الحبطين) بكسر الباء هو (الحارث بن عمرو بن تميم بن مرة)، وولده يقال لهم: الحبطات.

(٦) تاريخ الإسلام ١٨٣/١٢ (قال ابن يونس). وفى (تهذيب التهذيب) ٢٦٩/٤: كان يختلف فى تجارة إلى مصر.

(٧) تاريخ الإسلام ١٨٣/١٢ (ولم يذكر البصرة)، وتهذيب التهذيب ٢٦٩/٤ (قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء).

(٨) تاريخ الإسلام ١٨٣/١٢. وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٢٦٩/٨ - ٢٧٠: أنه =

• ذكر من اسمه «شجرة»:

٢٥١ - شَجَرَة بن عيسى - وقيل: ابن عبد الله - المغربي التُّونسيّ: يكنى أبا يزيد. قاضى تونس. روى عن مالك بن أنس ولا يصح ذلك، وإنما يحدث عن عبد الملك بن أبي كريمة، ونحوه. حدث عنه أحمد بن إسحاق الحُنَاصِرِيّ^(١)، وذابل بن شداخ الوَعْلَانِيّ الإخميمي، وعبد الرحمن بن الخليل التونسي، وغيرهم. توفي بالمغرب فى جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائتين^(٢).

• ذكر من اسمه «شرحبيل»:

٢٥٢ - شُرْحَبِيل بن أَسْمِيفَ الكَلَاعِيّ^(٣): من سكان حمص. قدم مصر مع مروان بن الحكم. روى عنه حسان بن كُرَيْب الرُّعَيْنِيّ. قُتِل يوم (الخازر) سنة سبع وستين. والخازر من أرض الموصل^(٤).

= روى عن أبان بن أبى عياش، ويونس بن يزيد الأيلي، وغيره. روى عنه ابن وهب، ويحيى بن أيوب، وزيد بن بشر الحضرمي، وابنه (أحمد بن شبيب). ثقة. ولعل تحديث ابن وهب عنه - لما جاء إلى مصر - بأحاديث منكورة، يرجع إلى أنه روى من حفظه، فغلط ووهم، وإلا فإن تحديث ابنه عنه كان جيداً.
(١) لعلها نسبة إلى (خُنَاصِرَة) - مضبوطة بالحروف - وهو (موضع بالشام قريب من حلب). (الأنساب) ٤٠٢/٢.

(٢) الأنساب ٤٩٤/١ (هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس). تراجع ترجمته فى (الدليّاج المذهب) لابن فرحون ج١ ص ٤٠١ - ٤٠٢، وفيه: أنه ولى قضاء تونس فى أيام سحنون وقبله، وكان من خير القضاة، وأعلمهم، وأثنى عليه سحنون. وله كتاب فى مسائله لـ (سحنون). ولد سنة ١٦٧هـ، وتوفى سنة ٢٦٢هـ.

(٣) هو شرحبيل بن ذى الكلاع، أبو زرة الحميرى الحمصى. له ذكر فى أهل حمص، وقدم دمشق. (مخطوط تاريخ دمشق ٢١/٨).

(٤) السابق (بسنده إلى أبى عبد الله، قال لنا أبو سعيد بن يونس). وقد حُرِّفَت كلمة (الخازر) إلى (الخازر). والمعركة المشار إليها فى السنة المذكورة كانت بين جيش المختار الثقفى بقيادة (إبراهيم ابن الأشر)، وجيوش الأمويين بقيادة (عُبَيْد الله بن زياد) قاتل الحسين (رضى الله عنه). وكان هدفها المعلن الثأر من قتلة الحسين. وفيها سار ابن الأشر من الكوفة سريعاً؛ ليلقى ابن زياد قبل أن يدخل أرض العراق. وكان ابن زياد بلغ الموصل وملكها، واقترب الفريقان من نهر الخازر من بلاد الموصل، ولقى هناك جيش الأمويين هزيمة فادحة، كان فيها ابن زياد من بين القتلى (راجع التفاصيل فى الكامل لابن الأثير ٦٠/٤ - ٦٣). وقد نص ابن الأثير - كذلك - على اسم المترجم له ضمن القتلى (السابق ٦٢/٤)، وأرجح أنه كان مع ابن زياد.

• ذكر من اسمه «شعيب»:

٢٥٣- شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكيسانى^(١): كوفى، قدم مصر. روى عنه سعيد بن عفير^(٢). مات بمصر سنة أربع ومائتين «فى شوال»^(٣).

٢٥٤- شعيب بن سهل: أندلسى محدث. سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٤).

٢٥٥- شعيب بن عمر بن عيسى الإقريطشى: يكنى أبا عمر. صاحب جزيرة «إقريطش»^(٥). كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين. وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق، وكتب عن جدى «يونس بن عبد الأعلى»، وغيره بمصر أيضاً^(٦).

(١) أضاف التميمى صاحب (الطبقات السنية) ج٤/ ٧٣ بعد كيسان) فى نسب (المترجم له) اسم (شعيب). وذكر له السمعاني لقباً آخر سوى اللقب المذكور فى المتن نسبة إلى أحد الأجداد، هو الكلبي (الأنساب) ١٢٣/ ٥.

(٢) حرفت كلمة (عفير) إلى (عقبة) فى (المصدر السابق)، وإلى (عمير) فى (الطبقات السنية) ٧٣/ ٤.

(٣) السابق (ذكره ابن يونس فى الغرباء الذين قدموا مصر). وذكر السمعاني فى (الأنساب) ١٢٣/ ٥: أنه روى عنه سعيد بن عفير، وهو والد (سليمان بن شعيب). وذكر أنه توفى لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال.

(٤) الجذوة ٣٧١/ ١ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ٣١٧ (شرحه). ولعله هو الذى ترجم له ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي ٢٣٢/ ١) باسم (شعيب بن سهيل بن شعيب). من كورة جيان، وله عناية بالحديث والرأى. ورحل إلى المشرق، ولقى الأئمة العلماء، ومنهم: محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم. كان من أهل الرأى والفقه.

(٥) بفتح الهمزة، وكسرهما، والقاف ساكنة، والراء مكسورة، بعدها ياء ساكنة، ثم طاء مكسورة، وشين معجمة. وهى اسم جزيرة فى بحر المغرب (لعله الأبيض)، يقابلها من إفريقية (لوبياء)، وهى جزيرة كبيرة، فيها مدن وقرى. (معجم البلدان ٢٨٠/ ١).

(٦) الجذوة ٤٧٧/ ٢ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، وفى نهاية الترجمة قال الحميدى: «هذا آخر كلام ابن يونس»، والأنساب ٢٠٠/ ١ (ولم ينسبها إلى ابن يونس، والمادة له؛ بدليل اتفاقهما مع ما صرح الحميدى بنقله عن ابن يونس)، ومعجم البلدان ٢٨٠/ ١ (قال ابن يونس: وذكر أنه أول من افتتحها). وجدير بالملاحظة أن الحميدى ذكر تلك المادة تحت ترجمة من اسمه (عمر بن شعيب)، لا (شعيب بن عمر)، ونقل عن أبى محمد على بن أحمد (ابن حزم): أنه يكنى بأبى حفص (من فحوص البلوط المجاور لقرطبة)، وأنه كان من بقايا الرضيين (أهل الرض). وغزا الجزيرة بعد سنة ٢٣٠هـ. تداولها بنوه حتى كان آخرهم (عبد العزيز بن =

• ذكر من اسمه «شقران»:

٢٥٦- شقران بن عليّ الإفريقي^(١): يُضرب بعبادته المثل بالمغرب. مات سنة ست وثمانين ومائة^(٢).

• ذكر من اسمه «شميل»:

٢٥٧- شميل بن خالد الإفريقي: مولى لبني هاشم. يروى عن خالد بن أبي عمران. روى عنه الواقدي في «أخبار مصر»^(٣).

= شعيب، الذي غنمها في أيام (أرمانوس بن قسطنطين) ملك الروم، وذلك سنة ٣٥٠هـ، وكان أغلب من افتتحها معه من أهل الأندلس. وقد علّق الحميدى قائلاً: اختلفا في اسم الفاتح أولاً (ابن يونس قال: شعيب بن عمر)، و(ابن حزم قال: عمر بن شعيب)، ولولا ذلك لقلنا: إن أحدهما ابن الآخر، ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح، إن لم يكن انقلب على أحدهما (أى: وهم ابن يونس، أو ابن حزم في اسم المترجم له). وأرى أن الراجح ما ذكره ابن يونس، فهو أقدم عهداً من ابن حزم، وأخباره دقيقة غالباً، واتفق معه المحققون ممن جاء بعده، مثل: (السمعاني)، و (ياقوت).

(١) ضبط اسم المترجم له بالشكل في (تاريخ الإسلام) ١٨٦/١٢ (ولعل ذلك من وضع المحقق). وأضاف الذهبي: أنه الفقيه الفرّضىّ العبد الصالح.

(٢) الإكمال ٥٩/٥ (ذكر علمه بالفرائض، وصلاحه وعبادته، ووفاته بالمغرب. ولم يذكر ابن يونس مصدراً له)، و(تاريخ الإسلام ١٨٦/١٢ (قال ابن يونس). ترجم له أبو العرب - باختصار - في (طبقاته) ص ١٣٩، والمالكي ترجمة مفصلة في (رياض النفوس، ط. بيروت) ٣١٢/١ - ٣٢١، خلاصتها: أنه يكنى أبا عليّ، وكان رجلاً صالحاً ضريب البدن والبصر، مستجاب الدعاء عالماً بالفرائض، وله فيها كتاب. روى عنه سحنون، وعون بن يوسف.

(٣) الإكمال ٢٠/٥ (قاله ابن يونس).

باب الصاد

• ذكر من اسمه «صاعد»:

٢٥٨ - صاعد بن عبد الرحمن الدمشقي^(١): سمع شعيب بن عمرو، والربيع المرادي، وبكاراً. روى عنه أبو بكر بن المقرئ، وعبد الوهاب الكلابي. وحدث بمصر. ثقة، توفي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^(٢).

• ذكر من اسمه «صالح»:

٢٥٩ - صالح بن بهلول بن عمر بن صالح التجيبي: من تُجيب «من أنفسهم». من أهل إفريقية. روى عنه سعيد بن عفير، وغيره^(٣).

٢٦٠ - صالح بن عبيدة بن حبيب بن صالح التجيبي: من أهل إفريقية. روى عنه ابنه عمر^(٤).

٢٦١ - صالح بن محمد الجلاب: بغدادى، قدم مصر بعد الثلاثمائة، وحدث بها^(٥).

• ذكر من اسمه «صعصة»:

٢٦٢ - صَعَصَعَة بن سَلَام: دمشقى، يكنى أبا عبد الله. قدم مصر، وروى عن الأوزاعي. ويروى عنه من أهل مصر - فيما علمت - موسى بن ربيعة الجُمَحِيّ. ثم صار إلى الأندلس، وكتب عنه هنالك. ولم يزل بالأندلس إلى زمن «هشام بن عبد الرحمن»، وتوفى بها قريباً من سنة ثمانين ومائة. كان أول من أدخل الحديث الأندلس^(٦).

(١) اكتفيت بهذا القدر من النسب، بما يتفق مع منهجه العام في (الغرباء). وبقية النسب في (تاريخ الإسلام) ١٤٨/٢٤: (صاعد بن عبد السلام النصرى النحاس، يُعرف بـ (البرّاد)).

(٢) السابق (وثقه ابن يونس).

(٣) الإكمال ٥٤/٦ ذكره ابن يونس فيمن اسمه صالح).

(٤) السابق ٥٣/٦ - ٥٤ (في تاريخ ابن يونس).

(٥) تاريخ بغداد ٣٢٩/٩ (بسند الخطيب البغدادي المعتاد إلى ابن مسرور، حدثنا ابن يونس). كناه الخطيب أبا على، وقال: حدث بدمشق، ومصر عن أبي عمرو حفص بن عمر الدوري، وإسحاق بن بهلول التنوخى. روى عنه الحسن بن حبيب الدمشقى.

(٦) تاريخ ابن الفرضى ٢٤٠/١ (ط. الخانجي). أخبرنا محمد بن أحمد، قال: نا أبو سعيد. ولم =

باب الضاد

• ذكر من اسمه «ضمام»:

٢٦٣ - ضِمام^(١) بن عبد الله بن نَجَبَة^(٢) العامريّ: مولى لهم من أهل (بَجَانَة)^(٣) . .
يكنى أبا عبد الله. معروف ببلده^(٤). توفي في نحو العشرين والثلاثمائة. حدث^(٥).

= يذكر روايته عن الأوزاعي)، والجدوة ٣٧٩/١ (قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس. وبعد انتهاء النص قال: هذا آخر كلامه فيه)، والبغية ٣٢٤ (شرحه. وفيه تحرفت الجُمَحَى إلى الجَحَى)، وتاريخ الإسلام ١٩٠/١١ (قال أبو سعيد بن يونس: توفي قريباً من سنة ١٨٠هـ. وقيل: سنة ١٩٢هـ. والثاني أثبت)، ٢٣٥/١٣ (شرحه)، والبداية والنهاية ٢١٧/١٠ (ذكره ابن يونس في تاريخه (تاريخ مصر) - والصواب تاريخ الغرباء - وقال: أدخل علم الحديث إليها. وذكر وفاته قريباً من سنة ١٨٠هـ). ورجح ابن كثير هذا التاريخ للوفاة، وقال: والذي حرره الحميدى في هذه السنة أثبت (ويقصد: أنه أرجح من التاريخ الذى ذكره ابن حزم، وهو سنة ١٩٢هـ. (السابق ٣٧٩/١٠). وأضاف ابن الفرضى فى تاريخه، ط. الخانجي) ٢٤٠/١: أنه كان صاحب الفتيا بالأندلس أيام الداخل وصدراً من أيام هشام ابنه، وولى الصلاة بقرطبة، وأدخل مذهب الأوزاعي إلى الأندلس. (كما صرح بالجزئية الأخيرة ابن كثير فى: البداية والنهاية) ٢١٧/١٠.

(١) كذا ثبت بالضاد فى (تاريخ أهل مصر والمغرب). تصنيف: أبى سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفى (الذيل والتكملة، بقية السفر الرابع) ص ١٤٥.

(٢) ضُبُطت بالحروف فى (الإكمال) ٥٠٠/١. وصحفت فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٢٤٢/١ إلى (نجبة)، وفى (الجدوة ٣٨٢/١ إلى (نجبة). واكتفى الضبى فى (البغية) ص ٣٢٥ بذكر (ضمام بن عبد الله).

(٣) قال ابن ماكولا عنها فى (الإكمال) ٢٢٥/٥: هى بلد من بلدان الأندلس، فيها حَمَة كبريت (أى: بها عيون ماء حارة، تنبع من الأرض، يُسْتَشْفَى بالاغتسال من مائها). وجمع حَمَة: حَمٌّ، وحِمَام. (اللسان: ح. م. م) ١٠٠٨/٢، والمعجم الوسيط (٢٠٦/١). ذكر ياقوت: أنها مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة، خربت زمن ياقوت، وقد انتقل أهلها إلى ألمرية. (معجم البلدان ٤٠٣/١).

(٤) الذيل والتكملة، للمراكشى (بقية السفر الرابع) ص ١٤٦ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٥) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢٤٢/١، والذيل والتكملة (بقية السفر الرابع) ص ١٤٦. وجدير بالذكر أن الحميدى ترجم له بما يشبه مادة ابن يونس تقريباً، دون أن يذكر مصدره (الجدوة ٣٨٢/١). أما صاحب (البغية) ص ٣٢٥، فاكتفى بذكر سنة الوفاة.

• ذكر من اسمه «ضمرة»:

٢٦٤ - ضَمْرَةُ بن ربيعة الفلسطيني: يكنى أبا عبد الله. كان فقيهم في زمانه^(١). توفي أول رمضان سنة اثنتين ومائتين^(٢).

(١) تهذيب الكمال ١٣ / ٣٢٠ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٤ (قال ابن يونس)، وذيل ميزان الاعتدال ٢٨٩ - ٢٩٠ (فقيه زمانه).

(٢) تهذيب الكمال ١٣ / ٣٢٠، وتهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٤ (أرخه ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن إبراهيم بن أبي عبلة، والأوزاعي، والثوري. روى عنه دحيم، وأحمد بن هاشم الرملي، وعمر بن عثمان. ثقة.

باب الطاء

• ذكر من اسمه « طاهر »:

٢٦٥ - طاهر بن خالد بن نزار الأيليّ: توفي ببغداد في شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين^(١).

• ذكر من اسمه « طلق »:

٢٦٦ - طلق بن جابان الفارسي: يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (وأبو سلمة^(٢) تابعي). روى عنه موسى بن عليّ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم. روى عنه من أهل مصر (سعيد^(٣) بن أبي أيوب)^(٤).

• ذكر من اسمه « طليب »:

٢٦٧ - طليب بن كامل اللخمي: يكنى أبا خالد، وهو - أيضاً - عبد الله بن كامل^(٥). له اسمان. ولعل طليبا لقب له، وهو أندلسي، سكن الإسكندرية. روى عنه ابن القاسم، وعبد الله بن وهب. وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالک مع سعد، وعبد الرحيم^(٦). مات سنة ثلاث وسبعين ومائة^(٧).

(١) تاريخ بغداد ٣٥٦/٩ (أخبرني أحمد بن محمد العتيقي، ثنا علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري، أخبرنا أبي، قال). زاد الخطيب في نسبه: المغيرة بن سليم. نزل سر من رأى، وحدث بها عن أبيه، وآدم بن أبي إياس. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وإسماعيل بن العباس الوراق. ثقة صدوق. (السابق ٣٥٥/٩).

(٢) حرفت إلى (مسلمة) في (رياض النفوس، ط. مؤنس) ٧٦/١.

(٣) حرفت في (السابق) إلى (يونس).

(٤) السابق (ط. مؤنس) ٧٦/١ (ذكر أبو سعيد)، وط. بيروت ١١٨/١ (ذكر أبو سعيد بن يونس).

(٥) حرفت في (ترتيب المدارك): مجلدا ١ ص ٣١٤ إلى (وهو - أيضاً - أبو عبد الله).

(٦) المصدر السابق (قاله أبو سعيد حفيد يونس - لا مؤنس، كما حرفت - في تاريخه). وفيه حُرِفَ -

- أيضاً - عبد الرحيم إلى (عبد الرحمن). وقد صوّبته من (الديباج) لابن فرحون ٤٠٥/١.

ويغلب على ظني أن سعدا المذكور في النص هو (سعد بن عبد الله المعافري ت ١٧٣هـ)، وله

ترجمة في (ترتيب المدارك) مجلدا ١/٣١١ - ٣١٢. وأما عبد الرحيم، فهو (عبد الرحيم بن

خالد المتوفى سنة ١٦٣هـ). وترجم له القاضي عياض في (المصدر السابق) ٣١٠/١ - ٣١١.

(٧) ترجم له ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ٢٤٦/١ (ولم يذكر ابن يونس مصدرا له)، =

• ذكر من اسمه «طوق»:

٢٦٨ - طُوق بن عمرو بن شبيب الجياني^(١): أندلسي، رحل وطلب وحدث. مات هناك سنة خمس وثمانين ومائتين^(٢).

• ذكر من اسمه «طيب»:

٢٦٩ - طيب^(٣) بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكناني، ثم العتقي^(٤): أبو القاسم. أندلسي من أهل تدمير. وتدمير من أعمال أرض الأندلس، تجمع بلاداً^(٥). يروى عن الصباح بن عبد الرحمن، ويحيى بن عون بن يوسف الخزاعي، وغيرهما. مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^(٦).

= والألقاب ص ١٢٥ (ذكره حفيد يونس في تاريخ المصريين)، والجذوة ١/٣٨٧ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، وترتيب المدارك مجلد ١ ص ٣١٤، والبغية ص ٣٢٨ (ذكره أبو سعيد بن يونس).

(١) نسبة إلى جيّان، التي ضبطها ياقوت بالحروف، وقال: كورة واسعة بالأندلس تتصل بكور البيرة، وتدمير، وطليلة. (معجم البلدان ٢/٢٢٦).

(٢) الإكمال ٣/٧٢ (قاله ابن يونس)، والأنساب ٢/١٤٠ (شرحه). وذكر ابن الفرضي في ترجمته: أنه من أهل المسائل، والورع، والفضل والرأى (تاريخه، ط. الخانجي) ١/٢٤٦، والجذوة ١/٣٨٦ (لم ينسبه إلى ابن يونس)، والبغية ص ٣٢٨ (شرحه).

(٣) لم أقف على ضبطه (وإن كان محقق تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١/٢٤٧ جعله بفتح الطاء، وكسر وتشديد الياء (طَيِّب).

(٤) كذا في (المصدر السابق) ١/٢٤٦، والجذوة ١/٣٨٦ (وضبط عين عميرة بالضم، وهذا غير دقيق). وكذلك أسقط ابن ماكولا اسم (الفضل) من نسب المترجم له في إحدى مرتين ذكره فيهما. (الإكمال) ٦/٢٨١.

(٥) السابق.

(٦) تاريخ ابن الفرضي (ذكره أبو سعيد) ١/٢٤٦ - ٢٤٧، والإكمال ٦/٢٨١ (قاله ابن يونس)، والجذوة ١/٣٨٦ (ولم ينسبها إلى ابن يونس رغم أن المادة واحدة)، والبغية ٣٢٧ - ٣٢٨ (شرحه). وجعل مدينة تدمير من أعمال شرق الأندلس.

باب العين

• ذكر من اسمه «عاصم»:

٢٧٠ - عاصم بن حكيم: يكنى أبا محمد. قدم مصر، فروى عنه عبد العزيز بن منصور اليَحْصِيّ، ويحيى بن سلام^(١).

٢٧١ - عاصم بن عبد الله بن نُعَيْم القَيْنِي^(٢): من أهل الشام، ثم من الأُرْدُنّ. قدم مصر. يروى عن أبيه، وعن عروة بن محمد السَّعْدِيّ. لا أعلم أحداً روى عنه من أهل مصر، غير عبد الله بن وهب. وهو أخو عبد الغنى بن عبد الله، الذي روى عنه داود ابن رُشَيْد^(٣).

• ذكر من اسمه «عامر»:

٢٧٢ - عامر بن شراحيل الشَّعْبِيّ: يكنى أبا عمرو. كوفي، قدم الشام على عبد الملك ابن مروان، وقدم إلى مصر رسولا من عبد الملك بن مروان إلى أخيه عبد العزيز. ويقال: بل بلغ عبد العزيز بن مروان براعته وعقله وطيب مجالسته، فكتب إلى أخيه «عبد الملك» في أن يؤثره بالشعبي، ففعل، وكتب إليه: إني آثرتك به على نفسي، فلا يلبث عندك إلا شهراً أو نحو شهر، فأقام بمصر عند عبد العزيز نحو أربعين يوماً، ثم رَدَّه إلى أخيه «عبد الملك». مات الشعبي بالكوفة سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع ومائة^(٤).

(١) تهذيب التهذيب ٣٦/٥. وأضاف: أنه روى عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، وموسى بن على بن رباح. روى عنه ضَمْرَةُ بن ربيعة، وابن وهب. ثقة.

(٢) ضبطت بالحروف، وينسب إلى (القَيْنِ)، واسمه (النعمان بن جسر). (الأنساب ٥٨٠/٤، وهامش ١ بها). ووردت له ترجمة في (الإكمال) ٣٧٢/٦، وفيه أنه يروى عن أبيه عن جده، وعن عروة بن محمد السعدى. روى عنه ابن وهب من أهل مصر.

(٣) تاريخ دمشق (مجلد عاصم) ص ٣٩ (بسنده إلى أبي القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس).

(٤) تاريخ دمشق (مجلد عاصم) ص ١٤٨ (بسنده إلى أبي القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس).

• ذكر من اسمه «العباس»:

٢٧٣- عَبَّاسُ بن الحارث الأندلسي: محدث قديم الموت. روى عنه إبراهيم بن علي ابن عبد الجبار الأزدي^(١).

٢٧٤- العباس بن الربيع العنزيّ: بصرى، قدم مصر، وبها توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (رحمه الله تعالى)^(٢).

٢٧٥- العباس بن عبد الله بن العباس النَّخْشَبِيّ^(٣): يعد في البغداديين. قدم مصر. روى مناكير، وقد كتبتُ عنه^(٤).

٢٧٦- العباس بن يوسف بن عديّ الكوفي: يكنى أبا الفضل. حدث عنه. كان ثقة عطاءً. مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة^(٥).

• ذكر من اسمه «عبد الأعلى»:

٢٧٧- عبد الأعلى بن السَّمْح بن عُبيد بن حَرَمَلَة: أبو الخطاب المعافري، مولاهم، ثم لبطن منهم، يقال لهم: الأفهوب. فقيه مفتٍ على رأى الخوارج، ثم على مذهب الإباضية. وكان خرج بالمغرب، ودُعي له بالخلافة سنة أربعين ومائة. وله أخبار تطول. قتله محمد بن الأشعث سنة أربع وأربعين ومائة^(٦).

(١) تاريخ ابن الفرضي ١/ ٣٤٠ (قال أبو سعيد. ولم يذكر عنه أنه محدث، ولم يحدد أنه قديم الموت)، والجذوة ٢/ ٥٠٣ - ٥٠٤ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ص ٤٣٠ (شرحه).

(٢) الطبقات السنية ٤/ ١٤٩ (ذكره ابن يونس في «الغرباء الذين قدموا مصر». وزاد على النسب المذكور ما يلي: (عبد رب بن مُحَارِق بن شَهْرَان).

(٣) ضبطها السمعاني بالحروف، وقال: ينسب إلى (نخشب)، وهى بلدة من وراء النهر. (الأنساب) ٥/ ٤٧٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/ ١٤٩ (حدثنا الصوري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس). وأضاف الخطيب: أنه حدث بمصر عن أحمد بن حنبل، وابن معين. سمع منه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري.

(٥) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٤٥٤ (قال ابن يونس). وقال الذهبي عنه: قال: مات أبى، ولى سنة. روى عن بحر بن نصر الخولاني، وجماعة. روى عنه ابن يونس، وأبو بكر بن المقرئ.

(٦) الإكمال ٤/ ٣٥٩ (قاله ابن يونس) وقد أورد ابن عذارى تفاصيل عن المترجم له فى (البيان المغرب) ١/ ٧٠ - ٧٢، فقال: خرج الثائر المتغلب (أبو الخطاب) من أطرابلس (التي استولى =

٢٧٨ - عبد الأعلى بن موسى بن نُصَيْر: روى عن سالم بن عبد الله بن عمر. روى عنه يزيد بن أبي حبيب، ومعروف بن سليط الوائلي^(١).

• ذكر من اسمه «عبد الله»:

٢٧٩ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن زيد النخّاس: يكنى أبا القاسم. يُعرف بـ «الجُرْد»^(٢). من أهل بغداد. قدم مصر، وحدث بها، وبها توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين^(٣).

٢٨٠ - عبد الله بن جابر الأموي^(٤) (مولا هم الأندلسي): يروى عن عبد الله بن

= (عليها) إلى القيروان، وولى عليها (عبد الرحمن بن رُسْتَم) صاحب تيهَرْت بعد ذلك. وقد غدت إفريقية كلها بيد أبي الخطاب، حتى وجّه المنصور ابن الأشعث؛ لمحاربة أبي الخطاب. واستعد أبو الخطاب لذلك الأمر بتجهيز جيوش جرّارة (٢٠٠ ألف جندي)، عسكر بهم في أرض (سُرْت)؛ كى يمنع ابن الأشعث من دخول القيروان (وذلك سنة ١٤٣هـ). ووقعت المعركة بين الفريقين، وهزمت جيوش أبي الخطاب لنزاع (زَنَاتِه، وهَوَارَة)، فقد فارقت زَنَاتِه جيوشه؛ لانتهاهما إياه بميله إلى هواره. وقُتل أبو الخطاب في ربيع الأول سنة ١٤٤هـ، وبُعث برأسه إلى بغداد. وأخيراً، فقد ثبت وجود علاقة بين المترجم له (عبد الأعلى بن السمح، أبي الخطاب المعافري)، وبين قاضى مصر (عَوْتُ بن سليمان)، فقد اتهم غوث بمكاتبة أبي الخطاب الإباضى والإباضية؛ لذلك ورد كتاب من (أبى جعفر) إلى (يزيد بن حاتم والى مصر) يأمره فيه بحبس غوث، فحُبس (سنة ١٤٤هـ). وقد روى (ربيعة النَّفُوسِي)، قال: أنا حملتُ كتاب (أبى الخطاب الإباضى) من إفريقية إلى (غوث)، وحملتُ كتاب غوث إلى الإباضية. (كتاب القضاة، للكندى ص ٣٦٢).

(١) الإكمال ١/ ٣٢٥ (قاله ابن يونس).

(٢) الجُرْد: الكبير من الفئران. وجمعه: جُرْدَان. (اللسان: ج. ر. ذ) ١/ ٥٩١، والمعجم الوسيط ١/ ١٢١). ولم أقف على سر تلقيب المترجم له بهذا اللقب. وبالنظر فى مادة هذا اللقب اللغوية، وجدتُ تفسير اللقب، أو لفظاً قريباً منه. نقول: جَرْدُ الرَّجُلَيْن: شخص مصاب بداء فى رجلَيْه، وهو داء يصيب قوائم الدابة. ورجل مُجَرَّد: مجرَّبٌ للأمور. (اللسان، مادة (ج. ر. ذ) ١/ ٥٩١).

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٧ (حدثنا الصورى - لفظاً - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، أخبرنا أبو سعيد بن يونس، قال).

(٤) كذا فى (تاريخ الإسلام) ١٨/ ٣١١. وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ١/ ٢٥١: عبد الله ابن جابر (من الموالى). وفى (الجزوة ١/ ٤٠٢): (عبد الله بن جابر. ويقال: ابن حاتم (من الموالى، أندلسي). وعلّق الحميدى، وقال: وقول من قال: عبد الله بن جابر، أصح. والله أعلم. وكذا نقل عنه الضبى فى (البغية) ص ٣٤٢).

وهب. مات بـ «سوسة»^(١) من المغرب سنة ست وخمسين ومائتين^(٢). وقيل: سنة خمسين ومائتين^(٣).

٢٨١ - عبد الله بن زيد^(٤): أبو قلابة الجرمي^(٥) البصري. قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز بن مروان، وكتب عنه. توفي بالشام سنة أربع ومائة^(٦).

٢٨٢ - عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرّداد البصري^(٧): قدم مصر، وحدث بها، وجعل على قياس النيل، وأجرى عليه «سليمان بن وهب» صاحب «خراج مصر» سبعة دنائير في كل شهر، فلم يزل القياس - من ذلك الوقت - في أيدي أبي

(١) قال الحميدى، والضبى: إنها من أعمال القيروان (المصدران السابقان).

(٢) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢٥١/١ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ص ٣٤٢ (ولم ينسب الترجمة إلى ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ٣١١/١٨ (قال ابن يونس).

(٣) تاريخ ابن الفرضى ٢٥١/١ (ط. الخانجي). (وقال - أى: ابن يونس - فى موضع آخر). ولا أدرى أى موضع هذا، ولعله رأى آخر سبق خلال الترجمة، لم يصرح بقائله. وعبر الحميدى فى - ترجمته - عن ذلك بلفظة (قيل). (الجدوة ٤٠٢/١).

(٤) اكتفى ابن يونس بهذا القدر من النسب، فيما ذكره ابن عساكر (بسنده إلى أبى القاسم، عن أبيه أبى عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس) فى (تاريخ دمشق - مجلد تراجم عبد الله) ص ٥٤٤. ويمكن مراجعة بقية سلسلة النسب (ابن عمرو - ويقال: ابن عامر - بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة ... إلى آخره) فى (تهذيب الكمال) ٥٤٢/١٤، وتهذيب التهذيب ١٩٧/٥ (وفيه حرفت ناتل إلى نابل).

(٥) ضبطها السمعاني بالحروف، وقال: ينسب إلى (جرم)، وهى قبيلة من اليمن (وهو جرم بن ربان بن عمران بن الحاف بن قضاعة). (الأنساب) ٤٧/٢.

(٦) تاريخ دمشق (مجلد عبد الله) ص ٥٤٤، وتهذيب الكمال ٥٤٧/١٤ (قال أبو سعيد بن يونس. وذكر أنه قدم مصر زمن عبد العزيز بن مروان. وأعتقد أن ما فى المتن أصح، فالمصادر ذكرت صلته بعمر بن عبد العزيز لا بأبيه. راجع (طبقات ابن سعد ١٣٧/٧)، وتهذيب التهذيب ١٩٨/٥ (وقال ابن يونس. واكتفى بذكر تاريخ وفاته بالشام). ويمكن مراجعة المزيد عن ترجمته (روايته الحديث، ومواجهته البدع، وأصحاب العقائد المنحرفة) فى (طبقات ابن سعد) ١٣٦/٧ - ١٣٨. وفى (الأنساب) للسمعاني ٤٨/٢ - ٤٩: هو سيد البصرة فقهاً وعبادة، وورعاً وزهداً. رفض تولى القضاء، وخرج إلى الشام، فربط بالثغور. وفى (تهذيب التهذيب) ١٩٩/٥: مات بعريش مصر.

(٧) كذا ورد نسبه فى (النجوم) ٣٧٣/٢، ولقبه بالمؤذن، ووصفه بالفقيه المعلم، وقال: أصله من البصرة. وضبط ابن خلكان بالحروف لفظه (الرداد)، وقال: المؤذن البصري، صاحب المقياس بمصر. (وفيات الأعيان ١١٢/٣).

الرداد وأولاده إلى يومنا هذا. ومات أبو الرداد فى سنة ست وستين ومائتين^(١).

٢٨٣- عبد الله بن عبد الملك بن مروان: عزل الوليد أخاه عبد الله عن مصر ب «قُرّة ابن شريك»، أول ما استُخلف^(٢).

٢٨٤- عبد الله بن عثمان المدنى^(٣): قدم مصر، وحدث بها، وتوفى بها. وآخر من حدث عنه بمصر أحمد بن أخى ابن وهب^(٤).

٢٨٥- عبد الله بن عمر بن الخطاب: ولى قضاء إشبيلية، وهو معروف ببلده. قُتل سنة ست وسبعين ومائتين^(٥).

٢٨٦- عبد الله بن عمر بن غانم الرُعَيْنِيّ: يكنى عبد الرحمن. كان أحد الثقات الأثبات^(٦). دخل الشام، والعراق فى طلب العلم^(٧). يقال: ولد بإفريقية سنة ثمان وعشرين ومائة مع عبد الله بن غانم الرعيني فى شهر واحد، فى ليلة واحدة^(٨).

(١) النجوم ٣٧٣/٢ - ٣٧٤ (ذكر الخافظ ابن يونس). ويمكن مراجعة المزيّد عنه فى: (الولادة ص ٢٠٣، وجعل ولايته على المقياس سنة ٢٤٧هـ)، والإكمال ٤١/٤، ووفيات الأعيان ١١٢/٣، وصبح الأعشى ٢٩٥/٣، والخطط ١٨٥/٢، ورفع الإصر ١٤٤/١ - ١٤٥ (وحرفت وفاته إلى سنة ٢٨٦هـ)، والنجوم ٣٧٣/٢ - ٣٧٤، وحسن المحاضرة ٣٧٥/٢ - ٣٧٦.

(٢) تاريخ الإسلام ٢٦/٦ (ذكر ابن يونس) فى أحداث سنة (٨٦هـ). أما الذهبى، فذكر أن عبد الملك عقد لابنه (عبد الله) على مصر، فدخلها فى (جمادى الآخرة)، وعمره ٢٧ سنة، ثم أقره أخوه (الوليد). وهو ما يؤكد صحته الكندى فى (الولادة ص ٥٨ - ٦٣)، إذ ذكر أن عبد الله ابن عبد الملك ولى مصر فى (جمادى الآخرة سنة ٨٦هـ، وعُزل سنة ٩٠هـ).

(٣) لعل هذا هو النسب المختصر على نحو ما ينهج ابن يونس غالباً فى (الغرباء). وبقية النسب فى (تهذيب التهذيب) ٢٧٣/٥: (ابن إسحاق بن سعد بن أبى وقاص (الزهرى).

(٤) السابق ٢٧٤/٥ (ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء).

(٥) الجذوة ٤١٥/٢ - ٤١٦ (ذكره ابن يونس)، والبيغة ٣٤٧ (شرحه. حرفت سنة القتل إلى سنة ١٧٦هـ). والتصويب من (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٢٥٥/١، وأضاف: أنه سمع من الفَعْنِيّ، وبقى بن مخلد، وأحمد بن بقی، وابن وضاح. كان فصيحاً بليغاً. وإشبيلية: مدينة كبيرة عظيمة، وكانت بها قاعدة ملك الأندلس وسريه، وهى قرية من البحر، يطل عليها جبل الشرف، وهو جبل كثير الشجر والزيتون، وسائر الفواكه. وتقوق (إشبيلية) بلاد المغرب، والأندلس فى زراعة القطن. (معجم البلدان ١/٢٣٢).

(٦) ترتيب المدارك: المجلد الأول ص ٣١٦ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ١٥/٣٤٤ (شرحه)، وتهذيب التهذيب ٥/٢٨٩ (قال ابن يونس).

(٧) تهذيب الكمال ١٥/٣٤٤، وتهذيب التهذيب ٥/٢٨٩.

(٨) تهذيب الكمال ١٥/٣٤٤ (قال أبو سعيد بن يونس فى موضع آخر).

حدثنا زياد بن يونس، حدثنا موسى بن عبد الرحمن، عن محمد بن سحنون، قال: عبد الله بن عمر بن غانم. ولى قضاء إفريقية سنة إحدى وسبعين دخول رُوح بن حاتم إفريقية، وكان مولده سنة ثمان وعشرين، ومات فى شهر ربيع الآخر سنة تسعين ومائة^(١).

٢٨٧ - عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عَفَّان القرشى: مات بمصر سنة ست وتسعين^(٢).

٢٨٨ - عبد الله بن فَرْوُخ الفارسى^(٣): يكنى أبا محمد. كان بإفريقية، وقدم مصر سنة أربع وسبعين ومائة، وتوفى سنة خمس وسبعين ومائة بعد انصرافه من الحج^(٤). سمع منه بمصر سعيد بن أبى مريم، وعمرو بن الربيع بن طارق، وغيرهما^(٥). وكان مولده سنة خمس عشرة ومائة، وكان من العابدين^(٦).

٢٨٩ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفى: أندلسى، من أهل قرطبة. يروى عن أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح^(٧). مات بالأندلس بعد سنة ثلاثمائة^(٨).

(١) تهذيب التهذيب ٥/ ٢٩٠ (قال ابن يونس فى تاريخه). والمقصود: أنه ولد سنة ١٢٨هـ، وولى القضاء سنة ١٧١هـ.

(٢) تهذيب الكمال ١٥/ ٣٦٥ (قال أبو سعيد بن يونس). وأضاف: أنه المعروف بـ (المُطَرَف)؛ لحسنه وجماله. وهو والد (محمد بن عبد الله) المعروف بـ (الدياج). وأمه حفصة بنت عبد الله ابن عمر. روى عن الحسين بن على، وابن عباس، وابن عمر. روى عنه ابنه محمد، والزهرى. ثقة، شريف جواد ممدّح.

(٣) ورد فى (تهذيب الكمال) ١٥/ ٤٢٨، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣١١: الخراسانى. ويقال: اليمامى (وقع إلى المغرب).

(٤) تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣١٢ (قال ابن يونس).

(٥) تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣١٢.

(٦) تهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣١٢.

(٧) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ١/ ٢٥٩ (دون نسبة إلى ابن يونس، والغالب أن المادة مأخوذة عنه)، والجذوة ١/ ٣٩٠ (شرحه)، والبغية ٣٣٠ - ٣٣١ (شرحه).

(٨) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ١/ ٢٥٩ (وفى كتاب أبى سعيد).

٢٩٠- عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني^(١). يكنى أبا القاسم^(٢). سكن مصر، وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى، والربيع المراءى^(٣). كان فقيهاً على مذهب الشافعي، وكانت له حلقة للإشغال بمصر وللرواية^(٤). وكان قبل قدومه إلى مصر ينوب في الحكم بدمشق، ثم تولى قضاء الرملة فكان محموداً فيما يتولى^(٥). وكان يُظهر عبادة وورعاً. وكان قد ثقل سمعه شديداً. وكان يفهم الحديث ويحفظ، وكان له مجلس إملاء في داره، وكان يجتمع إليه حفاظ الحديث، وذوو الأسنان منهم. وكان مجلسه وقوراً، ويجتمع فيه جمع كبير^(٦).

خلط في آخر عمره، ووضع أحاديث على متون محفوظة معروفة، وزاد في نسخ معروفة مشهورة، فافتضح وحرقت الكتب في وجهه، وسقط عند الناس، وترك مجلسه، فلم يكن يحجى إليه كبير أحد. وتوفي بعد ذلك بيسير^(٧)، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة^(٨).

(١) ضبطها بالحروف، ونسب المترجم له إلى (قزوين)، وهي إحدى المدائن المعروفة بـ (أصبهان)، وخرج منها جماعة من العلماء والأئمة الفضلاء من كل فن ونوع (الأنساب ٤/٤٩٣).
(٢) كذا كناه الذهبي في (تاريخ الإسلام ٢٣/٤٩٥)، والسبكي في (طبقات الشافعية) ٣/٣٢٠، والمقرئ في (المقفى) ٤/١١٤. وتفرد السمعاني في (الأنساب) ٤/٤٩٤، فكناه بـ (أبي محمد).

(٣) طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٩٦.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٣/٤٩٦ (قال ابن يونس)، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٢٠ (شرحه)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٩٦ (ولعل المقصود حلقة للاشتغال بالفتوى على المذهب الشافعي، وكذلك لرواية الحديث)، والمقفى ٤/١١٤ (فقيه شافعي له حلقة بمصر. قاله ابن يونس).

(٥) تاريخ الإسلام ٢٣/٤٩٦: (كان محموداً فيما يتولى)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٩٦، والمقفى ٤/١١٤ (قاضى الرملة).

(٦) تاريخ الإسلام ٢٣/٤٩٦ (لم يشر إلى حضور ذوى الأسنان، ولم يذكر وقار مجلس علمه)، والمقفى ٤/١١٤ - ١١٥.

(٧) تاريخ الإسلام ٢٣/٤٩٦ (ببعض الاختصار، وقال: حرقت كتبه)، وطبقات السبكي ٣/٣٢١ (وأحرقت كتبه)، وطبقات الإسنوي ٢/٢٩٦ (ذكر اختلاطه، وترك الناس له).

(٨) السابق (ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، ولعله يقصد الغرباء). ويمكن مراجعة المزيد من نماذج لروايات حديثه، أخطأ المترجم له فيها. وذكر عدداً من أساتذته في (المقفى) ٤/١١٥ - ١١٦. ويلاحظ - أخيراً - أن أكثر الترجمة في (الأنساب) ٤/٤٩٤ (لكنه أسقط نسبتها إلى ابن يونس).

٢٩١- عبد الله بن محمد بن حميد بن عبد الله: يكنى أبا بكر. يُعرف بـ «ابن البنا». بغدادى، قدم مصر، وحدث بها سنة اثنتين وستين ومائتين^(١).

٢٩٢- عبد الله بن محمد بن حنين^(٢): مولى بنى أمية. أندلسى. كنيته أبو محمد، ويعرف بـ «ابن أخى ربيع». يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي^(٣). كتبتُ عنه بمصر. قال لى أصبغ الأندلسى: إنه مات بها فى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة^(٤). ويقال: سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة^(٥).

٢٩٣- عبد الله بن محمد بن المغيرة بن نَسيط: يكنى أبا الحسن. كوفى، سكن مصر. منكر الحديث^(٦). مات فى خامس رجب سنة عشر ومائتين^(٧).

٢٩٤- عبد الله بن محمد بن يوسف العبدي: يكنى أبا غسان. حدث، ولم يكن بذاك. يُعرف ويُنكر. وقيل: مات فى ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاثمائة^(٨).

٢٩٥- عبد الله بن المغيرة بن أبى بُردة الكنانى الإفريقى: فى أهل إفريقية^(٩)، ولم يُتكلم فيه بشيء^(١٠).

(١) تاريخ بغداد ٨١/١٠ (بسند الخطيب البغدادي، إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).

(٢) كذا ورد فى (الإكمال) ٢٨/٢، والجدوة ١/٣٩٠، والبغية ص ٣٣٠. وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٢٦٢/١: حرفت الكلمة إلى (حسين).

(٣) الإكمال ٢٨/٢ (ولم يذكر لقب الليثي)، والجدوة ١/٣٩٠، والبغية ص ٣٣٠.

(٤) الجدوة ١/٣٩٠ (كتب عنه أبو سعيد بن يونس بمصر، قال)، والبغية ص ٣٣٠ (شرحه).

(٥) الإكمال ٢٨/٢ (نسبه إلى ابن يونس دون أن يسبق النص بلفظة «يقال»، والجدوة ١/٣٩٠ (وفى موضوع آخر عنه)، والبغية ص ٣٣٠ (شرحه).

(٦) ميزان الاعتدال ٤٨٧/٢.

(٧) تاريخ الإسلام ٢١٩/١٤ (قال ابن يونس).

(٨) ذيل ميزان الاعتدال ص ٢٣٥ (طبعة ١٩٨٧م).

(٩) تكملة كتاب الصلة، لابن الأبار ج ٢ ص ٧٧٢ (ط. الحسيني). (ذكره أبو سعيد بن يونس فى أهل إفريقية، وهو الأصح).

(١٠) ذيل ميزان الاعتدال، للعراقى (ط. ١٩٨٧)، ص ٢٣٧ (ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر).

والصواب: فى (تاريخ الغرباء)، وأضاف العراقى قائلاً: روى عن الثورى. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى، والمقدام بن داود. وحدث بمصر عن عبد العزيز بن أبى رواد. هذا، وقد ترجم المالكى لوالد المترجم له (المغيرة بن أبى بردة) =

٢٩٦ - عبد الله بن أبي النعمان: قاضى سرقسطة . من أهل العلم والفضل . توفى سنة خمس وسبعين ومائتين^(١) .

٢٩٧ - عبد الله بن هُذَيْل بن قُضَاعَة بن قَانِص - وقيل: فايز - بن شعيب الكنانى: أندلسي^(٢) .

٢٩٨ - عبد الله بن أبي الوليد^(٣): أندلسي ، سمع محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح^(٤) . مات بالأندلس قريباً من سنة عشر وثلاثمائة^(٥) .

= فى (رياض النفوس، ط. بيروت) ١٢٤/١ - ١٢٥، فقال: غزا مع موسى بن نصير المغرب والأندلس، وشارك من قبل فى غزو (القسطنطينية)، ورفض ولاية إفريقية بعد مقتل (يزيد بن أبى مسلم)، مؤثراً السلامة. وترجم - كذلك - لابنه (المترجم له هنا) فى (المصدر نفسه) ص ١٢٦ - ١٢٧)، وذكر أنه سكن القيروان، وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها؛ لِمَا صح عنه من فضله، وذلك سنة ٩٩هـ.

(١) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي): ٢٥٤/١ (قال أبو سعيد)، والجذوة ٤١٩/٢ (ولم تنسب لابن يونس)، والبغية ٣٥١ (شرحه). هذا، وقد أورد ابن الفرضى رواية أخرى، عن خالد بن سعد، فى تاريخ وفاة المترجم له (سنة ٢٦٥هـ). (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٢٥٤/١.

(٢) الجذوة ٤٢٠/٢ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ص ٣٥٢ (شرحه). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي): ٢٦٥/١ (دون نسبة إلى ابن يونس): أنه من أهل جِيَّان. سمع ابن وضَّاح، ورحل فسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. سكن قرطبة فى الفتنة، وبها مات (ذكره محمد بن أحمد). ولما كان المصدر المذكور ينقل - أحياناً - عن ابن يونس، فلعل مؤرخنا هو أصل هذه الترجمة الواردة لدى ابن الفرضى، لكنه لم يُنصَّ عليه.

(٣) نسبه فى (تاريخ ابن الفرضى - ط. الخانجي) ٢٦٠/١ هكذا: «عبد الله بن محمد بن أبى الوليد»، وأضاف: أنه يلقب بالأعرج، ومن أهل شَدُوْنَة، وسكن قرطبة. يكنى أبا محمد. وذكر الحميدى فى (الجذوة) ٣٨٩/١ النسب السابق، دون ذكر لقب (الأعرج). وقال فى نهاية الترجمة: وقد قيل فيه: (عبد الله بن أبى الوليد)، يُنسب إلى جده. وقد أعدناه فى موضعه، ونَبَّهنا عليه. وفعلًا عاد الحميدى، وترجم له منسوباً إلى جده فى (الجذوة) ٤١٩/٢ - ٤٢٠. وسلك المسلك نفسه الضبى، دون نسبة ذلك إلى (الحميدى)، وذلك فى (البغية) ص ٣٣٠، ٣٥١. وقد نصَّ الحميدى فى (الجذوة) ٤٢٠/٢، والضبى فى (البغية) ص ٣٥١ على ما يلى: وهكذا ذكره أبو سعيد، فنسبه إلى جده (أى: سَمَّاهُ عبد الله بن أبى الوليد)، فأسقط اسم أبيه (محمد). وبناء عليه وضعتُ وفق ذلك الترتيب فى تراجم (الغرباء).

(٤) توسمتُ تلك المادة نقلاً عن: (الجذوة) ٤١٩/٢، والبغية ص ٣٥١ (ولم يُصرَّحاً بنسبتها إلى ابن يونس، لكن يغلب على الظن أنها له، وأغفلا ذكره).

(٥) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢٦١/١ (وفى كتاب أبى سعيد). ويلاحظ أنه لم يذكر =

٢٩٩ - عبد الله بن وهبان بن أيوب بن صدقة: يكنى أبا محمد. بغدادى، قدم مصر، وأقام بها، وحدث، وتوفى بها فى العشر الأواخر من رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وكان ثقة^(١).

٣٠٠ - عبد الله بن يوسف الكلاعى: يعرف بـ «التنيسى»؛ لسكنائه تنيس. قدم مصر، وكتب عنه. توفى بمصر سنة ثمانى عشرة ومائتين، وكان ثقة حسن الحديث، وعنده «الموطأ»، عن مالك، وعنده مسائل سوى «الموطأ» عن مالك^(٢).

٣٠١ - عبد الله بن يوسف بن عيشون^(٣) المعافى الوشقى: فقيه مذكور بـ «وشقة». وهو لا يزال حياً فى وقت ذكرى له الآن^(٤).

= مكان وفاته، وذكر لفظة «عشرة» بدل «عشر». ووردت الترجمة فى (الجدوة) ٤١٩/٢، والبلغية ٣٥١ (ولم ينسب المادة إلى ابن يونس). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي) ١/ ٢٦٠ - ٢٦١: أنه سمع بقرطبة من العتبي، وابن مزين. رحل، فسمع محمد بن سحنون، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، (وذكر لقب أحمد بن عبد الله بن صالح وهو الكوفى).

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٢ (حدثنا محمد بن على الصورى - لفظاً - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، ثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال). وأضاف الخطيب: أنه حدث بمصر عن عبد الله بن محمد بن أيوب، وغيره. روى عنه الحسن بن إبراهيم بن زولاق الليثى، وغيره.

(٢) تهذيب الكمال ١٦/ ٣٣٦ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٦/ ٨٠ (قال ابن يونس). واكتفى بالنقل عنه فيما يتصل بوفاة المترجم له، وما رواه عن مالك). وأضاف ابن حجر مزيداً من المعلومات عنه، فقال: أصله دمشقى، ونزل تنيس. روى عن سعيد بن عبد العزيز، ومالك، والليث، وابن وهب. روى عنه البخارى، وأبو داود، والترمذى، والربيع الجيزى، وابن معين، وهو من أوثق الناس فى رواية الموطأ عن مالك. وروى عنه البخارى ٢٣٦ حديثاً.

(٣) بالشين المعجمة (جدوة المقتبس) ٢/ ٤٢٣، والبلغية ٣٥٣، ثم ورد فى كلا المصدرين: وقيل: عبد الله بن يوسف بن مروان بن عيشون، فאלله أعلم).

(٤) الجدوة ٢/ ٤٢٣ (ذكره ابن يونس، وكان حياً فى وقت ذكره إياه)، والبلغية ص ٣٥٣ (شرحه). وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ١/ ٢٦٨: ترجمة لمن يسمى (عبد الله بن يوسف)، وهو من أهل تطيلة. وآخر بالاسم نفسه، وقال عنه: من أهل وشقة، له علم وفضل، ولم تكن له رحلة. فلعل الأخير هو المترجم له هنا، إلا أن الغالب أن له رحلة إلى مصر بالذات، وإلا ما ذكره ابن يونس فى (الغريب)، اللهم إلا إذا كان ذلك من قبيل تشابه الأسماء.

• ذكر من اسمه «عبد الجبار»:

٣٠٢ - عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي^(١)، ثم التنيسي: يكنى أبا القاسم. روى عن جعفر بن مسافر، وعبد الغنى بن أبي عقيل، وجماعة. توفي في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وثلاثمائة^(٢).

٣٠٣ - عبد الجبار بن خالد بن عمران السري^(٣): يكنى أبا حفص. كان بإفريقية. يروى عن سحنون بن سعيد. توفي بالمغرب سنة إحدى وثمانين ومائتين^(٤).

٣٠٤ - عبد الجبار بن عمر الأيلي: مولى قریش. يكنى أبا عمر. يروى عن محمد بن المنكدر، وابن شهاب. منكر الحديث. روى عنه إسماعيل بن عياش، وغيره^(٥).

• ذكر من اسمه «عبد الحميد»:

٣٠٥ - عبد الحميد بن حميد بن صُهَيْب: مولى مراد. روى عنه «معارك النصيري» في «أخبار الأندلس»^(٦).

• ذكر من اسمه «عبد الرحمن»:

٣٠٦ - عبد الرحمن بن إبراهيم: المعروف بـ «دُحَيْم»^(٧) اليتيم. يكنى أبا سعيد. دمشق، قدم مصر^(٨)، فكتب بها، وكتب عنه. توفي بالرملة في رمضان سنة خمس

(١) نسبة إلى (سمرقند)، وهي بلد معروف مشهور من بلدان ما وراء النهر (راجع المزيد عن: بنائها قديماً، وتطورات ذلك، وأحداث فتوحها في الإسلام على يد قتيبة بن مسلم الباهلي سنة ٨٧هـ) في (معجم البلدان) ٣/ ٢٧٩، وما بعدها.

(٢) تاريخ الإسلام ٢٣/ ٥٨٥ (قال ابن يونس).

(٣) نسبة إلى (سُرّ)، وهي قرية من قرى الرّى (الأنساب) ٣/ ٢٥٢.

(٤) المصدر السابق (قاله ابن يونس).

(٥) الإكمال ١/ ١٢٨ (ولم ينسبه إلى ابن يونس، لكن المذكور أشبه بمادته)، وتهذيب التهذيب ٩٤/ ٦ (قال ابن يونس: منكر الحديث). وأضاف: أنه روى عنه رشدين بن سعد، وابن

المبارك، وابن وهب، والمقرئ، وابن أبي مريم.

(٦) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١/ ٣٣٥ (ذكره أبو سعيد، وقال).

(٧) دُحَيْم (مهملتين مصغراً). (التقريب) ١/ ٤٧١، ورفع الإصر ٢/ ٣١١. وفي (السابق) ج٢ ص ٣١٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٢١: تصغير (دَحْمان)، وهو بلغة (الشوام) - يعني: الحثيث.

(٨) تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٧ - باختصار - (بسند الخطيب، إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال)، وتاريخ دمشق ٤٠/ ١٢٧ (بسند ابن عساكر إلى أبي عمرو بن منده، عن أبيه، =

وأربعين ومائتين^(١)، وهو ثقة ثبت^(٢).

٣٠٧ = عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن مَعْمَر الجَوْهَرِي^(٣): يكنى أبا عليّ. ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين بـ «سَامَرَاءَ»، وكتب بالعراق، وحدث عنهم بمصر. وكان مكثراً عن عليّ بن حرب، وكان ثقة^(٤). تسلم القضاء لأحمد بن إبراهيم بن حماد نحو سنة، إلى أن قدم ابن حماد^(٥). توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاثمائة^(٦).

٣٠٨ = عبد الرحمن بن بشر بن الصَّارِم^(٧): يكنى أبا سعيد^(٨). روى عنه بُكَيْر بن الأشَّجّ، وعبد الرحمن بن شريح. وله وفادة^(٩) على سليمان بن عبد الملك. قتله الروم بالأندلس^(١٠).

= قال: (قال لنا أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ٤٩٨/١٦ (وقال أبو سعيد بن يونس)، ورفع الإصر ٣١٢/٢ (قدم مصر. قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٢٠/٦ (شرحه). ويمكن مراجعة المزيد عن ترجمته في (المصدر السابق) ١٢٠/٦ - ١٢٢ (ونسبه كالآتي: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الأموي).

(١) تاريخ بغداد ٢٦٧/١٠، وتاريخ دمشق ١٦٦/٤٠، وتهذيب الكمال ٤٩٨/١٦، ٥٠٠، ورفع الإصر ٣١٢/٢ - ٣١٣ (وحدث بها. ولم يذكر شهر الوفاة)، وتهذيب التهذيب ١٢٠/٦ (قاله أبو سعيد بن يونس).

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٧/١٠، وتاريخ دمشق ١٢٧/٤٠، وتهذيب الكمال ٤٩٨/١٦، وتهذيب التهذيب ١٢٠/٦.

(٣) ورد نسبه بزيادات في (رفع الإصر) ٣١٤/٢، والطبقات السنية ٢٨٢/٤ (ابن حبيب بن المنهال السدوسي الحنفي).

(٤) سير أعلام النبلاء ٥٤١/١٤ (وثقه ابن يونس)، والطبقات السنية ٢٨٢/٤ (قال ابن يونس).

(٥) رفع الإصر ٣١٥/٢ (قال ابن يونس). وورد في (الطبقات السنية) ٢٨٣/٤: أنه ولي مدة سنة، وشهرين (من ٣١٣هـ إلى ربيع الآخر سنة ٣١٤هـ).

(٦) تاريخ الإسلام ٦٠٨/٢٣ (قال ابن يونس). راجع المزيد من تفاصيل ترجمته في (رفع الإصر) ٣١٤/٢ - ٣١٥.

(٧) كذا نسبه لدى ابن يونس، فيما ذكر ابن الفرضي، قال: أخبرني محمد بن أحمد، عن أبي سعيد، قال. (تاريخه، ط. الخانجي): ٢٩٨/١. وأضاف الحميدي في (الجدوة) ٤٢٩/٢، والضبي في (البغية) ص ٣٦١ لقب (الغافقي).

(٨) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٢٩٨/١، والجدوة ٤٢٩/٢. وفي (البغية) ص ٣٦١: حرف (سعيد) إلى (سفيان).

(٩) حرفت إلى (رفادة) في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٢٩٨/١.

(١٠) المصدر السابق، والجدوة ٤٢٩/٢ (دون نسبة إلى ابن يونس)، والبغية ص ٣٦١ (شرحه). =

- ٣٠٩- عبد الرحمن بن بشر بن يزيد الأزدي: يروى عن أبيه، عن مالك مناكير^(١).
- ٣١٠- عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله بن زاذان الأحمري^(٢): يكنى أبا بشر. كوفى، قدم مصر، وحدث بها^(٣). وقيل: إنه من أهل بغداد^(٤). توفى بمصر يوم السبت، ليوم بقى من ذى القعدة سنة إحدى وستين ومائتين^(٥).
- ٣١١- عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقى: هو أخو «عيسى بن دينار». يكنى أبا زيد. يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار المدنى، وغيره^(٦). أخبرنى بذلك أبو مروان الأندلسى^(٧).
- ٣١٢- عبد الرحمن بن رافع التتوخى: يكنى أبا الجهم، ويقال: أبو الحجر. توفى

-
- = وأعتقد أن المصدرين الأخيرين نقلا المادة عن ابن يونس، وأغفلا ذكره، مع ملاحظة وجود تقديم وتأخير فى ترتيب عناصر الترجمة (ففيهما بعد ذكر الكنية، ذكر وفوده على سليمان، ورجوعه إلى الأندلس، واستشهاده بها فى قتال الروم، ثم إيراد بعض تلاميذه).
- (١) تكملة كتاب الصلة، لابن الأبار (ط. الحسينى) ج١/٢٢٤ (وجدت فى تاريخ ابن يونس، أصل ابن مفرج، فى باب (عبد الرحمن) منه. وكان ابن الأبار قد ترجم لـ (بشر بن يزيد الأندلسى)، وقال: ذكره الدارقطنى فى (الرواة عن مالك)، وروى له حديثاً مرفوعاً إلى الرسول ﷺ يدور حول (صنع المعروف فى أهله، وفى غير أهله)، وقال: هكذا قرأته بخط ابن الفرضى فى نسخة من تأليف الدارقطنى، وعلّق ابن الأبار على ورود نسب (الأزدى) لدى ابن يونس، وقال: لعله تصحّف (أى: عن الأندلسى) للدارقطنى، أو لمن كتب تصنيفه بالأندلسى. والظاهر أنه - كذلك - أثبته ورواه. ونقل ابن الأبار فى رواية عن الخطيب: أنه إفريقى، وقال عن الحديث المشار إليه سلفاً: لا يصح هذا عن مالك.
- (٢) ضبطه السمعانى بالحروف، وقال: ينسب إلى (أحمر)، وقال: أظنه بطناً من الأزد. (الأنساب) ٩٠/١.
- (٣) تاريخ بغداد ١٠/٢٧٣ (يسند الخطيب إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس).
- (٤) المصدر السابق (قال ابن مسرور: وقال أبو سعيد بن يونس فى موضع آخر. والله أعلم).
- (٥) السابق. وأضاف: أنه حدث بمصر عن خلف بن تميم، وابن عفير، وابن بكير المصريين. روى عنه أبو غسان عبد الله بن محمد القلزمى، وجماعة من أهل مصر. وكذا قال السمعانى فى (الأنساب) ٩٠/١ (ولم ينسبها إلى ابن يونس).
- (٦) تاريخ ابن الفرضى ١/٢٩٩ (ذكره أبو سعيد). ووردت المادة نفسها فى (الجدوة) ٢/٤٣١، والبعية ٣٦٣ (دون نسبة إلى ابن يونس فى كلا المصدرين، وذكر أن أخاه عيسى فقيه).
- (٧) زيادة تفرد بها ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجى) ١/٢٩٩.

فى وسط خلافة هشام بن عبد الملك^(١). قال الحسن بن على العدّاس: توفى سنة ثلاث عشرة ومائة^(٢).

٣١٣ - عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن ذرى بن يُحمّد بن معد يكرب بن أسلم بن مُنّبّه بن السمادة بن حيويل بن عمرو بن أشوط بن سعد بن ذى شُعْبَيْن بن يَعْفُر بن ضُبّع بن شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية الشَّعْبَانِي^(٣): يكنى أبا خالد^(٤). وكان أول مولود وُلِدَ بإفريقية فى الإسلام^(٥)، وولى القضاء بإفريقية^(٦). ووفد إلى أبى جعفر

(١) تهذيب الكمال ٨٤/١٧ (قال أبو سعيد بن يونس). وأخطأ المزى، فقال: فى خلافة (سليمان ابن عبد الملك)، وهو غير صحيح؛ فالخليفة هشام هو المَعْنَى هنا (١٠٥ - ١٢٥ هـ). ويبدو أن الأمر اختلط على المزى، فقد نَصَّ ابن حجر على أن لفظ ابن يونس هو (هشام)، وهو ما ينطبق عليه قوله عن العدّاس.

(٢) تهذيب التهذيب ١٥٣/٦ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أنه قاضى إفريقية. روى عن ابن عمرو، وعقبة بن الحارث. روى عنه ابنه إبراهيم، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وبكر ابن سودة. وكان أحد الفقهاء العشرة، الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية. وراجع - كذلك - ترجمته فى (رياض النفوس، ط. بيروت ١/ ١١٠).

(٣) ذاك نسبة الكامل، استثناساً بما ذكره ابن يونس فى نسب والده (زياد) فى كتابه (تاريخ المصريين) باب (الزأى) ترجمة رقم (٥٠٥). هذا، وقد ذكر الخطيب نسبة مصدرراً إياه ب (ذكر أبو سعيد بن يونس المصرى)، مع ملاحظة وجود بعض اختلافات فيه، لعلها من صنع النسخ: (التماد بدل السمادة)، و (حويل) بدل (حيول)، ومعاوية بن قيس بدلاً من (قيس بن معاوية). وجددير بالذكر أن ابن عساكر ساق نسبة بالكامل (راجعته وقارن بينه وبين ما فى المتن)، فى (تاريخ دمشق) ٣٠٦/٤٠، (ذكره أبو سعيد بن يونس المصرى). ويلاحظ أن السمعاني ذكر أنه شُعْبَانِي معافرى (الأنساب) ١٩٧/١، فيكون شعبان بطناً من المعافر، كما ذكر د. البرى، حيث رأى أنه من بطون المعافر فى مصر، وذكر منه المترجم له. (القبائل العربية فى مصر) ص ٢٠٥.

(٤) كذا كناه الخطيب فى (تاريخ بغداد) ٢١٤/١٠. وقال المزى فى (تهذيب الكمال) ١٠٢/١٧، وابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ١٥٧/٦، وقال: أبو أيوب، ويقال: أبو خالد.

(٥) تاريخ بغداد ٢١٤/١٠، وتاريخ دمشق ٣٠٦/٤٠، وتهذيب الكمال ١٠٣/١٧ (قال أبو سعيد ابن يونس).

(٦) تاريخ بغداد ٢١٤/١٠، والإكمال ٣٨٢/٣ (ذكر ابن يونس أنه قاضى إفريقية)، وتاريخ دمشق ٣٠٦/٤٠. ووصفه كل من: المزى فى (تهذيب الكمال) ١٠٢/١٧، وابن حجر فى (تهذيب

(تهذيب) ١٥٧/٦ ب (الإفريقى)، ثم قال: وعداده فى أهل مصر.

المنصور، وقدم عليه وهو ببغداد^(١). يروى عن أبي عبد الرحمن الحبلى، وبكر بن سودة، وغيرهما. روى عنه الثوري، وابن لهيعة، وابن وهب، والمقرئ، وغيرهم^(٢). مات بإفريقية سنة ست وخمسين ومائة^(٣).

٣١٤ - عبد الرحمن بن سعيد التميمي: أندلسي، يكنى أبا زيد. يعرف بـ «الجزيري»^(٤). يروى عن أصبغ بن الفرج، وأبي زيد بن أبي الغمر. مات في سنة خمس وستين ومائتين^(٥).

٣١٥ - عبد الرحمن بن سلمويه الرازي: يكنى أبا بكر. قدم مصر، وتفقّه بها، وأفتى ودرّس في جامعها العتيق^(٦). كان ثقة، له حلقة بجامع مصر للعلم. كتب الكثير عن أهل بلده، وغيرهم^(٧). وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة^(٨).

(١) تاريخ بغداد ٢١٤/١٠.

(٢) الإكمال ٣/ ٣٨٢ (نقلًا عن ابن يونس). وراجع ما قيل عن مروياته، وتضعيفه، وسبب ذلك في (تهذيب التهذيب) ١٥٨/٦ - ١٦٠.

(٣) الإكمال ٣/ ٣٨٢ - ٣٨٣ (قاله ابن يونس)، وتهذيب الكمال ١٧/ ١٠٩ (قال أبو سعيد بن يونس). ونقل عن المقرئ: أنه جاوز المائة. وورد ذكره في (تهذيب التهذيب) ١٥٩/٦ (قال ابن يونس). ويلاحظ أني رجحت أن يكون ابن يونس ذكره في (الغبراء)؛ لأنه ولد بإفريقية، وعاش بها، وولى قضاءها، ومات بها. هذا، وقد أكد المالكي سكناه بإفريقية، وموته ودفنه بها، وذلك بالقيروان (قرب باب نافع)، وإن جعل وفاته سنة ١٦١ هـ. (رياض النفوس، ط. بيروت) ١٥٤/١.

(٤) ضبطت بالحروف في (الإكمال) ٢/ ٢١٢. وقال ابن ماكولا (ص ٢١٣): كذلك هو بخط ابن الثلاث، وهو الصحيح. ويخط الصوري براءين. وخط ابن الثلاث هو الأصوب. وقال الحميدى، والضبي: هكذا في نسخة (عبد الله بن محمد الثلاث من كتاب (ابن يونس)، بالزاي والراء. وفي نسخة (الصوري) بخطه (يُعرف بالجزيري) بالراءين (الجدوة ٢/ ٤٣٢، والبغية ص ٣٦٤). وضبطها السمعاني بالحروف، وقال: نسب إلى الجزيرة الخضراء، والنسبة الصحيحة (جزري)، لكن ورد كما ذكر ابن ماكولا (وقام بنقل ما ذكره ابن ماكولا عنه). (الأنساب) ٥٧/٢.

(٥) الإكمال ٢/ ٢١٢. وله ترجمة في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١/ ٣٠٢، قال: من أهل قرطبة. روى التفسير المنسوب إلى ابن عباس من رواية الكلبي، عن أبي صالح. سمعه منه جماعة.

(٦) طبقات الإسنى ١/ ٥٧٩ (ذكره ابن يونس في تاريخ مصر).

(٧) تاريخ الإسلام ٢٥/ ١٧٤ (قال ابن يونس). وزاد: الفقيه الشافعي، نزيل مصر. روى عن أبي شعيب الحرّاني، وغيره. روى عنه أبو محمد النحاس.

(٨) طبقات الشافعية، للإسنوى ١/ ٥٧٩.

٣١٦ - عبد الرحمن بن الصَّعْبَة: ويقال ابن أبي الصَّعْبَة. مولى بنى تيم. مدنى. وابن أبى الصعبة أصح. يروى عن أبى هريرة، وعن حنش الصنعانى. روى عنه قيس ابن رافع، ويزيد بن أبى حبيب^(١).

٣١٧ - عبد الرحمن بن عبد الله العُمَرَى^(٢): يكنى أبا عبد الله^(٣). ولى القضاء بمصر من قبل الرشيد سنة خمس وثمانين، وعزل من قبل الأمين سنة خمس وتسعين^(٤).

٣١٨ - عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى: أمير الأندلس. يروى عن ابن عمر. روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز^(٥)، وعبد الله بن عياض. قتلته الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة^(٦).

(١) الإكمال ١٨٨/٥ - ١٨٩ (وهامش ٣ بها). (ذكره ابن يونس فى كتاب الغرباء الذين قدموا مصر).

(٢) كذا ورد نسبه مختصراً فى (القضاة) للكندى ص ٣٩٤. وفى (رفع الإصر) ٣٢٠/٢ زاد فى النسب: عبد الرحمن بن المجبّر بن عبد الرحمن ... بن عمر بن الخطاب القرشى (العدوى). مدنى الأصل، مالكى المذهب.

(٣) المصدر السابق ٣٢١/٢ (قال ابن يونس).

(٤) السابق ٣٢٥/٢ (شرحه). وعلق ابن حجر قائلاً: ووهم فى ذلك. ولعله يقصد الإشارة إلى أن الصحيح أن العمرى عُزل سنة ١٩٤هـ فى شهر جمادى الأولى بعد ولاية دامت تسع سنين وشهرين (راجع كتاب القضاة للكندى ص ٤١١). راجع مزيداً من تفاصيل أحداث فترة حكم هذا القاضى فى (المصدر السابق ص ٣٩٤ - ٤١١)، و(رفع الإصر) ج ٢ ص ٣٢٠ - ٣٢٦.

(٥) تاريخ ابن الفرضى، (ط. الخانجي) ٢٩٨/١ (أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الحافظ، قال)، والجذوة ٤٣٤/٢ (ولم ينسب النص إلى ابن يونس. وفيه تحريف، تمثل فى قوله: يروى عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز)، والبغية ٣٦٥.

(٦) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢٩٨/١، والجذوة ٤٣٤/٢ (دون نسبة إلى ابن يونس، مع إسقاط جملة: روى عنه)، والبغية ٣٦٥، وتهذيب الكمال ٢٤٤/١٧ (قال أبو سعيد بن يونس)، وميزان الاعتدال ٥٧٦/٢ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٩٧/٦ (قال ابن يونس). وردّ ابن حجر على عدم معرفة ابن معين للمترجم له، بأنه ربّ رجل لم يعرفه ابن معين بالثقة والعدالة، وعرفه غيره فضلاً عن معرفة العين. لا مانع من هذا، وهذا الرجل قد عرفه ابن يونس، وإليه المرجع فى معرفة أهل (مصر، والمغرب)، وحسن المحاضرة ٢٦٠/١ (قال ابن يونس: وذكر مقتل الروم بالأندلس، وتاريخ ذلك). ويمكن مطالعة المزيد عن هذا الأمير المترجم له (ولى ١١٠هـ، وكان حسن السيرة عادلاً، استشهد فى قتال الفرنج فى شهر رمضان من العام المذكور) فى: (الجذوة ٤٣٤/٢ - ٤٣٥، والبغية ٣٦٥ - ٣٦٦).

٣١٩ - عبد الرحمن بن عبد الحميد^(١) بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بُرَيْر^(٢): أُنْدَلَسِي، نسبوه فى موالى معاوية بن أبى سفيان. يُعْرَفُ بـ «ابن تارك الفرس»^(٣). يروى عن أبى عبد الرحمن المقرئ، وعبد الملك بن الماجشون، وأصبع بن الفرّج، وغيرهم. توفى بالأندلس سنة ثمان وخمسين ومائتين^(٤).

٣٢٠ - عبد الرحمن بن عطاء بن كعب العامرى^(٥): روى عنه من أهل مصر عمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب. توفى بأسوان من صعيد مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو الذى قال فيه مالك: غَرَبَ نفسه^(٦).

٣٢١ - عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة بن أبى مُعَيْط: قال عبد الرحمن بن القاسم «صاحب مالك»، عن أبى شُرَيْح^(٧) المَعَافرى، عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة بن أبى معيط، قال: حضرت جنازة «الأحنف بن قيس»^(٨) بالكوفة، فكنْتُ فيمن نزل قبره.

(١) انفرد ابن ماكولا فى (الإكمال) ٢٥٧/١ بإضافة هذا الاسم للنسب (نقلًا عن ابن يونس)، بينما سقط فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٣٠١/١، والجزء ٤٢٨/٢ (وبه تحول اسم يزيد إلى زيد، وكناه بأبى زيد بدل أبى يزيد) الواردة فى (المصدر السابق)، وهو أصح، كما يذكر الحميدى، والديباج ٤٦٩/١ (وفيه سقط يزيد من النسب، وحُرِفَ بُرَيْرُ إلى بُرَيْد، وقال: براء مهملة). وهو براءين. ودلّل ابن فرحون على صحة تكتيته بأبى زيد، بأن الدرب الذى سكن فيه بنوه بقرطبة - قرب جامعها - يُعرف بدرب أبى زيد).

(٢) كذا ضبط بالحروف فى (الإكمال) ٢٥٧/١.

(٣) ولا ندرى سر معرفته وشهرته بذلك. وقال ابن الفرضى: عرف بذلك بالعجمية (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٠١/١. وقال ابن فرحون ٤٦٩/١: يعرف بذلك فى لسان أهل الأندلس القديم.

(٤) الإكمال ٢٥٨/١ (قاله ابن يونس). هذا، وقد كان لدى المترجم له حديث كثير، وغلب عليه الفقه، وكان مقدمًا فى الشورى. سمع يحيى بن يحيى، ورحل إلى المشرق أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ - ٢٣٨هـ)، ولقى بمكة أبا عبد الرحمن المقرئ، وبمصر أصبع ابن الفرّج. روى عنه محمد بن فُطَيْس، وسعيد بن عثمان، وغيرهما (راجع تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٣٠١/١، والجزء ٤٢٨/٢، والديباج ٤٦٩/١).

(٥) مدنى الأصل. روى عن نافع، وعبد الكريم بن أمية (تهذيب التهذيب) ٦/٢١٠.

(٦) السابق (وقال ابن يونس فى تاريخ مصر). وذكر ابن حجر قوله ابن وضّاح عنه: رفيق مالك فى الطلب.

(٧) هو عبد الرحمن بن شريح (وأخطأ محقق تاريخ الإسلام) بضبطه بفتح الشين جـ ص ٣٥٣.

(٨) ترجم له ابن سعد فى (الطبقات) ٦٤/٧ - ٦٨، ٩٣، ٣٤٥ - ٣٤٦، ووفيات الأعيان ٢/٥٠٤، وتهذيب التهذيب ١/١٦٧، والإصابة ١/١٨٧ - ١٨٩. وفيها - فى المصادر السابقة - ورد أنه =

فلما سَوَّيْتُهُ، رَأَيْتُهُ قد فُسِحَ له مَدَّ بَصْرَى. فَأُخْبِرْتُ بذلك أَصْحَابِي، فلم يروا ما رَأَيْتُ^(١).

٢٢٢- عبد الرحمن بن الفضل بن عَمِيرَةَ بن راشد الكِنَانِيّ العَتَقِيّ: أندلسي، يكنى أبا مَطْرَفٍ. ولى القضاء بـ «تُدْمِير»^(٢). روى عن ابن وهب، وابن القاسم، وغيرهما. توفي في سنة سبع وعشرين ومائتين^(٣).

٢٢٣- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم ابن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاصي^(٤): يكنى أبا محمد. أندلسي، سمع بَقِيَّ بن مَخْلَدٍ. مات بالأندلس^(٥).

= يُضْرَبُ به المثل في الحِلْمِ، وهو من كبار التابعين، وأشرفهم. واسمه الضحاك، ويقال: صخر. وغلب عليه لقب (الأحَنَف)؛ لاعوجاج في رجله. وكان سيِّدًا مطاعًا في قومه. أسلم في حياة الرسول ﷺ، وقدم على عمر. ثقة، قليل الحديث. كان صديق (مصعب بن الزبير)، وتوفي عنده بالكوفة سنة ٦٧، أو ٧٢هـ.

(١) وفيات الأعيان ٥٠٤/٢ (ذكر ذلك ابن يونس في «تاريخ مصر المختص بالغرباء» في ترجمة (عبد الرحمن) المذكور، وتاريخ الإسلام ٣٥٣/٥ (رواه ابن يونس في تاريخ مصر).

(٢) ذكر السمعاني أنها بفتح التاء، وهي من بلاد الأندلس. (الأنساب) ٤٥٢/١. ويرى ياقوت في (معجم البلدان) ج ٢ ص ٢٢: أنها بضم التاء، وسكون الدال، وكسر الميم. وهي كورة بالأندلس، تتصل بأحواز كورة (جِيَان)، وهي شرقي قرطبة، وبها معادن كثيرة، ومعاقل.

(٣) الإكمال ٥٠/٧ (قاله ابن يونس)، والأنساب ١٥٢/٤ (شرحه). وتوجد له ترجمة مشابهة لما أورده ابن يونس، دون نسبتها إليه في (الجزوة ٤٣٨/٢)، والبغية ص ٣٦٨ - ٣٦٩. ولابن أخيه ترجمة - كذلك - في (الإكمال) ٥٠/٧، والجزوة ٤٣٨/٢، والأنساب ١٥٢/٧ - ١٥٣، والبغية ٣٦٩ (وأسقط كلمة الفضل الثانية من النسب). ويلاحظ أن ابن الفرضي اقتصر على الترجمة لابن الأخ هذا (عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقي) في (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٠٣/١، وذكر وفاته سنة ٢٩٤هـ، ولم يترجم لعمه المذكور لدى ابن يونس.

(٤) ورد ذلك النسب المطوّل في (السابق)، وذكر ابن الفرضي أنه نقله عن كتاب (محمد بن أحمد). ولا نستبعد أن يكون منقولاً بدوره عن كتاب ابن يونس، فهو ممن ينقلون عن مؤرخنا. وورد ذلك النسب - أيضاً - في (الجزوة ٤٢٦/٢، والبغية ٣٥٦).

(٥) الجزوة ٤٢٦/٢ (ذكره ابن يونس)، والبغية ٣٥٦ (وأسقط ذكر ابن يونس). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٠٣/١: أنه من أهل قرطبة. سمع بقى بن مخلد، وابن وضاح. كان مقدماً في الزهد والورع، ثم خرج إلى المشرق، فمال إلى الدنيا وحب المال. وسمع ببغداد والبصرة، ومات بالمشرق.

٣٢٤ - عبد الرحمن بن معاوية: من أهل طَرطُوشَة (نغر من نغور الأندلس)^(١). يكنى أبا المَطْرَف. كان فقيهاً نبيلاً. حَدَّثَ^(٢). استشهد في قتال الروم سنة ثمان وثمانين ومائتين^(٣).

٣٢٥ - عبد الرحمن بن المغيرة^(٤): قدم عبد الرحمن وأخوه مصر، ونزلا زُقاق «المغيرة»، وعمره. ومات عبد الرحمن سنة تسع عشرة ومائتين^(٥).

٣٢٦ - عبد الرحمن بن ميمون: مولى بنى ليث، ثم لابن الهاد. يكنى أبا مرحوم. أصله من الروم. زاهد يُعرف بالإجابة والفضل. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة^(٦). يروى عن إسحاق بن ربيعة. روى عنه ابن لهيعة، وسعيد بن أبي أيوب^(٧).

٣٢٧ - عبد الرحمن بن هُرْمَز الأعرج: يكنى أبا داود. مدني، مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة عشر ومائة، وهو وَهْم^(٨).

(١) الجذوة ٢/ ٤٤٠، والبغية ٣٧٠.

(٢) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٣٠٢/١.

(٣) السابق (من كتاب أبي سعيد. سنة قتل الروم له)، والجذوة ٢/ ٤٤٠ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ٣٧٠ (شرحه).

(٤) لا ندرى شيئاً عن بقية نسبه، ولا من أى إقليم قدم إلى مصر. وفي (تهذيب التهذيب) ٢٤٨/٦: توجد ترجمة لمن يسمى (عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام الأسدي المدني). يكنى أبا القاسم. روى عن أبيه، ومالك. روى عنه الزبير بن بكار، ويعقوب بن محمد الزهرى. صدوق ثقة. ولعله هو المترجم له. (٥) الانتصار ١٦/١ (ذكر ابن يونس). وهذا الزقاق من أَعْمَر أَرْقَة مصر، وكان نافذاً إلى الزقاق الضيق، الذى يسكنه جماعة من الأعيان. وقد دُثِرَ جميعه.

(٦) الإكمال ٢٣٦/٧ (ولم ينسبه إلى ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٧٦/٦ (كلام ابن يونس نقله عنه ابن ماکولا).

(٧) الإكمال ٢٣٦/٧ (لم ينسب لابن يونس، ولعله مأخوذ عنه). وأضاف ابن ماکولا: قال ابن معين: اسم أبى مرحوم يحيى بن ميمون، وهو مصرى يروى عنه يحيى بن أيوب. وذكر ابن ماکولا أن الراى الأول أصح (إذاً، فهو مدني، لا مصرى). ويدعم ذلك ما قاله ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٢٧٦/٦: سكن مصر.

(٨) تهذيب الكمال ٤٧١/٧ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٦٠/٦ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر فى (السابق ٢٦٠/٦ - ٢٦١): أن قاتل التاريخ الأخير هو الواقدي، وتبعه الفلاس وغيره. وذكر أن التاريخ الأول أصح. روى عن أبى هريرة، وأبى سعيد الخدرى، وابن عباس، ومحمد بن مَسْلَمَة، ومعاوية. روى عنه زيد بن أسلم، وللزهرى، ويحيى بن سعيد، وابن لهيعة. ثقة كثير الحديث. كان عالماً بالأنساب والعريية.

٣٢٨ - عبد الرحمن بن أبي هند الأصبحي^(١): من أهل طليطلة. يكنى أبا دُرَيْد^(٢). سمع مالكا، وكان له مكرماً، وكان يسمى حكيم الأندلس. وانصرف وسكن قرطبة، واستوزره بعض الأمراء^(٣). توفي سنة مائتين^(٤).

٣٢٩ - عبد الرحمن بن يحيى بن مسور الصدفى: يكنى أبا شيبه. وُلد بإفريقية، وحدث عن موسى بن الأشعث، وحبان بن أبي جبلة. مات بمصر سنة بضع وستين ومائة^(٥).

• ذكر من اسمه «عبد السلام»:

٣٣٠ - عبد السلام بن سهل بن عيسى السكري^(٦): يكنى أبا عليّ. بغدادى، قدم

(١) كذا فى تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢٩٩/١، وترتيب المدارك مجلد ١ ص ٣٥٣ (عن ابن يونس). وترجم له الحميدى فى (الجزء) ٤٤٢/٢، والضبى فى (البغية) ٣٧١ باسم (عبد الرحمن بن هند الأصبحي)، وقالوا: من أهل طليطلة. يكنى أبا هند. روى عن مالك بن أنس، وروى عنه مالك حكاية. توفي سنة ٢٠٠ هـ.

(٢) ترتيب المدارك مجلد ١/٣٥٣ (فى كتاب أبى سعيد الصدفى). وكنى به (أبى هند) - عن غير ابن يونس - فى (الجزء) ٤٤٢/٢، والمدارك مجلد ١/٣٥٣، والبغية ص ٣٧١.

(٣) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢٩٩/١ (ولم ينسب صراحة إلى ابن يونس)، وترتيب المدارك مجلد ١/٣٥٣ (نسب إلى ابن يونس).

(٤) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢٩٩/١ (وفى كتاب أبى سعيد). وذكر الحميدى فى (الجزء) ٤٤٣/٢، والضبى فى (البغية) ص ٣٧١: أنه مات ببلده بعد المائتين. ويلاحظ أن هناك شخصاً يسمى (سعيد بن أبى هند) كان تلميذ مالك بالمدينة، ولقبه مالك بـ (حكيم الأندلس)، وهو الذى ترجم له ابن يونس هنا، لكن باسم (عبد الرحمن). ولعل هناك تداخلاً بين الترجمتين. وقد ترجم ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي) لمن يسمى (سعيداً) فى ج ١/ ١٩٠ - ١٩١، وذكر وفاته صدر أيام (عبد الرحمن بن معاوية)، أى: سنة ١٣٨ هـ، أو بعدها بقليل. وكذلك ترجم له الحميدى فى (الجزء) ٣٦٦/١ (ولم يذكر وفاته)، وأورد الضبى فى (البغية) ص ٣١٤ (نفس ما ذكر ابن الفرضى)، وهذا يعنى أنهما شخصان، وقد تكون الحادثة الواحدة وقعت للشخصين معاً، لكن اختلاف تاريخ الوفاة يجعلنا نميل إلى أن الذى ترجم له ابن يونس هو الذى وقعت معه الحادثة مع الإمام مالك، ولقبه بـ (حكيم الأندلس)، ويكون الذى مات صدر إمارة (عبد الرحمن بن معاوية) شخصاً آخر.

(٥) تاريخ الإسلام ٣٢٢/١٠ (قاله ابن يونس)، وقال: مولا هم المصرى. فلعله نزل مصر - بعد ذلك - ثم صار له بها ولاء.

(٦) قد يكون لُقّب بهذا اللقب نسبة إلى بيع السكر أو شرائه أو عمله. وقد يكون السبب حلالة =

مصر، وحدث بها، وكان من نبلاء الناس، وأهل الصدق. تغيّر في آخر أيامه. توفي بمصر في يوم الأحد لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين^(١).

٣٢١- عبد السلام بن وليد: محدث ولى قضاء وشقة «بلدة من ثغور الأندلس»، فى أيام الحكم بن هشام^(٢).

• ذكر من اسمه «عبد الصمد»:

٣٢٢- عبد الصمد بن داود بن مهران: أخو أبى صالح^(٣). وُلد بإفريقية هو وأخوه «عبد الخالق بن داود»، وكتب الحديث عن زهير بن معاوية، وطبقه نحوه. توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين^(٤).

٣٢٣- عبد الصمد بن الفضل بن خالد بن هلال الزمعي^(٥) المروحي^(٦): يكنى أبا نصر. كان ينزل بمصر فى «المعافر»، وكان رجلاً صالحاً، وكان أول من أخرج عمل المرواح بمصر. وكان يحدث عن ابن وهب، وابن عيينة. ووکیع. وقد لقيت من يحدث عنه. توفي بمصر ليلة الجمعة لعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين^(٧).

= منطقه. هذا هو الاتجاه العام فى (الأنساب) ٢٦٦/٣ (وإن لم أجد المترجم له مذكوراً تحت هذه المادة).

(١) تاريخ بغداد ٥٥/١١ (بسند الخطيب إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس). وأضاف الخطيب فى (السابق) ٥٤/١١: أنه سكن مصر، وحدث بها. روى عن محمد بن عبد الله الأزرى، وعبيد الله القواريرى، وغيرهما. روى عنه أحمد بن نصر الحافظ، والطبرانى، وغير واحد من المصريين.

(٢) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٣٢٩/١ (ونسبه إلى ابن حارث)، وأضاف أنه كان عالماً متفنناً. والجذوة ٤٦٢/٢ (ذكره ابن يونس)، والبغية ٣٩٤ (شرحه).

(٣) ستأتى ترجمته فى هذا الكتاب فى (ذكر من اسمه عبد الغفار) ترجمة رقم (٣٤٠).

(٤) الإكمال ٥٥/٣ - ٥٦ (قاله ابن يونس)، ٤٢/٤ (شرحه).

(٥) كذا فى (الإكمال) ٦٩/٧ مضبوطة بالشكل، من خلال ترجمة ابن ماکولا لأخيه - أخى المترجم له - المكنى بأبى المضاء. ويغلب على الظن أن هذا اللقب حُرّف فى (الأنساب) ٢٥٠/٥ إلى (الربيعى).

(٦) كذا ذكر ابن ماکولا أن المترجم له يُعرف بهذا اللقب (الإكمال ٦٩/٧، قاله ابن يونس). وفى (الأنساب) ٢٥٠/٥: ضُبُطت بالحروف، وقال السمعاني: نسبة إلى (المرواح)، وهو جمع المروحة.

(٧) الأنساب ٢٥٠/٥ (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر).

• ذكر من اسمه «عبد العزيز»:

٣٣٤ - عبد العزيز بن إبراهيم الحريري: يكنى أبا الفضل. بغدادى، قدم مصر، وكتب عنه. توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثمائة^(١).

٣٣٥ - عبد العزيز بن زكريا بن حيون^(٢) الحضرمي: يكنى أبا يونس. وشقّى أندلسى. مات بها سنة عشرين وثلاثمائة. كان محدثاً، وقد حدث^(٣).

٣٣٦ - عبد العزيز بن أبى الصَّعْبَة: مولى قريش، ثم لبنى تيم. صاحب حديث «عبد الله بن زُرَّير»^(٤). يقال: إن الحسن بن محمد المدينى من ولده. روى عنه يزيد بن أبى حبيب وحده^(٥).

٣٣٧ - عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد البغدادي الورَّاق: أصله من خُرَّاسان. قدم مصر سنة خمس عشرة وثلاثمائة. توفي بها سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. وكان قد رحل وكتب. وكان يفهم الحديث، وكتب عنه شيء يسير مذاكرة. وكان يُورِّق على جماعة من شيوخ مصر، وكان رجلاً صالحاً، وله عقب بمصر^(٦).

٣٣٨ - عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى: يكنى أبا الأصْبَغ. مدنى، كان

(١) تاريخ بغداد ٤٥٤/١٠ (بسنَد الخطيب المعتاد إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).

(٢) ضبطت بالشكل فى (الإكمال) ٥٧٩/٢ (قبل الواو ياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها).

(٣) المصدر السابق ٥٨٠/٢ (ذكره ابن يونس). وقبله مباشرة ترجم لوالده (زكريا الأندلسى) المتوفى بها سنة ٢٩٧ هـ. وقد ترجم ابن الغرضى ٣١٩/١ للمترجم له، وذكر أن له عناية وطلباً وجمعاً، ولم تكن له رحلة (نقل ذلك عن الخشنى). ولا أعتقد صحة ذلك، وإلا فكيف ترجم له ابن يونس، إن لم ينزل مصر؟! وكذا ترجم له الحميدى فى (الجدوة) ٤٥٦/٢ (وذكر النص نفسه تقريباً ولم ينسبه إلى ابن يونس)، والبغية ص ٣٨٤ - ٣٨٥ (شرحه).

(٤) ذكر العراقى فى (ذيل ميزان الاعتدال) ص ٢٥٤: أنه روى عن أبيه، وعبد الله بن زوير (محرقة عن زُرَّير). ولا أدرى الحديث المشار إليه بالمتن.

(٥) ترجم له ابن ماكولا فى (الإكمال) ١٨٩/٥ (قاله ابن يونس)، وذيل ميزان الاعتدال ص ٢٥٤ (قاله ابن يونس). وعلّق العراقى: قلت: روى عنه أيضاً عمران بن موسى. وفى (تهذيب التهذيب) ٣٠٤/٦: وذكر - لا وذكره - ابن يونس: أن يزيد بن أبى حبيب تفرد بالرواية عنه. وأضاف أنه روى عن أبى الأفلح الهمدانى، وأبى على الهمدانى، وخنيس الصنعانى. وذكر من تلاميذه - أيضاً - عمران بن موسى.

(٦) تاريخ بغداد ٤٥٥/١٠ - ٤٥٦ (بسنَد الخطيب المعتاد إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال). وذكر أنه سكن مصر، وقال: وذكره ابن يونس فى كتاب (الغرباء).

مروان بن الحكم استخلفه على مصر، وقت خروجه منها فى رجب سنة خمس وستين^(١)، فلم يزل بها إلى أن توفى. وكانت وفاته - كما حدثنا على بن الحسن بن قُديد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، عن يحيى بن بكير، عن الليث - ليلة الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين^(٢).

٣٣٩ - عبد العزيز بن موسى بن نُصير: مولى لَحْم. كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعين، فأقام واليها إلى أن كتب سليمان بن عبد الملك إلى الجند هنالك، فقتلوه، وأتوه برأسه^(٣).

• ذكر من اسمه «عبد الغفار»:

٣٤٠ - عبد الغفار بن داود بن مِهْران^(٤): يكنى أبا صالح. كانت أمه من أهل

(١) حُرّف هذا التاريخ فى (تهذيب التهذيب) ٣١٧/٦ إلى (٦٠هـ).
(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٥٥/١٥ (قال ابن يونس: مات سنة ٨٦هـ. وهذا وهم؛ لأنه مات قبل عبد الملك، وتوفى عبد الملك سنة ٨٥هـ). وتهذيب الكمال ٢٠١/١٨ (قال أبو سعيد بن يونس)، وسير أعلام النبلاء ٢٥١/٤ (وقال ابن يونس: قال الليث: مات فى جمادى الآخرة سنة ٨٦هـ). وعلّق الذهبى: قلت: الأول (سنة ٨٥هـ) المنقول عن ابن عفير، وغيره أصح. وقد كان مات قبله ابنه أصْبَغ بـ ١٦ يوماً، فحزن عليه ومرض، ومات بحلول، التى أنشأها بمصر. وعاش أخوه (عبد الملك) بعده، فلما جاء نعيه، عقد بولاية العهد لابنيه: (الوليد، ثم سليمان). و (تاريخ الإسلام) ١٣٥/٦ (قال أبو سعيد بن يونس). قال الذهبى: قلت: وكان هذا - أيضاً - وهم. والصحيح قول الجماعة (وفاته ٨٥هـ). وتهذيب التهذيب ٣١٧/٦ (قال ابن يونس. وأشار إلى استخلاف أبيه مروان له، وذكر تاريخ وفاته دون ذكر السند فى ذلك). والصواب ما ورد فى المتن. ويرجع ذلك ما فى (الولادة) للكندى ص ٥٥. راجع مزيداً من ترجمته فى: (الولادة ٤٦ - ٥٨، ومختصر تاريخ دمشق ١٥٤/١٥ - ١٥٦، وتهذيب الكمال ١٩٧/١٨ - ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٤ - ٢٥١، وتاريخ الإسلام ١٣٢/٦ - ١٣٥). وذكر ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٣١٧/٦: أنه أمير مصر. روى عن أبيه، وأبى هريرة، وابن الزبير. عنه ابنه عمر، وعُلى بن رباح، والزهرى. ثقة.

(٣) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٣١٩/١ (قال أبو سعيد. ولم يذكر كلمتى: إلى الجند)، والإكمال ٣٢٥/١ (قاله ابن يونس. ولم يذكر كتابته إلى الجند، ولا إتيانه برأسه)، والجدوة ٤٥٧/٢ (هكذا قال أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٣٨٦ (كذا قال أبو سعيد بن يونس). راجع التفاصيل فى: (فتوح مصر ص ٢١٠ - ٢١٣، وذكر أن قتله كان سنة ٩٧هـ)، والبيان المغرب ٢٣/٢ - ٢٥.

(٤) أظن هذا ما اكتفى به ابن يونس من نسبه كعامة تراجم الغبراء. وبقيّة النسب فى (الإكمال) =

البصرة، بنت سعيد بن يزيد الأزدي البصري^(١)، فخرج به أبوه من إفريقية سنة إحدى وأربعين ومائة^(٢)، وهو طفل، فنشأ بالبصرة، وكتب بها الفقه والحديث إلى أن رجع إلى مصر مع أبيه، سنة إحدى وستين ومائة^(٣). وخرج إلى المغرب، وكتب بها عن عبد الله بن فروخ^(٤)، وغيره. وكان ثقة ثبتاً، حسن الحديث، وكان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة. وكان أحد وجوه أهل مصر. ولما قدم المأمون إلى مصر، كان يجالسه، وله معه أخبار^(٥). حدثني بذلك جماعة من شيوخنا^(٦).

توفي أبو صالح بمصر ليلة الجمعة - في آخر الليل - لثمانى عشرة خلّت من شهر شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين. كذا قرأت على بلاطة قبره^(٧). حدثني أبو خليفة

= ٥٥/٣: ابن زياد بن رداد بن ربيعة بن سليم بن عمير البكري، ثم الحنفى. وذكر مغلطاي نسبه إلى (رداد، وضبطه بالشكل) (مخطوط إكمال تهذيب الكمال) ق ١٨. أما ابن حجر، فأكمل نسبه، لكنه حرّف (رداد) إلى (رواد). (تهذيب التهذيب ٦/٣٢٥). وورد في (سير أعلام النبلاء) ١٠/٤٣٩، وتاريخ الإسلام ١٦/٢٦٧: كراهيته أن يقال له الحرّاني. وقد لُقّب به؛ لميلاد أخويه: عبد الله، وعبد العزيز بـ (حرّان)، وقد كانت لهما ثروة ونعمة. ووُلِدَ أخواه: عبد الخالق، وعبد الصمد بإفريقية، ثم تحولوا عنها.

(١) سير النبلاء ١٠/٤٣٨ - ٤٣٩ (قال ابن يونس). ولم ينص على أنه من أهل البصرة)، وتاريخ الإسلام ١٦/٢٦٦ (قال ابن يونس)، ومخطوط إكمال مغلطاي ق ١٨ (قال ابن يونس في تاريخ مصر).

(٢) ذكر ابن ماكولا أنه وُلِدَ بإفريقية سنة ١٤٠ هـ (الإكمال ٣/٥٥). وقال الذهبي في (تاريخ الإسلام) ١٦/٢٦٦: إن أباه خرج به من إفريقية سنة إحدى وأربعين (يقصد: ومائة). ولم يحدد مغلطاي تاريخ خروجه منها (مخطوط تهذيب الكمال) ق ١٨.

(٣) تاريخ الإسلام ١٦/٢٦٦، وسير النبلاء ١٠/٤٣٩، ومخطوط الإكمال لمغلطاي ق ١٨. وذكر ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٦/٣٢٦: أن ابن يونس ذكر أنه رجع إلى مصر سنة ١٧١ هـ. وهذا غير صحيح.

(٤) مخطوط إكمال مغلطاي ق ١٨. وحرّف (عبد الله بن فروخ) إلى (عبد الله بن فرج) في (الإكمال) ٣/٥٥. وورد عنه في (رياض النفوس، ط. بيروت) ١/١٧٦ - ١٨٧: أنه فارسي الأصل، مالكي حافظ للحديث والفقه. ولد سنة ١١٥ هـ. كان كارهاً لولاية القضاء، محارباً للبدع. سكن القيروان، ثم خرج إلى المشرق، ومات بمصر، ودفن بسفح المقطم سنة ١٧٦ هـ.

(٥) تاريخ الإسلام ١٦/٢٦٦، وسير النبلاء ١٠/٤٣٩.

(٦) ذكر الرواية مع إضافة مورد ابن يونس لها مغلطاي في (مخطوطة إكمال تهذيب الكمال) ق ١٨ - ١٩.

(٧) سير النبلاء ١٠/٤٣٩، (قال ابن يونس). ذكر وفاته بمصر في شعبان سنة ٢٢٤ هـ)، وتاريخ =

الرعي، حدثني أبي: أن هذه كتب جدى محمد بن حميد، فوجدتُ فيها بخط أبي قرّة محمد بن حميد: توفى أبو صالح عبد الغفار ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين^(١).

• ذكر من اسمه «عبد القادر»:

٣٤١ - عبد القادر بن أبي شيبّة الكلّاعي: من موالهم^(٢). إشبيلي، سمع يحيى بن يحيى. مات فى آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن^(٣).

• ذكر من اسمه «عبد الكريم»:

٣٤٢ - عبد الكريم بن أبي يونس البرقي: واسم أبي يونس البرقي: محمد بن عبد الله ابن جريج. مولى قرش، يروى عن أبيه. روى عنه ابنه محمد، وعبد الله بن نعمة، مات قريباً من سنة ثلاثين ومائتين^(٤).

• ذكر من اسمه «عبد المجيد»:

٣٤٣ - عبد المجيد بن عفّان البلوى: من أهل البيرة. يروى عن يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب. ورحل، فسمع من سحنون بن سعيد، وأحمد بن عمرو بن السرح. توفى (رحمه الله) سنة ثمان وستين ومائتين^(٥).

• ذكر من اسمه «عبد الملك»:

٣٤٤ - عبد الملك بن حبيب بن سليمان^(٦): يكنى أبا مروان الأندلسي. توفى فى

= الإسلام ٢٦٧/١٦ (دون نسبة إلى ابن يونس، وحكم بالوهم على من قال بوفاته سنة ٢٢٨هـ)، ومخطوط مغلطى ق ١٨ - ١٩، وتهذيب التهذيب ٦/٣٢٦.

(١) مخطوط مغلطى ق ١٨.

(٢) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٣٣٧/١ (كذا ذكره أبو سعيد).

(٣) أضفت ذلك عن (الجزوة) ٤٦٦/٢، والبغية ص ٣٩٤ (فى أيام الأمير المذكور). وأعتقد أنه تنمة ترجمة ابن يونس، فهما ينقلان عنه كثيراً دون تصريح به. وذكر ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٣٧/١: أنه مات آخر أيام الأمير محمد (أى: تقريباً سنة ٢٧٣هـ).

(٤) الإكمال ٤٨٢/١ (قاله ابن يونس).

(٥) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٣٧٧/١ (من كتاب أبي سعيد)، والجزوة ٤٦٥/٢ - ٤٦٦ (سمع سحنون بن سعيد بإفريقية، وابن السرح بمصر). ويلاحظ أنه لم ينسب تلك المادة إلى (ابن يونس)، والبغية ص ٣٩٥ (شرحه).

(٦) لعل ابن يونس اكتفى بهذا القدر من النسب، كعادته - غالباً - فى كتاب (الغرائب). وزاد ابن =

رابع رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وله أربع وستون سنة^(١).

٢٤٥ - عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق بن عبيد الله بن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ: يُعرف بـ (زنان)^(٢). أندلسي، يروى عن ابن وهب، وابن القاسم. كان زاهداً. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين^(٣).

٢٤٦ - عبد الملك بن سليمان الكُندري^(٤): يكنى أبا عبد الرحمن. سمع حسان بن

= الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ٣١٢/١ - ٣١٣ بعد سليمان: ابن هارون بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمى. وذكر أنه كان بـ (إلبيرة)، وسكن قرطبة. ووقف الحميدى بالنسب عند (هارون). (الجدوة) ٤٤٧/٢. وكذلك في (البغية) ص ٣٧٧ (وحرفت فيه حبيب إلى حبين). وفى (تهذيب التهذيب) ٣٤٧/٦: زاد بعد سليمان (ابن مروان بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمى الفقيه). ويلاحظ أن المترجم له روى عن الغاز بن قيس، وزباد بن عبد الرحمن، وأسد بن موسى، وأصبغ بن الفرّج. روى عنه بقى بن مخلد، ومحمد بن وضّاح، ومُطَرِّف ابن قيس، وآخرون. رحل إلى المشرق؛ طلباً للعلم سنة ٢٥٨هـ، ورجع إلى الأندلس، وحصل علماً كثيراً. واستقدمه عبد الرحمن بن الحكم، وجعله على الفتوى مع يحيى بن يحيى، وغيره فى المشاورة والنظر، وتفرد برئاسة العلم فى الأندلس بعد وفاة يحيى. وكان حافظاً للفقه، مدافعاً عن مذهب مالك، لا علم له بالحديث. له مؤلفات فى (الفقه، والتاريخ، والأدب، وفضائل الصحابة، وغريب الحديث). وله (البراهنة) فى الفقه. وكان شاعراً نساباً. (راجع ترجمته مفصلة فى: (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٣١٢/١ - ٣١٥، والجدوة ٤٤٧/٢ - ٤٤٩، والبغية ٣٧٧ - ٣٧٨، وتهذيب التهذيب ٣٤٧/٦ - ٣٤٨).

(١) السابق ٣٤٧/٦ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٢) كذا ورد نسبه فى (الإكمال) ٥٨/٤. وفى (تاريخ ابن الفرضي) ٣١٢/١: ابن رافع بن أبى رافع. من أهل قرطبة. يعرف بـ (زوان). يكنى أبا الحسن. وفى (الجدوة) ٤٤٦/٢ (وقيل: زريق)، ومثله فى (البغية) ص ٣٧٦ (مع خلط فى ضبط زريق).

(٣) الإكمال ٥٨/٤ (قاله ابن يونس). وأضاف ابن الفرضي فى (تاريخه، ط. الخانجي) ٣١٢/١: مفت أيام هشام بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن الحكم. كان على مذهب الأوزاعي، ثم صار إلى مذهب أهل المدينة، وغلب عليه الفقه، ولم يكن من أهل الحديث.

(٤) ضبطها السمعاني بالحروف، وقال: نسبة إلى بيع الكُندَر، وهو العُلك. (الأنساب ١٠١/٥ - ١٠٢). وفى (لسان العرب)، مادة (ك. ن. د. ر) ٣٩٣٦/٥، والقاموس المحيط (باب الرء، فصل الكاف) ج ٢/١٢٨ الكُندَر (بالضم): ضَرَبَ مِنَ الْعُلْكَ نَافِعٌ؛ لِقَطْعِ الْبَلْغَمِ جَدًّا. وفى (المعجم الوسيط)، مادة (ك. ن. د. ر) ج ٢/٨٣٢: الكُندَرُ هو اللَّبَانُ. وبالنسبة لمعنى (العُلك)، فقد ورد أنه من الفعل: عَلَكَ يَعْلُكُ عِلْكَاً: أى: مضغ الشيء، وأداره فى فيه. والعِلْكَ: نوع من صمغ الشجر كاللَّبَان، يُمَضِّغُ ولا يذوب. والواحدة: عِلْكَةٌ. والجمع: =

إبراهيم الكرمانى. روى عنه أبو على زكريا بن يحيى بن أبان. من أهل أنطاكية، وأظنه كان يبيع اللبن^(١).

٣٤٧ - عبد الملك بن العباس بن محمد بن سعد^(٢) السَّعْدَى: من سعد جذام. توفى بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان فقيهاً^(٣).

٣٤٨ - عبد الملك بن أبى العوام^(٤): كان فقيهاً. نزل المغرب بـ «أنطابلس»، وله بالمغرب عَقَب^(٥).

٣٤٩ - عبد الملك بن فهد الأنذلسى^(٦): من أهل بَطْلَيْوس^(٧). توفى بالأندلس سنة

= علوك. وأعلاك. (اللسان، مادة: ع. ل. ك) ٣٠٧٧/٤، والمعجم الوسيط ٦٤٦/٢. أما (اللُّبَان - هكذا بالضم - فهو نبات من الفصيلة البُخُورِيَّة، يفرز صمغاً، ويسمى (الكُنْدُر)، وأشجاره قصيرة القامة، ولها أوراق (ذات حرارة فى الفم). أما (اللُّبَان) بالكسر، فهو الرِّضَاع. يقال: هو أخوه لبَّان أمه، ولا يُقال: بلبن أمه؛ لأن اللبن هو الذى يُشرب من ناقة، أو شاة، أو غيرهما من البهائم. ويقال: لبَّان السفينة، أى: حبلى الغليظ، الذى تُجَرَّ به عند سكون الريح. (اللسان، مادة (ل. ب. ن) ٣٩٩٢/٥، والمعجم الوسيط ٨٤٧/٢).

(١) الأنساب ١٠٢/٥ (ذكره أبو سعيد بن يونس فى كتاب (التاريخ لأهل مصر).

(٢) سقط هذا الاسم من النسب فى (البغية) ص ٣٨٢. وهو موجود فى (الأنساب) ٢٥٦/٣، والجذوة ٤٥٢/٢.

(٣) الأنساب ٢٥٦/٣ (ذكره أبو سعيد بن يونس فى كتابه، وذكر عبد الملك بن محمد بن العاص أيضاً). وستأتى ترجمة ابن يونس لهذا الأخير بعد قليل فى مكانها (برقم ٣٥٤). وترجم له الحميدى فى (الجذوة) ٤٥٣/٢، والضبى فى (البغية) ص ٣٨٢، لكنهما رغم تشابه المادة لم ينسباها إلى ابن يونس. أما ابن الفرضى، فنسبه نسباً آخر (عبد الملك بن العاص بن محمد بن بكر السعدى)، وذلك فى (تاريخه، ط. الخانجى) ٣١٦/١، وذكر أنه من أهل قرطبة. يكنى أبا مروان. سمع ببلده، ورحل سنة ٣١٣هـ، وسمع بالقيروان ومكة وبغداد، ثم عاد بعلم غزير. وكان متصرفاً فى علم الرأى، حسن النظر فيه، مُشاوراً فى الأحكام. مات بفالرج سنة ٣٣٠هـ.

(٤) أبو العوام هو (عبيد الله بن مالك بن مسلم الخولانى). شهد فتح مصر. ترجم له ابن يونس - من قبل - فى (تاريخ المصريين)، برقم (٩٠٧) فى باب العين.

(٥) الإكمال ٣٤٣/٢ (قاله ابن يونس).

(٦) كذا ورد نسبه فى (الإكمال) ٧٦/٧، والجذوة ٤٥٣/٢ (وذكر أنه محدث). وقال عنه ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجى) ٣١٦/١: عبد الملك بن فهد بن بَطَّال القيسى. يُعرف بـ (ابن أبى تيار). يكنى أبا مروان. وفهد وهو (أبو تيار). وكذلك ورد فى (البغية) ص ٣٨٢ (وإن لم يذكر كنيته).

(٧) كذا ضبطها ياقوت بالحروف فى (معجم البلدان) ٥٣٠/١. وفى (الأنساب) ٣٦٧/١ (ضبطت =

ثمان وثلاثمائة^(١).

٣٥٠ - عبد الملك بن قَطَن^(٢) بن عبد الملك بن قَطَن بن عَصْمَة بن أنيس الفهري النحوى: إفريقي، يروى عن يونس طرغابيه. روى عنه يحيى بن محمد بن خُشَيْش^(٣).

٣٥١ - عبد الملك بن قَطَن بن عَصْمَة بن أنيس بن عبد الله بن جَحْوَان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شَيْبَان بن محارب بن فِهْر الفهري^(٤): أمير الأندلس. قُتل بها سنة خمس وعشرين ومائة^(٥).

٣٥٢ - عبد الملك بن أبى كريمة الأنصارى: يكنى أبا يزيد^(٦). مغربى، قدم مصر سنة ثمانين ومائة^(٧)، وتوفى سنة أربع ومائتين^(٨).

= بالحروف، لكنه فتح الياء). وقال ياقوت: هى مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة، تقع على نهر آتة غربى قرطبة بالأندلس.

(١) الإكمال ٧٦/٧ (قاله ابن يونس). ويمكن مراجعة المزيد عن المترجم له فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٣١٦/١: ومن ذلك أنه روى عن أيوب بن سليمان، وسعيد بن عثمان، ومحمد بن عمر بن لبابة. بصير باللغة، والإعراب، وقول الشعر.

(٢) ضبطت بالشكل (وهى بالقاف والنون). (الإكمال ١٢٢/٧). وستأتى ترجمة جده (رقم ٣٥١).

(٣) الإكمال ١٢٥/٧ - ١٢٦ (قاله ابن يونس).

(٤) لم يورد ابن ماكولا هذا اللقب فى (الإكمال) ١٢٥/٧. وذكره ابن الفرضى فى (تاريخه: ط. الخانجي) ٣١٢/١، والحميدى فى (الجدوة) ٤٥٣/٢، والضبى فى (البغية) ص ٣٨٢.

(٥) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٣١٢/١ (من كتاب أبى سعيد)، والإكمال ١٢٥/٧ (قاله ابن يونس). وأضاف الحميدى فى (الجدوة) ٤٥٣/٢، والضبى فى (البغية) ص ٣٨٢: أنه ولى سنة ١١٥هـ بعد (عبد الرحمن العكى) من قبل (عبدة بن عبد الرحمن القيسى) الأمير بإفريقية. راجع فترة ولاية أمير إفريقية السابق ذكره فى (البيان المغرب) ١/ ٥٠ - ٥١، وفترة ولاية والى الأندلس «عبد الملك بن قطن» فى (المصدر نفسه) ٢٨/٢.

(٦) كذا فى (رياض النفوس، ط. بيروت) ٣٢٣/١، وتهذيب الكمال ٣٩٥/١٨. وحرفت إلى (زيد) فى (تهذيب التهذيب) ٦/ ٣٧٠.

(٧) تهذيب الكمال ٣٩٦/١٨ (قال أبو سعيد بن يونس). وفى (تهذيب التهذيب) ٦/ ٣٧٠ (قال ابن يونس): قدم سنة ١٧٠هـ. أما فى (مخطوط إكمال مغلطى) ق ٣٦، فورد أن فى (تاريخ ابن يونس): قدم مصر سنة مائتين (وكتب على الهامش: فى غير نسخة جيدة. وفى كتاب المزى عنه: قدم سنة ١٨٠هـ، فينظر). أى: هناك تعارض بين روايات تاريخ قدومه إلى مصر، وتحتاج إلى تحرير وتحقيق. وللأسف لم أقف على تاريخ قدومه إلى مصر فى مصادر أخرى، ترجمت له، مثل: (طبقات علماء إفريقية وتونس) لأبى العرب ص ٢١٥ - ٢١٦، ورياض النفوس (ط. بيروت) ١/ ٣٢٣ - ٣٢٤.

(٨) تهذيب الكمال ٣٩٦/١٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٧٠ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر: =

٣٥٣- عبد الملك بن محمد بن أبي بكر المدني^(١): يكنى أبا الطاهر. ولى القضاء من قبل الهادي «موسى بن محمد». وقدم مصر في أول سنة سبعين ومائة.

حدثنا أسامة بن أحمد، عن أحمد بن يحيى بن الوزير، حدثنا يحيى بن بُكَيْر^(٢): قدم علينا «عبد الملك بن محمد الحزَمي» قاضياً، وكانت أحكامه على مذهب أهل المدينة: القاسم^(٣)، وسالم^(٤)، وربيع^(٥)، والزهرى^(٦).

وكان متضلعا بأحكام مذهب أهل المدينة، حافظاً لها، وكان شديد التفقد للآيتام والأحباس، منكرًا على من يرى فيه خللاً بالضرب، وغيره^(٧). مات ببغداد سنة ست وسبعين ومائة^(٨).

= أنه روى عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وخالد بن حميد. روى عنه شجرة بن عيسى المعافري قاضي تونس، وأبو الطاهر بن السرح. ثقة خيار، مستجاب الدعوة.

(١) هذا بعض نسبه، وقد ورد كاملاً في (رفع الإصر) ٢/ ٣٧٠ كالاتي: (عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني الحزَمي الأعرج).

(٢) في (السابق): حرفت إلى (بكر):

(٣) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر إصديق، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ومن سادات التابعين (توفي سنة ١٠١ أو ١٠٢هـ). (وفيات الأعيان ٤/ ٥٩ - ٦٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٩٩ - ٣٠١).

(٤) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو - كالقاسم - أحد فقهاء المدينة العظام (توفي سنة ١٠٦هـ). (راجع وفيات الأعيان ٢/ ٣٤٩ - ٣٥٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٧٨ - ٣٧٩).

(٥) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني، ويعرف بـ (ربيعة الرأي). وكان مفتي المدينة، وعنه أخذ الإمام مالك. (توفي سنة ١٣٠هـ). (وفيات الأعيان ٢/ ٢٨٨ - ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٣ - ٢٢٤).

(٦) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله، المعروف بـ (ابن شهاب الزهري). عالم المدينة ومحدثها وفقهها، بل أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام (ولد ٥٠هـ، وتوفي حوالي ١٢٤هـ). (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٩٧ - ٣٩٩، وراجع دراستي عن جهوده في تجميع الحديث النبوي في كتابي: (الحياة الثقافية في العالم العربي في ق١، ٢هـ) ج١ ص ١١٧ - ١١٨، ١٢٨ - ١٣٠).

(٧) رفع الإصر ٢/ ٣٧٠ (قال ابن يونس).

(٨) السابق ٢/ ٣٧٢ (فيها أرخه ابن يونس). وأضاف: أن ولايته كانت ٤ سنين، و٤ أشهر. وصُرف في جمادى الأولى سنة ١٧٤هـ، ومات ببغداد سنة ١٧٦هـ، وصلى عليه الرشيد. راجع تفاصيل فترة قضائه في مصر في (كتاب القضاة، للكندي) ص ٣٨٣ - ٣٨٥.

٣٥٤ - عبد الملك بن محمد بن العاص السَّعْدِيُّ: من سعد جُدَام، أندلسي من أهل العلم. توفي بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة^(١).

٣٥٥ - عبد الملك^(٢) بن نُمَيْر الفارسي: محدث من أهل لارِدة^(٣).

٣٥٦ - عبد الملك بن هشام بن أيوب الذُّهْلِيُّ^(٤): يكنى أبا محمد. بصرى، قدم مصر، وحدث بها بالمغازي، وغيرها. روى المغازي عن زياد البكائي، عن ابن إسحاق^(٥). وكان ثقة^(٦). توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثمانى عشرة ومائتين بمصر^(٧).

(١) الأنساب ٢٥٦/٣ (ذكره أبو سعيد) ولم يذكر أنه من أهل العلم، وراجع (الجذوة) للحميدي ٤٤٤/٢، و (البغية) للضبى ص ٣٧٤ (ولم ينسب المادة إلى ابن يونس).

(٢) حرفت إلى (عبد الله) في (الجذوة) ج ٤٥٣/٢. والغالب أنه خطأ مطبعي لم يلتفت إليه، فهو مذكور فيمن (اسمه عبد الملك)، وهو باب يمتد من ص ٤٤٤ - ٤٥٤ في (المصدر المذكور).

(٣) الإكمال ٣٦٣/٧ (قال ابن يونس)، والجذوة ٤٥٣/٢ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، و (البغية) ص ٣٨٢ (شرح). هذا، وقد ضبط ياقوت (لارِدة) بالحروف، وقال: هي مدينة مشهورة بالأندلس، شرقى قرطبة، تتصل أعمالها بأعمال طركونة، وينسب إلى كورتها عدة مدن وحصون. (معجم البلدان ٧/٥). وأخيراً، فقد ورد المترجم له في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٣١٥/١ (دون أن ينسبها إلى ابن يونس)، وزاد قائلاً: وكان صاحب صلاة لارِدة، ومن أهل الفقه والفتيا. توفي قريباً من سنة ٢٩٠هـ..

(٤) في (وفيات الأعيان) ج ١٧٧/٣: الحميري المعافى. وكذا ورد في (تاريخ الإسلام) ٢٨١/١٥. وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٤٢٨/١ - ٤٢٩: (الذُّهْلِيُّ السَّدُوسِي. وقيل: الحميري المعافى البصرى، نزيل مصر، ورجح قائلاً: والأصح أنه ذُّهْلِيُّ (هكذا يسكون الهاء، ومن ثم فقد أخطأ محقق تاريخ الإسلام، لما حرك الهاء بالفتح في (ج ١٥ ص ٢٨٢).

(٥) إنباه الرواه، للقفطى ٢١١/٢ (ولم ينسب النص صراحة إلى ابن يونس، لكن الترجمة توافق منهجه، كما أن القفطى ذكر في نهايتها ما يفيد أنها لمؤرخنا إذ قال: والمعوّل على نسبه الأول الذُّهْلِيُّ، وتاريخ وفاته الأول (٢١٨هـ) أولى، وقال القفطى: والناقل لتاريخ الوفاة هو أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس المصرى إمام مصر فى الحديث والتاريخ، ذكره فى (تاريخ الغرباء القادمين على مصر). فالكلام الوارد بالمتن لابن يونس إذ.

(٦) المصدر السابق، وتاريخ الإسلام ٢٨٢/١٥ (وثقه)، و (بغية الوعاة) ١١٥/٢ (وثقه).

(٧) إنباه الرواة ٢١٢/٢، ووفيات الأعيان ١٧٧/٣ (قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصر، الذى يجعله للغرباء القادمين على مصر)، و (سير أعلام النبلاء) ٤٢٩/١٠ (قال أبو سعيد بن يونس)، و (تاريخ الإسلام) ٢٨٢/١٥، و (البداية والنهاية) ٢٧٩/١٠ (وهو الصحيح الذى نص عليه أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر)، ومخطوط (طبقات النحاة =

• ذكر من اسمه «عبد الواحد»:

٣٥٧- عبد الواحد بن حَمْدُون المُرِّي^(١): من مُرَّة غَطَفَان. من أهل البيرة. روى عن بقى بن مخلد، وسعيد بن نَمِر^(٢). مات بالأندلس سنة خَمْسَ عشرة وثلاثمائة^(٣).

• ذكر من اسمه «عبدوس»:

٣٥٨- عَبْدُوس بن محمد القاص: بغدادى، قدم مصر، وكان يقص بها، وكُتِب عنه. توفي بمصر يوم الثلاثاء ليومين خَلَوَا من جمادى الأولى سنة ثلاث - أو اثنتين - وخمسين ومائتين^(٤).

• ذكر من اسمه «عبد الوهاب»:

٣٥٩- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح: من أهل الجزيرة «جزيرة الأندلس». حدث. توفي بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^(٥).

٣٦٠- عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزُهْرَى: يكنى أبا العباس. وأمّه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان. مدنى، قدم مصر، وولى الشرط بفسطاط مصر. وحدث. يروى عن مالك ابن أنس، وسفيان بن عيينة. روى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج، وسعيد بن أبى مريم، وعثمان بن صالح، وسعيد بن عفير، وغيرهم. وهو صاحب الجِئَان التى

= واللغويين، لابن قاضى شعبة) ص ٣٩٠ (قال ابن يونس فى تاريخ مصر الذى جعله للغرباء القادمين على مصر). وعلّق ابن قاضى شعبة: وهذا القول هو الصواب؛ فهو أعرف الناس بالمصريين، لا سيما وقد ضبط الشهر واليوم.

(١) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ١/٣٣٤ (زاد فى نسب المترجم له بعد حمدون: ابن عبد الواحد ابن الديان بن سراج).

(٢) زاد (المصدر السابق): روى عن ابن وَصَّاح، وابن مُزَيْن. يكنى أبا الغصن. روى ببلده عن عمرو بن موسى.

(٣) السابق ١/٢٣٢ (من كتاب أبى سعيد)، والجذوة ٢/٤٦٠ (دون نسبة إلى ابن يونس، والراجع أن المادة له)، والبغية ص ٣٩٣ (شرحه).

(٤) تاريخ بغداد ١١/١١٥ (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).

(٥) الإكمال ٧/٣٢٩ (قاله ابن يونس)، والجذوة ٢/٤٦١ (شرحه)، والبغية ص ٣٩٣ (دون نسبة إلى ابن يونس). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجى): أنه حافظ للرأى، والمسائل، متصرف فى اللغة والإعراب، مطبوع فى قول الشعر.

بالقنطرة «قنطرة عبد العزيز بن مروان»، تُعرف بـ «جنان الزهرى». وهو حبس على ولده إلى اليوم. وكان كتاب حبس الجنان عند جدّي «يونس بن عبد الأعلى» وديعة عليه، وهو مكتوب فيه^(١): «وديعة لولد ابن العباس الزهرى، لا يُدفع لأحد إلا أن يُغرى به سلطان». والكتاب - عندي - إلى الآن. توفي عبد الوهاب بن موسى بمصر فى رمضان سنة عشر ومائتين^(٢).

• ذكر من اسمه «عبد»:

٣٦١ - عبدة بن سليمان بن بكر البصرى: يكنى أبا سهل. كان تاجراً. قدم مصر، وكتب عنه، وتوفى بمصر^(٣) فى شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين^(٤).

٣٦٢ - عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزي^(٥): يكنى أبا سعيد. قدم مصر، وحدث بها، ثم خرج إلى دمشق، فمات بها سنة أربع وأربعين ومائتين^(٦).

(١) أضفت كلمتى: (وهو ... فيه)؛ ليستقيم الكلام.

(٢) الخطط ١١٤/٢ (قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس فى تاريخ الغرباء).

(٣) مخطوط إكمال مغلطاي ق ٥٠ (قال ابن يونس). هذا، وقد اتهم مغلطاي المزى أنه لا ينقل عن أصل كتاب (ابن يونس)؛ لأنه اكتفى بقوله عنه: توفي بمصر سنة ٢٧٣هـ (وذلك فى ذكر تاريخ وفاة المترجم له). وهذا تحل وتكلف من مغلطاي؛ لأن المزى - ربما - اكتفى بالاعتباس المختصر عن ابن يونس.

(٤) السابق: ق ٥٠، وتهذيب التهذيب ٤٠٦/٦ (قال ابن يونس: توفي بمصر ٢٧٣هـ). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن أحمد بن يونس، ويوسف بن عدى، والقعنبي، وعلى بن معبد الرقى. روى عنه أبو عوانة. وأسامة بن على بن سعيد الرازى. وهو مصرى صالح (بالنظر إلى سكنه بمصر بالطبع).

(٥) المروزي: نسبة إلى (مرو الشاهجان). وقد ضبطها السمعاني بالحروف. وقيل لها: الشاهجان يعنى: شاه جاء فى موضع الملوك ومستقرهم. ومنها: حاتم بن النعمان الباهلى، الذى أنفذه عبد الله بن عامر؛ لفتحها سنة ٣٠هـ. وخرج منها كثير من العلماء. (الأنساب ٢٦٥/٥).

(٦) تهذيب الكمال ٥٤١/١٨ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٤٠٧/٦ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن النضر بن شميل، وضمره بن ربيعة. روى عنه البخارى فى كتابه (الأدب المفرد)، والنسائى، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدمشقى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. وهو صدوق.

• ذكر من اسمه «عبيد»:

٣٦٣- عُبَيْدُ^(١) بن حُنَيْنٍ^(٢): هو أخو عبد الله، ومحمد ابْنُ حنين موالى العباس^(٣).

• ذكر من اسمه «عبيد الله»:

٣٦٤- عُبَيْدُ الله بن إبراهيم بن المهدي: يكنى أبا القاسم. قدم من بغداد إلى مصر. أراه بصرياً، وحدث بمصر، وتوفي بها في شوال سنة سبع وثلاثمائة^(٤).

٣٦٥- عُبَيْدُ الله بن الحُبَاب: مولى بنى سُلُول. عامل مصر زمن هشام. قتله أبو جعفر المنصور بـ «واسط» مع ابن هُبَيْرَة سنة اثنتين وثلاثين ومائة^(٥).

(١) ورد مصغراً في (التقريب) ١/٥٤١ - ٥٤٢.

(٢) بنونين (المصدر السابق) ١/٥٤٢.

(٣) الإكمال ٢٧/٢ (قال أبو سعيد بن يونس). وله ترجمة في (تهذيب التهذيب) ٥٨/٧ - ٥٩:

يكنى أبا عبد الله. مولى آل زيد بن الخطاب. روى عن قتادة بن النعمان، وأبى موسى الأشعري، وابن عمر. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعتبة بن مسلم، وغيرهما. ثقة، مات سنة ١٠٥هـ (عن ٧٠ سنة).

(٤) ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار ج ٢ ص ٤ - ٥ (قرأت على أبى عبيد الله أحمد بن محمد الجيزي بأصبهان، عن أبى بكر محمد بن أحمد الباغبان، قال: أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن إسحاق بن منده، أنبأ أبى، أنبأ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، قال). وأضاف ابن النجار ٢/٢ - ٣: أن المترجم له مقرئ، حدث بالرملة وصور سنة ٢٩٨هـ، عن إبراهيم بن أحمد بن مروان، وأحمد بن عبد الجبار العطاردى، روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المصري. وذكر أنه سكن مصر إلى حين وفاته.

(٥) مختصر تاريخ دمشق ١٥/٣٠٧ (قال أبو سعيد بن يونس). وأضاف ابن منظور: أنه كان كاتباً لهشام بن عبد الملك، ثم ولاية إمرة مصر، ثم ولاية إفريقية. وقدم عُبَيْدُ الله إلى مصر يوم الثلاثاء ١٣ رمضان سنة ١٠٧هـ. وفي سنة ١١٦هـ نُزِعَ عبيدة بن عبد الرحمن من إفريقية، وأُمِّرَ عُبَيْدُ الله بن الحُبَاب؛ فجاءته إمارة إفريقية وهو بمصر. راجع ترجمة (ابن الحُبَاب) مفصلة في: (البيان المغرب) لابن عذارى ج ١ ص ٥١ - ٥٤ (حول إمارته على إفريقية والمغرب، كله، وتعريف ببداياته، حتى خروجه إلى الخليفة هشام بن عبد الملك في جمادى الأولى سنة ١٢٣هـ). ويمكن متابعة حرب يزيد بن عمر بن هبيرة أمام المنصور بواسطة سنة ١٣٢هـ (وكان أبو جعفر مُوجَّهًا من قبل أخيه أبى العباس السفاح)، حتى انتهت بمنح ابن هبيرة الأمان، ثم نُقِضَ هذا العهد، وتم قتله مع عدد من رجاله في (تاريخ الطبري) ٧/٤٥٠ - ٤٥٦. ولم أجد ذكراً لابن الحُبَاب في أخبار تلك المعارك.

٣٦٦- عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحسين بن موسى بن معاوية: يكنى أبا محمد. يُعرف بـ «ابن الخَشَّاب». بغدادى، قدم مصر، وحدث بها عن عليّ بن مسلم الطُّوسى، ويوسف بن موسى القَطَّان، وغيرهما. وكان ثقة. توفى فى يوم الاثنين لسبع بقين من رجب سنة عشر وثلاثمائة^(١).

٣٦٧- عُبَيْدُ اللَّهِ بن حُنَيْنِ الأندلسى: حكى لى أصبغ الأندلسى: أنه توفى بالأندلس سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة^(٢).

٣٦٨- عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر المَدَنِيّ القُوصى^(٣): آخر من حدثنا عنه بمصر علىّ بن الحسن بن خلف بن قُدَيْد^(٤)، قال: فقال لى ابنُ قُدَيْد: كان سماعى من عبيد الله المنكدرى بـ «قُوص» فى سنة خمس وأربعين ومائتين، ثم حج من عامه ذلك، فتوفى بمكة بعد الحج فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين^(٥).

٣٦٩- عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الكريم: أبو زُرْعَةَ الرازى. نسبوه فى قریش. وكانت وفاته بالرّى آخر يوم من ذى الحجة سنة أربع وستين ومائتين^(٦).

(١) تاريخ بغداد جـ ١٠ ص ٣٤٦ (بسنَد الخطيب المعتاد إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).

(٢) تكملة كتاب الصلة، لابن الأَبَّار (ط. الحسينى) ج ١ ص ٢٠٦. (وذلك فى ترجمة «أصبغ الأندلسى» قال عنه: غير منسوب. دخل مصر، وبها لقيه أبو سعيد بن يونس، وحكى عنه فى تاريخه وفاة المترجم له. وقال ابن الأَبَّار أيضاً: ويشبه أن يكون (أصبغ الأندلسى) أحد المذكورين فى كتاب (ابن الفرضى) من أهل الرحلة إلى المشرق. ويرى أن وفاة المترجم له كانت فى ذى الحجة سنة ٣١٨هـ. ولم أجد - على أية حال - ما أشار إليه ابن الأَبَّار فى تراجم من اسمه (أصبغ) فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى) ٩٣/١ - ٩٨.

(٣) ضبطها السمعاني بالحروف، وقال: بلدة على طرف البحر بين مكة ومصر من صعيد مصر، وكان بها جماعة من أهل العلم. (الأنساب ٥٥٩/٤). وأضاف ياقوت: أنها مدينة قبطية عظيمة كبيرة، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً، وأهلها أرباب ثروة واسعة، وهى شديدة الحر، ومحطّ التجار القادمين من عدن. (معجم البلدان ٤٦٩/٤).

(٤) حرفت فى (الأنساب) ٥٥٩/٤ إلى (قديه).

(٥) المصدر السابق (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر).

(٦) تاريخ بغداد (بسنَده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ١٠٢/١٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣٠/٧ (شرحه). وأضاف ابن حجر ما يلى: روى عن أحمد بن يونس، وعبد الله بن صالح العجلي، والقعنبي. روى عنه مسلم، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، ويونس بن عبد الأعلى (وهم من شيوخه). ثقة إمام. وهو أحد أئمة =

٣٧٠ - عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الملك بن حبيب السُّلَمِيُّ: من أهل البيرة. سمع من أبيه. وكان رجلاً صالحاً فاضلاً^(١). مات بالأندلس في سنة ثَيْفٍ وتسعين ومائتين^(٢).

٣٧١ - عُبَيْدُ اللَّهِ بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب: يكنى أبا علي. من أهل بغداد. قدم مصر، وسكنها. وكان يمتنع من التحديث، ثم حدث. وكتب عنه، عن البغداديين. وكانت عنده كتب، تُسمى «الجعفرية»، فيها فقه على مذهب الشيعة يرويها. وعَلَّتْ سَنَهُ. وكان يقال: إن عنده عن إبراهيم بن المنذر الحزامي. ولم نكتب عنه من حديثه شيئاً. وتوفي بمصر في رجب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة^(٣).

٣٧٢ - عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زُرَيْق بن عُبَيْدِ اللَّهِ ابن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ: أُنْدَلَسِي. يروى عن ابن وَصَّاح. مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين^(٤).

٣٧٣ - عبيد الله بن موسى بن نُصَيْر: مولى لحم، ثم لبطن منهم، يقال له: عَمَم. كان أبوه قد استخلفه على إفريقية إلى أقاصى المغرب^(٥).

٣٧٤ - عُبَيْدُ اللَّهِ بن وهب: من أهل وَشَقَّة. حدث. توفي بها سنة إحدى وثلاثمائة^(٦).

= الدنيا في الحديث مع الدين والورع، والمواظبة على الحفظ والمذاكرة، وترك الدنيا وما فيه

الناس. (راجع المزيد عنه في تاريخ بغداد ٣٢٦/٧ - ٣٣٧، وتهذيب الكمال ٨٩/١٩ - ١٠٤).

(١) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي): ٢٩٢/١ (ولم يقل: فاضلاً)، والجذوة ٤٢٤/٢، والبغية ٣٥٤ (وكلهم لم ينسب النص إلى ابن يونس، والغالب أنه له).

(٢) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي): ٢٩٢/١ (قال أبو سعيد)، والجذوة ٤٢٤/٢ (دون نسبة لابن يونس)، والبغية ص ٣٥٤ (شرحه). وأضاف ابن الفرضي؛ أنه حدث عنه محمد بن قُطَيْس، وكان يثنى عليه. وقد روى عنه غيره.

(٣) تاريخ بغداد ٣٤٦/١٠ - ٣٤٧ (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس). وأوضح الخطيب: أنه علوى سكن مصر، وحدث بها. (وتاريخ الإسلام) ٤٣٩/٢٣ (ذكره ابن يونس ونقل عنه الذهبي باختصار)، وقال: روى عن البغدادى (ولعلها عن البغداديين).

(٤) الإكمال ٥٨/٤ (قاله ابن يونس).

(٥) المصدر السابق ٣٢٥/١ (شرحه).

(٦) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٢٩٣/١ (ذكره أبو سعيد)، والجذوة ٤٢٤/٢ (دون ذكر ابن يونس)، والبغية ص ٣٥٥ (شرحه).

• ذكر من اسمه «عبيدة»:

٣٧٥ - عبيدة بن عبد الرحمن السُّلَمي: ولى إفريقية لهشام بن عبد الملك. روى عن رَوْح بن زُنباع الجُذامي. روى عنه بكر بن سَوَّاد^(١).

• ذكر من اسمه «عبيدون»:

٣٧٦ - عبيدون^(٢) بن محمد بن فهد بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحارث الجهني: يكنى أبا الغمَر^(٣). أندلسي، يروى عن يونس بن عبد الأعلى. ولى قضاء الأندلس بـ «قرطبة» يوماً واحداً. ومات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة^(٤).

• ذكر من اسمه «عثمان»:

٣٧٧ - عثمان بن أحمد بن مدرك: أندلسي، قَبْرِيّ. توفي بها سنة عشرين وثلاثمائة^(٥).

٣٧٨ - عثمان بن أيوب المعافري التونسي: حَدَّثَ عن بُهلول بن صالح بن عمر بن عبيدة التجيبي. روى عنه يحيى بن محمد بن خُشَيْش^(٦).

(١) الإكمال ٣٨/٦ - ٣٩ (قاله ابن يونس).

(٢) ضبط بالشكل في (السابق) ٣٣/٧.

(٣) بالغين المعجمة المفتوحة (السابق) ٣٢/٧.

(٤) السابق ٣٣/٧ (قاله ابن يونس، ولم يحدد مكان الوفاة)، والجذوة ٤٦٧/٢ - ٤٦٨ (دون أن يُنسب إلى ابن يونس، وأضاف: أظنه امتنع من التماذي)، والبيغة ص ٤٠٠ (شرحه). وفي (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٣٨٢/١: من قرطبة. رحل، فسمع يونس، وابن عبد الحكم، وغيرهما من المصريين. فذكر ولايته قضاء الجماعة بقرطبة يوماً واحداً. وتوفي سنة ٣٢٥هـ. وصحح ابن الفرضي وفاته سنة ٣٢٤هـ (في شهر شوال). وبالبحث لم أقف على ذكره في (قضاء قرطبة) للخشني. والمذكور به (القاضي أحمد بن بقي بن مخلد ٣١٤ - ٣٢٤هـ (السابق ص ٢٢٢ - ٢٣١)). وبعده ولى (أحمد بن عبد الله بن أبي طالب)، الذي ولى إلى ذى الحجة ٣٢٦هـ، حين مات بعد ولاية ستين وشهور. (السابق ص ٢٣٢). ولعله استبعده؛ لأنه لم يل وقتاً يذكر.

(٥) الإكمال ١٣٦/٧ (قاله ابن يونس)، والجذوة ٤٨١/٢ (حرفت فيه كلمة أهل إلى أقل، ولم ينسب النص إلى ابن يونس)، والبيغة ص ٤١٠ (شرحه). وورد اسمه في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٣٤٧/١ هكذا: (عثمان بن محمد أحمد بن مدرك)، وجعله مفتي (قَبْرَة)، حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط.

(٦) الإكمال ٥٢٤/١ (قال ابن يونس). وضبط ابن ماكولا اسم (خشيش) بالحروف في (المصدر =

٣٧٩ - عثمان بن أيوب بن أبي الصَّلْت^(١): يكنى أبا سعيد. من أهل قرطبة^(٢). محدّث مات بها سنة ست وأربعين ومائتين^(٣).

٣٨٠ - عثمان بن حديد^(٤) بن حميد^(٥) الكلّاعيّ الأندلسي: لبيّري، يكنى أبا سعيد. يروى عن العتبي^(٦)، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٧). مات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة^(٨).

٣٨١ - عثمان بن سعيد الكِنّاني: يكنى أبا سعيد. توفي قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة^(٩).

= (نفسه) جـ ٣/ ١٥٠. ويحيى بن محمد بن خُشيش هذا إفريقي، له ترجمة في (المصدر السابق) ٣/ ١٥١.

(١) كذا في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٣٤٥/١ (وزعم ولده أنه من الفرس)، والجذوة ٤٨١/٢. وفي (البغية): الصلت (ص ٤١٠ ولقبه بالفارسي).

(٢) كناه، وذكر بلده ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٤٥/١. وفي (الجذوة) ٤٨١/٢ (لم يذكر كنيته)، والبغية ٤١٠ (شرحه).

(٣) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٣٤٦/١ (في كتاب أبي سعيد، ولم ينقل عنه أنه محدّث)، والجذوة ٤٨١/٢، والبغية ص ٤١٠ (وقيل: توفي سنة ٢٣٨هـ). وأضاف ابن الفرضي في ترجمته ٣٤٥/١: أنه روى عن الغازي بن قيس. سمع سحنون بإفريقية، وأصبع بن الفرج بمصر. وكان عالماً ورعاً فاضلاً، أبي ولاية القضاء.

(٤) كذا ورد في (الإكمال) ٥٤/٢ - ٥٥. وحرّف هذا الاسم في (تاريخ ابن الفرضي) ٣٤٧/١ إلى (جرير).

(٥) حرفت تلك الكلمة في (البغية ص ٤١١) إلى (حصيد).

(٦) الإكمال ٥٥/٢. وفي (الجذوة) ٤٨٢/٢: سمع محمد بن أحمد العتبي بالأندلس، وكذلك في (البغية) ص ٤١١.

(٧) ورد أنه رحل، وسمع هذين العالمين في مصر (الجذوة ٤٨٣/٢، والبغية ٤١٣).

(٨) تاريخ ابن الفرضي ٣٤٧/١ (قال أبو سعيد)، والإكمال ٥٥/٢ (قاله ابن يونس)، والجذوة ٤٨٣/٢ (ولم ينسب المادة إلى ابن يونس)، والبغية ص ٤١١ (شرحه). وأضاف ابن الفرضي: أنه سمع ابن مزين، وبقى بن مخلد. ورحل، فسمع بإفريقية محمد بن سحنون. وسمع بمصر يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والنسائي. فقيه في الرأي، حافظ للمسائل، يُرحل إليه للسمع.

(٩) السابق ٣٤٦/١ - ٣٤٧ (ذكر تاريخ وفاته أبو سعيد)، والبغية ٤١٣ (دون نسبة إلى ابن يونس). وذكر ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٤٦/١: أنه من أهل جَبّان. سكن قرطبة. سمع بقى بن مخلد، وكان من كبار أصحابه. جامع للكتب، مناظر على مذهب الشافعي. له كتاب في شعراء الأندلس وطبقاتهم.

٢٨٢- عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد ابن بُرَيْر^(١): أندلسي، يكنى أبا عمرو. نسبوه في موالى معاوية بن أبي سفيان. يروى عن ابن وضاح، وبقي بن مخلد، والحُشَنَى. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة^(٢).

٢٨٣- عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني: يكنى أبا مسعود. قدم الإسكندرية، ورجع إلى فلسطين، وتوفي بها سنة إحدى وخمسين ومائة^(٣).

٢٨٤- عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي التَّيْسِي^(٤): أصله من سمرقند. يكنى أبا عمرو. هو وأهل بيته كلهم يسكنون بـ «تنيس». حدث عن أحمد ابن شيبان الرملي، ومحمد بن عبد الحكم القطري، وأبى أمية محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسِيّ، ونحوهم. وكانت له سماعات صحاح في كتب أبيه، وكان ثقة. وعَلَّتْ سنّه. توفي بـ «تنيس» في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(٥).

(١) ضبطت بالحروف في (الإكمال) ٢٥٧/١.

(٢) السابق ٢٥٨/١ (قاله ابن يونس). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٤٨/١: سمع من محمد بن وضاح أكثر علمه. وسمع سعيد بن عثمان، ومحمد بن عمر بن لبابة. ضابط لكتبه، حافظ للفقه، مشاور في الأحكام.

(٣) تهذيب الكمال ٤٤٥/١٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٢٧/٧ (قال ابن يونس: مات سنة ١٥١هـ). وأضاف ابن حجر: أصله من بَلَخ. سمع من أبيه، وأبى عمران مولى أبى الدرداء. روى عنه ابنه محمد، وعبد الله بن وهب، وضَمَرَة بن ربيعة، وسعيد بن أبى أيوب. ضعيف الحديث.

(٤) لعل ابن يونس اكتفى بهذا القدر من النسب. وزاد الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٤٢٢/١٥، وتاريخ الإسلام ٣٢٩/٢٥: اسم وَرْدَان، ولقب (الحَدَّاء). واختصر السمعاني نسبه في (الأنساب) ٤٨٧/١، فقال: (عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندي التَّيْسِي). ولعل هذا يتمشى مع قول الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٤٢٣/١٥: بعض الناس يقول: حدثنا عثمان ابن أحمد (ينسبه إلى جده).

(٥) الأنساب ٤٨٧/١ (واعتقد أن السمعاني أسقط مصدر الترجمة، وهو ابن يونس، كما يفعل أحياناً، وهو المرجح هنا، فأجزاء من الترجمة الواردة لديه موجودة لدى بعض المصادر، التي صرحت بالنقل عن ابن يونس، وكذلك طريقتة ومنهجه في إيراد الترجمة)، وسير أعلام النبلاء ٤٢٣/١٥ (ثقة، له سماعات من كتب أبيه، وذكر تاريخ وفاته)، وتاريخ الإسلام ٣٣٠/٢٥ (قاله ابن يونس - شرحه)، ويلاحظ أن المترجم له ولد سنة ٢٥٠هـ، ومات عن ٩٥ سنة (سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٥ - ٤٢٣)، وتاريخ الإسلام ٣٣٠/٢٥. وأخيراً، يلاحظ أن ابن يونس ترجم لعلم المذكور هنا (وهو عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي) في (تاريخ الغريباء)، باب (العين) برقم (٣٠٢).

٢٨٥- عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر الذهبي^(١): يكنى أبا الحسين. بغدادى، قدم مصر، وكتب عنه، عن إبراهيم الحربى، والحارث بن أبى أسامة، وطبقة نحوهما. وخرج، فتوفى بدمشق^(٢).

• ذكر من اسمه «عجنس»:

٢٨٦- عَجَنَس بن أسباط الزبَادى^(٣): أندلسى، من أهل وشقة. يروى عن يحيى بن يحيى الليثى^(٤).

• ذكر من اسمه «عرام»:

٢٨٧- عَرَام^(٥) بن عبد الله العاملىّ: أندلسى، محدث^(٦). توفى بها سنة ست وخمسين ومائتين. وقيل: عَرَّان (بالتون)^(٧).

(١) زاد الخطيب البغدادي فى نسبه: دينار بن عبد الله. يعرف بـ (عَلَّان). (تاريخ بغداد) ٣٠١/١١.
(٢) السابق ٣٠١/١١ - ٣٠٢ (رواه الخطيب بسند مطول، إلى محمد بن عيسى الواسطى، ثنا محمد بن على الصورى، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، ثنا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال). وواضح أن ابن يونس لم يحدد تاريخ وفاة المذكور؛ لذلك قال الخطيب: قال لى الصورى: مات نحو سنة ٣٤٠هـ. وكان لابن مسرور رأى آخر فى مكان الوفاة، قال: توفى بحلب. وقال غير الصورى: توفى سنة ٣٣٤هـ بحلب، وأضاف الخطيب فى (السابق ٣٠١/١١): حدث بالشام ومصر. روى عنه أحمد بن محمد بن عمرو الجيزى، وعبد الوهاب بن الحسن الدمشقى. ثقة. وقدم ابن علان من هنا بغداد عليهم سنة ٣٣٢هـ.

(٣) حرفت إلى (الزبادى) فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى) ٣٥٢/١.
(٤) المصدر السابق (ذكره أبو سعيد). أراه من كتاب ابن حارث، والإكمال ٢١١/٤ (ذكره ابن يونس. ولم ينقل عنه أنه من وشقة). ويلاحظ ترجمة ابن مأكولا - بعد ذلك - لابن المترجم له، ثم لحفيده (إلى ص ٢١٢).

(٥) كذا فى (المصدر السابق) ٣٠٦/٦ (بفتح العين، وتشديد الراء)، والجذوة ٥١٢/٢، والبغية ص ٤٣٥. وتم تحريف نسب المترجم له فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى) ٣٨٥/١ كالآتى: (عدام بن عبد الله الباهلى).

(٦) الإكمال ٣٠٦/٦ (ولم يذكر أنه محدث)، والجذوة ٥١٢/٢ (ولم ينسب النص إلى ابن يونس)، والبغية ص ٤٣٥. وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى) ٣٨٥/١: زاهد، كثير التلاوة والذكر.

(٧) الإكمال ٣٠٦/٦ (قال ابن يونس)، والجذوة ٥١٢/٢ (ولم ينسب النص إلى ابن يونس)، والبغية ص ٤٣٥ (شرحه).

• ذكر من اسمه «عروة»:

٣٨٨- عُرْوَةُ بن الزبير بن العوّام المدني: يكنى أبا عبد الله. قدم مصر، وتزوج بها امرأة من بنى وَعَلَّة (ابنة أَسْمِئَفَع بن وَعَلَّة)^(١)، وأقام بمصر سبع سنين، وكان فقيهاً فاضلاً^(٢). توفي سنة ثلاث وتسعين^(٣).

٣٨٩- عروة بن زُفَر بن هديّة بن معاذ بن عبد الله بن قيس العُذْرِي الوادِي^(٤): من أهل وادي القرى. قدم مصر. روى عنه أحمد بن عبد الله^(٥) بن صالح^(٦).

٣٩٠- عروة بن أبي قيس: مولى عمرو بن العاص. روى عن ابن عمرو، وعقبة بن عامر. روى عنه بكير بن الأشج، وعبيد الله بن أبي جعفر، وآخرون. توفي قريباً من سنة عشر ومائة، وكان فقيهاً فاضلاً^(٧).

• ذكر من اسمه «عزيز»:

٣٩١- عزيز^(٨) بن محمد اللخمي: أندلسي. من أهل مالقة. يكنى أبا هريرة^(*).

(١) مخطوط إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ق ١٢١ (في تاريخ الغرباء لابن يونس).
(٢) السابق، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٧ (وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء). راجع ما يتصل برحلته إلى مصر، وإقامته بها من سنة (٥٨ - ٦٥هـ) في كتابي: (الحياة الثقافية في العالم العربي في ق ١، ٢هـ) ج ١ ص ٢١٨.

(٣) تهذيب التهذيب ١٦٦/٧ (وفيها أَرخه ابن يونس). وقد ورد أن الأئمة هو وفاته سنة ٩٤هـ. وأضاف ابن حجر في ترجمة له (السابق ١٦٣/٧ - ١٦٥): أنه روى عن أبيه، وأخيه عبد الله، وأمه أسماء، وخالته (عائشة)، وعلى، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وابن عمرو، وغيرهم. روى عنه أولاده، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، والزهرى، وغيرهم. ثقة كثير الحديث. تابعى مدني، استفرد علم وحديث عائشة. ووجه أبناءه للعلم وطلبه؛ ليسودوا الناس. وصبر صبراً جميلاً على قطع رجله، وقال: «اللهم، إن كنت أخذت لقد أعطيت»، وإن كنت ابتليت لقد عافيت.

(٤) نسبة إلى وادي القرى، وهي مدينة قديمة بالحجاز مما يلي الشام (الأنساب) ٥٥٧/٥.

(٥) لعل هذا هو الصواب. وفي (المصدر السابق) ٥٥٨/٥: على.

(٦) السابق (قال أبو سعيد بن يونس المصري).

(٧) تاريخ الإسلام ١٦٩/٧ (قال أبو سعيد بن يونس).

(*) الجذوة ٥٠٧/٢، والبغية ص ٤٣٢، وتكملة كتاب (الصلة، طبعة مدريد) ص ٢٦٧.

(٨) ذكره ابن ماكولا في (الإكمال) ج ٧ ص ٦، بفتح العين، وكسر الزاي (عزيز). قال الحميدي:

ذكره أبو سعيد، وعبد الغنى بن سعيد بفتح العين. (ويلاحظ أنى لم أجدّه في (المؤتلف =

• ذكر من اسمه «عطاء»:

٣٩٢- عطاء بن يسار الهلالي: يكنى أبا محمد. مدني قاصّ، ولد سنة تسع عشرة، ومات سنة ثلاث ومائة، وكان موته بالإسكندرية^(١).

= والمختلف، لعبد الغنى بن سعيد، ط. دار الأمين). وأضاف الحميدى قائلاً: وذكره أبو القاسم يحيى بن على الحضرمي بالضم (عُزِيز)؛ وهماً منه. (الجدوة ٥٠٧/٢). وذكر الضبي الكلام السابق نفسه في (البغية) ص ٤٣٢ (لكن يبدو أن خطأ مطبعياً وقع، ولم يُتدارك، حُرِفَتْ فيه (عزیز) إلى (عزیز)). وكذلك ذكر مقولة الحميدى نفسها ابن الأَبَّار في (تكملة كتاب الصلة) - طبعة مدريد - ص ٢٦٧. وكذلك فعل المراكشي في (الذيل والتكملة)، السفر الخامس، القسم الأول ص ١٤٦. ثم علّق المراكشي تعليقاً مطوّلاً، امتد إلى ص ١٤٧، قال فيه: لم يزد ابن الأَبَّار في ترجمة المذكور عما ورد. وقد ذكره ابن الفرضي، ورفع نسبه، وقَيَّده بالحروف في كتابه (المؤتلف والمختلف) مصغراً (عُزِيز). ويواصل المراكشي كلامه بأن ما ذكره ابن ماكولا عن ضبط (عزیز) على عهدة ابن ماكولا نفسه، إن كان وقف عليه مُجَوِّد الضبط؛ لأن ابن يونس لم يتعرض في كتابه إلى تقييد (ضبط) الأسماء. وقد وقع الاسمان - يقصد عزیز بن هاعان الخبلي المترجم له في المصريين (رقم ٩٣٨)، وعزیز المذكور هنا في الغرباء - في كتابي - أئى: نسختي - من تاريخ ابن يونس مهملين (غير مضبوطين)، وهو أصل عتيق مقروء على أبي محمد عبد الغنى بن سعيد، ولم يذكر ابن يونس غير هذين الاسمين فيمن تَسَمَّى بهذا الاسم. ويمكن الرد على كلام المراكشي المهم بأن ابن الفرضي ترجم في (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٨٥/١ لـ (عزیز - آخره راء تصحيحاً - بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح اللخمي)، فأكمل نسبه، وقال عنه: عالم متفنن. سمع علاء بن عيسى، ولقي بكر بن حماد، وكان بصيراً بالمسائل، موثقاً، إلى آخر ما ورد. أما بالنسبة لعدم اهتمام ابن يونس بضبط الأسماء، فغير صحيح؛ إذ مرت نماذج عديدة تدل على اهتمامه الفائق بذلك، فلعل النسخة التي مع المراكشي نسخت نسخاً غير دقيق؛ لأن ابن ماكولا يتحرى الدقة والصواب فيما ينقل، وهو على علم تام بكتاب ابن يونس، وينقل عن أصح وأجود نسخه.

(١) تهذيب التهذيب ١٩٤/٧ - ١٩٥ (جزم بذلك ابن يونس في تاريخ مصر). هذا، وقد ترجم له ابن سعد، وجعله في (الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة)، في (طبقاته) ١٣١/٥ - ١٣٢، وقال عنه: مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية (زوج رسول الله ﷺ). روى عن أبي بن كعب، وابن مسعود، وأبي أيوب، وأبي هريرة، وعائشة، وعبد الله الصنابحي، وغيرهم. كان ثقة كثير الحديث. ومات عن ٨٤ سنة. ثم ترجم ابن سعد بعده لإخوته الثلاثة ص ١٣٢ - ١٣٣: سليمان بن يسار (ت ١٠٧هـ، عن ٧٣ سنة)، وعبد الله بن يسار (كان قليل الحديث)، وعبد الملك بن يسار (قليل الحديث أيضاً، وتوفي سنة ١١٠هـ).

• ذكر من اسمه «عقّان»:

٣٩٣ - عقّان بن سليمان: يكنى أبا الحسن. من أهل بغداد. قدم مصر، وكان تاجراً واسع الأمر، وكان من أهل الصيانة. قُبِلَ قوله عند القضاة قبل موته بيسير. وقد حُكِيَ عنه. توفي بمصر في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^(١).

• ذكر من اسمه «عقيل»:

٣٩٤ - عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي^(٢): يكنى أبا خالد. يروى عن الزهري، وعكرمة، ومكحول. روى عنه الليث بن سعد، ويونس بن يزيد الأيلي. توفي بفسطاط مصر فجأة بالمعافر في قصر عمار بن يونس بن أبي سعيد^(٣) سنة أربع وأربعين ومائة^(٤).

• ذكر من اسمه «عكرمة»:

٣٩٥ - عكرمة القرشي الهاشمي: يكنى أبا عبد الله. مدني، مولى عبد الله بن عباس. ومن سكان المدينة، وقد كان سكن مكة. قدم مصر، ونزل على «عبد الرحمن ابن الجسّاس الغافقي»، وصار إلى إفريقية^(٥). مات سنة خمس ومائة، وهو ابن ثمانين سنة^(٦).

(١) تاريخ بغداد ٢٧٨/١٢ (بسند الخطيب المعتاد، إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس). وأضاف الخطيب البغدادي إلى نسب المترجم له اسم (أيوب)، وقال: سكن مصر، وشهد بها عند الحكام، فقبلت شهادته. وكان من أهل الخير والصلاح، وله وقوف - جمع وقّف - معروفة بمصر على أصحاب الحديث، وعلى أولاد العشرة من الصحابة (رضى الله عنهم).
(٢) كذا ضبطه، وضبط اسم جده ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٢٢٩/٧. وأضاف له (ص ٢٢٨): الأموي (مولى عثمان).

(٣) الأنساب ٢٣٨/١ (قال أبو سعيد بن يونس). وحرف اسم والد صاحب القصر المذكور إلى (مؤيس) في (تهذيب الكمال) ٢٤٥/٢٠.

(٤) الأنساب ٢٣٨/١، وتهذيب الكمال ٢٤٥/٢٠ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٢٨/٧ (وفيها أرخه ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أنه كان صاحب كتاب، وكان الزهري يكون بأيلة، وللزهري هناك ضيعة، وكان يكتب عنه هناك. وكان عقيل شرطياً بالمدينة، ومات بمصر.

(٥) تهذيب الكمال ٢٧٠/٢٠ (قال أبو سعيد بن يونس). وفي (تهذيب التهذيب) ٢٣٧/٧: رواية لابن بكير يقول فيها: قدم عكرمة مصر، وهو يريد المغرب. وترك هذه الدار، وخرج إلى المغرب، فالخوارج الذين خرجوا بالمغرب عنه أخذوا.

(٦) تهذيب الكمال ٢٩١/٢٠ (قال ابن يونس). له ترجمة مفصلة في (السابق) ٢٦٤/٢٠ - ٢٩١، وتهذيب التهذيب ٢٣٤/٧ - ٢٤٢).

• ذكر من اسمه «علكة»:

٣٩٦ - علكة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عباد الرُعَيْنِيّ: أندلسي، يروى عن عبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن القاسم. مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين^(١).

• ذكر من اسمه «علي»:

٣٩٧ - عليّ بن بكر البغدادي: يكنى أبا الحسن. قدم مصر، وكتب عنه. توفي في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين^(٢).

٣٩٨ - علي بن بهرام بن يزيد المزني العطار: يكنى أبا حُجّة. إفريقي، سكن العراق، وبها كانت وفاته. يروى عن عبد الملك بن أبي كريمة، وغيره. روى عنه أحمد ابن يحيى الأزدي، وعلي بن سعيد الرازي، وغيرهما^(٣).

حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا علي بن بهرام العطار المغربي - ببغداد - حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة الأنصاري، قال: سمعتُ مالك بن أنس يحدث عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في شهر رمضان، فقال: «أُريتُ هذه الليلة - يعني: ليلة القدر - حتى تَلَا حَيَّ فلان وفلان، فَرُفِعَتْ، فالتَمِسوها في الوتر «الخامسة، والسابعة، والتاسعة»^(٤).

(١) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١/ ٣٨٥ - ٣٨٦ (به عبادة بدل عباد). (وصدّر تاريخ الوفاة بـ قال أبو سعيد)، والجدوة ٢/ ٥١٣ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ص ٤٣٦ (شرحه). وأضاف ابن الفرضي ١/ ٣٨٦: أنه رحل إلى مصر، وإفريقية (سمع بها سحنون بن سعيد، وعون بن يوسف). وانصرف إلى الأندلس، فمات ولم يؤخذ عنه.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ٣٥٤ (بسند الخطيب المعتاد إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).
(٣) الإكمال ٢/ ٣٩٥ (قاله ابن يونس). وفي (تاريخ بغداد ١١/ ٣٥٣) حُرِفَتْ (الأزدي) إلى (الأودي) في لقب أحد تلاميذ المترجم له، وهو (أحمد بن يحيى الأزدي).

(٤) السابق ١١/ ٣٥٣ - ٣٥٤ (أخبرنا العتيقي - قراءة - حدثنا علي بن أبي سعيد بن يونس المصري، ثنا أبي. وذكر بقية السند، كما أوردته بالمتن). والحديث المذكور أخرجه مالك في (الموطأ)، كتاب (الاعتكاف)، باب (ما جاء في ليلة القدر، ج ١ ص ٣٢٠) (حديث رقم ١٣)، بإسناد قليل فيه: حدثني زياد، عن مالك، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ مقارب. وأخرجه الدارمي في (سننه)، كتاب (الصوم)، باب (في ليلة القدر) ج ٢ =

٣٩٩ - علي بن الحسن بن علي بن الجعد^(١): يكنى أبا الجعد. بغدادى، قدم مصر، وكان قد تولى الحسبة بها. وكتب عنه الحديث، وكان مستقيم الأمر فى الحديث، يوثق فيه^(٢).

٤٠٠ - علي بن الحسن بن علي بن المثنى بن زياد: يكنى أبا الحسن. يُعرف بـ «قرقور». بغدادى، قدم مصر، وكتب عنه. توفى بـ «دميرة» من أسفل أرض مصر فى شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين ومائتين^(٣).

٤٠١ - علي بن الحسن بن هارون بن عبد الجبار بن زيد البكدي^(٤): هو من بلد. قدم علينا مصر، وكتبنا عنه. حدث عن علي بن حرب الموصلى^(٥).

٤٠٢ - علي بن الحسين بن حرب^(٦): قاضى مصر. يكنى أبا عبيد. قدم مصر على

= ص ٤٤ (رقم ١٧٨١) بسنده إلى حميد، عن أنس، عن عبادة مرفوعاً بلفظ مقارب. وأخرجه البخارى فى (صحيحه)، كتاب (صلاة التراويح)، باب (رفع معرفة ليلة القدر؛ لتلاحي الناس) جـ ١٠٢/٣ (حديث رقم ١٢٨)، (طبعة عالم الكتب)، بسنده إلى حميد، قال: حدثنا أنس، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً، بلفظ مقارب، وزيادة فى اللفظ. والتلاحي: هو النزاع والمخاصمة.

(١) زاد الخطيب آخر السند: اسم عبيد، ولقب (الجوهري)، وقال: هو أخو سليمان، وعمر. سكن مصر، وحدث بها (تاريخ بغداد ٣٧٨/١١).

(٢) السابق (بسنده المعتاد إلى ابن مسرور، أخبرنا أبو سعيد بن يونس، قال). ولعل الصواب: يوثق به. فالفعل وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً، وَثُوقًا، وَثَاقَةً. تقول: أنا واثق، وهو موثق به، وهى موثق بها. وهم موثق بهم. (اللسان، مادة: و. ث. ق) ٤٧٦٤/٦، والمعجم الوسيط ١٠٥٣/٢.

(٣) تاريخ بغداد ٣٧٢/١١ (بسنده المجهود، إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).
(٤) ضبط السمعاني هذا اللقب بالحروف فى (الأنساب) ٣٨٩/١، وهى بلدة تقارب الموصل، يقال لها: بلد الخطب.

(٥) المصدر السابق (قال أبو سعيد بن يونس).

(٦) نسبه فى (تاريخ بغداد) ٣٩٥/١١ كالآتى: (علي بن الحسين بن حرب بن عيسى) المعروف بـ (ابن حربويه). وذكر ابن هداية الله الحسينى فى (طبقات الشافعية) ص ٥٤ وجهين لضبط (حربويه)، منها الضبط السابق (وهو ضبط المحدثين)، والآخر (حربويه) وهو ضبط النحويين. وله نظائر، مثل: نَفْطَوِيَّة، وراهِوِيَّة، وغيرهما.

القضاء^(١)، فأقام بها دهرًا^(٢) طويلاً، وكان شيئاً عجباً. ما رأينا مثله قبله ولا بعده^(٣)، وكان لا يقوم للأمير إذا أتى إليه بأمره^(٤)، وكان آخر قاض يركب إليه أمراء مصر^(٥).

وكان يتفقه على مذهب أبي ثور «صاحب الشافعي»^(٦)، وحدث في زمن ولايته أحياناً^(٧). وعُزل عن القضاء سنة إحدى عشرة وثلاثمائة^(٨)، وكان قد أرسل الإمام أبا بكر بن الحداد إلى بغداد في طلب إعفائه عن القضاء، فأعفى^(٩). وكان سبب عزله أنه

(١) ذكر الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ٥٣٧/١٤، و (تاريخ الإسلام) ٥٨٧/٢٣: أنه قدم مصر والياً على القضاء سنة ٢٩٣هـ. ولعل هذا يتوافق مع قول السبكي: إنه ولي قضاء مصر أزيد من ثمانية عشر عاماً (٢٩٣ - ٣١١هـ). (طبقات الشافعية الكبرى) ٤٤٦/٣ - ٤٤٧.

(٢) حرفت في (تاريخ بغداد) ٣٩٧/١١، وكتب (داهراً).

(٣) السابق (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال)، والأنساب ١٩٦/٢: (عجيباً). (ذكره أبو سعيد بن يونس في التاريخ)، و سير أعلام النبلاء ٥٣٨/١٤ (قال ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ٥٨٨/٢٣ (قال أبو سعيد بن يونس الصدفي)، وطبقات السبكي ٤٤٦/٣ (قال أبو سعيد بن يونس)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٩٧/١ (قال ابن يونس في تاريخ مصر)، وتهذيب التهذيب ٢٦٧/٧ (قال أبو سعيد بن يونس)، و (رفع الإصر) ٣٩٠/٢ (قال ابن يونس)، وحسن المحاضرة ١٤٥/٢ (قال ابن يونس في تاريخ مصر)، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ص ٥٣ (قال ابن يونس).

(٤) السابق، وحسن المحاضرة ١٤٥/٢.

(٥) طبقات الإسنوي ٣٩٧/١ وحسن المحاضرة ١٤٥/٢.

(٦) تاريخ بغداد ٣٩٧/١١، والأنساب ١٩٦/٢، و سير النبلاء ٥٣٨/١٤، وتاريخ الإسلام ٥٨٨/٢٣، وطبقات السبكي ٤٤٦/٣، وتهذيب التهذيب ٢٦٧/٧، و رفع الإصر ٣٩٠/٢.

(٧) المصدر السابق.

(٨) الأنساب ١٩٦/٢.

(٩) إضافة من عندي؛ حتى ينسجم الكلام.

(١٠) حسن المحاضرة ١٤٥/٢ (وذكر خطأ أنه أرسل ابن الحداد سنة ٣٠١هـ، والصواب ٣١١هـ، وهي سنة عزله، أو ٣١٠هـ، كما يرى الإسنوي في (طبقاته) ٣٩٧/١ - ٣٩٨). ويلاحظ أن السيوطي بعد انتهاء نصه، الذي صدره بـ (قال ابن يونس في تاريخ مصر)، ختمه بلفظة (انتهى). أي: الاقتباس من ابن يونس، لكنه قال بعد ذلك مباشرة: ذكره ابن عبد الحكم. ولا شك أن هذه زيادة غير صحيحة، وخلط من السيوطي، أو من النساخ، وعدم مراجعة وتحقيق من ناشر كتابه ومحققه، الذي قال في الهامش رقم (٢): أخبار القضاة في ابن عبد الحكم (ص ٢٢٦ - ٢٤٧)؛ وإذا كان هذا صحيحاً (في طبعة تورى)، إلا أنه فاته أن ابن عبد الحكم لم يتعرض مطلقاً لهذا القاضي؛ لأنه - ببساطة - ولي سنة ٢٩٣هـ، بينما انتهى (قسم القضاة) =

كتب يستعفى من القضاء، ووجه رسولا إلى بغداد، يسأل في عزله، وكان قد أغلق بابَه، وامتنع من أن يقضى بين الناس، فكُتِبَ بعزله، وأُعفى فحدث حين جاء عزله، وكُتِبَ عنه، فكانت له مجالس أُملى فيها على الناس. ورجع إلى بغداد، فكانت وفاته ببغداد في صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة^(١). وكان ثقة ثباتاً^(٢)، حدث عن زيد بن أخزم، وأبي الأشعث، وطبقة نحوهما^(٣). روى عنه أبو بشر الدولابي، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عمرو بن حيويه، وأبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح^(٤).

٤٠٣ - علي بن خلف بن علي: يكنى أبا الحسن. أخو أبي علي صاحب «طراز السلطان» بمصر. بغدادى، قدم مصر، وحدث بها، ولم يكن يسوى في الحديث شيئاً. توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثمائة^(٥).

٤٠٤ - علي بن زياد العبسيّ التونسي: من أهل تونس، يكنى أبا الحسن. يروى عن الثوري، ومالك، وهو الذي^(٦) أدخل المغرب «جامع سفيان الثوري»، و«موطأ مالك»، وفسر لهم قول مالك، ولم يكونوا يعرفونه. وهو معلم سحنون. دخل الحجاز، والعراق^(٧). توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة. روى عنه شجرة بن عيسى^(٨).

= لدى ابن عبد الحكم بنهاية فترة قضاء (بكار بن قتيبة سنة ٢٤٦هـ)، وهو نفس ما انتهى إليه الكندى في (كتاب القضاة) ص ٤٧٦؛ مما أدى إلى تذييل المؤرخين الآخرين عليه؛ لاستكمال هذا النقص في (تاريخ القضاء في مصر)، وعلى رأسهم: ابن الربيع الجيزي، وابن زولاق.
(١) تاريخ بغداد ١١/٣٩٧، وتهذيب التهذيب ٧/٢٦٨ (قال ابن يونس. وحدد شهر، وسنة وفاة المترجم له).

(٢) تاريخ بغداد ١١/٣٩٧، ورفع الإصر ٢/٣٩٠ (قال ابن يونس).

(٣) الأنساب ٢/١٩٦ - ١٩٧ (وفيه أخرج بدلاً من أخزم).

(٤) رفع الإصر ٢/٣٩٠. واكتفى السمعاني في (الأنساب) ٢/١٩٧ بـ (عيسى بن علي).

(٥) تاريخ بغداد ١١/٤٢٣ (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).

(٦) وردت بلفظة «أول من» في (رياض النفوس، ط. مؤنس) ١/١٥٨ (قال أبو سعيد بن يونس)،

و (ط. بيروت) ١/٢٣٤ (شرحه)، وترتيب المدارك مجلد ١/٣٢٦ (قال أبو سعيد - لا سعد -

ابن يونس).

(٧) المصدران السابقان.

(٨) الإكمال ١/٥٢٤ (قاله ابن يونس).

٤٠٥ - على بن زيد الفرائضى^(١): من أهل طرسوس. مات في سنة اثنتين وستين ومائتين. قرأت في بعض الكتب القديمة: قدم على بن زيد الفرائضى من طرسوس إلى «سُرَّ مَنْ رَأَى»، فمات سنة ثلاث وستين ومائتين. تكلموا فيه^(٢).

٤٠٦ - على بن سعيد بن بشير^(٣) بن مهران: يكنى أبا الحسن. راوى. كان يفهم، ويحفظ. توفي بمصر في ذى القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين^(٤).

٤٠٧ - على بن شَيْبَةَ بن الصَّلْت بن عَصْفُور: مولى هميان بن عَدِي السَّدُوسِيّ. يكنى أبا الحسن. بصرى، قدم مصر، وسكنها، وحدث بها. وكان قدومه إلى مصر من بغداد. توفي بمصر يوم الأحد لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وكان قد عمى قبل موته بيسير^(٥).

٤٠٨ - على بن عبد الله الفَرَضِي: يكنى أبا الحسن. من سكان طرسوس. قدم مصر، وحدث بها. تكلموا فيه. مات سنة ثلاث وستين ومائتين^(٦).

٤٠٩ - على بن محمد بن عيسى الخياط: أبو الحسن المقرئ. يُعرف بـ «ابن العسراء»، ويعرف بـ «المرادى». مولى لبنى معاوية بن حُذَيْج. حدث عن محمد بن

(١) زاد بعد (زيد) اسم (عبد الله)، وأضاف الخطيب: وحدث بها عن موسى بن داود الضبي، ومحمد بن كثير المصيصي. روى عنه محمد بن جعفر الخرائطي، وعلى بن محمد بن الجهم الكاتب، وغيرهما (تاريخ بغداد ١١/٤٢٧).

(٢) المصدر السابق (وكذا ذكر أبو سعيد بن يونس المصري وفاته، وقال).

(٣) حرف إلى (بشير) في (سير النبلاء) ١٤/١٤٥.

(٤) تاريخ الإسلام ٢٢/٢١٠ (قال ابن يونس)، وسير النبلاء ١٤/١٤٦ (شرحه)، وميزان الاعتدال ٣/١٣١ (شرحه)، وحسن المحاضرة ١/٣٥٠ (شرحه). وفيه حرفت تسع إلى سبع. وأضاف الذهبي في (سير النبلاء) ١٤/١٤٥ - ١٤٦: نزيل مصر، ومحدثها الحافظ البارغ. روى عن نصر بن على الجهضمي، وعبد الرحمن بن خالد بن نجيج. حدث عنه عبد الله بن جعفر بن الورد، وأبو القاسم الطبراني، والحسن بن رشيق.

(٥) الأنساب ٤/٢٠٤ (قال أبو سعيد بن يونس. ولم ينقل عنه يوم الوفاة)، وتاريخ بغداد ١١/٤٣٧ (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال). وأضاف الخطيب ص ٤٣٦: هو أخو يعقوب بن شيبه. بصرى، سكن بغداد مدة، ثم انتقل إلى مصر، فسكنها، وحدث بها عن يزيد بن هارون، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وغيرهما. روى عنه عبد العزيز بن أحمد الغافقي، وغيره من المصريين أحاديث مستقيمة.

(٦) ذيل ميزان الاعتدال (طبعة ١٩٨٧م) ص ٢٧٤ (قال ابن يونس).

هشام بن أبي خيرة السدوسي، وطبقة نحوه. بصرى، نزل مصر وهو كبير. وكانت قد وقعت له كتب لغيره، فحدث بها، ولم يكن هو سمع الحديث، ولا الفقه. وليس بشيء، ولا يجوز لأحد الرواية عنه^(١). مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة^(٢).

٤١٠ - علي بن محمد بن محمود: يكنى أبا الحسن. بغدادى، قدم مصر، وكان قد تولى الحسبة بها، وكتب عنه. توفى يوم الأحد لثمان بقين من شعبان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة^(٣).

٤١١ - علي بن معبد بن شداد: يكنى أبا محمد. مروزي الأصل. قدم مصر مع أبيه «معبد بن شداد»^(٤)، وكان يذهب فى الفقه مذهب أبى حنيفة^(٥). روى عن محمد بن الحسن «الجامع الكبير، والصغير». وحدث بمصر^(٦)، وتوفى بها لعشر بقين من شهر رمضان سنة ثمانى عشرة ومائتين^(٧).

٤١٢ - علي بن معبد بن نوح: يكنى أبا الحسن. بغدادى، قدم مصر، وحدث بها عن عبد الوهاب بن عطاء الحفاف، وغيره^(٨). وكان تاجراً. توفى بمصر يوم الخميس (١) الإكمال ٢٠٩/٦، وتاريخ الإسلام ١١١/٢٤ (قال ابن يونس).

(٢) الإكمال ٢٠٩/٦ (قال ذلك ابن يونس).

(٣) تاريخ بغداد ٧٤/١٢ (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال). وأضاف الخطيب: أنه سكن مصر، وحدث بها.

(٤) تهذيب الكمال ١٤٢/٢١ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ٣١٦/١٥ (قال ابن يونس). ولم يذكر عنه اسم والد المترجم له)، وسير النبلاء ٦٣٢/١٠ (قال ابن يونس). وذكر معبدًا أباه)، وتهذيب التهذيب ٣٣٦/٧ (قال ابن يونس)، وحسن المحاضرة ٢٨٦/١ (قال ابن يونس). ولم يذكر عنه اسم والد المترجم له)، ومخطوط الطبقات السنية ٢٥/٣ (قال ابن يونس فى الغرباء الذين قدموا مصر. وسَمَى أباه معبدًا).

(٥) المصادر السابقة نفسها، مضافًا إليها: (سير النبلاء) ٦٣٢/١٠، ومحدوفاً منها (حسن المحاضرة).

(٦) تهذيب الكمال ١٤٢/٢١، وسير النبلاء ٦٣٢/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٣٦/٧.

(٧) تهذيب الكمال ١٤٢/٢١، وتاريخ الإسلام ٣١٦/١٥ (لم يحدد شهر الوفاة)، وسير النبلاء ٦٣٢/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٣٦/٧، وحسن المحاضرة ٢٨٦/١، ومخطوط (الطبقات السنية) ٢٥/٣ (لم يحدد شهر الوفاة). وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٣٣٦/٧، قال: روى عن مالك، والليث، وابن وهب، والشافعى. روى عنه ابن معين، ويونس بن عبد الأعلى. ثقة مستقيم الحديث.

(٨) تاريخ بغداد ١١٠/١٢ (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).

لخمس خلون من رجب سنة تسع وخمسين ومائتين^(١). آخر من حدث عنه بمصر إبراهيم ابن ميمون بن إبراهيم العسكري^(٢).

٤١٣ - علي بن يزيد بن كَيْسَة^(٣): يكنى أبا الحسن. كوفي، نزل مصر. عرض على سليم بن عيسى - وهو أضيف أصحابه^(٤) - عن حمزة - القراءة^(٥). عرض عليه يونس بن عبد الأعلى^(٦)، وداود بن أبي طيبة، وعبد الصمد بن عبد الرحمن. مات بمصر سنة اثنتين ومائتين^(٧).

٤١٤ - علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني^(٨): أبو عبد الملك. ويقال: أبو الحسن. دمشق، يروى عن القاسم أبي عبد الرحمن^(٩). روى عنه بكر بن عمرو المعافري، وعُبَيْد الله بن زَحْر. فيه نظر^(١٠).

(١) تاريخ بغداد ١٢/١١٠، وتهذيب الكمال ٢١/١٤٥، وسير النبلاء ١٠/٦٣٤ (وهكذا قال ابن يونس. ولم يذكر اليوم)، وتهذيب التهذيب ٧/٣٣٧ (قال ابن يونس. ولم ينقل عنه تاريخ الوفاة).

(٢) تاريخ بغداد ١٢/١١٠، وأضاف ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٧/٣٣٧: روى عن يعقوب ابن إبراهيم، ويزيد بن هارون، وغيرهما. روى عنه النسائي. ثقة، صاحب سنة، مستقيم الحديث.

(٣) كذا في (طبقات القراء) لابن الجزري ١/٥٨٤. وورد في (الإكمال) ٧/١٥٧ - ١٥٨ باسم: (علي بن كيسة).

(٤) طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٨٤. وعبر عن العرض بلفظ (يروي عن) في (الإكمال) ٧/١٥٨.

(٥) المصدر السابق.

(٦) طبقات ابن الجزري ١/٥٨٤. وورد في (الإكمال) ٧/١٥٨ بلفظ (روى عنه). وأضاف ابن ماکولا قائلاً: هو بخط ابن التلاج في (تاريخ مصر) بكسر الكاف (كيسة)، ويخط الصوري بفتح الكاف (كيسة).

(٧) طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٨٤ (قاله ابن يونس).

(٨) ضبطت بالحروف في (الأنساب) للسمعاني ج ١ ص ٢٠٥، وقال: نسبة إلى (ألهان بن مالك) أخى (همدان بن مالك).

(٩) كذا في (تهذيب الكمال) ٢١/١٧٨ (روى عن القاسم، الذي روى عن أبي أمامة الباهلي نسخة كبيرة، وكذلك روى الترجم له عن مكحول الشامي)، وكذا سَمَاءُ السمعاني في (الأنساب) ١/٢٠٥. أما ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٧/٣٤٦، فقال: (القاسم بن عبد الرحمن).

(١٠) تهذيب الكمال ٢١/١٨١ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٧/٣٤٧ (قال ابن يونس).

• ذكر من اسمه «عمارة»:

٤١٥ - عمارة بن غَزِيَّة^(١) الأنصاري^(٢): قدم الإسكندرية. يقال: توفي بالمدينة سنة أربعين ومائة^(٣).

• ذكر من اسمه «عمر»:

٤١٦ - عمر بن سُمَك: إفريقي. مولى موسى بن نُصَيْر. يروى عن أبيه. روى عنه أبو المهاجر عيسى بن محمد الأنصاري الإفريقي المغربي^(٤).

٤١٧ - عمر بن صالح بن عبيدة بن حبيب بن صالح التجيبى: من أهل إفريقية. يروى عن أبيه، وعبد الرحمن بن حبيب. روى عنه ابنه بهلول^(٥).

٤١٨ - عمر^(٦) بن مروان بن الحكم الأموي: يكنى أبا حفص. لم يكن بمصر رجل من بنى أمية - فى أيامه^(٧) - أفضل منه. وكان خلفاء بنى أمية يكتبون إلى أمرائهم ألا يَعْصُوا له أمراً^(٨)، وكان أولاد أخيه يستشيرونه. روى عنه يزيد بن أبى حبيب، وعبيد الله ابن أبى جعفر^(٩). توفي سنة خمس عشرة ومائة. وولده بالأندلس إلى اليوم^(١٠).

(١) كذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف فى (الإكمال) ١٨/٧.

(٢) لعل ابن يونس اكتفى بهذا القدر من النسب الوارد فى (السابق) ١٩/٧. وأضاف المقرئى إلى ذلك النسب (ابن الحارث بن عمرو بن غزية المازنى المدنى). (المقفى ٧٢١/٨).

(٣) السابق (قال ابن يونس). وأضاف المقرئى: أنه قدم إلى مصر مع محمد بن أبى بكر الصديق. روى عن أنس، وشرجيل بن سعد، وغيرهما. روى عنه عمرو بن الحارث، والليث، وبكر بن مضر، ويحيى بن أيوب. وفى (الإكمال) ٧/٢٠: روى عنه بنوه: النعمان، ومحمد، وسعيد (بنو عمارة بن غزية). وفى المقفى ٧٢١/٨: هو الذى قدم على على مصر بخبر مقتل محمد بن أبى بكر فى معركة المسنة سنة ٣٨هـ، إذ قتله معاوية بن حُديج. (راجع تلك الأحداث فى الولاة) ص ٢٨ - ٣١.

(٤) الإكمال ٤/٢٦٣ (قاله ابن يونس).

(٥) السابق ٥٤/٦ ذكره ابن يونس فيمن اسمه (عمر). ترجم ابن يونس فى كتاب (الغبراء) لحفيد المترجم له (صالح بن بهلول بن عمر بن صالح) برقم ٢٥٩، ولوالده (صالح بن عبيدة) برقم ٢٦٠، فى باب (الصاد).

(٦) ويقال: عمرو فى (مختصر تاريخ دمشق) ١٩/١٥٠، وتاريخ الإسلام ٧/٤٣٢.

(٧) مختصر تاريخ دمشق ١٩/١٥٠ (قال ابن يونس). ولا يوجد هذا القيد فى (تاريخ الإسلام) ٧/٤٣٢ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٨) مختصر تاريخ دمشق ١٩/١٥٠.

(٩) تاريخ الإسلام ٧/٤٣٢.

(١٠) مختصر تاريخ دمشق ١٩/١٥٠ (سقطت منه لفظة إلى)، وتاريخ الإسلام ٧/٤٣٢.

٤١٩- عمر بن مُصْعَب بن أبي عزيز بن زُرارة^(١) بن عمرو^(٢) بن هاشم العبادي^(٣)، وقيل: العبدري^(٤)؛ من أهل سرقسطة. أندلسي^(٥).

٤٢٠- عمر بن موسى الكناني: من أهل البيرة. يكنى أبا حفص. يروى عن يحيى ابن يحيى، وسعيد بن حسان^(٦). توفي سنة أربع وخمسين ومائتين^(٧).

• ذكر من اسمه «عمران»:

٤٢١- عمران بن أبي أنس العامري: مدني، قدم الإسكندرية سنة مائة^(٨). روى عنه يزيد بن أبي حبيب، والليث، وغيرهما^(٩). وكان سماع الليث منه بالمدينة. توفي بالمدينة

(١) حرف اسم (أبي عزيز بن زُرارة) إلى (أبي عمر بن زُرارة) في (الأنساب) ١٢٦/٤. أما في (البغية) ص ٤٠٩، فحرفت عزيز إلى (عزير)، و(زُرارة) إلى (زواره).

(٢) حُرّف إلى (عمر) في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٣٦٦/١، والجذوة ٤٧٩/٢.

(٣) كذا ضبط بالحروف في (الأنساب) ١٢٥/٤، نسبة إلى (عباد)، وهو بطن من تُجيب، نزل مصر. وورد مُشدداً خطأ في (البغية) ص ٤٠٩ (العبادي).

(٤) لقّبه ابن الفرضي بالعبدري فقط في (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٦٦/١. وذكر اللقيين الحميدي في (الجذوة) ٤٧٩/٢، والضبي في (البغية) ص ٤٠٩ (وفى كليهما: ذكره ابن يونس).

(٥) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٣٦٦/١ (من أهل سرقسطة. ذكر أبو سعيد، ولم يزد على أن نسبته)، والإكمال ٧/٧ (أندلسي سرقسطي. قاله ابن يونس)، والجذوة ٤٧٩/٢ (سرقسطي).

ذكره ابن يونس، والأنساب ٢٤٦/٣ (السرقسطي. أندلسي. قاله ابن يونس). وفي (تبصير المنتبه) ٩٥٢/٣ (لم يذكر هاشماً، واكتفى بالعبادي، وقال: أندلسي. ذكره ابن يونس). هذا، وقد أضاف ابن الفرضي في: (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٦٦/١: أنه كان فقيهاً عالماً، وكانت له رحلة.

(٦) السابق ٣٦٤/١، والجذوة ٤٧٩/٢، والبغية ٤٠٩ (وهذه المادة لم تُنسب صراحة لابن يونس في تلك المصادر، لكنها أشبه بطريقته ومنهجه، فألحقها بكتابه، خاصة أنه ستأتى نسبة تاريخ الوفاة له، فهما معاً يشكلان ترجمة ابن يونس (قال أبو سعيد).

(٧) تاريخ ابن الفرضي (٣٦٤/١)، والجذوة ٤٧٩/٢، وترتيب المدارك مجلد ٢ ص ١٥٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٤٠٩. وأضاف ابن الفرضي: أنه سمع عبد الملك بن حبيب ورحل، فسمع من سحنون بن سعيد، وغيره، وهو أحد السبعة الذين كانوا بـ (البيرة) من رواة سحنون. حدث عنه حفص بن عمرو بن نجيح. (وعن ابن الفرضي نقل هذه المادة صاحب ترتيب المدارك في (مجلد ٢/١٥٥).

(٨) تهذيب الكمال ٣١١/٢٢ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٠٩/٨ (لم يذكر أنه مدني. قال ابن يونس).

(٩) تهذيب الكمال ٣١١/٢٢.

سنة سبع عشرة ومائة^(١).

٤٢٢ - عمران بن حصين الضبي: ما جاء لأهل الكوفة، عن سعد بن أوس العبسي، عن عمران بن حصين، فهو الضبي، لا الصحابي^(٢).

٤٢٣ - عمران بن عثمان بن يونس: محدث أندلسي، يكنى أبا محمد. روى عن علي بن عبد العزيز^(٣). مات في سنة سبع عشرة وثلاثمائة^(٤).

• ذكر من اسمه «عمرو»:

٤٢٤ - عمرو بن أحمد بن طشويه^(٥): يكنى أبا عثمان. بغدادى، قدم مصر، وكتبت عنه^(٦)، وكان له بمصر مكان عند الناس، وكان تاجراً. توفي بمصر يوم الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة سبعين ومائتين^(٧).

(١) تهذيب الكمال ٣١١/٢٢، وتهذيب التهذيب ١٠٩/٨. وأضاف ابن حجر: أنه روى عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وسليمان بن يسار، وأبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد الرحمن بن جبير المصرى. روى عنه ابنه عبد الحميد، ويزيد بن أبى حبيب، وابن إسحاق، والليث، وغيرهم. ثقة.

(٢) المصدر السابق ١١٢/٨ (قال ابن يونس فى تاريخ مصر). وأضاف ابن حجر قائلاً: روى عن أعرابى، عن النبى ﷺ. روى عنه بلال بن يحيى العيسى. ويبدو أنه أقام بالبصرة فترة، ورأى هناك الصحابى ابن عباس (رضى الله عنه). وبالنسبة للصحابى (عمران بن حصين) المشار إليه فى المتن على أنه ليس هو صاحب الترجمة، فقد أسلم هو وأبو هريرة فى عام خيبر، وروى عن الرسول ﷺ، وكان صاحب راية (خزاعة) يوم الفتح، ومات سنة ٥٣ هـ (السابق ١١١/٨ - ١١٢).

(٣) الجذوة ٥١٣/٢، والبغية ص ٤٣٦.

(٤) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٣٧١/١ (قال أبو سعيد: وذكر تاريخ وفاته)، والجذوة ٥١٣/٢ (ذكره ابن يونس)، والبغية ص ٤٣٦ (شرحه). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه السابق) ٣٧٠/١ - ٣٧١: أنه من أهل طليطلة. سمع بالأندلس، ورحل إلى المشرق، وسمع من أبى إسحاق الشيبانى المكى أيضاً. وكان رجلاً صالحاً ثقة. حدث عنه إسحاق بن إبراهيم الطليطلى، وغيره.

(٥) كذا ورد فى (تاريخ بغداد) ٢٢٣/١٢ (وضبطته قياساً على ما سيرد فى (الأنساب)). وورد فى (الأنساب) ٧٧/٥: (كشويه)، وقال فى النسبة إليه: (الكشوى)، وضبطها بالحروف.

(٦) السابق. وفى (تاريخ بغداد) ٢٢٣/١٢: وكتب عنه.

(٧) السابق: (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال)، والأنساب ٧٧/٥ (قال أبو سعيد بن يونس).

٤٢٥ - عمرو بن الربيع بن طارق: يكنى أبا حفص. كوفى، قدم مصر، وكتب عنه^(١). مات يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائتين^(٢).

٤٢٦ - عمرو بن سعيد بن العاص^(٣): يكنى أبا أمية. مدنى، قتله عبد الملك بن مروان - يقال: بيده - سنة سبعين^(٤).

٤٢٧ - عمرو بن أبى سلمة: مولى بن هاشم. من أهل دمشق. قدم مصر، وسكن تنيس، وله بها بقية من ولده إلى الآن، ولهم رُبْع، وله جِباب للماء مُسَبَّلَةٌ للناس وللبيائم^(٥). حدّث عن الأوزاعى، وعن مالك بن أنس بـ «الموطأ»، وعن غيرهما، وكان ثقة. توفى بـ «تنيس» سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: سنة أربع عشرة ومائتين^(٦).

(١) لم تنسب تلك المادة صراحة إلى ابن يونس، لكن يبدو أن المقتبس من أغفلوا ذكره، لكنها طريقته ومنهجه، كما مر فى التراجم السابقة.

(٢) تهذيب الكمال ٢٣/٢٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ١٥/٣٢٣ (لم يذكر يوم الوفاة. قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٨/٣٠ (قال ابن يونس. واكتفى فى النقل عنه بذكر شهر، وسنة الوفاة). وأضاف ابن حجر: روى عن مالك، والليث، وابن لهيعة، ويحيى ابن أيوب. حدث عنه البخارى، ومسلم، وأبو داود (بواسطة ابن معين)، وأبو حاتم الرازى. ثقة.

(٣) بقية النسب: (ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموى). (تهذيب الكمال ٢٢/٣٥، وتهذيب التهذيب ٨/٣٣).

(٤) تهذيب الكمال ٢٢/٣٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وأضاف غيره: قُتل بدمشق. وتهذيب التهذيب ٨/٣٤ (شرحه). راجع علاقته بمروان بن الحكم، ثم بعبد الملك بن مروان، وملابس وظروف خروجه على عبد الملك، حتى قتله فى (تهذيب التهذيب) ٨/٣٤ - ٣٥. أما الطبرى فقد ساق وقائع مقتله لما خرج على (الخليفة عبد الملك) ضمن أحداث سنة ٦٩هـ، وإن أشار إلى أن البعض جعلها سنة ٧٠هـ (راجع التفاصيل فى تاريخ الطبرى) ج٦ ص ١٤٠ - ١٤٥.

(٥) أى: لهم بيت فى مصر، وآبار مياه محفورة، يشرب منها أبناء السبيل، والبيائم عبر الطريق.

(٦) ورد أول الترجمة - حتى قوله: من أهل دمشق - فى (الأنساب) ١/٤٨٧. ثم حدث تداخل مع ترجمة أخرى؛ مما أدى إلى سقوط بقية الترجمة (فلعل ذلك من النساخ، ولم يفتن إليه المحقق). وعلى كل، فقد صُدِّرَ الجزء المتبقى - أول الترجمة - بعبارة: (قال أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ المصريين). ووردت الترجمة فى (تهذيب الكمال) ٢٢/٥٤ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٨/٣٩ (قال ابن يونس). وعبرتُ بلفظة «قيل» عن عبارة: (وقال مرة أخرى). زاد ابن حجر: أنه روى عن الليث، وحفص بن ميسرة الصنعانى، وغيرهما. روى عنه ابن سعيد، والشافعى، ودُحَيْم، وأحمد بن صالح المصرى، وغيرهم. ثقة حسن المذهب.

• ذكر من اسمه «عميرة»:

٤٢٨ - عَمِيرَة^(١) بن عبد الرحمن بن مروان العُتُقِيّ: يكنى أبا الفضل. من أهل تدمير. روى عن أصبغ بن الفرّج، وسَحْنُون بن سعيد^(٢). وهو قديم^(٣)، توفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين^(٤).

٤٢٩ - عَمِيرَة بن الفضل بن عَمِيرَة بن راشد العُتُقِيّ^(٥): من أهل تدمير^(٦). يكنى أبا الفضل. رحل، فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وغيره. وتوفي سنة أربع وثمانين ومائتين^(٧).

• ذكر من اسمه «عنبسة»:

٤٣٠ - عَنبَسَة بن خالد بن يزيد^(٨): يكنى أبا عثمان^(٩). أُلِيّ. توفي بـ «أيلة» في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ومائة^(١٠).

- (١) كذا نص ابن ماكولا على أنها بفتح العين، وكسر الميم. (الإكمال) ٢٧٦/٦، ٢٧٨.
- (٢) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٣٧١/١، والإكمال ٢٧٨/٦ (ولم ينسبه إلى ابن يونس)، والجدوة ٥٠٦/٢ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ص ٤٣١ (شرحه).
- (٣) زيادة في (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٣٧١/١ (ذكره أبو سعيد).
- (٤) زيادة ختم بها الضبى الترجمة (البغية ص ٤٣١). أما ابن الفرضى، فذكر أنه توفي بعد سنة ٢٣٨ هـ (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٧٢/١.
- (٥) كذا ورد نسبه في (المصدر السابق) ٣٧٢/١، والإكمال ٢٧٨/٦ (دون نسبة إلى ابن يونس)، والجدوة ٥٠٦/٢ (بزيادة الفضل ثانية)، وكذا في البغية ص ٤٣١.
- (٦) زيادة في (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٣٧٢/١.
- (٧) المصدر السابق (ذكره أبو سعيد)، والجدوة ٥٠٦/٢ (دون نسبة إلى ابن يونس)، والبغية ص ٤٣١ (شرحه).

- (٨) ذكر المقدسى في (مخطوط الكمال) ج ٥/ق ١٠، والمزى في (تهذيب الكمال) ٤٠٤/٢٢: أنه ابن أبى التّجّاد الأموى (مولاهم). وهو ابن أخى (يونس بن يزيد الأيلى).
- (٩) وردت كنيته في (المصدرين السابقين).

- (١٠) مخطوط الكمال ج ٥/ق ١٠ (قال أبو سعيد بن يونس. وحرقت تسع إلى سبع، ولم يذكر شهر الوفاة)، وتهذيب الكمال ٤٠٥/٢٢ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٨ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن عمه يونس بن يزيد، وابن جريج، وابن المبارك. روى عنه ابن وهب، وهو من أقرانه، ومحمد بن مهدي الإخميمي، وأحمد بن صالح المصرى. وقد طعن فيه بعض المحدثين، ومنهم ابن بكير (تهذيب الكمال) ٤٠٥/٢٢، وتاريخ الإسلام ٣٢٧/١٣.

٤٣١ - عَبَّسَةُ بن سُهَيْم الكلبى: متولى بلاد الأندلس من قبل بنى أمية. توفى سنة سبع ومائة^(١).

• ذكر من اسمه «عوف»:

٤٣٢ - عَوْف بن عيسى بن يَنْفَرُون بن يَرْث^(٢) بن شفردان الفَرَّغانى: من الأبناء. يكنى أبا وائل، مولى بنى هاشم. من سكان بغداد، قدم مصر، كان يتفقه وينظر على الفقه على مذهب الشافعى. وذكر أنه جالس ابن سُرَيْج، وكتب الحديث. وكتب عنه، عن أبى مسلم الكَجِّى^(٣)، وطبقه بعده. توفى بمصر، وله بها عَقَب^(٤).

• ذكر من اسمه «عون»:

٤٣٣ - عَوْن بن يوسف الخُزَاعى: يكنى أبا محمد. من أهل القيروان^(٥). توفى سنة أربعين ومائتين^(٦).

-
- (١) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ٣٨٦/١ (قال أبو سعيد: أمير الأندلس)، وتاريخ الإسلام ٢٠٩/٧ (قال ابن يونس). وجاء فى (الجدوة) ٥٠٧/٢، و (البيغة) ص ٤٣٢ - ٤٣٣: ولى الأندلس سنة ١٠٦هـ، من قبل (بشر بن صفوان أمير إفريقية) أيام (هشام بن عبد الملك)، ومات سنة ١٠٧هـ، وقيل: ١٠٩هـ. وفى (البيان المغرب) ٢٧/٢: بل أقره بشر فى عهد (يزيد بن عبد الملك) على الأندلس سنة ١٠٣هـ، بعد أن كان ولاء إياها (يزيد بن أبى مسلم) والى إفريقية. وذكر أنه غزا الروم بالأندلس، وحاصروهم سنة ١٠٥هـ، حتى صالحوه. ثم مات فى شعبان سنة ١٠٧هـ (بعد ولايته الأندلس التى دامت أربع سنين، وثمانية أشهر).
- (٢) كذا ضبطت كلمتا (ينفرون بن يرت) بالشكل، وأشار ابن ماكولا إلى الثانية بأن أولها ياء معجمة بائنين من تحتها. (الإكمال) ٢٥٦/١. وأضاف: أنه حدث عن السكن بن النضر، عن عبد الأعلى بن حماد. حدث عنه ابن مسرور البلخى، وابن النحاس المصرى.
- (٣) نسبة إلى (الكَجِّ)، وهو (الجَصَص) بالفارسية. وعرفه السمعانى بأنه إبراهيم بن عبد الله بن مسلم. بصرى من ثقات المحدثين، عُمَر، وحدث بالكثير. (الأنساب) ٣٦/٥.
- (٤) تاريخ بغداد ٢٩٢/١٢ (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).
- (٥) سقت ذلك من (ترتيب المدارك) مجلد ١/٦٢٧ (على غرار منهج تراجمه السابقة).
- (٦) السابق ٦٢٩/١ (ذكر ابن يونس). ويمكن مراجعة مزيد من التفاصيل عن المترجم له (صلاحه، وعلاقته بسحنون، وهو أسن من سحنون بعشر سنين، ومواجهته القدرية، وقدمه المدينة عام ١٨٠هـ، وسماعه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، والمفضل بن فضالة، وابن وهب، وابن غانم، والبهلول) فى: (رياض النفوس - ط. بيروت - ٣٨٥ - ٣٨٧، وترتيب المدارك ٦٢٧/١ - ٦٣٠).

• ذكر من اسمه «العلاء»:

٤٣٤ - العلاء بن عيسى العكّي: من أهل مالقة. كانت له رحلة وطلب، وكان ذا فضل، حدث. من كتاب (ابن حارث)^(١).

• ذكر من اسمه «عياض»:

٤٣٥ - عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح^(٢): وُلِدَ بمكة، ثم قدم مصر، فكان مع أبيه، ثم خرج إلى مكة، فلم يزل بها حتى مات^(٣).

٤٣٦ - عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن: مدني، روى عنه صدقة بن عبد الله السُميّ، وابن لهيعة، والليث، وابن وهب، وابنه معمر بن عياض^(٤).

• ذكر من اسمه «عيسى»:

٤٣٧ - عيسى بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم القُميّ^(٥): يكنى أبا عبد الله. من أهل «قُم». قدم مصر، وكتب عنه. توفي بمصر في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثمائة، وكتب عنه^(٦).

٤٣٨ - عيسى بن أيوب بن لبيب بن مطرف الغساني: من أهل البيرة. سمع بقرطبة من ابن وضاح، وغيره. ورحل، فلقى على بن عبد العزيز بمكة، وسمع منه. وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة^(٧).

(١) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخالجي) ٣٧٢/١ (ذكره أبو سعيد من كتاب ابن حارث)، والجذوة ٥٠٢/٢ (ذكره محمد بن حارث الخشني، وأثنى عليه).

(٢) سبقت الترجمة لوالده الصحابي المعروف في (تاريخ المصريين) لابن يونس برقم (٧٣٧).

(٣) تهذيب الكمال ٥٦٩/٢٢ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٨٠/٨ (ثم قدم مصر مع أبيه). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن ابن عمرو، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله. روى عنه زيد بن أسلم، وبكير بن الأشج، وسعيد بن أبي هلال. ثقة.

(٤) تهذيب التهذيب ١٨٠/٨ (زاد ابن يونس في الرواة عنه ابنه معمرًا). وزاد ابن حجر: أنه روى عن الزهري، وأبي الزبير. وضَعَفَهُ بعض المحدثين كابن معين.

(٥) نسبة إلى (قُم)، كذا ضبطها بالحروف السمعاني، وقال: هي بلدة بين (أصبهان، وسواة) كبيرة، غير أن أكثر أهلها الشيعة. (راجع تفاصيل بنائها) في (الأنساب) ٥٤٢/٥ - ٥٤٣.

(٦) السابق ٥٤٤/٥ (قاله أبو سعيد بن يونس).

(٧) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخالجي) ٣٧٥/١ (ذكره أبو سعيد)، والجذوة ٤٧٢/٢ (وذكر أنه مات بالبيرة، ولم تُنسب إلى ابن يونس)، والبغية ص ٤٠٢ (شرحه).

- ٤٣٩ - عيسى بن دينار بن واقد الغافقي : يكنى أبا عبد الله . طليطلى ، صحب عبد الرحمن بن القاسم العتقي ، صاحب مالك بن أنس^(١) ، وتفقه به . وكان ابن القاسم يُجَلِّه ويكرمه . وروى عيسى عنه ، وعن غيره ، وكان إماماً في الفقه على مذهب «مالك ابن أنس» ، وعلى طريقة عالية من الزهد والعبادة . مات سنة اثنتي عشرة ومائتين^(٢) .
- ٤٤٠ - عيسى بن سيلان^(٣) : مكي ، سكن مصر . روى عن أبي هريرة . روى عنه زيد ابن أسلم ، وحيوة بن شريح ، والليث ، وابن لهيعة^(٤) .
- ٤٤١ - عيسى بن شاذان القطان البصري : قدم مصر سنة ثلاثين ومائتين ، وحدّث بها^(٥) .
- ٤٤٢ - عيسى بن كوج^(٦) : التركي : يكنى أبا موسى . بغدادى ، قدم مصر ، وكُتِبَ عنه بها . توفي بمصر فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثمائة^(٧) .

(١) إضافة فى (البغية ص ٤٠٢) .

(٢) الجذوة ٤٧٢/٢ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ٤٠٢ - ٤٠٣ (شرحه) . وأضاف الحميدى ، والضبي كلاهما أنه كان يعجبه ترك الرأى ، والأخذ بالحديث ، وأجمع آخر أيامه أن يدع الفتيا بالرأى ، ويحمل الناس على ما رواه من الحديث فى كتب ابن وهب وغيرها ، حتى أعجلته المنية عن ذلك .

(٣) ضبط بالحروف فى ترجمة (جابر بن سيلان) فى (التقريب) ١٢٢/١ ، وبكسر السين (بالشكل) فى (السابق ٩٨/٢) .

(٤) تهذيب التهذيب ٣٦/٢ (داخل ترجمة جابر بن سيلان . قال ابن يونس) . وذكر ابن حجر أن هناك ثلاثة (ابن سيلان) - ولم يرد أنهم إخوة - هم جابر بن سيلان ، وعبد ربه بن سيلان ، وعيسى بن سيلان .

(٥) تهذيب الكمال ٦١٢/٢٢ (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب ١٩١/٨ (قال ابن يونس) . وذكر ابن حجر فى (السابق) ١٩٠/٨ - ١٩١ : أنه حافظ نزيل مصر . روى عن عباس بن الوليد ، وعمر بن حفص بن غياث ، وهشام بن عمار ، وغيرهم . روى عنه أبو داود ، وزكريا بن يحيى الساجى ، وغيرهما . كان من أهل العلم بالحديث ، غير أنه لم يُعَمَّر ، حتى يتفع الناس بعلمه ، فقد مات شاباً . وقال غير ابن يونس : حدّث بالبصرة بعد سنة ٢٤٠ هـ .

(٦) كذا فى (تاريخ بغداد) : ١٧٣/١١ . وفى (الأنساب) ٤٥٩/١ : (كوج) .

(٧) تاريخ بغداد ١٧٣/١١ (بسنده إلى ابن مسرور . حدثنا أبو سعيد بن يونس) ، والأنساب ٤٥٩/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس) .

٤٤٣ = عيسى بن مالك بن بشر الأرميني^(١): قدم أبو عبد الله الأرميني مصر، وكتب بها الحديث، وسافر إلى القيروان وكتب بها، وكُتبت عنه نسخة من حديث شجرة بن عيسى، سمعها بالمغرب^(٢).

(١) يُنسب إلى أرمينية، وهى من بلاد الروم، ويُضرب بحسنها، وطيب هوائها، وكثرة ماؤها وشجرها المثل. (الأنساب ١/١١٧).

(٢) السابق (قال أبو سعيد بن يونس الصدفى).

باب الغين

• ذكر من اسمه «الغازي»:

٤٤٤ - الغازي^(١) بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم: أنصاري، من أهل الأندلس.
يكنى أبا محمد^(٢). ذكره أبو مروان الأندلسي^(٣).

(١) كذا في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٣٨٧/١. وحذفت الياء من آخره (الغاز) في
الجدوة) ٥١٥/٢، والبغية ص ٤٣٩.

(٢) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٣٨٧/١ (ذكره أبو سعيد)، والجدوة ٥١٥/٢ (ذكره ابن
يونس)، والبغية ص ٤٣٩ (شرحه).

(٣) زيادة في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٣٨٧/١.

باب الفاء

• ذكر من اسمه «فرج»:

٤٤٥ - فرج بن كنانة بن نزار بن عَسَّان بن مالك بن كنانة الكِنَانِي^(١): من أهل شَدُونَة. روى عن ابن القاسم، وابن وهب. ولى قضاء الجماعة بالأندلس فى أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن قبل المائتين^(٢).

• ذكر من اسمه «فرقد»:

٤٤٦ - فرقد بن عَوْن العَدَوَانِي: توفى فى إمرة «هشام بن عبد الرحمن»^(٣).

(١) كتب نسبه (خالد بن سعد) من (كتاب أبى سعيد). أما (محمد بن أحمد)، فجعل اسم (عَتَّان) مكان (عَسَّان). (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخالجي ٣٩١/١). وذكر الضبى نسبه، كما ورد لدى ابن يونس (البغية) ص ٤٤٤. أما الحميدى، فكرر اسم كنانة (الجدوة) ٥٢٢/٢.

(٢) نقلت هذه المادة عن الحميدى فى (الجدوة) ٥٢٢/٢، والضبى فى (البغية) ص ٤٤٤ - ٤٤٥، ولم ينسبها إلى ابن يونس، لكن الراجح أنها له، وأنهما أغفلا ذكره، كما مر فى عدد من المواضع، كما أن ابن الفرضى ٣٩١/١ لم ينص على أن ابن يونس اكتفى بذكر نسب المترجم له فقط، كما صرح فى ترجمة أخرى من قبل. راجع فترة قضاء المترجم له فى (قضاء قرطبة) للخشنى ص ٩٣-٩٨. وجدير بالذكر أن ابن الفرضى ذكر فى (تاريخه)، ط. الخالجي ٣٩١/١: أن (فرج بن كنانة) ولى القضاء بعد (محمد بن بشير) سنة ١١٨هـ، وأنه ظل قاضياً، حتى سنة ٢٠٠هـ. وهذا على خلاف ما جاء فى (قضاة قرطبة) للخشنى ص ٨٩ - ٩٢، فقد ذكر أن (فرج بن كنانة) ولى بعد (سعيد بن محمد بن بشير). والراجح أن القاضى (فرج بن كنانة) ولى ١٩٨هـ لا ١١٨هـ. ويؤيد ذلك ما ذكره النباهى فى (تاريخ قضاة الأندلس) وإن كان جعل القاضى السابق على (فرج بن كنانة) هو (محمد بن بشير)، وأورد وفاته قاضياً سنة ١٩٨هـ (ص ٥١)، ثم ترجم له (فرج بن كنانة) ص ٥٣ - ٥٤.

(٣) تاريخ ابن الفرضى ٣٩٦/١ (فى كتاب أبى سعيد). وعلّق ابن الفرضى: وصوابه: (فرقد بن عبد الله). وأضاف: أنه من سرقسطة، لكن عبد الرحمن بن معاوية استنزله منها إلى (قرطبة) لما افتتح سرقسطة، فأقام بـ (قرطبة) سبعة أعوام. وإليه تُنسب العين التى بشرق قرطبة (عين فرقد). وفى الجدوة ٥٢٢/٢ (فرقد بن عون، أو عوف). قرطبي، له رحلة وسماع. وكذلك ورد فى (البغية) ص ٤٤٤.

• ذكر من اسمه «الفضل»:

٤٤٧ - الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري^(١): مدني، قدم مصر^(٢). روى عنه عبيد الله بن أبي جعفر^(٣). يقال: توفي بالإسكندرية^(٤).

٤٤٨ - فضل بن سلمة بن جرير^(٥) بن منخل^(٦) الجهنّي: مولا هم البجاني^(٧). يكنى أبا سلمة. هو أندلسي، فقيه بجانة. توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة^(٨).

(١) ضبطه السمعاني بالحروف، وقال: ينسب إلى (ضمرة). وبنو ضمرة هم رهط عمرو بن أمية الضمري صاحب رسول الله ﷺ. (الأنساب ٤/ ٢٠).

(٢) على طريقة ومنهج ابن يونس الذي رأيناه في (تراجم الغرباء)، سجلت ذلك بوحى من بعض المصادر المترجمة لهذه الشخصية، وستأتي هذه المصادر، وإن لم تنسب ذلك صراحة إلى مؤرخنا.

(٣) الكاشف، للذهبي (طبعة دار الكتب الحديثة) مجلد ١ ج ٢ ص ٣٨١.

(٤) تهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، والكاشف (ط. دار الكتب الحديثة) مجلد ١ ج ٢ ص ٣٨١ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٣ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن عمه بكير بن عمرو، وأبى هريرة، وابن عمر. روى عنه ابنه الحسن، وجعفر بن ربيعة، ويزيد بن أبي حبيب، وابن إسحاق. ثقة.

(٥) كذا في (الجدوة) ٢/ ٥٢٠ (وقيل: ابن جرير، ولعله يقصد: فضل بن سلمة بن جرير). وفي (الأنساب) ١/ ٢٨٤: حرير. وفي (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١/ ٣٩٤، : حرير، والبغية ص ٤٤٣ (شرحه).

(٦) كذا ضبط في (الجدوة) ٢/ ٥٢٠، بضم الميم، والخاء. وفي (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١/ ٣٩٤: بتشديد الخاء، ومثله مع فتح النون في (البغية) ص ٤٤٣.

(٧) حرفت في (الأنساب) ١/ ٢٨٤ إلى (البجاوي)، وضبطها بالحروف، ونسبها إلى (بجاية). والصحيح ما ذكرته بالمتن، فهو يُنسب إلى (بجانة) بالأندلس؛ فالترجم له أندلسي، ولا يُنسب إلى (بجاية) بالمغرب. وبجانة: مدينة بالأندلس، من أعمال كورة إلبيرة. (معجم البلدان) ١/ ٤٠٣.

(٨) الأنساب ١/ ٢٨٤ (قال أبو سعيد بن يونس). جُعلت الوفاة سنة ٣١٧هـ، وقيل: سنة ٣١٩هـ في (الجدوة) ٢/ ٥٢١، و(البغية) ص ٤٤٣. وقد أتى ابن الفرضي بمزيد من التفاصيل عن المترجم له، فقال: سمع ب (بجانة، وإلبيرة). رحل، وسمع بالقيروان، وكانت رحلته إلى المشرق قد استغرقتا عشرة أعوام. وهو حافظ للفقهاء على مذهب مالك، وكان طلاب العلم يرحلون إليه، ويسمعون منه، ويتلقون عليه. (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١/ ٣٩٤ - ٣٩٥. وذكر الحميدي، والضبي كتابين من تأليفهما: (اختصار الواضحة)، و (تنبيهات في الفقه). (الجدوة) ٢/ ٥٢٠، والبغية ص ٤٤٣).

٤٤٩ - فضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكنانى، ثم العتقى: من^(١) أهل تدمير. يكنى أبا العافية^(٢). يروى عن ابن القاسم، وابن وهب، ومطرف. وولى القضاء بـ «تدمير» فى إمرة «الحكم بن هشام»، وتوفى سنة سبع وتسعين ومائة^(٣).

٤٥٠ - الفضل بن غانم الخزاعى: يكنى أبا على. مروّزى^(٤)، قدم مصر سنة ثمان وتسعين ومائة، فولى قضاء مصر من قبل الأمير «مطلب بن عبد الله»، فأقام على قضاء مصر إلى أن صُرف عنه فى سنة تسع وتسعين ومائة.

وقال لى أبو القاسم بن قديد: كان الفضل بن غانم متهمًا فى نفسه. وقال لى: حدثنى عبيد الله بن عبد الصمد بن ميمون «مولى أبى قبيل المعافى»، عن سعيد بن عيسى بن تلید الرعنى: أنه جاء إلى الفضل بن غانم، وقد أرسل إليه، سحرًا، فوجد غلامًا أمرّد على باب الفضل بن غانم، وكان ذلك الغلام معروفًا بالتخليط، مشهورًا به، وهو خارج من داره. فرجع عنه سعيد بن عيسى، ولم يدخل. فقال له الفضل - بعد ذلك -: أرسلنا إليك فى أمر فلم تأت، فما الذى شغلك؟ فقال: قد جئتُ بِكَرٍّ^(٥)، والغلام الأمرّد خارج من دارك. فسكت الفضل، ولم يعد سعيد - بعد ذلك - يدخل عليه^(٦).

وحدث الفضل بن غانم بمصر، وكتب عنه جماعة من أهل مصر، وخرج، فتوفى ببغداد سنة سبع وعشرين ومائتين^(٧).

(١) سقطت كلمة (من) سهوًا فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى) ٣٩٤/١.

(٢) السابق، والمدارك ٤٩/٢ (قال أبو سعيد).

(٣) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى): ٣٩٤/١ (من كتاب أبى سعيد، وقرأناه بخط محمد بن أحمد). ويلاحظ أن تاريخ الوفاة ورد بلفظ «سبع وتسعين» على طريقة البعض - ومنهم: الذهبى فى تاريخه - فى الاختصار، لكن خشية أن يكون ذلك سقطًا من النسخ، ومنعًا للبس أكملت تاريخ الوفاة. وقد ورد واضحًا كاملاً فى: (المدارك) ٥٠/٢. هذا، وقد وردت الترجمة تقريبًا فى (الجزء) ٥٢١/٢، والبغية ص ٤٤٤ (دون نسبة ذلك إلى ابن يونس).

(٤) تاريخ بغداد ٣٥٩/١٢. ونص على ذلك ابن حجر فى (مخطوط رفع الإصر) ق ٢٠٨ (نسخة دار الكتب المصرية). فلعل المترجم له أصله من (مرو).

(٥) أى: مبكرًا. ويكرر كل شئ: أوله. (اللسان: مادة (ب. ك. ر) ج ١/٣٣٣).

(٦) تاريخ بغداد ٣٥٩/١٢ (بسنده المعتاد إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).

(٧) المصدر السابق ٣٥٩/١٢ (قال أبو سعيد بن يونس). وقد علّق الخطيب البغدادى فى (السابق =

٤٥١ - فضل بن الفضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله العتقي: من أهل تدمير. يكنى أبا العافية^(١). سمع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب. وتوفى بالاندلس سنة خمس وستين ومائتين^(٢).

= ٣٥٩/١٢ - ٣٦٠) قائلاً: وهم أبو سعيد فى تاريخ وفاة المذكور؛ لأنه مات بعد ذلك، وأفاد أنه مات يوم الثلاثاء ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٢٣٦هـ. هذا، ويمكن مراجعة بعض تفاصيل ولايته القضاء فى مصر من قبل الوالى (المطلب بن عبد الله الخزاعى) فى ربيع الآخر سنة ١٩٨هـ، حتى عزله الوالى نفسه فى المحرم سنة ١٩٩هـ (قبل تمام العام) فى كتاب (القضاء) للكندى ص ٤٢٠ - ٤٢١. ومعلوم أن الوالى المذكور ولى مصر مرتين: الأولى - لما قدم من مكة إلى مصر فى منتصف ربيع الأول سنة ١٩٨هـ، وظل فى منصبه حتى شهر شوال من العام نفسه (كتاب الولاة للكندى ص ١٥٢ - ١٥٣). وهذا يعنى عدم دقة ابن حجر، فيما ذكره من دخول القاضى المذكور صحبة الوالى (المطلب بن عبد الله) إلى مصر (مخطوط رفع الإصر) ق ٢٠٨ (نسخة دار الكتب). فالصحيح أن القاضى قدم إلى مصر بعد دخول الوالى بفترة وجيزة. وأما الولاية الثانية، ففيها أعيد الوالى (المطلب بن عبد الله) بإجماع من الجند إلى منصبه فى المحرم سنة ١٩٩هـ، وظل إلى سنة ٢٠٠هـ، لما أجبره السرى بن الحكم على اعتزال منصبه، وهُزم جيوشه أمام ثورة الجند وغيرهم من الخارجين على سلطان الوالى، فغادر مصر. (كتاب الولاة ص ١٥٤ - ١٦١). وبذلك يكون عزَل المترجم له من قضاء مصر قد تم - على الراجح - مع بداية فترة ولاية (المطلب) الثانية على مصر.

(١) هذا الرجل هو ابن (المترجم له) من قبل فى (تاريخ الغرباء) برقم (٤٤٩). وقد ذكر ابن الفرضى فى نهاية ترجمته له ما يلى (من كتاب أبى سعيد، وفيه عن غيره)، أى: إنه استمد مادة الترجمة من كتاب ابن يونس فى جزء منها، وفى جزء آخر استمده من مصدر أندلسى مثلاً، لم يشأ تعريفنا به. وقد اجتهدت فى أن أجنب نص الترجمة، الذى أرجح نسبه إلى ابن يونس بعض المعلومات، التى أرى أنها أقرب إلى إدراك المصادر الأندلسية لها من ابن يونس، مثل: أن المترجم له مات أبوه، وتركه حملاً، فسُمى باسمه، وكنى بكنيته. وولى القضاء بببلده. (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى) ٣٩٤/١، والجذوة ٥٢١/٢، والبغية ص ٤٤٤.

(٢) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ٣٩٤/١ (من كتاب أبى سعيد)، والجذوة ٥١٢/٢ (وقيل: أبو العالية)، والبغية ص ٤٤٤ (وقال فى أساتيذ المترجم له: حسان بدل سعيد بن حسان. وذكر كنية أخرى له: وقيل: أبو العالية). وكلا المصدرين الأخيرين لم يصرح بنسبة النص إلى ابن يونس.

• ذكر من اسمه «فهد»:

٤٥٢- فهد بن سليمان بن يحيى: يكنى أبا محمد. كوفي، قدم إلى مصر قديماً^(١)، وكان دلالاً في البز^(٢). وحدث بها عن الغرباء، وأهل مصر^(٣). توفي بمصر في صفر^(٤) سنة خمس وسبعين ومائتين، وكان ثقة ثباتاً^(٥).

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٢٩١/١٤ (يسنده إلى أبي عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس).

(٢) تاريخ الإسلام ٤١٦/٢٠ (قال ابن يونس). وحرقت الجملة في (مخطوط تاريخ دمشق) ٢٩١/١٤ إلى (وكان بذل في البر).

(٣) المصدر السابق. وذكر الذهبي في (تاريخ الإسلام) ٤١٦/٢٠: سمع أبا مسهر الغساني، وأبا نعيم، وجماعة. روى عنه أبو جعفر الطحاوي، وعلي بن سراج المصري، وغيرهما.

(٤) حدد شهر الوفاة الذهبي في (المصدر السابق).

(٥) مخطوط تاريخ دمشق ٢٩١/١٤، وتاريخ الإسلام ٤١٦/٢٠ (وقدّم توثيقه على تاريخ وفاته).

باب القاف

• ذكر من اسمه «قابوس»:

٤٥٣ - قابوس بن المخارق^(١) الكوفى: قدم مصر صحبة محمد بن أبى بكر الصديق فى خلافة على^(٢).

• ذكر من اسمه «القاسم»:

٤٥٤ - القاسم بن تمام بن عطية المحاربى: من أهل البيرة. يكنى أبا عمرو^(٣). روى عن سعيد بن نمر^(٤). توفى بالأندلس سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة^(٥).

٤٥٥ - القاسم بن سلام: يكنى أبا عبيد. صاحب المصنفات^(٦). مروى، سكن بغداد. قدم مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكتب بمصر^(٧)، وحكى

(١) بضم الميم، بعدها معجمة خفيفة (التقريب) ١١٥/٢. ويقال: ابن أبى المخارق (تهذيب التهذيب) ٢٧٥/٨، و (الإصابة) ٥٤٤/٥.

(٢) تهذيب التهذيب ٢٧٥/٨ (ذكره ابن يونس)، والإصابة ٥٤٤/٥ (قال ابن يونس). وقد أوضح ابن حجر فى هذا المصدر: أنه تابعى مشهور، وجعله فيمن ذكر فى الصحابة خطأ. وفى (تهذيب التهذيب) ٢٧٥/٨: روى عن أبيه، عن النبى ﷺ، وروى عن أم الفضل (أو عن أبيه، عنها). روى عنه: سمالك بن حرب.

(٣) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٤٠٤/١.

(٤) الجذوة ٥٢٨/٢، والبغية ٤٤٨ (ولم يُنسب ذلك لابن يونس، ورجحت أن المادة له فالاختصار منهجه).

(٥) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٤٠٤/١ (ذكر تاريخ وفاته أبو سعيد. ولم ينقل عنه مكان الوفاة)، والجذوة ٥٢٨/٢ (غير منسوب إلى ابن يونس)، والبغية ٤٤٨ (شرحه).

(٦) مؤلفاته جليلة كثيرة فى القرآن، وغريب الحديث، والفقه، والأمثال. له بضعة وعشرون كتاباً، كلها مستحسن جيد مطلوب فى كل البلدان، منها: (الأموال)، و (غريب الحديث)، و (الناسخ والمنسوخ)، و (المواعظ). (سير النبلاء ٤٩١/١٠، وتهذيب التهذيب ٢٨٥/٨).

(٧) تهذيب الكمال ٣٥٦/٢٣ - ٣٥٧ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ٣٢٢/١٦ (قال ابن يونس)، وسير النبلاء ٤٩٢/١٠ (قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخه)، وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٨ (قال ابن يونس).

عنه . وكانت وفاته بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين^(١) .

٤٥٦ - القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفار بن داود الحرّاني^(٢) : وُلد بـ «بغداد» . يكنى أبا هشام . كتب بـ «بغداد» عن أحمد بن إبراهيم الدورقيّ ، وأخيه يعقوب ، وزباد بن أيوب ، وطبقة نحوهم . وقدم مصر ، ورجع إلى بغداد ، فأقام بها . ورجع ثانية إلى مصر ، فتوفى في رجوعه بـ «الرقة» سنة اثنتين وسبعين ومائتين . وولّد أبي صالح الحرّاني من ولده^(٣) .

٤٥٧ - القاسم بن الليث بن مسرور : يكنى أبا صالح . قدم مصر قديماً ، وسكن تنيس^(٤) ، وتوفى بها سنة أربع وثلاثمائة ، وكان ثقة^(٥) .

٤٥٨ - القاسم بن مبرور^(٦) الأيليّ : توفى بمكة سنة ثمان ، أو تسع وخمسين ومائة ، وصلى عليه الثوري^(٧) .

(١) تهذيب الكمال ٣٥٧/٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٤/٨ . راجع مزيداً من تفاصيل ترجمته في : (تهذيب الكمال ٣٥٤/٢٣ - ٣٥٧ ، وسير النبلاء ٤٩٠/١٠ - ٥٠٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٣/٨ - ٢٨٥) .

(٢) سبقت الترجمة لجده في (تاريخ الغرباء) لابن يونس ، باب (العين) برقم (٣٤٠) .

(٣) تاريخ بغداد ٤٣٣/١٢ (بسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) .

(٤) تهذيب الكمال ٤٢٢/٢٣ (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٨ (قال ابن يونس) .

(٥) مخطوط الكمال ، للمقدسي ٤٤/٥ (قال ابن يونس . ولم ينقل عنه مكان الوفاة) ، وتهذيب الكمال ٤٢٢/٢٣ ، وسير النبلاء ١٤٤/١٤ (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب ٢٩٨/٨ . وأضاف الذهبي في (سير النبلاء) ١٤٤/١٤ : يلقب بـ (الرّسّعيّ) ، أقول : وهى نسبة إلى (رأس العين) ، وهى مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حرّان ، ونصيبين ، ودّيسر . (معجم البلدان ١٥/٣) . ويواصل الذهبي : سمع المَعافى بن سليمان ، وعبد الله بن معاوية ، وبشر بن هلال ، وغيرهم . روى عنه النسائي في (الكنى) ، وعلى بن محمد المصري ، والطبراني ، وغيرهم . قال عنه الدارقطني : ثقة مأمون .

(٦) حرفت إلى (مثرود) في (مخطوط الكمال) ٤٤/٥ .

(٧) المخطوط السابق (قال ابن يونس) ، وتهذيب الكمال ٤٢٦/٢٣ (قال أبو سعيد بن يونس : توفى سنة ١٠٨ ، أو ١٠٩ هـ) ، وتاريخ الإسلام ٥٧٤/٩ (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب ٢٩٩/٨ (قال ابن يونس : توفى ١٠٨ ، أو ١٠٩ هـ) . والحق أن هناك تحريفاً من النساخ وقع في تاريخ الوفاة الوارد لدى المزى ، وابن حجر ؛ لأنه لا يعقل أن يصلى عليه =

٤٥٩ - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار، مولى هشام بن عبد الملك: يقال له: البيّانيّ. محدّث، يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي (رحمه الله). مات سنة ثمان وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ست، أو سبع^(١).

٤٦٠ - قاسم^(٢) بن هلال بن فرقد^(٣): من أهل قرطبة. يكنى أبا محمد. رحل، وسمع عبد الله بن وهب، وابن القاسم. حدّث عنه أولاده، وكان بصيراً بمذهب مالك^(٤). توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين^(٥).

= (سفيان الثوري) المولود سنة ٩٧هـ، والمتوفى سنة ١٦١هـ، وهو في هذه السن الصغيرة (السابق ١٠١/٤). ولعل ما يرجح الوفاة المثبت في المتن، والذي نقلته بعض المصادر - المشار إليها سلفاً - عن ابن يونس نقلاً دقيقاً أن خالد بن نزار الأيلي أحد تلاميذ المترجم له توفي سنة ٢٢٢هـ (السابق ١٠٦/٣). ويبعد أن يكون قد روى عن المترجم له إذا قيل: إن وفاته سنة ١٠٨، أو ١٠٩هـ؛ لأن هذا يعنى أن خالدًا هذا قد تجاوز المائة بكثير، وهو ما لم يُعلم عنه. هذا، وقد أضاف ابن حجر في (السابق ٢٩٩/٨): أنه روى عن عمه طلحة بن عبد الملك، ويونس بن يزيد، وهشام بن عروة، وابن جريج. ووصفه بالفقه. وروى عنه خالد بن نزار الأيلي، وخالد بن حميد المهرّي. وقد سأل مالك خالد بن نزار عن المترجم له، فقال له: مات. فقال مالك: كنت أحسبه يكون خلفًا من الأوزاعي.

(١) الجذوة ٥٢٤/٢ (ذكره ابن يونس)، والبغية ص ٤٤٦ (شرحه). ويلاحظ أن له ترجمة مفصلة في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٣٩٧/١ - ٣٩٩: جعل جده فيها مولى الوليد بن عبد الملك، لا هشام بن عبد الملك. من أهل قرطبة. يكنى أبا محمد. رحل، فسمع من محمد ابن عبد الله عبد الحكم، ولزمه للتفقه والمناظرة، وصحب المزني. وترك التقليد، ومال إلى الشافعي. وروى عن الحارث بن مسكين، وأبي الطاهر بن السرح، ويونس بن عبد الأعلى.

(٢) في (تاريخ الإسلام) ٢٩٨/٧: القاسم.

(٣) بقية النسب في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي): ٣٩٧/١: ابن عمر القيسي. والنسب يختلف عن ذلك في (الجزوة) ٥٣٠/٢، والبغية ص ٤٥١ كالاتي: (قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي).

(٤) تاريخ الإسلام ٢٩٨/٧ - ٢٩٩ (ولم تنسب صراحة لابن يونس، وأرجح أن تكون تلك المادة له).

(٥) تاريخ ابن الفرضي ٣٩٧/١ (وكذلك وردت وفاته في كتاب أبي سعيد)، وتاريخ الإسلام ٢٩٩/١٧ (قال ابن يونس). وأضاف ابن الفرضي في ترجمته: أنه كان عالمًا بالمسائل، لكن لم يكن له علم بالحديث.

• ذكر من اسمه «قرة»:

٤٦١ - قُرَّة بن شريك بن مرثد بن حرام^(١) بن الحارث بن حبيش^(٢) بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم^(٣) بن عوذ^(٤) بن غالب بن قُطَيْعَة^(٥) بن عبس بن بغيض بن ريث^(٦) بن غَطَفَان بن أعصر^(٧) بن سعد بن قيس بن عيلان^(٨) العَبْسِيّ القَنْسَرِيّ^(٩): كان أمير مصر للوليد بن عبد الملك، وكان خليعاً. روى عن سعيد بن المسيّب حديثاً واحداً، رواه عنه حَكِيم بن عبد الله بن قيس^(١٠).

قدم قرة بن شريك مصر في شهر ربيع الأول من سنة تسعين، فأقام والياً عليها سبع سنين، وتوفي سنة ست وتسعين^(١١). وأمره الوليد ببناء جامع الفسطاط والزيادة فيه.

(١) كذا ورد في (مخطوط تاريخ دمشق) ٤١٤/١٤ (قال ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ٤٥٦/٦. وحرف هذا الاسم إلى (حازم) في (النجوم) ٢٨٠/١. وصحّف في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ٧٧/٢١ إلى (حزام). وسقط هذا الاسم تماماً من نسب المترجم له في كتاب (الولاء) للكندى ص ٦٣، و (الانتصار) لابن دقماق (٦٣/١).

(٢) ضبط بالشكل الوارد في (الإكمال) ٤٠٦/٧، ومختصر تاريخ دمشق ٧٧/٢١. وحرفت الكلمة في (الولاء) ص ٦٣، والنجوم ٢٨٠/١ إلى (حبش). أما في (الانتصار) ٦٣/١، فقد حرفت إلى (حنش).

(٣) ضبطت الكلمة بالحروف في (الإكمال) ٤٠٦/٧، وحرفت إلى (هرم) في (الانتصار) ٦٣/١. (٤) كذا ضبطت بالشكل في (الإكمال) ٣٠٤/٦ (وقال: بالذال المعجمة)، بينما حرفت في (الانتصار) ٦٣/١ إلى (عون).

(٥) ضبطت بالحروف في (الإكمال) ١٢٠/٧ (وبه ورد أن قُطَيْعَة بن عَبْس بطن من البطون). (٦) ضبط بالشكل هكذا في (مختصر تاريخ دمشق) ٧٧/٢١، والنجوم ٢٨٠/١. (٧) تفرد بذكرها في نسب المترجم له، مع ضبطها بالشكل صاحب (النجوم) ٢٨٠/١، بينما ذكرت في (الانتصار) ٦٣/١ (غير مضبوطة بالشكل).

(٨) أضاف السمعاني إلى النسب المذكور ما يلي: (ابن مُضَر بن نِزار بن مَعَدَّ بن عدنان). (الأنساب ١٤٠/٤).

(٩) كذا نسبة ابن عساكر في (مخطوط تاريخ دمشق) ٤١٤/١٤، والذهبي في (تاريخ الإسلام) ١٥٦/٦. وقد صرح ابن تغري بردي بأنه من أهل (قَنْسَرين). (النجوم الزاهرة) ٢٨٠/١.

(١٠) مخطوط تاريخ دمشق ٤١٤/١٤، والنجوم ٢٨٢/١ (قال الحافظ أبو سعيد بن يونس، بعدما ذكر نسبه بنحو ما ذكرناه. يشير إلى نسب (قرة بن شريك) الذي أورده في (المصدر السابق) ٢٨٠/١).

(١١) مخطوط تاريخ دمشق ٤١٤/١٤، ومختصر تاريخ دمشق ٧٧/٢١، وتاريخ الإسلام ٤٥٦/٦ =

وابتدأ بنيانه سنة اثنتين وتسعين، وجعل على بنائه (يحيى بن حنظلة) مولى قريش، فأقام فى بنائه سنتين. وقيل: إن الناس كانوا يُجَمِّعون الجمعة فى قيسارية العسل، حتى فرغ من بنائه. وقيل: إن قرة بن شريك كان إذا انصرف الصنّاع من بناء المسجد، دخل المسجد، ودعا بالخمّر والطّبل والزّمار، فشرب، ويقول: لنا الليل، ولهم النهار. وكان قرة بن شريك من أظلم خلق الله، وهَمَّت الإباضية بقتله والفتك به، وتبايعوا على ذلك، فبلغه ذلك، فقتلهم^(١).

وكان الوليد بن عبد الملك ولى قرة بن شريك وعزل عنها أخاه عبد الله بن عبد الملك فقال رجل من أهل مصر شعراً، وكتب به إلى «الوليد بن عبد الملك»:

عجباً ما عجبْتُ حين أتانا أنْ قدْ أَمَرَتْ قَرَّةُ بنِ شريك

وعزَلَتْ الفتى المبارك عنا ثمْ فَيَلَّتْ^(٢) فيه رأى أبليك^(٣)

حدثنى أحمد^(٤) بن يونس بن عبد الأعلى، وكهَمَسَ بن مَعْمَر، وعيسى بن أحمد الصدفى، وغيرهم، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن^(٥) عبد الله بن

= (قال أبو سعيد بن يونس: كان خليعاً، ثم أورد تواريخ ولايته ومدة ذلك، ومتى توفى)، والانتصار ٦٤/١ (توفى وهو أمير مصر سنة ٩٦هـ. ذكره ابن يونس) والصواب: أنه ولى ست سنين، وحوالى أحد عشر يوماً؛ لأنه ولى يوم الاثنين ١٣ من ربيع الأول سنة ٩٠هـ، وتوفى وهو على ولايته ليلة الخميس ٢٤ من ربيع الأول سنة ٩٦هـ). (الولاة، للكندى) ص ٦٤ - ٦٥. وقد جانب الكندى الصواب، لما قدّر مدة ولايته بأنها ست سنوات إلا أياماً. (السابق: ٦٦).

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٤١٤/١٤، ومختصر تاريخ دمشق ٧٧/٢١ - ٧٨، وتاريخ الإسلام ٤٥٦/٦.

(٢) أى: قَبَّحَتْ، وخطأت. (اللسان، مادة: ف. ي. ل، ٣٥٠٣/٥، والمعجم الوسيط ٧٣٥/٢).

(٣) ذكر محقق كتاب (النجوم الزاهرة) ٢٨٢/١: أن البيتين الواردين من (مُخَلِّع البسيط)، أى: على وزن (مستعلن فاعلن مُتَفَعِّل * مستعلن فاعلن متفعل).

أما محقق (مختصر تاريخ دمشق) ٧٨/٢١، فإنه جعله من (بحر الخفيف). والصواب: هو الرأى الأخير (على وزن فاعلاتن مستعلن فَعِلَاتن * فاعلاتن مستعلن فَعِلَاتن). ويلاحظ ضبط لفظتى: (قد أَمَرَتْ) فى (البيت الأول) بما يوافق الوزن الشعرى.

(٤) زيدت لفظة قبل (أحمد) هى (أبو) فى (النجوم الزاهرة) ٢٨٢/١. وهذا غير صحيح، فمؤرخنا (عبد الرحمن بن أحمد بن يونس) يروى لنا هذه الرواية عن أبيه (أحمد بن يونس).

(٥) حرفت كلمة (عن) هذه إلى (ابن). وهذا غير صحيح؛ لأن (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم) يروى عن (عبد الله بن قيس) المذكور.

قيس، عن قرة بن شريك: أنه سأل ابن المسيب عن الرجل، يُنكح عبده وليدته، ثم يريد أن يفرق بينهما. قال: ليس له أن يفرق بينهما. قال ابن يونس: ليس لـ «قرة بن شريك» غير هذا الحديث الواحد^(١).

• ذكر من اسمه «قرعوس»:

٤٦٢ - قَرَعُوسُ^(٢) بن العباس بن قرعوس بن عبيد بن منصور الثقفي الأندلسي^(٣): أحد فقهاء الأندلس. سمع من مالك بن أنس، وابن جريج^(٤). وفي روايته عن ابن جريج نظر^(٥). مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين^(٦).

• ذكر من اسمه «قيس»:

٤٦٣ - قَيْسُ بن حفص: يكنى أبا محمد. بصرى، قدم مصر^(٧). وكان حاجباً^(٨) لـ

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٤١٤/١٤ (وذكر قبل الجملة الأخيرة من الترجمة جملة: قال أبو سعيد ابن يونس)، والنجوم ٢٨٢/١ (انتهى كلام ابن يونس). راجع فترة حكم هذا الوالى فى كتاب (الولاية) للكندى ص ٦٣ - ٦٦.

(٢) كذا ضبطه محقق (تاريخ الإسلام) للذهبي ٣٥٥/١٥، وهو ما اطمأنت إليه؛ لتحقيقه الجيد. وضبط على أنحاء أخرى فى المصادر المترجمة له، وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٤١٣/١ (قَرَعُوسُ)، وفى (الجدوة) ٥٣١/٢ (قَرَعُوسُ)، وفى (البغية) ص ٤٥١ (قَرَعُوسُ).

(٣) كذا ورد نسبه فى (تاريخ الإسلام) ٣٥٥/١٥. وزيد عليه: (ابن محمد بن يوسف) فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٤١٣/١، والجدوة ٥٣١/٢، والبغية ص ٤٥١.

(٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي (٨٠ - ١٥٠هـ). راجع ترجمته فى (تهذيب التهذيب) ٣٥٧/٦ - ٣٦٠. وقد ذكر الذهبى أنه رحل إليه، وأخذ عنه (تاريخ الإسلام) ٣٥٥/١٥.

(٥) السابق (قال ابن يونس)، والجدوة ٥٣١/٢، والبغية ٤٥١ (وصدر الجملة بلفظة: قيل).

(٦) الجدوة ٥٣١/٢، والبغية ص ٤٥١. راجع تفاصيل ترجمته فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٤١٣/١ - ٤١٤ (فقهه، ومعرفته بالمسائل على مذهب مالك، وضعفه فى مجال الحديث، وولاية والده على السوق، وشدته فى معاقبة المخالفين).

(٧) مخطوط تاريخ دمشق ٤٣٩/١٤ (بسند ابن عساكر، إلى أبى عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ٢٤/٢٤ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣٤٩/٨ (ذكره ابن يونس).

(٨) كذا فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٤٣٩/١٤ (بعيداً عن سند ابن يونس). وحرقت إلى (صاحب) لما أسند النص إلى ابن يونس فى (مختصر تاريخ دمشق) ٩٥/٢١ - ٩٦. وحرقت فى (تهذيب التهذيب) ٣٤٩/٨ إلى (صاحب).

«بَكَارُ بْنُ قَتِيْبَةِ» الْقَاضِي^(١)، وَقَدْ كُتِبَ عَنْهُ. تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِيْنَ وَمِائَتَيْنِ^(٢).

(١) ذَكَرَهُ الْكَنْدِيُّ فِيْمَنْ اسْتَصَحَبَهُمْ ابْنُ طَوْلُونٍ إِلَى الشَّامِ؛ خَلَعَ الْمَوْفِقُ مِنْ وِلَايَةِ الْعَهْدِ سَنَةَ ٢٦٩ هـ (الْوَلَاةُ ص ٢٢٦). وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنِ الْكَنْدِيِّ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي (مَخْطُوطِ تَارِيخِ دِمَشْقِ) ٤٣٩/١٤ (وَقَالَ: ذَلِكَ فِيْمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْكَنْدِيُّ).
 (٢) السَّابِقُ، وَمَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقِ ٩٦/٢١ (وَلَمْ يَذْكُرْ كِتَابَتَهُ عَنْهُ، وَلَا شَهْرَ وَفَاتِهِ)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ ٢٤/٢٤، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٣٤٩/٨.

باب الكاف

• ذكر من اسمه «كثير»:

٤٦٤ - كثير بن مُرَّة الحضرمي الحمصي^(١): قدم على عبد العزيز بن مروان. روى عنه^(٢) يزيد بن أبي حبيب: أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى «كثير بن مُرَّة» - وكان يسمى الجند المقدّم - أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رسول الله ﷺ، إلا حديث أبي هريرة. أدرك وفاة عبد الملك^(٣).

(١) ذكر ابن حجر أن ابن يونس فرّق بينه وبين (كثير بن قليب بن موهب الصدفى الأعرج المصرى)، فذكر الأخير فى (التاريخ)، والذى معنا هنا فى (تاريخ الغرباء)، ولم يذكر كونه صدفياً، ولا أعرج (تهذيب التهذيب) ٣٨١/٨. وجدير بالذكر أن ابن يونس ترجم للأول فى (تاريخ المصريين) باب (الكاف) برقم (١١٠٠).

(٢) حُرِفَتْ إلى (عن) فى (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور ١٤٥/٢١. والصواب ما أثبتته بالمتن؛ بدليل قول ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٣٨٣/٨: إنه روى عنه يزيد بن أبى حبيب.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ١٤٥/٢١ - ١٤٦ (قال ابن يونس). ولعل مصدر ابن يونس فى هذه الرواية ما جاء فى (تهذيب التهذيب) ٣٨٤/٨: (قال عبد الله بن صالح، عن الليث، عن يزيد بن أبى حبيب: أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى (كثير بن مُرَّة الحضرمي)، وكان أدرك سبعين بديراً. ولم يكمل ابن حجر فى اقتباسه بقية الرواية، التى ذكرها ابن يونس وأكملها. أما رواية ابن يونس، فلعل عبد العزيز استبعد حديث أبى هريرة؛ لأن مروياته (رضى الله عنه) عنده، ولم لا وعبد العزيز كان عالماً، راوية للحديث، ثقة؟ ويمكن معرفة المزيد عن المترجم له فى (المصدر السابق) ٣٨٣/٨ - ٣٨٤، فقد ورد أنه تابعى شامى ثقة، يكنى أبا القاسم. روى عن الرسول ﷺ حديثاً مرسلًا، وعن معاذ، وعمر، وعبادة، وأبى الدرداء، وغيرهم. روى عنه مكحول، وخالد بن معدان، وعبد الرحمن بن جُبَيْر، وآخرون.

ويلاحظ أن ابن الأثير ذكره فى (أسد الغابة) ٤٦١/٤ - ٤٦٢ فى الصحابة، وذكر له حديثاً، يرفعه إلى الرسول ﷺ، إلا أن ابن الأثير علّق عليه بأن الحديث مرسل (سقط منه الصحابى)، وقال: أخرجه أبو موسى، وهو الوحيد الذى ذكره فى الصحابة. وكذلك وردت له ترجمة فى (الإصابة) ٦٣٨/٥ - ٦٣٩، وقال: له إدراك. (إذًا، الراجح أنه ليس صحابياً).

• ذكر من اسمه «كرز»:

٤٦٥ - كُرْز بن يحيى الصدفى الإِسْتِجِيّ: من أهل إِسْتِجَةَ^(١). روى عن عبد الملك بن حبيب. مات فى أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس^(٢).

• ذكر من اسمه «كعب»:

٤٦٦ - كعب بن مائع الحميرى: قال كعب الأخبار: من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة، فلينظر إلى مصر إذا زُخرفت. وفى رواية: إذا أزهرت^(٣).

(١) ضبطها ياقوت بالحروف، وقال: كورة بالأندلس متصلة بأعمال رِيّة، بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ. وهى كورة قديمة واسعة، تقع على نهر غرناطة، وعملها يتصل بأعمال قرطبة. (معجم البلدان ٢٠٧/١).

(٢) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٤١٥/١ قال أبو سعيد: وذكر وفاته. وفسّر ابن الفرضى العبارة قائلاً: يعنى ابن الحكم، والجذوة ٥٣٣/٢ (هكذا قال ابن يونس). وعلق الحميدى تعليقاً وصل إلى (ص ٥٣٤) قائلاً: وعبد الرحمن الذى ذكره مهماً (دون ذكر اسم أبيه) هو عبد الرحمن بن الحكم الذى توفى سنة ٢٣٨هـ. أما عبد الملك بن حبيب المذكور، فمات سنة ٢٣٨ أو ٢٣٩هـ على اختلاف فيه، فكيف روى عنه وهو فى زمانه وفى بلده، ومات معه أو قبله، ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير (عبد الرحمن بن محمد - يقصد الناصر - بعد الثلاثمائة؟) قال: ولعله أراد أن يقول: فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن. ثم أتى الضبى، فنقل نص ابن يونس فى (البغية) ص ٤٥٣ (هكذا قال ابن يونس)، ونقل تعليق الحميدى، وقال بعد استيفائه: هذا آخر كلام الحميدى، ثم علق عليه الضبى، فقال: تساؤلات الحميدى عن كيفية رواية المترجم له عن (عبد الملك بن حبيب) كلام أخرج عن غير تدبر؛ لأنه قد يروى الكهل عن الفتى؛ للحاجة إلى ذلك على أن يكونا متساويين فى العلم، فكيف ومنزلة عبد الملك فى العلم والفقه لا تُنكر، فقد يروى عنه من يموت قبله، ومن هو دونه فى العلم، وإن كان أسن منه. هذا ما لا ينكره أحد.

وأخيراً، فقد أضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ط. الخانجي) ٤١٥/١ مزيداً عن المترجم له، فقال: وصفه عبد الملك بالذكاء والفهم، وفضّله على من قدم عليه من أهل البلدان، وهو فقيه بلده.

(٣) النجوم الزاهرة ٤٠/١ (روى ابن يونس، عن كعب، قال). راجع تفاصيل ترجمته فى (تهذيب التهذيب) ٣٩٣/٨ - ٣٩٤، قال: هو أبو إسحاق. يقال: أدرك الجاهلية، وأسلم أيام أبى بكر، وقيل: أيام عمر. روى عن النبى ﷺ مرسلًا، وعن عمرو، وصُهيب، وعائشة، وغيرهم. روى عنه ابن امرأته (تبيع الحميرى)، ومعاذ، وأبو هريرة، وغيرهم. وهو من تابعى أهل الشام. توفى سنة ٣٢هـ.

• ذكر من اسمه «كلثوم»:

٤٦٧ - كلثوم بن عياض القُشَيْرِيّ: عامل هشام على إفريقية. وكان مقتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة^(١).

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٥٩٣/١٤ (بسنده إلى أبي عمرو بن منده، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)، ومختصر تاريخ دمشق ٢٠٨/٢١ (قال أبو سعيد بن يونس). هذا، وقد أشار الطبري في (تاريخه) ١٩١/٧ إلى أنه قُتل سنة ١٢٢هـ، وكان هشام بعثه في خيول أهل الشام إلى إفريقية، حيث وقعت الفتنة بالبربر. وفي كتاب (البيان المغرب) ٥٤/١ - ٥٥: ورد أن خليفة ميسرة (وهو خالد بن حميد الزناتى) هزم (كلثوم بن عياض) وجيشه هزيمة فادحة (سنة ١٢٣هـ على الظاهر)، وقُتل معه فيها (حبيب بن أبي عبيدة، وسليمان بن أبي المهاجر، ووجوه العرب)، فانهزم أهل الشام فاتجهوا إلى الأندلس، وانهزم أهل مصر وإفريقية في جيش (كلثوم)، فارتدوا إلى إفريقية. ويمكن مراجعة المزيد عن ظروف وتفصيل هذه المعركة منذ إرسال هشام كلثومًا وجيشه إلى إفريقية في رمضان سنة ١٢٣هـ، حتى وضعت الحرب أوزارها، وذلك في (فتوح مصر) لابن عبد الحكم ص ٢١٨ - ٢٢٠. ويلاحظ أن ابن عبد الحكم ذكر روايتين (ص ٢٢٠): إحداهما تجعل مقتل كلثوم سنة ١٢٣هـ، وهو الراجح والقائل به ابن يونس أيضًا. وأخرى عن الليث مرجوحة تجعل مقتله سنة ١٢٤هـ على يد (ميسرة). وليس هذا صحيحًا؛ لأن الذى واجهه (خالد بن حميد الزناتى)، لا ميسرة. وهذا يؤكد عدم صحة التاريخ، الذى ذكره ابن يونس - من قبل - فى ترجمة (حبيب بن أبى عبيدة)، لما جعل وفاته سنة ١٢٤هـ وذلك فى (تاريخ المصريين)، باب (الحاء) ترجمة رقم (٢٨٢). فقد ثبت قتله هنا مع كلثوم فى المعركة نفسها سنة ١٢٣هـ.

باب اللام

• ذكر من اسمه «لُب»:

٤٦٨ - لُبّ بن عبد الله: من أهل سَرَقُسطَة. يكنى أبا محمد. محدّث، كان فاضلاً زاهداً. كتب عن أهل الأندلس، ولم يرحل. وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله ابن محمد^(١).

(١) الجذوة ٥٣٥/٢ (قاله أبو سعيد)، والبغية ص ٤٥٤ (شرحه). ويلاحظ أن الترجمة بنصها تقريباً وردت في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٤١٦/١، لكنه لم ينسبها إلى ابن يونس، بل قال: (من كتاب ابن حارث، وبعضه بخطه).

باب الميم

• ذكر من اسمه «مالك»:

٤٦٩ - مالك بن الحارث بن عبد يَعُوث: كوفى، يُعرف بـ «الاشتر»^(١). ولأه على بن أبى طالب مصر بعد «قيس بن سعد بن عبادة»، فسار حتى بلغ القُلْزُم^(٢)، فمات بها - يقال - مسموماً فى شهر رجب سنة سبع وثلاثين^(٣).

٤٧٠ - مالك بن معروف: من أهل ماردة^(٤). يكنى أبا عبد الله. يروى عن عبد الملك ابن حبيب. توفى سنة أربع وستين ومائتين^(٥).

(١) ورد فى (معاجم اللغة): شَتَرَ يَشْتَر شَتْرًا: قطعه. وَشَتَرَ يَشْتَر شَتْرًا: انشق. ويقال: شَتَرَ فلان: انشقت شفته السفلى، وانقلب جفن عينه، فيقال: شَتَرَتْ عينه، فهو أَشْتَر، وهى شَتْرَاء. والجمع: شَتْر. فلعل المترجم له كان فيه شىء من ذلك، وربما ورثه عنه ابنه (إبراهيم)، فقليل عنهما: الاشتران. (اللسان، ش. ت. ر، ٢/٤١٩٣، والقاموس المحيط (باب الرء، فصل الشين) ٢/٥٤ - ٥٥، والمعجم الوسيط ١/٤٩١).

(٢) ضبطها ياقوت بالحروف، وقال: بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة، والطور، ومدّين. وإليها يُنسب هذا البحر، فالقُلْزَمَة هى ابتلاع الشىء، وَتَقْلَزَمَ بمعنى: ابتلع، وهو المكان الذى غَرِق فيه فرعون وآله. وبين القلزم والفرما (السويس) أربعة أيام. وتقع القلزم على بحر الهند، والفرما على بحر الروم (معجم البلدان ٤/٤٣٩ - ٤٤٠).

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٤/٢٤ (قال ابن يونس. ولم يذكر موته مسموماً)، وتهذيب الكمال ٢٧/١٢٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٠/١١ (قال ابن يونس)، والنجوم ١/١٣٨ (قال ابن يونس. ولم يذكر مكان وفاته وأخيراً، راجع ما يتعلق بوفاته فى (الولاة) للكندى ص ٢٣، وكذلك راجع تفاصيل عن المترجم له فى (تهذيب الكمال) ٢٧/١٢٦ - ١٢٩، وتهذيب التهذيب ١٠/١٠ - ١١).

(٤) كورة واسعة من نواحي الأندلس، وهى إحدى القواعد التى تخيرتها الملوك للسكنى من القياصرة والروم. وهى مدينة رائعة، كثيرة الرخام عالية البنيان (معجم البلدان ٥/٤٦). وعلّق الحميدى على كونه (من أهل ماردة) بقوله: كذا قيل. وأظنه من لاردة. (الجدوة ٢/٥٥٣). وكذا نقل الضبى قول الحميدى فى (البغية) ص ٤٦٤.

(٥) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ج ٢/٣ (ذكره أبو سعيد)، والجدوة ٢/٥٥٣ (دون نسبة إلى ابن يونس، وحرّف عبد الملك بن حبيب إلى عبد الله بن حبيب)، والبغية ص ٤٦٤ (دون نسبة إلى ابن يونس).

• ذكر من اسمه «مبشر»:

٤٧١ - مُبَشَّر بن الحسن بن مبشر بن مَكْسَر^(١) القيسى: يكنى أبا بشر. بصرى، قدم مصر، وحدث بها، وكان ثقة. وبها كانت وفاته فى صفر سنة تسع وخمسين ومائتين^(٢).

• ذكر من اسمه «محرر»:

٤٧٢ - مُحَرَّر^(٣) بن بلال بن أبى هريرة: روى عن أبى هريرة. بقى إلى حدود الخمسين ومائة^(٤).

• ذكر من اسمه «محمد»:

٤٧٣ - محمد بن إبراهيم بن سعيد^(٥): يكنى أبا عبد الله. بُوشَنَجى^(٦). كان فقيه البدن^(٧)، صحيح اللسان. كتب عن أهل الشام، وأهل مصر، والكوفة. كتب الحديث (١) كذا ضبطت بالحروف فى (الإكمال) ٢٨٨/٧، وذلك خلال ترجمة ابن ماکولا لجد المترجم له (مبشر بن مكسر)، قال عنه: بصرى، روى عن أبى حازم سلمة بن دينار، ومحمد بن عجلان. روى عنه محمد بن عون الزیادى، ويونس بن محمد المؤدب، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدى.

(٢) تاريخ بغداد ٢٦٨/١٣ (بسنده المعتاد إلى ابن مسرور، حدثنا أبو سعيد بن يونس). وأضاف: أنه سكن الفسطاط، وحدث عن يعقوب بن محمد الزهرى.

(٣) كذا ضبطت بالحروف فى (الإكمال) ٢١٧/٧.

(٤) تهذيب التهذيب ٥١/١٠ (ذكر ابن يونس فى تاريخ الغرباء). وقال ابن حجر: وذكره يدل على أنه بقى إلى حدود سنة ١٥٠هـ، فكانه ابن أخى (صاحب الترجمة). يشير ابن حجر بذلك إلى من ترجم له خلال تلك الترجمة، وقبله، وهو (محرر بن أبى هريرة الدؤسى المدنى)، الذى روى عن أبيه، وعمر، وابن عمر. روى عنه ابنه مسلم، والزهرى، والشعبى، وعطاء. ومات فى المدينة أثناء خلافة (عمر بن عبد العزيز). (السابق ٥٠/١٠ - ٥١). وأخيراً، يلاحظ ذكر ابن ماکولا لعم المترجم له المشار إلى ترجمته سلفاً، وذلك فى (الإكمال) ٢١٧/٧.

(٥) لنسبه تكملة هى (ابن عبد الرحمن بن موسى) فى (المقفى ٩٤/٥، وتهذيب التهذيب ٨/٩).

(٦) ضبطها السمعانى بالحروف، وقال: على بُعد سبعة فراسخ من (هَراة). (الأنساب) ٤١٣/١. وضبطها - كذلك - ياقوت، وقال: بلدة خصيبة فى واد مُشَجِر. من نواحي هَراة (معجم البلدان) ٦٠٢/١.

(٧) فسر ابن ناجى هذا القول فى تعليقه على ترجمة الدبّاغ لـ (موسى بن عبد الرحمن القطان) فى (معالم الإيمان) ٣٣٦/٢، فقال: كان فقيه البدن، يعنى به: طيباً. وقد فسرها محقق (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) تفسيراً بعيداً، وذلك فى ترجمة (علاء بن محمد التدميرى) =

بمصر مع أبي زُرْعَة، وبالشام مع أحمد بن سيّار^(١).

٤٧٤ - محمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن أسباط: يكنى أبا جعفر. كوفي، قدم مصر، وحدث بها عن حسن بن حسين الأشقر، وطبقته^(٢). توفي بمصر في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائتين^(٣).

٤٧٥ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن^(٤): يكنى أبا عبد الرحمن. مديني، يروى عن إسماعيل بن أبي أُوَيْس. قدم مصر، وحدث بها، وخرج إلى الإسكندرية، وحدث بها أيضاً. مات سنة اثنتين وستين ومائتين^(٥).

٤٧٦ - محمد بن إبراهيم بن عبْدوس بن بشير: من موالى قریش^(٦). توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين. حدثونا عنه^(٧).

= جـ ٣٧٣/١ (هامش ٣)، فقال: فقيه البدن: يراقب الله في الأعمال الخاصة ببدنه، ونفسه.

وفي رأبي: أن الراجح أنه يفقه في أدواء البدن، وعلمه، ويدرك أنواع علاجه. ولا يُشترط أن يكون ممارساً للطب، بل مجرد قارئ مطلع، مُلِمّ بمعلوماته.

(١) المقفى ٩٥/٥ (قال ابن يونس). راجع مزيداً من ترجمته في: (السابق) ٩٦/٥، وتهذيب التهذيب ٨/٩ - ١٠ (روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وابن حنبل، وجماعة. وسمع بمصر، والحجاز، والكوفة، والبصرة، والشام، وبغداد. ولد سنة ٢٠٤هـ، وتوفي آخر يوم من سنة ٢٩٠هـ، ودفن أول المحرم ٢٩١هـ، وهو شافعي المذهب).

(٢) المقفى ٩٦/٥ (قال ابن يونس).

(٣) المصدر السابق، وتهذيب التهذيب ١٠/٩ (قال ابن يونس). وزاد: أنه روى عن عبد السلام ابن حرب، والمطلب بن زياد، وغيرهما. روى عنه أبو داود، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي داود، وعلى بن عمرو بن خالد الحرّاني. صدوق.

(٤) بقية نسبه: (ابن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصَّلْت الكثيري، وقد ينسب إلى جده كثير). (المقفى ١٠٠/٥).

(٥) المصدر السابق ١٠٠/٥ - ١٠١ (قال ابن يونس).

(٦) ترتيب المدارك مجلد ٢ ص ١١٩ (قال أبو سعيد المصري).

(٧) الإكمال ٢٩٦/١ (قال معنى ذلك ابن يونس في مكانين). ولا أدري - بالطبع - المكان الآخر، الذي ذُكر فيه المترجم له في كتاب مؤرخنا. ويلاحظ أن القاضي عياضاً ذكره في (ترتيب المدارك) مجلد ١١٩/٢ في (علماء إفريقية)، وقال: أصله من العجم. وهو من كبار أصحاب سحنون وأئمة وقته، وهو رابع المحدثين الأربعة من أئمة مذهب مالك في عصره، ولم يجتمع مثلهم في زمان (اثنان مصريان: محمد، وابن المَوَّاز)، واثنان قَرَوِيَّان (من القيروان): ابن عبدوس، وابن سحنون.

٤٧٧ = محمد بن إبراهيم بن العلاء: يُعرف بـ «ابن زريق»^(١). حمصي، قدم مصر، وحدث بها، وبها مات سنة ست وخمسين ومائتين^(٢).

٤٧٨ = محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البطال: يكنى أبا عبد الله. قدم مصر قديمين، ونزل المصيصة. حدث عن محمد بن علقمة، وإسحاق بن وهب العلاف، ومحمد بن حميد الرازي، وجماعة. روى عنه محمد بن سليمان الربيعي، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم، وإبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي. كتبنا عنه. كان آخر قدمته سنة عشر وثلاثمائة، ثم مضى إلى الثغور، فتوفى هناك^(٣).

٤٧٩ = محمد بن إبراهيم بن مسلم: يكنى أبا أمية. بغدادى، أقام بـ «طرَسُوس». ويقال: إنه من أهل سجستان. كان من أهل الرحلة، فهما^(٤) بالحدِيث. وكان حسن الحديث. توفى بـ «طرَسُوس» فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين^(٥). وكان يُملئ عليهم بمصر، وكان حسن التحديث. سمع من أبى مُسْنَر عبد الأعلى بن مُسْنَر الغَسَّانِي، وصفوان بن صالح، وهشام بن عمار، وخلّق. روى عنه النسائي، وجماعة^(٦).

٤٨٠ = محمد بن إبراهيم بن نيروز: يكنى أبا بكر. بغدادى، قدم مصر، وسمع بها

(١) كذا ضبطها السمعاني بالحروف فى (الأنساب) ١٣٢/٣ (وإن شكلت الباء بالفتح على سبيل الخطأ المطبعي).

(٢) المقفى ١١٣/٥ (قال ابن يونس). وبقية نسبه فيه: (ابن الضحاك بن مهاجر بن عبد الرحمن الزبيدي). وأضاف: أنه حدث عن إسماعيل بن عيَّاش. حدث عنه جعفر بن محمد الفريابي، وغيره.

(٣) المقفى ٥٤/٥ (قال ابن يونس).

(٤) فى السابق: قِيَمًا.

(٥) تاريخ بغداد ٣٩٥/١ - ٣٩٦ (حدثني محمد بن على الصورى، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن خالد الأردى، قال: أنبأنا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي، قال: أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، قال، وتهذيب الكمال ٢٤/٣٣٠ (قال أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٥٤/٥ - ٥٥ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٩/١٤ (نقلًا عن ابن يونس باختصار). ويؤكد صحة تاريخ الوفاة ما رواه الخطيب من أن نَعَى المَترجم له جاء إلى بعضهم فى رمضان سنة ٢٧٣هـ، وكان ذلك بعد موته بنحو شهرين. (تاريخ بغداد ٣٩٦/١).

(٦) المقفى ٥٤/٥ - ٥٥.

من أبى جعفر محمد بن عمرو بن نافع. روى عن محمد بن المشنى العنزي، ومحمد بن بشار، وجماعة. وسمع منه أبو أحمد بن عدي بمصر، وأبو الحسن الدارقطني في آخرين. مات ببغداد في شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة^(١).

٤٨١ - محمد بن إبراهيم بن يحيى: يكنى أبا بكر. أصله من مرو الروذ. قدم مصر، وكتب عنه أبو الوليد الطيالسي، وسليمان بن حرب، وغيره. وسمع منه بمصر محمد بن أحمد بن أبى الأصبح، ومحمد بن محمد الحياش، وأحمد بن محمد بن سلامة. مات في ذى القعدة سنة ست وسبعين ومائتين^(٢).

٤٨٢ - محمد بن أحمد الحواري^(٣): يكنى أبا عبد الله. واسطى قدم مصر، وحدث بها، وكان ثقة. مات بها في رجب سنة أربع وستين ومائتين^(٤).

٤٨٣ - محمد بن أحمد بن أبى الأصبح عبد العزيز بن منير الحراني: يكنى أبا بكر. يُعرف بـ «ابن أبى الأصبح». قدم مصر، وكان ثقة، أمم بجامع الفسطاط بمصر، وكان فقيهاً فصيحا. قال لى: إنه ولد سنة ثلاث وستين ومائتين. توفي يوم السبت الثالث من شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة^(٥).

٤٨٤ - محمد بن أحمد بن جعفر^(٦) بن الحسن بن مهران بن أبى جميلة^(٧): يكنى أبا

(١) المقفى ٦١/٥ - ٦٢ (ذكره ابن يونس).

(٢) السابق ٦٢/٥ (قال ابن يونس). بقية نسبه وترجمته: (ابن إسحاق بن جناد المنقري). ينسب إلى (بنى منقر بن عبيد). مات في طريق مكة قرب المدينة في ذى الحجة سنة ٢٧٦هـ. (الأنساب ٣٩٦/٥ - ٣٩٨).

(٣) لعل هذا هو ضبطه الصحيح على نحو ما جاء في مادة (الحواري) في (الإكمال) ٢١٦/٣ (وإن لم يُذكر تحتها المترجم له).

(٤) المقفى ١٩٩/٥ (قاله ابن يونس).

(٥) السابق ٢٠٨/٥ (قال ابن يونس). وأضاف: أنه سكن مصر. فقيه على مذهب مالك، وأملى الحديث، وروى بمصر سنة ٣٣٨هـ. روى القراء عرضاً عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال. وحدث عن خير بن عرفة، وبكر بن سهل. روى كتب ابن القاسم في الفقه. سمع منه بمصر أبو حفص بن شاهين، والحسن بن إسماعيل الضراب، وغيرهما.

(٦) في (مختصر تاريخ دمشق) ٢١/٢٦٥: جعفر بن محمد. وكرر المقرئى اسم (جعفر) في (المقفى) ١٥٣/٥. وذكر ابن حجر: أن ابن يونس لم يذكر إلا (محمد بن أحمد بن جعفر)؛ لأن البعض سمّاه (أحمد بن محمد بن جعفر)، ومنهم ابن حجر نفسه (تهذيب التهذيب) ٦٢/١.

(٧) ورد ذلك النسب في (تهذيب الكمال) ٢٤/٣٤٤، واختصره الذهبي في (تاريخ الإسلام) =

العلاء. وُلد بالكوفة سنة أربع ومائتين، وقدم إلى مصر - قديمًا - تاجرًا. حدث عنه^(١)، وكان ثقة ثبتًا^(٢). توفي بمصر يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة^(٣). وصلى عليه أبو عبيد على بن الحسين القاضي. وكان قد عمي قبل وفاته بيسير^(٤)، وما رأيته أنا إلا وهو أعمى^(٥).

٤٨٥ - محمد بن أحمد بن حزم بن تَمَام بن محمد بن مصعب بن عمرو بن عُمَيْر بن محمد بن مسلمة الأنصاري: يكنى أبا عبد الله. أندلسي محدث. مات قريبًا من سنة عشرين وثلاثمائة^(٦).

٤٨٦ - محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعد^(٧) الدُّولابي^(٨): مولى الأنصار، الوراق.

= ٢٤٨/٢٢ (محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة). وذكره ابن حجر كاملاً في (تهذيب التهذيب) ١٩/٩.

(١) تاريخ الإسلام ٢٤٨/٢٢ (روى عنه أبو سعيد بن يونس، وقال: كان ثقة ثبتًا)، والمقفى ١٥٣/٥. وذكر ابن حجر رواية ابن يونس عن المترجم له أيضًا في (تهذيب التهذيب) ١٩/٩ - ٢٠.

(٢) تاريخ الإسلام ٢٤٨/٢٢، وحسن المحاضرة ٢٩٤/١ (وثقه ابن يونس).

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٦٥/٢١، وتهذيب الكمال ٣٤٦/٢٤، وتاريخ الإسلام ٢٤٩/٢٢ (عمره ٦٦ سنة. والصواب: ٩٦ سنة)، والمقفى ١٥٣/٥، وتهذيب التهذيب ٢٠/٩، وحسن المحاضرة ٢٩٤/١ (موت بمصر سنة ٣٠٠ هـ، عن ٩٦ سنة).

(٤) مختصر تاريخ دمشق ٢٦٥/٢١ (قال أبو سعيد بن يونس بعد أن ساق اسمه ونسبه)، وتهذيب الكمال ٣٤٦/٢٤ (قال أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ١٥٣/٥ (قال ابن يونس. ولم ينقل عنه مَنْ صلى عليه، ولا لفظة يسير في توقيت عمّاه)، وتهذيب التهذيب ٢٠/٩ (قال ابن يونس).

(٥) مختصر تاريخ دمشق ٢٦٥/٢١، وتهذيب الكمال ٣٤٦/٢٤ (بحذف لفظة أنا).

(٦) الإكمال ٤٤٩/٢ - ٤٥٠ (قاله ابن يونس)، والجدوة ٧٥/١ (ذكر ذلك عبد الرحمن بن أحمد الصدي)، والبغية ٤٩ (شرحه). ويلاحظ أن ابن الفرضي ترجم له في (تاريخه، ط. الخانجي) ج ٢ ص ٤٤، وأشار إلى انتهاء نسبه إلى ذلك الصحابي المذكور، وأنه من أهل طليطلة، ومفت في موضعه، سمع بقرطبة من محمد بن عمر بن لبابة، وأحمد بن خالد (نقل ذلك عن ابن حارث).

(٧) كذا في (الأنساب) ٥١١/٢، ومخطوط تاريخ دمشق ٦٧٩/١٤ (بسند إلى أبي سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء)، وكذلك في (مختصر تاريخ دمشق) ٢٦٧/٢١ (قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء). وفي (البداية والنهاية) ١٥٦/١١ (حماد أبو سعد بدلاً من حماد بن سعد الواردة بالمتن). وفي (المقفى) ١٥٩/٥: حُرّف اسم (سعد) إلى (سعيد)، وبعده أضاف اسم (مسلم).

(٨) كذا على الصحيح في ضبط هذه النسبة بالحروف، لكن الناس يضمونها (الدُّولابي). وأضاف =

يكنى أبا بشر. قدم مصر نحو سنة ستين ومائتين. وكان يُورَّق على شيوخ مصر في ذلك الزمان^(١). وحدث بمصر عن شيوخ بغداد، والبصرة، والشام، ومصر^(٢). وكان من أهل صنعة الحديث، حسن^(٣) التصنيف، وله بالحديث معرفة^(٤)، وكان يُضَعَّف^(٥). توفي وهو قاصد إلى الحج بين مكة والمدينة بـ «العرج» في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة^(٦). بلغني عن أبي بكر المهندس: أن أبا بشر توفي بـ «ذِي الْحُلَيْفَةِ». والله أعلم^(٧).

٤٨٧ = محمد بن أحمد بن حمدي بن قَطَن البخاري: يكنى أبا غالب. كتبتُ عنه. توفي سنة عشرين وثلاثمائة^(٨).

٤٨٨ = محمد بن أحمد بن خُزَيْمَة: يكنى أبا مَعْمَر. بصرى، قدم مصر، وحدث. توفي بمصر سنة ست وتسعين ومائتين. حدثتُ عنه^(٩).

٤٨٩ = محمد بن أحمد بن عبد العزيز العُتْبِي^(١٠): يروى عن يحيى بن يحيى الليثي

= السمعاني: هذه النسبة - في ظني - فيها نسب بعض أجداده إلى عمل الدولا، وأصله من (الرِّي)، فيمكن أن يكون من قرية (الدَّوْلَاب). (الأنساب) ٥١٠/٢ - ٥١١، والمقفى ١٦٠/٥ (نقلًا عن السمعاني). ويرى ياقوت أن أكثر المحدثين يروونها بالضم، وقد تفتح (معجم البلدان) ٥٥١/٢.

(١) الأنساب ٥١١/٢ (ذكره أبو سعيد بن يونس الصدي في تاريخ مصر)، ومخطوط تاريخ دمشق ٦٧٩/١٤، ومختصره ٢٦٧/٢١، والمقفى ١٦٠/٥ (قال ابن يونس).

(٢) الأنساب ٥١١/٢ (ولم يذكر مصر)، ومخطوط تاريخ دمشق ٦٧٩/١٤.

(٣) وردت بلفظ (يُحَسِّن) في (الأنساب) ٥١١/٢.

(٤) مخطوط تاريخ دمشق ٦٧٩/١٤، ومختصره ٢٦٧/٢١. وفي (المقفى) ١٦٠/٥: وله في الحديث معرفة.

(٥) المصادر السابقة، بالإضافة إلى: العبر للذهبي ٤٦٠/١ (قال ابن يونس)، وميزان الاعتدال ٤٥٩/٣ (شرحه). وحرفت لفظه (يُضَعَّف) في (البداءة والنهاية) ١٥٦/١١ إلى (يُصَعَّق).

(٦) الأنساب ٥١١/٢ (وجعل الوفاة سنة عشرين وثلاثمائة)، ومخطوط تاريخ دمشق ٦٧٩/١٤، ومختصره ٢٦٧/٢١، والعبر للذهبي ٤٦٠/١ (ولم يذكر زمان، ولا مكان الوفاة عن ابن يونس)، وميزان الاعتدال ٤٥٩/٣، والبداءة والنهاية ١٥٦/١١، والمقفى ١٦٠/٥ (وحرفت سنة الوفاة إلى ست عشرة وثلاثمائة).

(٧) زيادة تفرد بها (مخطوط تاريخ دمشق) ٦٧٩/١٤. وراجع تفاصيل أساتيده، وتلاميذه في (الأنساب) ٥١١/٢.

(٨) المقفى ١٦١/٥ (قال ابن يونس).

(٩) تاريخ الإسلام ٢٤٦/٢٢ (روى عنه أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ١٦٣/٥ (قال ابن يونس).

(١٠) زاد الحميدي في نسبه: (ابن عتبة بن حميد بن عتبة، منسوب إلى ولاء عتبة بن أبي سفيان) =

الأندلسي. وله رحلة سمع فيها من جماعة بالمشرق، وحدث، وألف في الفقه كتباً كثيرة، منها: «العتبية»^(١). توفي بالأندلس سنة خمس وخمسين ومائتين^(٢).

٤٩٠ - محمد بن أحمد بن عثمان: يكنى أبا الطاهر. مدني، قدم إلى مصر، وكان يحفظ الحديث ويفهم. روى أحاديث مناكير. أراه كان اختلط^(٣). وقد كان من أهل الرحلة والطلب^(٤). لا تجوز الرواية عنه. توفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة^(٥).

٤٩١ - محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي^(٦): يكنى أبا عبد الله الفقيه

= (الجلد ١/٧٤). ورد المقرئ على من نسبه إلى أبي سفيان بن حرب، وقال: الأصح أنه مولى لآل عتبة بن أبي سفيان. (المقفي ٢٠٦/٥).

(١) نقلت تلك المادة عن (البغية) ص ٤٨، ونسبتها إلى ابن يونس رغم عدم تصريح الضبي بذلك على عادته في إغفال ذكر ابن يونس مرات غير قليلة، لكنها في الغالب لمؤرخنا في عباراتها المختصرة، ونوعيتها.

(٢) الجلد ١/٧٥ (دون نسبة إلى ابن يونس)، والبغية ص ٤٨ (شرحه)، والمقفي ٢٠٧/٥ (قال ابن يونس)، والنفع ٢/٢١٦ (شرحه). ويمكن مراجعة المزيد عن هذا الفقيه المالكي، ومؤلفاته في الفقه المالكي في (تاريخ ابن الفرضي، ط. (الخانجي) ٨/٢ - ٩، والجلد ١/٧٤ - ٧٥، والمقفي ٢٠٦/٥ - ٢٠٧).

(٣) ميزان الاعتدال ٣/٤٥٦ (ذكره ابن يونس في الغرباء)، والمقفي ٢٢٠/٥ (قال ابن يونس). وأضاف في نسبه: أنه ابن عبيد الله الأموي، ينسب إلى ولاء (عثمان بن عفان).

(٤) السابق. وذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال) ٣/٤٥٦: أنه روى عن حرمة، وطبقته في مصر، وروى عن يعقوب بن كاسب. روى عنه ابن عدي، ومؤمل بن يحيى، وغيرهما. وذكر المقرئ في (المقفي) ٢٢٠/٥: أنه يغلط، ولا يرجع عما يغلط فيه.

(٥) السابق (قال ابن يونس). وفي (ميزان الاعتدال) ٣/٤٥٦: حُرِف تاريخ الوفاة إلى سنة ٢٥٣هـ.

(٦) كذا أورد ابن يونس نسبه في (مخطوط تاريخ دمشق) ١٤/٧٩٣ (يسنده إلى أبي القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس). وأضاف ياقوت في (معجم الأدباء) ١٧/٢٨١ - ٢٨٢ إلى نسبه: (ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابن أد بن أد). وأوضح أن هاشمًا المذكور في النسب ليس هو هاشمًا جد النبي ﷺ، فهو هاشم بن عبد مناف. أما المذكور هنا فهو ابن أخيه.

الشافعي. مكى، قدم مصر مع «عبد الله بن العباس بن موسى الهاشمي»^(١) سنة تسع وتسعين ومائة، وأقام بمصر، وحَدَّثَ بها بكتبه الفقهية - وكان كريماً - إلى أن توفي بها ليلة الخميس - آخر ليلة من رجب - سنة أربع ومائتين. حدثني بوفاته - أيضاً - علي بن قُدَيْد، قال: قدم الشافعي إلى مصر سنة تسع وتسعين ومائة، وتوفي سنة أربع ومائتين^(٢).

٤٩٢ - محمد بن إدريس بن المنذر الحَنْظَلِي^(٣): يكنى أبا حاتم. من أهل الرِّى^(٤). قدم مصر قديماً، وكتب بها، وكتب عنه. وكانت وفاته بـ «الرِّى» سنة خمس وسبعين ومائتين^(٥).

(١) هذا هو الصحيح الدقيق، فقد ولى العباس بن موسى مصر - على صلاتها وخراجها - من قبل المأمون سنة ١٩٨ هـ، فقدم إليها - نيابة عنه - ابنه (عبد الله بن العباس)، وصحب معه فى مسيره إليها الشافعي، وإن كان الكندي يرى أن دخولهما كان لليلتين بقيتا من شوال سنة ١٩٨ هـ، لا ١٩٩ هـ، كما (ذكر ابن يونس). (الولاة ص ١٥٣ - ١٥٤). ومن هنا لا يصح ما ذكره ياقوت فى (معجم الادباء ٣٢١/١٧)، من أن الشافعي استصحب (العباس بن عبد الله بن العباس بن موسى بن عبد الله بن العباس)؛ لأنه جعل الوالى هو (عبد الله بن العباس). هذا، ولم يشر المقرئى إلى مجيء الشافعي مع ذلك الوالى، وأشار إلى اصطحاب الشافعي الحميدى العالم المكي (المقفى ٣١٣/٥).

(٢) مخطوط تاريخ دمشق ٧٩٣/١٤. راجع تفاصيل حياة الشافعي، وعلمه، ومناظراته، وكتبه فى (معجم الادباء) ٢٨١/١٧ - ٣٢٧، والمقفى ٣٠٩/٥ - ٤١٩، ورسالتى للماجستير ج ٢ ص ٤٢ - ٤٧.

(٣) زاد ابن حجر فى نسبه: (ابن داود بن مهران الرازى) الحافظ الكبير أحد الائمة. (تهذيب التهذيب) ٢٨/٩.

(٤) حرفت إلى (الرعية) فى (مخطوط تاريخ دمشق) ٤٩/١٥.

(٥) المخطوط السابق ٤٩/١٥ (بسنده إلى أبى القاسم، عن أبيه أبى عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)، ومختصره لابن منظور ١١/٢٢ (قال ابن يونس). وأشار ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٣٠/٩ إلى أن ابن يونس ذكر وفاة المترجم له بالرى سنة ٢٧٩ هـ (واعتقد أن لفظة تسع محرفة عن خمس). وأضاف أنه ولد ١٩٥ هـ، وذكر أن الأصح وفاته ٢٧٧ هـ. راجع ترجمة مفصلة له فى (تهذيب التهذيب) ٢٨/٩ - ٣٠ (فيها أنه روى عن أبى نعيم، وعبد الله بن صالح العجلي، وابن أبى مريم، وكتاب الليث عبد الله بن صالح. وروى عنه أبو داود، والنسائى، وابن ماجة فى «التفسير».

٤٩٣ - محمد بن إدريس بن وهب الأعمور البغدادي: قدم مصر، وكتبت عنه. توفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وقال لى ابنه أبو عبد الله: إن أباه حدث عن سعدان بن نصر، وطبقة نحوه^(١).

٤٩٤ - محمد بن إسحاق بن يسار: يكنى أبا بكر، ويقال: أبو عبد الله. مدني، قدم الإسكندرية سنة خمس عشرة ومائة^(٢). روى عن جماعة من أهل مصر وغيرهم، منهم: عبيد الله بن المغيرة، ويزيد بن أبي حبيب، وثُمَامَةُ بن شُعْبَى، وعبيد الله بن أبي جعفر، والقاسم بن قُزَّمان، والسَّكَن بن أبي كريمة. روى عنهم أحاديث لم يروها عنهم غيره، فيما علمت، وروى عنه من أهل مصر الأكابر، منهم: يزيد بن أبي حبيب، وقيس بن أبي يزيد^(٣).

٤٩٥ - محمد بن أسلم اللاردي: من أهل لارْدَة^(٤). يكنى أبا عبد الله. يروى عن يونس بن عبد الأعلى^(٥). توفي (رحمه الله) سنة خمس وتسعين ومائتين^(٦).

(١) تاريخ بغداد ٧٨/٢ (بسنده المعتاد، إلى ابن مسرور، قال: نبأنا أبو سعيد بن يونس، قال). وله ترجمة في (المقفي) ٤٢٢/٥، غير منسوبة إلى ابن يونس، والغالب أنها له (وإن حرف تاريخ الوفاة فيها من ٣١٧هـ إلى ٣١٣هـ).

(٢) كذا في (سير النبلاء) ٤٧/٧ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ٤٢٤/٢٤ (شرحه). وحرف التاريخ المذكور إلى سنة ١٩٩هـ في (تهذيب التهذيب) ٣٩/٩ (قال ابن يونس). وهذا خطأ بين؛ لأن ابن إسحاق توفي سنة ١٥١هـ ببغداد (سير النبلاء) ٤٧/٧.

(٣) السابق ٤٧/٧ - ٤٨، وتهذيب الكمال ٤٢٤/٢٤، وتهذيب التهذيب ٣٩/٩ (باختصار؛ إذ لم يذكر أسماء من روى عنهم). راجع تفاصيل ترجمته في: (معجم الأدباء ١٨/٥ - ٨، والمقفي ٣٠٢/٥ - ٣٠٥، وتهذيب التهذيب ٣٤/٩ - ٤٠).

(٤) من ثغور الأندلس، فهو منسوب إليها (الجزء ١/٨٣، والبغية ص ٦١). وحرف اللقب إلى (الأزدى) في (المقفي) ٤١٩/٥.

(٥) المصدران السابقان (دون نسبة النص إلى ابن يونس، والغالب أنه له). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخافجي) ١٢/٢: روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والربيع الجيزي، والمرادي، وغيرهما.

(٦) السابق (قال أبو سعيد). وفي (الجزء ١/٨٣: مات بالأندلس سنة ٣٠٣هـ. وكذا في (البغية) ص ٦١ (ولم يُنسب إلى ابن يونس في أيهما ذلك التاريخ). وفي (المقفي) ٤١٩/٥: توفي سنة ٢٩٦هـ.

٤٩٦ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري: يكنى أبا عبد الله. قدم مصر، وتوفي بها^(١).

٤٩٧ - محمد بن إسماعيل بن القاسم^(٢): يكنى أبا عبد الله. مديني، كان يسكن الرّسّ، قرية نحو المدينة. قدم مصر قديماً^(٣). روى عن أبيه، عن جده حديثاً في فضل حضور موائد آل رسول الله ﷺ. وكان كريماً سخياً، وكانت له بمصر منزلة عند السلطان والعامّة^(٤). توفي بمصر سنة خمس عشرة وثلاثمائة^(٥).

٤٩٨ - محمد بن الأصْبَغ البَيَّانِي: من أهل بَيَّانَة^(٦)، قرية من قرى الأندلس. مات بها سنة ثلاث وثلاثمائة، وقيل: سنة ثلاثمائة^(٧).

٤٩٩ - محمد بن أوس الأنصاري^(٨): يروى عن أبي هريرة. روى عنه الحارث بن يزيد، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي^(٩). وكان من أهل الدين والفضل،

(١) وفيات الأعيان ٤/ ١٩٠ (ذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء). وعلّق ابن خلّكان بأن القول بوفاة في مصر خطأ. والصواب: أنه ولد سنة ١٩٤هـ، وتوفي ليلة الفطر سنة ٢٥٦هـ، ودفن في (خَرْتَنَك) بإحدى قرى سمرقند. (السابق ٤/ ١٩٠ - ١٩١). راجع المزيد عنه في (تهذيب التهذيب) ٤١/ ٩ - ٤٧، وما ذكرته في (رسالتى للماجستير) ج ٢ ص ٢٣ (هامش ٢) عن زيارته مصر بين سنة ٢١٠ - ٢١٩هـ، وصلاته بعلمائها.

(٢) بقية نسبه في (تاريخ الإسلام) ٤٩٩/ ٢٣: (ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى). وفي (مختصر تاريخ دمشق) ٣٢/ ٢٢: زاد اسم (طباطبا) بين (إبراهيم)، و(إسماعيل).

(٣) المصدر السابق (قال أبو سعيد - لا سعيد - بن يونس).

(٤) السابق، وتاريخ الإسلام ٤٩٩/ ٢٣ (روى عن آبائه حديثاً. ولم يحدد موضوعه. وقال: له منزلته عند الدولة والعامّة. ذكره ابن يونس).

(٥) مختصر تاريخ دمشق ٣٣/ ٢٢. وذكره الذهبي في (تاريخ الإسلام) ٤٩٩/ ٢٣ في (وفيات سنة ٣١٩هـ في شهر شعبان).

(٦) ضبطت بالشكل في (معجم البلدان) ١/ ٦١٤ - ٦١٥، وقال ياقوت: هي قصبة كورة (قَبْرَة)، وهي كبيرة حصينة، تقع على ربوة، تكتنفها أشجار وأنهار، وبينها وبين قرطبة ثلاثون ميلاً.

(٧) الجذوة ١/ ٨٣ - ٨٤ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٦١ (شرحه).

(٨) تكملة نسبه: (محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري) من التابعين الذين دخلوا الأندلس. (الجذوة ١/ ٨٤، والبغية ص ٦٢، وتكملة الصلة ١/ ٣٥٤، والنفع ٣/ ٥٨).

(٩) الجذوة ١/ ٨٤، والبغية ص ٦٢، ومعالم الإيمان ١/ ١٨٩. وفي (تكملة الصلة) ١/ ٣٥٤، والنفع ٣/ ٥٨: (محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان). ومن النظر في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن =

معروفًا بالفقه. ولى بحر إفريقية سنة ثلاث وتسعين^(١)، وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصير^(٢).

٥٠٠- محمد بن أيوب العكبي: محدث أندلسي^(٣).

٥٠١- محمد بن أبي بكر الصديق: يكنى أبا القاسم. مدني، قدم مصر أميراً عليها من قبل علي بن أبي طالب، وجمع له صلاتها وخراجها، فدخل مصر في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين، وقيل: في صفر سنة ثمان وثلاثين^(٤). قُتل يوم المُستأنة، لما انهزم المصريون. فقيل: إنه اختفى في بيت امرأة من غافق، آواه فيه أخوها. وكان الذي يطلبه معاوية بن حُذَيج، فلقيتهم أخت الرجل، الذي كان آواه، وكانت ناقصة العقل،

= ابن نوفل الأسدي) في (تهذيب التهذيب) ٢٧٣/٩ - ٢٧٤، ألفناه قدم إلى مصر سنة ١٣٦هـ، وهو أصغر من المترجم له. أما (محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي المدني)، فهو من أقران المترجم له، ويروى عن بعض الصحابة مثله كأبي هريرة، وجابر، وابن عباس، (السابق ٢٦٢/٩). ولا تستطيع القطع بأن ما ورد بالمتن هو الصحيح؛ لأن من الممكن الرواية عن الأكبر سنًا، وكذا يروى الأقران بعضهم عن بعض. لكن المصادر التي ذكرت ابن نوفل الأسدي أصح وأدق تحقيقًا من التي ذكرت (ابن ثوبان)؛ لذلك رجحنا ما رجحنا بالمتن، وذلك على سبيل الظن الغالب.

(١) حرفت إلى (سبعين) في (الجزوة) ٨٤/١، والبغية ص ٦٢.

(٢) الجزوة ٨٤/١ (فيما حكاه أبو سعيد صاحب تاريخ مصر)، والبغية ص ٦٢ (شرحه)، وتكملة الصلة ٣٥٤/١ (شرحه)، ومعالم الإيمان ١٨٩/١ (قاله أبو سعيد بن يونس)، والنفع ٥٨/٣ (فيما حكاه أبو سعيد صاحب تاريخ مصر). هذا، وقد ذكر ابن عبد الحكم في (فتوح مصر) ص ٢١٥: أن (محمد بن أوس الأنصاري) كان على بحر تونس سنة ١٠٢هـ، فلا يصح أن يكون هذا هو تاريخ وفاته، وبالتالي فقد أخطأ الدباغ في (معالم الإيمان) ١٨٩/١، لما جعل وفاته ذلك العام. ثم اجتمع رأى أهل إفريقية عليه لما قُتل يزيد بن أبي مسلم، فأرسلوا إليه وهو على غزو بحر تونس، فكتب إلى (يزيد بن عبد الملك) يخبره بما كان، ومثل خالد بن أبي عمران أهل إفريقية عند الخليفة، الذي سأل خالدًا عن (ابن أوس)، فشهد له بالدين والفضل والفقه، وقد سأل الخليفة عن (المغيرة بن أبي بردة القرشي)، فعلم أنه رفض الولاية، فسكت عنه. ويبدو أن المترجم له لم يمكث في منصبه شيئًا ذا بال، إذ سرعان ما استعمل الخليفة (بشر بن صفوان) على إفريقية، تاركًا مصر لأخيه (حنظلة بن صفوان). (راجع تكملة الصلة ٣٥٤/١، والبيان المغرب ٤٩/١).

(٣) الجزوة ٨٤/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٦٢ (شرحه).

(٤) حرفت إلى سنة ثلاث وثمانين في (تهذيب التهذيب): ٧٠/٩.

فظننت أنهم يطلبون أخاها، فقالت: أدلكم على محمد بن أبي بكر على ألا تقتلوا أخي؟ قالوا: نعم. فدلّتهم عليه. فقال: احفظوني؛ لأبي بكر. فقال له معاوية بن حديج: قتلْتَ ثمانين من قومي في دم عثمان، وأتركك وأنت صاحبه؟! فَقَتَلَهُ^(١)، ثم جعله في جيفة حمار مَيّت، وأحرقه بالنار^(٢). حدثنا بذلك من أمره حسن بن محمد المديني، عن يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث، عن عبد الكريم بن الحارث بهذا، أو نحوه.

٥٠٢- محمد بن تميم بن واقد العَبْرِيُّ الْقَفْصِيُّ^(٣): رأيتُ في «تاريخ المغاربة»: أن محمد بن تميم توفي بَقْفَصَة سنة تسع وخمسين ومائتين^(٤).

٥٠٣- محمد بن جرير بن يزيد: يكنى أبا جعفر. طَبْرِيٌّ، من أهل «أَمْلُ»^(٥). كان

(١) تهذيب الكمال ٥٤٢/٢٤ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٧٠/٩ (قال ابن يونس). وفي نهاية هذا النص لدى ابن حجر قال: قال ابن يونس: حدثنا بذلك من أمره حسن بن محمد المديني، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عبد الكريم بن الحارث بهذا ونحوه. و (الإصابة) ٢٤٥/٦ - ٢٤٦ (حكاه ابن يونس، ثم ساق النص باختصار).

(٢) إضافة في (تهذيب الكمال) ٥٤٢/٢٤، وبعدها قال: «قال أبو سعيد: حدثنا بذلك من أمره حسن بن محمد المديني، عن يحيى بن عبد الله بن بكير، عن الليث، عن عبد الكريم بن الحارث بهذا، أو نحوه». وبالسند نفسه نقل الكندي الرواية نفسها في (الولاء) ص ٢٨ - ٢٩. وأضاف ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٧٠/٩: أنه وُلِدَ عام حجة الوداع. روى عن أبيه مرسلًا، وعن أمه (أسماء بنت عُمَيْس). روى عنه ابنه القاسم. وأخيرًا، راجع تفاصيل مشاركته عليًا في (الجمال)، و (صَفَيْن)، وولايته، وما آل إليه أمره في (الاستيعاب) لابن عبد البر ١٣٦٦/٣ - ١٣٦٧. ويمكن مراجعة تفاصيل فترة ولايته على مصر، ونهايته بها في (الولاء) للكندي ص ٢٦ - ٣١.

(٣) ضبطت بالحروف، وهو ينسب إلى (قَفْصَة)، وهي بلدة بالمغرب تقارب (قَسْطِلِيَّة)، وهما كثيرتا التمر (الإكمال ٤٠٨/٦، والأنساب ٥٣٣/٤). وقال ياقوت في (معجم البلدان) ٤٣٤/٤: هي بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب، بينها وبين القيروان ثلاثة أيام، وبها بساتين تقام على عين ماء بها، ذات نخل وزيتون، وتين وعنب وتفايح، وهي أكثر بلاد إفريقية فُسْتُقًا، ومنه يُحْمَل إلى جميع نواحي إفريقية والأندلس.

(٤) الأنساب ٥٣٣/٤ (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر)، وتاريخ الإسلام ٢٧٩/١٩ (قال ابن يونس). وأضاف الذهبي: أنه حَدَّثَ بالقيروان عن ابن وهب، وأنس بن عياض. وطال عمره، وتوفي سنة ٢٦٠هـ.

(٥) يُنسَب الطبري إلى (طَبْرِسْتَان)، وهي بلدان واسعة كبيرة، تشمل عدة نواحي، أهمها (أَمْلُ)، =

فقيهاً. قدم إلى مصر قديماً سنة ثلاث وستين ومائتين، وكتب بها، ورجع إلى بغداد، وصنّف تصانيف حسنة، تدل على سعة علمه^(١). وكانت وفاته بـ «بغداد» في العشر الأواخر من شوال سنة عشر وثلاثمائة^(٢).

٥٠٤ = محمد بن جعفر القَوَازِي^(٣): من أهل بغداد. قدم مصر، وكتب عنه. وكان يلزم تنيس، ويتجّر بها، وله بها دار حسنة. توفي بمصر في رجب سنة عشر وثلاثمائة^(٤).

٥٠٥ = محمد بن جعفر بن أعين: يكنى أبا بكر. بغدادى، قدم مصر، وحدث بها، وكان ثقة. توفي بمصر في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وقيل: توفي في شهر ربيع الأول^(٥).

= وهى قصبتها. وخرج منها ما لا يُحصى من أهل العلم، والأدب، والفقه (الأنساب ٤٥/٤، ومعجم البلدان ١٥/٤).

(١) مخطوط تاريخ دمشق ١٦١/١٥ (بسنده إلى أبى القاسم، عن أبيه أبى عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٤٨٢/٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، وطبقات المفسرين للدوادى ١٠٨/٢ (قال ابن يونس).

(٢) مخطوط تاريخ دمشق ١٦١/١٥، ووفيات الأعيان ١٩٢/٤ (مات ببغداد. كذا قال ابن يونس فى تاريخ مصر المختص بالغربة). وبذا رد على ما قيل: إنه مات بمصر، ودُفن بسفح المقطم من القرافة، فليس هذا بصحيح. (راجع تفاصيل ترجمته فى: (معجم الأدباء ج ٨ - ٤٠ - ٩٤، والمقفى ٤٨١/٥ - ٤٨٧، وطبقات المفسرين للدوادى ١٠٦/٢ - ١١٤).

(٣) ضبطت بالحروف فى (الأنساب) ٥٥٦/٤، والمقفى ٥٠٧/٥. ولم يذكر أى من المصدرين إلى أى شىء يُنسب المترجم له. ولعلها (قواذ) حى من أحياء بغداد، كان يسكنه (محمد بن جعفر)، وقدم منها إلى مصر، حيث سكنها، وسمع منه بها أبو سعيد بن يونس، كما فى (الأنساب ٥٥٦/٤، والمقفى ٥٠٧/٥).

(٤) تاريخ بغداد ١٣٣/٢ (بسنده المعتاد إلى ابن مسرور، نبأنا أبو سعيد بن يونس، قال)، والأنساب ٥٥٦/٤ (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر)، والمقفى ٥٠٧/٥ (قال ابن يونس. وجعل الوفاة سنة ٣٢٠هـ).

(٥) تاريخ بغداد ١٢٩/٢ (بسنده إلى ابن مسرور، قال: نبأنا أبو سعيد بن يونس، قال). وعبرْتُ بـ (قيل) عن (قال ابن يونس مرة أخرى)، والمقفى ٤٩٧/٥ (قال ابن يونس. ولم ينقل عنه تحديد شهر الوفاة). ويلاحظ زيادة اسم (محمد) قبل (أعين) فى (تاريخ بغداد) ١٢٨/٢، والمقفى ٤٩٦/٥). وزاد صاحب (تاريخ بغداد) ج ٢ ص ١٢٨ - ١٢٩: أنه أخو عبد الله بن جعفر. نزل مصر، وحدث بها عن عاصم بن على الواسطى، وأبى بكر بن أبى شيبة. وروى عنه الطبرانى، والمصريون. وذكر الطحاوى: أنه مات يوم الجمعة ١٩ من ربيع الأول سنة ٢٩٣هـ.

٥٠٦- محمد بن جعفر بن أبي راشد المغربي: كتب الحديث، وكتب عنه. توفي يوم الجمعة، ودُفن يوم السبت لسبع عشرة خلت من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(١).

٥٠٧- محمد بن جعفر بن شاكر البرقي: يكنى أبا الحسن. روى عن يونس بن عبد الأعلى، وطبقته. مات سنة تسع وتسعين ومائتين^(٢).

٥٠٨- محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمر بن راشد: مولى بنى حنيفة. يكنى أبا بكر. يُعرف بـ «ابن الإمام». بغدادى، قدم مصر. كان تاجراً، وسكن دمياط، وحدث بها، وكان ثقة. توفي بدمياط يوم الأربعاء لعشر خلون من ذى الحجة سنة ثلاثمائة^(٣).

٥٠٩- محمد بن جُنادة بن عبد الله بن أبي جُنادة يزيد بن^(٤) عمرو الألهانى: إشبيلي، يروى عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عمرو بن السرح، ويونس بن عبد الأعلى. مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين^(٥).

٥١٠- محمد بن حاتم بن نعيم^(٦): بغدادى، قدم مصر، وحدث بها^(٧).

(١) المقفى ٤٩٣/٥ (قال ابن يونس).

(٢) السابق ٤٩٤/٥ (شرحه).

(٣) تاريخ بغداد ١٣١/٢ (بسنده إلى ابن مسرور، قال: نبأنا أبو سعيد بن يونس، قال)، والأنساب ٢٠٦/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس المصرى فى تاريخ المصريين). ولعل الصواب «تاريخ الغرباء»، وتهذيب الكمال ٥٨٦/٢٤ (قال أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٤٩٧/٥ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٨٣/٩ (قال ابن يونس). واكتفى بذكر شهر، وسنة الوفاة). وأضاف المقرئ فى (المقفى ٤٩٧/٥)، وابن حجر فى: تهذيب التهذيب ٨٣/٩: أنه روى عن إسماعيل بن أبي أُويس، وعلى بن المدنى، وأحمد بن عبد الله بن يونس. روى عنه النسائى، والطحاوى، وحمزة بن محمد الكنانى، والطبرانى. ثقة، ولد سنة ٢١٤هـ.

(٤) سقط لفظ (ابن) فى (الجدوة): ٨٥/١، وهو موجود فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى) ٢٣/٢، والبغية ٦٥ (وزاد لفظ ابن بعد أبي جُنادة)، وهو - فى الغالب - غير صحيح.

(٥) الجدوة ٨٥/١ (قاله عبد الرحمن بن أحمد)، والبغية ص ٦٥ (ولم ينسبه إلى ابن يونس. وأضاف: قيل: توفي سنة ٢٩٦هـ). راجع المزيد عن المترجم له فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى) ٢٣/٢ - ٢٤.

(٦) بقية النسب: (ابن عبد الحميد). يكنى أبا عبد الله المروزى، ثم المصيصى (تاريخ بغداد ٢٦٩/٢، والمقفى ٥١١/٥، وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٩).

(٧) تاريخ بغداد ج- ٢٦٩/٢ (بسنده إلى ابن مسرور، قال: نبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد =

٥١١- محمد بن حَبَش^(١) الواعظ: أبو بكر الضَّرِير. بغدادى، قدم مصر قديماً، وهو شاب، وكان من حُفَاط القرآن^(٢)، وكان حسن الصوت بالقرآن^(٣). وكان يجلس للناس، حين كبرت سنه فى المسجد الجامع، ويقص^(٤)، ويقرأ بالألحان^(٥)، ويعظ الناس. وكان مقبولاً عند الناس، وكان كلامه يقع بقلوب الناس. وكان يصلى بالناس فى قيام شهر رمضان فى المسجد الجامع العتيق^(٦)، وكان كريماً سمحاً^(٧). توفى بمصر سنة أربع عشرة وثلاثمائة^(٨).

٥١٢- محمد بن حبيب بن كَسْرَى اليَحْصُبِيّ: أندلسى. محدث معروف^(٩).

٥١٣- محمد بن الحَجَّاج بن سليمان الجوهري: يكنى أبا جعفر. حمصى، حدث بمصر عن الحَصِيب بن ناصح، وأسد بن موسى. روى عنه كَهْمَس بن معمر الجوهري. توفى فى صفر لسبع عشرة خَلَتْ منه سنة اثنتين وستين ومائتين، وكان رجلاً صالحاً^(١٠).

= ابن يونس، قال، والمقفى ٥١١/٥ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٩٠/٩ (قال ابن يونس). ورد الخطيب على ابن يونس، فقال: وهذا القول - عندي - وهم؛ لأنه مروى، وليس ببغدادى، وروايته عن نعيم بن حماد، وسويد بن نصر المروزيين. حدث عنه النسائى، ووصفه بالفقه.

(١) ضبطت بالشكل فى (تاريخ بغداد) ٢٩٠/٢. وذكر المقرئى حروف الكلمة (حاء مهملة، وباء موحدة، وشين معجمة) فى (المقفى) ٥٢٠/٥.

(٢) تاريخ بغداد ٢٩٠/٢ (بسنده إلى ابن مسرور، قال: نبأنا أبو سعيد بن يونس، قال)، والمقفى ٥٢١/٥ (قال ابن يونس).

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٠/٢.

(٤) كذا فى المصدر السابق، وهو الأرجح الموافق للوعظ. وفى (المقفى) ٥٢١/٥: ويفتى.

(٥) فى (تاريخ بغداد) ٢٩٠/٢: بالألحان.

(٦) زيادة عن (المصدر السابق).

(٧) كذا فى (السابق). وفى (المقفى) ٥٢١/٥: سخياً كريماً.

(٨) تاريخ بغداد ٢٩٠/٢، والمقفى ٥٢١/٥. وأضافا: أنه سكن مصر، وحدث بها عن سعيد بن يحيى الأموى. روى عنه عبد الله بن جعفر بن الورد المصرى.

(٩) الجذوة ٩٤/١ - ٩٥ (قاله أبو سعيد)، والبغية ص ٧١ (شرحه). وجاء فى (تاريخ ابن الفرضى،

ط. الخانجى) ٤٧/٢: يكنى أبا عبد الله. من أهل إستجة. سمع محمد بن عمر بن لبابة، وموسى بن أزهري. ولّى الصلاة بـ (إستجة). يقول الشعر، ويحفظ المشاهد. توفى سنة ٣٢٧هـ.

(١٠) المقفى ٥٢٢/٥ (قال ابن يونس).

٥١٤- محمد بن أبي حُجَيْرَةَ الأندلسي: يكنى أبا عبد الله. محدث له رحلة. يروى عن يونس بن عبد الأعلى^(١). مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين^(٢).

٥١٥- محمد بن حَسَّان بن عَتَاهِيَةَ اليمنى: توفى فى جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائة^(٣).

٥١٦- محمد بن الحسن بن على الأنصارى: يكنى أبا الحسن. مدينى، قدم مصر قديماً. حدّث بكتاب «نسب قريش» للزبير بن بكّار، عن الزبير. ولم يكن عندهم ثقة فيما روى^(٤). توفى بمصر سنة خمس عشرة وثلاثمائة^(٥). وقيل: فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة^(٦).

٥١٧- محمد بن الحسن بن على بن حبيب بن المغيرة الجَهْضَمِيّ^(٧): يكنى أبا بكر. بصرى، قدم مصر، وسكن دَمِيرَةَ، من أسفل أرض مصر، وقدم علينا من «دميرة» إلى «الفسطاط» فى رجب سنة تسع وتسعين ومائتين، وحدّثنا من حفظه، وكان ثقة عند الناس^(٨).

(١) أضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخافجى) ج٢ / ٢١: أنه سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فى رحلته للمشرق. وكان خيراً فاضلاً. وحدّث عنه محمد بن عمر بن لبابة.

(٢) الجذوة ٩٤ / ١ (قاله أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٧١ (شرحه).

(٣) المقفى ٥٣٢ / ٥ (قال ابن يونس). ولعله (التجيبى)، وتم تحريفها إلى (اليمنى)، خاصة أن المحقق ذكر فى (هامش ١): أنه غير مطمئن لقراءة هذه الترجمة فى المخطوطة؛ لتشوه خطها. ولم أستطع الوقوف على ترجمته فى أى من المصادر الأخرى المتاحة؛ للتأكد من صحة الترجمة، وسلامة ما بها. ويبدو أنه من المغمورين. وسبق لابن يونس أن ترجم لـ (حسان بن عتاهية المتوفى سنة ١٣٢هـ، قتلاً على يد العباسيين فى مصر)، وذلك فى (تاريخ المصريين)، باب (الحاء) رقم (٣٠٤). فقد يكون هذا ابنه.

(٤) ميزان الاعتدال ٥١٨ / ٣ (رقم ٧٣٩٦)، والمقفى ٥٥٥ / ٥ (قال ابن يونس).

(٥) المصدر السابق.

(٦) السابق. وعبرْتُ بـ (قيل) عن قوله: ومرة قال، ولا أدرى: أتعددت تواريخ وفاته فى الترجمة نفسها، أم فى غيرها. والأرجح أن ذلك فى الترجمة التى معنا؛ إذ لا تملك دليلاً على إعادة ذكر المترجم له فى ترجمة أخرى.

(٧) ضبطت بالحروف، وهى نسبة إلى (الجهاضمة)، وهى محلّة بالبصرة. (الأنساب) ١٣٢ / ٢.

(٨) المقفى ٥٥١ / ٥ (قال ابن يونس).

٥١٨- محمد بن الحسن بن موسى بن بشر بن سابق: يكنى أبا جعفر. كوفي، قدم مصر. كتبتُ عنه. وقيل: إنه توفي بمصر. حدث عن حرمة بن يحيى، وغيره. يُعرف، ويُنكر^(١).

٥١٩- محمد بن الحسن^(٢) بن نصر الزيات^(٣): يكنى أبا عبد الله. روى عن زهير بن عباد. حدث عنه، وتوفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثمائة، وكان صدوقاً^(٤).

٥٢٠- محمد بن الحسين بن زيد: يكنى أبا جعفر. كوفي، قدم مصر، وحدث عن يونس بن عبد الأعلى، وبكار بن قتيبة، والربيع بن سليمان المرادي. ثقة، كان يسكن تنيس، وكان له بها منزلة جلييلة، ومحل ولسان. وكان جلدًا عاقلاً. توفي بـ «تنيس» في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة^(٥).

٥٢١- محمد بن حفص بن عمر بن عباد: يكنى أبا بكر، ويعرف بـ «الأخول». بصرى، قدم مصر، وحدث بها عن^(٦) مسلم بن إبراهيم. توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائتين^(٧).

٥٢٢- محمد بن الحكم بن معاذ بن الحكم البجليّ: يكنى أبا عبد الله. بصرى، قدم مصر، وكتبت عنه، وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين ومائتين^(٨).

٥٢٣- محمد بن حمّاد الطُّهراني^(٩): يكنى أبا عبد الله. كان من أهل الرحلة في

(١) المقفى ٥٦٧/٥ - ٥٦٨. (قال ابن يونس). ونقل عن الدارقطني قوله عنه: ثقة، ليس به بأس.

(٢) وقيل: (ابن الحسين). والأول أكثر. (السابق ٥٦٨/٥).

(٣) بقية نسه: (ابن يحيى بن عبد الرحمن بن كامل)، يعرف بـ (الخلال). (السابق).

(٤) السابق (قال أبو سعيد بن يونس).

(٥) السابق ٥٨٢/٥ (قال ابن يونس).

(٦) حرفت إلى (من) في (المقفى) ٦٠٤/٥.

(٧) سقط سهواً لفظ (سبع) في (المصدر السابق)، نقلاً عن ابن يونس.

(٨) السابقة ٦٠٤/٥ (قال ابن يونس).

(٩) نسبة إلى طُهران (وضبطت النسبة بالحروف) في (معجم البلدان ٥٨/٤ - ٥٩)، وقال ياقوت:

وهي عجمية. وهم يقولون: (تِهْران)؛ لأن الطاء ليست في لغتهم. وهي من قرى الرى،

بينهما نحو فرسخ، وهي مدينة كثيرة البساتين متشابكة، تمنع أهلها. وأوضح المقرئ في

(المقفى) ٦٠٥/٥: أنه من طُهران الرى، لا من طهران أصبهان.

طلب الحديث. قدم مصر، وحدث بها عن عبد الرزاق، وغيره. وكان ثقة صاحب حديث يفهم، وخرج عن مصر. وكانت وفاته بـ «عسقلان»^(١) من أرض الشام^(٢) سنة إحدى وسبعين ومائتين^(٣)، ليلة الجمعة لثمان إن بقيت من ربيع الآخر^(٤).

٥٢٤ - محمد بن حمزة بن عمر بن محمد بن أحمد بن عثمان: يكنى أبا الطاهر. مديني. ما كان يحفظ، ويفهم. روى مناكير. نراه كان اختلط، لا تجوز الرواية عنه^(٥).

٥٢٥ - محمد بن حمير^(٦) السليحي^(٧): يكنى أبا عبد الحميد^(٨). وسليح: بطن من قضاة. حمصي، قدم مصر، وكتب بها، وكتب عنه. توفي بـ «حمص» في صفر

(١) حُفِرَتْ إلى (سَعْقَلَان) في (المَقْفَى ٦٠٥/٥)، ولعله - في الغالب - خطأ مطبعي.

(٢) الأَنَسَاب ٨٧/٤، ومعجم البلدان ٥٩/٤.

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٢/٢ (بسنده إلى ابن مسرور، قال: نبأنا أبو سعيد بن يونس، قال)، والأَنَسَاب ٨٧/٤ (قال أبو سعيد بن يونس. وحُرِّفَتْ تاريخ الوفاة إلى سنة ٢٦١هـ)، وكذلك حرف في (معجم البلدان ٥٩/٤، قال أبو سعيد). وأوضح أنه روى عن عبد الرزاق بن هَمَّام. روى عنه الأئمة. (تهذيب الكمال) ٩١/٢٥ (قال أبو سعيد بن يونس. بزيادة لفظة الأول قبل لفظة الآخر، كخطأ مطبعي، وإن الزائدة قبل الفعل «بقين»)، والمَقْفَى ٦٠٥/٥ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٠٩/٩ - ١١٠ (قال أبو سعيد بن يونس، ولم يذكر يوم الوفاة).

(٤) تاريخ بغداد ٢٧٢/٢، والأَنَسَاب ٨٧/٤ (لثلاث بقين)، وتهذيب الكمال ٩١/٢٥، والمَقْفَى ٥٥/٥ - ٥٦. وزاد الخطيب في (تاريخ بغداد) ٢٧١/٢: روى عن عبيد الله بن موسى، وأبي عاصم النبيل، وحفص بن عمر العدني. كان جَوَّالاً في طلب الحديث. حدث بالري، وبغداد والشام. روى عنه ابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم. ثقة.

(٥) ميزان الاعتدال ٥٢٩/٣ (رقم ٧٥٤١). ذكره ابن يونس في (الغرباء، لا الشعراء كما وردت محرفة). وأضاف: أنه يروى عن حرمله، وطبقته بمصر، وعن يعقوب بن كاسب. توفي سنة ٣٣١هـ.

(٦) كذا ضبطت بالحروف في (الإكمال) ٥١٥/٢ - ٥١٦.

(٧) بضم السين، وبفتحها، وهو بطن من قضاة. وذكر السمعاني: وقيل: بفتح السين، وكسر اللام. هكذا رأيت مضبوطاً مقيداً بخطي في (تاريخ مصر)، ونقلت من نسخة قديمة. وأورد المترجم له تحت مادة (السليحي). (الأَنَسَاب) ٢٨٣/٣ - ٢٨٤. وزاد المقرئ في نسبه ما يلي: (ابن أُنَيْس القضاة، ثم السليحي). (المَقْفَى ٦١٤/٥).

(٨) لعل هذه هي الكنية الأصح، التي ذكرها ابن ماكولا في (الإكمال) ٥١٦/٢، والسمعاني في (الأَنَسَاب) ٢٨٤/٣. واكتفى المقرئ بـ (أبي عبد الله). (المَقْفَى ٦١٤/٥). وذكر كلنا الكنيتين المزيَّ في (تهذيب الكمال) ١١٦/٢٥، وابن حجر في تهذيب التهذيب ١١٧/٩.

سنة مائتين^(١).

٥٢٦- محمد بن خالد بن حيّان الرّقّيّ: مولى كندة. يكنى أبا عبد الله. توفي بمصر ليلة الجمعة ثلاث إن^(٢) بقين من شوال سنة أربع وأربعين ومائتين^(٣).

٥٢٧- محمد بن خالد بن مَرْتَنِيل الأندلسي «مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك»: يُعرف بـ «الأشج». يروى عن ابن القاسم. مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين^(٤).

(١) الأنساب ٢٨٤/٣ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ١١٩/٢٥ (قال أبو سعيد بن يونس. واكتفى بنقل تاريخ وفاته)، والمقفى ٦١٥/٥ (قال ابن يونس - شرحه)، وتهذيب التهذيب ١١٨/٩ (قال أبو سعيد بن يونس - شرحه). زاد المقرئ في (المقفى) ٦١٥/٥: قيل: إنه من فقهاء الشام. وفي (تهذيب التهذيب) ١١٧/٩: روى عن إبراهيم بن أبي عبله، والأوزاعي، والثوري، وابن لهيعة. روى عنه عبد الله بن يوسف التنيسي، ونعيم بن حماد، وحيوة بن شريح.

(٢) علق محقق كتاب (المقفى) ٦٢٠/٥ (هامش ١) قائلاً: هذه هي المرة الثالثة، التي نجد فيها هذا الشرط. وأعلق أنا بدوري، فأقول: هذا الكلمة زائدة، ولعل لها فائدة دلالية، ذلك أنها قد تكون مرتبطة باحتمالين: أن يكون الشهر العربي المتوفى فيه المترجم له تسعة وعشرين يوماً، أو ثلاثين يوماً. فإن كان الاحتمال الأول، فالباقي - إذن - ثلاث، وإن كان الآخر فالباقي أربع. والغالب أن ابن يونس لم يكن يسجل تراجم كتابه بمجرد أن يُتوفوا، بل بعدها بفترة، فلا يذكر كم كانت أيام هذا الشهر، وقد يكون المترجم له لم يعاصره ابن يونس، كما هو الحال معنا هنا. وعلى كل، فهذا أسلوب نادراً ما يستعمله ابن يونس.

(٣) المصدر السابق (قال ابن يونس).

(٤) الجذوة ٩٥/١ (رأيت في تاريخ المصريين). ولعل الصواب (تاريخ الغرباء، أو تاريخ مصر المختص بالغرباء)، والبغية ص ٧٢ (شرح). وعلّق الحميدى: أنه رآه باسم (محمد بن خالد)، وقال عنه: من أعيان الأندلس. تفقه بآبن وهب، وابن القاسم. كذا رآه بعض فقهاء العراق. وقرأه الحميدى على هذا الفقيه العراقي في كتاب جمعه الفقيه في (طبقات الفقهاء). وكان الحميدى يظنه (أحمد بن خالد) الأندلسي المشهور، حتى رأى ما رأى في كتاب ابن يونس، فقال: لعل العراقي أراد هذا، على أن المترجم له لم يُذكر بالفقه. أما ابن الفرضي، فترجم له مباشرة في (تاريخه، ط. الخانجي) ج ٢ ص ٧ باسم الذي ترجم له به ابن يونس، وقال: من أهل قرطبة. رحل، فسمع من ابن القاسم، وأشهب، ونظرانهم من المدنيين والمصريين. يغلب عليه الفقه، ولا علم له بالحديث. فاضل ورع، وهو صاحب شرطة وصلاة عبد الرحمن بن الحكم.

٥٢٨- محمد بن خزيمة بن راشد: يكنى أبا عمرو. ويقال: أبو عبد الله. بصرى، قدم مصر، وحدث بكتب حماد بن سلمة، عن الحجاج الأثماطي، عنه. وكان ثقة. وخرج إلى الإسكندرية، وتوفى بها لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومائتين. وروى عن مسلم بن إبراهيم، وأبي زينب عبد الله بن محمد بن سنان، وأبي عبيدة حاتم بن عبد الله. روى عنه أبو جعفر الطحاوي فأكثر، وأبو محمد يحيى بن محمد بن محمد بن صاعد، وأبو سعيد أحمد بن زياد بن الأعرابي، وأبو الحسين عبد الرحمن بن نصر البصري الشاعر، وغيره^(١).

٥٢٩- محمد بن خُشَيْش بن يحيى «مولى قریش»: بصرى، قدم مصر، وكتب عنه. وكانت وفاته بمصر يوم الجمعة سلخ ذى القعدة سنة ست وأربعين ومائتين^(٢).

٥٣٠- محمد بن داود بن سليمان^(٣): يكنى أبا بكر. بغدادى، قدم مصر. وكان يتولى القضاء بـ «تنيس». وكان يروى كتب محمد بن جرير الطبرى، عنه. حدث عن جماعة من البغداديين. وكان نظيفاً عاقلاً، وولى ديوان الأحباس بمصر. توفى يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة^(٤).

٥٣١- محمد بن الربيع بن جلال^(٥) بن زياد الأندلسى «مولى بنى عامر»: يكنى أبا عبد الله. روى عن حرملة بن يحيى. وتوفى فى المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين^(٦).

(١) المقفى ٦٢٣/٥ - ٦٢٤ (ذكره ابن يونس فى تاريخه).

(٢) السابق ٦٢٤/٥ - ٦٢٥ (قال ابن يونس).

(٣) بقية نسبه: ابن سيار بن بيان الفقيه. (تاريخ بغداد) ٢٦٥/٥، والمقفى ٦٤٥/٥.

(٤) تاريخ بغداد ٢٦٥/٥ (بسنده المعتاد، إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٦٤٥/٥ (قال ابن يونس: لثلاث إن بقين). هذا، وقد أضاف الخطيب (تاريخ بغداد ٢٦٥/٥): أنه حدث عن عثمان بن نصر الطائى. روى عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخى. كان ثقة.

(٥) وردت فى (الجزء): ٩٨/١: بلال (أو زياد بن بلال). وأضاف الحميدى أنه يروى عن أبى مصعب الزهرى، وحبيش بن هلال (مولى ابن لهيعة). روى عنه الطبرانى. وكذلك جاء فى (البغية) ص ٧٥.

(٦) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٥/٢ (أخبرنى به محمد بن أحمد، عن أبى سعيد المصرى).

٥٣٢- محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي: أندلسي، يروى عن معاوية بن صالح. ولى القضاء بالأندلس فى إمارة «عبد الرحمن بن الحكم»، وولى الصلاة فى إمارة ولده «محمد بن عبد الرحمن». مات هناك بعد الأربعين ومائتين بيسير^(١).

٥٣٣- محمد بن زيد بن يضرختويه بن الهيثم البردعى^(٢): قدم مصر، وكُتِبَ عنه. روى عن إبراهيم بن يعقوب السعدى الجوزجاني. وسمع منه أبو القاسم الطبرانى بمصر فى رمضان سنة ثلاثمائة^(٣).

٥٣٤- محمد بن سعيد بن حسان الصائغ «مولى الحكم بن هشام بن عبد الملك الأموى»^(٤): أندلسي، روى عن أشهب بن عبد العزيز القيسى، وعبد الله بن نافع^(٥). مات بالأندلس سنة ستين ومائتين^(٦).

٥٣٥- محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان الغافقى^(٧): أندلسي، سمع من

(١) الجذوة ١٠٠/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٧٦ (شرحه).

(٢) نسبة إلى (بردعة)، أو (بردعة) بالذال، وهى بلدة فى أقصى أذربيجان (الأنساب ٣١٣/١، بالذال)، وجاءت بالذال ٣١٦/١، وذكر أنها قد تشير إلى عمل (براذع الحمير). وأوردها ياقوت فى (معجم البلدان) ٤٥١/١ بالذال)، ولم يذكر المترجم له ضمن المتتسبين إليها.

(٣) بغية الوعاة ١٠٧/١ (قال ابن يونس). وذكر السيوطى عن المقرئ فى المقفى - ولم أجده فيما بين أيدينا من مطبوعه - أن مسلمة بن قاسم قال: هو من أرض أذربيجان. نزل مصر، واستوطنها. كثير العلم، متفنن فى الأدب واللغة والشعر. ثقة أمين. فوّض إليه أبو عبيد القاضى (٢٩٣ - ٣١١هـ) قطعة من الأحباس حتى مات.

(٤) كذا فى (الجزوة) ١٠٣/١، والبغية ٧٩. والصواب: ما ورد فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ج ٢ ص ٩ (مولى الحكم بن هشام)، وإذا أردنا تكملة النسب الخاص بالأمير، قلنا: الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك.

(٥) حرف فى (البغية) ص ٧٩ إلى (صائغ).

(٦) الجذوة ١٠٣/١ (قاله أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٧٩ (شرحه). وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٩/٢ - ١٠: من أهل قرطبة. سمع أباه، ويحيى بن يحيى، وعبد الملك ابن حبيب. رحل، فشرك أباه فى بعض رجاله. سمع عبد الله بن نافع، وأشهب، وعبد الله ابن عبد الحكم. ولما عاد إلى الأندلس، عاجلته منيته (ذكره أحمد). ولعل أحمد هذا نقل تلك المادة عن ابن يونس.

(٧) كذا لُقِبَ فى (الجزوة) ١٠٤/١، والبغية ٧٩. وحرف إلى (البُلُوطى) فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ج ٢ ص ٣٦.

محمد بن يوسف بن مطروح. توفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة^(١).

٥٣٦- محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسلم^(٢) بن خَشَّاش^(٣) بن أبي وَعَلَّة السَّبَّائِي^(٤): أندلسي قرطبي. كان فقيهاً، وكان المفتي في أيامه. مات قديماً^(٥).

٥٣٧- محمد بن سعيد بن عبد الرحمن التُّسْتَرِي^(٦): يكنى أبا عبد الله. قدم مصر، وحدث بها سنة أربع وثلاثمائة. كان ينزل بـ «زُقاق القناديل»^(٧)، وكان يلزم صلاة الجماعة في المسجد، وكان يلزم صلاة الجمعة^(٨). كتبنا عنه^(٩)، وكان من أهل الورع والتوقف في الحديث، ثقة ثبتاً^(١٠). توفى بمصر في شهر رمضان سنة عشرين وثلاثمائة^(١١).

(١) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٣٦/٢ (وفي كتاب أبي سعيد، وذكر تاريخ الوفاة). ونقلت المادة عن (الجزوة) ١٠٥/١ (دون نسبة لابن يونس)، والبغية ٧٩ (شرحه). وهي أشبه ما تكون بطريقة ابن يونس ومنهجه. وذكر ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٦/٢: سمع ابن وَصَّاح، وابن القَزَّاز، وكان رجلاً صالحاً.
(٢) في المدارك: سالم (ج١/ ٥١٠).

(٣) بقاء، وشين معجمتين في (الإكمال) ١٤٦/٣. وضُبطت بالشكل في (البغية) ص ٧٩.
(٤) حرفت إلى (السياني) في (المصدر السابق).

(٥) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ج٢ ص ٥ (في كتاب أبي سعيد في موضع: أندلسي قديم)، والإكمال ١٤٧/٣ (قاله ابن يونس). وترتيب المدارك ١٠١/١ (في كتاب أبي سعيد المصري). وقال ابن ماكولا - غالباً - في (الإكمال) ١٤٧/٣: ولعله (محمد بن سعيد المعروف بابن الملون)، وكان في أيام الأمير عبد الله بن محمد. والجزوة ١٠٤/١ (قال عبد الرحمن بن أحمد). والمُح الحميدى إلى أنه لعله ابن الملون المترجم له (١٠٣/١ - ١٠٤)، وقال عنه: فقيه مشهور من أصحاب الشورى أيام عبد الله بن محمد. وكذا قال الضبي في (البغية) ص ٧٩.

(٦) ضبطت بالحروف، وهي نسبة إلى (تُسْتَر)، وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان. (الأنساب) ٤٦٥/١.

(٧) ذكر ابن دقماق في (الانتصار) ١٣/١: أنه سمي بذلك؛ لأنه كان منازل الأشراف، وكان على أبوابهم القناديل. وقيل: إنما قيل له ذلك؛ لأنه كان يرسم قنديل يوقد على باب عمرو.

(٨) المقفى ٦٧٢/٥ (قال ابن يونس).

(٩) تاريخ الإسلام ٦١٢/٢٣ (قال ابن يونس).

(١٠) في (طبقات القراء) لابن الجزري: ١٤٤/٢ (قال ابن يونس): ثقة مأمون.

(١١) ترجم له ابن يونس في (تاريخ الإسلام) ٦١٢/٢٣، وطبقات القراء ١٤٤/٢، والمقفى

٦٧٢/٥ - ٦٧٣. وأضاف ابن الجزري: أنه روى الحروف سماعاً من عبد الرحمن بن زهير، عن محمد بن عمر، عن عبد الوارث. وهو ثقة ضابط. وفي المقفى ٦٧٣/٥: روى عنه بمصر جماعة، منهم: الحسن بن رشيق العسكري.

٥٣٨- محمد بن سعيد بن عقبة الطبراني: روى عن الليث بن سعد، وعبد الله بن وهب. كان عامل مصر على الخراج. توفي يوم الأحد لعشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومائة^(١).

٥٣٩- محمد بن سفيان الطبري: يكنى أبا جعفر. من أهل طبرستان. قدم مصر. كتبتُ عنه. توفي بـ «دمياط» في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين^(٢).

٥٤٠- محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب بن الوليد بن عمر بن حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الحبيبي^(٣): أندلسي، يروى عن أهل بلده. مات بها سنة ثمان، أو تسع وعشرين وثلاثمائة^(٤).

٥٤١- محمد بن سليمان^(٥) بن جماهر العسقلاني: يكنى أبا الحسن. قدم مصر. يروى عن ابن أبي السري، وغيره. روى عنه أبو الحسن علي بن محمد المصري. توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين^(٦).

٥٤٢- محمد بن سليمان بن فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين الخزاعي: يكنى أبا جعفر. مديني، قدم إلى مصر. له دار بمصر، بناها في سنة إحدى وثمانين ومائة^(٧).

(١) المقفى ٦٧٤/٥ (قال ابن يونس). ولا أدري متى كان بالضبط على خراج مصر. لقد ذكر في كتاب (الولادة) ص ٧٧ في معرض الإحصاء الذي جرى في مصر لقبائل قيس بها. (و ص ١٠٩ - ١١٠): بخصوص شتم (محمد بن معاوية بن بحير) صاحب شرطة الوالي (محمد بن الأشعث) لأبي عون عند (محمد بن سعيد) صاحب الخراج (وفرة حكم هذا الوالي من سنة ١٤١ - ١٤٣هـ)، فلعله كان صاحب الخراج خلالها، إلا أنه يمكن دفع هذا الاحتمال بالقول: إن الوالي (محمد بن الأشعث) كان يلي صلاة مصر وخراجها. ويمكن الرد على ذلك بأنه قد يكون مساعدًا للوالي في هذا العمل، والقائم الفعلي به، وللوالي الإشراف العام عليه.

(٢) المقفى ٦٨١/٥ (قال ابن يونس).

(٣) بفتح الحاء في (الإكمال) ٩٥/٣.

(٤) السابق ٩٦/٣ (قاله ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ٢٧/٢٤ (قال ابن يونس). وذكره ضمن وفيات سنة ٣٢٩هـ. ووقف الذهبي في نسب المترجم له عند: (الوليد بن عمر المرواني الأندلسي). ووقف ابن حجر في (تبصير المنتبه): ٥٢٠/٢ عند (ابن حبيب الحبيبي)، وذكر وفاته سنة ٣٢٨هـ. (ذكره ابن يونس).

(٥) ويقال: سليم في (المقفى) ٦٨٨/٥.

(٦) السابق (قال ابن يونس).

(٧) الانتصار ٩/١ (ذكر ابن يونس).

٥٤٣ - محمد بن سَوَّار^(١) بن راشد الأزدي: يكنى أبا جعفر. كوفي، قدم مصر. كان وصى «يوسف بن عدي»^(٢). توفي بمصر في شوال سنة ثمان وأربعين ومائتين^(٣).

٥٤٤ - محمد بن سلام بن زياد بن عبد الله بن خالد بن عقيل الأيلي: يروى عن سلامة بن روح، ويونس بن يزيد، وإبراهيم بن طهمان. روى عنه أبو زرعة الرازي، وغيره^(٤).

٥٤٥ - محمد بن سيرين الأنصاري: يكنى أبا بكر. بصرى، قدم مصر^(٥). كان ابن سيرين أفطن من الحسن في أشياء^(٦).

٥٤٦ - محمد بن شاذان^(٧) بن زكريا الجوهري: يكنى أبا بكر. بصرى، قدم مصر. كان صاحب «بكار بن قتيبة» قاضي مصر، وخليفته على مصر لما خرج إلى الشام^(٨). كُتب عنه بمصر، ومات في المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين^(٩).

(١) بتشديد الواو (التقريب) ١٦٨/٢.

(٢) ستأتي ترجمته في (تاريخ الغرباء) لابن يونس، في باب (الياء).

(٣) تهذيب الكمال ٣٣١/٢٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٨٦/٩ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر في (المصدر السابق) ١٨٥/٩ - ١٨٦: روى عن عبد السلام بن حرب، ووكيع، وعبد بن سليمان. روى عنه أبو داود، وأبو حاتم الرازي، وعلى بن أحمد ابن سليمان (علان)، وأبو بكر بن أبي داود. ثقة.

(٤) المقفى ٧١٤/٥ (ذكره ابن يونس).

(٥) سجلت ذلك على نسق تراجم ابن يونس في (الغرباء).

(٦) تاريخ الإسلام ٢٤١/٧ (قال ابن يونس). وذكر ابن حجر في ترجمته في (تهذيب التهذيب) ١٩٠/٩ - ١٩٢: روى عن مولاه (أنس بن مالك)، وكان إمام وقته. روى عن زيد بن ثابت، والحسن بن علي، وابن عمر، وابن عباس، ومعاوية، وأبي هريرة، وعائشة. روى عنه الشعبي، وخبيب بن الشهيد، ومالك بن دينار، ومهدى بن ميمون، والأوزاعي. ثقة. ما رُئي رجل أفقه في ورعه، ولا أروع في فقهه من محمد بن سيرين. توفي سنة ١١٠ هـ عن ٧٧ سنة. (٧) صحفت في (مخطوط رفع الإصر - نسخة دار الكتب المصرية) ق ٢٢٨ إلى (شاذان). والتصويب من (ذبول كتاب القضاة للكندي) ص ٥١٣.

(٨) السابق (ذكره أبو سعيد بن يونس في (الغرباء)). وقال غير ابن يونس: أقام أحمد بن طولون يحكم بين الناس عوضاً عن بكار بن قتيبة، عندما غضب عليه وسجنه، فكان (محمد بن شاذان) يُمضى الأحكام. ورواية ابن يونس تشير إلى إخراج ابن طولون بكاراً إلى الشام؛ بهدف المشاركة في لعن الموفق مع غيره من الفقهاء والقضاة سنة ٢٦٩ هـ.

(٩) مخطوط (رفع الإصر) ق ٢٢٩ (وقال أبو سعيد). وأضاف ابن حجر: أنه يرى رأى أبي حنيفة.

- ٥٤٧- محمد بن شجاع: محدث أندلسي. قُتل بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة^(١).
- ٥٤٨- محمد بن صالح بن عبد الرحمن^(٢): يكنى أبا العباس. دمشقي، قدم مصر سنة أربع وثلاثمائة، وكتبنا عنه^(٣).
- ٥٤٩- محمد بن طلحة بن أبي سفيان بن جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود: مدني، قدم مصر، وكتب عنه بها. مات سنة أربع ومائتين^(٤).
- ٥٥٠- محمد بن عامر الأندلسي^(٥): يروى عن ابن وهب. رأيتُ في «تاريخ المغاربة»: توفي بـ «سوسة» سنة سبع وخمسين ومائتين^(٦).

- (١) وردت ترجمته في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٢٦/٤ (ذكر بعض خبره أبو سعيد). ولا نستطيع تحديد ما ذكره أبو سعيد من الترجمة بالقطع. وقد وجدت ترجمة مختصرة في (الجزوة) ١٠٦/١، والبغية ص ٨١، وهي مختصرة، وأشبه ما تكون بمنهج مؤرخنا (وإن لم ينسبها أى منهما إليه). وأضاف ابن الفرضي في ترجمته بعض تفاصيل، لعله نقلها عن غير ابن يونس، فقال: من أهل وشقة. سمع يحيى بن عمر. كان حسن العلم بالمسائل. ذكر البعض أنه كان يرى نكاح المتعة. وقُتل في (برشلونة) في العام المذكور.
- (٢) بقية نسبه: (ابن محمد بن سالم التميمي، المعروف بـ (ابن أبي عصمة). (المقفى) ٧٢٦/٥.
- (٣) المصدر السابق (قال ابن يونس). وأضاف: أنه روى عن هشام بن عمار، وهشام بن خالد، ومحمد بن عبد العزيز الدمشقي. روى عنه ابن عدى، وأحمد بن عبد الله المصري، وإسماعيل ابن أحمد الجرجاني.
- (٤) السابق ٧٥٢/٥ (ذكره ابن يونس).
- (٥) لقَّبه ابن الفرضي بـ (القيسي)، وكانه بـ (أبي عبد الله) في (تاريخه، ط. الخانجي) ٩/٢. وكذا في (ترتيب المدارك) مجلد ٢ ص ١٢٨ (أصله من الأندلس).
- (٦) تاريخ ابن الفرضي ٩/٢ (في كتاب أبي سعيد)، والجزوة ١٣٠/١ (مات بَقْفَصَة، وقيل: بسوسة سنة ٢٥٩هـ، وقيل: سنة ٢٥٧هـ، دون نسبة إلى ابن يونس، والغالب أن المادة له)، والمدارك: مجلد ٢ ص ١٢٨ (وذكر أبو سعيد الصدفى في تاريخه)، والبغية ص ١١٥ (كما ورد في الجزوة)، وتاريخ الإسلام ٢٩٣/١٩ (قاله ابن يونس. ولم ينقل عنه مكان وفاته). ولزيد من التفاصيل راجع ترجمة ابن الفرضي له في (تاريخه، ط. الخانجي) ٩/٢، وترتيب المدارك، مجلد ٢/١٢٨: عنده علم كثير، فقير متعفف صدوق. سمع من سحنون، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم. حدثنا عنه عبد الله بن خليل. وبالنسبة لصاحب (تاريخ المغاربة)، الذي نقل عنه ابن يونس ما ورد عن وفاة المترجم له هنا، فلعله المؤرخ الأندلسي الخشني، فقد ذكر له السمعاني كتابًا بهذا الاسم (الأنساب ١٧٧/٥).

٥٥١ - محمد بن عامر بن عمار بن العلاء الأزدي: بغدادي، سكن كَلَوْدَان. قدم مصر، وحدث بها^(١).

٥٥٢ - محمد بن العباس بن الوليد^(٢): أندلسي مُحَدِّث. توفي بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين^(٣).

٥٥٣ - محمد بن عبد بن عامر بن مِرْدَاس بن هارون بن موسى السُّغْدِي^(٤): يكنى أبا بكر. من أهل سَمَرْقَنْد^(٥). قدم علينا سنة سبع وتسعين ومائتين^(٦)، ولم يكن بالمحمود في الحديث. وقال لنا: وُلِدَ سنة ثلاث عشرة ومائتين^(٧).

٥٥٤ - محمد بن عبد الله: نسبه في موالى خَوْلَان^(٨). أندلسي مُحَدِّث. مات بالأندلس سنة سبع وثلاثمائة^(٩).

(١) تاريخ بغداد ٣/ ١٤٠ (بسنده المعتاد، إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).
(٢) ورد بدون (ال) في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٢١/٢، وذكره الحميدي بـ (ال) في (الجزوة) ١٢٩/١.

(٣) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي): ٢٢/٢ (في كتاب أبي سعيد. وذكر تاريخ الوفاة)، والجزوة ١٢٩/١ (دون نسبة إلى ابن يونس، والغالب أن المادة له). وأضاف ابن الفرضي ٢١/٢: يعرف بـ (ابن الحداد) من أهل قرطبة. روى عن ابن القزاز، وابن وضاح. حكى عنه الأعناقى حكاية، وكان يثنى عليه.

(٤) ضبطت بالحروف، وهي نسبة إلى (السُّغْد)، وهي ناحية كثيرة المياه، حسنة الأشجار والبساتين، يُضْرَب بحسنها المثل، وهي من نواحي سمرقند. (الأنساب) ٣/ ٢٥٩.
(٥) تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٩ (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).
(٦) المقفى ١٣/٦ (قال ابن يونس).

(٧) تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٩، والمقفى ١٣/٦. أضاف الخطيب في (تاريخ بغداد) ٢/ ٣٨٦: أنه قدم بغداد، وحدثنا بها وبغيرها عن يحيى بن يحيى النيسابوري، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه أحاديث منكرا باطلة. روى عنه أحمد بن عثمان الأدمي، وأبو بكر الشافعي، وجماعة.

(٨) لعله هو الذى ذكر ابن الفرضي نسبه كاملاً، وترجم له في (تاريخه ط. الخانجي) ٢/ ٣٢ - ٣٣، وهو (محمد بن عبد الله بن محمد الخولاني. يكنى أبا عبد الله. سكن إشبيلية. سمع يحيى بن إبراهيم بن مزين، ومحمد بن أحمد العتبي، وأبان بن عيسى. رحل إلى المشرق من سنة ٢٦٦هـ، فسمع بمكة على بن عبد العزيز، وغيره. وسمع بمصر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم. ثقة فى الراى، حافظ له، عاقد للشروط. توفي سنة ٣٠٨هـ).

(٩) الجزوة ١/ ١٠٩ (كذا قال ابن يونس)، والبغية ص ٨٨ (لم يذكر ابن يونس، ولعله سقط سهواً).

- ٥٥٥- محمد بن عبد الله الليثي: أندلسي محدث. دخل المشرق، ورويتُ عنه^(١).
- ٥٥٦- محمد بن عبد الله بن أحمد بن شعيب بن أبي عَرَابَةَ العَرَابِي^(٢): كان كريماً سمحاً، وكانت له بمصر منزلة عند السلطان والعامّة. توفي بمصر يوم الأحد لست خلون من شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة^(٣).
- ٥٥٧- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن مُطَرِّف^(٤): يكنى أبا الميمون. مديني، قدم مصر في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وخرج عن مصر في شهور سنة أربعين وثلاثمائة^(٥). حدّث بمصر عن ثابت بن نعيم بن مَعْن، وأبى ذُهل عبيد بن الغازي، وعبيد الله المعمرى، وبكر بن سهل. وكان أخبارياً حسن الأدب، وكان في سمعه ثقل قليل^(٦).
- ٥٥٨- محمد بن عبد الله بن الأشعث الفهرّي: أندلسي محدث. مات بالأندلس^(٧).
- ٥٥٩- محمد بن عبد الله بن حيّون: من أهل إلبيرة. حدّث. توفي سنة خمس وستين ومائتين^(٨).
-
- (١) الجذوة ١/ ١٠٩ (روى عنه أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٨٨ (شرحه).
- (٢) ضبط السمعاني بالحروف في (الأنساب) ١٧٤/ ٤، وقال: نسبة إلى (عَرَابَة)، وهو اسم لجد المتنسب إليه.
- (٣) السابق (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر). وأضاف السمعاني: أظنه من أهل المدينة، وسكن مصر، وعدّ منهم.
- (٤) كذا ضبط في (الأنساب) ٣٢٢/ ٥. وأضاف ما يلي: ومطرّف هو أبو غَسَّان المديني، وهو ابن داود بن مطرف بن عبد الله بن سارية المطرفيّ العسقلانيّ. وسارية مولى عمر بن الخطاب من أهل عسقلان الشام. وقد اعتبرته مدينيّاً بالمتن، باعتبار جده الأقرب.
- (٥) كان في العبارة تحريف واضح؛ إذ ذكرت أنه قدم إلى مصر سنة ست وأربعين وثلاثمائة (الأنساب) ٣٢٣/ ٥ (حرّفت ثلاثون إلى أربعين)، فقامت بتعديلها؛ حتى يستقيم الأمر.
- (٦) السابق ٣٢٣/ ٥ (قال أبو سعيد بن يونس).
- (٧) الجذوة ١/ ١١٠ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ص ٨٨ (شرحه). وزاد ابن الفرضي في ترجمته (تاريخ، ط. الخانجي) ٥١/ ٢: أنه من أهل إشبيلية. يكنى أبا عبد الله. اشترك مع علي بن أبي شيبة في الفتيا وعقد الوثائق. له رواية عن مشايخ بلده، وهو شيخ حافظ للأخبار.
- (٨) السابق ١٠/ ٢ (ذكره أبو سعيد)، والجذوة ١/ ١٠٨ (ولم تنسب المادة إلى ابن يونس)، والبغية ص ٨٧ (شرحه).

٥٦٠- محمد بن عبد الله بن خالد الخراساني: يكنى أبا لُقمان. قدم مصر، ومات بها سنة اثنتين وستين ومائتين^(١).

٥٦١- محمد بن عبد الله بن الرِّفَاع^(٢): أندلسي، رحل وسمع وحدّث. مات في سنة إحدى وثمانين ومائتين^(٣).

(١) تهذيب التهذيب ٢٢٦/٩ (قال ابن يونس). ويلاحظ أن ابن حجر قال - نقلاً عن ابن يونس: (مات بمصر سنة ٢٦)، أي: ٢٢٦هـ (على سبيل الاختصار في التعبير). لكن النظرة المتأنية تجعلنا نرجح أن وفاة المترجم له - وكما أثبت بالمتن - كانت سنة ٢٦٢هـ. وقد تحقق ذلك من خلال البحث في تواريخ ميلاد، أو وفيات بعض أساتيد، وتلاميذ المترجم له. فقد ذكر ابن حجر في (المصدر السابق): أن المترجم له روى عن (سُرَيْج بن النعمان). وقد ورد في (المصدر السابق) ٣/٣٩٧: أنه توفي سنة ٢١٧هـ. وروى عن الشافعي (ت ٢٠٤هـ)، وعبيد الله بن موسى (ذكر ابن حجر في المصدر نفسه ٤٦/٧: أنه توفي سنة ٢١٣هـ). وروى عنه محمد بن المسيب الأرغواني. (ولد ٢٢٣هـ، وتوفي سنة ٣١٥هـ). (السابق ٩/٤٠٢)، ومحمد بن الربيع الجيزي (٢٣٩ - ٣٢٤هـ). ويلاحظ أن التاريخ الذي رجّحناه هو أنسب التواريخ وأصحها، إذ لا يعقل أن تكون وفاة المترجم له سنة ٢٢٦هـ، ثم يُذكر أنه روى عنه (محمد بن المسيب)، إذ لا يعقل أن يروى عنه وهو ابن ثلاث سنين. ولا يجوز أن يروى عنه (محمد بن الربيع الجيزي)، وهو الذي ولد - بناء على التاريخ المذكور - بعد وفاة المترجم له بـ (١٣ سنة).

(٢) قال ابن ماكولا: بتشديد الراء (الإكمال) ٨٦/٤. وحرفت إلى (دال) في تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي (ج ٢ ص ١٤).

(٣) الإكمال ٨٦/٤ (قاله ابن يونس). ويلاحظ أن النص المنقول عن ابن يونس جاء فيه: أنه مات سنة إحدى وثمانين. وهي جملة ملفضة؛ إذ لا قرينة بالترجمة ترشدنا إلى تاريخ الوفاة تحديداً. وبالعود إلى (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ج ٢ ص ١٤، والجذوة ١/١٠٩، والبغية ص ٨٧، تبين أن تاريخ وفاة المترجم له بالتحديد سنة ٢٨١هـ. ويلاحظ - أيضاً - أن مادة الحميدى والضبي موافقة لما ورد عن (ابن يونس)، لكنهما لم يصرحا بنسبتها إلى مؤرخنا. وذكر ابن الفرضي مزيداً من المعلومات، فقال: زاهد فاضل، من أهل قرطبة. رحل، فسمع من أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، والحارث بن مسكين، وغيرهما، (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١٤/٢.

٥٦٢ - محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني الأخباري: يكنى أبا الحسن. بصرى، روى عن بُندار^(١)، وأبى حاتم السَّجِسْتَانِي^(٢)، والرياشي^(٣). ثقة^(٤).

٥٦٣ - محمد بن عبد الله بن سُوَيْد القيسي: يكنى أبا عبد الله. من أهل بَطْلَيْوس. توفى سنة ثلاثمائة^(٥).

٥٦٤ - محمد بن عبد الله بن عَبْدُون القاضي^(٦): يكنى أبا العباس. حدث عن سليمان بن عمران الإفريقي، وغيره. حدثنا عنه غير واحد^(٧). وتوفى يوم الخميس لثلاث مضي من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين ومائتين^(٨). وحدثنا أبو جعفر الطحاوي عنه بما كتب إليه إجازة، وقال: كان عالماً على مذهب العراقيين، يتفقه لأبى حنيفة^(٩).

٥٦٥ - محمد بن عبد الله بن قنُون^(١٠) الأموي: محدث أندلسي، مات سنة إحدى

(١) هو محمد بن بَشَّار بن عثمان البصري. ولد سنة ١٦٧هـ، وتوفى سنة ٢٥٢هـ. كان حافظاً للحديث، مقدماً، صدوقاً. (تهذيب التهذيب ٦١/٩ - ٦٣).

(٢) هو سهل بن محمد بن عثمان النحوي المقرئ البصري. توفى سنة ٢٥٠هـ. له كتاب في القراءات، وكان حسن العلم بالعروض (السابق ٢٢٦/٤ - ٢٢٧).

(٣) هو عباس بن الفرج البصري النحوي. توفى سنة ٢٥٧هـ بالبصرة (قتله الزنج). كان يحفظ كتب أبي زيد، والأصمعي كلها. وكان مستقيم الحديث.

(٤) تاريخ الإسلام ٩٠/٢٤ (وثقه ابن يونس). وذكره في وفيات سنة ٣٢١هـ.

(٥) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ٢٦/٢ (أصله من ماردة). سمع ابن وضاح، وإبراهيم بن محمد بن باز. عالم فقيه، جامع للعلم.

(٦) أضاف المقرئ: أنه ابن أبي ثور، مولى رُعَيْن، قاضي إفريقية. (المقفي) ١١٧/٦.

(٧) مخطوط مسالك الأبصار (رقم ١٥ معارف عامة) ص ٥٦٧ (قال ابن يونس)، والمقفي ١١٨/٦ (شرحه).

(٨) السابق.

(٩) مخطوط مسالك الأبصار ص ٥٦٧. راجع المزيدي عنه في (علماء إفريقية، للخشنى - ط. الخانجي) ص ٣٠٧، والمقفي ١١٧/٦ - ١١٨ (له تأليف كثيرة، منها: الآثار في تسعين جزءاً، علل فيه مذهب أبي حنيفة. وأكثر علمه الوثائق. وله (معالم الأقضية). وكان يحسن الغريب والنحو، وكان قلمه خيراً من لسانه. وأعجب به (إبراهيم بن أحمد بن الأغلب) أمير إفريقية، وولاه القضاء ٢٧٥هـ، ثم صرفه في ذي القعدة ٢٧٧هـ).

(١٠) تاريخ ابن الفرضي ١٠/٢، ووردت بالفاء في (الجدوة) ١٠٨/١، والبغية ص ٨٧ (وفيه ضبطت بالنون المضمومة المشددة). هذا، وقد علق الحميدي - وكذا الضبي باختصار شديد - =

وستين ومائتين^(١).

٥٦٦- محمد بن عبد الله بن قيس الكِنَانِيّ الفقيه^(٢): يكنى أبا مُحَرَّر. قاضي إفريقية. بلغني أن إبراهيم بن الأغلب^(٣) لما توفى ابن غانم^(٤)، قيل له: عليك بصاحب اللِّفَافَة «وكان يلبس عمامة لطيفة». فلما أراد أن يوليه، أمره فركب معه. فركب على حمار، فكَبَّا به، فعَنَّ عليه إبراهيم، فلحقه، ثم قال: يا أبا محرز، إني عزمْتُ على توليتك القضاء. قال: لستُ أصلح. فقال: لو كان الأغلب بن سالم^(٥) حيًّا، لم أكن أنا واليًّا.

= قائلًا: كذا هو بالفاء بخط (عبد الله بن محمد بن الثلاثج) في نسخة من كتاب أبي سعيد بن يونس. وفي نسخة أخرى: بخط أبي عبد الله الصوري بالقاف، وهو أصح.

(١) تاريخ ابن الفرضي ١٠/٢ (قال أبو سعيد)، والجذوة ١٠/٨ (نسب الترجمة إلى ابن يونس)، والبعية ص ٨٧ (ولم يذكر ابن يونس). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه، ط. الخانجي) ١٠/٢: أنه من أهل البيرة. رحل مع عبد المجيد بن عفان صاحبه، فسمعا من أبي المصعب، وسحنون.

(٢) زاد المالكي في نسبه ما يلي: (ابن يسار بن مسلم). (رياض النفوس، ط. بيروت ١/٢٧٤).

وذكر الذهبي أنه روى عن مالك، وغيره. وكان أحد الصالحين (تاريخ الإسلام) ٣٨٠/١٥.

(٣) هو إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقّال التميمي. ولي إفريقية للرشيد (١٨٤ - ١٩٦هـ).

كان فقيهاً أدبياً، شاعراً خطيباً، ذا رأى ونجدة وبأس، وحزم وعلم بالحروب ومكايدها، حسن السياسة، وفيّاً بالعهود. (البيان المغرب ١/٩٢ - ٩٥). ويلاحظ أن أبا العرب ذكر في (طبقات علماء إفريقية وتونس) ص ١٦٧: أن زيادة الله هو الذي ولي أبا محرز القضاء على كره من أبي محرز. والحق أن زيادة الله بن الأغلب ولي إفريقية (من سنة ٢٠١هـ - ٢٢٣هـ)، كما ورد في (البيان المغرب) ١/٩٦ - ١٠٦. وفي سنة ٢٠٣هـ: ولي أسد بن الفرات قضاء القيروان مع (أبي محرز)، فكان القضاء مشتركاً بينهما فيما عُرف لأول مرة؛ مما ضايق أبا محرز (السابق ٩٧/١). ويمكن الجمع بين ذلك، وما قاله ابن يونس، بأن إبراهيم بن الأغلب هو الذي ولي ابن محرز بعد وفاة القاضي ابن غانم (سنة ١٩٠هـ)، ثم لما ولي زيادة الله أشرك معه في الأمر (أسد بن الفرات). ومعلوم أن أسد سأل زيادة الله الخروج للغزو سنة ٢١٢هـ، فجمع له بين قيادة الجيش والقضاء، وتوفى سنة ٢١٣هـ، وهو على حصار سرقوسة. وفي العام التالي توفى القاضي أبو محرز سنة ٢١٤هـ (السابق ١٠٢/١ - ١٠٤).

(٤) هو عبد الله بن عمر بن غانم. ولأه رَوْح بن حاتم قضاء إفريقية سنة ١٧١هـ، وتوفى سنة ١٩٠هـ. وكان سمع مالكا والثوري، وابن أنعم، وله مناقب كثيرة. (طبقات أبي العرب ص ١١٦ - ١١٧، وعلماء إفريقية للخشني ص ٣٠٤، ورياض النفوس (ط. بيروت) ١/٢١٥ - ٢٢٩).

(٥) سقطت لفظة (ابن) في (تاريخ الإسلام) ٣٨٠/١٥. وهو الأغلب بن سالم التميمي والي =

ولو كان عبد الرحمن بن زياد بن أنعم^(١)، وابن قَرَّوخ^(٢) حَيَّين، لم تكن أنت قاضياً، ولكن لكل زمان رجال. فولاه القضاء، فامتنع. فأمر قائداً من قواده، فأخذ بضَبْعَيْهِ^(٣)، حتى أجلسه مجلس الحكم، حتى حكم بين الناس. توفي سنة أربع عشرة ومائتين^(٤).

٥٦٧ - محمد بن عبد الله بن مَخْلَد: يكنى أبا الحسين. أصبهاني، قدم مصر، وحدث بها. توفي في رجب سنة اثنتين وستين ومائتين. روى عنه الفضل بن الخصيب الأصبهاني، وأبو بكر بن راشد^(٥).

= المنصور على إفريقية في آخر جمادى الآخرة سنة ١٤٨هـ. وقد أوصاه المنصور في كتاب بعث به إليه - بعد كتاب العهد - أن يعدل بين الرعية، ويحسن السيرة في الجند، ويحصن القيروان وخذقها، ويرتب حراستها، ويبقى فيها من يدافع عنها عند الخروج إلى العدو. وقد أصابه سهم أتى عليه عند مقاتلة أحد الثائرين عليه (الحسن بن حرب الكندي)، وذلك في شعبان سنة ١٥٠هـ. (البيان المغرب ١/ ٧٤ - ٧٥).

(١) ولد بإفريقية سنة ٧٤هـ، أو ٧٥هـ، وتوفي سنة ١٦٣هـ، وصلى عليه يزيد بن حاتم الوالي. وكان قد فداه المنصور من أسر الروم، وولاه القضاء، فكان عدلاً صلباً في أحكامه. ويقال: ولي القضاء لمروان بن محمد. (طبقات أبي العرب ص ٩٥ - ١٠٥، وعلماء إفريقية للخشنى ص ٣٠٣، ورياض النفوس (ط. بيروت) ١/ ١٥٢ - ١٦٢).

(٢) هو عبد الله بن فروخ الفارسي. من شيوخ أهل إفريقية. رحل في طلب العلم، ولقى بالمشرق مالكا، والثوري، وأبا حنيفة. ثقة في حديثه. كان يكاذب مالكا، ويحبه مالكا عن مكاتباته وتساؤلاته. أكرهه روح بن حاتم على تولي القضاء، فجلس يبكي بين الخصوم، حتى أعفاه من منصبه. مات بمصر سنة ١٧٦هـ. (طبقات أبي العرب ١٠٧ - ١٠٩، وعلماء إفريقية ص ٣٠٤).

(٣) الضَّبْعُ: وسط العَضُد بلحمه، ويكون للإنسان ولغيره، وقيل هو العضد كلها. وقيل: الإبط. والجمع: أضباع. (اللسان، مادة ض. ب. ع) ج ٤ ص ٢٥٤٩. وفي (المعجم الوسيط) ١/ ٥٥٤: ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها. وهما ضَبْعَان. والمقصود: أنه أكرهه على تولي المنصب بالقوة.

(٤) تاريخ الإسلام ١٥/ ٣٨٠ (قال ابن يونس). وللمترجم له تراجم في مصادر أخرى، منها: (طبقات أبي العرب ص ١٦٦ - ١٦٧، وعلماء إفريقية للخشنى ص ٣٠٥، ورياض النفوس (ط. بيروت) ١/ ٢٧٤ - ٢٨١).

(٥) المقفى ٦/ ١٢٧ (قال ابن يونس). وأضاف: أنه كان وراقاً الربيع بن سليمان. روى عن قتيبة ابن سعيد، وكثير بن عبيد، وغيرهما.

٥٦٨- محمد بن عبد الله بن مَسْرَّة^(١): يكنى أبا عبد الله. حدث، ومات سنة تسع عشرة وثلاثمائة^(٢).

٥٦٩- محمد بن عبد الله بن ميمون: يكنى أبا بكر. بغدادى، قدم مصر، وحدث بها عن الوليد بن مسلم. وكان ثقة، وخرج إلى الإسكندرية، فأقام بها^(٣). توفى يوم الخميس لإحدى عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين بالإسكندرية^(٤).

٥٧٠- محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن لُبَابَة: يروى عن حماس بن مروان. مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة^(٥).

(١) أضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي): ٤١/٢ ما يلى: (ابن نجيح، من أهل قرطبة).

(٢) الجذوة ١٠٩/١ (ذكر أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٨٨ (شرحه). وأضاف أنه كان على طريقة من الزهد والعبادة بَسَقَ - لا فَسَقَ الواردة فى «البغية» - فيها. وافقت به جماعة من أهلها. وله طريقة فى البلاغة، وتدقيق فى غوامض إشارات الصوفية، وتواليف فى المعانى. نُسبت إليه بذلك مقالات، نعوذ بالله منها. أما ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي) ٤١/٢ - ٤٢، فقال: سمع أباه، ومحمد بن وضّاح، والخشنى. وخرج إلى المشرق آخر أيام الأمير عبد الله. وقد حُكِمَ عليه بالزندقة، وردّ عليه علماء فى المشرق والأندلس. والناس منقسمون إزاءه: قوم يرفعونه إلى مرتبة الأئمة، وقوم يطعنون فيه.

(٣) تهذيب الكمال ٥٦٥/٢٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٣١/٦ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٥١/٩ (قال ابن يونس)، وحسن المحاضرة ٢٩٤/١ (وثقه ابن يونس).

(٤) تهذيب الكمال ٥٦٥/٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٤٨٠ (توفى حادى عشر من ربيع الأول سنة ٢٦٢هـ)، والمقفى ١٣١/٦ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٥١/٩، وحسن المحاضرة ٢٩٤/١ (مات بالإسكندرية سنة اثنتين ومائتين. وأعتقد أن لفظة ستين سقطت من الناسخ، ولم يتبته إليها محقق الكتاب). هذا، وقد ذكر المزى فى (تهذيب الكمال) ٥٦٥/٢٥: أن الطحاوى قال عن المترجم له: توفى فى ربيع الآخر. وقال: والرأى الأول - رأى ابن يونس - أصح. وأضاف ابن حجر فى ترجمته له فى (تهذيب التهذيب) ٢٥٠/٩ - ٢٥١: أنه بغدادى الأصل. سكن الإسكندرية. روى عن ابن عيينة، وعبد الله بن يحيى البرلسى، وآخرين. روى عنه أبو داود، والنسائى، وأبو عوانة، وابن خزيمة، وأبو بكر بن أبى داود، والطحاوى.

(٥) الجذوة ١١١/١ (هكذا بخط أبى عبد الله الصورى فى نسخة من (تاريخ ابن يونس). وفى أخرى بخط (عبد الله بن محمد بن عبد الله الثلاثي): محمد بن يحيى بن عمر بن لُبَابَة. (لم يذكر ابن عبد الله). وفيها: أنه مات بالإسكندرية سنة ثلاثين (أى: وثلاثمائة). ولولا أن فى النسختين أنه يروى عن حماس بن مروان، لقلنا: إنه غيره أو إنه ابن أخيه. ويجوز أن يروى =

٥٧١- محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ بن الوليد: يكنى أبا بكر. كوفى، قدم مصر، وكُتِب عنه. وخرج إلى دمشق^(١)، وتوفى بها يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ستين ومائتين^(٢).

٥٧٢- محمد بن عبد السلام الخُشْنِي^(٣): يكنى أبا عبد الله. محدث أندلسى. روى عنه أسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، ومحمد بن قاسم، وابنه «محمد بن محمد ابن عبد السلام»^(٤). مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين^(٥).

= عن رجل واحد. والذي حقق لنا أبو محمد علي بن أحمد (ابن حزم)، وغيره: (محمد بن يحيى). أما (محمد بن عبد الله بن يحيى)، فلا نعلمه. وسنذكر (محمد بن يحيى) فى موضعه من الترتيب. وبالفعل ترجم له الحميدى فى (المصدر نفسه) ١٥٩/١ - ١٦٠، وذكر أنه فقيه مقدّم يميل إلى مذهب مالك، وله كتاب فى مذهبه (المنتخب). وعلّق ابن حزم بأنه ما رأى للملكى كتاباً، أنبل منه فى جمع روايات المذهب، وتأليفها، وشرح مستغلقها، وتفريع وجوهها. يروى عن حماس بن مروان بن حماس القاضى بالقيروان، وغيره. مات بالإسكندرية سنة ٣٣٠هـ، وقيل: ٣٣١هـ. وقد نقل الكلام الضبى فى (البغية) ص ٨٩، وعاد وترجم له كذلك (ص ١٤٤). أما ابن الفرضى، فترجم له تحت اسم (محمد بن يحيى بن عمر ابن لبابة) فقط، وذلك فى (تاريخه، ط. الخانجي) ٥٣/٢ - ٥٤.

(١) تهذيب الكمال ٦٠٦/٢٥ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٦٤/٩ (قال ابن يونس).

(٢) تهذيب الكمال ٦٠٦/٢٥، والمقفى ٢٤/٦ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٦٤/٩. وأضاف ابن حجر فى (المصدر السابق) ٢٦٣/٩ - ٢٦٤: أنه روى عن زيد بن الحباب، وجعفر ابن عون، ومحمد بن بشر العبدي. روى عنه أبو داود، وابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو بكر بن أبى داود. جيّد الحفظ، مستقيم الحديث.

(٣) ورد نسبه كاملاً فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ١٦/٢ بزيادة ما يلى: (ابن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كلب بن أبى ثعلبة الخشنى، صاحب رسول الله ﷺ. وذكر أنه من أهل قرطبة. وفى الجذوة ١١٧/١، والبغية ص ١٠٣: (محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب، أو كلب الخشنى).

(٤) يشبه منهج إيراد هذه المادة ما عُرف عن ابن يونس؛ ولذا فقد رجحت أنها منقولة عنه، رغم عدم نسبتها صراحة إليه (الجذوة ١١٨/١، والبغية ص ١٠٤).

(٥) الجذوة ١١٩/١ (كتاب ابن يونس)، والبغية ١٠٤ (شرحه). وراجع تفاصيل التفرقة بين المترجم له، ومحمد بن حارث الخشنى صاحب (قضاة قرطبة) المؤرخ المشهور (المتوفى سنة ٣٦١هـ)، الذى نقل عنه ابن يونس فى كتابه، وذلك من خلال التحليل الدقيق، الذى ذكره الحميدى فى (الجذوة) ١١٩/١، ونقله عنه الضبى فى (البغية) ص ١٠٤ - ١٠٥. وأخيراً، يمكن مراجعة المزيد من المعلومات عن المترجم له فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) =

٥٧٣- محمد بن عبد السلام بن عثمان^(١): يكنى أبا بكر. دمشق، قدم مصر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة. كتبنا عنه. حَدَّثَ عن العباس بن الوليد بن مَزِيد^(٢) البيروتى، وطبقة نحوه، وعن جماعة من أهل مصر، مثل: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وطبقة نحوه^(٣).

٥٧٤- محمد بن عثمان بن إبراهيم^(٤): يكنى أبا زُرْعَة. دمشق، ولى قضاء مصر، وكان محموداً فى ولايته، ثقة. وأبو زرعة هذا هو أول شافعى ولى قضاء مصر^(٥)، وكان يذهب إلى قول الشافعى ويوالى عليه، ويصانع^(٦).

٥٧٥- محمد بن عَجَلان القرشى: يكنى أبا عبد الله. مدنى، قدم مصر، وصار إلى الإسكندرية، فتزوج بها امرأة من أهلها، فأثاها فى دُبُرِها، فشكته إلى أهلها، فشاع ذلك، فصاح به أهل الإسكندرية، فخرج منها، وتوفى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة^(٧). وكان يَحْضِبُ لحيته بالصفرة^(٨).

= ١٦/٢ - ١٧ (أساتيدہ بالمشرق عامة، وفى مصر خاصة، واهتمامه بالحديث، وفصاحته، واحتجابه عن الأمراء).

(١) بقية نسبه فى (المقفى) ٧٣/٦: (ابن محمد بن عبد الكريم بن سهل الفَزَارَى الدمشقى).

(٢) كذا ضُبُط بالحروف فى (التقريب) ٣٩٩/١.

(٣) المقفى ٧٣/٦ (قال ابن يونس). وأضاف المقرئى (فى المصدر نفسه) ٧٣/٦ - ٧٤: أنه رحل وسمع الكثير، وحَدَّثَ به. روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وإبراهيم بن أبى داود البرلسى، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى، وغيرهم من المصريين. وذكر ابن زَبَر وفاته سنة ٣١٧هـ.

(٤) بقية نسبه فى (المقفى) ١٨٩/٦ - ١٩٠: (ابن زرعة بن أبى زرعة بن إبراهيم الثقفى، مولا هم. قاضى مصر، ودمشق). كان جده إبراهيم يهودياً، فأسلم.

(٥) السابق ١٩٠/٦ (قال ابن يونس)، و (رفع الإصر، نشر: جست، ضمن الذبول على كتاب القضاة للكندى) ص ٥١٩ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٦) المقفى ١٩٠/٦، ويلاحظ أنه ولى قضاء مصر سنة ٢٨٤هـ فى عهد (هارون بن خمارويه)، وظل فى منصب القضاء حتى سنة ٢٩٢هـ، وكان شديد التعصب لمذهب الشافعى، وهو الذى أحله محل مذهب الأوزاعى بالشام. وكانت فيه سلامة، وعفة عن الأموال، وكان شديد التوقف فى الحكم. له ضياع وأموا بالشم. توفى حوالى سنة ٣٠١هـ (راجع التفاصيل فى: (السابق ١٨٩/٦ - ١٩٦، ورفع الإصر (نشر: جست) ص ٥١٨ - ٥٢٣).

(٧) تهذيب الكمال ١٠٧/٢٦ (قال أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٢٢٥/٦ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣٠٣/٩ (شرحه).

(٨) تهذيب الكمال ١٠٧/٢٦، والمقفى ٢٢٥/٦، وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) =

٥٧٦ - محمد بن عَزْرَةَ: حِجَارِيّ أُنْدَلُسِيّ من وادى الحجارة. سمع محمد بن وضاح، وغيره. ومات بها سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة^(١).

٥٧٧ - محمد بن عَزِيز^(٢) بن عبد الله الأيلي^(٣): يكنى أبا عبد الله. توفي بـ «أَيْلَةَ» في جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائتين^(٤).

٥٧٨ - محمد بن عليّ المادرائي^(٥) الكاتب: وزير أبي الجيش^(٦) خمارويه بن أحمد بن طولون. وُلِدَ بالعراق، وقدم مصر هو وأخوه «أحمد بن عليّ»، فكانا بمصر مع أبيهما «عليّ بن أحمد». وكان أبوهما يلي خراج مصر لأبي الجيش^(٧) خمارويه بن أحمد. وكان محمد بن عليّ قد كتب الحديث ببغداد، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي^(٨).

= ٣٠٣/٩ - ٣٠٤: إنه مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة. أحد العلماء العاملين. روى عن أبيه، وأنس، ورجاء بن حيوة، وعكرمة، وزيد بن أسلم، وبكير بن الأشج. روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة، ومالك، والليث، وابن لهيعة، وبكر بن مضر. ثقة.
(١) الإكمال ٩٣/٣ (قاله ابن يونس)، والجذوة ١/ ١٣٠ (وعرّف وادى الحجارة بأنها بلد هنالك، ولم ينسب المادة إلى ابن يونس)، والبغية ص ١١٥ (دون نسبة إلى ابن يونس). وفي تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي ٣٥/٢: روى عن إبراهيم بن محمد بن باز، ومحمد بن عبد السلام الخشني، ومحمد بن وضاح. حافظ للمسائل. رجل صالح. روى عنه وهب بن مسرّة الحِجَارِيّ. ثقة حافظ لا قاويل أصحاب مالك، حسن السيرة.

(٢) ضبطت بالحروف في (الإكمال) ج ٧ ص ٥.
(٣) بقية النسب: (ابن زياد بن خالد بن عقيل بن خالد). (السابق، وتهذيب الكمال ١١٣/٢٦، وتهذيب التهذيب ٣٠٦/٩). وفي (المقفى) ٢٢٨/٦: بزيادة (خالد قبل عبد الله).
(٤) تهذيب الكمال ١١٦/٢٦ (قال أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٢٢٩/٦ (دون إيراد شهر الوفاة. قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣٠٦/٩ (قال ابن يونس، لكنه حرّف السنة إلى مائة بدل مائتين). أضاف صاحب (تهذيب الكمال) ١١٣/٢٦ - ١١٤ ما يلي: روى عن ابن عمه سلامة ابن روح بن خالد الأيلي، وسليمان بن سلمة، وغيرهما. روى عنه النسائي، وابن ماجه، وبكر بن سهل الديماطي، وابن أبي حاتم، والفسوي. كان صدوقاً.
(٥) ضبطت بالحروف، وهى نسبة إلى (ما درآيا)، وهى من أعمال البصرة. (ابن زولاق في سيرة المادرائيين التى نقل عنها المقرئى في (المقفى) ١٣٨/٥، والسمعاني في (الأنساب) ١٦٠/٥).
وبقية نسبه في (تاريخ بغداد) ٧٩/٣: (ابن أحمد بن رستم).

(٦، ٧) حرفت إلى (الحسن) في (السابق).
(٨) اكتفى باللقب (العطاردي) في (الأنساب) ١٦٠/٥. ويمكن مراجعة ترجمة هذا الرجل تحت مادة (العطاردي) المنسوب لأحد أجداده (عطاردي)، المولود سنة ١٧٧هـ، والمتوفى سنة ٢٧٢هـ بالكوفة. (السابق: ٢٠٨/٤).

وطبقة نحوه. وكان مولده سنة سبع وخمسين ومائتين. واحتقرت كتبه في إحراق داره، وبقي له منها شيء عند بعض الكتاب^(١) ممن سمع منه جزءاً، وجزأين عن العطاردي، وغيره. فسمع ذلك منه ولده وأهله، وقوم من الكتاب. وتوفي بمصر في شوال سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(٢).

٥٧٩- محمد بن علي بن حسان الطائى: يكنى أبا جعفر. قدم إلى مصر، وكتب عنه، وخرج إلى المغرب، فتوفي بها سنة ستين ومائتين^(٣).

٥٨٠- محمد بن علي بن داود: يعرف بـ «ابن أخت غزال». يكنى أبا بكر. بغدادى^(٤)، كان يحفظ الحديث ويفهم. قدم مصر، وحدث، وخرج إلى قرية من أسفل أرض مصر، فتوفي بها^(٥) في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين، وكان ثقة حسن الحديث^(٦).

٥٨١- محمد بن علي بن مُحَرَّر^(٧) البغدادى: يكنى أبا عبد الله. قدم مصر، وكان فهِماً بالحديث، وكان في أخلاقه زَعَارَةٌ^(٨). حدث بمصر عن أهل الكوفة، وأهل بغداد،

(١) كذا في (تاريخ بغداد) ٨٠/٣. والعبارة في (الأنساب) ١٦٠/٥، فيها اضطراب خفيف، فنصها كما يلي: (وبقي له شيء، وكان عنده بعض الكتاب ممن سمع منه جزءاً...).

(٢) الترجمة كاملة في (تاريخ بغداد) ٧٩/٣ - ٨٠ (بسنده المعتاد إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال)، و(الأنساب) ١٦٠/٥ (قال أبو سعيد بن يونس). راجع المزيد من تفاصيل ترجمته في (تاريخ بغداد) ٧٩/٣ - ٨١، والمقفى ٢٣٤/٦ - ٢٤٧.

(٣) تاريخ بغداد (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال) ٥٧/٣.

(٤) السابق ٥٩/٣ (حدثنا الصوري، أخبرنا الأزدي، حدثنا أبو سعيد بن يونس، قال).

(٥) السابق، وسير أعلام النبلاء ٣٣٨/١٣ (قال أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٢٦٩/٦ (قال ابن يونس). وقد أضاف المقرئى ص ٢٧٠: أنه توفي بـ (سنداً)، وكان يسكن المحلة. وفي (معجم البلدان) ٣٠٤/٣: سنداً: بليدة من نواحي مصر، تمثل أحد جانبي المحلة.

(٦) تاريخ بغداد ٦٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٣٨/٣، والمقفى ٢٦٩/٦ (كان ثقة). ثم ذكر (الوفاة، ومكانها. ولم ينسها إلى ابن يونس)، وحسن المحاضرة ٣٤٨/١ (قال ابن يونس). وذكر أنه ثقة في الحديث، ثم ذكر تاريخ الوفاة. وأضاف المقرئى في ترجمته في (المقفى) ٢٧٠/٦: أنه روى عن ابن حنبل، وابن معين، وعلي بن المدنى، والبيوطى. روى عنه الطحاوى، والدولابى، وأبو عوانة، وغيرهم. وكان الطحاوى يُطْرِبُهُ، ويفضله على كثير من شيوخه.

(٧) ذكر المقرئى: أنها بالخاء الساكنة، بعدها راء. وضبطت الميم بالضم. (السابق ٣٢٩/٦).

(٨) كذا في (السابق). أى: به طيش، وخفة. وحُرِّفَتْ إلى (وعارة) في (تاريخ بغداد) ٥٨/٣.

وكان ثقة. توفي بمصر يوم الخميس ليومين خلّوا من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين ومائتين^(١).

٥٨٢ - محمد بن علي بن مَعْبَد بن شَدَّاد العَبْدِيّ: يكنى أبا جعفر. من ساكني بغداد. قدم مصر، وبها توفي يوم الأحد لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين ومائتين^(٢).

٥٨٣ - محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي: مولى بنى أمية. يكنى أبا عبد الله. حدث عن الحارث بن مسكين، وابن أبي الفَيَّاض، وقوم من أهل المغرب. توفي بمصر يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة عشر وثلاثمائة^(٣).

٥٨٤ - محمد بن عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم الجُعْفِيّ الكوفي: يكنى أبا جعفر. يروى عن ضِمَام بن إسماعيل، وغيره. روى عنه أبو بشر إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني. قدم مصر، ومات أول سنة ثلاثين ومائتين^(٤).

٥٨٥ - محمد بن عمرو بن يونس^(٥): يكنى أبا جعفر. كوفي، قدم مصر. وكانت وفاته بـ «متحوس» من مناهل طريق مصر إلى مكة، بعد انصرافه من الحج، لَهلال المحرم سنة تسع وخمسين ومائتين^(٦).

(١) تاريخ بغداد ٥٨٣/٣ (بسنده المعتاد، إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس)، والمقفى ٣٢٩/٦ (قال ابن يونس). وزاد المقرئ في (السابق): أنه سمع يعقوب بن إبراهيم، ويحيى ابن آدم، وإسحاق بن إسماعيل. نزل مصر، وحدث بها، وكتب عنه أهلها. ثقة، صديق لأحمد بن حنبل، وجار له.

(٢) تاريخ بغداد ٥٦/٣ (بسنده المعتاد، إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال)، والمقفى ٣٦٠/٦ (قال ابن يونس).

(٣) تاريخ ابن الفرضى ٣٤/٢ (من كتاب أبي سعيد). وفي (ترتيب المدارك) مجلد ٢ ص ٢٤١: سمع منه أبو سعيد بن يونس.

(٤) المقفى ٤٥١/٦ - ٤٥٢ (قال ابن يونس).

(٥) بقية نسبه: (ابن عمران بن دينار الزاهد). وأضاف في (المصدر السابق) ٤٥٦/٦ - ٤٥٧ ما يلي: قدم دمشق، وحدث بها، ثم خرج إلى مصر، فحدث بها عن عبد الله بن نُمَيْر، ووكيع ابن الجراح، وعبيد الله بن موسى، والحسن بن يزيد الكوفي. روى عنه صالح بن علي الدمشقي، ومحمد بن الربيع الجيزي، والطحاوي. وبلغ مائة سنة، ومات ساجداً.

(٦) السابق ٤٥٧/٦ (قال ابن يونس).

٥٨٦ - محمد بن عَمَّ الإمام الشافعي: كان فقيهاً. توفي بمصر سنة إحدى وثلاثين ومائتين^(١).

٥٨٧ - محمد بن عيسى بن شيبه^(٢): يكنى أبا عليّ. بصرى، قدم مصر، وتوفي بها يوم السبت لحمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة^(٣).

٥٨٨ - محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نُجَيْح^(٤) المعافري: يكنى أبا عبد الله. المعروف بـ «الأعشى» القرطبي. رحل سنة تسع وسبعين ومائة، فسمع سفيان بن عُيَيْنَةَ، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبد الله بن وهب، وجماعة. وكان الغالب عليه الحديث، ورواية الآثار. وكان صالحاً عاملاً سرياً جواداً، يذهب إلى مذهب أهل العراق. وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين^(٥).

٥٨٩ - محمد بن عيسى بن عيسى بن تميم: يكنى أبا المؤمل. كان من سكان المصيصّة. قدم مصر، وخرج إلى «إخميم» من صعيد مصر. يروى عن محمد بن سليمان لُوَيْن^(٦)، وابن ناصح. وكان منكر الحديث، ولم يكن بشيء، وكان عند أصحاب الحديث يكذب^(٧). كتبنا عنه سنة تسع وتسعين ومائتين، ورجع إلى «إخميم»،

(١) حسن المحاضرة ١/ ٣٩٨ (قال ابن يونس). ونقل عن الدارقطني أنه أخذ عن أبيه (ابن عم الشافعي).

(٢) بقية نسبه: (ابن الصلّت بن عصفور السّدوسىّ البزّاز). وهو ابن أخى يعقوب بن شيبه الحافظ (تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٣، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٥).

(٣) تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٣ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٦ (قال ابن يونس). زاد ابن حجر: أنه روى عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، ومحمد بن أبى معشر المدنى، وأبى سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ. روى عنه النسائى، وأبو بكر بن الأنبارى، وأبو الحسن بن مقسم، وغيرهم.

(٤) كذا ضبط بالشكل فى (الجدوة) ١/ ١٢٥.

(٥) النفع ٢/ ٦٢ (ذكر ابن يونس، وغيره). راجع ترجمته - أيضاً - فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى). ج ٢ ص ٧، والجدوة ١/ ١٢٥، والبيغة ص ١٠٩.

(٦) اكتفى السمعانى فى (الأنساب) ٦/ ٩٧ بذكر (لُوَيْن) - هكذا بالتصغير، كما جاء فى (التقريب) ٢/ ١٦٦ - وهو كوفى الأصل، سكن المصيصّة. توفي سنة ٢٤٦هـ. (تهذيب التهذيب ٩/ ١٧٦).

(٧) الأنساب ١/ ٩٧، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٩ (قال ابن يونس: لم يكن بشيء، نزل إخميم)، والمقفى ٦/ ٤٧٠ (وكان يكذب. قال ابن يونس).

فبلغنى أنه توفى سنة ثلاثمائة^(١).

٥٩٠- محمد بن فرقد بن عون العدواني^(٢): من أهل سرقسطة. محدث^(٣).

٥٩١- محمد بن فطيس بن واصل الغافقى: يكنى أبا عبد الله. من أهل البيرة. زاهد من أهل الحديث والفهم والحفظ، والبحث عن الرجال. وله رحلة سمع فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وإبراهيم بن مرزوق، ونصر بن مرزوق المصرى، ومحمد بن خلف العسقلانى، ويوسف بن يحيى المغامى. وحدث بالأندلس، فروى عنه جماعة من أهلها، منهم: خالد بن سعد، ومحمد بن أحمد بن مسعود. وكانت وفاته بالأندلس سنة تسع عشرة وثلاثمائة. كتب عنه^(٤).

٥٩٢- محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم^(٥): يكنى أبا عبد الله. من أهل قرطبة. سمع من أبيه، ومن بقى بن مخلد. رحل، فسمع بمصر من النسائي، ومن أحمد بن حماد زغبة^(٦). توفى فى المحرم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^(٧).

(١) الأنساب ٩٧/١ (وردت الترجمة كلها فيه (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر)، والمقفى ٤٧٠/٦ (توفى سنة ٣٠٠هـ).

(٢) كذا ورد فى (الجزوة) ١٤١/١، والبغية ص ١٢٢. وفى موضع آخر: المعافى (لعل ذلك كان فى نسخة أخرى).

(٣) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٦/٢ (ذكره أبو سعيد)، والجزوة ١٤١/١ (ذكره أبو سعيد ابن يونس)، والبغية ص ١٢٢ (شرحه).

(٤) الجزوة ١٣٩/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ١٢١ (شرحه). راجع التفاصيل الواردة عن المترجم له فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٤٢/٢ - ٤٣: جاء إلى الشرق سنة ٢٥٧هـ. وتردد هناك، وسمع بمصر، ومكة، وأطرابلس. ومات عن عمر بلغ تسعين سنة.

(٥) بقية النسب (ابن محمد بن سيار) من موالى بنى أمية. (المقفى ٥٣٧/٦).

(٦) انتقيت ذلك بما يتوافق مع منهج ابن يونس فى تراجمه (فمادته مختلطة بمادة الحميدى، ولم تنسب إليه صراحة).

(٧) السابق ٥٣٧/٦ (قال ابن يونس)، والنفع ٥٦٣/٢ (قاله ابن يونس). راجع ما ورد عن تفاصيل علم المترجم له، وكثرة حديثه، وتقدمه فى علم الوثائق. وهو أحد المشاورين. ثقة صدوق. توفى ٣٢٧هـ. (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٤٨/٢ - ٤٩، والجزوة ١٤٣/١ - ١٤٤، والبغية ص ١٢٤ - ١٢٥، والمقفى ٥٣٧/٦، والنفع ٦٢/٢ - ٦٣.

٥٩٣- محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي: سمع أباه، ورحل إلى العراق، وسمع بها، وعاد وحدث عن أبيه، وعن غيره. مات بالأندلس سنة إحدى وتسعين ومائتين^(١).

٥٩٤- محمد بن ليث الإسجعي: منسوب إلى إسججة بلده. محدث، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^(٢).

٥٩٥- محمد بن أبي الليث: واسم أبي الليث الحارث الإيادي^(٣). قاضي مصر. يكنى أبا بكر. توفي ببغداد سنة خمسين ومائتين^(٤). ويقال: إن أصله من «بلخ»^(٥).

٥٩٦- محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي: يكنى أبا عبد الله. عسقلاني. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين في عسقلان^(٦).

(١) الجذوة ١/١٤٣ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ١٢٤ (شرحه). وقد حرّف الضبي تاريخ الوفاة إلى سنة ٢١١هـ. وفي (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٢/٢٠، وذكر أنه من أهل قرطبة. عابد مجتهد وقور، يعد أقل إخوته علمًا. توفي ٢٩١هـ.

(٢) الجذوة ١/١٤٥ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ص ١٢٦ (شرحه)، ومعجم البلدان ١/٢٠٧ (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه).

(٣) تاريخ بغداد ٢/٢٩٢ (بسنده المعتاد، إلى ابن مسرور، قال: نبأنا أبو سعيد بن يونس، قال)، والمقفى ٥/٥١٤. وذكر المقرئ في (المصدر السابق)، نقلاً عن الكندي في (كتاب القضاة) ص ٤٤٩: ليس هذا بـ (إيادي)، واسم جده شداد، إنما الإيادي هو (محمد بن الحارث بن النعمان).

(٤) تاريخ بغداد ٢/٢٩٣، والمقفى ٥/٥١٧ (قال ابن يونس).

(٥) تاريخ بغداد ٢/٢٩٧، ومخطوط رفع الإصر (نسخة دار الكتب) ق ٢٥١ (قال ابن يونس). ويمكن مراجعة تفاصيل فترة قضاء هذا القاضي الخفي، الذي يتفقه على مذهب الكوفيين، وله دور في امتحان العلماء بمصر في (محنة خلق القرآن)، وحكم على جد مؤرخنا (ابن يونس) وهو (يونس بن عبد الأعلى) بالسجن من سنة ٢٢٨هـ - ٢٣٥هـ في إحدى القضايا، ودوره في إيقاع العقاب بأسرة بني عبد الحكم، كل هاتيك التفاصيل وغيرها عن فترة قضائه من ٢٢٦ - ٢٣٧هـ راجعها في: (كتاب القضاة) للكندي ص ٤٤٩ - ٤٦٧، و (المقفى) ج ٥ ص ٥١٤ - ٥١٧.

(٦) تهذيب التهذيب ٩/٣٧٧ (أرخه ابن يونس). وذكر أنه روى عن شعيب بن إسحاق الدمشقي، وأيوب بن سويد الرملي، ومعتمر بن سليمان، وعبد الرزاق. روى عنه أبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وبقي بن مخلد، وبكر بن سهل الديلمي. ثقة.

٥٩٧- محمد بن محمد بن عبد الله بن النِّقَّاح^(١) بن بدر الباهلي: يكنى أبا الحسن. بغدادى، قدم مصر قديماً، وكتب بها نحو سنة خمسين ومائتين^(٢). وحدث عن إسحاق ابن أبى إسرائيل، وأبى عمر الدُّورى، وأحمد بن إبراهيم الدُّورقيّ، ونحوهم. وروى^(٣) عن أهل مصر، فروى عن أبى الربيع بن أخى رشدين، ونحوه^(٤). وكان صاحب حديث، وكان ثقة ثبّاتاً، متزهداً فى الدنيا، متقللاً^(٥)، من أهل الصيانة، عدلاً^(٦). وتوفى بمصر يوم الثلاثاء لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة^(٧).

٥٩٨- محمد بن مسروق الكندى^(٨): يكنى أبا عبد الرحمن. كوفى، قدم على القضاء إلى مصر بعد المفضل بن فضالة سنة سبع وسبعين «ومائة»، وذلك لخمس خلون من صفر، وخرج منها فى سنة أربع وثمانين «ومائة». واستتاب «إسحاق بن الفرات»، ثم ورد الأمر بعزله فى سنة خمس وثمانين «ومائة»^(٩).

(١) ضبطه المقرئى بالحروف فى (المقفى) ٢٨/٧، وأورد له عدة وجوه للنسب بينها شئ من الاختلاف، فليراجعها من شاء. وقد حُرِّفَت الكلمة إلى (النِّقَّاح) فى (تاريخ بغداد) ٢١٤/٣، وإلى (النِّقَّاح) فى (حسن المحاضرة ١/٤٨٧).

(٢) تاريخ بغداد ٢١٤/٣ (بسند الخطيب المعتاد)، والمقفى ٢٨/٧ (قال ابن يونس). وفيه جعل قديماً قدماً على سبيل التحريف.

(٣) إضافة من عندى؛ كى يستقيم السياق، ويتضح المراد (راجع تاريخ بغداد ٢١٤/٣).

(٤) المصدر السابق. وأضاف الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) ٢٩٥/١٤، وتاريخ الإسلام ٤٨٥/٢٣: أنه حدث عنه بمصر أبو سعيد بن يونس، وأحمد بن محمد المهندس، وأبو بكر ابن المقرئ، وآخرون.

(٥) تاريخ بغداد ٢١٤/٣ (لم يذكر متزهداً)، وسير أعلام النبلاء ٢٩٥/١٤، وتاريخ الإسلام ٤٨٥/٢٣ (مُتَقَلِّلاً من الدنيا)، وحسن المحاضرة ١/٤٨٧ (قال ابن يونس - شرحه).

(٦) تاريخ بغداد ٢١٤/٣ (لم يذكر عدلاً)، والمقفى ٢٨/٧ (من أهل الديانة عدلاً).

(٧) تاريخ بغداد ٢١٤/٣، وسير النبلاء ٢٩٥/١٤ (قال ابن يونس. ذكر شهر، وسنة الوفاة)، وتاريخ الإسلام ٤٨٥/٢٣ (شرحه)، والمقفى ٢٩/٧ (دون نسبة إلى ابن يونس)، وحسن المحاضرة ١/٤٧ (ذكر شهر، وسنة، ومكان الوفاة، لكنه جعل ذلك سنة ٣٤٠هـ).

(٨) ورد النسب كاملاً فى (مخطوط رفع الإصر - نسخة دار الكتب) ق ٢٥٣ كالاتى: (محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان بن النعمان بن زيد بن شراحيل بن يزيد بن امرئ القيس بن عمرو بن حُجْر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن نور الكندى (الكوفى الأصل، نزيل مصر).

(٩) إضافة من عندى؛ كى تتضح التواريخ فى النص ولا تغمض. والنص موجود فى المخطوط السابق (قال ابن يونس).

روى سعيد بن عفير، قال: قدم علينا محمد بن مسروق الكندي على القضاء، وكان متجبراً، فأعدى^(١) على العمال، وأنصف منهم. ولحق جماعة البلد منه استخفاف^(٢). ويقال: إنه مات بعد أن رجع إلى العراق^(٣).

٥٩٩- محمد بن مسلم بن عبيد الله^(٤): يكنى أبا بكر. مدني، قدم مصر، وحدث بها. توفي في رمضان سنة خمس وعشرين ومائة^(٥).

٦٠٠- محمد بن معاوية الهشامي^(٦): دخل العراق، ورأيتُه بمصر في مجلس أبي عبد الرحمن النسائي، وعند المحدثين قبل سنة ثلاثمائة. وقيل لى: إنه باق بالأندلس إلى الآن^(٧).

(١) ورد في (مخطوط رفع الإصر) ق ٢٥٤: قاعداً. والتصويب من (القضاة) للكندي ص ٣٨٨. أى: تعادى مع عمال البلد؛ لتعاليه عليهم. وقد رفض الذهاب إلى مجلس الوالى (عبد الله بن المسيب).

(٢) وردت منصوبة في (مخطوط رفع الإصر) ق ٢٥٤ (ولعله خطأ من الناسخ). وقد ورد أنه أساء إلى بعض أشراف مصر، مثل: هاشم بن حديج، وحوى بن حوى (القضاة ٣٨٩).

(٣) مخطوط رفع الإصر ق ٢٥٣ - ٢٥٤ (ثم أسند من طريق سعيد بن عفير، قال). راجع تفاصيل فترة حكم هذا القاضى في (كتاب القضاة) للكندي ص ٣٨٨ - ٣٩٢.

(٤) تكملة النسب: (ابن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى (الفقيه الحافظ). (تهذيب التهذيب) ٣٩٥/٩.

(٥) تهذيب الكمال ٤٤٢/٢٦ (قال أبو سعيد)، وتهذيب التهذيب ٣٩٨/٩ (قال ابن يونس). وذكر ابن حجر فى (السابق) ٣٩٥/٩ - ٣٩٧: أنه أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام. روى عن ابن عمر، وسهل بن سعد، وأنس، وجابر، وأبى إدريس الخولاني، وعروة بن الزبير، وغيرهم. روى عنه عمر بن عبد العزيز، وعطاء بن أبى رباح، وأبو الزبير المكي، ويحيى بن سعيد الأنصارى، والأوزاعى، ويزيد بن أبى حبيب، وجعفر بن ربيعة (فيما كتب إليهما). ثقة كثير الحديث.

(٦) قال ابن الفرضى فى نسبه (تاريخه، ط. الخانجي) ٧٠/٢: (محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ابن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم). وفى (الجدوة) ١٤٥/١ - ١٤٦، والبغية ص ١٢٧ (كرر اسم عبد الرحمن). ويلاحظ أن ابن الفرضى لقبه - كما فى المتن - بالهشامى، بينما حُرِفَ إلى (الهشامى) فى (الجدوة) ١٤٦/١، والبغية ص ١٢٧. ولعل الأول أصح؛ لنسبته إلى (هشام بن عبد الملك).

(٧) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٧١/٢ (وسقط من الناسخ عبارة: مجلس النسائي، وما يتصل ببقاء المترجم له فى الأندلس حتى وقت الترجمة له)، وصُدِّرَ النص ب (قال أبو سعيد ابن يونس)، والجدوة ١٤٦/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس) وبعدها: هذا آخر كلام أبى سعيد =

٦٠١ - محمد بن مهلهل: أندلسي محدث. دخل مصر، وحدث بها، ومات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. كتبتُ عنه^(١).

٦٠٢ - محمد بن موسى الواسطي: يكنى أبا علي. قدم مصر، وكان من أهل العلم باللغة، وتفسير القرآن. وكان من المتفقهة على مذهب أهل الظاهر. وكان أهل مصر يرمونه بالقدر. ولى قضاء الرملة، ومات بمصر فى النصف من شهر ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة^(٢).

٦٠٣ - محمد بن نصر^(٣) بن عيسون^(٤) القيسى: محدث أندلسي. مات فى سنة خمس عشرة وثلاثمائة^(٥).

= ابن يونس. ثم قال: وكانت وفاة أبى سعيد فى جمادى الآخرة سنة ٣٤٧هـ. وكذا ورد ذلك فى (البغية) ص ١٢٧. ومن أراد المزيد من تفاصيل المترجم له، فليُنظر ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي) ج ٢ ص ٧٠ - ٧١: يعرف بـ (ابن الأحمر). من أهل قرطبة. سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى، ومحمد بن عمر بن ثبابة. ورحل إلى المشرق سنة ٢٩٥هـ، فسمع بمصر من النسائي، والدولابي، ويموت بن المزروع. وسمع بمكة، والكوفة. توفى سنة ٣٥٨هـ، وصلى عليه (محمد بن إسحاق بن السليم القاضي).

(١) الجذوة ١٤٨/١ - ١٤٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، و**البغية** ص ١٢٩ (شرحه). وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٥٠/٢: زاهد عابد من قرطبة. يكنى أبا عبد الله. سمع عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن خمير. جيد العقل، حسن الاستنباط.

(٢) تاريخ الإسلام ٦١٢/٢٣ (قال ابن يونس. ولم يذكر وفاته تفصيلاً)، والمقفى ٢٢٥/٧ (قال ابن يونس)، و**بغية الوعاة** ٢٥٣/١ (قال ابن يونس)، و**طبقات المفسرين** للداودى ٢٦٢/٢ (قال ابن يونس فى تاريخ مصر). ويلاحظ أنه رُمى ببدعة القدر، التى يرمى بها بعض أهل العلم (وهو زعم أن الشر من خلق العبد)، كما ذكر السيوطى فى (تدريب الراوى) ٣٢٩/١.

(٣) سقط هذا الاسم من نسبه فى (البغية) ص ١٣٣.

(٤) فى (الإكمال) ٣٠٨/٦: ضُبُطت العين بالفتح، وقال ابن ماكولا: بياء معجمة باثنتين من تحتها، وسين مهملة. واكتفى الحميدى فى (الجذوة) ١٥٣/١، والضبى فى (البغية) ص ١٣٣ بأنه بالسین المهملة. وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٣٧/٢: ورد بالشين (عيشون). والأرجح ما فى المتن.

(٥) الإكمال ٣٠٩/٦ (ذكره ابن يونس)، و**الجذوة** ١٥٣/١ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، و**البغية** ص ١٣٣ (شرحه)، و**تبصير المتنبه** ٩٧٩/٣ (ذكره ابن يونس. ولم ينقل عنه أنه محدث أندلسي). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي) ٣٧/٢: أنه سمع ابن وضاح، وغيره. وكان معتنياً بالراى، حافظاً له، عاقداً للوثائق. وكان رجلاً صالحاً.

٦٠٤ - محمد بن نوح الجُنْدِيسَابُورِيّ الفارسيّ^(١): يكنى أبا الحسن. قدم مصر، وكتبنا عنه، وكان ثقة حافظاً. وكان قدومه سنة أربع وثلاثمائة^(٢).

٦٠٥ - محمد بن هارون بن عبد الرحمن^(٣) بن الفضل^(٤) بن عميرة العُتْقِيّ: يكنى أبا هارون. رحل، وسمع بمصر من أبي يزيد يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القراطيسي، وغيره. ورجع إلى الأندلس، فمات بها سنة ست وثلاثمائة^(٥).

٦٠٦ - محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة^(٦) السَّدُوسِيّ: يكنى أبا عبد الله. بصرى، قدم مصر. كان ثقة ثبتاً، حسن الحديث. توفي بمصر يوم الثلاثاء لسبع خلون

(١) ضبطها السمعاني بالحروف، وإن كسرت الدال خطأ عند الضبط بالشكل. وهى منسوبة إلى (جُنْدِيسَابُور)، وهى بلدة من بلاد كور الأهواز، وهى خوزستان، ويقال لها: جنديسابور. وهى مشهورة معروفة، وبها علماء ومحدثون. (الأنساب) ٩٤/٢. وتقام نسبه: (نوح بن عبد الله، ويقال: نوح بن أحمد). (السابق، والمقفى ٣٥٤/٧).

(٢) تاريخ الإسلام ٩٤/٢٤ (قال ابن يونس: ثقة حافظ)، والمقفى ٣٥٤/٧ (قال ابن يونس). ولزيد من التفاصيل عن المترجم له راجع: (الأنساب) ٩٥/٢، وتاريخ الإسلام ٩٣/٢٤ - ٩٤، والمقفى ٣٥٤/٧ (نزىل بغداد، وحدث بمصر، ودمشق، وبغداد. روى عن هارون بن إسحاق، وجعفر بن محمد بن عيسى الناقد، وأبى داود السجستاني. روى عنه الدارقطنى، وأثنى عليه. توفي فى ذى القعدة سنة ٣٢١هـ).

(٣) كذا ورد فى (الإكمال) ٢٨١/٦ (منسوباً إلى ابن يونس)، والجدوة ١/١٥٥، والبغية ص ١٣٩ (دون نسبة إلى ابن يونس لدى الحميدى، والضبى). وفى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى) ٣٠/٢: عبد الله بن عبد الرحمن. وهى زيادة غير صحيحة.

(٤) زيد اسم (عبد) قبله فى (الجدوة) ١/١٥٥.

(٥) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) ٣٠/٢ - ٣١ (ذكره أبو سعيد، وفيه عن غيره)، والإكمال ٢٨١/١ (ذكره ابن يونس، وإن اكتفى بذكر كنية أستاذ المترجم له: أبى يزيد القراطيسى). وذكر الحميدى فى (الجدوة) ١/١٥٥ - ١٥٦، والضبى فى (البغية) ص ١٣٩ مادة ابن يونس نفسها، مغفلين النص على مؤرخنا، باعتباره مصدرها. وترجم ابن الفرضى (ط. الخانجى) له فى ج ٢ ص ٣٠ - ٣١، وقال: من أهل تدمير. سمع بمصر من إبراهيم بن موسى بن جميل. وسمع بالقروان من فرات بن محمد العبديّ (لا العبديّ، كما حرّفت). وهذه هى المادة التى نقلها عن غير ابن يونس.

(٦) كذا ضبطت بالحروف فى (الإكمال) ٣٠/٦، ٣٢، بينما يرى ابن حجر فى (التقريب) ٢/٢١٤: أنها بكسر المعجمة (الخاء)، وفتح التحتانية (الياء): (خيرة). وقد تبع محقق (تهذيب الكمال) فى ج ٢٦/٥٦٤ رأى ابن حجر السابق.

من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين^(١).

٦٠٧- محمد بن الورْد^(٢): يكنى أبا جعفر. بغدادى، قدم مصر، وكتب عنه، وبها توفي يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلون من المحرم سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وهو جد أبى محمد «عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد»^(٣).

٦٠٨- محمد بن وَصَّاح بن بَزِيع: مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأموى. أندلسى معروف مشهور. حدث عن يحيى بن يحيى الأندلسى. توفي فى سنة ست وثمانين ومائتين^(٤).

٦٠٩- محمد بن وهب بن مسلم القرشى: يكنى أبا عمرو. دمشقى، قدم مصر. منكر الحديث. كان يسكن بجيزة الفسطاط، وسكن - أيضاً - بلبس من حَوْف مصر. توفي فى عشر السبعين والمائتين^(٥).

٦١٠- محمد بن يحيى السَّبَّي: قرطبى. سمع من مالك بن أنس^(٦).

(١) تهذيب الكمال ٥٦٦/٢٦ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٤٣٨/٩ (قال ابن يونس. واكتفى بذكر شهر، وسنة الوفاة)، وحسن المحاضرة ٢٩٠/١ (قال ابن يونس. واكتفى بذكر سنة الوفاة). وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٤٣٨/٩: أنه روى عن عبد الوهاب الثقفى، ومعتز بن سليمان، وابن عُيَينة. روى عنه أبو داود، والنسائى، وعلى بن أحمد علان المصرى، وأبو حاتم الرازى. صدوق.

(٢) زاد الخطيب فى نسبه: (زَنُجُويَة). وأضاف قائلاً: سكن مصر، وحدث بها عن عَقَّان بن مسلم. روى عنه أبو جعفر الطحاوى. (تاريخ بغداد ٣/٣٣٥).

(٣) المصدر السابق (بسنده المعتاد).

(٤) مخطوط تاريخ دمشق ٨٤/١٦ (بسنده إلى أبى عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، قال). له ترجمة فى: (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى) ١٧/٢ - ١٩، والجذوة ١٥٣/١ - ١٥٤، والبغية ١٣٣ - ١٣٤ (يكنى أبا عبد الله. من أهل قرطبة. روى عن سعيد بن حسان، ويحيى بن يحيى، وعبد الملك بن حبيب. رحل إلى المشرق سنة ٢١٨هـ، وسمع بإفريقية، ومصر، وغيرهما. نشر علمه بالحدىث فى بلاد الأندلس، وحدث بها كثيراً. روى عنه من أهلها وهب بن مَسَرَّة، وقاسم بن أصبغ، وغيرهما).

(٥) المقفى ٤١٩/٧ (قال ابن يونس). وأضاف المقرئى: أنه حدث بمصر عن سعيد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد. روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح، والربيع بن سليمان الجيزى.

(٦) تاريخ ابن الفرضى ٥/٢ (فى كتاب أبى سعيد فى موضع آخر). وقد سبق أن ترجم له ابن =

٦١١ - محمد بن يزيد الحربى^(١): يكنى أبا جعفر. بغدادى، كان ينزل ببغداد بـ «الحرية». قدم مصر، وكتب عنه، وتوفى بمصر فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومائتين^(٢).

٦١٢ - محمد بن يزيد بن أبى زياد الثَّقَفَى: مولى المغيرة بن شعبة. كوفى، قدم مصر، وكان يجالس يزيد بن أبى حبيب^(٣).

٦١٣ - محمد بن يزيد بن عبد الحميد بن كعب بن علقمة التَّوْخِجَى: توفى فى المحرم سنة أربع وأربعين ومائتين^(٤).

٦١٤ - محمد بن يوسف بن مَطْرُوح بن عبد الملك الرَّبْعَى: نسبوه فى بنى قيس بن ثعلبة. البيرى أندلسى. يروى عن عيسى بن دينار. مات بالأندلس سنة إحدى وستين ومائتين^(٥).

= يونس باسم (محمد بن سعيد بن عبد الله) فى كتابه (الغرباء) برقم (٥٣٦). فيكون قد جعل الرجل رجلين، وسمَّاهُ باسمين فى موضعين مختلفين. وكذلك ذكر الحميدى المترجم له فى (الجزء) ١٥٩/١ (ولقبه السائى بدل السبائى)، وكذلك فعل الضبى فى (البغية) ص ١٤٤ (ولقبه السابى). ولم ينسب أى منهما المادة إلى ابن يونس. وأورد ابن الفرضى بعض التفاصيل فى ترجمته فى (تاريخه، ط. الخافجى) ٤/٢ - ٥، قال: يكنى أبا عبد الله. يعرف بـ (فطيس) بن أم غازية. روى عن مالك تفسير قوله (تعالى): ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨] قال: يكتب عليه حتى الآن فى مرضه. وهو جد السبئين بقرطبة، ولا تعلم له رحلة. مات صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم.

(١) محلّة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة (بشر الحافى، وأحمد بن حنبل، وغيرهما). وتُنسب هذه المحلة إلى (حرب بن عبد الله البلخى) أحد قواد أبى جعفر المنصور، الذى قتلته الترك سنة ١٤٧هـ. (معجم البلدان ٢/٢٧٤).

(٢) تاريخ بغداد ٣/٣٧٩ - ٣٨٠ (بسند الخطيب المعتاد).

(٣) تهذيب الكمال ١٨/٢٧ (قال أبو سعيد بن يونس). ولقبه ابن حجر بـ (الفلسطينى)، وقال: روى عن أيوب بن قطن، ونافع مولى ابن عمر، وأبيه يزيد بن أبى زياد. روى عنه حرمله بن عمران التجيبى، ويزيد بن أبى حبيب، وأبو بكر بن عيَّاش.

(٤) المقفى ٧/٤٨١ (قال ابن يونس).

(٥) الإكمال ٧/٢٦٠ (قال ابن يونس). وله ترجمة فى (الجزء) ١٥٧/١، والبغية ص ١٤١ (توفى ٢٦٢هـ). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخافجى) ١١/٢ قائلاً: روى بالأندلس عن غاز بن قيس، وعيسى بن دينار. رحل فى أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم، فسمع من سحنون بالقيروان، وأصبع بن الفرّج فى مصر، ومطرف بن عبد الله بالمدينة. ودخل مكة =

٦١٥ - محمد بن يوسف بن واقد^(١): يكنى أبا عبد الله. فريابي^(٢)، سكن قيسارية من ساحل الشام. مات في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومائتين^(٣).

• ذكر من اسمه «مدلج»:

٦١٦ - مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي: يكنى أبا خندف. أندلسي، رحل إلى المشرق، ودخل العراق، فسمع بها علمًا كثيرًا. سكن مصر، وكان ذا علم وأدب. وحدث، وأخذ عنه بمصر. توفي - رحمه الله - بمصر يوم الخميس آخر يوم من صفر سنة تسع وخمسين ومائتين^(٤).

• ذكر من اسمه «مروان»:

٦١٧ - مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف: يكنى أبا عبد الملك. قدم مصر سنة ٣٧ هـ؛ لغزو المغرب مع معاوية بن حديج^(٥). وكان شهد فتح إفريقية، ومصر^(٦). وقدمها - أيضًا - بعدما بويغ له بالخلافة في الشام في جمادى

= بعد موت أبي عبد الرحمن المقرئ. ثم قدم إلى الأندلس، وولاه الأمير محمد الصلاة، وكانت الفتيا دائرة عليه. توفي سنة ٢٧١ هـ.

(١) زاد في نسبه: (ابن عثمان الضبي). (تهذيب الكمال ٥٢/٢٧، وتهذيب التهذيب ٤٧٢/٩).
(٢) نسبة إلى (فارياب)، وهي بليدة بنواحي (بلنخ). وضبطها السمعاني بالحروف في (الأنساب) ٣٧٦/٤.

(٣) تهذيب الكمال ٥٧/٢٧ (قال ابن يونس). وفي (تهذيب التهذيب) ٤٧٢/٩ قال ابن حجر عنه: أدرك الأعمش. روى عن فطر بن خليفة، وإبراهيم بن أبي عبله، والأوزاعي، ونافع مولى ابن عمر، والثوري (ولازمه). روى عنه البخاري بواسطة أحمد بن حنبل، والوليد بن عتبة الدمشقي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وغيرهم. ثقة. وهو من أفضل أهل زمانه.
(٤) تاريخ ابن الفرضي (الخانجي) ١٤٩/٢ (ذكره أبو سعيد)، وترتيب المدارك مجلد ٢ ص ٨٨ (ذكره أبو سعيد المصري). ويلاحظ أن للمترجم له ترجمة في (الجذوة) ٥٦٦/٢ (وذكر أن وفاته في سنة سبع، وقيل: سنة تسع وخمسين ومائتين).

(٥) مخطوط تاريخ دمشق ٣٤٣/١٦ (بسند إلى ابن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس). ومراجعة أخبار (معاوية بن حديج في إفريقية)، لم يذكر ابن عذارى شيئًا من غزو تم في سنة ٣٧ هـ، التي يذكرها ابن يونس. والغزوة المشهورة له بالمغرب حدد تاريخها بسنة ٤٥ هـ. (راجع البيان المغرب ١٧/١ - ١٩).

(٦) معالم الإيمان ١٧١/١ - ١٧٢ (ذكر ذلك أبو سعيد بن يونس). وأضاف الدباغ أن عثمان (رضي الله عنه) أعطى مروان خمس إفريقية (مغانها)، وكان ذلك أحد أسباب الفتنة.

الأولى سنة خمس وستين، وخرج منها فى رجب سنة خمس وستين أيضاً. وتوفى - بعد ذلك - بالشام فى شهر رمضان سنة خمس وستين^(١).

٦١٨ - مروان بن عبد الملك القيسى: يروى عن أبى عبد الرحمن بقى بن مخلد، وأبى عبد الله محمد بن وَصَّاح، ونحوهما. مات سنة ثلاثين وثلاثمائة^(٢).

٦١٩ - مروان بن عبد الملك بن مروان الشَّدُونى: يكنى أبا عبد الملك. من أهل شَدُونَة. قدم إلى مصر^(٣)، وكان صاحباً لنا^(٤)، وخرج إلى العراق، فمات بالبصرة نحو الثلاثين والثلاثمائة. كتب عنه^(٥). كان ثقة، وكان يفهم^(٦).

• ذكر من اسمه «مسعود»:

٦٢٠ - مسعود بن عمر^(٧): من أهل تَدْمِير. يكنى أبا القاسم. رحل، وسمع محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم، وغيره. توفى سنة سبع وثلاثمائة^(٨).

(١) مخطوط تاريخ دمشق ٣٤٣/١٦. وقد ورد أنه دخل مصر فى غرة جمادى الأولى، وخرج منها فى غرة رجب، ومات فى غرة رمضان بالشام سنة ٦٥ هـ (راجع أخباره فى الولاة للكندى ص ٤٢ - ٤٨).

(٢) الجذوة ٥٤٧/١ - ٥٤٨ (ذكرهما أبو سعيد فى كتابه، أحدهما بعد الآخر) ويقصد المترجم له هنا، والشخصية التى سترد فى الترجمة التالية. وواضح من عبارة الحميدى أن ابن يونس وضع الترجمة التالية أولاً، ثم الترجمة الحالية، لكنى أثرت وضعهما وفق المنهج والترتيب الذى رأيته منذ بداية تجميع بقايا كتابى ابن يونس؛ توخياً للتسهيل على القارئ. وفى الوقت نفسه أشير إلى ترتيب ابن يونس وطريقته بالهامش. ووردت الترجمة - أيضاً - فى (البغية ص ٤٦٢ - ٤٦٣ (شرح). ويلاحظ أن هناك ترجمة مشابهة لما فى المتن موجودة فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ١٢٤/٢ (ولم تنسب إلى ابن يونس، وإن أضاف أنه كان رجلاً صالحاً).

(٣) المصدر السابق ١٢٤/٢ (قال أبو سعيد)، والجذوة ٥٤٧/٢، والبغية ص ٤٦٢.

(٤) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٢٤/٢.

(٥) السابق، والجذوة ٥٤٧/٢ (كتب عنه أبو سعيد بن يونس، وقال)، والبغية ص ٤٦٢ (شرح).

(٦) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٢٤/٢ (وكان يفهم)، والجذوة ٥٤٧/٢، والبغية ص ٤٦٢. وأضاف المصدران الأخيران أنه روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم المعروف بـ (ابن المقرئ الأصبهاني)، وكناه أبا بكر.

(٧) لُقَّب بـ (الأموى) فى (الجذوة) ٥٥٨/٢.

(٨) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٣١/٢ (ذكره أبو سعيد. ولم يحدد مكان الوفاة)، والجذوة ٥٥٨/٢ (مات بالاندلس. ولم ينسب المادة إلى ابن يونس، وأعتقد أنها له، فهى المادة نفسها التى ذكرها ابن الفرضى عن ابن يونس).

• ذكر من اسمه «مسلمة»:

٦٢١- مَسْلَمَةُ بن علي بن خلف الحُشْنِيّ: يكنى أبا سعيد. دمشق^(١)، قدم مصر، فسكنها وحدّث بها، ولم يكن عندهم بذاك في الحديث. توفي بمصر قبل سنة تسعين ومائة. آخر مَنْ حدّث عنه بمصر محمد بن رُمح^(٢). وداره - بمصر عند مسجد العيَّشَم - معروف^(٣).

• ذكر من اسمه «مطر»:

٦٢٢- مَطَرٌ: مولى أبي جعفر المنصور. كان على الخراج بمصر^(٤). وله سقيفة^(٥) بمصر، وهذه السقيفة عند دار ابن أشعث^(٦).

(١) دمشق بَلَاطِي (كذا بفتح الباء) في (تهذيب الكمال) ٥٦٨/٢٧. وضبطها السمعاني بكسر الباء، وقال: نسبة إلى (بلاط)، وهي قرية من غوطة دمشق (الأنساب) ٤٢٤/١.

(٢) السابق ٤٢٤/١ (هكذا قال أبو سعيد بن يونس في كتاب الغرباء الذين قدموا مصر)، وتهذيب الكمال ٥٧١/٢٧ (قال أبو سعيد بن يونس)، وميزان الاعتدال ١٠٩/٤ (قال ابن يونس: سكن مصر، فمات بها قبل التسعين ومائة)، وتهذيب التهذيب ١٣٣/١٠ (قال ابن يونس).

(٣) زيادة في (الأنساب) ٤٢٤/١. والمشهور والراجح تأنيث لفظة (دار)، فنقول: داره معروفة. وزاد ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ١٣٣/١٠ ما يلي: روى عن إبراهيم بن أبي عبلة، ويحيى ابن سعيد الأنصاري، والأوزاعي. روى عنه ابن وهب، وعبد الله بن عبد الحكم، وبقيّة بن الوليد، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهم. وبالنسبة للمسجد المذكور، فقد ورد في (الإكمال) لابن ماكولا ١٤١/٦ - ١٤٢ مضبوطاً بالحروف، وسقط اسم الرجل الذي سمى باسمه هذا المسجد؛ لأنه بانيه، وورد أن هذا المسجد بفسطاط مصر قريب من جامعها العتيق. (ونسب ابن ماكولا تلك المعلومة إلى الحميدى. ولم أجد ذلك في كتابه: (الجدوة).

(٤) ليس لصاحب الخراج المذكور ذكر في (فتوح مصر) لابن عبد الحكم، ضمن الحديث عن (الخراج). وقد ذُكر مرتين عَرَضاً خلال الحديث عن (الخطط) ص ١١٩ (ثم جازت لحم بخطتها إلى دُور مطر، التي بسوق بربر). وفي ص ١٢٢: ولللربانيين - أيضاً - من غافق، من دار مطر ما كان عن يمينك، وأنت تريد إلى مسجد عبد الله. وكذلك لم أجد للمذكور أى أثر في أصحاب الخراج المذكورين في كتاب (الولاء) للكندى، والموجود هو مطر آخر، وهو غلام القاضى محمد بن أبي الليث، وعلاقته بمحنة خلق القرآن بمصر، ودوره في الإيقاع بالعلماء فيها. (راجع كتاب (القضاة) للكندى ص ٤٥١ - ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٦٠).

(٥) السقيفة: كل بناء سُقِفَتْ به صُفَّة، أو شَبَّهَها بما يكون بارزاً، ومنها: سقيفة بنى ساعدة الشهيرة. (اللسان، مادة: س. ق. ف) ج-٣ ص ٢٠٤١.

(٦) لعل ابن أشعث المذكور هو والى مصر (محمد بن الأشعث)، الذى ولى من (ذى الحجة سنة =

• ذكر من اسمه «مطهر»:

٦٢٣- مطهر^(١) بن الهيثم البصري^(٢): متروك الحديث^(٣). روى عن موسى بن عليّ، عن أبيه، عن جده حديثاً منكراً^(٤)، روى فيه رباح أن النبي ﷺ قال: «إن مصر ستُفتح، فانتجعوا خيرها، ولا تتخذوها داراً؛ فإنه يُساق إليها أقل الناس أعماراً»^(٥).

• ذكر من اسمه «معاذ»:

٦٢٤- معاذ بن خالد العسقلاني: قدم مصر، وكتبت عنه بها^(٦).

٦٢٥- معاذ بن فضالة الزهراني: يكنى أبا زيد. بصرى، قدم مصر، توفي بعد سنة مائتين^(٧).

= ١٤١هـ، إلى سنة ١٤٣هـ). (راجع الولاة ص ١٠٨ - ١١٠). والنص المذكور موجود في (الانتصار) لابن دقماق ٥١/١ (ذكره ابن يونس).

(١) بتشديد الهاء المفتوحة (التقريب) ٢/٢٥٤.

(٢) زاد ابن حجر في نسبه: (ابن الحجاج الطائي). (تهذيب التهذيب) ١٠/١٦٣.

(٣) ميزان الاعتدال ٤/١٢٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير ٤/٤٨١ (في تفسير: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الأنفطار: ٨])، وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٣ (قال أبو سعيد بن يونس)، وحسن المحاضرة ١/١٤ (شرحه).

(٤) تهذيب التهذيب ١٠/١٦٣ (قال ابن يونس).

(٥) حسن المحاضرة ١/١٤ (ويعتقد أن ابن يونس ذكر الحديث، وهو يعلق على أحد رجال إسناده). وسبق ذكره - من قبل - في ترجمة (رباح بن قَاصِر اللخمي) في (تاريخ المصريين) لابن يونس برقم (٤٥٥). هذا، وقد أمدنا ابن حجر بمزيد من المعلومات عن المترجم له في (تهذيب التهذيب) ١٠/١٦٣، فقال: روى عن أبيه، وعنبسة بن مهران، وموسى بن علي بن رباح. روى عنه أبو حفص الصيرفي، والوليد بن شجاع، وعباد بن الوليد. ولا يصح حديثه. وذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال) ٤/١٢٩: أنه توفي حوالى سنة ٢٠٠هـ بالبصرة.

(٦) تهذيب الكمال ٢٨/١٢٠ (قال أبو سعيد بن يونس: كُتِبَ عنه)، وتهذيب التهذيب ١٠/١٧٢ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر في ترجمته (السابق ١٠/١٧١ - ١٧٢): أنه روى عن زهير بن محمد التميمي، وأيمن بن نابل. روى عنه حرملة بن يحيى التجيبى، والحسن بن عبد العزيز الجروى، ومحمد بن خلف العسقلاني. له أحاديث منكر.

(٧) تهذيب الكمال ٢٨/٣٠ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٠/١٧٥ (قال ابن يونس). وذكر المزى في ترجمته له: أنه روى عن حفص بن ميسرة الصنعاني، وخالد بن حميد المَهْرِيّ، وابن لهيعة، والثوري، وأبو شريح، ويحيى بن أيوب المصرى. روى عنه البخارى، وأبو حاتم، والفسوى، ومحمد بن يحيى الذهلى. (تهذيب الكمال ٢٨/١٢٩ - ١٣٠).

• ذكر من اسمه « معاوية »:

٦٢٦- معاوية بن سعد^(١): من أهل قرطبة. يكنى أبا سفيان. يروى عن محمد بن وَصَّاح، وغيره. مات بالأندلس في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^(٢).

٦٢٧- معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن سعيد بن سعد بن فِهْر الحضرمي الحمصي^(٣): يكنى أبا عمرو^(٤). قدم مصر، وخرج إلى الأندلس. فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلس وملكها؛ اتصل به، فأرسله إلى الشام في بعض أمره^(٥). فلما رجع إليه من الشام، ولأه قضاء الجماعة بالأندلس^(٦). روى عنه من أهل مصر والأندلس جماعة^(٧). وكان خروجه من حمص سنة خمس وعشرين ومائة،

(١) كذا في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١٤٠/٢. وفي (الجدوة) ٥٤٠/٢، و(البغية) ص ٤٥٨: سعيد.

(٢) تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي ١٤٠/٢ (ذكره خالد، وفيه عن أبي سعيد). وهذا يعني أن جزءاً من الترجمة نقله ابن الفرضي عن مؤرخنا ابن يونس، والجزء الآخر عن خالد هذا. وقد لاحظت أن مادة الحميدي في (الجدوة) ٥٤٠/٢، والضبي في (البغية) ص ٤٥٨ مختصرة، وأشبه ما تكون بمنهج ابن يونس في إيراد تراجمه، وهما كثيراً ما يتقلان عنه، ويغفلان ذكره، فاعتبرت ما ورد فيهما بخصوص هذه الترجمة - وهو موجود أيضاً لدى ابن الفرضي - منقولاً عن ابن يونس. أما الجزء الآخر الوارد في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١٤٠/٢، فلعله هو المنقول عن (خالد)، وفيه يقول: سمع عبيد الله بن يحيى، ومحمد بن غالب الصفار، وصحبه. كان مفتياً في المسائل، حافظاً لها.

(٣) المصدر السابق (ط. الخانجي) ١٣٩/٢ (أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ قال: أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الحافظ في (تاريخ المصريين). ولعل الصواب (تاريخ الغرباء). والجدوة ٥٤٣/٢ (وافق أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ الحمصيين، ومد في النسب)، و(البغية) ص ٤٦٠ (شرحه)، وتهذيب الكمال ١٨٦/٢٨ - ١٨٧ (وقيل: معاوية بن صالح بن عثمان بن سعيد بن سعد)، وتهذيب التهذيب ١٨٩/١٠ (وقيل في نسبه غير ذلك).

(٤) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٣٩/٢، والجدوة ٥٤٣/٢، و(البغية) ص ٤٦٠، وتهذيب الكمال ١٨٦/٢٨ (وقيل: أبو عبد الرحمن)، وتهذيب التهذيب ١٨٩/١٠ (شرحه).

(٥) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٣٩/٢ (لم يذكر نسب عبد الرحمن الداخل كاملاً، وذكر أنه أرسل المترجم له إلى الشام فقط)، وتهذيب الكمال ١٩٣/٢٨ (قال أبو سعيد بن يونس)؛ وتهذيب التهذيب ١٩٠/١٠ (قال ابن يونس. ولم يورد نسب الداخل كاملاً).

(٦) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٣٩/٢، وتهذيب الكمال ١٩٣/٢٨، وتهذيب التهذيب ١٩٠/١٠.

(٧) تهذيب الكمال ١٩٣/٢٨. وذكر سبط ابن الجوزي في (مخطوط مرآة الزمان) ١٠/١٤٤، عن أبي صالح الفارسي: مرَّبنا معاوية بن صالح حاجاً سنة ٢٥٤هـ. ولعل الصواب ١٥٤هـ.

وتوفى سنة ثمان وخمسين ومائة^(١). أخبرني بذلك بكر بن أحمد الشَّعْرَانِي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى مصنّف «تاريخ الحمصيين». وله عَقَبٌ بالأندلس إلى الآن^(٢).

٦٢٨ - معاوية بن صالح بن معاوية^(٣): يكنى أبا عُبَيْد الله. دمشق، قدم مصر، وكتب بها، وكتب عنه. وكانت وفاته بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين^(٤).

٦٢٩ - معاوية بن يحيى الأَطْرَابُلُوسِي^(٥): يكنى أبا مطيع. قدم مصر، وكتب عنه. وهو غير «معاوية بن يحيى الصدفي»، الذي كان بالرَّيِّ على بيت المال، يروى عن الزُّهْرِي^(٦).

(١) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٣٩/٢، والجذوة ٥٤١/٢ - ٥٤٢ (رجَّح أن تكون الوفاة ١٥٨هـ، لا ١٦٨هـ)؛ لأنه رأى ابن يونس، وهو من أهل البحث عن أهل المغرب، والاختصاص بمعرفتهم، والبغية ص ٤٥٩ (شرحه).

(٢) مخطوط مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي (١٠/١٤ق): ولى القضاء وعمره ٣٢ سنة، ودخل إلى الأندلس مع دخول (عبد الرحمن بن معاوية) إليها ١٣٩هـ، فعاش دهرًا طويلاً، وتوفى بالأندلس سنة ٢٥٨هـ، وله عقب. ولا شك أن تاريخ الوفاة الصحيح هو ١٥٨هـ، وتاريخ دخول عبد الرحمن بن معاوية الأندلس هو ١٣٨هـ. ولا أدري من أين أتى بعمر المترجم له عند توليه القضاء. وقد ورد النص صحيحاً في (تهذيب الكمال) ١٩٤/٢٨، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩٠ (توفى سنة ١٥٨هـ). ويمكن معرفة المزيد عن المترجم له في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١٣٧/٢، وتهذيب التهذيب ١٠/١٨٩ (رواية عن الشامي). روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ومكحول الشامي، وابن راهويه. روى عنه الثوري، والليث، وابن وهب، وابن مهدي، وكاتب الليث. وثقه النسائي وغيره).

(٣) ورد في (السابق) ١٩١/١٠: (معاوية بن صالح بن الوزير، واسمه: معاوية بن عبيد الله بن يسار).

(٤) مخطوط الكمال ج ٥/ ١١٢ق (نسخة أحمد الثالث)، وصُدِّرَ النص فيه بـ قال أبو سعيد بن يونس، وتهذيب الكمال ١٩٦/٢٨ (شرحه)، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩١ (قال ابن يونس: مات بدمشق ٢٦٣هـ). وأضاف ابن حجر: كان جده أبو عبيد الله كاتب المهدي. روى عن أبي مُسَهَّر، وأبي نعيم، وابن معين، وأبي الوليد الطيالسي. روى عنه النسائي، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدمشقي. لا بأس به.

(٥) نسبته ابن يونس إلى (أطرابُلُس)، كما ورد في (تهذيب الكمال) ٢٢٦/٢٨. وأضاف المزى إليه (الدمشقي). (السابق ٢٢٤/٢٨). أما ابن حجر، فقال في (تهذيب التهذيب) ١٠/١٩٨: (الدمشقي. أبو مطيع الأَطْرَابُلُوسِي).

(٦) تهذيب الكمال ٢٢٦/٢٨ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩٩ (قال ابن يونس: قدم مصر، وهو غير معاوية، الذي كان على الرَّيِّ). راجع المزيد عن المترجم له في: =

• ذكر من اسمه «المغيرة»:

٦٣٠ - المغيرة بن أبي بُرْدَةَ الكِنَانِي^(١): حليف لبني عبد الدار. ولى غزو البحر لسليمان بن عبد الملك سنة ثمان وتسعين، والطالعة بالبعث من مصر لعمر بن عبد العزيز سنة مائة. حدثني زياد بن يونس بن موسى القَطَّان، عن محمد بن سحنون: أن ولد المغيرة بن أبي بردة بإفريقية اليوم^(٢).

• ذكر من اسمه «مكحول»:

٦٣١ - مكحول الشامي: ذُكر أنه من أهل مصر، ويقال: كان لرجل من هُذَيْل، من أهل مصر، فأعتقه^(٣)، فخرج من مصر^(٤)، فسكن الشام. ويقال: إنه من الفرس، من السبي الذين سُبوا من فارس^(٥). ويقال: كان اسم أبيه شهراب^(٦). وكان مكحول يكنى أبا مسلم^(٧)، وكان فقيهاً عالماً، رأى أبا أُمَامَةَ الباهلي، وأنس بن مالك^(٨). وسمع واثلة

= (تهذيب التهذيب) ١٩٨/١٠ - ١٩٩: روى عن أرطاة بن المنذر، وصفوان بن عمرو، وموسى ابن عقبة، وليث بن أبي سليم. روى عنه الوليد بن مسلم، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وهشام بن عمار. قال عنه ابن معين: ليس به بأس. أما (معاوية الصدفي) الذي أشار إليه ابن يونس، فهو دمشقي، كان يلي منصبه المذكور من قبل المهدي. وروى عن الزهري، ومكحول، والقاسم بن عبد الرحمن، والهِقْل بن زياد. ذاهب الحديث، ضعيف ليس بشيء. كان يشتري الكتب، ويحدث بها، ثم تغير حفظه، فكان يحدث بالوهم. (السابق ١٩٧/١٠ - ١٩٨).

(١) ويقال: المغيرة بن عبد الله بن أبي بُرْدَةَ، حجازي. ويقال: عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكِنَانِي (تهذيب الكمال ٣٥٢/٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/١٠).

(٢) تهذيب الكمال ٣٥٣/٢٨ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/١٠ (قال ابن يونس). وأضاف المزى في ترجمته قائلاً: روى عن زياد بن نعيم الحضرمي، وأبي هريرة (أو عن أبيه، عنه). روى عنه الجلاح أبو كثير، والحارث بن يزيد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو مرزوق التجيبي. ثقة. (تهذيب الكمال ٣٥٢/٢٨ - ٣٥٣).

(٣) السابق ٤٧٢/٢٨ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٥٩/١٠ (قال ابن يونس).

(٤) تهذيب الكمال ٤٧٢/٢٨.

(٥) كذا في (المصدر السابق). وفي (تهذيب التهذيب) ٢٥٩/١٠: كان من آل فارس.

(٦) كذا في (تهذيب الكمال) ٤٧٢/٢٨. وفي (تهذيب التهذيب) ٢٥٩/١٠: (سهراب).

(٧) كناه المزى بـ (أبي عبد الله)، ويقال: أبو أيوب. والمحفوظ: أبو عبد الله (تهذيب الكمال

٢٨/٤٦٤ - ٤٦٥). وفي (تهذيب التهذيب) ٢٥٨/١٠: أبو عبد الله، ويقال: أبو مسلم.

(٨) كذا في (تهذيب الكمال) ٤٧٣/٢٨. وباختصار في (تهذيب التهذيب) ٢٥٩/١٠ (رأى أبا

أُمَامَةَ، وأنساً).

ابن الأسقع^(١). يقال: توفي سنة ثمانى عشرة ومائة^(٢).

• ذكر من اسمه «منذر»:

٦٣٢ - منذر بن الصباح بن عصمة القاضي القبري: من أهل قبرة. له رحلة، وطلب، وعناية. حدث بالأندلس، ومات فيها سنة خمس وخمسين ومائتين^(٣).

• ذكر من اسمه «منصور»:

٦٣٣ - منصور بن عمار بن كثير السلمى القاص^(٤): يكنى أبا السري. قدم مصر،

(١) تهذيب الكمال ٤٧٣/٢٨. وفي (تهذيب التهذيب) ٢٥٩/١٠: سمع من واثلة.

(٢) تهذيب الكمال ٤٧٣/٢٨، وتهذيب التهذيب ٢٥٩/١٠. هذا، وقد رجحت أنه فى (الغرائب)؛ لاشتهاره فى كافة المصادر التى طالعته بأنه دمشقى، وأنه إمام أهل الشام الفقيه الدمشقى. أما مصر، فلعلة دخلها عبداً، ثم أعتق بها، وسرعان ما غادرها إلى الشام (فهو فارسى الأصل، دمشقى المسكن، له دار بدمشق عند طرف سوق الأحد). (تهذيب الكمال ٤٦٥/٢٨). وقد ترجم له ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٢٥٨/١٠ - ٢٦٠، فقال: روى عن النبى ﷺ مرسلًا، وأبى بن كعب، وعُبادَة، وأبى هريرة، وعائشة، وكثير بن مرة. روى عنه الأوزاعى، وعكرمة بن عمار، ومعاوية بن يحيى الصدفى، وابن إسحاق، وآخرون. وهو تابعى ثقة.

(٣) الجذوة ٥٥٧/٢ (هكذا بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاث، فى نسخة من كتاب ابن يونس). وفى أخرى: بخط أبى عبد الله محمد بن على الصورى الحافظ: (محمد - والصواب: منذر - بن الأصبع بن عصمة). واتفقا فيما سوى ذلك كله إلا فى (الأصبع)، و (الصباح) فقط. وترجم له الحميدى قبلاً. فى (المصدر السابق) ٥٥٥/٢ باسم (منذر بن الأصبع بن عصمة القبرى)، ومحتوى الترجمة كما هو، وهى غير منسوبة إلى ابن يونس. وقال: وقيل فيه: (منذر بن الصباح بن عصمة). ووردت الترجمة - أيضاً - فى (البغية) ص ٤٦٦ - ٤٦٧ (كما فى كتاب الحميدى، لكن حرفت لفظة مائتين فى تاريخ الوفاة إلى خمسمائة). وقد نقل الضبى نفس تعليق الحميدى السابق، ونسبه إلى صاحبه، لكن حدث تحريف عند الإشارة إلى ما ورد فى النسخة الأخرى من كتاب ابن يونس، فقال: (بخط أبى عبد الله منذر بن على الصمري الحافظ). والصواب: (محمد بن على الصورى الحافظ). وتجدر الإشارة إلى أن الضبى حذا حذو الحميدى، وترجم للشخصية المتناولة - من قبل - كما فعل الحميدى، باسم (منذر بن أصبع بن عصمة القبرى) ص ٤٦٥. وأخيراً، ترجم ابن الفرضى لتلك الشخصية باختصار باسم (منذر بن الصباح بن عصمة)، وأضاف أنه كان معتنياً بالحديث، والرأى. (تاريخه، ط. الخانجي) ١٤١/٢.

(٤) وزد فى (تاريخ بغداد) ٧١/١٣: أنه من أهل خراسان. وقيل: من أهل البصرة، وسكن بغداد، وحدث بها.

وجلس يقص على الناس، فسمع كلامه الليث بن سعد، فاستحسن قصصه وفصاحته. فذكر أن الليث قال له: يا هذا، ما الذى أقدمك إلى بلدنا؟ قال: طلبتُ أكتسب بها ألف دينار، فقال له الليث: فهى لك على رصين كلامك هذا الحسن، ولا تتبذّل^(١). وقيل: أقطعه خمسة عشر فداناً، وابن لهيعة أعطاه خمسة فدادين^(٢). فأقام بمصر فى جملة الليث بن سعد، وفى جرائته إلى أن خرج عن مصر، فدفع إليه الليث ألف دينار، ودفع إليه بنو الليث - أيضاً - ألف دينار. فخرج، فسكن بغداد، وبها توفى. وكان فى قصصه وكلامه شيئاً عجيباً، لم يقصّ على الناس مثله^(٣).

• ذكر من اسمه «مهاصر»:

٦٣٤ - مهاصر بن ربيل^(٤) القيسى: يكنى أبا عبد الله. محدث من أهل سرقسطة. ذكره فى كتبهم^(٥).

• ذكر من اسمه «مهدى»:

٦٣٥ - مهدى بن جعفر بن جيهان بن بهرام الزاهد الرّملى: يكنى أبا عبد الرحمن. روى عن حاتم بن إسماعيل. قدم مصر سنة خمس وعشرين ومائتين. توفى سنة سبع وعشرين ومائتين^(٦).

-
- (١) تاريخ بغداد ٧٢/١٣ (بسنده إلى ابن مسرور، ثنا أبو سعيد بن يونس، قال)، وسير النبلاء ٩٤/٩ (ذكر ابن يونس فى تاريخه)، وتاريخ الإسلام ٤١٠/١٣ (قال ابن يونس).
 (٢) سير النبلاء ٩٤/٩.
 (٣) تاريخ بغداد ٧٢/١٣. راجع تفاصيل ترجمته فى (السابق ٧١/١٣ - ٧٩)، وسير النبلاء ٩٣/٩ - ٩٨.
 (٤) كذا فى (تاريخ ابن الفرضى ١٥٢/٢، والجذوة ٥٦٢/٢. وفى البغية ص ٤٧٠: وبيل.
 (٥) الجذوة ٥٦٢/٢ (قال ابن يونس)، والبغية ص ٤٧٠. (شرحه). أضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخافجى) ١٥٢/٢: أنه له رحلة وسماع. من أهل الخير والفضل. وكان يرحل إليه للسمع منه. عمراً مائة وخمس سنوات. ولى الشرطة بسرقسطة لـ (بنى قسى).
 (٦) مخطوط تاريخ دمشق ٤٤١/١٧ (بسنده إلى أبى عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ٥٩٠/٢٨ (قال أبو سعيد بن يونس). وعقب ابن عساكر على تاريخ الوفاة المذكور بأنه وهم. وجعله البعض سنة ٢٢٩هـ (فلعل لفظة تسع حرفت إلى سبع)، وهو خطأ كذلك؛ لأنه ورد أن المترجم له حدث بـ (صُور) سنة ٢٣٠هـ. وورد النص - أيضاً - فى (تهذيب التهذيب) ٢٨٩/١٠ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن الوليد بن مسلم، وعبد العزيز بن أبى حازم، وابن عينة، وابن المبارك. روى عنه أبو زرعة الرازى، والترمذى، ويحيى بن أيوب العلاف، وروح بن الفرج، وبكر بن سهل الدمايطى. ثقة لا بأس به.

• ذكر من اسمه «موسى»:

٦٣٦- موسى بن أعين الجزري الحراني: يكنى أبا سعيد. قدم مصر، وكتب بها، وكتب عنه. توفي سنة سبع وسبعين ومائة^(١).

٦٣٧- موسى بن جبير الأنصاري المدني: مولى بنى سلمة. أقام بمصر^(٢)، وكتب عنه بها^(٣).

٦٣٨- موسى بن جميل البغدادي: كان بإفريقية من العباد. سكن قصر الطوب^(٤).

٦٣٩- موسى بن الفضل بن الفرخان: يكنى أبا عمران. بغدادى، قدم إلى مصر قديماً. وكان صديقاً لوجه أهل مصر، ومؤكلاً لهم ومُشارباً. وكان أديباً عاقلاً، وأنا أعرفه قد امتنع من الحديث، وحفظنا عنه حكايات. وكان يقال: إن عنده، عن عفان بن مسلم، ونحوه. توفي يوم الاثنين للنصف من المحرم سنة ثلاثمائة^(٥).

٦٤٠- موسى بن محمد بن عطاء بن طاهر البلقاوى^(٦): يكنى أبا طاهر. من أهل الشام. متروك الحديث. قدم مصر، وحدث بالموضوعات عن الثقات، مثل: مالك بن

(١) تهذيب الكمال ٢٩/٢٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٩٨ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر فى ترجمته: أنه روى عن أبيه، وإسماعيل بن أبى خالد، والأوزاعى، ومالك، وابن إسحاق، ويحيى بن أيوب المصرى، ومعمّر بن راشد. روى عنه ابنه محمد، وسعيد بن أبى أيوب، ونافع بن يزيد المصرى. ثقة.

(٢) السابق ١٠/٣٠٢ (قال ابن يونس).

(٣) مخطوط إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ق ١٥٧ (قال ابن يونس). ويلاحظ أن ابن حجر ترجم لهذا العالم فى (تهذيب التهذيب) ١٠/٣٠٢، فقال: روى عن أبى أمانة، وعبد الله بن كعب بن مالك، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة. روى عنه ابنه عبد السلام، وعمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، والليث، وبكر بن مضر. ثقة، كان يخطئ.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/٤١ (أخبرنا العتيقى، أخبرنا على بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصرى، ثنا أبى قال). والمكان المذكور موضع بإفريقية (معجم البلدان ٤/٩٥٣). وذكر الخطيب: أنه عابد انتقل من بغداد إلى بلاد المغرب، وسكن إفريقية فى موضع، يقال له: قصر الطوب، فكان يتعبد - لا يتبعّد، كما ورد محرّفاً - هناك.

(٥) تاريخ بغداد ١٣/٥٥ (بسند المعتاد، إلى ابن مسرور - لا ابن مسروق كما حرّفت - ثنا أبو سعيد بن يونس، قال).

(٦) لُقّب بالمقدسى فى (تاريخ الإسلام) ١٦/٤١٩. وفى (الأنساب) ١/٣٩٢: (محمد بن عطاء بن أيوب). وفى (معجم البلدان) ١/٥٨٠: جاء اسم (أيوب) بدلاً من (طاهر). والبلقاء: كورة =

أنس، وغيره. وكان ينزل تنيس^(١).

حدثنا محمد بن موسى الحضرمي، حدثنا إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي، قال: جئت موسى بن محمد البلقاوي^(٢) - وكان ينزل تنيس - فقلتُ له: أُمِلَّ عَلَى شَيْئًا مِنْ حَدِيثِكَ. فقال: اكتب: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر «رضي الله عنهما»: أن النبي ﷺ دفع إلى معاوية سَفَرَجَلَةً^(٣)، وقال: القنَى بها في الجنة. قال الأسدي: فانصرفتُ، ولم أعد إليه^(٤).

٦٤١- موسى بن معاوية الصَّمَادِحِي^(٥): يكنى أبا جعفر. روى عن سفيان بن عيينة، وابن القاسم، وابن وهب^(٦). توفي سنة اثنتين ومائتين^(٧).

٦٤٢- موسى بن ناصح: بغدادى. يكنى أبا عمران. قدم مصر، وحدث بها. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين^(٨).

= من أعمال دمشق بين الشام، ووادى القرى. قصبتهَا عَمَّان، وفيها قرى كثيرة، ومزارع واسعة، وبجودة حَنْطَها يُضْرَبُ المثل. (معجم البلدان ١/ ٥٧٩ - ٥٨٠).

(١) الأنساب ١/ ٣٩٢ (ولم يُنسب إلى ابن يونس، والغالب أن المادة له).

(٢) كذا فى (تاريخ الإسلام) ١٦/ ٤٢٠. وفى (الأنساب) ١/ ٣٩٢: جئت أبا طاهر البلقاوي.

(٣) واحدة السَفَرَجَل. وجمعه: سَفَارِج. والسفرجل: شجر مثمر من الفصيلة الوردية (المعجم الوسيط ١/ ٤٤٩).

(٤) الأنساب ١/ ٣٩٢ (غير منسوب إلى ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ١٦/ ٤٢٠ - ٤٢١ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٥) فى (الأنساب) ٣/ ٥٢٠: الصُّبَارْحِيّ (ضبطت بالحروف)، وهى تنسب إلى (صُبَارِح)، وهى من قرى إفريقية. وذكر محقق (رياض النفوس) - ط. بيروت - ١/ ٣٧٦ (هامش ١) أن الصواب (صُمَادِح). ومن ثم، فالمذكور لدى السمعاني تحريف. وقد أكد صحة ما قاله ذلك المحقق ما ورد فى (ترتيب المدارك) للقاضى عياض مجلد ٢ ص ٥ (فيه قصة صُمَادِح، الذى يبدو أنه جد المترجم له، وإليه ينسب).

(٦) السابق ٨/ ٢ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٧) السابق ٩/ ٢ (شرحه). هذا، وقد ترجم له السمعاني، فجعل وفاته فى الخامس من ذى القعدة

سنة ٢٢٥هـ، عن عمر بلغ ٦٤ أو ٦٥ سنة (الأنساب ٣/ ٥٢٠). ويبدو أنه نقله عن (أبى

العرب) فى (طبقاته) ص ١٦٣ (فهو التاريخ الراجع لديه). وذكر القاضى عياض فى (المدارك)

٩/ ٢ رواية عن ابن الجزار، جعلت الوفاة سنة ٢٢١هـ. ويمكن - لمعرفة مزيد من التفاصيل حول

هذا العالم - مراجعة: (رياض النفوس - ط. بيروت) ١/ ٣٧٦ - ٣٨٤، والمدارك ٢/ ٥ - ٩).

(٨) تاريخ بغداد ١٣/ ٣٩ (بسند معتاد). وأضاف: أنه حدث بمصر عن هُشَيْم بن بَشِير، وابن =

٦٤٣ - موسى بن نُصَيْر: يكنى أبا عبد الرحمن. صاحب فتح الأندلس. يقال: مولى لَحْم. يروى عن تميم الدَّارِي. روى عنه يزيد بن مسروق اليَحْصَبِيُّ^(١).

قرأتُ في كتاب «ابن قُديد» بخطه: وفي سنة سبع وتسعين، توفي موسى بن نصير «رحمه الله» بـ «وادي القُرَى»^(٢)، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج. وقد أُلِّف في أخباره في «فتوح الأندلس»، وكيف جرى الأمر في ذلك، رجل من ولده، يقال له: مُعَارِك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصَيْر، أبو معاوية^(٣).

٦٤٤ - موسى بن هارون بن بَشِير القيسي^(٤): يكنى أبا عمر. ويقال: أبو محمد. كوفي، قدم مصر، وحدث بها، وخرج إلى الفيوم^(٥) من صعيد مصر^(٦)، فتوفي بها في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين ومائتين^(٧). وآخر من حدث عنه بمصر أحمد بن حَمَّاد زُغَبَة^(٨).

= عيينة، وسليمان بن الحكم بن عَوانة. روى عنه رَوْح بن الفرَج، وأحمد بن حماد زُغَبَة، وغيرهما من المصريين.

(١) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٤٤/٢ (أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: نا عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، قال)، والجذوة ٥٣٨/٢ (لم ينسبه إلى ابن يونس، والنص له)، ومخطوط تاريخ دمشق ٤٠٧/١٧ (بسنده إلى أبي عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال)، والبغية ص ٤٥٧.

(٢) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٤٤/٢. ورد في (الجذوة) ٥٣٨/٢: أنه مات بالمكان المذكور، أو بـ (مَرِّ الظهران)، على اختلاف في تاريخ الوفاة (٩٧، أو ٩٩هـ).

(٣) السابق ٥٣٩/٢ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ص ٥٨ (ذكره أبو سعيد بن يونس). ونقل النص عن الحميدى ذاكراً نسبته الأصلية في نهايته إلى ابن يونس المؤرخ ابن عساكر في (مخطوط تاريخ دمشق) ٤٠٧/١٧ - ٤٠٨. راجع المزيد عن المترجم له في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١٤٤/٢ - ١٤٥.

(٤) ولُقَّب بـ (البُرْدِي)؛ لِبُرْدَة كان يلبسها (تهذيب الكمال ١٦٢/٢٩، وتاريخ الإسلام ٤٢١/١٦، وتهذيب التهذيب ٣٣٥/١٠).

(٥) تهذيب الكمال ١٦٣/٢٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ٤٢٢/١٦ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣٣٥/١٠ (شرحه).

(٦) تهذيب الكمال ١٦٣/٢٩.

(٧) السابق، وتاريخ الإسلام ٤٢٢/١٦، وتهذيب التهذيب ٣٣٥/١٠.

(٨) زيادة في (تهذيب الكمال) ١٦٣/٢٩. وهذا هو الأدق والأصوب، بخلاف ما جاء غير دقيق في بعض المصادر القائلة (حماد بن زغبة) كما في (السابق ١٦٣/٢٩، وتاريخ الإسلام ٤٢١/١٦) =

٦٤٥- موسى بن الهنيد بن داود بن نصير: مولى لحم. ذكر^(١) في «أخبار الأندلس». روى عن أبيه «الهنيد بن داود»^(٢).

• ذكر من اسمه «مؤمل»:

٦٤٦- مؤمل^(٣) بن إهاب^(٤) بن عبد العزيز بن قفل الربيعي^(٥)، ثم العجلي^(٦): يكنى أبا عبد الرحمن. كوفي، قدم مصر، وكتب عنه، وخرج، فكانت وفاته بالرملة يوم الخميس لسبع ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين^(٧).

• ذكر من اسمه «ميمون»:

٦٤٧- ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج: مولى بنى زهرة. يكنى أبا المغيرة. مدني، قدم إلى مصر. توفي سنة تسعين ومائة. وله عقب بمصر، بقيت منهم بقية في «زقاق بنى الأشج» الملاصق لدار أبي جعفر بن نصر^(٨).

= ف (زغبة) لقب الوالد غالباً، لا اسم الجد (راجع تاريخ المصريين) لابن يونس، ترجمة (عيسى بن حماد زغبة) برقم (١٠٥٦)، وتهذيب التهذيب ٣٣٥/١٠. وأضاف ابن حجر: أنه روى عن الوليد بن مسلم، وكان راوياً له، وعن ابن وهب، وهشام بن يوسف. روى عنه محمد بن عبد الله بن البرقي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويحيى بن عثمان بن صالح المصري. لا بأس به.

(١) كذا في (الجزوة) ٥٣٩/٢. وفي (البغية): ذكره (ص ٤٥٨).

(٢) كذا في (السابق). وفي (الجزوة) ٥٣٩/٢: الهنيد داود. ووردت هذه الترجمة في (المصدر السابق): ذكره ابن يونس، وفي (البغية ص ٤٥٨) (شرحه).

(٣) على وزن (محمد) في (التقريب) ٢٩٠/٢.

(٤) بكسر أوله، وبموحدة (السابق). وفي (تهذيب التهذيب) ٣٤٠/١٠: ويقال: يهاب.

(٥) (قُفل الربيعي): لم أقف على ضبط الأولى، ولعل ضبطها كما هو مذكور. واللقب المذكور نسبة إلى ربيعة بن نزار، وقلما تستعمل تلك النسبة؛ لأن ربيعة شعب واسع فيه قبائل عظام، وبطون وأفخاذ، واستغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة. (الأنساب) ٤٣/٣.

(٦) لعله ينسب إلى بنى عجل بن لجيم بن صعب، الذي ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار (السابق ١٦٠/٤).

(٧) تاريخ بغداد ١٨٣/١٣ (بسنده المعهود)، وتهذيب التهذيب ٣٤١/١ (قال ابن يونس: وذكر شهر، وسنة الوفاة فقط).

(٨) الانتصار ١٨/١ (قال ابن يونس).

باب النون

• ذكر من اسمه «نجيح»:

٦٤٨- نُجَيْح^(١) بن سليمان بن يحيى^(٢) بن نجيح بن سليمان بن عيسى الخولاني: من أهل البيرة. سمع بقرطبة من العتبي^(٣). ورحل، فسمع من يونس بن عبد الأعلى، وغيره. توفي سنة ست وسبعين ومائتين. ذكره الخشني^(٤).

• ذكر من اسمه «نزار»:

٦٤٩- نِزار بن عبد العزيز: يكنى أبا مضر. بغدادى، قدم مصر. وروى عن عباس الدورى «تاريخ يحيى بن معين»، وغير ذلك^(٥).

• ذكر من اسمه «نصر»:

٦٥٠- نَصْر بن عبد الله الأسلمي: من أهل تدمير. يكنى أبا الشمر. رحل، فسمع من حماس بن مروان القاضى، ومن غيره^(٦).

(١) كذا ضبطت بالشكل فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي): ١٥٥/٢، والجذوة ٥٧١/٢. ولعلها أصح مما ورد فى (تاريخ ابن الفرضى، ط. الإبيارى) ٨٦٧/٢ (ضبط اسم نجيح الثانى بفتح النون).

(٢) زائدة فى (المصدر السابق)، ط. الخانجي ١٥٥/٢، وط. الإبيارى ٨٦٧/٢. وساقطة من (الجذوة) ٥٧١/٢، والبغية ص ٤٧٧.

(٣) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٥٥/٢. وفى (الجذوة) ٥٧٢/٢، والبغية ص ٤٧٧: محمد ابن أحمد العتبي الفقيه.

(٤) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٥٥/٢ (ذكره أبو سعيد، عن الخشني)، والجذوة ٥٧١/٢ - ٥٧٢ (ذكره محمد بن حارث الخشني)، والبغية ص ٤٧٧ (شرحه). (ووردت فيهما - فى

الجذوة، والبغية - العبارة كالآتى: أندلسى. روى عن يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم، وغيرهما. مات بالأندلس سنة ٢٧٦هـ).

(٥) تاريخ بغداد ٤٦٧/١٣ (بسنده المعتاد). وعباس الدورى المذكور هو عباس بن محمد بن حاتم

ابن واقد. أبو الفضل. بغدادى (مولى بنى هاشم)، خوارزمى الأصل. روى عن سعيد بن

عامر، وأبى داود الطيالسى، وأبى عبد الرحمن المقرئ، ويونس بن محمد المؤدب. روى عنه

الأربعة، ويعقوب بن سفيان (وهو من أقرانه)، وابن أبى حاتم. ولد سنة ١٨٥هـ، وتوفى سنة

٢٧١هـ. (تهذيب التهذيب) ١١٣/٥ - ١١٤.

(٦) تاريخ ابن الفرضى ١٥٤/٢ (ذكره أبو سعيد)، والجذوة ٥٦٩/٢ (يكنى أبا شمر. ولم ينسب =

• ذكر من اسمه «النضر»:

٦٥١- النضر^(١) بن سلمة: أندلسي. محدث قديم، ولي القضاء ببلده^(٢).

• ذكر من اسمه «النعمان»:

٦٥٢- النعمان بن عبد الله بن النعمان الحضرمي: روى عنه عبد الله بن هبيرة السبائي^(٣). قتله الروم بأرض الأندلس^(٤).

حدثنا ابن قديد^(٥)، قال: أخبرنا عبيد الله بن سعيد بن كثير، قال: حدثني أبي، قال: أخبرنا زمعة بن عرابي^(٦)، عن أبيه: أن النعمان بن عبد الله «من آل ذى الراسين

= المادة إلى ابن يونس). وعرض الترجمة بطريقة منظمة: رحل، ودخل إفريقية، ومصر، ومكة. وسمع من أهل بلده. و (البغية) ص ٤٧٦ (شرحه).

(١) في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١٥٥/٢: نضر.

(٢) في (الجدوة) ٥٧٢/٢: ذكره في (المؤتلف والمختلف) بالضاد المعجمة، وذكره ابن يونس أيضاً. وكذا قال صاحب (البغية) ص ٤٧٧ (وإن تصحّف الاسم في صدر الترجمة إلى النصر). ونسب المترجم له في (قضاء قرطبة) للخشني هكذا: (النضر بن سلمة بن وليد بن أبي بكر محمد بن علي بن عبيد الكلابي) ص ١٨٦. أما ابن الفرضي، فترجم له في (تاريخه، ط. الخانجي) ج ١٥٥/٢، فقال: (النضر بن سلمة بن وليد بن أبي بكر بن عبيد بن بلج بن عبيد ابن علي الكلابي - والصحيح الكلابي - القيسي). أبو محمد، من أهل قرطبة. استقضاء الأمير (عبد الله بن محمد) بقرطبة مرتين، ثم استوزره بعد ذلك. توفي سنة ٣٠٢هـ. وترجمته في فترة قضائه الأولى في (قضاء قرطبة) ص ١٨٦ - ١٨٩. وفي فترة قضائه الثانية (السابق: ص ٢٠٠).

(٣) حرف السبائي إلى (الكناني) في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١٥٥/٢. وحرف (عبد الله) إلى (عبيد الله) في (الجدوة) ٥٧٩/٢. وحرف السبائي إلى (الشياني) في (مخطوط تاريخ دمشق) ٥٩٤/١٧. وصوابه ما في المتن؛ بدليل ما أورده ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٥٦/٦.

(٤) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٥٥/٢ (أخبرني محمد بن أحمد، قال أبو سعيد الصدفي قال)، والجدوة ٥٧٢/٢ (لم يذكر قتله بالأندلس على يد الروم، ولم يذكر مورد الرواية)، والبغية ص ٤٧٨.

(٥) في (مخطوط تاريخ دمشق) ٥٩٥/١٧: (علي بن الحسين، عن خالد بن قديد). والصواب ما في المتن، فهو (علي بن الحسن بن قديد) المشهور بـ (ابن قديد)، وهو تلميذ ابن عبد الحكم المؤرخ، وأستاذ ابن يونس.

(٦) حرف إلى (غرابي) في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١٥٥/٢. وفي (مخطوط تاريخ =

من حضرموت»، كان يسكن برقة هو وأخوه (يزيد بن عبد الله)، فرأى فى النوم، كأنه يقال له: اختر بين الإيمان واليقين، فقال: اليقين. فكان أزهّد الناس، وكان يتصدق بعطائه كله؛ حتى لا يبقى معه منه شيء، ولا عليه ثوب ولا إزار.

فوفد إلى الأندلس بفتح إلى «سليمان بن عبد الملك»، ومعه «محمد بن حبيب المعافى»، فسألها سليمان حوائجها، فسأله المعافى حوائج، فقضيت^(١). وقال النعمان: حاجتى أن تردنى إلى ثغر لى، ولا تسألنى عن شيء. فأذن له، فرجع، واستشهد فى أقصى ثغور الأندلس^(٢).

• ذكر من اسمه «نعيم»:

٦٥٣- نُعَيْم بن حَمَّاد بن معاوية بن الحارث بن هَمَّام بن سَلَمَة بن مالك الخزاعى: يكنى أبا عبد الله. حُمِلَ من مصر إلى العراق فى المحنة، فامتنع أن يجيبهم. فسُجِنَ، فمات فى السجن ببغداد غداة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتين. وكان يفهم الحديث. روى أحاديث مناكير عن الثقات^(٣).

= دمشق ٥٩٥/١٧: (حدثني ربيعة بن على بن عرابى، عن أبيه). والصواب ما فى المتن، ولعله (عرابى بن معاوية)، الذى جعله ابن عساكر يروى عن المترجم له. (١) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١٥٤/٢ - ١٥٥، والجذوة ٥٧٢/٢، والبغية ٤٧٨. ويلاحظ أنه إلى هنا انتهى ما اقتبسه ابن عساكر، عن ابن يونس (يسنده إلى أبى عبد الله بن منده، نا أبو سعيد بن يونس). (مخطوط تاريخ دمشق ٥٩٥/١٧). وأما قول ابن عساكر: (الحضرمى المصرى)، فيشير إلى موطنه الأصلى، ثم مجيئه إلى مصر. وقوله: ذكره ابن يونس فى (تاريخ مصر)، فيحتمل أنه يقصد: (تاريخ مصر المختص بالغرباء). ومن ثم، فهو - عندى - حضرمى، قدم إلى مصر، ثم سكن إفريقية، وبعدها غزا الأندلس، فاستشهد. (٢) زيادة فى (تاريخ ابن الفرضى) ١٥٥/٢ (بالسند المطول المذكور فى بداية النص)، والجذوة ٥٧٢/٢ - ٥٧٣ (ذكره ابن يونس)، والبغية ص ٤٧٨ (شرحه).

(٣) تاريخ بغداد ٣١٤/١٣ (يسنده المعتاد)، وتهذيب الكمال ٤٨٠/٢٩ (قال أبو سعيد بن يونس)، وسير النبلاء ٦١١/١٠ (قال ابن يونس)، وتاريخ الإسلام ٤٣١/١٦ (شرحه). وذكر وفاته بالسجن، ومكان وزمان ذلك، وروايته المناكير، وتهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ (قال أبو سعيد ابن يونس). راجع تفاصيل ترجمته فى (تاريخ بغداد) ٣٠٦/١٣ - ٣١٤: هو الأعور الفارض المروزى. سمع من إبراهيم بن طهمان حديثًا واحدًا. وسمع الكثير من إبراهيم بن سعد، وابن عيينة، وابن المبارك. روى عنه ابن معين، والبخارى، والترمذى، وجماعة آخرهم حمزة بن عيسى الكاتب. وسكن مصر، وأقام بها حتى وقوع محنة خلق القرآن، حيث أُشْخِصَ إلى (سر من رأى) فى عهد المعتصم، فأبى أن يجيب.

باب الهاء

• ذكر من اسمه «هارون»:

٦٥٤- هارون بن سعيد بن الهيثم^(١): يكنى أبا جعفر. أيلّ، قدم مصر. توفي يوم الأحد لست خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين. وكان مولده سنة سبعين ومائة، وكان ثقة^(٢)، وكانت سنّه قد علّت^(٣) وضعف، ولزم بيته^(٤).

٦٥٥- هارون بن عبد الله الزهري^(٥): يكنى أبا يحيى. قاضى مصر. صُرف فى صفر سنة ست وعشرين ومائتين، وكانت ولايته ثمانى سنين، وستة أشهر^(٦). توفي بـ «سأمرأ» فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين^(٧).

• ذكر من اسمه «هاشم»:

٦٥٦- هاشم بن عبد الرحمن البكرى^(٨): يكنى أبا بكر. كوفى، قدم قاضياً على

(١) بقية نسبه: (ابن محمد بن الهيثم بن فيروز التميمي) فى (تهذيب التهذيب) ٧/١١، ولُقّب بالسَّعدىّ فى (تهذيب الكمال) ٩٠/٣٠. وأضاف المزى: أنه مولى (عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى)، وذكر أن قومه كانوا من أهل بلبيس من قبل، وهم من أهل أيلة. فلعل المترجم له نشأ فى أيلة، ثم صار نزىل مصر، كما فى (تهذيب التهذيب) ٧/١١.
(٢) تهذيب الكمال ٩٢/٣٠ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٧/١١ (قال ابن يونس).
(٣) تهذيب الكمال ٩٢/٣٠.
(٤) السابق، وتهذيب التهذيب ٧/١١. وأضاف ابن حجر: روى عن ابن عيينة، وابن وهب، وبشر بن بكر. روى عنه مسلم، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وأبو حاتم، وأبو جعفر الطحاوى. ثقة.

(٥) بقية النسب: (ابن محمد بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المكي). (تاريخ الإسلام) ٣٧٧/١٧.
(٦) مخطوط رفع الإصر: ق ٢٦٩ (ذكره ابن يونس فى الغرباء).
(٧) تاريخ الإسلام ٣٧٨/١٧ (قال أبو سعيد بن يونس). راجع مزيداً من تفاصيل ترجمته فى (القضاة) للكندى ص ٤٤٣ - ٤٤٩ (ولى ١٤ رمضان سنة ٢١٧هـ من قبل المأمون، إلى ربيع الأول سنة ٢٢٦هـ).

(٨) بقية نسبه فى (مخطوط رفع الإصر) ق ٢٧١ (ابن أبى بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق). مدنى الأصل، من أهل الكوفة على مذهب وقول أبى حنيفة.

مصر. تولى من قَبْلَ الأمين «محمد بن هارون الرشيد» فى جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين^(١) بعد صرف العُمَرَى^(٢). روى عمرو بن خالد أن البكرى كان يشرب النبيذ الشديد^(٣). وجدتُ عَقَبَ^(٤) البكرى بمصر، وكتبتُ عنه. ولم يزل قاضيًا إلى أن مات فى المحرم سنة ست وتسعين ومائة. وكانت مدة ولايته سنة، وستة أشهر^(٥).

٦٥٧- هاشم بن محمد اللخمي: جَيَّانى محدث^(٦).

• ذكر من اسمه «الهُذَيْل»:

٦٥٨- الهُذَيْل بن مسلم التميمي: كان فقيهاً، سكن مصر. وهو صاحب دار الهذيل، التى فى طرف دار فرج، يُحَذَى فيها النُّعال الصراة. توفى سنة تسع وثمانين ومائة^(٧).

• ذكر من اسمه «هشام»:

٦٥٩- هشام بن مَعْدان: حدثنى محمد بن موسى بن النعمان، حدثنا يحيى بن محمد بن خُشَيْش، حدثنا سليمان بن عمران، قال: سمعت هشام بن معدان، قال: حضرتُ أبا العتاهية فى مقبرة بغداد، وهو ينشد، فقلتُ له: يا أبا العتاهية، ما أشعر ما قلت؟ قال: قولى:

(١) أى: ومائة (كما سيأتى).

(٢) راجع فترة قضاء العمرى فى (القضاة) للكندى (ص ٣٩٤ - ٤١١) من سنة (١٨٥ - ١٩٤هـ).

(٣) مخطوط رفع الإصر ٢٧١ (أخرج ابن يونس من طريق عمرو بن خالد).

(٤) سقطت هذه اللفظة المهمة من (المصدر السابق)، فأضفتُها؛ كى يستقيم الكلام، ويصح النص، فابن يونس المؤرخ ولد ٢٨١هـ، فلا يمكن أن يكون قد التقى مَنْ مات سنة ١٩٦هـ! والخطأ من ناسخ المخطوطة قائم ومحمّل جدًّا، فقبلها بسطور قليلة فى الورقة نفسها (قال: روى أبو عمر البكرى. والصواب: الكندى).

(٥) السابق (قال ابن يونس). راجع تفاصيل ترجمته فى: (القضاة) للكندى ص ٤١١ - ٤١٧.

(ولى فى جمادى الآخرة سنة ١٩٤هـ، إلى مستهل المحرم سنة ١٩٦هـ).

(٦) الجذوة ٥٨١/٢ (ذكره أبو سعيد)، والبغية ص ٤٨٤ (شرحه). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي) ١٦٨/٢: أنه من فقهاء حاضرتها. له رحلة، لقى فيها سحنون بن سعيد، وغيره.

(٧) الانتصار، لابن دقماق ٨/١ (قاله ابن يونس). والنعال المذكورة فى النص لم أقف على معناها بالضبط، ولعله نوع من النعال موجود أيامها، كان يتم صناعتها وتقطيعها وتقديرها فى الدار المذكورة.

الناس فى غفلاتهم وَرَحَى الْمِنْيَةَ تَطْحَنُ^(١)

توفى هشام بن معدان بإفريقية سنة ثلاث عشرة ومائتين^(٢).

• ذكر من اسمه «الهقل»:

٦٦٠- الهقل بن زياد^(٣): يكنى أبا عبد الله. دمشقى، قدم مصر، وكتب عن أهلها..

توفى فى بيروت سنة تسع وسبعين ومائة^(٤).

• ذكر من اسمه «الهيثم»:

٦٦١- الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائى الكوفى الأخبارى : يكنى أبا

عبد الرحمن. قدم مصر، وحدث بها عن حيوة بن شريح، ويونس بن يزيد الأئلى، وغيرهما. وخرج عنها، فتوفى بـ «فم الصلح»^(٥) سنة ست ومائتين^(٦).

(١) تاريخ بغداد ٤٧/١٤ (أخبرنا العتيقى، ثنا على بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصرى، ثنى أبو سعيد).

(٢) تاريخ بغداد (قال على - ابن مؤرخنا ابن يونس - قال أبى أبو سعيد). وأضاف الخطيب: هو كاتب أبى يوسف القاضى. وخرج إلى بلاد المغرب، وسكن إفريقية، ومات بها.

(٣) بزيادة فى النسب: (ابن عبيد الله، كاتب الأوزاعى. سكن بيروت. وهقل لقب له، واسمه محمد. وقيل: عبد الله). (تهذيب الكمال ٢٩٢/٣٠، وتهذيب التهذيب ٥٧/١١).

(٤) تهذيب الكمال ٢٩٥/٣٠ (قال أبو سعيد بن يونس)، وسير النبلاء ٣٧١/٨ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٥٨/١١ (شرحه). وأضاف ابن حجر ص ٥٧: أنه روى عن الأوزاعى، والمثنى ابن الصباح، ومعاوية بن يحيى الصدفى. روى عنه الليث، وأبو مسهر، ومنصور بن عمار. ثقة صدوق.

(٥) هى بلدة تقع على دجلة بأعلى واسط، بينهما خمسة فراسخ، فيها بنى المأمون بـ (بُوران) بنت الوزير الحسن بن سهل. والنسبة إليها (الصلحى) (الأنساب ٥٥٠/٣).

(٦) السابق ٩٤/١ (هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ الغرباء).

باب الواو

• ذكر من اسمه «وثيمة»:

٦٦٢- وثيمة بن موسى بن الفرات^(١): يكنى أبا زيد. من أهل «فسا»^(٢). قدم مصر قديماً من البصرة، وأصله من فارس^(٣). أقام بمصر، وخرج منها إلى الأندلس^(٤) تاجراً، وكان يتجر في «الوشى». وقد صنّف كتاباً في «أخبار الردة»، وجوّده. وقدم من الأندلس إلى مصر، وكُتِبَ عنه^(٥). توفي بمصر في يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين^(٦).

وله عقب بمصر إلى الآن، منهم: وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات (أبو حذيفة). ولَدَ هو وأبوه «عمارة» بمصر. وسمع من أبيه، ومن غيره^(٧).

• ذكر من اسمه «وجيه»:

٦٦٣- وجيه بن وهبون الكلابي: من أهل البيرة. يروى عن سليمان بن نصر، وسعيد بن نمر. وكان فقيهاً فاضلاً. توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة^(٨).

(١) ورد في (الأنساب) ٤/٥ - ٦: أنه المترجم له يلقب بـ (الفارسي الفسوي - لا التسوي كما حرّفت - الوشاء).

(٢) حرّفت إلى (فشا) في (المصدر السابق). وبساً، أو فساً: مدينة بفارس، وهي أنزه مدينة بها فيما قيل، وهي أكبر وأصحّ، وأوسع شوارع وبناء من (شيراز). (معجم البلدان) ٤/٢٩٦.

(٣) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٦٥/٢ (أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى القاضي، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصدفي، قال)، والجذوة ٥٧٩/٢ (ذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء)، والأنساب ٦٠٤/٥ (ذكره ابن يونس في موضع آخر من تاريخ مصر)، والبغية ص ٤٨٢.

(٤) تفرد ابن الفرضي بقوله: (إلى المغرب، أو الأندلس). (تاريخه، ط. الخانجي) ١٦٥/٢.

(٥) الجذوة ٥٧٩/٢، والأنساب ٦٠٤/٥، والبغية ٤٨٢.

(٦) تاريخ ابن الفرضي ١٦٥/٢ (ذكر سنة الوفاة فقط)، والجذوة ٥٧٩/٢، والأنساب ٦٠٤/٥، والبغية ٤٨٢.

(٧) الجذوة ٥٧٩/٢ (قال أبو سعيد بن يونس في الغرباء)، والبغية ص ٤٨٢ - ٤٨٣ (شرحه).

(٨) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٦٤/٢، (ذكره أبو سعيد)، والجذوة ٥٧٩/٢ (ذكره محمد ابن حارث الخشني)، والبغية ص ٤٨٣ (شرحه).

• ذكر من اسمه «الوليد»:

٦٦٤- الوليد بن شجاع بن الوليد^(١): يكنى أبا هَمَّام. كوفي، قدم مصر. توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ومائتين^(٢).

٦٦٥- الوليد بن عثمان بن أبي الوليد المدني: رأى أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعثمان. روى عن عقبة بن مسلم، وعبد الله بن دينار، وعروة بن الزبير، وابن المسيب. روى عنه سعيد بن أبي أيوب، وبكير بن عبد الله بن الأشج، والليث، وحيوة، وابن لهيعة^(٣).

• ذكر من اسمه «وهب»:

٦٦٦- وهب بن بيان بن حيَّان^(٤) الواسطي: يكنى أبا عبد الله. واسطي، قدم مصر، وكتب عنه^(٥). توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين ومائتين^(٦).

(١) بزيادة (ابن قيس السَّكُونِي الكندي، نزيل بغداد). (تهذيب الكمال ٢٢/٣١، وتهذيب التهذيب ١١٩/١١).

(٢) تهذيب الكمال ٢٨/٣١ (قال ابن يونس)، ومخطوط مغلطى ق ٢١٦. وذكر ابن حجر في ترجمته في (تهذيب التهذيب) ١١٩/١١: روى عن ابن عيينة، والوليد بن مسلم، وابن وهب. روى عنه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. لا بأس به، ثقة.

(٣) مخطوط الكمال ٥/٧٨ (ذكر أبو سعيد بن يونس). وأضاف: أنه ثقة. روى له الجماعة إلا البخاري.

(٤) كذا في (تهذيب الكمال) ١١٨/٣١، ومخطوط مغلطى ق ٢٢١. وفي (تهذيب التهذيب) ١٤١/١١: حبان.

(٥) أفدت ذلك من خلال تلاميذه، الذين سنذكرهم بعد.

(٦) تهذيب الكمال ١١٩/٣١ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٤١/١١ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن ابن عيينة، وابن وهب، وحفص بن عمر الواسطي. روى عنه أبو داود، والنسائي، وأحمد بن عبد الوارث العسَّال المصري، وهو آخر من حدَّث عنه، وغيرهم. ثقة.

باب الياء

• ذكر من اسمه «ياسين»:

٦٦٧- ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري: أندلسي من أهل بَجَانَة^(١). يكنى أبا لُؤى^(٢)، ذكره لى عيسى بن محمد الأندلسي، وزعم أنه سمع منه. وهو مشهور ببليده. يروى عن أبي داود أحمد بن موسى العطار الإفريقي^(٣)، عن يحيى بن سلام التفسير. توفي نحو سنة عشرين وثلاثمائة^(٤).

• ذكر من اسمه «يحيى»:

٦٦٨- يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن^(٥) الرَّمْلِيّ: نسبوه إلى ولاء رَمْلَة بنت عثمان بن عفان (رضى الله عنه). يروى عن مُطَرِّف بن عبد الله، والقَعْنَبِيّ. توفي سنة ستين ومائتين^(٦).

(١) كذا وردت في (تاريخ ابن الفرضي) ٢/ ٢١٠، والجذوة ٢/ ٦١٥، والبغية ٥١٤. ويلاحظ أن الأمر اختلط على السمعاني في (الأنساب) ١/ ٢٨٤، فجعلها (بِجَانَة)، وجعل النسبة إليها (بِجَاوِيّ). ومع توضيحه أنها من بلاد المغرب، فقد وقع في تناقض عند الترجمة لتلك الشخصية، فقال: أندلسي بِجَاوِيّ. (وهو تناقض). والصواب ما أثبت بالمتن.

(٢) وردت هذه الكنية وحدها في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٢/ ٢١٠. والكنية في (الأنساب) ١/ ٢٨٤ (أبو لواء). وتعددت الكنى في (الجذوة) ٢/ ٦١٥: (أبو لواء، قيل: أبو المغرا، وأبو لؤى). وكذلك تعددت في (البغية) ص ٥١٤ (وفيها أبو المغراء). وقد عَرَفَ ياقوت (بِجَانَة)، وضبطها بالحروف، وقال: مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلىبرة (معجم البلدان ١/ ٤٠٣). أما (بِجَانَة)، فقال عنها: مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب. وأول من اختطها (الناصر بن علناس) في حدود سنة ٤٥٧هـ. (المصدر السابق). وهذا يؤكد صحة ما ذهبنا إليه، فالمدينة الأخيرة متأخرة البناء.

(٣) كذا في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٢/ ٢١٠. وفي (الجذوة) ٢/ ٦١٥: روى تفسير (يحيى بن سلام)، عن أبي داود العطار الإفريقي، عنه. وكذا في (البغية) ص ٥١٤ (شرحه). وحُرِّفَ في (الأنساب) ١/ ٢٨٤ إلى (داود العطار).

(٤) وردت الترجمة في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٢/ ٢١٠ (قاله أبو سعيد)، والجذوة ٢/ ٩١٥ (الترجمة نفسها، دون نسبة إلى ابن يونس)، والأنساب ١/ ٢٨٤ (كذا قال أبو سعيد ابن يونس)، والبغية ص ٥١٤ (شرح ما جاء لدى الحميدي).

(٥) هكذا ضُبِطَ بالشكل في (الإكمال) ٧/ ٢٤٢.

(٦) الأنساب ٣/ ٩٢ - ٩٣ (قال أبو سعيد بن يونس). وتجدد الإشارة إلى أن عددًا من المصادر =

٦٦٩ - يحيى بن أبى بُكَيْر^(١): يكنى أبا زكريا. كوفى، قدم مصر، وحدث بها. وتوفى بمصر يوم الخميس لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين ومائتين^(٢).

٦٧٠ - يحيى بن حَسَّان البكرى^(٣): يكنى أبا زكريا. بصرى قدم مصر، وسكن تنيس^(٤). كان ثقة، حسن الحديث، وصنف كتباً، وحدث بها، وتوفى بمصر فى رجب سنة ثمان ومائتين^(٥).

٦٧١ - يحيى بن خالد السَّهْمِيّ الطُّنْجِيّ^(٦): يكنى أبا جابر. أظنه من الموالى. مغربى توفى بـ «طُبْنَة»، وهو على القضاء بها سنة خمس وأربعين ومائتين^(٧).

= ذكرت عن المترجم له بعض التفاصيل، منها: (أنه قرطبى. وأصله من طليطلة. يكنى أبا زكريا. روى عن عيسى بن دينار، ويحيى بن يحيى، وغازى بن قيس. رحل إلى المشرق أيام عبد الرحمن بن الحكم. سمع بالمدينة، والعراق، ومصر. تلقى فى الأخيرة على أصبغ بن الفرج، وغيره. وهو فقيه حافظ للموطأ. له حظ من علم العربية، وله كتب فى تفسير الموطأ وعلله، وفضائل القرآن). (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجى ١٧٨/٢، والجذوة ٥٩٥/٢، والبغية ٤٩٧).

(١) فى (تهذيب الكمال) ٢٤٨/٣١: النخعى. واسم أبيه (أبو بكير: عبد الله بن سعيد).
(٢) السابق (ذكره أبو سعيد بن يونس فى كتاب الغرباء)، وتهذيب التهذيب ١٦٧/١١ (قال ابن يونس).

(٣) كذا ذكره الذهبى فى (تاريخ الإسلام) ٤٣٩/١٤ (قال ابن يونس). ولعله يُنسب إلى قبيلة (بكر) ذات البطون المتعددة، التى ذكرها السمعانى فى (الأنساب ٣٨٥/١ - ٣٨٦). ولكنى لم أجد ذكراً للمترجم له تحت أى منها. وفى (تهذيب الكمال) ٢٦٦/٣١، وتهذيب التهذيب ١٧٣/١١ (يحيى بن حسان بن حيان التنيسى البكرى).

(٤) سجلت ذلك من خلال ما قيل عنه: سكن تنيس، حتى نُسب إليها. (تهذيب الكمال) ٢٦٦/٣١.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات ج٢ من القسم الأول ص ١٥٢ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ٢٦٩/٣١ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتاريخ الإسلام ٤٣٩/١٤ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٧٣/١١ (شرحه). وراجع تفاصيل ترجمته لدى ابن حجر، قال: روى عن وهيب بن خالد، ومعاوية بن سلام، وهشيم. روى عنه الشافعى، وابنه (محمد بن يحيى)، وأحمد بن صالح المصرى، والربيع المرادى، والحسن بن عبد العزيز، ويونس بن عبد الأعلى، وغيره. ثقة مأمون، عالم بالحديث (تهذيب التهذيب ١٧٣/١١ - ١٧٤).

(٦) كذا ضبطت بالحروف فى (الأنساب) ٥٠/٤، على وجه من وجهين، هو المحفوظ، وقال: ينسب إلى (الطُّنْجِيّ)، وهى بلدة بالمغرب من أرض الزاب، والزاب عُدَّة المغرب.

(٧) السابق (قال أبو سعيد بن يونس).

- ٦٧٢- يحيى بن خالد السُّوسى: مغربى، يحدث عن عبد الله بن وهب^(١).
- ٦٧٣- يحيى بن زكريا النيسابورى الأعرج: يكنى أبا زكريا. كتب بمصر، وكتب عنه. وكان حافظاً فاضلاً^(٢).
- ٦٧٤- يحيى بن زكريا بن حيَّويه النيسابورى: يكنى أبا زكريا. قدم مصر، وحدث. كان حافظاً فاضلاً ثقة ثبتاً. توفى بمصر يوم الأحد لعشر خلون من ذى القعدة سنة سبع وثلاثمائة^(٣).
- ٦٧٥- يحيى بن زكريا بن الشامة الأموى: محدث أندلسى. مات بها سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. روى عن خاله «إبراهيم بن قاسم بن هلال»^(٤). عن فُطَيْس السَّبَّائى، عن مالك بن أنس. روى عنه أحمد بن يحيى بن زكريا^(٥).
- ٦٧٦- يحيى بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك الثقفى: يعرف بابن الشامة. توفى سنة خمس وسبعين ومائتين^(٦).
-
- (١) معجم البلدان ٣/ ٣٢٠ (كذا ذكره ابن يونس).
- (٢) تهذيب الكمال ٣١/ ٣١٣ (قال أبو سعيد بن يونس فى كتاب الغرباء). وسمَّاه المزى فى (المصدر السابق): يحيى بن زكريا بن يحيى، ولقبه حيويه.
- (٣) تهذيب الكمال ٣١/ ٣١٣ (قال ابن يونس فى موضع آخر منه. وقدم تاريخ الوفاة تفصيلاً على قوله: ثقة ثبت)، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٨٥ (قال ابن يونس: ذكر أنه ثقة ثبت، ثم اكتفى بذكر شهر، وسنة الوفاة). والملاحظ أن كلتا الترجمتين لشخصية واحدة، والتشابه بينهما واضح، وعبر عن ذلك ابن حجر بقوله: (ذكره فى موضعين). وأرجح أن ذلك ما كان ليخفى على مؤرخنا ابن يونس، ولعله كان ينوى العود إلى مثل هذه التراجم بمزيد من التحقيق والنظر، لكن يبدو أنه لم تسعفه الاقدار. هذا وقد أضاف ابن حجر فى (السابق): أنه روى عن إسحاق بن راهويه، وأحمد بن سعيد الدارمى، والربيع المرادى، ويونس بن عبد الأعلى. روى عنه النسائى، وإن لم يقف على روايته عنه، ومكى بن عبدان، وغيرهما. وهو شافعى المذهب، مُقدِّم فيه.
- (٤) الإكمال ج ٥/ ٨ (لم ينسب النص إلى ابن يونس، لكنه له بمقارنته بمصادر صرحت بنسبته إلى مؤرخنا)، والجذوة ٢/ ٥٩٩ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٥٠٢ (شرحه).
- (٥) إضافة فى (الإكمال) ٨/ ٥.
- (٦) الإكمال ٥/ ٦، والجذوة ٢/ ٥٩٩، والبغية ص ٥٠٢. والملاحظ أن الحميدى ذكر فى كتابه ترجمة (٦٧٦) هنا لدى ابن يونس أولاً، ثم ترجمة رقم (٦٧٥)، وقال فى نهايتها: ذكر هذا الذى قبله أبو سعيد بن يونس، أحدهما بعد الآخر. ولا شك أن هذا - وفقاً للترتيب الذى =

٦٧٧ - يحيى بن سليمان بن يحيى^(١): يكنى أبا سعيد. كوفي، قدم مصر. توفي بها سنة سبع وثلاثين ومائتين. وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائتين^(٢).

٦٧٨ - يحيى بن صالح الأيلي: يروى عن إسماعيل بن أمية، ويحيى بن بكير^(٣).

٦٧٩ - يحيى بن عبد الله بن سالم^(٤): يكنى أبا عبد الله. مدني. يقال: توفي بمصر

= ارتضيته - يعد مخالفة للترتيب المتبع، لكنني خالفته؛ لاحتمال وقوع ذلك من النسخ، ومراعاة للسهولة، وتمشيًا مع منهج ترتيب التراجم. أما ابن الفرضي، فذكر في (تاريخه، ط. الخانجي) ١٨٣/٢ الترجمة رقم (٦٧٦) فقط، ولم يذكر في نسب المترجم له اسم (عبد الملك)، وزاد في ترجمته بعض تفصيلات، منها: أنه من أهل قرطبة. سمع ابن وضاح، ويحيى بن إبراهيم بن مزين، وأبان بن عيسى بن دينار، وإبراهيم بن قاسم بن هلال. ورحل وسمع النسائي بمصر. توفي سنة ٢٩٥هـ (ولعل هناك تحريقًا بين سبع وتسع في سنة ٢٧٥، وسنة ٢٩٥هـ). ومن الواضح أن ثمة تداخلًا بين الترجمتين، لكن ابن يونس، ومن نقل عنه كابن مأكولا، والحميدي، والضبي فرقوا بينهما. ويمكن - أخيرًا - مراجعة التعليق المطول لمحقق كتاب (الإكمال) ج ٥ ص ٦ - ٨ (بالهوامش)، وفيه يفترض أن يحيى بن زكريا هو زكريا بن يحيى. ويروى وقوع اختلاف بين نسخ كتاب ابن يونس.

(١) أضاف المزى في (تهذيب الكمال) ٣٦٩/٣١، وابن حجر في (تهذيب التهذيب) ١٩٩/١١ إلى نسبه ما يلي: (ابن سعيد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجعفي المقرئ).

(٢) تهذيب الكمال ٣١/٣٧٢ (قال أبو سعيد بن يونس: وذكر تاريخ الوفاة المذكور أولاً)، وتاريخ الإسلام ١٧/٤٠٠ (قال ابن يونس، ثم قال في مكان آخر)، وتهذيب التهذيب ١٩٩/١١ (قال ابن يونس). ويلاحظ أنه عند ذكر تاريخ الوفاة الآخر سبق به (وقال في موضع آخر، وقال مرة). ويُفهم من ذلك أن المترجم له ورد في موضعين، مرة ذكر بتاريخ وفاة، وأخرى بتاريخ وفاة آخر. وحيث إننا لا نعرف المكان الآخر؛ نظرًا لضيق كتاب ابن يونس، فقد اكتفينا بتصدير التاريخ الآخر بلفظة (قيل)، فربما كان التاريخان مذكورين في هذه الترجمة، وإن كان احتمالاً مرجوحاً، وإلا لصدره ابن يونس بهذه اللفظة، إن كانت موجودة بالفعل، كما حدث في تراجم آخر. وأخيرًا، ترجم ابن حجر له في (المصدر السابق)، فقال: سكن مصر، روى عن عمه (عمرو بن عثمان بن سعيد الجعفي)، وأبي بكر بن عياش، ووكيع، وابن وهب. روى عنه البخاري، والترمذي بواسطة، وأبو زرعة، وأبو حاتم. ثقة.

(٣) الإكمال ١٢٨/١ - ١٢٩ (قال ابن يونس: وهو الذي نص على أنه يروى عن ابن بكير)، بينما ذكر ابن مأكولا أنه روى عنه ابن بكير. وهو نفس ما ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ١١/٢٠٢، إذ جعل ابن بكير تلميذ (يحيى بن صالح الأيلي).

(٤) بقية النسب: (ابن عبد الله بن عمر بن الخطاطب القرشي العدوي) (تهذيب الكمال ٣١/٤٠٨، وتهذيب التهذيب ١١/٢١٠).

سنة ثلاث وخمسين ومائة^(١).

٦٨٠ - يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر: أندلسي، من موالى بنى أمية. يكنى أبا زكريا. قال لى زياد بن يونس المغربي: إنه مات بـ «سوسة» سنة خمس وثمانين ومائتين^(٢).

٦٨١ - يحيى بن الفضيل الكاتب: بغدادى، قدم مصر، وكتب عنه. توفي سنة ثمانين ومائتين^(٣).

٦٨٢ - يحيى بن محمد بن خُشَيْش بن يحيى: من موالى أهل إفريقية. يكنى أبا زكريا. خرج إلى العراق، فكانت وفاته ببغداد بعد سنة ثمانين ومائتين^(٤).

٦٨٣ - يحيى بن معين بن عَوْن^(٥): يقال: إنه من أهل الأنبار. ويقال: إن أصله خراسانى. قدم مصر، وكتب بها، وكتب عنه سنة ثلاث عشرة ومائتين، ورجع إلى العراق، ثم انتقل إلى المدينة، وكانت وفاته بها يوم السبت لِسِتْ إِنْ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ

(١) تهذيب الكمال ٤٠٩/٣١ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢١٠/١١ (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر: أنه روى عن هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر، وعبد الرحمن ابن يحيى. وروى عنه الليث، وابن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وكاتب الليث. مستقيم الحديث.

(٢) الجذوة ٦٠١/٢ - ٦٠٢ (ذكره أبو سعيد بن يونس)، والبغية ص ٥٠٥ (شرحه). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجي) ١٨١/٢: رحل من الأندلس، فسمع من سحنون بإفريقية. وسمع بمصر من ابن بكير، وابن رمح، وحرملة بن يحيى، وغيرهم من أصحاب ابن وهب، وابن القاسم. وانصرف إلى القيروان، واستوطنها. وكان فقيها، حافظاً للرأى، ثقة فى روايته، ضابطاً لكتبه، وكانت الرحلة إليه فى وقته.

(٣) تاريخ بغداد ٢٢٣/١٤ (بسند المعتاد). وأضاف الخطيب ص ٢٢٢: هو أبو محمد الكاتب. نزل مصر، وحدث بها عن عبد الملك بن قريب الأصمعى. روى عنه عبد العزيز بن أحمد بن الفرج الغافقى، ومحمد بن أحمد بن أبى يوسف اللخال، وغيرهما.

(٤) السابق ٢٢٣/١٤ (أخبرنى العتيقى، حدثنا على بن أبى سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ابن عبد الأعلى المصرى، ثنا أبى قال). وأضاف: أنه قدم بغداد، وحدث بها عن عبد الرحمن ابن بشر بن يزيد، ويحيى بن عون بن يوسف الإفريقيين. روى عنه محمد بن عمر بن حفص. فى أحاديثه غرائب ومناكير.

(٥) بزيادة (ابن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، مولا هم البغدادي، إمام الجرح والتعديل. (تهذيب التهذيب) ٢٤٦/١١.

سنة ثلاث وثلاثين ومائتين^(١).

• ذكر من اسمه «يزيد»:

٦٨٤ - يزيد بن سُمرة المَذْحِجِيّ: يُعرف بـ «الرُّهَآوِيّ»^(٢). يكنى أبا هزان. قدم مصر. روى عنه إدريس بن يحيى، وعبد الله بن يوسف، وعبد الله بن صالح، ويحيى بن بُكير^(٣). والرُّهَاءُ^(٤): بطن من اليمن من مَذْحِج، فلعله أن يكون رهأوى النسب. والله أعلم. وقيل: إنه من أهل دمشق^(٥).

٦٨٥ - يزيد بن سنان الأسدي الإفريقي: يكنى أبا سنان. حدث عن أبي صدقة - رجل كان نصرانياً، فأسلم، وكان رجلاً صالحاً - أنه قرأ في الإنجيل: «لا تَظْلِمَ، فَيُخْرَبَ بَيْتُكَ». روى عن يحيى بن محمد بن خُشَيْش الإفريقي. وتوفى بـ «سوسة» من أرض المغرب في سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وهو رجل معروف^(٦).

٦٨٦ - يزيد بن سنان بن يزيد^(٧): يكنى أبا خالد. بصرى، قدم مصر تاجراً^(٨)، وقطن مصر^(٩)، وكتب بها الحديث، وحدث. وكانت وفاته بمصر أول يوم من جمادى الأولى

(١) تهذيب الكمال ٥٦٦/٣١ (قال أبو سعيد بن يونس). وأضاف ابن حجر في ترجمته في (تهذيب التهذيب) ٢٤٦/١١ - ٢٥٢ ما يلي: روى عن عبد السلام بن حرب، وابن المبارك، وجريز بن عبد الحميد، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق، وابن مهدي. روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومعاوية بن صالح، وابن حنبل. أنفق أموال أبيه، التي خلفها له في طلب الحديث.

(٢) وردت في (الأنساب) ١٠٨/٣ مضبوطة بالحروف، وجعلها السمعاني بفتح الراء، وكذا وردت - من قبل - في ترجمة الصحابي (مالك بن مرارة الرُّهَآوِيّ) في (المصدر السابق)، وقال عنه السمعاني: مذكور في مسند ابن مسعود.

(٣) الأنساب ١٠٨/٣ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٤) كذا قال السمعاني: هكذا رأيت بخطي مضبوطاً بضم الراء. فلعله اختلاف النسخ، أو اختلاف الضبط من ترجمة لأخرى بسهو النساخ.

(٥) السابق (هكذا ذكره ابن يونس).

(٦) الإكمال ٤٤٨/٤ (قاله ابن يونس).

(٧) بقية نسبه: (ابن الذَّيَال بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن سعيد القرشي الأموي (تهذيب الكمال ١٥٢/٣٢).

(٨) السابق ١٥٤/٣٢ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٢٩٣/١١ (قال ابن يونس).

(٩) تهذيب الكمال ١٥٤/٣٢.

سنة أربع وستين ومائتين، وصَلَّى عليه القاضي بَكَار بن قتيبة. وكان ثقة نبيلًا، وخرَجَ مسند حديثه، وكان كثير الفائدة^(١).

٦٨٧ - يزيد بن محمد بن عبد الصمد^(٢): يكنى أبا القاسم. دمشق، قدم مصر، وكتب^(٣)، وكتب عنه^(٤)، ورجع إلى دمشق^(٥)، وتوفي بها سنة سبع وسبعين ومائتين. وكان ثقة^(٦).

٦٨٨ - يزيد بن أبي منصور الأزدي: بصرى، قدم مصر^(٧)، وخرج إلى المغرب^(٨)، وسكن إفريقية، ثم رجع إلى البصرة^(٩). وروى عن أنس^(١٠). وعُمِّرَ حتى سمع منه الأحداث بالبصرة، وتوفي بها^(١١).

(١) تهذيب الكمال ١٥٤/٣٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٣/١١ (وفيه حرفت الفائدة إلى الفائدة). وأضاف ابن حجر ص ٢٩٢ - ٢٩٣: أنه أخو محمد بن سنان. روى عن معاذ بن هشام، وابن مهدي، وإسحاق بن بكر بن مضر، ويزيد بن أبي حكيم. روى عنه النسائي، والطحاوي، وغيرهما. صدوق ثقة. ولد ١٧٨هـ. وأضاف المزى في (تهذيب الكمال) ١٥٣/٣٢: أنه روى عنه أحمد بن يونس بن عبد الأعلى (والد أبي سعيد بن يونس).
(٢) بقية نسبه: (ابن عبد الله بن يزيد بن ذكوان الهاشمي القرشي، مولا هم). (تهذيب الكمال ٢٣٤/٣٢، وتهذيب التهذيب ٣١٣/١١).
(٣) السابق.

(٤) تهذيب الكمال ٢٣٧/٣١ (قال أبو سعيد بن يونس).
(٥) كذا في (السابق). وحرفت في (تهذيب التهذيب) ٣١٣/١١ إلى (مصر).
(٦) تهذيب الكمال ٢٣٧/٣٢، وتهذيب التهذيب ٣١٣/١١. وأضاف ابن حجر في ترجمته ما يلي: روى عن أبي مسهر، وصفوان بن صالح، وآدم بن أبي إياس. روى عنه أبو داود، والنسائي، وأبو زرعة الدمشقي. ثقة صدوق.
(٧) تهذيب الكمال ٢٥٢/٣٢ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣١٨/١١ (قال ابن يونس).

(٨) تهذيب الكمال ٢٥٢/٣٢.
(٩) السابق، وتهذيب التهذيب ٣١٨/١١، والإصابة ٦٧٤/٦ (جعله في التابعين، كما ذكره ابن يونس وغيره).

(١٠) السابق.
(١١) تهذيب الكمال ٢٥٢/٣٢، وتهذيب التهذيب ٣١٨/١١. وراد ابن حجر في التعريف به قائلًا: روى عن أبيه، وعائشة، ودُخَيْن - لا دحِين - الحَجْرِي. روى عنه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم، وموسى بن علي، ويزيد بن أبي حبيب. ليس به بأس.

• ذكر من اسمه «يسر»:

٦٨٩ - يُسر^(١) بن إبراهيم بن خالد: من أهل البيرة^(٢). يكنى أبا سهل. نسبوه في موالى بنى أمية^(٣). يروى عن أبيه، وجماعة^(٤). ذكره الخشني، وقال: توفي سنة اثنتين وثلاثمائة، وكان فقيهاً موثقاً^(٥).

• ذكر من اسمه «يعقوب»:

٦٩٠ - يعقوب بن إسحاق بن على الناقد: يكنى أبا يوسف. فى أهل بغداد. كُتب عنه. توفي بمصر يوم الأربعاء لعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين^(٦).

٦٩١ - يعقوب بن سفيان الفسوي: يكنى أبا يوسف. قدم مصر مرتين؛ الثانية - سنة تسع وعشرين ومائتين، وكُتب عنه بها^(٧). كانت وفاته بالبصرة^(٨).

(١) كذا فى (تاريخ ابن الفرضى ٢/ ٢١٠، والإكمال ١/ ٢٧٤ (أوله ياء مضمومة معجمة باثنتين من تحتها، وبعدها سين مهملة ساكنة)، والأنساب ٥/ ١٢٨. وفى (تاريخ الإسلام) ٢٣/ ١٠٤: يُسير. وقيل: يُسر. وسمى أباه: (إبراهيم بن خلف). والصواب ما فى المتن.
(٢) ذكر السمعاني أنه (ليبرى أندلسي). (الأنساب) ٥/ ١٢٨. وفى (تاريخ الإسلام) ٢٣/ ١٠٤: الليبري.

(٣) الإكمال ١/ ٢٧٤، والأنساب ٥/ ١٢٨.

(٤) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢/ ٢١٠ (وغيره)، والإكمال ١/ ٢٧٤ (عن أبيه فقط)، والأنساب ٥/ ١٢٨، وتاريخ الإسلام ٢٣/ ١٠٤ (وغيره).

(٥) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢/ ٢١٠ (فقيه موثق. وذكر سنة وفاته دون ذكر الخشني. ذكره أبو سعيد، أخبرني به محمد)، والإكمال ١/ ٢٧٤ (ذكر سنة الوفاة ولم يشر إلى الخشني. ذكره ابن يونس)، والأنساب ٥/ ١٢٨، وتاريخ الإسلام ٢٣/ ١٠٤ (فقيه ثقة). وله ترجمة فى (الجدوة ٢/ ٦١٥ - ٦١٦، والبغية ٥١٤ - ٥١٥ (مادتهما تماثل المنقول عن ابن يونس، لكنهما نقلاهما من المصدر الأساسى: (ذكره محمد بن حارث الخشني).

(٦) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩٢ (بسند المعهود. أخرجه أبو سعيد بن يونس فى أهل بغداد). وستأتى ترجمته لدى ابن يونس ثانية، لكن بخلاف يسير فى نسبه بعد قليل. وهما شخص واحد، جمع بينهما الخطيب فى ترجمة واحدة، ولعل ابن يونس كان ينوى العود إلى مثل هذه التراجم بالتنقيح، لكنه لم يفعل.

(٧) تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٣١ (قال أبو سعيد بن يونس: قدمته الأولى قبل هذه سنة ٢٢٩هـ)، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٣٩ (قال ابن يونس).

(٨) تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٣٥ (قال أبو سعيد بن يونس). راجع تفاصيل ترجمته فى: (تهذيب =

٦٩٢ - يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري^(١): يكنى أبا يوسف. هو من القارة. حليف بني زُهْرَة. مدني، قدم مصر. روى عنه الليث، وابن وهب. وروى عنه أبو شريف المُراري. والصَّبَّاحي^(٢) آخر مَنْ حَدَّثَ عنه من أهل مصر. توفي بالإسكندرية سنة إحدى وثمانين ومائة^(٣).

٦٩٣ - يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد: يكنى أبا يوسف. في أهل الكوفة. توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين^(٤).

• ذكر من اسمه «يموت»:

٦٩٤ - يَمُوتُ بن المُرَّع^(٥) بن يموت البصري الأخباري: يكنى أبا بكر. بصرى، قدم مصر مراراً، وآخر قدومه في سنة ثلاث وثلاثمائة، وخرج في سنة أربع وثلاثمائة، وسار إلى دمشق، فتوفي بها^(٦). وكان مليح الأخبار، وحسن الآداب^(٧).

= الكمال ٣٢٤/٣٢ - ٣٣٥، وتهذيب التهذيب ٣٣٨/١١ - ٣٤٠. وأضاف ابن حجر ص ٣٣٨ - ٣٣٩: روى عن حيان بن هلال، وأبي عاصم النبيل، والفضل بن دُكَيْن، وعبد الله ابن يزيد المقرئ، وابن أبي مريم، وعبد الله بن يوسف التنيسي. روى عنه الترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو عوانة. رحل في طلب الحديث، وسهر الليالي في كتابته. ثقة. وفي ص ٣٤٠: توفي سنة ٢٧٧هـ.

(١) ضبطها السمعاني بالحروف، وقال: نسبة إلى بني قارة، وهم بطن معروف من العرب. (الأنساب ٤/٤٢٦).

(٢) لعله يزيد بن سعيد الصَّبَّاحي، أحد الرواة عن المترجم له، كما صرح بذلك صاحب (تهذيب الكمال) ٣٢٤/٣٢٩، وابن حجر في (تهذيب التهذيب) ٣٤٣/١١.

(٣) الأنساب ٤/٤٢٦ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب الكمال ٣/٣٥٠ (قال أبو سعيد بن يونس: ذكر تاريخ، ومكان الوفاة).

(٤) تاريخ بغداد ١٤/٢٩٢ (ذكره أبو سعيد أيضاً). واعتقد أنه هو نفسه المترجم له قبلاً برقم (٦٩٠).

(٥) ذكر السيوطي في (بغية الوعاة) ٢/٣٥٣: أنه بفتح الراء، والمحدثون يكسرونها. وقال ابن خلكان في (وفيات الأعيان ٧/٥٩) (بضم الميم وفتح الزاي، وبعدها راء مشددة مفتوحة، ثم عين مهملة).

(*) زيادة تفرد بنقلها السمعاني في (الأنساب) ١/٩٤.

(٦) الألقاب ص ٢١٤ (أخبرنا محمد بن أحمد القاضي، قال: نا عبد الرحمن بن أحمد الصدفى، قال: وسقط من نصه لفظة (فمات)، وتاريخ بغداد ١٤/٣٦٠ (وذكر أبو سعيد بن يونس المصري: أورد مكان، وزمان الوفاة)، والأنساب ١/٩٤ (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ =

• ذكر من اسمه «يوسف»:

٦٩٥ - يوسف بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى: يكنى أبا الحجاج. يقال: إنه شهد فتح مصر، ودخل مصر - أيضاً - مع مروان بن الحكم سنة خمس وستين^(١).

٦٩٦ - يوسف بن ربّاح: أندلسى. نسبوه فى موالى بنى تغلب. ذكره الخشنى، وقال: توفى سنة ثمان وتسعين ومائتين^(٢).

٦٩٧ - يوسف بن عدى بن زريق بن إسماعيل^(٣): يكنى أبا يعقوب. كوفى، قدم مصر، وسكنها، وحدث بها^(٤). وتوفى بمصر يوم الثلاثاء لسبع إن بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين^(٥). وكان قد عمى قبل موته بيسير. وخلف ولداً، يقال له: محمد، ولد له بمصر، يروى عن أبيه^(٦)، وهو أخو زكرياء، وكان أسنّ منه

= (الغرباء)، ووفيات الأعيان ٥٨/٧ (قال أبو سعيد بن يونس الصدقى المصرى فى تاريخه المختص بالغرباء)، ومختصر تاريخ دمشق ٦٦/٢٨ (قال ابن يونس: ذكر مكان، وزمان الوفاة)، وبغية الوعاة ٣٥٣/٢ (قال ابن يونس).

(١) تهذيب التهذيب ٣٦١/١١ (قال ابن يونس). أضاف ابن حجر فى السابق ٣٦٠/١١ - ٣٦١: وهو والد الحجاج بن يوسف الثقفى. روى عن محمد بن سعد بن أبى وقاص، وقيل: روى عن سعد نفسه. وروى عنه كعب بن علقمة، ومحمد بن أبى سفيان بن جارية الثقفى. ثقة فاضل من خيار الناس.

(٢) تاريخ ابن الفرضى ٢٠١/٢ (وذكر أن الخشنى هو ابن حارث)، أخبرنى به محمد بن أحمد ابن يحيى وردت الترجمة فى: (الجدوة ٥٨٥/٢)، والبغية ص ٤٨٩ (ذكره الخشنى محمد بن حارث). هذا، وقد وردت المادة لديهما بما يشبه مادة ابن يونس تماماً تقريباً، إلا أنهما أسنداها إلى الخشنى (المصدر الأساسى). وأضاف ابن الفرضى فى ترجمته فى (تاريخه، ط. الخانجى) ٢٠١/٢: من أهل البيرة. سمع ابن وضاح، وبقي بن مخلد، وابن مزين، والعتبى.

(٣) ويقال: (يوسف بن عدى بن الصلت بن بسطام التيمى، مولاهم). (تهذيب الكمال ٤٣٨/٣٢، وتهذيب التهذيب ٣٦٧/١١).

(٤) تهذيب الكمال ٤٤١/٣٢ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣٦٧/١١ (قال ابن يونس).

(٥) تهذيب الكمال ٤٤١/٣٢، وسير النبلاء ٤٨٦/١٠ (قال ابن يونس)، وتهذيب التهذيب ٣٦٧/١١ (ذكر الشهر، والسنة فى تاريخ الوفاة).

(٦) تهذيب الكمال ٤٤١/٣٢، وسير النبلاء ٤٨٦/١٠ (قال ابن يونس).

بسنة. ومات زكرياء قبله بسنتين^(١)، وكان زكرياء أشد بأصحاب الحديث^(٢).

• ذكر من اسمه «يونس»:

٦٩٨ - يونس بن يزيد الأيلي^(٣): يكنى أبا يزيد. كان من موالى بنى أمية^(٤). مات سنة اثنتين وخمسين ومائة^(٥).

(١) كذا ورد فى (تهذيب التهذيب) ٣٦٧/١١. والصواب ما جاء فى (سير النبلاء) ٤٨٦/١٠ (مات قبل يوسف بعشرين سنة. وهو أحفظ وأجلّ من أخيه (يوسف بن عدى). ويؤكد تاريخ وفاته ما ورد فى ترجمة (زكريا بن عدى) فى (تهذيب التهذيب) ٢٨٦/٣، والتقريب ٢٦١/١، فورد فيهما أنه توفى ببغداد سنة ٢١١، أو ٢١٢هـ.

(٢) تهذيب التهذيب ٣٦٧/١١. وأضاف قائلًا: روى عن عبيد الله بن عمرو الرقى، ومالك، ورشدين بن سعد، والهيثم بن عدى، وأبى بكر بن عياش. روى عنه البخارى، وابنه (محمد)، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان. ثقة، ذهب إلى مصر تاجرًا، فمات بها.

(٣) فى نسبه زيادة: (ابن أبى النّجاد. ويقال: ابن النّجاد، مولى معاوية بن أبى سفيان (تاريخ الإسلام ٦٧٤/٩، وتهذيب التهذيب ٣٩٥/١١).

(٤) السابق ٣٩٧/١١ (قال ابن يونس).

(٥) تاريخ الإسلام ٦٧٤/٩ (قال أبو سعيد بن يونس). وفى (تهذيب التهذيب) ٣٩٧/١١: قال القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر: زعموا أنه توفى بصعيد مصر سنة ١٥٩هـ. وأضاف الذهبى فى (تاريخ الإسلام) ٦٧٤/٩: أنه روى عن عكرمة، والقاسم، وسالم، ونافع، والزهرى. روى عنه الليث، وابن وهب، وابن أخيه (عنبسة بن خالد الأيلي). وهو أفضل من روى عن الزهرى، وكان الأخير ينزل عليه بـ (أيلة)، ثم يزامله إلى المدينة. ثقة.

باب الكنى

• حرف الطاء:

٦٩٩- أبو طُعْمَة^(١) الأموى: هو هلال مولى عمر بن عبد العزيز. يكنى أبا طعمة. كان يقرئ القرآن بمصر^(٢).

• حرف العين:

٧٠٠- أبو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصَّلْت: هو مدني، قدم مصر، وحدث بها، وخرج إلى الإسكندرية، فحدث بها أيضًا. وكانت وفاته سنة اثنتين وستين ومائتين. يروى عن إسماعيل بن أبي أُويس^(٣).

٧٠١- أبو عُرْوَة المَرَاوِحِيّ: بَصْرِيّ، قدم مصر قديمًا. روى عنه المفضل بن فضالة. وكان أول من عمل المرواح بمصر^(٤).

• حرف الفاء:

٧٠٢- أبو الفضل الزَّيَّادِيّ: أندلسي. والزَّيَّاد: ولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع. توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. حدث هو وأخوه عبد الرحمن^(٥).

(١) بضم أوله، وسكون المهملة (التقريب) ٤٤٠ / ٢.

(٢) تهذيب الكمال ٤٣٧/٣٣ (قال أبو سعيد بن يونس)، وتهذيب التهذيب ١٥٣/١٢ (قال ابن يونس)، وطبقات القراء لابن الجزري ٣٥٦/٢ (ذكره ابن يونس في تاريخه). وأضاف ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ١٥٣/١٢: أنه شامي، سكن مصر. روى عن مولاه، وعبد الله ابن عمر. روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وابن لهيعة، وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر. ثقة، ولم يصح رمى مكحول له بالكذب. ويحتمل أنه طعن من فوقه في الرواية (من روى عنه مكحول). (السابق، والتقريب) ٤٤٠ / ٢.

(٣) الأنساب ٣٥ / ٥ (قال أبو سعيد بن يونس).

(٤) السابق ٢٥٠ / ٥ (قال أبو سعيد بن يونس في آخر كتاب الغرباء). والأدق: ورد قرب نهاية كتاب الغرباء).

(٥) السابق ١٢٧ / ٣ (ذكره أبو سعيد بن يونس).

• حرف الميم:

٧٠٣ - أبو المهاجر الرَّبِّي^(١) الأندلسي العامل: ذكره الخشنى فى كتابه، وقال: كان على أحسن طريقة، وأجمل مذهب^(٢).

تم - بحمد الله تعالى - تجميع ما تيسر لى

من بقايا كتاب: «تاريخ الغرباء»

للمؤرخ المصرى ابن يونس الصدفى.

(١) نسبة إلى (ربّة) من بلاد الأندلس.

(٢) السابق ١١٨/٣ (هكذا قاله أبو سعيد بن يونس).

التعريف بالمؤرخ

« ابن يونس »

ودراسة كتايبه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التعريف بالمؤرخ ابن يونس، وأسرته، ودراسة كتابيه (٢٨١ - ٣٤٧ هـ)

تقديم:

ها نحن أولاء ندلّف إلى دراسة المؤرخ المصرى (ابن يونس)، وهو من المهتمين بالكتابة فى مجال «التراجم»، ويمكن تحديد نقاط البحث فيه، فيما يلى:

أولاً - التعريف العام بأسرته:

١ - جده . ٢ - والده . ٣ - إخوته .

ثانياً - التعريف بالمؤرخ (ابن يونس).

ثالثاً - دراسة كتابيه: «تاريخ المصريين، وتاريخ الغرباء».

أولاً - التعريف العام بأسرة «ابن يونس»:

١ - جده^(١):

هو أبو موسى، يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيّان

(١) يمكن مراجعة ترجمة (يونس بن عبد الأعلى) فى المصادر، والمراجع التالية، مرتبة ترتيباً زمنياً: (الجرح والتعديل، لابن أبى حاتم: مجلد ٤، قسم ٢ ص ٢٤٣، ومروج الذهب للمسعودى ٥٧٧/٢، وتاريخ المصريين لابن يونس (ترجمة ١٤١٧)، وكتاب القضاة للكندى ص ٤٥٤ - ٤٥٦، والثقات لابن حبان ٢٩٠/٩، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادى ص ١٨ - ١٩، والانتقاء لابن عبد البر ص ١١١ - ١١٢، وطبقات الفقهاء للشيرازى (ط. إحصان عباس) ص ٩٩، وترتيب المدارك مجلد ٢ ص ٧٨ - ٨٠، والأنساب ٥٢٩/٣، وتهذيب الأسماء واللغات للنووى: ج ٢ من القسم الأول ص ١٦٨، ووفيات الأعيان ٢٤٩/٧ - ٢٥٤، وتهذيب الكمال ٥١٣/٣٢ - ٥١٦، وسير النبلاء ٣٤٨/١٢ - ٣٥١، ومعرفة القراء الكبار للذهبي ١٥٦/١ - ١٥٧، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث العربى): ج ٢ من مجلد ١ ص ٥٢٧ - ٥٢٨، ومروءة الجنان ١٧٦/٢ - ١٧٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٧٠/٢ - ١٨٠، وطبقات =

الصدّفى^(١) المصرى . وأمه: فُلَيْحَة بنت أبان بن زياد بن نافع التّجيبى، مولى بنى الأواب من تُجيب^(٢).

وعلى ذكر والدّة جد مؤرخنا «ابن يونس»، فإن بعض المصادر لم تَصْنِّع علينا ببعض مادة، ألقت بها الأضواء على شخصية والد جد مؤرخنا «أى: جده الثانى»، وهو «أبو سلَمَة، عبد الأعلى بن موسى»، الذى يُعد من أهل مصر، وكان رجلاً صالحاً. والظاهر أنه كان يمتلك فضل عقل وحكمة - ورثها ابنه يونس عنه من بعد، كما سنرى - إذ أثر عنه قوله لابنه: «يا بُنى، من اشترى ما لا يحتاج إليه، باع ما يحتاج إليه». قال ابنه يونس مُعَقِّباً: والأمر - عندى - كما قال. ولّد عبد الأعلى سنة إحدى وعشرين ومائة، وتوفى سنة إحدى ومائتين «فى شهر المحرم»^(٣).

= الشافعية للإسنوى ١/٣٣ - ٣٤، وألبداية والنهاية ١١/٤٠، وطبقات القراء، لابن الجزرى ٢/٤٠٦ - ٤٠٧، والكواكب السيرة ١٠٤ - ١٠٥، وتهذيب التهذيب ١١/٣٨٧ - ٣٨٨، والتقريب ٢/٣٨٥، وخسن المحاضرة ١/٣٠٩ (من الأئمة المجتهدين)، ٤٨٦ (من أئمة القراءات)، وخلاصة الخزرجى ٣/١٩٣، وشذرات الذهب ٢/١٤٩، والتاج المكلل ص ١٥٥، والأعلام للزركلى ٨/٢٦١).

(١) هذه النسبة إلى (الصدف) بكسر الدال، وهى قبيلة من حمير نزلت مصر، وتُنسب إلى (الصدف بن سهل بن عمرو). (الأنساب ٣/٥٢٨). وذكر ابن خلكان: أنها بكسر الدال، وفتحها (نقلاً عن السّهلى). وفتحوا الدال فى النسب مع كسرها فى غير النسب؛ كى لا يوالوا بين كسرتين قبل ياءين. وقد وردت بعض تعليقات لتسمية الصدف بهذا، فقيل: لأنه صَدَف بوجهه عن قومه، جهة حضرموت، لما عزموا على ردم سيل العَرم. وقيل: سُمى (الصدف بن سهيل - لا سهل - بن عمرو) بذلك؛ لأنه قتل رسول أحد ملوك غَسَّان إليه، ثم قرّ، فكلما سُئل عنه حَتَّى من أحياء العرب، قالوا صَدَف عَنَّا. ثم لحق بكِنْدَة، فنزل بهم. وأكثر الصدف بمصر، وبلاد المغرب. (وفيات الأعيان ٧/٢٥٣ - ٢٥٤). وهكذا، فإن أسرة مؤرخنا ابن يونس من اليمن أصلاً، وإن كنا لا ندرى من أى القبائل تمهيداً؛ لأن ابن يونس ذكر أنهم ليسوا من أنفس (الصدف)، ولا من مواليتهم (تاريخ المصريين: ترجمة ١٤١٧). فلعلهم ألحقوا بهم إلحاقاً فى (ديوان مصر).

(٢) ذكر ابنُ يونس أمّ جده (فُلَيْحَة) فى كتابه: (تاريخ المصريين) حوالى ثلاث مرات فى تراجم أرقام: (٥١٣)، و (١٤١٧)، و (١٤٥٩)، وذلك عند الترجمة لجدها (زياد بن نافع التّجيبى)، وفى ترجمة ابنها (يونس بن عبد الأعلى)، وأخيراً فى ترجمتها فى (باب النساء).

(٣) الأنساب ٣/٥٢٩، ووفيات الأعيان ٧/٢٥٣.

● علومه، ومعارفه:

عاش «يونس بن عبد الأعلى» عمراً طويلاً، امتد ما بين مولده في «ذى الحجة» سنة سبعين ومائة (١٧٠ هـ)، حتى وفاته - غداة الاثنين - ليومين مضياً - أو بَقيا - من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين (٢٦٤ هـ)^(١). وهو عمر مديد - كما نرى - يقارب أربعة وتسعين (٩٤) عاماً^(٢)، يمكن تلخيصه في الأفكار الآتية:

أولاً - في مجال القراءات، والتفسير:

تلقى يونس بن عبد الأعلى القرآن الكريم على يد القارئ المشهور «وَرَش»، ولد ١١٠ - ت ١٩٧ هـ^(٣)، الذي كان أَجَلَّ تلاميذ القارئ «نافع المدني ت ١٦٩ هـ»^(٤). ويبدو أن يونس صار إماماً في القراءات، إذ ضَمَّ - إلى ذلك - قراءة حمزة^(٥). ويكفي أن نذكر أن الإمام الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، الذي وفد إلى مصر، أواسط القرن الثالث الهجري^(٦)، قد تلقى على يونس بن عبد الأعلى القراءة، فسمع منه حرف نافع،

(١) تاريخ المصريين، لابن يونس (ترجمة رقم ١٤١٧)، والثقات ٢٩٠/٩ (مات هو والمزني سنة ٢٦٤ هـ)، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٩ (شرحه)، وتهذيب الأسماء واللغات ج ٢ من ١ ص ١٦٨ (ولم يحدد يوم الوفاة)، وسير النبلاء ٣٤٨/١٢، ٣٥١ (توفي في اليوم الثاني من ربيع الآخر)، وحسن المحاضرة ٣٠٩/٢. ويلاحظ أن تاريخ ميلاده حُرِفَ إلى سنة ١٠٧ هـ في (معرفة القراء الكبار) ١٥٦/١.

(٢) سير النبلاء ٣٥١/١٢. وقد سلكت بعض المصادر مسالك شتى في تقدير عمر يونس، فذكر المسعودي أنه بلغ ٩٢ سنة (المروج) ٥٧٧/٢. واقترب ابن العمدان من الصواب، فجعل عمره (٩٣ سنة) - (شذرات الذهب) ١٤٩/٢. وأخيراً، فقد ابتعد ابن حجر عن الصواب، لَمَّا ذكر أن يونس عاش ٩٦ سنة (التقريب) ٣٨٥/٢.

(٣) راجع تعريفى به فى كتابى: (الحياة الثقافية) ج ١ ص ٨١ - ٨٢.

(٤) راجع تعريفى به فى (المرجع السابق) ٧٨/١.

(٥) صرح بجمعه قراءة حمزة ابن عبد البر فى (الانتقاء) ص ١١٢. وورد أن الطبري أخذ القراءة على يونس، عن على بن كَيْسَة، عن سُلَيْم بن عيسى، عن حمزة (معجم الأدباء ٦٦/١٨ - ٦٧)، والقرآن وعلومه فى مصر ص ٢٤٨). وحمزة المذكور هو ابن حبيب الزيات الكوفى (ولد ٨٠ هـ، وتوفى سنة ١٥٨ هـ). تَلَقَّتْ قراءته بالقبول، (تهذيب التهذيب) ٢٤/٣ - ٢٥. وحول إمامة يونس فى القراءات، وتصدره للإقراء، راجع: (سير النبلاء ٣٤٩/١٢)، وتهذيب التهذيب ٣٨٨/١١، وحسن المحاضرة ٣٠٩/١، وشذرات الذهب ١٤٩/٢).

(٦) وردت روايتان فى (معجم الأدباء) لياقوت: إحداهما: تفيد أنه سار إلى الفسطاط سنة ٢٥٣ هـ (ج ١٨/٥٢). والثانية: تذكر أنه ورد إلى مصر سنة ٢٥٦ هـ (ج ١٨/٥٥).

برواية ورش عنه. ويبدو أن الطبرى حَدَّقَ هذه القراءة، فصار الناس يقصدونه؛ ليعلمهم إياها بعد عوده إلى بغداد^(١).

وبالنسبة للتفسير، فقد كان لـ «يونس بن عبد الأعلى» أثر كبير في الاحتفاظ بقدر عظيم من تفسير «ابن وهب»؛ إذ كان يونس كثير الرواية عنه. ولما قدم الطبرى إلى مصر، روى تفسير ابن وهب، عن يونس، فضمن له البقاء، وحفظه من الضياع والاندثار؛ إذ ضمَّته الطبرى مرويات تفسيره الكبير^(٢).

ثانياً - فى مجال الحديث:

١ - اهتم «يونس بن عبد الأعلى» برواية حديث رسول الله ﷺ، وبلغ فى ذلك المدى. ومن أساتيد الذين روى عنهم: عبد الله بن وهب «وهو من أروى الناس عنه»^(٣)، وشعيب بن الليث^(٤)، وأنس بن عياض الليثي^(٥)، وسفيان بن عيينة، والوليد

(١) طبقات القراءة، لابن الجزرى ١٠٦/٢ - ١٠٨، ورسالتى للماجستير ج٢ ص ١٠.

(٢) دكتوراه (مدارس مصر الفقهية) للدكتور نبيل غنايم ص ٧٦، ورسالتى للماجستير ج٢ ص ١٣ (هامش ١ وبه نماذج عديدة لمرويات تفسيرية رواها الطبرى فى تفسيره عن يونس عن ابن وهب).

(٣) الانتقاء، لابن عبد البر ص ٤٩.

(٤) قال ابن أبى حاتم فى (الجرى والتعديل)، مجلد ٢ ق ١ ص ٣٥١: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، عن شعيب بن الليث. ومن ثم، فإننى أعتقد عدم صحة ما ورد فى (الكواكب السيارة) لابن الزيات ص ١٠٥، عندما زعم أن يونس كان وكيل الليث (أى: على ضياعه)، وكان يجلس فى حلقة الليث إذا غاب. وكذلك لا يصح فيه ما ورد عن شعيب، أنه روى عن أبيه الليث قوله: وددت لو قاسمَنى يونس على شطر مالى، ولكن يمنعه ورعه. كل ذلك لا يجوز؛ لأن يونس كان ابن خمس سنوات عند وفاة الليث، فعلاقته أخرى أن تكون مع ابنه شعيب (ت ١٩٩هـ)، لا مع الليث نفسه. وقد رأى ذلك - أيضاً، من قبل - محمود محمود حسن فى رسالته للماجستير عن (الحياة العلمية فى مصر من قيام الطولونيين إلى سقوط الإخشيديين) ص ١١١. وبناء على ما تقدم يجب تأويل ما ورد فى (سير النبلاء) ٢٣/١٠، من أن يونس قال للشافعى: صاحبنا الليث يقول: لو رأيتُ ذا هوى يمشى على الماء، لرفضته. قال الشافعى: قَصَّر. لو مشى فى الهواء، ما قبلته. فتعبير (صاحبنا الليث) لا يعنى رواية يونس عن الليث، لكنه يقصد شيخنا وعالم مصرنا، ممن سمعنا مروياته عن ابنه مثلاً.

(٥) هو أبو ضَمْرَةَ المدني. ولد سنة ١٠٤هـ، وتوفى سنة ٢٠٠هـ. وقد أثنى عليه يونس، فقال: ما رأيتُ أحداً أحسن خُلُقاً من أبى ضمرة، ولا أسمح بعلمه منه. قال لنا: «لو تهيأ لى أن أحدثكم بكل ما عندى فى مجلس، لفعلتُ». (تهذيب الكمال ٣/٣٥٢، وتاريخ الإسلام ١١٣/١٣).

ابن مسلم، والشافعي، وأشهب، ويحيى بن حسان التنيسي، وغيرهم كثيرون^(١). ولم يكن يستتكف أن يروى عن من هو دونه سنًا وعلمًا، ما وجد لديه جديدًا^(٢).

٢ - بلغ يونس بن عبد الأعلى منزلة سامية بين نقّاد الحديث النبوي الشريف، فأثنوا على علمه وعمله، ووصفوه بالورع والصلاح والعبادة^(٣). قال عنه يحيى بن حسان: يونسكم هذا من أركان الإسلام^(٤). وكان أبو محمد «عبد الرحمن بن أبي حاتم» يحكى أن أباه «أبا حاتم الرازي» كان يوثق يونس، ويرفع من شأنه^(٥). وليس هذا فقط، فقد وثّقه النسائي^(٦)، وابن حبان^(٧)، وعدّه غيره من جِلّة المصريين^(٨).

٣ - ويغلب على الظن أن المحدث «يونس بن عبد الأعلى» لم يكن يعتمد على حفظ الحديث وفهمه، والقيام به فحسب^(٩)، وإنما كانت له مدونات، بها الأحاديث التي يرويها، أو تُروى له؛ بدليل أن حفيده المؤرخ ابن يونس كان عنده كتاب جده، فنظر فيه، فرأى به سماع أحد أقران يونس من ابن وهب^(١٠). وهذه إشارة مهمة إلى البيئـة

(١) راجع: (سير النبلاء) ٣٤٩/١٢، وتهذيب التهذيب ٣٨٧/١١.

(٢) وخير مثال على ذلك: روايته عن (أبي حاتم الرازي تلميذه المتوفى سنة ٢٧٧هـ، وهو أكبر منه). (سير النبلاء ٣٤٩/١٢، والبداية والنهاية ٦٣/١١).

(٣) توالى التأسيس، لابن حجر ص ٤١، وحسن المحاضرة ٣٠٩/١، وشذرات الذهب ١٤٩/٢.

(٤) سير النبلاء ٣٥٠/١٢، وطبقات السبكي ١٧١/٢، وتهذيب التهذيب ٣٨٨/١١، وحسن المحاضرة ٣٠٩/١.

(٥) الجرح والتعديل مجلد ٤/ق ٢ ص ٢٤٣، وتوالى التأسيس ٤١.

(٦) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي ج ٢ من ق ١ ص ١٦٨، وسير النبلاء ٣٥٠/١٢، وطبقات السبكي ١٧١/٢.

(٧) الثقات ٢٩٠/٩. هذا، وقد أنكر البعض حديثًا رواه يونس عن الشافعي، ووُصِفَ بالغرابة، وهو حديث: «لا يزداد الأمر إلا شدة... ولا مهدى إلا عيسى ابن مريم» وردّ ابن حجر على ذلك، وصوّب الحديث، وذلك في (توالى التأسيس) ص ٤١، وتهذيب التهذيب ٣٨٨/١١.

(٨) الانتقاء: ١١٢.

(٩) وفيات الأعيان ٢٥٢/٧، وسير النبلاء ٣٥٠/١٢، وتهذيب التهذيب ٣٨٨/١١، والتاج المكلل ١٥٥.

(١٠) تاريخ المصريين لابن يونس (ترجمة رقم ٥٣٣)، وهى ترجمة (سعد بن مالك التجيبى)، وورد بها أن عم المترجم له، واسمه (خلّاءة بن عبد الله) كان قرين يونس فى الطلب، يكتب معه الحديث، وهو الذى رأى مؤرخنا ابن يونس سماعه من ابن وهب فى كتاب جده (يونس ابن عبد الأعلى).

الحديثية، التي نشأ بها ابن يونس المؤرخ، وكان لها انعكاسها على ثقافته، وكتابته التاريخية، كما سنرى بعد.

٤ - شجعت المكانة العلمية المتميزة لـ «يونس بن عبد الأعلى» طلاب العلم على التلمذ على يديه، فممن روى عنه من المصريين: ابنه «أحمد بن يونس»^(١)، وأبو جعفر الطحاوي^(٢)، وأبو بكر محمد بن سفيان بن سعيد المصري المؤذن^(٣)، ومحمد بن إدريس الأسود «جار يونس»^(٤)، وعبد الله بن محمد بن الحجاج الدهشوري^(٥).

وهناك بعض طلاب العلم الأندلسيين، الذين قدموا إلى مصر؛ للتلقى على يونس، مثل: أسلم بن عبد العزيز القاضي^(٦) ت ٣١٩ هـ، وعبد الله بن محمد الأعرج الشذوني (ت حوالى ٣١٠ هـ)^(٧)، وإبراهيم بن عَجَسَّس^(٨) الوشقى^(٩)، (ت ٢٧٥ هـ) ومحمد بن أسلم اللاردي (ت ٢٩٥ هـ)^(١٠)، وبقي بن مَحَلَّد القرطبي (ت ٢٧٦ هـ)^(١١)، ومحمد بن غالب القرطبي (المعروف بابن الصفار المتوفى سنة ٢٩٥ هـ)^(١٢). وأحياناً، كان السماع من يونس صعباً - ربما لازدحام حلقة علمه بالطلاب - مما يضطر

(١) تهذيب التهذيب ١١/٣٨٧.

(٢) سير النبلاء ١٢/٣٤٩، وتهذيب التهذيب ١١/٣٨٧.

(٣) سير النبلاء ١٢/٣٤٩.

(٤) تاريخ المصريين (ترجمة رقم ١١٦٧)، لابن يونس.

(٥) توفي سنة ٣٢٢ هـ، وهو أحد المتسبين إلى قرية (دهشور) قبلى الجيزة من مصر. (ضبطها السمعاني بالحروف، وبالشكل فكسر (الدال). (الأنساب ٢/٥١٦). وضبطت بفتح الدال فى (معجم البلدان) ج ٢ ص ٥٥٩.

(٦) هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم (لا هشام، كما حُرِّفَت فى تاريخ الإسلام). وهو قاضى الجماعة بالأندلس فى عهد الناصر. (ذكر الحميدى ترجمته، وحدّد وفاته سنة ٣١٠ هـ). (راجع الجذوة) ١/٢٦٧ - ٢٦٨. وذكر الذهبى فى (تاريخه) ٢٣/٥٨٠: أنه رحل إلى مصر سنة ٢٦٠ هـ، ولقى بها علماءها، مثل: يونس بن عبد الأعلى، وغيره. وجعل وفاته سنة ٣١٩ هـ.

(٧) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ١/٢٦٠ - ٢٦١.

(٨) حُرِّفَت إلى (عجيس) فى (معجم البلدان) ٥/٤٣٤.

(٩) المصدر السابق. وفيه ذكر ياقوت: أن له رحلة، سمع فيها بمصر من يونس بن عبد الأعلى.

(١٠) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢/٢٢.

(١١) تهذيب التهذيب ١١/٣٨٧.

(١٢) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ٢/٢٢ - ٢٣.

معه بعض التلاميذ للرواية عن غيره، والاكتفاء بنسخ ومقابلة بعض كتب الحديث، التي يرويها^(١).

لم يكن تلاميذ يونس من خارج مصر قادمين من بلاد الأندلس فحسب، وإنما وفد غيرهم؛ للتلقى عليه من الأقاليم الإسلامية الأخرى. ومن هؤلاء: أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤ هـ)، وأبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧ هـ)^(٢) وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو بكر ابن خزيمة، وأبو عوانة الإسفرائيني، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه^(٣).

وهكذا، شغل علم الحديث عالمنا «يونس بن عبد الأعلى»، ومثل جانباً مهماً من جوانب ثقافته، وبلغت مروياته منه كثرة وغزارة، بحيث اتسعت مروياته، واتصفت بالوثاقة، حتى تراحم عليه طلاب العلم من داخل مصر وخارجها، يروون عنه حديث رسول الله ﷺ. ويلاحظ أنه لم يؤثر عن يونس الارتحال عن بلده مصر^(٤)، لكنه عوض ذلك - فيما يبدو - بالنقل عن علماء بلده وأعلامها، وأخذ وأعطى للمرتحلين وللوافدين عليها من الأقاليم الإسلامية الأخرى، وظل مرتبطاً ببلده، مقيماً بأرضها، حتى ضم

(١) ورد أن (سعيد بن عثمان الأعناقى، وسعد بن معاذ، ومحمد بن قُطَيْس) أتوا إلى مصر؛ للسمع من يونس، فوجدوا أمره صعباً، فقرأوا على (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب)، وهو محدث معاصر ليونس، وابن أخى (عبد الله بن وهب)، قرأوا عليه (موطأ عمه، وجامعه)، مقابل دنائير أعطوها إياه. (سير النبلاء ١٢/٣٢٢). ثم لما خَفَّ الطلب على يونس، انتهزوا الفرصة، وطلبوا إليه أن يعطيهم كتبه عن ابن وهب، فقابلوها على ما لديهم من كتب (ابن أخى ابن وهب)، ثم سألوا يونس: كيف يؤدون روايتها؟ فخيرهم بين (حدثنا)، و(أخبرنا). (تاريخ ابن الفرضى، ط. الخانجي) ٣١٤/١.

(٢) لقي أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح أبا حاتم الرازي، وتعجب كيف قدم مصر، وأقام بها منذ شهر، ولم يأخذ عن يونس. استجاب أبو حاتم لحث أبي الطاهر، فأقام سبعة أشهر يكتب عنه. (الجرح والتعديل: مجلد ٤، ق ٢ ص ٢٤٣). هذا، وقد كان يونس يعرف لأبي حاتم، وأبى زرعة الرازيين قدرهما وعلمهما، فقال عنهما: هما إماما خراسان، ودعا لهما، وقال: بقاؤهما صلاح للمسلمين (تاريخ بغداد ١٠/٣٣٠، وسير النبلاء ١٣/٢٥١).

(٣) المصدر السابق ١٢/٣٤٩، وتهذيب التهذيب ١١/٣٨٧.

(٤) ولعله مما يُستأنس به على عدم ارتحاله خارج مصر، خلو المصادر المترجمة له من ذكر ذلك، وتصريحه للشافعى أنه لم يزر بغداد، وقد كانت موئل طلاب العلم آنذاك (سأله الشافعى قائلاً: يا أبا موسى، دخلت بغداد؟ قال: لا. قال: ما رأيت الدنيا، ولا رأيت الناس (وفيات الأعيان ٧/٢٥٢، والفضائل الباهرة ص ١٨٩).

ثراها الطيب جسده الطاهر^(١).

وسوف نلاحظ عند دراسة حفيده «ابن يونس» ما مثله علم «الحديث» من جانب كبير من مكونات ثقافته، التي انطبع بها مؤلفاه، كما سنرى تأثر ذلك الحفيد بجده في تفضيله المكث بأرض مصر، وعدم الارتحال إلى خارجها.

ثالثاً - الفقه:

١ - يبدو أن «يونس بن عبد الأعلى» كان على صلة وثيقة بالمذهب المالكي - قبل قدوم الشافعي إلى مصر سنة ١٩٩ هـ - بدليل صلاته الوثيقة بـ «عبد الله بن وهب» المتوفى سنة ١٩٧ هـ، الذي كان من أخص تلاميذ الإمام مالك بن أنس «رضى الله عنه». وقد روى عنه يونس بعض الروايات، عن الإمام مالك^(٢).

٢ - بعد قدوم الإمام الشافعي إلى مصر تبع يونس مذهبه، حتى عدّ أحد أصحابه، والمكثرين في الرواية عنه، والملازمة له^(٣). وجعله الإمام النووي أحد رواة النصوص الجديدة عنه^(٤) «أى: مذهبه الجديد الذى ألفه فى مصر». هذا، وقد توطدت الصلات وتعمقت بينهما^(٥)، ووقف الشافعي على عقل وفكر يونس، حتى قال: لم أر أعقل منه^(٦) بمصر.

(١) ارتبط يونس ببلده مصر، فنقل ابن خلكان عن القضاعي في (خطط مصر) أن ليونس حبساً في الديوان، وله عقب بمصر، ودار مشهورة في خطة (الصدف)، مكتوب عليها اسمه، وتاريخها سنة ٢١٥ هـ. (وفيات الأعيان) ٧/ ٢٥٠. وفي (المصدر السابق) ٧/ ٢٥٣: ذكر ابن خلكان: أن وفاة يونس كانت بمصر، ودُفن بمقابر الصدف، وقبره مشهور بالقرافة.

(٢) راجع بعض هذه الروايات في (الانتقاء) لابن عبد البر ص ٣٣، ٣٧.

(٣) السابق: ص ١١١ (أخذ عن الشافعي كثيراً)، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٤٩، وحسن المحاضرة ١/ ٣٠٩ (تفقه بالشافعي)، وشذرات الذهب ٢/ ١٤٩ (شرحه).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات ج ٢ من ق ١ ص ١٦٨.

(٥) توجد شواهد عديدة لعمق الصلات والروابط بين يونس والشافعي (توجيه الشافعي له إلى تعلم الفقه (الانتقاء ص ٨٤)، واستثنائه بوجوده في مناظراته (السابق ٧٨)، ودخوله عليه في مرضه الشديد، وطلب الشافعي إليه أن يقرأ عليه آيات ما بعد العشرين والمائة من آل عمران، ولَمَّا هَمَّ يونس بالقيام، قال له: لا تَغْفُلْ عني، فإنني مكروب. وعلّق يونس قائلاً: إنما قصد بالآيات ما لقي رسول الله ﷺ، وأصحابه (مناقب الشافعي للبيهقي ٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣).

(٦) وفيات الأعيان ٧/ ٢٥٠، وسير النبلاء ١٢/ ٣٥٠، وطبقات السبكي ٢/ ١٧١، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٨، وشذرات الذهب ٢/ ١٤٩.

وجدير بالذكر أن يونس استفاد من مصاحبة الشافعي، فلم يكن مقلداً، وإنما كان يناقشه وينظره، ويختلف معه أحياناً ولا يتفق. لقد تناظرا في مسألة يوماً، فافترقا، ثم لقيه الشافعي، وأخذ به، وقال له: أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخواناً، وإن لم نتفق في مسألة؟^(١).

٣ - وأخيراً، فقد خَلَفَ لنا يونس ثروة فقهية طيبة، إذ نقل لنا جانباً من مناظرات الشافعي مع الفقيه الحنفي «محمد بن الحسن الشيباني»^(٢)، بالإضافة إلى ما احتفظ لنا به السبكي من مسائل فقهية كثيرة، نقلها يونس بن عبد الأعلى عن أستاذه الإمام الشافعي «رضي الله عنه»^(٣). وإلى جانب ما تقدم، فإنه يبدو أن يونس امتدت صلاته إلى بعض فقهاء إفريقية لدى مجيئهم إلى مصر، ولعله تناقش معهم، وعرف ما لـ «سحنون المالكي ت ٢٤٠ هـ) من قدر في العلم عظيم»^(٤). وإذا كنا قد رأينا إشارة ما إلى وجود بعض مدونات حديثة ليونس، فإننا لم نقف على أية إشارة تفيد تركه أي مصنف فقهي. وعلى كل، فلعل ليونس صلات عديدة بعلماء إفريقية، وغيرها من بلاد المغرب والأندلس لدى نزولهم مصر، فربما عمرت هذه اللقاءات بمناظرات ومناقشات فقهية. ولعل هذا هو الذي لفت نظر الحفيد المؤرخ «ابن يونس»، فيما بعد، لكتابة تراجم هؤلاء العلماء وغيرهم في كتابه «تاريخ الغرباء».

رابعا - اللغة والأدب:

ولا أعنى بذلك أن يونس كان ذا إسهام في عالم اللغة والأدب، لكنني أرجح أنه اكتسب من مصاحبة الشافعي فصاحة وبلاغة^(٥). ومن هنا، فقد نقل لنا عن أستاذه

(١) سير النبلاء ١٦/١٠. وعلق الذهبي قائلاً: هذا يدل على كمال عقل الشافعي، وفقه نفسه، فلا يزال النظراء يختلفون.

(٢) تاريخ بغداد ١٧٧/٢ - ١٧٨.

(٣) طبقات السبكي ١٧٤/٢ - ١٧٧.

(٤) قال عنه: هو سيد أهل المغرب. فردّ حمديس القَطَّان: أو لم يكن سيد أهل المشرق والمغرب؟! فأكثر يونس من الثناء عليه. (معالم الإيمان ٨٢/٢).

(٥) كان يونس أحد المواظيين على حضور حلقات الشافعي العلمية، وقد كانت جلساته متعددة، وعلومه كثيرة ومتنوعة. ونتوقع أن يقتبس منه قدرًا لا بأس به من فصاحته وبلاغته. لقد عبر يونس عن بيان الشافعي الساحر بقوله: كانت ألفاظه كأنها سكر (مختصر تاريخ دمشق) ٣٩١/٢١. ويمكن مراجعة مجالس الشافعي اليومية، وبرنامجه اليومي للتدريس والمناظرة في =

الشافعي بعض الحكم النثرية، والأشعار الحكمية الطيبة. ومن ذلك قوله: قال لى الشافعي «رضى الله عنه»: «يا أبا موسى، رضا الناس غاية لا تُدرك. ما أقوله لك إلا نصحاً، ليس إلى السلامة من الناس سبيل، فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه، ودع الناس وما هم فيه»^(١).

ومما رواه يونس من شعر الشافعي قوله:

ما حكّ جلدك مثل ظُفرك فتولّ أنت جميع أمرك
وإذا قصدت حاجة فاقصد لمعترف بقدرك^(٢)

وأعتقد أن الرجل الذي صحب هذا الإمام العظيم، الذي يُعد آية من آيات البيان الرائع، والأداء اللغوي الجميل، ولازمه في مجالس علمه، وحضر مناقشاته في اللغة، والنحو، والشعر، وغير ذلك، لابد أن يكتسب منه قدرًا لا بأس به من بيانه الساحر، وبلاغته الراقية. ومن هنا، فأنا أرجح أن تكون هناك بعض مدونات، سجلها يونس، تنطق بالفصاحة والبلاغة. ولعل حفيده المؤرخ «ابن يونس» طالعها - فيما بعد - وأضاف إليها إضافات، أسهمت في تشكيل سماته الأسلوبية، كما سنرى في دراسة كتابه.

خامساً، وأخيراً - وماذا عن التاريخ؟

لقد طوّت - فيما مضى - بمناحي ثقافة «يونس بن عبد الأعلى»، وعرضتها بإيجاز وتركيز، محاولاً الربط بين الجد والحفيد «ابن يونس المؤرخ»، على اعتبار أن له تأثيراً كبيراً في مؤرخنا. والشئ الذي ينبغي أن نلتفت إليه هو موقف «يونس» من التاريخ، وهل كانت له اهتمامات برواية أحداثه، تقارب - مثلاً - اهتماماته بالقراءات، والحديث، والفقه؟ إننا يمكن تركيز الإجابة عن ذلك في النقاط الآتية:

بالنظر في عدد من مرويات «يونس بن عبد الأعلى» ذات الصبغة التاريخية، فإنه يمكن تقسيمها على النحو الآتي:

= القرآن، والحديث، والفقه، والعربية في (معجم الأدباء ١٧/ ٣٠٠، ٣٠٤). وقد صدرت كلمات بليغات - لعلها شعر محفوظ - على لسان يونس، نطق بها لَمَّا بلغه موت أحد أعدائه، فقال: (حَبَّذَا مَوْتُ الْأَعْدَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ). (القضاة) للكندى ص ٤٧١.

(١) معجم الأدباء ١٧/ ٣٠٤، ووفيات الأعيان ٧/ ٢٥٢ (باختصار).

(٢) السابق، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/ ٤٠٧.

١ - فى تاريخ الأنبياء قبل الإسلام:

توجد روايات ثلاث، رواها عن ابن وهب، تتعلق بقصص أنبياء الله: داود^(١)، ويونس^(٢)، والذبيح إسماعيل^(٣).

٢ - فى أحداث السيرة النبوية:

وردت - فى ذلك الصدد - عدة روايات، رواها يونس بن عبد الأعلى، عن أستاذه ابن وهب، وهى تتصل بـ «موقف السيدة خديجة من الرسول ﷺ لما رأى الوحى أول مرة^(٤)، وحاله ﷺ لما اتصل به الوحى، ففرّ منه الرسول ﷺ، ونزلت آيات سورة المدثر^(٥)، والأنصار فى بيعة العقبة الثانية^(٦)، وأول خطبة خطبها الرسول ﷺ بالمدينة^(٧)، وتحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة^(٨)».

٣ - فى تاريخ الراشدين:

من الروايات التى تُنسب إلى يونس فى هذا الشأن: «رواية تتعلق باسم أبى بكر: عتيق^(٩)، وحوار طويل دار بين أبى بكر، وعبد الرحمن بن عوف على فراش أبى بكر فى مرضه، الذى مات فيه، بثّ من خلاله شجونه ومخاوفه على المسلمين^(١٠)، وجزء من خطبة لعمر بن الخطاب، تبرز عظمَ تحمله مسئولية الخلافة، وخشيته من الله^(١١)، ورواية تفيد شدة علىّ وصرامته فى الحفاظ على مال المسلمين^(١٢)».

(١) تاريخ الطبرى ١/ ٤٨٣ - ٤٨٤.

(٢) المصدر السابق ٢/ ١٦.

(٣) السابق ١/ ٢٦٨.

(٤) السابق ٢/ ٢٩٨ - ٢٩٩.

(٥) السابق ٢/ ٣٠٦.

(٦) البداية والنهاية ٣/ ١٦٠.

(٧) تاريخ الطبرى ٢/ ٣٩٤ - ٣٩٦، والبدية والنهاية ٣/ ٢١١ - ٢١٢.

(٨) تاريخ الطبرى ٢/ ٤١٧.

(٩) السابق ٣/ ٤٢٥.

(١٠) السابق ٣/ ٤٢٩ - ٤٣١.

(١١) السابق ٤/ ٢٠٢ - ٢٠٣.

(١٢) السابق ٥/ ١٥٦.

٤ - فى تاريخ القضاة بمصر:

توجد العديد من النصوص التاريخية، التى تُنسب إلى «يونس بن عبد الأعلى»، وتتعلق بأخبار القضاء والقضاة بمصر. من ذلك: «ما ذكره عن تظاهر أستاذه ابن وهب بالجنون أخريات حياته سنة ١٩٧ هـ؛ كى يفر من تولى منصب القضاء بمصر^(١)، وكذلك انصراف «على بن معبد الرقى»، نزيل مصر» من عند المأمون سنة ٢١٧ هـ، بعد أن رفض ما عرضه عليه من قضاء مصر^(٢). هذا فيما يتصل ببعض من عُرض عليهم قضاة مصر، فأبوا المنصب.

وهناك مزيد من النصوص المتعلقة بعدد من قضاة مصر، منها: «ظروف وملايسات عزل القاضى إسماعيل بن الیسع الكندى الحنفى سنة ١٦٧ هـ^(٣)، وما ورد عن خلافات القاضى محمد بن مسروق الكندى (١٧٧ - ١٨٤ هـ) مع أهل مصر وذمهم إياه؛ لتعالیه عليهم^(٤)، وما ذكر عن إدخاله النصارى - لأول مرة - المسجد؛ لفض خصوماتهم^(٥)».

وهكذا، عرضتُ - فى إيجاز - لثقافة ومعارف «يونس بن عبد الأعلى» جد «المؤرخ المصرى ابن يونس الصدفى». ولم يكن ذلك على سبيل الاستطراد، وإنما كان ذلك العرض؛ لأجل تلمس الصلات بين الجد والحفيد، ومدى تأثر مؤرخنا بهذا العالم الثقة الثبت. وقد اتضح لنا من خلال ما مضى ما يلى:

أ - أن يونس كان ملماً بثقافات وعلوم العصر الذى عاش فيه، وإن غلبت عليه صفتا «المحدث الفقيه». وسيكون لثقافته الحديثة تأثير فى مؤرخنا «ابن يونس».

ب - أن التاريخ كان يشكل أحد ملامح ثقافته، وأنه كان على معرفة وإلمام بتاريخ الإسلام والأنبياء بعامة، وبتاريخ القضاء فى مصر خاصة^(٦). ولعل مرد ذلك يرجع إلى

(١) سير النبلاء ٤٢٤/١٤.

(٢) القضاة للكندى ص ٤٤٢، وسير النبلاء ٦٣١/١٠ - ٦٣٢.

(٣) القضاة للكندى ص ٣٧٢.

(٤) السابق ٣٩٠.

(٥) السابق ٣٩٣.

(٦) هذا هو القدر الموضوعى الذى نستطيع نسبته إلى يونس فى ضوء ما لدينا من مادة. وقد وصفه ابن خلكان بأنه «علامة فى الأخبار، والصحيح والسقيم، ولم يشاركه فى زمانه أحد». (وفيات الأعيان) ٢٤٩/٧. وهذه مبالغة من ابن خلكان. وأعتقد أن يونس شاركه فى علمه بل فاقه بعض معاصريه. وأسماء الفقهاء فى عصره كثيرة، منهم: (البويطى ت ٢٣١ هـ)، وكان شيخ =

كونه أحد الشهود بمصر فترة ستين عاماً^(١)، إضافة إلى ثقافته الفقهية، التي استمدها من الإمام الشافعي، والتي جعلت له مكانة متميزة لدى قضاة مصر، وإن كان تداخله مع رجال السلطة والحكم قد عرّضه للظلم والاضطهاد في فترة من فترات حياته^(٢)، لكنه خرج من هذه المحنة سليماً معافى، مُبرّأً الساحة، ضارباً أروع الأمثلة في العفو عمن ظلمه، والإحسان إلى من أساء إليه^(٣).

ح - أعتقد أن عمل «يونس» في مجال القضاء، قد أطلعته على كثير من المعلومات التاريخية، التي يُتوقع أن يكون احتفظ بقدر منها مدوّناً لديه^(٤)، إضافة إلى بعض

= حلقة الشافعي من بعده، والمزني الفقيه العظيم (ت ٢٦٤هـ)، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه المالكي الشافعي في آن (ت ٢٦٨هـ)، والربيع المرادي تلميذ الشافعي وملازمه (ت ٢٧٠هـ). وأعتقد أن تعبير الزركلي عن علم يونس، يمكن قبوله ووصفه بالاعتدال، إذ قال: (عالم بالأخبار، والحديث). (الاعلام) للزركلي ٢٦١/٨.

(١) وفيات الأعيان ٧/ ٢٥٠.

(٢) نقصد بذلك ما تعرض له يونس من ظلم واضطهاد في إحدى القضايا المعروفة (وخلاصتها: أن أحمد بن أبي أمية دفع بأمواله البالغة ثلاثة وثلاثين ألف دينار إلى عدد من الأوصياء على ابنته (وكان منهم: يونس بن عبد الأعلى)، فأدوا الأموال إلى يونس إلا واحداً، كانت عليه ديون، سددها مما لديه من أموال الوصية. ثم جاء القاضي ابن أبي الليث، وطالب يونس بالأموال كلها، وحكم عليه بالسجن بعد أن شهد عليه البعض زوراً بتبديد جانب من أموال الوصية (وكان حبسه من سنة ٢٢٨ - ٢٣٥هـ). (القضاة) للكندي ص ٤٥٤ - ٤٥٥، والمدارك ٢/ ٨٠ - ٨١.

(٣) ويتضح ذلك من موقف يونس من القاضي (ابن أبي الليث)، فقد سجنه (قوصرة)، لما قدم إلى مصر لمحاسبته، ف قيل له: أخرج يونس من محبسه، فسوف يشهد عليه، فلما أخرج قوصرة يونس، قال الأخير: «ما علمتُ إلا خيراً». وذكر أن الشهود الزور هم الذين ظلموه. ولما أطلق القاضي ابن أبي الليث - بعد ذلك - للحكم في قضية أموال الجرّوي، حكم ليونس بالبراءة (القضاة: ٤٥٥، والمدارك ٢/ ٨١). من أجل ذلك، عرف القاضي ابن أبي الليث فضله عليه، فلما أخرج من مصر إلى العراق، قابله القاضي الجديد لمصر (بكار بن قتيبة سنة ٢٤٦هـ)، وسأله أن يشير عليه بمن يستشير في مصر، فكان يونس أحد من أشار به عليه، وعلل ذلك بقوله: لقد قدر عليّ، فحقن دمي بعد أن كنتُ سعيّ في دمه. (رفع الإصر، نشر: جست ص ٥٠٦، والطبقات السنية ٢/ ٢٤٤).

(٤) نقل عنه ابن يونس قدراً من المادة في ترجمة القاضي المصري إبراهيم بن الجراح، الذي ولى سنة ٢٠٤هـ حتى ٢١١هـ، وتوفي سنة ٢١٥هـ. (راجع: تاريخ الغرباء) لابن يونس، ترجمة (رقم ٧، وهوامشها).

الوثائق^(١)، التى لابد أن حفيده المؤرخ قد طالعتها، واستفاد منها، باعتبارها من الموارد المهمة، التى استعان بها فى كتابة مؤلفيه التاريخيين.

٢ - أعمامه، ووالده، وإخوته:

لم تقف المصادر المتاحة - بقدر كاف - عند ذكر أبناء المحدث والفقير الشافعى «يونس ابن عبد الأعلى». ويبدو أن شهرة الأب العريضة غطت على أبنائه، أو أن هؤلاء الأبناء لم يحظوا بالعلوم الغزيرة المتنوعة، ولا المكانة الاجتماعية المتميزة، ولا المشاركة الإيجابية فى حركة المجتمع، فتضاءلت إمكانات ظهورهم، وبزوغ نجمهم، فلم يلفتوا أنظار المؤلفين المترجمين، ولم يجدوا فى أخبارهم ما يدفعهم للكتابة عنهم، والاهتمام بهم، كما اهتموا بالوالد «يونس، عليه رحمة الله».

من خلال المعلومات اليسيرة، التى وقفت عليها، تبين لى أن له «يونس» عددًا من الأبناء هم:

١ - موسى: ولعله الابن الأكبر، وبه كان يُكنى. ولا ندرى عنه شيئًا بعد هذا.

٢ - محمد: ولا أدرى عنه سوى أنه توفى مستهل شهر رجب سنة خمسين ومائتين^(٢).

٣ - عبد الأعلى: ويكنى أبا سَلَمَة. ويبدو أنه كان مهتمًا بالحديث. كتب عن سعيد بن أبى مريم، وأبى صالح الحرّائى، وعبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد. ولد سنة ٢٠٤ هـ، وتوفى فى صفر سنة ٢٤٩ هـ^(٣).

٤ - أحمد: وهو - فى الغالب - أصغر أبناء يونس، وهو والد المؤرخ «عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس». هذا، وقد عرّف به ابنه المؤرخ المصرى، فقال^(٤):

أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى: يكنى أبا الحسن. كان عديدًا للصدف،

(١) راجع إحدى تلك الوثائق التى طالعتها ابن يونس ضمن كتب جده يونس، واحتفظ بها حتى وقت تأليفه كتاب (تاريخ الغرباء). (راجعها فى ذلك الكتاب المذكور، ترجمة رقم ٣٦٠).

(٢) المقفى ٥٢١/٧.

(٣) الأنساب ٥٢٩/٣.

(٤) سقطت هذه الترجمة المهمة لوالد مؤرخنا (ابن يونس) سهوًا من كتاب (تاريخ المصريين) لابن يونس المؤرخ، وحقها أن تذكر به برقم (١٦٣).

وليس من أنفُس الصَّدَف، ولا من موالِيهم. حَدَّثَ عن أبيه، وعيسى بن مَثْرُود، وابن مُجَدَّر^(١)، وغيرهم. ولد في ذى القعدة سنة أربعين ومائتين، وتوفي يوم الجمعة - أول يوم من رجب - سنة اثنتين وثلاثمائة^(٢).

ويمكن تلخيص معلوماتنا عن والد مؤرخنا «أحمد بن يونس» فيما يلي:

١ - أنه كان من المشتغلين بالعلم، المهتمين برواية الحديث النبوى الشريف، فكان يغشاه العلماء المحدثون في داره؛ لمذاكرة العلم^(٣). وكان يروى الحديث عن العلماء الغرباء الذين يفدون إلى مصر^(٤).
وكان يتوجه بنفسه إلى أقاصى مصر «بالصعيد»؛ لكتابة ورواية الحديث عن العلماء هناك، ولعله كان يدعوهم إلى زيارته بالفسطاط - بعد ذلك - لاستكمال تدارس الحديث، وروايته^(٥).

٢ - مات «أحمد بن يونس» سنة ٣٠٢ هـ، وكان مؤرخنا ابن واحد وعشرين ربيعاً «ولد ٢٨١ هـ». وأعتقد أنها سن كافية - فى ذلك الزمان - لاكتساب قدر طيب من العلم، خاصة أن مؤرخنا كان يعيش فى بيئة علمية «الجد، والأب، والأعمام، وكذلك

(١) كذا ضبط بالشكل فى (تاريخ بغداد) ٣/٣٥٧، وبالشكل والحروف فى (الأنساب) ٥/٢٠١، وقال السمعاني: يقال لمن كان به الجُدَرى، فذهب وبقي الأثر. أما ابن ماكولا، فضبط الدال بالكسر مع التشديد (الإكمال ٧/٢١٠). ولعل المذكور هو أبو بكر محمد بن هارون بن حميد البغدادى. يروى عن محمد بن حميد - لا جبير، كما وردت محرفة فى «الأنساب» - الرازى، وأبى مصعب الزهرى، وغيرهما. روى عنه أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى، وأبو عمر بن حيويه، وغيرهما. توفي يوم الأربعاء سلخ ربيع الآخر سنة ٣١٢ هـ. وكان ثقة فى الحديث، لكنه كان منحرفاً عن على (رضى الله عنه). (تاريخ بغداد ٣/٣٥٧، والإكمال ٧/٢١٠ (باختصار)، والأنساب ٥/٢٠١ (باختصار).

(٢) الأنساب ٣/٥٢٩ (ولم ينسب إلى ابن يونس، والمادة له)، ووفيات الأعيان ٧/٢٥٣ (ذكره ابنه أبو سعيد عبد الرحمن فى تاريخه).

(٣) راجع (تاريخ المصريين) لابن يونس (ترجمة ٢، ١٠٢٧).

(٤) مثل: روايته عن يزيد بن سنان البصرى، نزىل مصر (تهذيب الكمال) ٣٢/١٥٣ (روى عنه أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، والد أبى سعيد بن يونس).

(٥) كما هو الحال مع المحدث (العباس بن محمد بن يحيى الصعبدى)، الذى أتى - بعد ذلك - إلى الفسطاط، ومات بها سنة ٣٠٠ هـ (فى جمادى الآخرة لست خلون منه يوم السبت)، فى اليوم الذى توفي فيه (محمد بن عيسى بن شيبه). (راجع تاريخ المصريين، ترجمة ٧٠٧).

الإخوة كما سنرى». ومن هنا فقد كان يحضر مجالس العلم التى كانت تُعقد فى دار أبيه^(١)، وكان يصطحبه معه والده فى رحلاته لطلب الحديث^(٢).

٣ - لعب الوالد «أحمد بن يونس» دوراً مهماً فى نقل علم والده يونس إلى «مؤرخنا الحفيد المستنير». ومن هنا، فإن المطالع لبقايا «تاريخ المصريين»، و «تاريخ الغرباء» للمؤرخ ابن يونس يلحظ وجود عدد من الروايات يُحدِّث فيها ابن يونس، عن أبيه، عن جده^(٣)، وغالباً يُحدِّث جده عن أستاذه «ابن وهب»^(٤). وفى أحيان قليلة يحدث ابن يونس، عن أبيه فقط^(٥). أما موضوع هذه المرويات، فيدور حول تراجم المحدثين، وتواريخ وفياتهم^(٦)، وأخبارهم فى طلب العلم^(٧)، وأنباء صلاحهم وتقواهم^(٨). وتجدر الإشارة - أيضاً - إلى أن عدداً غير قليل منها كان يتضمن فتاوى فقهية^(٩)، وترجمة لأحد الصحابة^(١٠)، وأخرى لأحد القضاة فى مصر^(١١). وهذا يدل على أن ثقافة الأب تشمل «الحديث، والفقه، والتاريخ»، وأنه أفاد ابنه «المؤرخ ابن يونس» إفادة طيبة فى كتابة مؤلفيه التاريخيين، وأنه كان امتداداً لأبيه «يونس» فى الصلاح والتقوى وحب العلم، ورواية أخبار الصالحين؛ مما سينعكس بدوره على «مؤرخنا ابن يونس» فى شخصيته، وثقافته،

(١) قال ابن يونس عن (أحمد بن إبراهيم بن بيلبرد) المُحدِّث: أنا أعرفه، كان يغشى والدى. (تاريخ المصريين: ترجمة رقم ٢). وراجع - كذلك - ترجمة (عمرو بن عبد الله بن عبد الوهاب) فى (المصدر نفسه رقم ١٠٢٧).

(٢) قال ابن يونس عن (العباس بن محمد بن يحيى الصعدي): سمعتُ منه مع والدى. كتبنا عنه بالصعيد، وأملى عليه من حفظه حديثاً واحداً. (السابق: ترجمة ٧٠٧).

(٣) راجع (تاريخ المصريين): تراجم أرقام (٢٨١، ٣٤٠، ٦٤٩، ٧٨٥، ٨٢٦، ١٤٥٢). وفى (تاريخ الغرباء): ترجمة (١٢٨).

(٤) كما هو الحال فى (التراجم السابقة). وأحياناً يقف السند عند جده، كما فى (تاريخ المصريين) ترجمة (٨٢٦، ١١٢٣). وفى (تاريخ الغرباء) ترجمة (٩٦).

(٥) دون ذكر جده (كما فى تاريخ المصريين) ترجمة (٤٧٣، ١٣٧٩). وفى (تاريخ الغرباء) ترجمة (٤٦١).

(٦) تاريخ المصريين: (ترجمة ٨٢٦، ١٣٧٩).

(٧) السابق: ترجمة (٦٤٩، ٧٨٥).

(٨) السابق: (ترجمة ١٠٢٧، ١١٢٣).

(٩) السابق: (تراجم: ٢٨١، ٣٤٠، ٤٧٣).

(١٠) السابق: ترجمة ١٤٥٢.

(١١) تاريخ الغرباء: ترجمة رقم (٩٦).

وتصنيفه من بعد.

٤ - من الملاحظ أن «أحمد بن يونس» حذا حذو والده «يونس» في عدم الرحلة خارج مصر^(١)، والاكتفاء في طلب العلم بالتلقى على العلماء داخلها «سواء كانوا مصريين، أم غرباء». وأعتقد أن ابن يونس المؤرخ قد نهج النهج نفسه. وإذا كنا قد رجحنا وجود بعض مدونات، كتبها يونس لعدد من مروياته الحديثة، انتقلت - من بعد - إلى ابنه «أحمد»، وحفيده المؤرخ «عبد الرحمن»؛ فإننا لا نجد أية إشارة إلى شيء من ذلك، قام به «الوالد أحمد بن يونس».

وأخيراً، فإننا نعتقد أننا لا زلنا في حاجة ماسةً لمزيد من المادة العلمية، التي تكشف لنا أكثر وأكثر عن معالم شخصية «أحمد بن يونس والد مؤرخنا». والحق أن شهرة الجدة «يونس بن عبد الأعلى» - من قبل - وشهرة الحفيد «مؤرخنا ابن يونس» - من بعد - قد حجبَت الأضواء عن أحمد بن يونس الوالد، لدرجة أن المصادر الناقلة عن «مؤرخنا ابن يونس» كثيراً ما تتجاهل ذلك الوالد، وتنسب مؤرخنا إلى جده الأشهر^(٢).

إخوته: من خلال المادة القليلة التي بين أيدينا، يمكن القول: إننا نعرف من أولاد «أحمد بن يونس» الأشخاص الآتية أسماؤهم:

١ - الحسن: ولعله الابن الأكبر، الذي به يكنى «أحمد بن يونس». ولا أعرف عنه شيئاً.

٢ - يونس بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى: يكنى أبا سهل. سمع من عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم، والنسائى. حدث عنه أخوه عبد الرحمن بن

(١) لقد عاش على أرض مصر، وبها توفى، وقُبر في مقبرة الصدفين مع (أبيه يونس) في أول مقابر بنى (الصدف). (الكواكب السيارة) ص ٨٣. ولا يصح ما ذكره ابن الزيات - بعد ذلك - من أنه حدث عن الليث، وكان وكيله، إلى آخر ما سبق أن قاله عن (يونس)، وخطأناه.

(٢) تتنوع أساليب المصادر في التعبير عن ذلك كالاتى: أحياناً تقول: (ذكره حفيد يونس)، كما فى (اللقاب ٢٣، ٣٩، والاستيعاب ١/١٧٧، ١٨٩). وأحياناً تقول: (وذكره أبو سعيد حفيد يونس)، كما ورد فى (اللقاب ٤٣، ٤٩، وتاريخ ابن الفرضى - ط. الخانجي - ج ١/٢١٨). وأحياناً يُنسب إلى جده الثانى (رغم عدم اشتهاه)، مثل: (حكى عن أبى سعيد بن عبد الأعلى)، كما جاء فى (مخطوط معرفة الصحابة لأبى نُعيم)، و (ذكره ابن عبد الأعلى)، كما فى (رياض النفوس، ط. مؤنس ١/٨٦، ٩٣، وط. بيروت ١/١٣٦، ١٤٦).

أحمد بن يونس المؤرخ^(١). وكان من أفضل أهل زمانه «يعنى: فى العبادة». توفى ليلة الثلاثاء لعشر خلون من صفر سنة ٣٣١ هـ^(٢).

٣- عبد الأعلى بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي: يكنى أبا سلمة، وهو فقيه حنفى صاحب «الطحاوى». سمع، وسمع منه^(٣)، وحدثونا عنه^(٤). وكُلد غداة الثلاثاء، لثمانى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٢٧٤ هـ^(٥). وتوفى عن ثلاث وسبعين سنة بمصر «سنة ٣٤٧ هـ»^(٦).

٤- عبد الرحمن «مؤرخنا المصرى»: ولعله أصغر إخوته، وهو أشهرهم فى مجالى: «الحديث، والتاريخ»، كما سنرى فى ترجمته فى الصفحات الآتية.

(١) تاريخ المصريين (ترجمة ١٤١٦). وفى تاريخ الإسلام ٦٥/٢٥، أضاف الذهبى إلى تلاميذه: (عبد الملك بن حبان).

(٢) تاريخ المصريين (ترجمة ١٤١٦)، وتاريخ الإسلام ٦٥/٢٥ (ذكره فى تراجم وفيات سنة ٣٣١ هـ).

(٣) الأنساب ٥٢٩/٣.

(٤) مخطوط (تاريخ علماء أهل مصر) لابن الطحان ق ٢٤٦.

(٥) الأنساب ٥٢٩/٣.

(٦) تاريخ الإسلام ٣٧٨/٢٥.

ثانياً. التعريف بالمؤرخ المصرى

«ابن يونس الصدفى»^(١)

يعد مؤرخنا «أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى» من كبار مؤرخى القرن الرابع الهجرى «العاشر الميلادى». وقد استعرضنا - منذ قليل - البيئة العلمية، التى نشأ فى رحابها، وأشرنا إشارات سريعة إلى أن لجدته تأثيراً ملحوظاً فيه، كما أن لأبيه دوراً فى تثقيفه، وعللنا ضعف شهرة والده بالقياس إلى جده. والآن، نحاول تخصيص الحديث عن مؤرخنا فى النقاط الآتية:

١ - ابن يونس وتحصيل العلم:

لمسنا - فى حديثنا الماضى عن جده، ووالده - حب ابن يونس للعلم، ومطالعة مرويَّات جده الحديثية، واستفادته مما لديه من وثائق تاريخية. وكذلك رأينا مصاحبته أباه فى رحلة علمية داخلية إلى (الصعيد)؛ لكتابة الحديث النبوى الشريف على أحد أعلامه هناك.

وأود التنويه - هنا - إلى أبرز معالم حياته العلمية على النحو الآتى:

أ - أن مؤرخنا ابن يونس - علاوة على الجو العلمى الذى نشأ فيه - كان يلقى حثاً وتشجيعاً كبيراً على طلب العلم. ولعل والده - رحمه الله - كان يدفعه إلى ذلك دفعاً منذ طفولته المبكرة؛ كى يكون امتداداً طيباً له. ومن هنا كان يقص على مسامعه بعض

(١) يمكن مطالعة ترجمة مؤرخنا فى المصادر والمراجع الآتية: (مخطوط تاريخ علماء أهل مصر) لابن الطحان ق ٢٤٥ - ٢٤٦، ومخطوط تاريخ القضاة ق ١٣١، والأنساب ٣/ ٥٣٠، وإنباه الرواه ٢/ ١٥٨، ووفيات الأعيان ٣/ ١٣٧ - ١٣٨، وسير النبلاء ١٥/ ٥٧٨ - ٥٧٩، وتاريخ الإسلام ٢٥/ ٣٨١ - ٣٨٢، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث العربى)، مجلد ٢ ج ٣ ص ٨٩٨، والعبر للذهبي ٢/ ٧٧، ومخطوط عيون التواريخ للكتبى (مصور عن الظاهرية) ق ١٠٢، وفوات الوفيات ٢/ ٢٦٧ - ٢٦٩، ومراة الجنان ٢/ ٣٤٠ - ٣٤١، والبداية والنهاية ١١/ ٢٤٨، ومخطوط عقد الجمان (رقم ٣٣٤ تاريخ) ١٠/ ق ٣٣ - ٣٤، والنجوم ٣/ ٣٦٥، وحسن المحاضرة ١/ ٣٥١، ٥٥٣، والتاج المكلل ١٦١ - ١٦٢، وتاريخ الأدب العربى (طبعة الهيئة العامة) ٢/ ٨٤ (وفيه حُرِّف الصدفى إلى الصدفى)، وتاريخ التراث العربى ١/ ٥٧٨ - ٥٧٩ (طبعة الهيئة العامة)، وظهر الإسلام ١/ ١٦٥).

الروايات ذات المغزى العميق فى ذلك الصدد. فهذا هو ابن يونس يقول: حدثنى أبى، عن جدى، قال: سمعت ابن وهب يقول: «ما رأيتُ ابناً - لعالم - أفضلَ من شعيب بن الليث»^(١). وكأن والده يطلب إليه أن يكون أفضل من شعيب هذا فى خلقه وعلمه، فإن لم يكن، فلا أقل من أن يساويه فى فضله، الذى شهد له به فقيه مصر ومفتيها، وعالمها «ابن وهب».

ب - صاحب ذلك التشجيع النظرى خطواتٌ عملية تطبيقية، تمثلت فى حضور ابن يونس مجالس العلماء، سواء كان ذلك فى منزل والده، أم فى حلقاتهم العلمية التى كانوا يعقدونها. وإذا عرفنا أن «يحيى بن أيوب العلاف المصرى»، ذككم المحدث المشهور، ذكر لنا ابن يونس أنه رآه، وأن هذا العالم ما إن تقع عيناه على مؤرخنا، حتى يَضُمّه إليه، ويقبّل رأسه، ويدعو له^(٢)؛ دَلّ ذلك على نجابة وذكاء، كان يتوسمه فيه ذلك الرجل، ودلّ - أيضاً - على طلب مؤرخنا العلم فى سن مبكرة؛ لأن هذا المحدث توفى سنة ٢٨٩ هـ^(٣) «أى: فى وقت كان مؤرخنا فيه قد بلغ الثامنة من عمره؛ إذ إن مولده كان سنة ٢٨١ هـ»^(٤).

ح - ظل ابن يونس على جده ومثابرتة فى تلقى العلم فى شبابه المبكر^(٥)، حتى توفى والده - كما ذكرنا من قبل سنة ٣٠٢ هـ - وهو ابن واحد وعشرين ربيعاً. وأعتقد أن مؤرخنا - عندئذ - قد شبّ عن الطوق، واستوى على سوقه، وانفسحت أمامه مجالات العلم رحبة فسيحة، فظل ينهل من موارده العذبة، يتلقى العلم، ويقوم

(١) تاريخ المصريين (ترجمة رقم ٦٤٩).

(٢) المصدر السابق (ترجمة رقم ١٣٨٢).

(٣) المصدر السابق (ترجمة رقم ١٣٨٢).

(٤) وفيات الأعيان ١٣٧/٣ قال ابنه أبو الحسن على بن عبد الرحمن: كانت ولادة أبى فى سنة ٢٨١ هـ، وسير النبلاء ٥٧٩/١٥، وتاريخ الإسلام ٣٨١/٢٥، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث) مجلد ٢ ج ٨٩٨/٣، ومخطوط عيون التواريخ (مصور عن الظاهرية) ق ١٠٢، والبداية والنهاية ٢٤٨/١١. ومن ثم، فلا صحة مطلقاً لما زعمه السمعاني فى (الأنساب) ٥٣٠/٣: أن مولد ابن يونس كان سنة ٢٤٠ هـ.

(٥) فمثلاً: ذكر ابن حجر أن ابن يونس حدث عن (أحمد بن حماد بن مسلم التجيبى، المتوفى سنة ٢٩٦ هـ). (تهذيب التهذيب) ٢٢/١. وهذا يعنى أن مؤرخنا كان عمره (١٥ سنة) عند وفاة ذلك المحدث. (راجع ترجمته فى «تاريخ المصريين» ترجمة رقم ١١).

بالتدريس والرواية، والتأليف فى «التاريخ»، حتى أخريات حياته^(١)، رغم بلوغه السادسة والستين من عمره، لم ترتعش له يد، ولم يسقط منه قلم، ولم يركن إلى الدعة والسكون، وإنما ظل فى جهاده العلمى المتواصل، حتى فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها فى يوم الأحد لخمس وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ٣٤٧ هـ، ودُفن فى اليوم التالى - يوم الاثنين - وصلى عليه أبو القاسم بن حجاج^(٢). وبذلك انتهت حياة ذلك المؤرخ المصرى العظيم بلامحها ومعالمها الرئيسية، وبقي الوقوف على ما تيسر من بعض تفصيلاتها.

٢ - أساتيد:

ليس المقصود بذكر أساتيد مؤرخنا «ابن يونس» القيام بحصرهم؛ إذ لا سبيل إلى تحقيق ذلك؛ نظراً لغزارة من تلقى على أيديهم العلم فى شتى فروع المعرفة. وسوف نكتفى - هنا - بالإشارة - فقط - إلى عدد من هؤلاء الأساتذة، سواء كانوا مصريين، أم

(١) وخير مثال على ذلك: أنه ترجم فى كتابه (تاريخ المصريين) للمحدث (أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصرى) برقم (٦)، وقال عنه: ثقة، توفى فى المحرم سنة ٣٤٧ هـ. وهذا يعنى أنه ترجم لهذا العالم (قبل وفاة ابن يونس نفسه بحوالى خمسة شهور؛ إذ إنه توفى أواخر جمادى الآخرة من العام نفسه، كما سيأتى بعد قليل).

(٢) مخطوط (تاريخ علماء أهل مصر) لابن الطحان: ق ٢٤٦، وإنباء الرواة: ١٥٨/٢، ووفيات الأعيان ١٣٧/٣، وسير النبلاء ٥٧٩/١٥، وتاريخ الإسلام ٣٨٢/٢٥، وفوات الوفيات للكتبى ٢٦٧/٢ - ٢٦٨، والبداية والنهاية ٢٤٨/١١. هذا، ولم يكن السمعانى موفقاً فى ذكر تاريخ الوفاة (جعله سنة ٣٤٩ هـ)، كما لم يكن موفقاً فى تحديد تاريخ الميلاد من قبل (الأنساب) ٥٣٠/٣. وربما تحرفت لفظة (سبع) إلى (تسع) بفعل النسأخ. وتجدد الإشارة إلى أن الدكتور محمود مكى، والدكتور محمد عبد الحميد صقر، والدكتور عبد الله جمال الدين تفردوا بجعل تاريخ الوفاة (سنة ٣٣٦ هـ). (بحث مصر والمصادر الأولى للتاريخ الأندلسى) فى (مجلة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بميدرد)، ع ٥، ١٩٥٧ (ص ٣٣٠)، و(بحث نشأة المدرسة التاريخية فى الأندلس)، مجلة (الجامعة الإسلامية بالمغرب) العدد رقم: ٢٠٤، ١٩٩٠ (ص ٣٦٥، ٣٧٧)، و(التاريخ الأندلسى: تدوينه، ومروياته حتى نهاية القرن الثالث الهجرى) ص ٣٧ (للباحثين المذكورين على التوالى). وأعتقد أنه تاريخ غير دقيق؛ لعدة أسباب: أنهم لم يذكروا مصدرهم الذى رجعوا إليه، وأن جميع المصادر التى ترجمت لابن يونس، والمراجع الناقلة عنها - فيما أعلم - أجمعت على تاريخ ٣٤٧ هـ، وأخيراً - وهو الأهم - أن مؤرخنا ابن يونس ترجم فى كتابه (تاريخ المصريين) لعلماء توفوا بعد سنة ٣٣٦ هـ (راجع تراجم أرقام: ٦، ١١٥٩، ١١٦١، ١١٦٢)، فوفياتهم على الترتيب سنوات (٣٤٧ هـ، ٣٤٣ هـ، ٣٣٩ هـ، ٣٣٨ هـ).

من خارج مصر مع الوضع فى الاعتبار أن ابن يونس لم يرتحل، ولم يسمع بغير مصر^(١)، لكنه - بالتأكيد - تتلمذ على أيدي علماء مصر، وعلى أيدي الوافدين إليها من كافة الأقاليم الإسلامية الأخرى؛ مما عوّضه - إلى حد كبير - عن عدم الارتحال.

ولعل سر عدم مفارقتها بلده مصر يرجع إلى حبه الشديد لوطنه، بحيث لا يقدر على مغادرته، مقتنياً فى ذلك أثر والده وجده يونس من قبل، فلم يؤثر عنهما ارتحال خارج بلدهما مصر. ولعله كان يرى أن مصر لا تقل عن بغداد وغيرها من حواضر العالم الإسلامى الأخرى، فهى غنية بعلمائها، والعلماء يقصدونها من كل حَدَبٍ وصَوْبٍ، كما أنه يمكنه استخدام المراسلات والمكاتبات مع بعض العلماء من خارج مصر؛ للحصول على ما يريد من مادة علمية، تعينه على تصنيف مؤلفاته^(٢). والمعتقد لدى أن طلب العلم خارج حدود الوطن أكثر فائدة لطالبه، ولو أن ابن يونس زار الأقاليم الإسلامية الأخرى، ما وقفت مؤلفاته التاريخية عند حدود بلده مصر، ولازدادت معارفه، وتنوعت مصنفاته.

من أساتيد ابن يونس المصريين: والده «أحمد بن يونس»، وعلى بن قديد، وعلى بن أحمد علّان، وأحمد بن حماد زُغَبَة، وعبد الملك بن يحيى بن بكير^(٣)، وأحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسوانى^(٤)، والعباس بن محمد الفزّارى «وقد أكثر ابن يونس فى الأخذ عنه»^(٥)، وغيرهم كثير.

ومن روى عنهم من الأندلسيين، الذين قدموا إلى مصر: عبد الله بن محمد ابن حسين^(٦)، وعبد الله بن حُنين بن عبد الله المالكى^(٧)، وعيسى بن محمد

(١) سير النبلاء ٥٧٩/١٥، وتاريخ الإسلام ٣٨٢/٢٥، وتذكرة الحفاظ مجلد ٢ ج ٣ ص ٨٩٨.

(٢) كما هو الحال فى علاقته بالمؤرخ الأندلسى الحُشْنَى، على نحو ما سنوضح فى (موارد تاريخ الغرباء) لابن يونس.

(٣) سير النبلاء ٥٧٩/١٥، وتاريخ الإسلام ٣٨٢/٢٥.

(٤) سير النبلاء ٢٤/١٥.

(٥) راجع ترجمته فى (تاريخ المصريين) لابن يونس (برقم ٧٠٦).

(٦) يعرف بـ (ابن أخى ربيع). سمع بمصر محمد بن زَبّان، وغيره. وسمع منه بها ابن يونس وغيره. وكان من أهل الحديث، ومعرفة علله، وله فيه مؤلفات. توفى سنة ٣١٨ هـ. (تاريخ ابن الفرضى - ط. الخانجي - ١/٢٦٢ - ٢٦٣).

(٧) قرطبى حج آخر عمره، وسمع بمصر من محمد بن زبّان الباهلى. وسمع منه بها ابن يونس، وغيره. توفى سنة ٣١٩ هـ. (الدياج ٤٣٦/١، وطبقات المفسرين للداودى ١/٢٢٧ - ٢٢٨).

الأندلسي^(١)، ومحمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج القرطبي^(٢)، وغيرهم.
وأخيراً، فمن أساتذته الذين روى عنهم من غير مصر، والأندلس: أبو عبد الرحمن النسائي^(٣)، وعلى بن سعيد الرازي^(٤)، ومحمد بن إدريس بن وهب البغدادي^(٥)، وعبد السلام بن سهل البغدادي^(٦)، والعباس بن يوسف بن عدى الكوفي^(٧)، ومحمد بن أحمد بن جعفر الكوفي^(٨)، ومحمد بن صالح بن عبد الرحمن الدمشقي^(٩)، ومحمد بن عبد السلام بن عثمان الدمشقي^(١٠)، ومحمد بن عيسى بن عيسى بن تميم المصيصي^(١١)، وغيرهم.

٣- ثقافته:

ألم مؤرخنا ابن يونس بعلوم ومعارف عصره، مثل: القراءات، والحديث. والفقه، واللغة، والأنساب، والخط، والتاريخ. ونحب - هنا - أن نلقى الضوء - بإيجاز - على الخطوط العامة للملامح ثقافته، على أساس أن ذلك كله يدخل في تشكيل ملامح

(١) لقيه ابن يونس بمصر، لما رحل إلى المشرق. وروى عنه خبر (ياسين بن محمد بن عبد الرحيم البجاني). (راجع: تاريخ الغرباء، لابن يونس (ترجمة ٦٦٧)، وتكملة كتاب الصلة (ط. مدريد) ص ٢٣٩.

(٢) ولد سنة ٣١٥هـ، وقدم في رحلة إلى المشرق سنة ٣٣٧هـ، ثم عاد إلى الأندلس - بعلم غزير - سنة ٣٤٥هـ. وهو ممن روى عنهم ابن يونس بمصر، وهو من أقرانه. له صلة طيبة بالحكم المستنصر. توفي سنة ٣٨٠هـ (راجع ترجمته في: تاريخ ابن الفرضي - ط. الخانجي - ٩٣/٢ - ٩٥، والجذوة ٧٦/١، ومخطوط تاريخ دمشق ٧١٧/١٤، والبيغة ص ٤٩ - ٥٠، وتاريخ الإسلام ٦٦٣/٢٦، وتذكرة الحفاظ (دار إحياء التراث العربي) مجلد ٢ ج ٣ ص ١٠٠٧ - ١٠٠٩).

(٣) سير النبلاء ٥٧٩/١٥، وتاريخ الإسلام ٣٨٢/٢٥، وتذكرة الحفاظ مجلد ٢ ج ٣ ص ٨٩٨.
(٤) المصادر السابقة.

(٥) تاريخ الغرباء، لابن يونس (ترجمة ٤٩٣).

(٦) سير النبلاء ٥٧٩/١٥، وتاريخ الإسلام ٣٨٢/٢٥، وتذكرة الحفاظ مجلد ٢ ج ٣ ص ٨٩٨.

(٧) تاريخ الغرباء، لابن يونس (ترجمة رقم ٢٧٦)، وتاريخ الإسلام ٢٣/٤٥٤.

(٨) تاريخ الغرباء، لابن يونس (ترجمة ٤٨٤).

(٩) المصدر السابق (ترجمة ٥٤٨).

(١٠) السابق (ترجمة ٥٧٣).

(١١) السابق (ترجمة ٥٨٩).

وسمات شخصيته، ويدخل - أيضاً - فى تكوينه العلمى، فيساعدنا على دراسته «مؤرخاً». والآن، مع استعراض سريع لجوانب هذه الثقافة:

أ - القراءات:

لا نجد تفاصيل كافية، تسهم فى معرفة واضحة متكاملة عن المكانة التى وصل إليها مؤرخنا ابن يونس فى ذلك العلم القرآنى. ولكننا نرجح أنه كان أحد اهتماماته؛ لأنه يمثل أحد الروافد الثقافية فى ذلك العصر، ولكون جده «يونس» أحد المتصدرين للإقراء فى مصر^(١)، وقد يكون نقل ذلك عنه والد «ابن يونس»، ثم انتقل ذلك بدوره إلى مؤرخنا. وعلى كل، فقد كان لابن يونس - وفى ضوء ما تم تجميعه من «تاريخ المصريين» - اهتمام بالترجمة لعدد من القراء فى مصر^(٢)، كما أنه قرأ على بعضهم^(٣)؛ مما يفيد نوعاً من الاهتمام بذلك العلم. ولم يقف اهتمامه عند القراء المصريين، بل ترجم لبعض القراء الوافدين إلى مصر، ممن لهم تأثير ونشاط ملحوظ فى حلقات الإقراء، ومراجعة كتابة المصحف الشريف^(٤).

ب - الحديث:

يمثل هذا العلم قمة فروع معارف وثقافة مؤرخنا ابن يونس، ويعد الركيزة الأساسية التى بنى عليها، واستمد منها مادة مؤلفيه التاريخيين، على نحو ما سنرى فيما بعد، وبه

(١) تجدر الإشارة إلى أن ابن يونس ترجم فى «تاريخ الغرباء، ترجمة ٤١٣») له (على بن يزيد بن كيسة الكوفى المقرئ، نزيل مصر)، الذى عرض عليه (يونس بن عبد الأعلى) القرآن، وعرضه عليه.

(٢) من هؤلاء الذين لعبوا دوراً مهماً فى مدرسة القراءات فى مصر الإسلامية (عدد من الصحابة، والتابعين، وغيرهم). راجع «تاريخ المصريين: تراجم أرقام: ٥٩٠، ٧٦٧، ٧٦٩، ٨٤٣، ٨٥٣، ٩٠٢، ٩٢٣».

(٣) قرأ مؤرخنا ابن يونس على القارئ المصرى المشهور، الذى كان يجيد قراءة ورش، وهو (أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبى، المتوفى سنة ٣٤٢هـ). (حسن المحاضرة ٤٨٨/١).

(٤) مثل: (أبى طعمة) القارئ المشهور بمصر «تاريخ الغرباء، ترجمة ٦٩٩»، و (ثوبة بن مسعود التنوخى) المقرئ، الذى كان شيخاً لابن وهب (السابق: ترجمة ١٢٧)، والقارئ الكوفى (زُرعة ابن سُبيل الثقفى)، الذى اكتشف خطأ من النساخ فى مصحف (عبد العزيز بن مروان)، وكافاه على ذلك. (السابق: ترجمة ٢٠٧).

اشتهر ابن يونس وعُرف، حتى لُقِّبَ بـ «الحافظ المحدث»، قبل أن يُوصَفَ بـ «المؤرخ»^(١).

ومن هنا، فإننا نعتقد أن عرض جوانب ثقافته الحديثة - ولو بإيجاز وتركيز - من الأهمية البالغة؛ كي تتجلى الأمور، وتتضح عند بيان «ملامح منهجه التاريخي».

ويمكن عرض هذه الجوانب الحديثة فيما يلي:

أولاً - اهتمامه البالغ برواية حديث رسول الله ﷺ: سماعاً وتحديثاً^(٢)، وكتابة^(٣)، ومذاكرة في مجالس العلماء والرواة «سواء كان ذلك مع المحدثين المصريين، أم الغرباء»^(٤).

ثانياً - روايته عن بعض العلماء الموجودين خارج مصر، عن طريق المكاتب والمراسلة^(٥).

(١) ورد في عدد من المصادر أن ابن يونس كان حافظ ديار مصر، وبعد وفاته (سنة ٣٤٧هـ) احتل تلك المكانة، وشغلها الحافظ (حمزة بن محمد الكنانى المولود سنة ٢٧٥هـ، والمتوفى سنة ٣٥٧هـ). (تاريخ الإسلام ١٦١/٢٦، والوافى بالوفيات ١٧٤/١٢، والمقفى ٣/٦٧٠). ويلاحظ أن الأدقوى لقبه بـ (الحافظ) في كتابه: (الطالع السعيد) ص ٢٨٦، وترجم له السيوطى فى (حُفَظَ الحديث فى مصر)، وذلك فى (حسن المحاضرة) ٣٥١/١.

(٢) اهتم ابن يونس برواية عدد من أحاديث الرسول ﷺ بإسناده فى كتابيه (تاريخ المصريين)، و(تاريخ الغرباء). راجع فى الكتاب الأول - مثلاً - تراجم: (٨٨، ٩٠، ٢٥٢، ٣٨٢، وغيرها). وفى الكتاب الآخر (راجع الترجمتين رقم: ٧، ٣٩٨). ويمكن مراجعة (تذكرة الحفاظ) للذهبي (ط. دار إحياء التراث العربى) مجلد ٢ ج ٣ ص ٨٩٩، فقد أورد فيه حديثين بإسناد ابن يونس (أحدهما: قول الرسول ﷺ: «ما زال جبريل يوصينى بالجار، حتى كاد يُورث»). (أحدهما: قول الرسول ﷺ: «ما زال جبريل يوصينى بالجار، حتى كاد يُورث»).

(٣) صرَّح مؤرخنا ابن يونس بكتابه الحديث عن عدد من المحدثين المصريين (راجع: تاريخ المصريين، تراجم أرقام: ٢٣ - ٢٤، ٢٦، ٦٨٦، وغيرها)، وراجع - أيضاً - كتابته الحديث عن بعض المحدثين المتتسبين إلى (حمص، والكوفة، وبغداد)، وذلك فى (تاريخ الغرباء، تراجم أرقام: ٦٩، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٥، وغيرها).

(٤) ذكر ابن يونس فى (المصدر السابق ترجمة ٦٦): أنه حفظ بعض الأحاديث عن (المحدث أحمد ابن محمد بن زكريا البغدادي) أثناء مذكرته معه. وفى (السابق ترجمة ٦٠٠): أوضح لنا ابن يونس حضوره مجلس علم الإمام النسائي، وكان يقصده طلاب العلم المصريون والغرباء. وبالطبع كانت تتم فيه رواية الأحاديث.

(٥) من الأمثلة التى احتفظ لنا بها ابن ماكولا فى هذا الصدد: قوله فى ترجمة (عبد الرحمن بن =

ثالثاً - معرفته التامة بأحوال نقلة الحديث ورواته، فهو يدرك منزلة الرجال^(١)، ويعرف أسانيد الأحاديث^(٢)، ويحفظ الأسانيد والتلاميذ^(٣)، ويعرف أحوالهم وأخبارهم^(٤)، ويطالع مصنفات المحدثين، ويحسن البحث والتنقيب فيها^(٥).

من أجل ذلك كله، حُقّ للإمام الذهبي «عليه رحمة الله» أن يصف حافظ مصر ومحدثها «ابن يونس المصري» بأنه «إمام بصير بالرجال، فهم متيقظ»^(٦). وأن يصفه الحافظ السيوطي بقوله: «إمام في هذا الشأن، متيقظ حافظ مكثّر»^(٧).

جـ - الفقه:

لم يؤثر عن ابن يونس معرفته بمذاهب فقهية محددة، ولم تذكر لنا المصادر - التي طالعناها في ترجمته - أن له مكانة فقهية ما، أو أن له مصنفات في هذا المجال، أو روى

= الخليل التونسي، المكنى بأبى زيد): حدث عن شجرة بن عيسى. روى عنه ابن يونس مكاتبه. توفي سنة ٣٢٠هـ (الإكمال ١/ ٥٢٥).

(١) كان ابن يونس لا يتورع عن إبداء رأيه - من واقع علمه - في رواة الأحاديث، فمن كان منهم موضع المدح والتوثيق، وثقه (راجع تاريخ المصريين، تراجم أرقام: ٣٩٢، ٤٥٩، ٥٦٧). ومن كان منهم ليس أهلاً للتحديث، أو حديثه لا تقوم به حجة، قام بنقده (راجع المصدر السابق: ٣٤، ٥٤، ٦٠)، و(تاريخ الغريباء: ترجمة رقم ٦٢١).

(٢) راجع: (تاريخ المصريين): ترجمة (٤٠٤)، (٦٧٥).

(٣) وعلى ذلك أمثلة عديدة، منها: ما جاء في ترجمة (حَيَّ بن عبد الله المعافري): أن آخر الرواة عنه ابن وهب (السابق: ترجمة ٣٨١)، وكذلك ما جاء في ترجمة (خالد بن عبد السلام) رقم ٣٩٢: أن آخر من حدث عنه محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي. وأيضاً ما ورد في ترجمة (سعيد بن حَيَّ الخولاني، رقم ٥٤١): أنه لم يحدث عنه غير عِيَّاش بن عباس.

(٤) كما هو الحال في ترجمة (الربيع المرادي) في (تاريخ المصريين) رقم (٤٥٩)، و ترجمة (محمد ابن إسحاق بن يسار المدني) في (تاريخ الغريباء) برقم (٤٩٤).

(٥) من أمثلة ذلك: ما ذكره عن (خالد بن ثابت بن طاعن): أن له حديثاً في كتاب (الزكاة) من (موطأ ابن وهب الكبير). (تاريخ المصريين)، ترجمة (٣٨٥)، ومطالعته كتب المحدث (أحمد ابن محمد بن فضالة الحمصي)، وقوله عنها: كانت كتبه جياداً (تاريخ الغريباء: ترجمة ٧٢)، وكذلك اطلاعه على كتاب المحدث النَّسَوِيَّ الخراساني (خُشَيْش بن أَصْرَمَ)، الذي ردَّ فيه على أهل الأهواء باستخدام الحديث المروي (السابق: رقم ١٨٥).

(٦) سير النبلاء ١٥/ ٥٧٩، وتاريخ الإسلام ٢٥/ ٣٨٢ (كان إماماً في هذا الشأن)، وتذكرة الحفاظ مجلد ٢ ج ٣ ص ٨٩٨ (شرحه بزيادة لفظة: متيقظ).

(٧) حسن المحاضرة ١/ ٣٥١.

آثاراً فقهية، يمكن أن نستشف منها اتجاهه الفقهي. وعلى كل، فلعله كان على مذهب جده الشافعي، باعتبار تأثيره الكبير فيه.

هذا، وقد دَققتُ النظر في مؤلفيه، اللذين وضعهما في «تراجم المصريين، والغرباء»، لعلني أعر على نصوص فقهية في ثنايا التراجم. وبالفعل وجدت عدة نصوص مروية، لها طابع فقهي، وهي - بطبيعة الحال - لا تعني أن ابن يونس فقيه من فقهاء عصره، لكنها تشير إلى إلمامه ببعض المعارف الفقهية في حدود ما سمحت به المادة المتاحة. وجدير بالذكر أن ابن يونس ترجم للعديد من الفقهاء في «كتابه المذكورين»، وسوف نحصر تلك التراجم، ونبين مدى اهتمامه بتراجم الفقهاء بالنسبة لبقية التراجم الواردة «وذلك عند دراسة المحتوى».

والآن، أكتفي بمجرد الإشارة إلى عدد من رءوس الموضوعات الفقهية، التي وردت في مصنفَي ابن يونس، وهي: «حكم بيع البعير بالبعيرين، والشاة بالشاتين في «مجال المعاملات»^(١). وفي مجال «الأحوال الشخصية»: أهمية النية في اللفظ المحتمل إيقاع الطلاق^(٢)، وحكم تفريق السيد بين عبده وأمته بعد تزويجه إياهما^(٣). ثم حكم النذر في الفقه المالكي^(٤) «في مجال العبادات».

وأخيراً فإنه يغلب على الظن أن ابن يونس كانت له مطالعات في كتب الفقه المختلفة مثل: «كتب الفقيه المصري ابن عُلَّية»، التي وصفها بأن بها حجاجاً عقلياً يشبه الجدل^(٥). وكذلك كتاب «الجامع الكبير» للفقيه الحنفي «محمد بن الحسن الشيباني»^(٦). وكذلك معرفته بكتب الجعفرية «وهي على فقه الشيعة»^(٧). ويضاف إلى ذلك معرفته ببعض المسائل الفقهية المروية له عن الفقهاء القدامى، مثل: «محمد بن سحنون المالكي»^(٨)،

(١) تاريخ المصريين، لابن يونس (ترجمة ٢٤٩).

(٢) المصدر السابق: (ترجمة رقم ٢٨١).

(٣) تاريخ الغرباء لابن يونس (ترجمة ٤٦١).

(٤) تاريخ المصريين (ترجمة ٨٨٤).

(٥) تاريخ الغرباء (ترجمة رقم ٦).

(٦) السابق: (ترجمة ٧٩).

(٧) السابق: (ترجمة ٣٧١).

(٨) السابق (ترجمة ١٠٣). ويمكن مراجعة ترجمة ابن سحنون (ت ٢٥٥هـ) من (علماء إفريقية)،

للخشنى (ط. الخانجي) ص ١٧٨ - ١٨٢.

والحسن البصرى، ومحمد بن سيرين^(١).

د- اللغة:

من الراجح أن ابن يونس - كعادة المثقفين فى عصره - قرأ القرآن الكريم، وتلقى الحديث النبوى الشريف، وقدرًا لا بأس به من الشعر والنثر العربى البليغ. ولا شك أن لذلك أثره الكبير فى تقويم لسانه، ودقة استخدام اللغة فى كتاباته. ولعله طالع شيئًا من قواعد العربية، مما كتبه النحويون واللغويون فى أيامه، ولعل منهم النحوى المفسر «ابن النحاس المصرى المتوفى سنة ٣٣٨ هـ»^(٢).

ومن الأمثلة الدالة على حسن فهم ابن يونس للدلالات الألفاظ العربية، وحسن استخدامه لها فى موقعها الصحيح المناسب لها تمامًا، وتراثية هذه الألفاظ «الدالة على معرفته بمعاجم اللغة» إيراد الألفاظ الآتية: «مَوَاحِيز»^(٣)، و«عَنْفَقَة»^(٤)، ودقة وعمق ربطه بين: طَحْطُوطى، ولفظة الضُّرَّاط»^(٥).

وفى النهاية، أشير إلى وقوع ابن يونس فى مأخذ لغوى - لعله تحريف من النسخ - عندما قال عن أحد المترجم لهم: «يُوثَقُ فيه». والصواب: يُوثَقُ به^(٦). وعلى كل، فسوف نزيد الحديث عن لغته توضيحًا، ولكن على مستوى «أسلوب العرض التاريخى، وسماته، ومدى تلاؤمه مع مؤلفيه وموضوعهما، وطبيعة تراجمه»، وذلك من خلال الحديث عن «المنهج التاريخى»، بإذن الله.

(١) علماء إفريقية (ترجمة ٥٤٥). حكم ابن يونس - بعد مقارنة بين علمهما فيما يبدو - أن ابن سيرين كان أفطن من الحسن فى أشياء.

(٢) تاريخ المصريين (ترجمة ٤٧). وذكر فيها ابن يونس أن له مصنفات فى النحو والتفسير، فلعله طالع شيئًا منها.

(٣) المصدر السابق، (ترجمة ٧٥، وهامشها).

(٤) المصدر السابق: (ترجمة ١٣٦، وهامشها)، وذلك فى ترجمة الفقيه المالكى (أشهب بن عبد العزيز المتوفى سنة ٢٠٤ هـ)، وقال عنه فى ترجمته: «يخضب عنفقه».

(٥) السابق (ترجمة ٥١، وهامشها).

(٦) راجع (تاريخ الغرباء) لابن يونس (ترجمة على بن الحسن بن على بن الجعد) برقم ٣٩٩، وهامشها).

هـ - معرفته بالأنساب ، وضبط الأعلام:

عند دراسة «طريقة العرض التاريخي» لابن يونس، فيما بعد، سنرى أن السمة الغالبة على تراجم «تاريخ المصريين» هي حرص مؤرخنا على إيراد الأنساب المطوّلة للمتراجّمين، وذلك يتطلب - بالطبع - ثقافة عالية في هذا المجال، ومصادر يرجع إليها ابن يونس؛ كى يعرض هذه الأنساب كاملة مضبوطة، بطريقة دقيقة صحيحة. والحق أن مؤرخنا لم يصرح لنا - فيما بقى من تراجم - بموارده التى استقى منها هذه الأنساب، لكنى - بعد الفحص الشامل - وقفتُ على طريقتين اثنتين، لعلهما من الطرق التى استمد بها ابن يونس مادته فى «الأنساب»، وهما: الرجوع إلى مصادر هذا الشأن^(١)، وسؤال أهل العلم^(٢).

أعتقد أنه غنى عن البيان المطول أن نقول: إن الإحاطة بالأنساب، والمعرفة بوجوه ضبط الأعلام من العلوم المساعدة للمؤرخ، خاصة عندما يكتب فى مجال «التراجم» كمؤرخنا ابن يونس. ولعل المطالع بقايا كتاب «تاريخ المصريين» لمؤرخنا، يدرك براعته فى ذلك الشأن، فهو حريص على توضيح ما أشكل من ضبط بعض الأعلام، وذلك بالحروف؛ منعاً للبس والشك^(٣)، ويقوم بضبط أسماء بعض بطون القبائل^(٤)، وأحياناً يُعرّفنا بأصلها^(٥). ومن مظاهر ثقافته ومعرفته بالأنساب - أيضاً - توضيحه ما أبهم من

(١) على نحو ما ورد فى (تاريخ المصريين)، ترجمة (١٧٢) المتعلقة بـ (برج بن عسكر)، الذى رأى ابن يونس نسبه فى مصدر قديم، وعبر عن ذلك بقوله: «ورأيت فى بعض الكتب القديمة فى النسب بخط ابن لهيعة».

(٢) كقوله فى ترجمة (هارون بن يوسف بن هارون الأسوانى): نسبه أهل أسوان فى (موالى عثمان ابن عفان، رضى الله عنه). (السابق: ترجمة ١٣٥٣).

(٣) كما فى قوله فى ترجمة (جعثل): بضم الجيم، ومثلثة. (السابق: ترجمة ٢٣٤، وهامشها). وثمة مثال بارز على ذلك فى ترجمة الصحابى (بُحر بن ضُبُع) فى (السابق: ترجمة ١٦٤)، حيث قال: من لم يقل: بُحر بن ضُبُع، فقد أخطأ. الاسمان مضمومان: الباء، والحاء فى (بُحر)، والضاد والباء فى (ضُبُع).

(٤) راجع (تاريخ المصريين) لابن يونس، ترجمة (٧٦٥)، عن (عبد الله بن كليب)، قال عنه: من موالى رُضا من مراد (والمقصود: بضم الراء فى (رضا)).

(٥) كما فى قوله عن (العريفى): نسبة إلى (عريف بن مالك بن الخزرج بن مالك بن أبذى بن الصدف). (السابق: ترجمة ٢٥٤). وكذلك قوله عن (الجدادى): نسبة إلى (الجديدة) بالضم، وهى قبيلة من خولان، وهم من ولد (رازيح بن مالك بن خولان) (السابق: ترجمة ٧١٦).

أسماء بعض الأعلام الواردة في النسب^(١)، ودقته في تحديد نسب المترجمين^(٢).

و - معارفه التاريخية العامة:

ويقصد بذلك محاولة قياس ما لدى مؤرخنا ابن يونس من معلومات عن أحداث التاريخ العام للأمة الإسلامية «السيرة النبوية، وتاريخ الراشدين، والأمويين، والعباسيين، إلى غير ذلك من الأحداث التي مرت بها أمتنا حتى عصر مؤرخنا». ولا يدخل في ذلك - بالطبع - تاريخ «مصر الإسلامية»؛ فمن المسلم به أن ابن يونس علامة في ذلك المجال.

ولما لم يكن بين أيدينا من تراث ابن يونس التاريخي سوى ما تيسر تجميعه من بقايا «تاريخه»؛ فإن مجال بحثنا عن تلك الجزئية قد انحصر في تلك البقايا. ومن ثم، فإن ما لدينا من نصوص لا يكفي للحكم على ثقافته التاريخية العامة على سبيل القطع واليقين؛ لأن ما سجله من تراجم العلماء المصريين موجز ومركز في معظمه، ويدور حول التاريخ المحلي لمصر. وبالنسبة لتراجم الغرباء الوافدين على مصر، فإنه قد يتطرق - أحياناً - إلى ذكر بعض أحداث التاريخ العام، لكنها مجرد إشارات خاطفة، ليست مقصودة لذاتها، وإنما يُلَمَح إليها مجرد إلماحة، إذا كان للمترجمين علاقة بها.

وعلى كل حال، فإننا نرجح أن تكون لدى مؤرخنا حصيلة جيدة من معارف التاريخ العام؛ إذ لا يُعقل تقوقعه في حيز التاريخ المحلي المصري، خاصة أن الأخير لا يُفهم حق الفهم، إلا في ضوء الفهم الصحيح لأحداث الأمة ككل. وينضاف - إلى ذلك الملمح المنطقي - ملمح نصي، يتمثل في الإشارات العديدة الواردة في كتابي مؤرخنا، تلك التي تفيد معرفته وإلمامه بأحداث التاريخ الإسلامي بعامة.

ومن هذه النماذج ما يلي:

١ - في مجال السيرة النبوية: «إلمامه بالعديد من أحداث السيرة من خلال معرفته

(١) ومثال ذلك: توضيحه اسم والد (بُسْر بن أبي أرطأة)، قال: هو عُمَيْر بن عُوَيْر بن عِمْران... إلخ. (تاريخ المصريين: ترجمة ١٧٤).

(٢) كما حدث في ترجمة (عبد الملك بن هشام) في (تاريخ الغرباء: ترجمة ٣٥٦، وهامشها)، فقد حدد ابن يونس نسبه بأنه ذُهَلِيّ، خلافاً لما ذكره البعض من أنه حميري معافري. وقد رجّح القفطي ما قاله ابن يونس؛ لعلمه بهذا الشأن، فهو إمام الحديث والتاريخ في مصر (إنباه الرواة) ج ٢ ص ٢١١.

بتاريخ الصحابة الذين وفدوا على مصر، وشهد الكثير منهم فتحها، واختط بعضهم دوراً لهم، وأقاموا بها^(١).

٢ - فى مجال تاريخ الراشدين: «إمامه وعرضه جوانب من الصراع بين على ومعاوية^(٢)، وتناوله - قبل ذلك - بعض ما يتصل بخلافة عمر بن الخطاب، مثل: أحداث تسلمه بيت المقدس من يد الروم^(٣)، وجانب من سياسته الاقتصادية فى توزيع العطاء^(٤).

٣ - فى تاريخ الأمويين: «أشار إلى يوم الخازر^(٥)، ومقتل عمرو بن سعيد بن العاص^(٦)، وجانب من أحداث ثورة ابن الزبير - وقد انضم إليه حنش بن عبد الله الصنعاني - على عبد الملك بن مروان^(٧)، وفتوح حسان بن النعمان بالمغرب^(٨)، وغزو القسطنطينية فى خلافة الوليد على يد «مسلمة بن عبد الملك»^(٩)، ثم أحداث من خلافة عمر بن عبد العزيز فى: طبيعة نظرتة إلى عطاء الشعراء^(١٠)، ومجلسه الذى يجلسه بعد صلاة الصبح؛ للنظر فى أمور الرعية^(١١)، وجهوده فى إرسال عشرة من التابعين؛ لتفقيه أهل إفريقية^(١٢).

٤ - فى تاريخ العباسيين: «مقتل ابن الحبحاب مع ابن هبيرة بواسط - فى بداية الخلافة العباسية - على يد المنصور العباسى «فى عهد خلافة أخيه السفاح سنة ١٣٢ هـ»^(١٣)، وإنهاء الخليفة المتوكل العباسى محنة خلق القرآن، وإخراجه المحبوسين من

(١) تاريخ المصريين: تراجم أرقام: (٨٧ - ٨٨، ٩٠، ٩٢، ١١٩، ١٥٦، ١٦٤، ١٧٢، ١٩٢، ٢٢٨، وغيرها).

(٢) راجع ترجمة (بسر بن أبى أرطاة) المطولة فى (تاريخ المصريين) برقم (١٧٤).

(٣) المصدر السابق (ترجمة رقم: ٣٨٥).

(٤) السابق: (ترجمة ٣٠٦).

(٥) تاريخ الغرباء (ترجمة ٢٥٢، وهامشها).

(٦) السابق: (ترجمة ٤٢٦).

(٧) السابق: (ترجمة ١٦٨).

(٨) السابق: (ترجمة ١٤٤).

(٩) تاريخ المصريين: (ترجمة ٨٤).

(١٠) تاريخ الغرباء: ترجمة ٧٦ (موقفه من الشاعر المشهور جرير).

(١١) السابق: (ترجمة ١٢٣).

(١٢) السابق: (ترجمة ٩٣).

(١٣) السابق: (ترجمة ٣٦٥).

سجون بغداد^(١).

٥ - جانب من «تاريخ عبد الرحمن الداخل» أمير الأندلس، وصلته بـ «معاوية بن صالح»، وتوليته القضاء^(٢).

٦ - جانب من «تاريخ الأغلبة في إفريقية»: من خلال بيان علاقة الأمير إبراهيم بن الأغلب بالقاضي «محمد بن عبد الله بن قيس الكِنَانِي»^(٣).

٤ - منجزاته العلمية:

ونعني بذلك: ما خلفه ابن يونس من تراث منقول ومكتوب، وذلك يتمثل فيما تركه - من بعده - من تلاميذ، أخذوا على يديه علمه، ورووه، وحدثوا به، مضافاً إلى ذلك ما سطره قلمه، وخطه يُمنّاه من مؤلفات، نقلت عنها المصادر التالية. ومن هنا ينقسم تناول هذه المنجزات إلى قسمين:

أ - تلاميذه:

من تلاميذ مؤرخنا ابن يونس المصريين، الذين حدثوا عنه، ونقلوا علمه: ابنه علي^(٤)، والحسن بن علي بن سَوَادَة الفهمي المصري^(٥)، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس^(٦)، وعبد الرحمن بن محمد الأزدي^(٧)، وغيرهم.

ومن تلاميذه غير المصريين: عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي^(٨)، وأبو عبد الله

(١) تاريخ المصريين: (ترجمة ٢٦٩).

(٢) تاريخ الغرباء (ترجمة ٦٢٧).

(٣) المصدر السابق: (ترجمة ٥٦٦).

(٤) ميزان الاعتدال ١٣٢/٣ (أسمعه والده). وسوف نترجم له في (المدخل التمهيدى لدراسة تاريخي ابن يونس)، بإذن الله (تعالى).

(٥) تاريخ الإسلام ١٢٨/٢٤ (مولاهم المصري. سمع ابن يونس، وتوفى في رمضان سنة ٣٢٣هـ).

(٦) سير النبلاء ٥٧٩/١٥، وتاريخ الإسلام ٣٨٢/٢٥ (أبو محمد بن النحاس)، وتذكرة الحفاظ (دار إحياء التراث العربى) مجلد ٢ ج ٣ ص ٨٩٨ (شرحه)، ومخطوط (عيون التواريخ) للكتّبي (نسخة مصورة عن الظاهرية): ق ١٠٢.

(٧) ترتيب المدارك مجلد ٢ ص ٦١٥.

(٨) سير النبلاء ٥٧٩/١٥، وتاريخ الإسلام ٣٨٢/٢٥، وتذكرة الحفاظ مجلد ٢ ج ٣ ص ٨٩٨، ومخطوط عيون التواريخ (مصور عن نسخة الظاهرية): ق ١٠٢.

ابن منده^(١)، ومحمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرِّج القرطبي^(٢)، وإبراهيم بن محمد الغافقي قاضي أطرابُلُس^(٣)، وإسحاق بن إبراهيم البغدادي^(٤)، والحسين بن علي الحلبي^(٥)، وجماعة غيرهم من الرّحالة والمغاربة^(٦).

ب - مؤلفاته:

رغم تعدد نواحي ثقافة مؤرخنا «ابن يونس»، إلا أننا لم نقف على مؤلفات له «خاصة في الحديث النبوي الشريف»، ولم تذكر أى من المصادر التي طالعناها في ترجمته - على كثرتها - شيئاً من ذلك.

وقد انحصرت المؤلفات المنسوبة إليه في «مجال التاريخ» فقط، وهي ثلاثة^(٧) على النحو الآتي:

(١) المصادر المذكورة في هامش (٨) ص ٢٩٨. وسوف أترجم له، وللذي قبله في المدخل التمهيدى لدراسة (تاريخي ابن يونس).

(٢) نفح الطّيب ٢/٢١٨ (روى عن أبي سعيد بن يونس، وكتب عنه «تاريخ مصر»، وروى عنه ابن يونس أيضاً؛ فقد كان من أقرانه. وهذا صحيح، فقد ذكرنا ابن مفرج - من قبل - في (أساتيد ابن يونس). ويلاحظ أن المقرئ أخطأ في ذكر تاريخ وفاة (ابن مفرج)، فجعله سنة ٣٤٨هـ (ص ٢١٩)، بدلاً من (سنة ٣٨٠هـ). وقد نبّه على هذا الخطأ، وصوّبه المحقق (المصدر نفسه ٢/٢١٩، هامش ١).

(٣) معجم البلدان ١/٢٥٧ (توفي بالمغرب سنة ٢٥٣هـ).

(٤) تذكرة الحفاظ (دار إحياء التراث العربى) مجلد ٢ ج ٣ ص ٨٩٩.

(٥) توفي سنة ٣٠٨هـ (راجع ترجمته فى: بغية الطلب، لابن العديم ٦/٢٦٧٨ - ٢٦٧٩).

(٦) تاريخ الإسلام ٢٥/٣٨٢، ومخطوط (عيون التواريخ) للكتّيب (مصورة عن الظاهرية) ق ١٠٢.

(٧) يلاحظ أن د. العمري ذكر لابن يونس فى (موارد تاريخ بغداد) ص ٣٠٠ كتاباً رابعاً هو (الرواة عن مالك)، قائلاً: ذكره السخاوى. وبالعود إلى كتاب السخاوى (الإعلان بالتوبيخ) - ط ٢، نشر: روزنثال: وجدت أن السخاوى ذكر ابن يونس فى موضعين: الأول - ص ٥٦١: وفيه قال: إن لابن يونس مؤلفاً فى (الرواة عن مالك) طالعه ضمن ما طالعه صاحب (المدارك). والثانى - ص ٦٠٤: ذكره السخاوى فى (المؤرخين الذين اقتصروا على أهل فن واحد) وذكره باسم (الرواة عن مالك). وبالعود إلى (ترتيب المدارك) مجلد ١ ص ٥٦ (مقدمة المؤلف القاضى عياض) - عند ذكر مصادر كتابه - قال: واستصفيناه من كبار تصانيف المحدثين، وأمّهات تأليف المؤرخين. وذكر منهم كتاب (أحمد بن يونس - والصواب: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس - المصرى فى (المصريين). وهذا هو الصواب حقاً، فابن يونس لم يؤلف الكتاب الذى نسبته إليه السخاوى؛ خطأ فى فهمه مقصود كلام القاضى عياض، وإنما ترجم فى (تاريخ المصريّين) =

١ - تاريخ المصريين^(١).

٢ - تاريخ الغرباء^(٢).

٣ - كتاب «العقيد في تاريخ الصعيد»^(٣).

ويلاحظ على هذه المصنفات التاريخية ما يلي:

١ - أنها جميعاً مفقودة، وإن أمكن تجميع الكثير من بقايا الكتابين الأولين.

٢ - أن هذين المؤلفين تأثر فيهما ابن يونس بثقافته الحديثة تأثراً كبيراً ملحوظاً في كثير من تراجمهما، على نحو ما سنرى تفصيلاً، فيما بعد.

٣ - أن الكتاب الثالث والأخير لم نعثر على نص واحد منه في أى من المصادر التى طالعناها. وهذا يلقي ظلالاً من الشك حول صحة نسبة هذا الكتاب إلى «مؤرخنا»، إضافة إلى تفرد «حاج خليفة» بذكره من بين كافة المصادر الأخرى المتاحة^(٤)، إلى جانب

= لبعض المالكية، الذين اقتبس من تراجمه إياهم القاضى عياض فى (ترتيب المدارك).
والخلاصة: أن السخاوى وهم فيما نقل عن (المدارك)، والدكتور العمرى أخطأ لما سلم لقوله، ولم يرجع إلى (المدارك)؛ ليتحقق، ويثبت بنفسه من صحة ما نسبته السخاوى إليه.
وثمة ملاحظة أخرى، تتمثل فيما زعمه ابن الزيات فى (الكواكب السيارة) ص ٤، عندما جعل ابن يونس أحد من ألف فى (ترتيب الزيارة)، أى: فى (الخطط، وما شاكل ذلك). وليس هذا بصحيح؛ إذ لم يُعرف لمؤرخنا كتاب فى ذلك الموضوع، وابن الزيات كثير الأوهام والأخطاء فى كتابه المذكور. والذى نعرفه أن لابن يونس - فى ثنايا تراجمه - بعض الحديث عن (الخطط) المرتبطة ببعض المصريين.

(١) وفيات الأعيان ١٣٧/٣، وسير النبلاء ٥٧٨/١٥، وتاريخ التراث العربى لسزكين (ط). الهيئة العامة) ٥٧٩/١، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان (ط). الهيئة العامة) ٨٤/٢، ومصر فى عصر الإخشيديين ٣٢٧، وتاريخ مصر الإسلامية، للدكتور الشيال ١٢٧/١.

(٢) وفيات الأعيان ١٣٧/٣، وتاريخ التراث العربى (ط). الهيئة العامة) ٥٧٩/١، ومصر فى عصر الإخشيديين ٣٢٧، وتاريخ مصر الإسلامية ١٢٧/١. ويلاحظ أن بروكلمان لم يذكر هذا الكتاب منفرداً، وإنما عدّه الجزء الثانى من كتاب (مصر)، الذى ترجم فيه ابن يونس لـ (علماء مصر). وهذا خلط واضطراب، وكلام غير صحيح. أما صاحب (التاج المكلل) ص ١٦٢، فاكفى بقوله: عمل ابن يونس لمصر تاريخين.

(٣) كشف الظنون، لحاج خليفة (طبعة وكالة المعارف بالهند، ١٣٦٠هـ ١٩٤١م مجلد ٢، ص ١١٥٩).

(٤) وقد نقل تلك المعلومة عن (كشف الظنون)، وأشار إليه كل من: بروكلمان فى (تاريخ الأدب =

أن «تاريخ المصريين» وجدنا ضمن بقاياها تراجم لبعض علماء الصعيد، فهم داخلون - إذن - فى مادته التاريخية، فلا داعى لإفراد كتاب عن هؤلاء، اللهم إلا إذا كانت لدى مؤرخنا مادة معقولة عن أحداث الصعيد، ورجاله، تسمح له بإفراد كتاب عن هؤلاء العلماء المجاهيل، الذين أراد إنصافهم، والتعريف بعلمهم^(١). لكن سكوت المصادر عن مجرد ذكر عنوان الكتاب، وإمكانية الوفاء بهذا الغرض من خلال «تاريخ المصريين»، يجعلنا - فى النهاية - نرجح أن نسبة هذا الكتاب الأخير إلى مؤرخنا غير صحيحة.

وأخيراً، فإننا نكتفى بهذا الحديث المقتضب عن تلك المؤلفات التاريخية لمؤرخنا «ابن يونس» لحين تفصيل القول فيها عند كتابة «مدخل إلى دراسة تاريخى ابن يونس».

٥. حول ملامح، وسمات شخصيته:

أعتقد أن من تمام ترجمة الشخصية محاولة الكشف عن سماتها ولامحها الخلقية والخلقية والعقلية، بحيث ينظر إليها القارئ كأنه يراها. وللأسف، فإن شخصية مؤرخنا «ابن يونس» لا نجد فى المصادر المترجمة لها - على كثرتها النسبية - ما يُجَلِّى هذه الملامح، أو حتى يتعرض لها من بعيد. وفى محاولة متواضعة منى، حاولت أن أستشف شيئاً من ذلك، عن طريق استنطاق نصوص كتابه المعروفين؛ كى أخرج منهما ببعض من إشارات خفيفة سريعة عن هذه السمات على النحو الآتى:

= (العربى) ٨٤/٢، ود. الشيال فى (تاريخ مصر الإسلامية) ١/١٢٨. أما د. شاكى مصطفى، فذكر الكتاب دون ذكر المصدر الذى نقل عنه (التاريخ العربى والمؤرخون) ٢/٢٠٠.

(١) تجدر الإشارة إلى أن أول كتاب مطبوع نعرفه فى (تاريخ علماء الصعيد) هو كتاب (الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد) للأدقوى (٦٨٥ - ٧٤٨هـ). وقد صرح مؤلفه (ص ٥): أن شيخه (أبا حيان محمد بن يوسف الأندلسى الغرناطى) أشار عليه غير مرة بعمل هذا الكتاب، وأضاف المؤلف أنه مبتكر هذا العمل. وقد اعترض على ذلك المحقق فى (صفحة ٤ من مقدمة التحقيق، وفى هامش ٣ ص ٥ من مقدمة المؤلف)، وقال: سبقه إلى ذلك ابن يونس، ومحمد ابن عبد العزيز الإدريسى (ت ٦٤١هـ)، وأحال على (كشف الظنون). وبالفعل ذكر (حاج خليفة) للمؤرخ الأخير كتاب (المفيد فى أخبار صعيد). (كشف الظنون، ط. الهند) مجلد ٤ ص ١٧٧٧. إذاً حاج خليفة هو صاحب المصدر الوحيد لنسبة هذا الكتاب إلى ابن يونس. ونرجح أن ذلك من أوهامه، فلو كان هذا الكتاب موجوداً، لذكره الأدقوى فى النصوص التى اقتبسها من ابن يونس، لكنه كان ينسبها إلى (تاريخ مصر)؛ مما يقوى رأى الذى رجّحناه.

أ - وضوحه وصراحته^(١):

وأعنى بالوضوح والصراحة أن شخصية ابن يونس لا تعرف الالتواء، ولا الغموض، ولا تَلْبَسُ الحق بالباطل، وإنما تَدْلِفُ إلى الحقيقة من أخصر طريق، وأيسر سبيل.

وهاكم بعض الأمثلة على ذلك: إذا علم أن لبعض المترجمين روايات، لكنه لم يقف عليها، ولم يجدها، فإنه لا يستنكف عن التصريح بذلك في مواقف عديدة، مثل قوله: «قد بلغنى أن له حديثاً، وما وقعت له رواية عندي»^(٢). وقوله عن آخر: «حدث، ولم يقع إلى له رواية»^(٣).

وقوله عن ثالث، ورابع: «قيل: إنه روى عن ابن وهب. ولم يقع إلى من حديثه شيء»^(٤)، و «ما كتبتُ عنه شيئاً»^(٥).

من المعلوم أن ابن يونس - وكما سنرى في ملامح منهجه التاريخي - يغلب عليه الاهتمام بتراجم المحدثين. وفي بعض الأحيان، تذكر مصادره مصرية بعض الشخصيات، لكنه - بعد البحث والتنقيب - لا يقف على أية مرويات حديثة لها في تلك المصادر، ولا في غيرها، عندئذ يصرح بذلك، فيقول: «ما علمتُ له رواية»^(٦)، و «لم أجد لهم عنه رواية»^(٧)، و «لم يقع إلى لهما عن أهل مصر حديث»^(٨)، و «لم يقع

(١) لعل مؤرخنا استمد هذه الصفة من جده (يونس)، الذي كان أحد الشهود في مصر، وكان يتصف بالصراحة، والقوة في الحق دون تراجع ولا مواربة. وقد شهد أن (إبراهيم بن أبي أيوب) سرق ثلاثين ألف دينار من بيت المال، وكرر ذلك القول أكثر من مرة، فقد أعطاه القاضي (الحارث بن مسكين) هو وأخاه (محمد بن مسكين) المفتاح؛ لإخراج بعض المال من بيت المال، فاتهم به (إبراهيم)، ومن هنا وقع الخلل. (القضاة للكندي ص ٤٧٠، ورفع الإصر (١٧٤/١).

(٢) تاريخ المصريين (ترجمة شعْران بن عبد الله الحضرمي، رقم ٦٤٥).

(٣) المصدر السابق (ترجمة عبد الكريم بن عمار السِّلْهَمي، رقم ٨٧٣).

(٤) السابق (ترجمة عبد الوهاب بن سعيد الحرّسي، رقم ٨٩٦).

(٥) السابق (ترجمة الصَّبَّاح بن الحسن القَتْبَاني، رقم ٦٤٤). ومدلول هذا التعبير: أن المترجم له وردت عنه مرويات - وإن لم يُصرَّح بذلك فيما وجدنا من بقايا هذه الترجمة - لكنه لسبب، أو لآخر لم يكتب عنه شيئاً.

(٦) السابق (ترجمة صُمْل بن عوف المعافري، رقم ٦٧٠).

(٧) السابق (ترجمة عابِس بن ربيعة العُطْفِي، رقم ٦٧٨).

(٨) السابق (ترجمة عبد الله بن بُذَيْل الخُزَاعي، وأخوه أبو عمرو، رقم ٧٢٠).

إلى له مُسند^(١).

وثمة غمطان أخيران من هذه الأمثلة:

الأول: فى حالة إحساس ابن يونس أن ترجمته للشخصية غير وافية ولا كافية، يقول: «وما أعرفه بغير هذا»^(٢). كأنما يعتذر عن قصور مادة الترجمة، ويعلنها بكل صراحة ووضوح: إن هذا هو مبلغ علمى وجهدى.

الثانى: عند جهله بإحدى جزئيات الترجمة المهمة، مثل: عدم معرفته بتاريخ قدوم المترجم له إلى مصر، كان يبين ذلك بكل صراحة، فيقول: «وما عرفنا وقت قدومه»^(٣). وكذلك إذا جهل نسب المترجم له، ولم يتأكد أنه هو الذى يعرفه، كان يصرح بعجزه عن معرفته^(٤)، وأخيراً، يبلغ ابن يونس ذروة الأمانة العلمية، عندما يشك فى سنة ميلاد أحد المترجمين، فيذكر أن الشك إنما وقع منه هو - لاختلال فى الضبط - لا من مصدر الرواية «يحيى بن بكير»^(٥).

ب - دقته، وحسن فهمه:

هاتان الصفتان من أهم صفات العالم الحق، والمؤرخ الفذ؛ ولذلك فقد كان مؤرخنا ابن يونس «رحمه الله» حريصاً على التحلى بهما. وعلى ذلك شواهد عديدة، منها: أنه - بعد البحث والتحري - كان يقف - بالضبط - على عدد الأحاديث، التى رواها بعض المترجمين، ورغم ذلك لم يكن يقطع - تواضعاً ودقة منه - بتلك المعلومة، بل كان يتبعها بقوله: «فيما علمت»^(٦)، وفيما أعلم^(٧). وأحياناً، لا يجد للمترجم له رواية

(١) أى: حديث مُسند. (السابق، ترجمة عبد العزيز بن عُلَى بن رباح، رقم ٨٦١).

(٢) السابق (ترجمة عمرو بن حمران البجلي، رقم ١٠١٨).

(٣) السابق (ترجمة الصحابي شمعون بن زيد، رقم ٦٥٥).

(٤) راجع ترجمة (إبراهيم الأنصارى) فى (تاريخ الغرباء) رقم (١)، قال فيها ابن يونس: (إن لم يكن إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس، فلا أدري من هو).

(٥) تاريخ المصريين (ترجمة عيَّاش بن عقبة الحضرمي، رقم ١٠٥١)، وفيها: (قال يحيى بن بكير: ولد سنة أربع وسبعين، أو وتسعين - الشك من ابن يونس).

(٦) المصدر السابق (ترجمة بكر بن سودة، رقم ١٨٣)، وفيها قال: (أغرب بحديث عن عقبة بن عامر، لم يروه غيره، فيما علمت).

(٧) المصدر السابق (ترجمة عُذرة بن المُصَنَّب، رقم ٩٣٢)، وفيها قال: (أسند ثلاثة أحاديث، فيما أعلم).

حديثية، فيقول: «ليست له رواية نعلمها»^(١)؛ إذ قد يجد غيره روايات لم يقف هو عليها. وقد لا يحدد ما طالع من أحاديث المترجم له، فيعبر عن ذلك بدقة ظاهرة، فيقول: «وقد رأيت من حديثه»^(٢). وكان ابن يونس يستقصى مظان الحديث في كافة مصادره، فلا يجده - أحياناً - سوى في كتاب واحد، يقوم بتحديدده^(٣). وقد يذكر المعلومة، وهو غير متيقن، فيعبر عن ذلك بلفظة تناسب ذلك «أحسبه»^(٤).

وأخيراً، فقد كان ابن يونس لا يلحق ببعض المترجمين، وإنما يلقي من يحدث عنه^(٥)؛ ولذلك كان يتبع الدقة والأمانة الواجبة، فلا يزعم روايته عن المترجم له. وكذلك كان يفرق - بدقة - بين ذوى الأسماء المتشابهة، وذلك عن طريق علمه الدقيق بالأسانيد الحديثية^(٦).

وتمتع ابن يونس بنظر ثاقب، وفكر صحيح؛ إذ كان يحسن - في ذلك الوقت المبكر - فهم وإدراك سبل التعلم وطرائقه. لقد كان على يقين تام بأن ذلك يقوم على عدة أسس متكاملة لا فكاك منها، وهى «الفهم، والكتابة، والحفظ، والمذاكرة»^(٧) وهذا يدل على براعة الفكر التربوى لمؤرخنا ابن يونس، الذى يصلح على الدوام، وبه تُستوعب العلوم، ويتم التقدم والازدهار.

(١) تاريخ المصريين (ترجمة ربيعة بن عيذان الحضرمى الصحابى، رقم ٤٦٦).

(٢) السابق (ترجمة سالم بن عبد الله التونى، رقم ٥٢٣).

(٣) السابق (ترجمة يعقوب القبطى، رقم ١٤١٠)، وفيها قال: (لم أجد هذا الحديث فى غير كتاب ابن عفير).

(٤) السابق (ترجمة أسميفع بن الشاعر بن يريم، رقم ١٣٣)، وفيها قال: (وقد روى عمرو بن جابر الحضرمى، عن أسميفع. وأحسبه هذا).

(٥) تاريخ الغرباء (ترجمة عبد الصمد بن الفضل المتوفى سنة ٢٤٣هـ، رقم ٣٣٣).

(٦) السابق (ترجمة عمران بن حصين الضبى، رقم ٤٢٢)، وفيها قال: (ما جاء لأهل الكوفة عن سعد بن أوس العبسى، عن عمران بن حصين فهو الضبى، لا الصحابى).

(٧) وردت بعض عناصرها فى بعض التراجم، فكان يركز على الجمع بين الحفظ، والفهم، والكتابة (السابق: ترجمة ١٣٨). وذكر الفهم والحفظ فى (السابق: ترجمة ٤٠٦). وذكر العناصر الواردة بالمتن ما عدا الحفظ فى (السابق: ترجمة ٣٣٧)، لكنه مفهوم ضمناً. وهذا لا يعنى أنه لا يفهم ضرورة توافر كل العناصر معاً؛ لإنجاح التعلم؛ لأنه يحكمه فى ذكرها مستوى ما حصل المترجم له من علم، والطريقة والمستوى الذى وصل إليه، والطريق الذى سلكه. ومن مجموع ما أورد عرفنا نظرتة.

جـ - هدوء طبعه وموضوعيته، وعفة لسانه:

هذه سمة أخرى من سمات شخصية مؤرخنا «ابن يونس»، وهى ذات أهمية بالغة؛ لأن الهدوء والمنطق العقلانى، والنزاهة فى القول، مما يجب أن يتحلّى به العلماء الحقيقيون. وقد ضرب ابن يونس فى هذا المجال مثلاً طيباً، عن طريق ما خطّه قلمه من تعليقات هادئة، لا إسفاف ولا ابتذال فيها، يحكمه - فى ذلك كله - خلق قويم، ولسان عَفّ نزيه، وموضوعية لا تعرف التحيز والهوى.

وقد سلك ابن يونس فى هذا الإطار مسالك شتى، منها:

١ - أنه كان يفرق جيداً بين المستوى الأخلاقى والمستوى العلمى، فقد يكون الرجل صالحاً فاضلاً ثقة، لكن علمه لحقه شيء من الاضطراب والضعف^(١)، أو لم يكن على معرفة صحيحة قديمة بعلم معين^(٢)، فكان يعطيه حقه من الثناء. وينبّه على ما فى مستواه العلمى من خلل.

٢ - أنه كان يعبر عن المستوى العلمى للمترجم له بصورة هادئة، ومعبرة فى الوقت ذاته - وبدقة - عن حقيقة حاله، كما فى قوله عن أحد المحدثين: «ليس بالقوى فى الحديث»^(٣)، وقوله عن آخر: «منكر الحديث»^(٤). وأحياناً يميل إلى أن نكارة المرويات ترجع إلى الراوين عن المترجم له «فقد ينسبون إليه ما لم يحدث به»^(٥). وقد لا يكون لابن يونس فيه رأى محدد، لكنه طالع تشكيك البعض فى وثاقته، فكان يثبت ذلك

(١) كما فى (تاريخ المصريين، ترجمة رشدين بن سعد، برقم ٤٧٦). أما غير ابن يونس، فكان أعنف رأياً، وأقسى عبارة، وأشدّ تصرفاً (قال ابن يونس فى (المصدر السابق): وأساء فيه يحيى ابن معين القول، ولم يكن النسائى يرضاه، ولا يُخرّج له).

(٢) راجع السابق (ترجمة عبد العزيز بن قيس، رقم ٨٦٢)، قال: وكان ثقة، ولكن لم يكن من أهل المعرفة بالحديث.

(٣) السابق (ترجمة زيد بن محمد السامى، ترجمة ٥٢٠). وربما كان قصده أن أحاديثه ليست بدرجة الصحة الواجبة، أو أن اهتمامه بالحديث كان يسيراً؛ لأنه قال عنه: حدث عن يونس، وابن أخى ابن وهب بشيء يسير.

(٤) السابق (ترجمة شمر بن ثُمير، رقم ٦٥٤). والمعنى: له أحاديث يخالف فى روايتها ما رواه الثقات.

(٥) كما ورد فى ترجمة (أسد بن موسى، رقم ٨٧ فى «تاريخ الغرباء»، قال عنه ابن يونس: حدث بأحاديث منكورة، وأحسب الآفة من غيره.

الرأى بقوله: «تكلّموا فيه»^(١).

٣ - تبلغ نزاهة وعفة ألفاظ ابن يونس درجة عالية، عندما يترجم لأشخاص ضعفاء في الحديث، أو حتى ممن حكم عليهم بوضع الأحاديث، فلا نلمح عليه عصبية، ولا نجد إفحاشاً ولا سباباً، وإنما نجد دقة في وصف هؤلاء، دون خروج عن حدود اللياقة والأدب^(٢). وإذا أخطأ البعض، نبّه على ذلك في هدوء شديد^(٣).

د - حب الصالحين والزهاد:

وأعتقد أن هذه الخلّة تنبع - أساساً - من البيئة، التي نشأ فيها مؤرخنا، فجده يونس كان يهتم بحكايات الصالحين والزهاد^(٤)، وكان معروفاً بأنه من ذوى الكرامات^(٥). ولعل مؤرخنا ورث ذلك عن جده^(٦)، وانعكس ذلك على تراجمه في مظهرين أساسيين:

(١) تاريخ الغريباء (ترجمة على بن زيد الفرائضى، رقم ٤٠٥).

(٢) راجع (السابق، ترجمة على بن خلف بن على البغدادي رقم ٤٠٣)، قال عنه: لم يكن يسوّى في الحديث شيئاً. وكذلك (ترجمة داود بن يحيى الصوفى الإفريقى، رقم ١٩٦)، قال عنه: ليس بشيء، أحاديثه موضوعة.

(٣) ومثالا ذلك: قوله في (تاريخ المصريين، ترجمة عيّاش بن عقبة الحضرمى رقم ١٠٥١) عندما ذكر عبد الله بن يزيد المقرئ أنه عم ابن لهيعة، فقال ابن يونس: أخطأ المقرئ، ووهم في ذلك. وفي (السابق، ترجمة يعفر بن عريب القتباني، رقم ١٤٠٩)، قال: زعموا أنه شهد فتح مصر. وفي ذلك نظر.

(٤) يشهد له بذلك ما ذكره من حكايات الصالحين والزهاد، لما حضر جنازة لآل يوسف بن عمرو ابن يزيد، وكان يحضرها القاضى (الحارث بن مسكين)، وقد أثر يونس في الحاضرين، حتى أبكى بعض أهل المجلس. وقد حاول القاضى التشكيك في إخلاص يونس؛ ربما لخلاف بينهما، فردّ عليه يونس ردّاً مفجعاً، قائلاً له: أنت وكليّ القضاء، ومن ولى القضاء فكأنما ذُبِح بغير سكين. (القضاة للكندى ص ٤٧٠ - ٤٧١، وترتيب المدارك ١/ ٥٧٥). وكذلك أورد له ابن خلكان حكاية، رواها عن أحد الصالحين المخلصين، وكيف أدى الله عنه دينه (وفيات الأعيان ٢٥١/٧ - ٢٥٢).

(٥) نصح ابن بكير رجلاً، شكا إليه الفقر، أن يأتى يونس، فيدعو له، وعلّل ذلك ابن بكير بقوله: «فو الله، إني لأجد له بركة». (ترتيب المدارك: مجلد ٢ ص ٨٠).

(٦) أقصد حب الصالحين والزهاد. وعلى كل، فنحن لا نعرف شيئاً عن المستوى المعيشى لمؤرخنا (ابن يونس)، وما إذا كان يعيش في سعة من العيش ورخاء، أم كان يمارس حياة التقشف والزهد. والنصوص التي وردت تتعلق بجده (يونس) الذى كان فقيراً، شديد التقشف في البداية، ثم أقطع أرضاً، يزرعها ولا يدفع عنها خراجاً سنين طويلة، فكان ذلك أول غناه. =

أولهما: حرص ابن يونس على البحث عن القيم الأخلاقية في مترجميه، وإثباتها في كتابه، وكثيراً ما يذكر صفات الزهد والعبادة، والصلاح والفضل لمن يستحق الاتصاف بذلك منهم^(١).

ثانيهما: يلاحظ أن الغالب على تراجم ابن يونس الوجازة والقصر، إلا أنه - في الغالب - يطيل في تراجم الصالحين والعباد والزهاد، ذاكراً تفاصيل صلاحهم، وزهدهم، وكثرة عبادتهم، وبعض كراماتهم، وبعض نواحي حياتهم^(٢).

هـ - حسه الوطني الصادق:

وذلك واضح مما ذكرناه - قبلاً - عن عدم ارتحاله خارج بلده مصر، واقتصار مؤلفه التاريخيين على «علماء بلده، وعلماء البلاد الأخرى الذين قدموا إلى بلده مصر، فأفادوا واستفادوا». وبالنظر إلى بعض تراجم كتابه، نلمح نبرة الإعجاب بوطنه، وذلك من خلال الحرص على الترجمة لأناس، تُروى عنهم عدة آثار، تُمجّد مصر، وتذكر فضائلها، ومظاهر الخير والثراء والنعيم بها، إلى جانب ما تتمتع به من البركة والنماء والجمال منذ أقدم العصور^(٣).



-
- = (ترتيب المدارك ٧٩/٢). فلعل مؤرخنا آل إليه شيء من إرث جده عن طريق والده، كان يتكسب منه؛ لأن العلم غلب على حياة مؤرخنا (من البداية إلى النهاية)، ولا بد أن يكون له مصدر رزق ثابت، يكفيه هموم السعي على الرزق، ويفرغه للعلم.
- (١) راجع (تاريخ الغرباء)، تراجم أرقام: ١١٩، ١٤٠، ٣٣٣، ٣٣٧.
- (٢) راجع في ذلك (تاريخ المصريين): ترجمتي (٦١٤، ٦٧٣). وفي (تاريخ الغرباء) (ترجمة ١١٩، ١٦٨ وهي مطولة). وأحياناً، كان يكتفى ابن يونس بالإشارة إلى أن للمترجم له أخباراً تطول في ذكر عبادته (راجع المصدر السابق: ترجمة ٢٠٢).
- (٣) راجع في ذلك (تاريخ المصريين)، ترجمة عمرو بن العاصي رقم ١٠٢٦، وهي تتصل ببركات جبل المقطم، ودفن عدد من الصحابة في سفح المقطم)، و ترجمة الصحابي أبي بصرة الغفاري رقم ١٤٢٤ (وما قاله عن ملك مصر وخزائنها، وما ورد عن ذلك في القرآن منذ عهد يوسف (عليه السلام)، و ترجمة أبي رهم السماعي رقم ١٤٢٩ (عن عظمة مصر، وأنهارها، وجسورها وقناطرها، ونيلها وجناتها). وراجع (تاريخ الغرباء)، ترجمة (كعب الأخبار) رقم ٤٦٦: وصف مصر بأنها تشبه الجنة، في نباتاتها، وأزهارها.

ثالثاً وأخيراً. دراسة كتابيه «تاريخ المصريين، وتاريخ الغرباء»

مدخل إلى دراسة كتابي ابن يونس:

بعد أن انتهينا من الترجمة لمؤرخنا ابن يونس وأسرته، نقرب - الآن - شيئاً فشيئاً من الدراسة التحليلية المنهجية المفصلة المقارنة لكتابه: «تاريخ المصريين»، و «تاريخ الغرباء». لكننا - قبل اللوج في غمار ذلك - رأينا أنه من أساسيات تلك الدراسة التمهيد بهذا المدخل، الذي يتضمن الموضوعات الآتية:

أولاً. عنوان الكتابين، وموضوعهما، وتوقيت تأليفهما

١. الكتاب الأول «المتعلق بالمصريين»:

نظراً لفقد هذا الكتاب، وعدم وجوده بين أيدينا، فقد اعتمدنا في معرفة «عنوانه» على ما أورده المصادر المتأخرة الناقلة عنه، ملاحظين ما سجلته في صدر مقتبساتها «غالباً»، وفي مؤخرتها «نادراً» من عناوين هذا الكتاب. وكذلك ما أورده بعض تراجم مؤرخنا. وهاكم العناوين الآتية:

أ- «تاريخ مصر»: وهذا هو العنوان الأشهر، الذي تواتر ذكره في المصادر، وغلب استخدامه في الإشارة إلى هذا الكتاب. لقد ذكره ابن ماكولا في «الإكمال»^(١)، والسمعاني في «الأنساب»^(٢)، والذهبي في «تاريخ الإسلام»^(٣)، والصفدي في «الوافي بالوفيات»^(٤)، والإسنوي في «طبقاته»^(٥)، وابن دقماق في «الانتصار»^(٦)، والعراقي في

- (١) ج٢ ص ٢٥٢ (ترجمة ربيعة بن قيس الجملّي الواردة في كتاب ابن يونس برقم ٤٦٨).
- (٢) ج٢ ص ٤٠ (ترجمة شديد بن قيس الواردة لدى مؤرخنا برقم ٦٢٣)، ج٤/٥١ (ترجمة عاصم بن خيار برقم ٦٨٣)، ج٥/٥١٤ (ترجمة إبراهيم بن طلق بن السمع الواردة في كتاب ابن يونس برقم ٧٣).

(٣) ج٣ ص ٦٥٣ (ترجمة عبد الرحمن بن ملجم المذكورة عند ابن يونس برقم ٨٤٣).

(٤) ج١ ص ٤٩ (مقدمة الصفدي لكتابه).

(٥) ج١ ص ١٨ (ترجمة عبد الحميد بن الوليد الواردة لدى مؤرخنا برقم ٧٩٨).

(٦) القسم الأول ص ٥ - ٦ (ترجمة أبي بصرة الغفاري المذكورة رقم ١٤٢٤ في كتاب ابن يونس).

«ذيل ميزان الاعتدال»^(١)، والمقرئى فى «الخطط»^(٢)، وابن حجر فى «الإصابة»^(٣)، و«تهذيب التهذيب»^(٤)، والسيوطى فى «بغية الوعاة»^(٥)، والمقرئى فى «نفح الطيب»^(٦)، وغير ذلك^(٧).

ب - «تاريخ المصريين»: وهذه تسمية أخرى لهذا الكتاب، لعلها تتلو السابقة فى الشهرة. وقد وردت لدى ابن الفرضى فى «الألقاب»^(٨)، وابن عبد البر فى «الاستيعاب»^(٩)، والسمعاني - فى بعض مقتبسات - فى «الأنساب»^(١٠)، وابن عساكر فى «مخطوطة تاريخ دمشق»^(١١)، وغيرها.

(١) ص ١٤٦ - ١٤٧ (ترجمة حميد بن أبى الجون الإسكندراني المذكورة لدى ابن يونس برقم ٣٥٦).

(٢) ج ١ ص ٣٣٢ - ٣٣٣ (ترجمة الحسن بن محمد بن أحمد العسال الواردة برقم ٣٢٠)، ج ٢ ص ٤٤٣ (ترجمة عمرو بن العاص رقم ١٠٢٦).

(٣) ج ٤/٦٩٣ (ترجمة عمرو بن معد يكرب رقم ١٠٣٤)، ج ٥ ص ٦٠١ (ترجمة كعب بن عدى رقم ١١٠٦)، ج ٥ ص ٧٦٢ (ترجمة مبرح بن شهاب رقم ١١٣٦)، ج ٧ ص ١١٦ (ترجمة أبى خراش الرعيني رقم ١٤٢٦).

(٤) ج ٦ ص ١٩٩ (ترجمة عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري، رقم ٨٢٦)، ج ٦ ص ٢٥٨ (ترجمة عبد الرحمن بن نمران، رقم ٨٤٦)، ج ٧/٣٧٠ (ترجمة عمارة بن غراب، رقم ٩٩٢).

(٥) ج ١ ص ٤. ذكره فى مصادر كتابه.

(٦) ج ٦٠/٣ - ٦١ (ترجمة عبد الرحمن بن شماس، رقم ٨٢٣).

(٧) ذكر شاعر مصطفى فى (التاريخ العربى والمؤرخين) ج ٢ ص ٢٠٠: أن كتاب ابن يونس يسمى (تاريخ مصر)، أو (طبقات العلماء المصريين). ولا أدري مصدر التسمية الأخيرة، فهى غير صحيحة؛ لأن الكتاب غير مقسم إلى طبقات.

(٨) ص ١٧٤ (ترجمة إبراهيم بن يزيد المصرى، رقم ٧٠).

(٩) ج ٤ ص ١٤٥٥ (ترجمة مبرح بن شهاب، رقم ١١٣٦).

(١٠) ج ١ ص ٤٨٧ (قال أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ المصريين. صدر السمعانى بتلك المقولة ترجمة أحد الغرباء المنقولة عن «تاريخ الغرباء» لابن يونس، وهو عمرو بن أبى سلمة الدمشقى، برقم ٤٢٧). وكان حقه أن يصرح باسم «تاريخ الغرباء» بدل (المصريين)، ما دام يترجم لأحد الغرباء. وورد عنوان (تاريخ المصريين) فى (الأنساب) - أيضاً - ج ٤/٢٦٧ - ٢٦٨ (ترجمة الصحابى ربيعة بن عیدان الحضرمى، رقم ٤٦٥، هامش ١١)، ج ٥ ص ٢٤٩ (ترجمة عبد الله بن أبى رومان، رقم ٧٣٢).

(١١) ٤٥٤/١٠ (ترجمة عبد الملك بن جنادة، رقم ٨٧٧).

ح- «التاريخ» «تاريخ ابن يونس»: وهو من عناوين الكتاب المذكور، ويُستخدم غالباً على سبيل الاختصار. وقد استخدمه السمعاني - أحياناً - في «الأنساب»^(١)، ومغلطاً في «مخطوطته»^(٢)، وابن حجر في «تهذيب التهذيب»^(٣).

د- «تاريخ أهل مصر»: وقد ورد في مخطوطة «تاريخ دمشق» لابن عساكر^(٤)، وفي «الذيل والتكملة» للمراكشي^(٥).

هـ- «تاريخ علماء مصر»: وقد تفرد بذكره - فيما أعلم - الذهبي في «سير أعلام النبلاء»^(٦).

ملاحظات:

أ - شذت بعض المصادر، فخلطت بين كتاب «المصريين»، وكتاب «الغرباء»، فأطلق البعض على الأول اسم «تاريخ المغرب»، ونسب إليه ترجمة أحد المصريين^(٧)، بينما أطلق عليه البعض الآخر اسم «تاريخ أهل مصر والمغرب»^(٨).

ب - وكذلك شذت بعض المراجع المعنية بذكر التاريخ والمؤرخين، فيما عُتيت به من ذكر كتب التراث ومؤلفيه، فسَمَت هذا الكتاب بـ «كتاب مصر»^(٩).

ج - من الواضح أن التسميات الخمسة المذكورة عالية متداولة في المصادر الناقلة والمترجمة لابن يونس، على تفاوت بينها في الاستخدام داخل المصادر عامة، وفي الإطار الداخلي لبعض المصادر خاصة. وقد اخترت منها اسم «تاريخ المصريين»؛ لأنه

(١) ج٢ ص ٤٠٢ (ترجمة عطاء بن دينار، رقم ٩٤٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال: ق ١٦٣ (ترجمة على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، رقم ٩٨١).

(٣) ج٢ ص ٣٩٠ (ترجمة حُكيم بن عبد الرحمن)، قال: لم يذكره ابن يونس في (تاريخه)، أي: في (تاريخ المصريين)، وذكره في (تاريخ الغرباء). وهو - بالفعل - موجود به، برقم ١٦١.

(٤) ج٩ ص ٩٨١ (ترجمة عبد الرحمن بن شماس، رقم ٨٢٣).

(٥) السفر الخامس، القسم الثاني ص ٥٦٣ (ترجمة وردان، رقم ١٣٦٩).

(٦) سير أعلام النبلاء ٥٧٨/١٥ (في ذكر مؤلف ابن يونس عند الترجمة له).

(٧) النفح ٩/٣ (ترجمة عبد الله بن يزيد الحبلى، رقم ٧٨٧).

(٨) الذيل والتكملة للمراكشي: السفر الرابع ص ١٤٥.

(٩) الإعلان للسخاوي (ط ٢ - روزنثال) ص ٦٤٥، وتاريخ الأدب العربي (ط. الهيئة) ج ٢/ ٨٤، وتاريخ التراث العربي (ط. الهيئة) ٥٧٩/١.

يتناسب مع طبيعة الكتاب باعتباره كتاب «تراجم»، وبداخله بعض الأحداث التي تؤرخ للمصريين داخل بلادهم، ومن خلال مشاركتهم في أحداث الفتوح خارجها. ويضاف إلى ذلك أن عنوان «تاريخ مصر» - على كثرة استخدامه - سيؤدي إلى الخلط بعنوان كتاب آخر هو «الغرباء»، عند استعمال بعض المصادر له كعنوان مختصر، على نحو ما سنوضح بعد قليل.

حول موضوع كتاب «تاريخ المصريين»، وتوقيت تأليفه:

الحق أن هاتين الجزئيتين - خاصة الأولى منهما - شائكتان؛ نظراً لضياع الكتاب المشار إليه. فبخصوص الموضوع الذي يتناوله هذا الكتاب، فإننا لا نجد في بقاياه مقدمة، يشرح لنا فيها مؤرخنا «ابن يونس»: ماذا يقصد من وراء هذا الكتاب؟ وماذا يعنى بهذا العنوان؟ وما الذي سيتناوله في ضوئه؟ ومن هنا جاءت الصعوبة؛ لأننا مضطرون لتتبع مسلكه في التراجم المنسوبة إلى هذا الكتاب، ومحاولة استنباط مقصوده من خلالها، مع رصد مدى محافظته والتزامه بهذا المقصود، وذلك الغرض؛ كي نخرج - في النهاية - بتصور - أقرب إلى الحقيقة - لما عناه بهذا العنوان.

ويمكننا ذكر ما تيسر لنا من أنماط المصريين، الذين ترجم لهم ابن يونس في «تاريخ المصريين» كما يلي:

أ - صحابة دخلوا مصر، وشهدوا فتحها، واختطوا بها، أولاً^(١)، أو مروا بها عند التوجه لغزو إفريقية^(٢).

ب - من وُلد بمصر، ولو كان من أصل غير مصري، ثم عاش بها حتى مات^(٣)، أو

(١) ممن شهد فتح مصر، وأقام بها من الصحابة: عمرو بن العاص (له ترجمة في «تاريخ المصريين» رقم ١٠٢٦)، وابنه عبد الله (المصدر السابق: ترجمة رقم ٧٥٦)، وعقبة بن عامر الجهنى (السابق: ترجمة رقم ٩٤٩). وهؤلاء ماتوا بمصر. والبعض مات خارجها (مثل: الصحابي عبد الله بن سعد بن أبي سرح المترجم له في المصدر نفسه برقم ٧٣٧). ومن شهد الفتح من الصحابة، لكنه عاد إلى فلسطين، وكان بها ولده (فلم يقيم بمصر) الصحابي (زياد بن جَهْوَر). (ترجم له ابن يونس في المصدر نفسه برقم ٥١٨).

(٢) من هؤلاء: عبد الله بن الزبير (فيما أرجح). (ترجمته في السابق: رقم ٧٣٣)، وعبد الله بن عباس (السابق: ترجمة ٧٤٦).

(٣) مثل: (حسان بن عبد الله بن سهل). (راجع ترجمته في السابق: رقم ٣٠٣). وهناك آخرون لهم المواصفات نفسها، وإن لم يُصرَّح بمكان وفاتهم (والغالب أنهم ماتوا بمصر)، مثل: =

خرج منها، وأقام بغيرها من البلدان، وتوفى بعيداً عن مصر^(١)، أو عاد ثانية إليها بعد أن نشأ بغيرها^(٢).

ج - مَنْ كان من أصل قبطنى، وثبت إسلامه^(٣)، أو كان من أصل رومى «غالباً»^(٤).

د - من كان له إدراك^(٥)، أو لم تثبت له صحة مطلقاً^(٦)، أو كان من الأجيال التالية لجيل الصحابة من التابعين، وتابعيهم ومن بعدهم، ممن لهم بيوت وأُسَر، وخطَط في مصر، ولُقِّبوا بـ «المصري»؛ نتيجة ذلك^(٧).

وبالنسبة لتوقيت تأليف كتاب «تاريخ المصريين»، فإننا لا نستطيع تحديد ذلك بشكل قاطع؛ لعدم وجود نصوص دالة على ذلك، لكننا لا نعدم أن نجد وسيلة أو أخرى لتقريب هذا الأمر. لقد ذكرنا - فيما مضى - أن مؤرخنا كان طَلَباً للعلم منذ عهد مبكر من حياته، وأنه ظل يؤلف حتى أواخر عمره «وأوردنا ترجمة أحد المصريين المتوفين قبل وفاة ابن يونس بشهور معدودة»^(٨). فإذا أضفنا إلى ذلك أن قدراً لا بأس به من مرويَّات مؤرخنا في هذا الكتاب مصدره أستاذه وشيخه - تلميذ المؤرخ ابن عبد الحكم - على بن قُذَيْد «ت ٣١٢ هـ»؛ أدركنا تماماً أن مؤرخنا بدأ تأليف هذا الكتاب في

= (أحمد بن العباس بن الربيع، ترجمة رقم ٢٧)، و (أحمد بن عيسى بن حسان، ترجمة ٤٤)، و (عبد الله بن محمد بن عمرو بن الخليل، ترجمة ٧٧٣) و (عبد العزيز بن قيس رقم ٨٦١).

(١) مثل: (أحمد بن خازم المعافى، ترجمة ١٢)، و (بحير بن عبد الرحمن بن بحير، ترجمة ١٦٨). كلاهما مات بالاندلس. وكذلك (عبد الرحمن بن أبى صالح)، الذى خرج إلى

بغداد، ومات بها (ترجمته رقم ٨٢٤، مع ملاحظة هامش ١ ص ٣٠٧).

(٢) مثل: (سعيد بن أبى هلال، الذى ولد بمصر، ونشأ بالمدينة، ثم رجع إلى مصر، وغالباً توفى بها). (راجع ترجمة رقم ٥٦٦).

(٣) مثل: (جبر بن عبد الله القبطنى) (له ترجمة برقم ٢٢٢).

(٤) مثل: (أيوب بن قسطنطين)، الذى عُدَّ فى أهل مصر. (ترجمة رقم ١٦٢).

(٥) أى: أدرك حياة الرسول ﷺ، وأسلم بعد وفاته. (مثل: عقبة بن عامر الرعينى، الذى شهد فتح مصر). (ترجمة رقم ٩٤٨).

(٦) مثل: (عكرمة بن ضباب اللخمى)، لكنه شهد فتح مصر هو وابنه. (ترجمته رقم ٩٥٧).

(٧) مثل: (عباس بن جليل المصرى). (ترجمة رقم ٧٠٤)، و (عبد الله بن عبد الحكم رقم ٧٤٩)، وغيرهما كثير.

(٨) راجع ما سبق ذكره عن ذلك فى (ترجمة ابن يونس ص ٢٨٧ هامش ١).

شبابه^(١)، وظل يضيف إليه، ويسجل ما يقع تحت يده من مادة تراجمه، حتى منتهى حياته.

٢- الكتاب الثانى «المتعلق بالغرباء»:

يتكرر هنا ما ذكرناه عند حديثنا عن «تاريخ المصريين»، فالكتاب الذى نحن بصدده مفقود أيضاً؛ ولذلك اعتمدنا على المصادر التى اقتبست منه - قبل فقده - بعض مادة تراجمها. وإليك هذه العناوين:

أ- «تاريخ الغرباء»: وهذا العنوان من أسهل وأوضح العناوين، التى وردت لهذا الكتاب. ومن ميزاته أيضاً: أنه يضع حدوداً فاصلة بينه، وبين كتاب «تاريخ المصريين»، فلا يختلط به، ولا يتداخل معه؛ لذلك اخترته، من دون العناوين التالية عند تجميع بقايا هذا الكتاب. وقد ذكره السمعاني فى «الأنساب»^(٢)، والمقرئزى فى «الخطط»^(٣).

ب- يوجد عنوانان متقاربان هما: «الغرباء الذين قدموا مصر». وقد ورد ذكره - أحياناً - فى كتاب «الأنساب» للسمعاني^(٤). والعنوان الآخر: «تاريخ الغرباء القادمين على مصر». وأورده ابن العديم فى «بغية الطلب»^(٥). ومن الواضح أن كلا العنوانين بمعنى واحد، ولعل التغير الطفيف فى الألفاظ ناتج عن «النسخ».

ج- وهناك عنوانان آخران متقاربان هما: «تاريخ مصر المختص بالغرباء». وقد وردت هذه التسمية فى «وفيات الأعيان» لابن خلكان^(٦). أما التسمية الأخرى القرية منها جداً، فهى «تاريخ مصر للغرباء القادمين على مصر». وذكره ابن خلكان فى «وفيات

(١) لقد كان يسأل العلماء، ويجمع المعلومات من أفواههم ويسجلها (راجع ترجمة كثير بن نجیح) فى «تاريخ المصريين»، رقم (١١٠٢)، ففيها يذكر مؤرخنا أن هذا العالم المعمر، الذى قارب المائة، قال لابن يونس: إنه ولد سنة ٢٠٤هـ. وقد توفى سنة ٣٠١هـ. وهذا يعنى أن مؤرخنا سجل ترجمته وهو ابن عشرين عاماً (ولد ابن يونس ٢٨١هـ).

(٢) ج١ ص ٩٤ (ترجمة الهيثم بن عدی الواردة لدى ابن يونس، رقم ٦٦١، وترجمة يموت بن المزرع، رقم ٦٩٤).

(٣) ج٢ ص ١١٤ (ترجمة عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز، ترجمة رقم ٣٦٠).

(٤) ج١ ص ٤٢٤ (راجع ترجمة مَسْلَمَة بن على الخشنى، رقم ٦٢١، وهامشها رقم: ٢).

(٥) ج٤ ص ١٨٨٦ (ترجمة أشعث بن شعبة الكوفى، رقم ٩٨).

(٦) ج٢ ص ٥٠٤ (ترجمة عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة بن أبى مُعَيْط، برقم ٣٢١)، ج٤

ص ١٩٢ (ترجمة محمد بن جرير الطبرى، رقم ٥٠٣).

الأعيان»^(١)، وابن قاضى شبهة فى «مخطوط طبقات النحاة واللغويين»^(٢).

ملاحظات:

- ١ - ذكر السمعاني أكثر من عنوان لهذا الكتاب - خلاف العناوين السابقة - عند اقتباس تراجم بعض الغرباء، وهى عناوين غير صحيحة، وبينها «تاريخ المصريين» تداخل، منها: «تاريخ المصريين»^(٣)، و «التاريخ»^(٤)، و «التاريخ لأهل مصر»^(٥).
- ٢ - ثمة عنوان آخر غير صحيح هو: «تاريخ أهل مصر، وإفريقية، والأندلس». وذكره المقرئ فى «نفع الطيب»^(٦).
- ٣ - كثيراً ما تختصر المصادر عنوان: «تاريخ مصر المختص بالغرباء» إلى «تاريخ مصر»^(٧). وهذا العنوان الأخير مُشكّل؛ لأنه يُفضى إلى التداخل مع أحد عناوين كتاب «تاريخ المصريين» السابق ذكرها، اللهم إلا إذا كان مضمون الترجمة واضحاً فى الدلالة على أن المترجم له من «الغرباء»، عندئذ يوضع فى الاعتبار أن هذا العنوان، إن هو إلا اختصار للعنوان المطوّل المذكور.

-
- (١) ج٣ ص ١٧٧ (ترجمة عبد الملك بن هشام بن أيوب الذُهَلِىّ، رقم ٣٥٦).
 - (٢) وكذلك ورد فى (مخطوط طبقات النحاة واللغويين) لابن قاضى شبهة ص ٣٩٠ (الترجمة السابقة نفسها).
 - (٣) والغريب أنه ذكر هذا العنوان فى مادة (البرقى)، وذكر أن المتسبين إلى برقة من العلماء والمحدثين ذكرهم أبو سعيد بن يونس فى كتاب: (تاريخ المصريين ومن دخلها). (الأنساب ٣٢٤/١)، وربما حدث سقط من العنوان (ومن دخلها من الغرباء)، فيكون قد جمع بين عنوانى كتابى ابن يونس، على اعتبار أن بعض من يُنسبون إلى برقة مصريو الأصل، والآخرين فى عداد الغرباء.
 - (٤) السابق ١٩٦/٢ (ترجمة على بن الحسين بن حرب القاضى، رقم ٤٠٢).
 - (٥) السابق ١٠٢/٥ (ترجمة عبد الملك بن سليمان الأنطاكى، رقم ٣٤٦).
 - (٦) ج٣ ص ٧ (ترجمة حنّش بن عبد الله الصنعانيّ، رقم ١٦٨).
 - (٧) مثل: (الأنساب) ٩٧/١ (ترجمة محمد بن عيسى المصيصى، رقم ٥٨٩)، ٥١١/٢ (ترجمة محمد بن أحمد بن حماد الدّولابى، رقم ٤٨٦)، والجذوة ٨٤/١، والنفع ٥٨/٣ (ترجمة محمد بن أوس الأنصارى، رقم ٤٩٩)، وبغية الطلب ٨/٣٨١٥ - ٣٨١٦ (ترجمة زكريا بن أيوب الأنطاكى، رقم ٢٠٨).

حول موضوع كتاب «تاريخ الغرباء»، وتوقيت تأليفه:

ينطبق على هذا الكتاب - في تحديد موضوعه - نفس النهج، الذى اتبعناه فى «تاريخ المصريين». وقد ذكر روزنثال^(١): أنه لفت نظر ابن يونس - لوضع هذا الكتاب - العلماء، الذين لم يُولَدوا فى مصر، لكن عاشوا ودرسوا فيها، وأقاموا بها رَدْحًا^(٢) من الزمن؛ فلو ادى النيل جاذبية عظيمة للغرباء معروفة من القدم.

والحق أن الشطر الأول من العبارة صحيح مقبول، لكن الشطر الأخير فيه نظر؛ لأنه ليس كل من ترجم له ابن يونس - كما سنرى - فى «الغرباء» قد أقام بمصر مدة طويلة، كما أن الباعث على الارتحال إلى مصر لم يكن المُكثَّ على ضفاف النيل، وإنما السعى لطلب العلم، والتلقى على علماء مصر العظام.

ويمكن أن نذكر بعض أنماط الغرباء الواردين فى الكتاب المذكور كما يلى:

أ - أشخاص قدموا مصر من بلدانهم ليسوا صحابة؛ طلبًا للعلم^(٣)، أو أداء لمهمة^(٤)، أو ولاية لمنصب^(٥)، سواء ماتوا بها^(٦)، أم خرجوا عنها، فماتوا بغيرها^(٧). وهؤلاء وُلِدوا بغير مصر، ويرجعون إلى أصول غير مصرية^(٨).

(١) علم التاريخ عند المسلمين (ط ٢ - ترجمة: د. صالح العلى) ص ٢٣٥.
(٢) رَدْحٌ يَرَدُّ رَدْحًا: ثبت، وتمكن. يقال: رَدَحَ بالمكان، أى: أقام به. رَدَحَ الشَّيْءَ: بسطه، وردح الرجل: أصاب حاجته. وردح الرجل: صرعه. (اللسان، مادة: (ر. د. ح) ج ٣/ ١٦٢٠ - ١٦٢١، والمعجم الوسيط ١/ ٣٥٠). وفى (المرجع السابق): الرَدْحُ: المدة الطويلة، يقال: أقام رَدْحًا من الدهر.

(٣) راجع (تاريخ الغرباء) لابن يونس (ترجمة إبراهيم بن أدهم الكوفى، رقم ٤)، و (ترجمة حماد بن نعيم الجذامى الفلسطينى، رقم ١٦٢)، و (زيد بن إسحاق الأنصارى، رقم ٢١٨).
(٤) كما جاء فى ترجمة (أبى عبيدة بن الفضيل بن عياض المكى). (السابق: ٣٥)، فقد جاء أنه أتى إلى مصر فى (وكالة توكّلها). هذا هو الهدف الغالب من الزيارة.
(٥) كما فى ترجمة أمير مصر (سعيد بن يزيد الأزدي، رقم ٢٣٥)، و (قرة بن شريك، ترجمة رقم ٤٦١)، وغيرهما. فالغالب عليهما المنصب الذى ولياه، وهو هدف مجيئهم إلى مصر.
(٦) كما فى ترجمة (إبراهيم بن أبى داود سليمان بن داود البرلسى، رقم ١٢)، و ترجمة (تُبَّيع بن عامر) رقم ١٢٢.

(٧) كرجوع أبى عبيدة بن الفضيل بن عياض المكى إلى بلده، وموته بها (ترجمة ٣٥).
(٨) مثل: (إبراهيم بن أبى داود البرلسى، ترجمة رقم ١٢)؛ إذ إنه ولد فى (صور)، ووالده كوفى، ولزم البرلس فى مصر، ومات بها. وأيضًا، (إبراهيم بن رزق الله الكلؤدانى)، الذى وُلِدَ ببلده (كلؤدان)، وقدم مصر. (ترجمة رقم ١٣).

ب - من لم يُعرف أنه من أهل مصر، فهو داخل في عداد الغرباء^(١).

ملاحظات:

١ - قد يترجم للشخص الواحد أكثر من مرة في «تاريخ الغرباء»؛ نظراً للاختلاف حول اسمه. والغالب أن ابن يونس لم يدرك ذلك، فذكره على أنه شخصان مختلفان، لكن المصادر الأندلسية نبّهت على أنه شخص واحد، ذكر في «كتاب الغرباء» في موضعين^(٢).

٢ - قد يذكر ابن يونس أحد أفراد الأسرة في «تاريخ الغرباء»، بينما ترجم لأخيه في «تاريخ المصريين»^(٣)؛ وذلك تبعاً للمقاييس التي وضعها لمن تتم الترجمة لهم في كلا الكتابين.

٣ - ورد في نص ترجمة أحد «الغرباء»: أنه لم يرحل^(٤). وهذا يضعنا أمام أحد احتمالين: أن ابن يونس خالف مقاييس الترجمة في «الغرباء» على قدر فهمنا، لما ترجم لشخص لم يأت إلى مصر ولا إلى غيرها، كما ذكر هو نفسه في كتابه عنه. والاحتمال الآخر - أن هناك استثناء يخص الأندلسيين دون سواهم، إذ يغلب على الظن أن هذا المترجم له - وهو أندلسي - يدخل ضمن محدثي الأندلس، الذين عرف ابن يونس معلومات عنهم، وترجم لهم، عن طريق مراسلة ومكاتبة المؤرخ الأندلسي الشهير «الحُسْنَى»، على نحو ما سنذكر فيما بعد.

ويترجح لدى الاحتمال الأخير؛ لأن المترجم له - كما جاء في ترجمة ابن يونس له - مات في صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد (٢٧٥ - ٣٠٠ هـ)^(٥)، فهو - إذن - من محدثي القرن الثالث الهجري وقد مات قبل مولد ابن يونس نفسه فهو لم يلتق به.

(١) مثل: (إدريس بن عمر بن عبد العزيز، ترجمة ٧٦)، قال عنه: لا أعرفه من أهل مصر.
(٢) كما حدث في ترجمة (محمد بن يحيى السبتي القرطبي) رقم ٦١٠ (راجع هامش ٦ بها، فمне تبين أن ابن يونس ذكره في موضع آخر من الكتاب نفسه باسم آخر: (محمد بن سعيد بن عبد الله)، برقم (٥٣٦).

(٣) ترجم لـ (أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) في (الغرباء) برقم (٥٩)؛ لأنه وُلد، وعاش طويلاً في (برقة)، بينما ترجم لأخيه (محمد) في (تاريخ المصريين) رقم (١٢٢٩)؛ لأنه من أهل مصر، ولقب بالبرقي؛ لانتجاره إلى برقة (راجع معجم البلدان) ١/٤٦٣.

(٤) كما في (تاريخ الغرباء) لابن يونس، ترجمة (لُبّ بن عبد الله السرقسطي)، رقم (٤٦٨).

(٥) المصدر السابق، لابن يونس (ترجمة رقم ٤٦٨).

ويضاف إلى ذلك أن هذه الترجمة وردت لدى «الحميدى»^(١)، و«الضبي»^(٢) منسوبة إلى «مؤرخنا ابن يونس». أما ابن الفرضى، فكان أكثر دقة؛ إذ نسب الترجمة إلى مصدرها الأصيل «الحشنى»، لا مصدرها الوسيط «ابن يونس»^(٣). أما عن سبب عدم ذكر مؤرخنا مصدر هذه الترجمة «وهو الحشنى»، فقد يكون ذلك سهواً منه، أو من الناقلين عنه، أو أسقط ذكره بفعل النساخ.

وبالنسبة لتوقيت تأليف ابن يونس كتابه: «تاريخ الغرباء»، فذلك أمر لا نستطيع تحديده، فشأنه شأن «تاريخ المصريين»، فلعله امتد عبر حياة ابن يونس العلمية. وترجم مؤرخنا فيه لعلماء معاصرين له، قال عن أحدهم: «فقيه مذكور فى وَشَقَّة. لا يزال حياً وقتَ ذكرى له الآن»^(٤). وللأسف لم نقف على تاريخ ميلاد المترجم له، ولم نعرف توقيت مجيئه إلى مصر، ولا السنة التى كان يسجل فيها ابن يونس ترجمته، وكان لا يزال بها على قيد الحياة. وبناء عليه، فلا زلنا فى حاجة إلى مزيد من المادة العلمية الجديدة، التى قد تتكشف فى قابل الأيام، والتى قد تساعدنا على معرفة بداية تأليف ابن يونس كتابه هذا، وموعد انتهائه منه، وما إذا كان مصاحباً تأليفه «تاريخ المصريين»، أم كان تالياً له. وعلى كل، فالراجع عندى أنه كان يكتب الكتابين معاً، وكلما توفرت له مادة وضعها فى مكانها من الكتابين، وأنه مات قبل أن يعود إلى بعض التراجم بالتكملة والتنقيح، كما سنرى بعد.

(١) الجذوة ٥٣٥/٢.

(٢) البغية ص ٤٥٤.

(٣) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي): ٤١٦/١.

(٤) راجع (تاريخ الغرباء) لابن يونس (ترجمة عبد الله بن يوسف بن عيشون الوشقى)، رقم (٣٠١).

ثانياً. فقد الكتابين، ومدى وفاء ابن يونس بتكملة محتوياتهما

ذكرنا - فيما مضى - أن مؤلفي ابن يونس فى عداد الكتب الضائعة من تراثنا التاريخي^(١). ولا شك أن الأجيال التالية له عرفت لهذا الرجل المؤرخ حقه، وطالعت كتابيه، واستفاد منهما العلماء والمؤرخون التالون أيما استفادة. وقد وصفه ابن خلكان «ت ٦٨١ هـ» بقوله: «كان بأحوال الناس خبيراً، ومطلعاً على تواريخهم، عارفاً بما يقوله»^(٢).

وقد سكنت المصادر عن الأسباب والظروف، التى ضاع فيها هذان الكتابان المهمان، ولم تشر إلى توقيت فقدهما. ولعل ظروف ضياعهما لا تخرج عن الظروف العامة التى ضاع فيها كثير من تراث أمتنا «من النكبات، والحروب، والثورات والفتن، وغيرها». وبخصوص تاريخ ضياعهما، فمن خلال مسح عشرات المصادر الناقلة عنهما - كما سنرى ذلك تفصيلاً فيما بعد - فقد اتضح لى - على قدر ما طالعت - أن آخر المقتبسين منهما - إن كان رجع إلى نسخهما الأصيله بالفعل - هو المؤرخ الأندلسي «المقرى ت ١٠٤١ هـ»، وذلك فى كتابه «نفع الطيب». ومعنى ذلك أن الكتابين ظلّا موجودين، حتى أواسط القرن الحادى عشر الهجرى تقريباً، ثم اختفيا - بعد ذلك - فى ظروف غامضة.

هذا، وقد وصف لنا المؤرخ المدقق «ابن خلكان» هذين الكتابين وصّفَ مَنْ رآهما رأى العين، فقال: جمع لمصر تاريخين: أحدهما - وهو الأكبر «خاص بالمصريين»^(٣).

(١) حكمنا على هذين الكتابين بأنهما فى حكم الضائع من تراثنا؛ لأننا لم نقف عليهما فى المطبوع، ولا المخطوط من تراثنا التاريخي. ويعضد ذلك ما قاله عن ضياعهما عدد من الباحثين المعنيين بهذا الشأن، مثل: بروكلمان فى (تاريخ الأدب العربى) - ط. الهيئة المصرية العامة - ج٢ ص٨٤، وسزكين فى (تاريخ التراث العربى ط. الهيئة العامة) ج١ ص٥٧٩.

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ١٣٧.

(٣) هذا هو الوصف الصحيح، والمطابق لما تم تجميعه من هذا الكتاب، بالقياس إلى (كتاب الغرباء)، على نحو ما سيأتى.

والآخر - وهو صغير^(١)، يشمل الغرباء الواردين عليها. ثم عَقَبَ، وأضاف قائلاً: «وما أَقْصَرَ فيهما. وقد ذَيَّلَهما أبو القاسم يحيى بن على الحضرمي، وبني عليهما»^(٢). فما مدى اكتمال كتابي ابن يونس؟ وهل - حقاً، كما يرى ابن خلكان - لم يُقْصَر في ذكر تراجهما؟ ثم ما طبيعة عمل الحضرمي المشار إليه سلفاً؟ ذلك ما نجيب عنه في السطور التالية.

بادئ بدء أقرر أن الإحاطة التامة ليست مما يملكه بشر كائنًا من كان، مهما جَوَدَ وبذل، وضبط ونَقَّح. ومن هنا، فلا يمكن أن يكون ابن يونس قد أتى على جميع علماء مصر حتى عصره في كتاب «تاريخ المصريين»، وعلى كافة الغرباء في «تاريخ الغرباء». إلا أننا نقرر أنه جمع قدرًا هائلًا من هؤلاء وأولئك. ودليل ذلك - كما سيتضح بعد ذلك - أنني جمعت ما تيسر من بقاياهما، فبلغ مجموع ما جمعته منهما «٢١٦٤ ترجمة»، القدر الأكبر منها - كما وصف ابن خلكان - داخل في «تاريخ المصريين»، الذي بلغ ما جمعته منه «١٤٦١ ترجمة»، بينما الجزء الباقي - وهو الأصغر - يتمثل في «تاريخ الغرباء»، الذي بلغ ما جمعته من بقاياها «٧٠٣ ترجمة». ولعل هذا الجهد الكبير الذي بذله مؤرخنا، وأنفق فيه الوقت والعمر هو ما عناه ابن خلكان، عندما نفى عنه التقصير.

والآن، نخص العلاقة بين عمل «الحضرمي»^(٣)، وكتابي ابن يونس بشيء من التوضيح والتفصيل في النقاط الآتية:

أ - من المؤكد أن مؤرخنا لم يستوعب في كتابه جميع العلماء المصريين، والغرباء

(١) وهو وصف دقيق من (ابن خلكان)، وهو - بالتالي - يُخَطِّئ ما ظنه روزنثال عند حديثه عن هذا الكتاب، إذ قال: (ويتميز التأريخ الديني المصري بوجود مؤلف كبير لابن يونس عن الغرباء). (علم التاريخ عند المسلمين، ط ٢ - ترجمة: د. صالح العلي) ص ٢٣٥.

(٢) وفيات الأعيان ١٣٧/٣.

(٣) هو يحيى بن على بن محمد الحضرمي المصري الحافظ. يكنى أبا القاسم، ويعرف بـ (ابن الطحان). له كتاب (التاريخ)، الذي ذَيَّلَ به على كتابي (ابن يونس) - لا تاريخ أبي سعيد بن يونس فقط، كما ذكر الذهبي، وصنف (المؤلف والمختلف). روى عن عدد من أصحاب النسائي وغيره، كالحسن بن رشيق، وحمزة الكناني، والقاضي أبي الطاهر الذهلي. لم يرحل. وروى عنه أبو إسحاق الحبال، والمصريون. توفي في شهر ذي القعدة بمصر سنة ٤١٦ هـ. (تاريخ الإسلام) ج ٢٨ ص ٤١٢ - ٤١٣ (ترجمة رقم ٢٧٤).

الذين نزلوا مصر. ولدينا عدة نماذج صحيحة، صرح بعض المؤرخين، الذين طالعوا كتابه بخلوهما من تراجم بعض الشخصيات. فمن المصريين الذين لم يذكرهم ابن يونس في «تاريخه»: «سعيد بن شبيب المصرى»^(١)، وعبد الله بن بشير المصرى^(٢)، ولبدة ابن كعب^(٣)، ومحمد بن الوزير المصرى^(٤)، ووهب الله بن رزق المصرى^(٥). ومن الغرباء: «محمد بن موسى السرخسى»^(٦).

ب - من الملاحظ أن بعض المصادر زعمت عدم ترجمة مؤرخنا «ابن يونس» لبعض الشخصيات، مثل: «رجاء بن أشتيم»^(٧)، و «على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، المشهور بـ «علّان»^(٨) في المصريين. و «على بن الحسين بن حرب» القاضى المشهور بـ «ابن حربويه»^(٩) في «الغرباء». وبالتحقق من ذلك ثبت عدم دقة هذه المصادر؛ فقد ترجم ابن يونس للأوليين في «تاريخ المصريين»^(١٠)، وللآخرين في «تاريخ

(١) ذكر الذهبى في (تاريخ الإسلام) ١٦/١٧٩: أن ابن يونس لم يذكره في (تاريخه).

(٢) تاريخ دمشق ص ٤٦١ (مجلد عبادة بن أوفى / عبد الله بن ثوب).

(٣) ترجم له ابن حجر في (الإصابة) ٥/٦٩٣ - ٦٩٤، وكنّاه بـ (أبى ترّيس). وذكر ابن حجر أنه صلى خلف عمر، وأن عمر سجد سجدةين وهو يقرأ سورة (الحج)، وأضاف أنه شهد غزوة (فحل) بعد اليرموك مع (أبى عبيدة). وأردف ابن حجر ذلك بقوله: إنه لم يطالع ترجمته في (تاريخ ابن يونس).

(٤) ذكر المزى، والذهبي إغفال ابن يونس ترجمته في (تاريخ مصر). (تهذيب الكمال ٢٦/٥٨٥، وتاريخ الإسلام ١٨/٤٨٠).

(٥) ذكر الذهبى عدم ترجمة ابن يونس له في (تاريخه). (المصدر السابق: ١٨/٥٣٤).

(٦) ورد في (رفع الإصر - نشر: جست) ص ٥٥٠: أن ابن يونس أخلّ بذكر القاضى (محمد بن موسى بن إسحاق السرخسى الحنفى) - وهو من المائة الرابعة، ولى سنة ٣٠٢هـ - في (تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر) واستدركه ابن الطحان في ذيله، لكنه اختصر ترجمته جداً.

(٧) ذكر ابن منظور في (مختصر تاريخ دمشق) ٨/٣١١: أن ابن يونس لم يذكره في (تاريخ المصريين).

(٨) ذكر ابن عساكر، والذهبي: أن ابن يونس أغفله. (مخطوط تاريخ دمشق) ١٢/٤٦٥، وسير النبلاء ١٣/١٤١.

(٩) قال الذهبى: لم يذكر ابن يونس القاضى أبا عبيد هذا في (تاريخه). (تاريخ الإسلام) ٢٥/١٩٧.

(١٠) ترجم ابن يونس لأول في (تاريخ المصريين) رقم (٤٧٣)، وسَمَّاه (رجاء بن الأشيم). وترجم للثانى في (المصدر نفسه) ترجمة (٩٨١)، وهامشها رقم (٢)، فبه تفصيل رد مغلطى، وابن حجر على زعم من ادعى عدم ترجمة ابن يونس له.

الغرباء»^(١).

ج - وأخيراً، فهناك نموذج فريد لترجمة صحابي، ذكر في إسناد حديث رواه: أنه رواه ابن يونس وغيره من الرواة، عن الزهري^(٢). ومعنى ذلك أن مؤرخنا ذكر هذا الصحابي في تراجم «المصريين»، وأورد له هذا الحديث^(٣). وبالقِطْع هذا كلام غير صحيح؛ إذ لم يترجم مؤرخنا لهذا الصحابي. والصحيح: أنه رواه يونس بن يزيد «ت ١٥٢ هـ»^(٤)، عن الزهري «ت ١٢٤ هـ»، لكن الأمر اختلط على صاحب «الإصابة». فابن يونس «ت ٣٤٧ هـ» لا يمكن أن يروي عن الزهري «ت ١٢٤ هـ». ويعضد ذلك - أيضاً - أن ابن الأثير ذكر من رواة هذا الحديث المذكور يونس الذي أشرنا إليه من قبل^(٥).

د - بناء على ما تقدم، فقد اتضح لنا أن تاريخي ابن يونس كانا في حاجة إلى من يستدرك عليهما ما فات صاحبهما، وما استجد من تراجم العلماء من بعده. ومن هنا، فإنني أرجح أن ابن الطحان الحضرمي ذُيِّل على كتابي ابن يونس «المصريين، والغرباء»، وأميل إلى أنه لم يفرد ذيلاً على كل كتاب منهما^(٦)، وإنما جعل الذيل في مجلد واحد

(١) ترجمة رقم (٤٠٢).

(٢) الإصابة ٢٨٦/٣ (ترجمة الصحابي سعيد بن الحارث بن الخزرج الأنصاري).

(٣) وهو عن ركوب الرسول ﷺ إلى (سعد بن عباد)، يعود في (بنو الحارث بن الخزرج). (أسد الغابة ٣٨٣/٢).

(٤) ترجم له ابن يونس في (الغرباء) رقم ٦٩٨، وهامشها رقم (٥).

(٥) أسد الغابة ٣٨٣/٢.

(٦) بخلاف ما ظنه البعض من أن ابن الطحان ذُيِّل على (تاريخ مصر) لابن يونس (بحوث في تاريخ السنة المشرفة، للدكتور العمري ص ١٤٧، وموارد تاريخ بغداد، للباحث نفسه ص ٣٠٢). وظن البعض الآخر أنه ذُيِّل على (تاريخ الغرباء) لابن يونس، كما ورد في (ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي) ص ١٨٧، ١٩٩، ٣١٥، و (التاريخ العربي والمؤرخين) لشاكر مصطفى ص ١٧٥. وبعض المصادر ذكرت كتاب ابن الطحان ذكراً عاماً، بحيث لم يتضح على أي كتابي ابن يونس ذُيِّل به (جعله ابن العديم في إحدى الروايات قد ذُيِّل به على «تاريخ ابن يونس»، كما جاء في (بغية الطلب) ج ٢/ ٨٣٠ - ٨٣١ (ترجمة أحمد بن طولون). وأوضح أنه استدرك - هنا - على (تاريخ الغرباء) لابن يونس.

وكذلك سمّاه ابن خلكان فيما نقل عن ابن الطحان في ترجمة (عبد الغني بن سعيد). (وفيات الأعيان) ٢٢٣/٣. وأوضح - هنا - أنه استدرك على (تاريخ المصري).

ضم ما استدركه وأضافه من «تراجم المصريين، والغرباء» معاً^(١)، جعل له عنوان الغالب منهما، وسَمَّاه «تاريخ علماء أهل مصر»^(٢). ويشهد بصحة ذلك رأى التراجم المخطوطة، التى حصلت عليها من «الجزء الأول» منه، وهى ما بقى مخطوطاً من هذا الكتاب، فيما أعلم، وتضم تراجم مصريين وغير مصريين وفدوا إلى مصر^(٣). ويضاف إلى ذلك الجزء المخطوط ما تناثر هنا وهناك من تراجم هذا الكتاب - فيما أرجح - مما يدخل فى عداد بقايا المفقود منه^(٤).

(١) وفيات الأعيان ١٣٧/٣ (كما يفهم من ظاهر اللفظ)، والإعلان بالتوبيخ للسخاوى (ط ٢ - نشر: روزنثال) ص ٦٤٥. وهو نفس ما فهمه (يوسف العش) فى مقال له، بعنوان: (من ذخائر قبة الملك الظاهر: تاريخ علماء أهل مصر، لابن الطحان)، نُشر فى مجلة (المجمع العلمى العربى بدمشق)، المجلد السادس عشر (يناير، وفبراير ١٩٤١م - المحرم، وصفر ١٣٦٠هـ) ص ٣٢٦.

(٢) تمكنت - بفضل الله، ثم بجهود معهد المخطوطات العربية - من تصوير ما بقى منه مخطوطاً (وهو الجزء الأول) من مكتبة الأسد بسوريا (الظاهرية سابقاً)، وهو يوجد ضمن مجموع، ويمتد من (ورقة ٢٢٠ - ٢٥٠). وقد جعله ابن الطحان مرتباً على الأبواب، وراعى الترتيب الهجائى العام، لكنه داخل الأبواب، اختل منه الترتيب (باب إبراهيم - باب أحمد، وهكذا حتى باب الميم، وذكر بعض المحمدين)، وذكر - عند الاختلال - اسم (جناح) قبل (جعفر). و(حبيب) بعد (حمدان). (السابق: ورقة ٢٣١، ورقة ٢٣٤). وتراجمه قصيرة مختصرة (راجع مقال العش المشار إليه ص ٣٢٧).

(٣) من المصريين الذين ترجم لهم ابن الطحان: (عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ق ٢٤٥ - ٢٤٦، وابنه على ق ٢٤٤، وعبد الأعلى أخو مؤرخنا ق ٢٤٦). ومن غير المصريين: (إبراهيم بن الأندلسى ق ٢٢١، والشاعر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى ق ٢٢٢، وعيسى ابن محمد بن حبيب الأندلسى ق ٢٤٤).

(٤) من هذه البقايا: ترجمة الشاعر المتنبى (بغية الطلب ٢/ ٦٧٥)، والحسين بن على الحلبي (السابق ٦/ ٢٥٥٧ - ٢٥٥٨)، وخمارويه (السابق ٧/ ٣٣٨٤ - ٣٣٨٥)، وعبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغانى (سير النبلاء ١٦/ ١٣٣)، و (عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادى، ثم المصرى) (السابق ١٦/ ٣٩).

ثالثاً - كيف وصلت بقايا «تاريخي ابن يونس» إلينا؟

من خلال مطالعة الكثير من المصادر - مطبوعة، ومخطوطة - تبين لنا أن النصوص المتبقية من كتابي مؤرخنا «ابن يونس» كثيرة؛ ولذلك كان السؤال الذي يطرح نفسه بكل قوة: كيف وصلت إلينا بعد كل هاتيك القرون هذه النصوص الغزيرة؟ والجواب: على يد عدد من تلاميذ ابن يونس، الذين رووا كتابه، وحصلوا على نسخ مكتوبة منهما، ثم توالى النسخ على يد كتاب ونُسخ أثبات ثقات، أسهموا في انتشار هذين المؤلفين عبر القرون المتلاحقة، إلى جانب حرص عدد من أبرز العلماء المحدثين المؤرخين - سواء كانوا مصريين، أم غير مصريين - على الاحتفاظ بنسخ خاصة بهم من هذين الكتابين، حيث قاموا بالاقتراس منهما في مؤلفاتهم المختلفة، وقد قدم لنا هؤلاء العلماء - من حيث لا يدرون - خدمة جليلة، عندما غدت هذه المقتبسات هي كل ما تبقى في عصرنا الحالي من إنتاج «ابن يونس» التاريخي بعد فقد أصوله.

والآن مع التعريف بأهم هؤلاء التلاميذ، وإبراز جهودهم في نقل كتابي مؤرخنا إلينا:

١ - ابن مسرور: هو أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البُلخِيّ، نزيل مصر. حدث عن أبي بكر أحمد بن سليمان بن زبّان، وعبد الله بن أحمد الفرغاني^(١)، وأبي سعيد بن يونس، وغيرهم. روى عنه عبد الغنى بن سعيد، وأحمد ابن عمر بن سعيد بن قُديّد، ومحمد بن عبد الرحمن الأزدي، وآخرون^(٢). كان حافظاً مكثراً^(٣)، أقام بمصر مدة^(٤)، وكان له كتاب في «التراجم»، طالع نسخته المكتوبة بخط المؤلف، ونقل عنها الخطيب البغدادي^(٥). توفي في سلخ ذى الحجة سنة ٣٧٨ هـ، بعد

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٣ (وهو عالم تركي الأصل، توفي سنة ٣٦٢ هـ، ووثقه ابن مسرور).

(٢) تاريخ الإسلام ٢٦/٦٢٨، وسير النبلاء ١٦/٥١٦ - ٥١٧.

(٣) المصدران السابقان. وأضاف الذهبي في (سير النبلاء) ١٦/٥١٦: أنه رَحَّال، روى عن البغداديين، والدمشقيين، والمصريين، وغيرهم. (السابق ١٦/٤٢٣).

(٤) تاريخ الإسلام ٢٦/٦٢٨.

(٥) راجع بعض نقول الخطيب المنسوبة إلى (ابن مسرور) في (تاريخ بغداد) ١١/٢٣٥، ١٢/٥ - ٤٤٩، ٦.

أن تيّف - فما يبدو - على السبعين^(١).

دوره فى نقل كتابى «ابن يونس»:

لعب «ابن مسرور البلخى» دوراً جيداً فى نقل عدد من تراجم «تاريخ المصريين» لابن يونس. ويلاحظ أن المحدث المصرى «عبد الغنى بن سعيد. المتوفى ٤٠٩ هـ» قد احتفظ لنا بهذه المادة العلمية، عن طريق روايته المباشرة عن «ابن مسرور»، وسجلها فى كتابه: «المؤتلف والمختلف»^(٢)، و «مُشْتَبَّه النسبة»^(٣).

أما بالنسبة لدوره، الذى لعبه فى الاحتفاظ بقدر من مادة «تاريخ الغرباء» لابن يونس، فهو دور كبير؛ لغزارة النصوص المنقولة عن طريقه، إلا أننى سأرجئ الإشارة إلى ذلك، لحين الحديث عن العلامة «الصورى»؛ باعتباره المصدر المباشر الذى نقل عنه الخطيب البغدادى ما تيسر له من مادة «تاريخ الغرباء» لمؤرخنا، مروراً بـ «الأزدى»، ثم أستاذه «ابن مسرور» تلميذ ابن يونس. فهناك نتحدث عن «الصورى»، وابن مسرور معاً، ونضم إليهما قرين الصورى المعروف بـ «ابن الثلاث».

٢ - ابن منده^(٤): يمكننا التعريف بهذا المؤرخ ذى الدور المتميز فى نقل منجزات مؤرخنا التاريخية، فيما يلى: هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني. رحل، وطوف الدنيا؛ طلباً للعلم، وجمع وصنّف المصنّفات^(٥). حدث عن

(١) سير النبلاء ١٦/٥١٧ (واكتفى فى «تاريخ الإسلام» ٢٦/٦٢٨ بالقول: إنه توفى فى ذى الحجة سنة ٣٧٨ هـ).

(٢) ص ٨٠ ط. دار الأمين) فى ترجمة (الحُتات بن يحيى المصرى، الواردة فى «تاريخ المصريين»، رقم ٢٨٧).

(٣) ص ٢٥ ط. (الهند) فى ترجمة (إبراهيم بن الحجاج بن عفير الحمصى، الواردة فى «تاريخ المصريين»، رقم ٦٧)، و ص ١١ (ترجمة أخنس بن عبد الله، رقم ٩٦)، و ص ٣٤ (ترجمة خيثم بن سنبتي، رقم ٤٢٨)، و ص ٦٥ (ترجمة حجاج بن عبد الله بن حمزة، رقم ٢٩٠) ومخطوطة نسخة المغرب ص ٧٨، وطبعة الهند ص ٦١ (ترجمة شريك بن سويد التجيبى، رقم ٦٤٣)، و ص ٥٧ ط. (الهند)، (ترجمة عبدوس بن المعلّى، رقم ٨٩٤)، و ص ١٠ (ترجمة الماضى بن محمد بن مسعود الغافقى، رقم ١١٢٥).

(٤) هكذا ضبطه ابن خلكان بالحروف، ونصّ على أن آخره هاء ساكنة، وذلك فى ترجمة جده (أبى عبد الله محمد بن يحيى بن منده الحافظ المشهور صاحب «تاريخ أصبهان» المتوفى سنة ٣٠١ هـ (وفيات الأعيان ٤/٢٨٩).

(٥) تاريخ الإسلام ٢٧/٣٢٠، ومخطوط (مسالك الأبصار، رقم ١٥ معارف عامة) ص ٢٨٨، والمقفى ٥/٢٢٩.

عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد^(١)، وعبد الله بن إسحاق الأضرابلسي^(٢)، وأبى سعيد بن يونس^(٣)، والحسن بن يوسف الطرائفى المصرى^(٤). روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وهو من شيوخه، وحمزة السهمي، وأبو نعيم الأصبهاني^(٥)، والعالم الواعظة عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الأصبهانية^(٦)، وغيرهم.

أقام بمصر ستين^(٧)، وصنّف «التاريخ»، و«الشيوخ»^(٨). له كتب أخرى، منها: «دلائل النبوة»، و«الصحابة»^(٩)، و«النساء»^(١٠)، و«الأسماء والكنى»^(١١). وكان ثقة حافظاً^(١٢)، إلا أن «أبا نعيم» كان كثير الخطّ عليه، والنقد له، لكن هذا الكلام لا يوجب ضعفه؛ لأنه من باب كلام الأقران بعضهم فى بعض^(١٣). وُلد سنة إحدى - أو اثنتى - عشرة وثلاثمائة، وتوفى سلخ ذى القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة «ت ٣٩٥ هـ»^(١٤).

- (١) وهو المحدث البغدادى الأصل، ثم المصرى الدار (ت ٣٥١ هـ). (سير النبلاء) ٣٩/١٦.
- (٢) معجم البلدان ١/٢٥٦.
- (٣) الأنساب ٣/٥٣٠.
- (٤) توفى سنة ٣٤٠ هـ (سير النبلاء ٤١٩/١٥).
- (٥) تاريخ الإسلام ٢٧/٣٢١.
- (٦) معجم البلدان ٥/٤٢٩.
- (٧) تاريخ الإسلام ٢٧/٣٢١، والمقفى ٥/٢٢٩. وذكر قولاً آخر لابن ميسر: أنه أقام ستين، ونصفاً). ولم يحدد أى من المصدرين متى قدم إلى مصر، ولا متى ارتحل عنها. وعلى كل، فلعله زارها فى العقد الرابع من القرن الرابع الهجرى، ولقى مؤرخنا فى أخريات حياته؛ لأن الحاكم يذكر أن أول خروج ابن منده إلى العراق كان سنة ٣٣٩ هـ، فسمع ببغداد، وبعدها بمكة والشام، ودخل مصر. (المصدر السابق ٥/٣٠٠).
- (٨) تاريخ الإسلام ٢٧/٣٢١، والمقفى ٥/٢٩٩. ويلاحظ أن ابن كثير تفرد بذكر كتاب (الناسخ والمنسوخ) بدلاً من (الشيوخ). (البداية والنهاية ١١/٣٥٩).
- (٩) الإصابة ٢/٤٠٣.
- (١٠) تبصير المنتبه ١/٤١٦، ٢/٧٣٦.
- (١١) هناك عدة نقول من هذا الكتاب الخاص بالتراجم، اقتبسها منه الخطيب البغدادى فى (تاريخ بغداد) ج ٧ ص ٤١١، ج ١٠/٤٦، ١٤٧ - ١٤٨، ١٢/٢٩١.
- (١٢) أسد الغابة ٢/٢١٣.
- (١٣) تاريخ الإسلام ٢٧/٣٢٤.
- (١٤) المقفى ٥/٢٩٩. وذكر الذهبى الوفاة فقط فى (تاريخ الإسلام) ٢٧/٣٢٤. أما ابن كثير، فتفرد بجعل وفاته فى (صفر سنة ٣٩٦ هـ).

وجدير بالذكر أن ابن منده جالس مؤرخنا ابن يونس عند مقامه بمصر، وحضر مجالس علمه، وروى عنه كتابيه التاريخيين^(١)؛ بدليل أنه روى العديد من مادتهما، بل كتب نسخة منهما^(٢)، أعتقد أنها كانت الأساس الذي اعتمد عليه المؤرخون - من بعده - في نقل التراجم الواردة في كتابي ابن يونس، مثل: «ابن عساكر ت ٥٧١ هـ»^(٣)، وابن الأثير ت ٦٣٠ هـ^(٤)، وابن النجار ت ٦٤٣ هـ^(٥)، وابن العديم ت ٦٦٠ هـ^(٦).

٣ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس^(٧): واضح أنه ابن مؤرخنا «أبي سعيد

(١) سوف نرى من خلال بعض الأساتيد مصداق ذلك قريباً.

(٢) في نسخته من (تاريخ المصريين) لابن يونس ترجمة الصحابي (جُنَادِح بن ميمون) رقم ٢٥٢، بينما خلت منها نسخة (مغلطاي)، على نحو ما يذكر ابن حجر في (الإصابة) ٥٠٢/١.

(٣) تاريخ دمشق ٣١٨/٧ (بسنده ابن عساكر، إلى أبي عبد الله بن منده، إلى ابن يونس)، ترجمة (أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، رقم ٥١ في «تاريخ المصريين»)، ومخطوط تاريخ دمشق ٨٤٠ - ٨٤١ (بسنده ابن عساكر، إلى أبي عمرو بن منده، عن أبيه أبي عبد الله بن منده، نا ابن يونس)، ترجمة (إسماعيل بن سفيان الرعيني، رقم ١٢٥ في «تاريخ المصريين»)، وتاريخ دمشق (مجلد عبادة - عبد الله) ص ٣٨ (بسنده ابن عساكر، إلى أبي عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس)، ترجمة (عبادة بن صُمْلُ الماعفري، رقم ٧٠١) في «تاريخ المصريين». ومما نُقِلَ عن ابن منده في (تاريخ الغرباء) ما جاء في (مخطوط تاريخ دمشق) ٨٤١/١٦، ٣٤٣، ٤٠٧/١٧، ٥٩٥ (تراجم: محمد بن وضاح بن بَزِيع رقم ٦٠٨، ومروان ابن الحكم رقم ٦١٧، وموسى بن نصير رقم ٦٤٣، والنعمان بن عبد الله الحضرمي رقم ٦٥٢) على التوالي.

(٤) أسد الغابة ٥٨/١ (ذكر الحافظ أبو عبد الله بن منده في (تاريخه)، عن ابن يونس، ترجمة (أبيض بن هاني أو هَنِيّ، رقم ٨٩ في «تاريخ المصريين»)، وج ٣٢٧/١ (قال ابن منده: سمعتُ أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس يذكره في (التاريخ) على ما ذكرتُ)، ترجمة (جُدَيْع بن نُذَيْر الصحابي رقم ٢٢٨)، ج ٣٢٨/١ (ذكر أبو سعيد بن يونس، وحكاها عنه ابن منده)، ترجمة (جُدْرَة بن سَبْرَة الصحابي، رقم ٢٢٩).

(٥) ذيل تاريخ بغداد ٤/٢ - ٥ (بسنده إلى أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده، أنبأ أبي، أنبأ أبو سعيد بن يونس بمصر قال) ترجمة (عبيد الله بن إبراهيم بن المهدي، رقم ٣٦٤ في «تاريخ الغرباء»).

(٦) بغية الطلب ٣٧٤٦/٨ (بسنده ابن العديم، إلى ابن عساكر، ثم بسنده إلى ابن منده، عن ابن يونس)، ترجمة (زُبَيْد بن عبد الخولاني رقم ٤٩٠ من «تاريخ المصريين»).

(٧) أخطأ محقق (طبقات الشافعية) للإسنوي ج ١ ص ١٩ (هامش ٣)، عندما عدَّ علياً مؤرخاً فلكياً، ونسب إليه تاريخي والده (ابن يونس). وكذلك أخطأ د. علي عبد الله الدفاع في كتابه: (أثر =

ابن يونس» وهو الوحيد الذى اهتمت به المصادر والمراجع المختلفة من دون أبنائه الآخرين، إن كان له غيره، وغير ابنه الأكبر - فيما نرجح - الذى كُنِيَ به، ولا ندرى عنه شيئاً.

ونستطيع تركيز وتلخيص ما ذكرته المصادر والمراجع المختلفة عنه من الناحية التى كانت محور ارتكاز اهتمامها، ثم نُثْنِي بالقاء الضوء على الناحية التى تهمنا، وذلك على النحو الآتى:

أ - إذا كان «أبو سعيد بن يونس» محدث مصر وحافظها، ومؤرخها الذى يُعَوَّل عليه فى معرفة رجالها وتاريخها، وعلمائها؛ فإن ابنه «عليّاً» كان بارعاً متفناً فى علوم شتى، تأتى على رأسها علوم الرياضيات والفلك والنجوم^(١)، وهو المشهور بـ «المنجم المصرى» صاحب «الزيج الحاكى»^(٢) المعروف بـ «زيج ابن يونس»، وهو الذى كان مؤلفاً فى

= علماء العرب والمسلمين فى تطوير علم الفلك) ص ٧٦، لما نسب (تاريخ أعيان مصر) - ولعله يعنى به «تاريخ المصريين» - إلى مؤلفات (على) هذا. وأخطأ محققو (البداية والنهاية) ١١/ ٣٦٤، لما سموا والده (عبد الواحد)، ويلاحظ أنه يمكن مراجعة ترجمة (على بن عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس) فى المصادر والمراجع الآتية: (مخطوط تاريخ علماء أهل مصر، لابن الطحان ق ٢٤٤، وطبقات الأمم لصاعد الأندلسى ص ٥٩، والأنساب ٣/ ٥٣٠، وتاريخ الحكماء للقفطى ٢٣٠ - ٢٣١، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٢٩ - ٤٣١، ٥/ ٢٩٥ - ٢٩٦، وسير النبلاء ١٧/ ١٠٩ - ١١٠، وميزان الاعتدال ٣/ ١٣٢، وتاريخ الإسلام ٢٧/ ٣٧٦، ومراة الجنان ٢/ ٤٥١ - ٤٥٢، والبداية والنهاية ١١/ ٣٦٤، واناظر الحنفا (ط. المجلس الأعلى) ٢/ ٧٩، وحسن المحاضرة ١/ ٥٣٩، ومعجم المطبوعات العربية والعربية، ليويسف سركيس ص ٢٨٩ - ٢٩٠، و(العلم عند العرب، وأثره فى تطور العلم العالمى)؛ لألدوميللى ص ٢١٣، و (أثر علماء العرب والمسلمين فى تطوير علم الفلك) للدفاع ص ٦٨ - ٧٧، و(الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى - العلوم العقلية)، للدكتور أحمد عبد الرازق ص ٧٢).

(١) طبقات الأمم، لصاعد الأندلسى ص ٥٩، وحسن المحاضرة ١/ ٥٣٩.

(٢) يُجمع الزيج على (أزياج)، ويقصد به الجداول الفلكية الخاصة بكل كوكب، ويعرف العلماء منها مواضع الكواكب فى أفلاكها. وكذلك يمكن من هذه الجداول الفلكية معرفة الشهور والأيام، والتواريخ الماضية. وبها أصول مقررة؛ لمعرفة أبعد نقطة فى مدار الكوكب من الأرض (يُعرف بالأوج)، ومعرفة أقرب نقطة من الأرض (وتعرف بالحضيض). (أثر علماء العرب والمسلمين فى تطوير علم الفلك)، للدكتور الدفاع ص ٣٢. وورد فى (المعجم الوسيط)، مادة: (ز. ي. ج) ج ١ ص ٤٢٣: أنها كلمة مُعَرَّبَةٌ، وتعنى كل كتاب يتضمن جداول فلكية، يُعرف منها سير النجوم، ويُستخرج بواسطتها التقويم سنة سنة.

أربعة مجلدات، لم يرَ أطول منها. وكان قد ابتدأ عمله فى عصر «العزیز»، وأكمّله فى عهد «الحاكم»^(١).

ب - كان علىّ - إلى جانب براعته العلمية والتنجمية - له معرفة بالموسيقى، فكان يضرب على العود^(٢)، وكان له شعر كثير بارع حسن^(٣). ولا شك أنه كان ذا منزلة مرموقة فى دولة العبيدين فى مصر، وقبّله أحد قضاتها «محمد بن النعمان» كأحد الشهود المعدّلين^(٤). هذا عن الجانب الجاد الإيجابى من شخصيته.

ج - ومن ناحية أخرى، فإن المصادر تتناقل وصف جانب هزلى سلبى فى شخصية علىّ، إذ تصفه بالبلاهة والغفلة^(٥)، والسحر والشعوذة، وأنه كانت له إصابات عجيبة تُضلل الجهلة^(٦). وتضيف المصادر أنه لبس - مرة - ثياب النساء، وضرب بالعود، وبخّر، وأخذ يرصد الزُهرّة من فوق جبل المقطم^(٧). هذا هو الجانب الأول، الذى ركزت عليه المصادر. وأعتقد أن ما وُصف به من هزل مبالغ فيه، ولا يتفق مع الحياة العلمية والمنجزات الرياضية والفلكية التى تمت على يديه^(٨). ولعل سنيّة المؤرخين الذين ترجموا له، وعداءهم للعبيدين، واصطدام التنجيم بالعقيدة الصحيحة، جعلهم يصفونه بهذه

(١) تاريخ الحكماء للقفطى ٢٣٠ - ٢٣١، ووفيات الأعيان ٤٢٩/٣، ٢٩٥/٥، و(أثر علماء العرب والمسلمين فى تطوير علم الفلك) ص ٦٩ - ٧٠، والحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى (العلوم العقلية)، للدكتور أحمد عبد الرازق ص ٧٢.

(٢) وفيات الأعيان ٤٣٠/٣.

(٣) راجع بعض نماذج المنسوبة إليه فى: (الذخيرة)، لابن بسام ١٢١/٧ (فى غلام كان يهواه)، ووفيات الأعيان ٤٣٠/٣ (فى الغزل).

(٤) تم ذلك فى جمادى الأولى سنة ٣٨٠هـ (السابق ٤٣٠/٣)، وسير النبلاء ١١٠/١٧، (ولم يذكر توقيت ذلك)، وتاريخ الإسلام ٣٧٦/٢٧، وحدد سنة حدوث ذلك). وعُلّق الذهبى على ذلك فى (السّير) بالحقولة، وفى (تاريخه) بقوله: (القاضى والسلطان أنجس منه).

(٥) راجع المزيد من مظاهر غفلته، ووضاعة مظهره، ورثائه ملبسه، بحيث كان أضحوكة الناس فى: (المصدر السابق ٣٧٦/٢٧).

(٦) سير النبلاء ١١٠/١٧.

(٧) السابق، وتاريخ الإسلام ٣٧٦/٢٧.

(٨) راجع تفصيل مخترعاته وإنجازاته فى مجال الرياضيات والفلك، التى شهد له بها مؤرخو العلوم فى: (أثر علماء العرب والمسلمين فى تطوير علم الفلك) ص ٦٨ - ٧٧، و (العلم عند العرب، وأثره فى تطور العلم العالمى)، لالدوميللى ص ٢١٣.

الأوصاف، التي قد يكون لها أساس نابع من غرابة شخصيات المخترعين والمكتشفين، لكنها بولغ في عرضها ووصفها؛ نتيجة للأسباب السالف ذكرها.

أما الجانب الآخر الذي يهمننا، فيتمثل فيما يلي:

أ - يبدو أن مؤرخنا «ابن يونس» عُنِيَ بابنه «عليّ» منذ صغره، فكان يصطحبه معه إلى مجالس المحدثين^(١)، إذ كان حريصاً - فيما يبدو - على أن يتلقى علوم العربية والشريعة «خاصة الحديث، والتاريخ»، بحيث يكون امتداداً له.

ب - أعتقد أن ابن يونس نجح في القيام بواجبه تجاه ابنه، الذي بلغتنا بعض تراجم كتابي: «تاريخ المصريين»^(٢)، و«تاريخ الغرباء»^(٣) عن طريقه. ولكنني أعتقد - أيضاً - أن مؤرخنا «ابن يونس» رحل عن الوجود، وخلف ابنه «عليّ» في مقتبل العمر^(٤)، فلم يجد من يواصل المسير به في نفس اتجاه أبيه، فنحنا نحواً آخر «تجاه العلوم الرياضية، والفلكية»، ولعل قدراته كانت تتوافق مع طبيعة هذه العلوم، فتوقفت معارفه الحديثة والتاريخية عند الحدود التي وصل إليها في حياة والده، أو لم يقدّر بتنميتها؛ لغلبة الاتجاه

(١) راجع: (تاريخ المصريين) لابن يونس (ترجمة رقم ١٣٥٣ - هارون بن يونس بن هارون الأسواني)، الذي قال عنه ابن يونس: سمعتُ عنه، ومعى ابني (عليّ).

(٢) راجع ترجمة (الحارث بن مسكين المتوفى سنة ٢٥٠هـ)، رقم ٢٦٩ الواردة في (تاريخ بغداد ٢١٨/٨: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، ثنا عليّ بن أبي سعيد بن يونس، قال: ثنا أبي، قال)، و ترجمة (الحسن بن عبد العزيز الجروى المتوفى سنة ٢٥٧هـ)، رقم ٣١٤ الواردة في المصدر نفسه ٣٣٨/٧ - ٣٣٩ (بالإسناد نفسه)، و ترجمة (عبد الرحمن بن أبي صالح المتوفى سنة ٢٥٢هـ) رقم ٨٢٤ الواردة في (المصدر نفسه) ٢٧٠/١٠ - ٢٧١ (بالإسناد نفسه).

(٣) راجع ترجمة (طاهر بن خالد بن نزار الأيلي المتوفى سنة ٢٦٣هـ) رقم ٢٦٥ الواردة في (المصدر نفسه) ٣٥٦/٩ (بالإسناد نفسه)، و ترجمة (علي بن بهرام بن يزيد الإفريقي)، رقم ٣٩٨ الواردة في (المصدر نفسه) ٣٥٣/١١ - ٣٥٤ (بالإسناد نفسه، وإن كان روى عن العتيقي قراءة)، و (موسى بن جميل البغدادي)، رقم ٦٣٨ الواردة في المصدر نفسه ٤١/١٣، و ترجمة (هشام ابن مَعْدَان المتوفى ٢١٣هـ)، رقم ٦٥٩ الواردة في المصدر نفسه ٤٧/١٤ (بالإسناد نفسه)، و ترجمة (يحيى بن محمد بن خُشَيْش المتوفى بعد سنة ٢٨٠هـ)، رقم ٦٨٢ الواردة في المصدر نفسه ٢٢٣/١٤ (بالإسناد نفسه).

(٤) هذا على الراجح؛ لأننا لم نَقِفْ على تاريخ ميلاد (عليّ)، لكنه إذا كان قد توفي بعد والده بـ (٥٢ عاماً)، وكان العلماء الذين روى عن والده تراجمهم غير معاصرين له؛ كان ما رجحناه أقرب إلى الحقيقة والواقع.

العلمي عليه. ثم إن بعض نقاد الحديث لم يُحلّوا الأخذ عنه، ووصفوه بأنه منجم ساحر^(١).

ج - توقف النبوغ العلمي في أسرة المؤرخ «ابن يونس» ب وفاة ابنه «علي» بكرة يوم الاثنين الثالث من شهر شوال^(٢) سنة ٣٩٩ هـ فجأة^(٣)، إذ إنه لم ينجب سوى ابنه «الحسن» الذي كان يكنى به، وكان متخلفاً، لم يرث عن أبيه ولا جده حب العلم والاهتمام به، ولم يعرف لمكتبة أبيه العلمية قدرها، وهو الذي أفنى عمره في تحصيل العلوم، والتأليف فيها، فباع هذا الابن مؤلفات وكتب أبيه بالأرطال في الصابونين^(٤).

٤ - الصُّورى، وابن الثلاج:

* التعريف بـ «الصُّورى»^(٥):

هو أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الصورى الحافظ. كان من أحرص الناس على طلب الحديث، وأكثرهم كتباً له، وأحسنهم معرفة به. وحدث الخطيب أنه لم يسمع الحديث في صغره، وإنما طلبه على كبر في السن. طاف البلاد الكثيرة، ومنها: مصر، وبغداد. صحب عبد الغنى بن سعيد، وكتب كلاهما عن الآخر. كان متقناً خيراً ديناً، يسرد الصوم، ولا يفطر غير العيدين، وأيام التشريق^(٦).

(١) ميزان الاعتدال ١٣٢/٣.

(٢) هكذا ورد في (وفيات الأعيان) ٤٣١/٣، وسير النبلاء ١٧/ ١١٠ (واكتفى بذكر الشهر دون اليوم). وفي مخطوط (تاريخ علماء أهل مصر) ق ٢٤٤: توفي في شعبان. وفي (اتعاظ الخنفا - ط. المجلس الأعلى) ٧٩/٢: توفي في ٣ جمادى الأولى.

(٣) أضاف ابن خلكان: أن القاضى العبيدى (مالك بن سعيد) صلى عليه، ودُفن في داره ب (القرآنيين). (وفيات الأعيان ٤١٣/٣).

(٤) السابق ٤٣٠/٣. وهذا يدل على كثرة كتب والده، حتى إنها بيعت بالأرطال، ولعلها بيعت في سوق بائعى (الصابون). ومن عجب ألا يهتم الحاكم العبيدى بكتب هذا الفلكى الرياضى العظيم، ويحميها من الضياع!

(٥) نسبة إلى (صُور)، وهى من ثغور المسلمين مشرفة على بحر الشام، داخلية في البحر، مثل: الكف على الساعد، يحيط بها البحر من جميع جوانبها، إلا الجانب الذى منه بابها، وهى حصينة جداً ركنية، لا سبيل إليها إلا بالخذلان، وافتتحها المسلمون أيام (عمر بن الخطاب). (معجم البلدان ٤٩٢/٣).

(٦) تاريخ بغداد ١٠٣/٣.

وكان مشهوراً بدقة خطه «صغر حروفه، وكلماته»، وكان يُضرب به المثل في ذلك^(١). روى عنه الخطيب البغدادي، والقاضي أبو عبد الله الدامغاني، وغيرهما^(٢). توفي ببغداد يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة جامع المدينة، وحضر الخطيب الصلاة عليه، وكان الصوري قد نيف على الستين عاماً^(٣).

* التعريف بـ «ابن الثلاث»:

هو أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بـ «ابن الثلاث»^(٤). حدث عن أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم. ولد سنة ٣٠٧ هـ. حدث عنه أبو العلاء الأزهري القاضي، والأزهري، والعتيقي، وغيرهم. توفي في شهر ربيع الأول من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وكان مُخَلِّطاً في الحديث، يدعى ما لم يسمع، ويضع الحديث^(٥).

علاقتهما بتاج ابن يونس التاريخي:

تميز الحافظ الصوري بدقة النقل^(٦)، وتشير النصوص إلى امتلاكه نسخة من كل من «تاريخي ابن يونس، وعليه اعتمد ابن ماكولا، والخطيب البغدادي»^(٧) في نقل الكثير من

(١) تاريخ بغداد ١٠٣/٣، ومعجم البلدان ٤٩٢/٣.

(٢) المصدر السابق ٤٩٢/٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٠٣/٣.

(٤) ذكر ابن الثلاث: أنه ما باع أحد من أسلافه ثلجاً قط، وإنما كانوا يحلوان (من بلاد العراق)، وكان جده (عبد الله) مترقاً، يجمع في كل عام ثلجاً كثيراً لنفسه يشربه. فاجتاز الموفق - أو غيره من الخلفاء - فطلب ثلجاً فلم يجد إلا عنده، فكان يُهدى إليه الثلج طوال فترة مكثه، فوقع منه ذلك موقعاً لطيفاً، فلقبه بـ (الثلاث) فعُرف بذلك، وغلب عليه (المصدر السابق ١٠٣/١).

(٥) السابق ١٣٥/١ - ١٣٧.

(٦) السابق.

(٧) لا نعرف - بالضبط - الظروف التي وصلت فيها نسخة الصوري إلى (ابن ماكولا)، وإن كان المؤكد أن الأخير اعتمد عليها كثيراً، كما سنرى من واقع النصوص بعد ذلك. أما الخطيب، فقد كانت لديه نسخة الصوري، على أساس أنه تلميذه الذي روى عنه (وسنرى أسانيد ذلك النقل بعد قليل). ويضاف - إلى ذلك - أن هناك نصاً في (معجم البلدان) ٤٩٢/٣ - ٤٩٣: يفيد أن الخطيب اشترى كتب أستاذه الصوري - بعد وفاته - من ابنته، وسواء صح ذلك، أم لم يصح، فالمشهور أن الخطيب روى نسخة الصوري.

المادة التاريخية المرتبطة بالتراجم، الواردة في مؤلفي «ابن يونس». وليس هذا بغريب عليه، وعلى ابن الثلاج كذلك، فكلاهما له اهتمام بالتراجم، ولعل لكل منهما مؤلفاً في ذلك^(١).

وبالنسبة لنسخة كليهما من كتابي ابن يونس، فقد تعددت النصوص التي تفيد نقل المؤرخين عنهما. وقد حظيت نسخة الصوري بالقبول غالباً؛ نظراً لخطه المتقن في نسخته المسموعة^(٢). ويبدو أن نسخة الصوري ذاعت وانتشرت، واهتم الناسخون بنسخها؛ مما أدى إلى اختلاف هذه النسخ فيما بينها أحياناً^(٣). أما نسخة ابن الثلاج، فالظاهر من النصوص أنها كانت أقل جودة ودقة من الصوري؛ نظراً لأفضلية الأخير ودقته^(٤)، وإن اتفقتا أحياناً^(٥)، واختلفتا أخرى^(٦). ونادراً ما كانت نسخة ابن الثلاج تحظى بالقبول دون نسخة الصوري^(٧).

(١) راجع بعض التراجم المنقولة عن (الصوري) في: (الأنساب) ١/ ١٢٠، ٣٤١، ٢٦٣/٤. وهناك أيضاً بعض التراجم الواردة عن (ابن الثلاج) في: (تاريخ بغداد) ج ٩ ص ١٠٧، ج ١٠ ص ٤٢٩.

(٢) وُصِفَ خط الصوري، ونسخته بذلك في (الجدوة ١/ ٢٥٧، والبغية ص ٢٣٤).

(٣) راجع مظاهر الاختلاف في نسب بعض المترجمين في (تاريخ الغرباء) لابن يونس، في ترجمة إسماعيل بن موصل اليحصبي، رقم ٩٥، وهامشها رقم ٥، وترجمتي: (بهلول بن صالح بن عمر، رقم ١٢٠)، و (بهلول بن عمر بن صالح، رقم ١٢١)، وترجيح ابن ماکولا صحة نسب الأخير - في (الإكمال) ٥٣/٦ - بعد البحث والتحري.

(٤) من النماذج التي تم ترجيح نسخة الصوري فيها - في ضبط بعض أعلام النسب - في «تاريخ المصريين» تراجع تراجم أرقام: (٧١، ٢٠٤، ٢٤٣، ٣٧٠، ٦٣٤، ٧٢٥، ١٠٤٩، وهوامشها)، وفي (الغرباء): ترجمة (٥٦٥). ويلاحظ أن هناك تراجم عديدة من (تاريخ الغرباء) لابن يونس، وردت في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، نقلها بهذا الإسناد: (حدثني الصوري، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي، ثنا ابن مسرور، ثنا (ابن يونس)). ويمكن مراجعة تلك التراجم في (تاريخ ابن يونس) المشار إليه، بأرقام: (٦٧ - ٦٨، ٧١، ٨٢، ٩٧، ١٠٤، ١١٧، ١١٩، ١٥٧، ٦٠٧، ٦١١، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٤٢، ٦٤٦، ٦٤٩، ٦٨١، ٦٩٠، ٦٩٣، وهوامشها).

(٥) راجع نماذج ذلك في (تاريخ المصريين)، تراجم أرقام: (٥٥٠، ٦٠٨، ٨٩٤، وهوامشها).

(٦) راجع نماذج الاختلاف دون ترجيح في (تاريخ الغرباء)، تراجم أرقام: (٤١٣، ٦٣٢، وهوامشها). وفي (تاريخ المصريين) أرقام: (٣٤٠، ٨٢٣، ٨٩٣، وهوامشها). (وكان الاختلاف في النسب: بعض الأسماء، وضبط الأعلام).

(٧) تاريخ الغرباء (ترجمة ١٣٨، وفيها ترجيح تاريخ وفاة المترجم له الذي ذكره ابن الثلاج، وترجمة ٣١٤ (في لقب المترجم له).

٥ - اهتمام كبار العلماء بالاحتفاظ بنسخ من كتابي مؤرخنا:

تتمة للحديث - في النقطة السابقة - عن «الصورى، وابن الثلاث»، نشير إلى أن المصادر أشارت إلى حرص كثير من المؤرخين والمحدثين على مطالعة «تاريخي» ابن يونس، بل إن بعضهم كتب نسخته بخط يده. فهناك نسخة المحدث المصرى «عبد الغنى ابن سعيد ت ٤٠٩ هـ»^(١)، ونسخة السمعاني «ت ٥٦٢ هـ»^(٢)، ونسخة المزى «ت ٧٤٢ هـ»^(٣)، ونسخة الذهبى ومختصره^(٤)، ونسخة العلامة مغلطى «ت ٧٦٢ هـ»^(٥)، ونسخة المحدث المؤرخ «ابن حجر ت ٨٥٢ هـ»^(٦).

٦ - دور المؤرخين الأندلسيين فى نقل كتابي «ابن يونس»:

هذه الجزئية التى نتناولها - الآن - لها أهمية قصوى فى الكشف عن العلاقة بين مدرستى التأريخ «المصرى، والأندلسى» فى مجال «التراجم» فى القرن الرابع الهجرى، فى حدود حديثنا عن «المؤرخ المصرى ابن يونس». ونحن - هنا - نبحث فى جزئية محددة، تتعلق بتأثير ابن يونس فى «مؤرخى الأندلس»، ذلك التأثير الذى تمثل فى اقتباسهم من كتابيه المعروفين، فلما فقد هذان الكتابان، كان هؤلاء المؤرخون الأندلسيون ممن احتفظوا لنا ببقاياهما.

وثمة ملاحظة مهمة أشار إليها بعض الباحثين، وهى أن الأندلسيين استمدوا تاريخ بلادهم، وأخبار علمائهم من مؤرخ مصرى، يُعدُّ آخر المؤرخين المصريين اهتماماً بالتاريخ الأندلسى^(٧).

(١) بغية الطلب ١٨٨٦/٤.

(٢) الأنساب ٢٦١/٣.

(٣) أشار إليها ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) ٣١٥/٧.

(٤) طالع الذهبى (تاريخ ابن يونس)، واختصره، وعلّق منه أحاديث غريبة (السير ٥٧٩/١٥، وتذكرة الحفاظ ٨٩٨/٣/٢). والغالب أنه طالع كتابيه، واختصر (تاريخ المصريين) فقط، فهو الذى به الغرائب والأحاديث.

(٥) راجع (الإصابة): ١٦٩/٢.

(٦) السابق ١١٤/١.

(٧) بحث (مصر والمصادر الأولى للتاريخ الأندلسى) بالعربية، للدكتور محمود مكى، المنشور فى (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمديرد)، المجلد الخامس، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م، ص ٣٣٠.

والآن، نستعرض عدداً من مؤرخي الأندلس، موضحين الأسانيد التي نقلوا عن طريقها كتابي ابن يونس، مع ذكر التراجم التي نقلوها عنه في كتبهم، وذلك على النحو الآتي:

أ - ابن مفرج «ت ٣٨٠ هـ»: سبق أن عرّفنا بهذا المحدث والمؤرخ الأندلسي، وأشرنا إلى مجيئه إلى مصر، وكتابته «تاريخ مصر» لابن يونس عن مؤرخنا^(١). ومن هنا، فقد توقعنا أن نجد لديه - على الأقل - تاريخ «الغرباء»، فلعله يهتم به؛ لوجود تراجم الأندلسيين به، لكن يبدو أن نسخته عن ابن يونس فقدت، ولم أجد سوى نص وحيد يشير إلى هذه النسخة المفقودة^(٢).

ب - ابن الفرّضي «ت ٤٠٣ هـ»: أورد هذا المؤرخ الأندلسي - عند ذكره مصادر كتابه: «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» - الطرق، التي وصل بها كتاباً مؤرخنا إليه، وهي كالآتي:

١ - ما كان فيه عن «أبي سعيد»، فهو «أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ابن عبد الأعلى المصري»، خرّجته من تاريخه «في أهل مصر والمغرب». أخذ ذلك من كتاب، أنفذه إليه أمير المؤمنين «الحكم بن عبد الرحمن، المستنصر بالله، رحمه الله»^(٣).

٢ - عن غير ذلك الكتاب [كتاب المستنصر السابق] ما أخبرنا به يحيى بن مالك العائدي، عن أبي صالح أحمد بن عبد الرحمن بن أبي صالح الحرّائي الحافظ، عن أبي سعيد.

٣ - «ومنه ما أخبرني به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى القاضي، عن أبي

(١) راجع ص ٢٨٩ (هامش ٢)، ص ٢٩٩ (هامش ٢) من هذه الدراسة.

(٢) تاريخ الغرباء (ترجمة عبد الرحمن بن بشر بن يزيد الأزدي، رقم ٣٠٩، الواردة في كتاب (تكملة كتاب الصلة) لابن الأبار (ط. الحسيني) ج ١ ص ٢٢٤) قال: وجدت في تاريخ ابن يونس، أصل ابن مفرج، في باب (عبد الرحمن) منه. ويلاحظ أنه سيأتي ذكر (ابن مفرج) - بعد قليل - ضمن مصادر المؤرخ الأندلسي (ابن الفرّضي)، التي نقل عن طريقها بعض نصوص من (تاريخ الغرباء) لابن يونس.

(٣) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (ط. الخانجي) ٩/١ - ١٠. ويلاحظ أن اسم كتاب ابن يونس المذكور غير صحيح. والمتصور أن يرسل الأمير المثقف العالم بعض تراجم الأندلسيين، فيكون محلهم (تاريخ الغرباء).

سعيد^(١).

والآن، نقوم برصد التراجم، التي نقلها «ابن الفرضي» عن «ابن يونس»، ملاحظين أنها اتخذت الأنماط التالية:

أولاً - ما نقله ابن الفرضي عن «تاريخ المصريين»^(٢).

ثانياً - ما نقله ابن الفرضي عن «تاريخ الغرباء» مباشرة «بأى من الطرق المذكورة سابقاً»^(٣).

ثالثاً - ما لم يصرح ابن الفرضي بنقله عن «تاريخ الغرباء» لكننا رجحنا نقله عنه؛ لعدم نسبته إلى مصدر آخر، رغم تعدد مصادر كتابه، إلى جانب تشابه المادة الموجودة في الترجمة مع غيرها في مصادر أندلسية أخرى، صرحت بنسبتها إلى «ابن يونس»^(٤).

جـ - ابن عبد البر القرطبي «ت ٤٦٣ هـ»: وهو صاحب كتاب «الاستيعاب في معرفة الأصحاب». وقد طالع كتاب «تاريخ المصريين» لمؤرخنا، ونقل لنا عددًا من تراجم

(١) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ١٠ / ١.

(٢) ترجمة (بحير بن عبد الرحمن بن بحير)، رقم (١٦٨)، وهامشها، وهي الواردة في (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ١١٤ / ١.

(٣) راجع تراجم أرقام: ٥ (وهامش ٦ بها)، ١٠ (هامش ٤، ٥)، ١٤ (هامش ٦)، ١٨ (هامش ٤)، ٣٨ (هامش ٧)، ٥٢ (هامش ٤)، ٥٤ (هامش ٣)، ٦٢ (هامش ٣)، ٧٤ (هامش ٣)، ٨٤ (هامش ٨)، ٨٦ (هامش ٣)، ١٠٥ (هامش ٦)، ١١٠ (٦)، ١٢٨ (١)، ١٣٤ (١)، ١٦٨ (هامش ٧ ص ٦٦، وهامش ٥ ص ٦٧، وهامش ١ ص ٦٩)، ٢٠١ (١)، ٢١١ (٣)، ٢١٢ (٤)، ٢١٩ (٢)، ٢٣٨ (٢)، ٢٣٩ (٣)، ٢٤١ (١)، ٢٤٢ (٣)، ٢٦٢ (٦)، ٢٦٩ (٦)، ٢٧٣ (١)، ٢٨٠ (٢ - ٣)، ٢٨٩ (٨)، ٢٩٦ (١)، ٢٩٨ (٥)، ٣٠٥ (٦)، ٣٠٨ (٧)، ٣١١ (٦)، ٣٢٤ (٣)، ٣٤١ (٢)، ٣٥١ (٥)، ٣٥٧ (٣)، ٣٧٠ (٢)، ٣٧٤ (٦)، ٣٧٩ (٣)، ٣٨٠ (٨)، ٣٨١ (٩)، ٣٨٦ (٤)، ٣٩٦ (١)، ٤١٩ (٥)، ٤٢٠ (ترجمة عمر بن موسى الكنانى الواردة في «تاريخ ابن الفرضي» ط. الخانجي ٣٦٤ / ١)، ٤٢٣ (٤)، ٤٢٨ (٣)، ٤٢٩ (٧)، ٤٣١ (١)، ٤٣٤ (١)، ٤٣٨ (٧)، ٤٤٤ (٢)، ٤٤٥ (١)، ٤٤٩ (٣)، ٤٥١ (٢)، ٤٥٤ (٥)، ٤٦٠ (٥)، ٤٦٥ (٢)، ٤٧٠ (٥)، ٤٩٥ (٦)، ٥٣١ (٦)، ٥٣٥ (١)، ٥٥٠ (٦)، ٥٥٢ (٣)، ٥٥٩ (٨)، ٥٦٥ (١)، ٥٩٠ (٣)، ٦٠٥ (٥)، ٦١٠ (٦)، ٦١٦ (٤)، ٦١٩ (٣)، ٦٢٠ (٨)، ٦٢٧ (٣)، ٦٤٣ (١)، ٦٤٨ (٤)، ٦٥٠ (٦)، ٦٥٢ (٤)، ٦٦٢ (٣)، ٦٦٣ (٨)، ٦٦٧ (٤)، ٦٨٩ (٥)، ٦٩٦ (٢). وبذلك بلغت التراجم المنقولة عن مؤرخنا هنا (٨٤ ترجمة).

(٤) راجع تراجم أرقام: (١١)، وهامش ٢ بها، ٣٢٣ (٤)، ٦١٨ (٢).

الصحابة، صرّح في إحداها بمصدره الذى رواها عنه^(١). ورغم أن ابن عبد البر ذكر لنا طريقتين نقل من خلالهما «تاريخ المصريين» لابن يونس^(٢)، إلا أنه كان يكتفى - فى القدر الذى بقى لنا من تراجم الصحابة المصريين - بذكر ابن يونس وحده من دون سائر رجال الإسناد، الذين نقل عنهم الترجمة^(٣).

د- الحميدى (ت ٤٨٨ هـ)، والضبى (ت ٥٩٩ هـ):

وقد اخترت الجمع بينهما؛ لتشابه تراجم كتابيهما: «الجدوة»، و«البغية» تشابهًا يكاد يكون تامًا فى كثير من الأحيان، وما ذاك - فى رأى - إلا لتوحد مصادرهما أحيانًا، ونقل الضبى عن الحميدى دون النص على ذلك غالبًا^(٤)، وإن ردّ النصوص إلى الحميدى أحيانًا^(٥). ومن هنا، فإننى أعتقد أن الضبى - غالبًا - تابع للحميدى. أما الحميدى، فقد كان على صلة بـ «تاريخ الغرباء» لابن يونس، ورأى أكثر من نسخة منه فى المشرق لدى ابن ماكولا صاحب «الإكمال»^(٦)، ولعل بعضها كان بخط «العلامة الصورى»^(٧).

وقد تركزت المادة المنقولة عن ابن يونس، والواردة فى كتابى: «الحميدى»،

-
- (١) هى ترجمة الصحابى (أحمد بن عُبَّان، رقم ٩٢) الواردة فى (الاستيعاب) ١/ ١٤٤.
 - (٢) قال أبو عمر: «أخبرنى بتاريخ أبى سعيد حفيد يونس فى (المصريين) عبد الله بن محمد بن يوسف (هو ابن الفرضى)، قال: ثنا يحيى بن مالك بن عائذ، عن أبى صالح أحمد بن عبد الرحمن بن أبى صالح الحافظ، عن أبى سعيد». والطريقة الثانية - عن ابن الفرضى أيضًا، عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن مفرج القاضى، عن أبى سعيد (المصدر السابق).
 - (٣) راجع (تاريخ المصريين)، تراجم أرقام: (١٧٦، ٢٦٠، ١٠٤٤، ١١٣٦، ١٤٢٧)، وهى موجودة فى (الاستيعاب): ١/ ٣٧٧، ٢٨٣، ٣/ ١٢٤٧، ٤/ ١٤٥٥، ١٦٤٨ (على الترتيب).
 - (٤) راجع - مثلاً - (تاريخ الغرباء) لابن يونس، ترجمة (عزيز بن محمد اللخمى)، رقم ٣٩١ (وهامشها رقم ٨)، الوارد فى (الجدوة) ٢/ ٥٠٧، والبغية ص ٤٣٢، و ترجمة (محمد بن معاوية الهشامى)، رقم ٦٠٠ (وهامشها رقم ٧)، الواردة فى (الجدوة) ١/ ١٤٦، والبغية ص ١٢٧.
 - (٥) راجع ترجمة (كرز بن يحيى الصدفى) رقم ٤٦٥ فى (تاريخ الغرباء)، وهامشها رقم (٢)، الواردة فى (الجدوة) ٢/ ٥٣٣ - ٥٣٤، و (البغية) ص ٤٥٣.
 - (٦) الجدوة ١/ ٢٣٦ (طالع فى هذه النسخة العتيقة ترجمة «إبراهيم بن أبان بن عبد الملك»، رقم (٢) فى (تاريخ الغرباء). وكذلك طالع ترجمة «إبراهيم بن زيان»، رقم (١٥) فى نسخة أخرى فى (المصدر السابق).
 - (٧) راجع ترجمة «إبراهيم بن عيسى بن عاصم»، برقم (٢٥) فى (تاريخ الغرباء).

«والضبي» في تراجم «الغرباء» غالباً^(١)، وصرح كلاهما في عدد من التراجم بذكر ابن يونس^(٢)، وفي البعض الآخر رجحنا نقلهما عن ابن يونس رغم عدم تصريحهما بذلك النقل؛ لوجود هذه المادة التاريخية في مصادر أخرى صرحت بنسبتها إلى ابن يونس^(٣)،

(١) عثرت على ترجمتين اثنتين، نقل الحميدى أولاهما في (الجدوة) ١/ ١٩٠ - ١٩١، والضبي في (البغية) ص ١٧٤، من (تاريخ المصريين)، وهي ترجمة (أحمد بن خازم المعافري) رقم (١٢). والثانية - وردت في (الجدوة ١/ ٢٩٧، والبغية ص ٢٤٩)، منقولة عن (تاريخ المصريين)، وهي ترجمة (بحير بن عبد الرحمن بن بحير)، رقم (١٦٨).

(٢) راجع (تاريخ الغرباء)، تراجم أرقام: (١١)، وها مشها رقم (٢)، ١٤ (٦)، ٢٨ (١)، ٣٨ (٩)، ٥٦ (١)، ٥٧ (٢)، ٩٢ (٣)، ١١٤ (٣). وهذه الترجمة موجودة - أيضاً - في كتاب (الصلة) لابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) ١/ ١١٩ (واكتفيت بالإشارة إلى هذا المصدر في الحاشية؛ لندرة ما احتفظ لنا به من تراجم (ابن يونس)، ١١٨ (١)، ١٧٣ (٣)، ١٧٥ (١)، ١٨٧ (هامش ٣ ص ٧٥)، وهي تخص الضبي وحده، ١٩٥ (٧)، ٢٠١ (١)، ٢١١ (٣)، ٢١٩ (١)، ٢٤٤ (٦)، ٢٥٤ (٤)، ٢٥٥ (هامش ٦)، وتخص الحميدى وحده ٢٦٢ (٦)، ٢٦٧ (٧)، ٢٧٣ (١)، ٢٨٥ (٥)، ٢٩٢ (هامش ٤، ٥ ص ١١٥)، ٢٩٧ (٢)، ٣٠١ (٤)، ٣٢٤ (٣)، ٣٣٩ (٣)، ٣٥٥ (٣)، ٣٥٩ (هامش ٥)، وتخص الحميدى فقط، ٣٩١ (٨)، ٣٩٦ (١)، ٤١٩ (هامش ٥)، وتخص الحميدى وحده، ٤٢٣ (٤)، ٤٢٨ (٢)، ٤٣٩ (٢)، ٤٤٤ (٢)، ٤٥٩ (١)، ٤٦٥ (٢)، ٤٦٨ (١)، ٤٨٥ (٦)، ٤٩٨ (٧)، ٤٩٩ (٢)، ٥١٢ (٩)، ٥١٤ (٢)، ٥٣٢ (١)، ٥٣٦ (٥) وتخص الحميدى وحده، ٥٥٤ (هامش ٩ - شرحه)، ٥٥٥ (١)، ٥٥٨ (٧)، ٥٦٥ (هامش ١)، وتخص الحميدى، ٥٦٨ (٢)، ٥٧٠ (٥)، ٥٧٢ (هامش ٥)، ٥٩٠ (٣)، ٥٩١ (٤)، ٥٩٣ (١)، ٦٠٠ (هامش ٧)، ويخص الحميدى فقط، ٦٠١ (١)، ٦٠٣ (٥)، ٦١٨ (٢)، ٦٢٧ (هامش ٣ ص ٢٣٤)، ٦٣٢ (٣)، ٦٣٤ (٥)، ٦٤٣ (٣)، ٦٤٥ (٢)، ٦٥٢ (٢)، ٦٥٧ (٦)، ٦٦٢ (هامش ٣)، وها مش ٧ ص ٢٤٩)، ٦٧٥ (٤)، ٦٨٠ (٢). وبذلك بلغت التراجم المنقولة عن مؤرخنا هنا (٧١ ترجمة).

(٣) راجع (تاريخ الغرباء) تراجم أرقام: (١٠)، وها مشها رقم (٥)، ٥٢ (٤)، ٧٤ (٣)، ٨٤ (٨)، ١١٠ (هامش ٦ خاص بالحميدى)، ١٢٨ (١)، ١٦٣ (٢)، ١٧٤ (٤)، ١٨٧ (هامش ٢ ص ٧٥)، ويخص الحميدى وحده، ١٨٨ (هامش ٥ الخاص بالحميدى)، ٢١٢ (٥)، ٢١٦ (٤)، ٥ ص ٨٧ (٨)، ٢٢٢ (١)، ٢٢٣ (٤)، ٢٢٧ (٨)، ٢٣٤ (٦)، ٢٣٨ (٢)، ٢٤٦ (٣)، ٣١١ (٦)، ٣٤١ (٣)، ٣٤٧ (٣)، ٣٥٤ (١)، ٣٥٧ (٣)، ٣٧٠ (١)، ٣٧٤ (٦)، ٣٧٩ (٣)، ٣٨٠ (٨)، ٣٨١ (هامش ٩، وهو خاص بالضبي)، ٣٨٧ (٧)، ٤٢٠ (الجدوة ٢/ ٤٧٩)، والبغية ٤٠٩ (٤)، ٤٢٩ (٧)، ٤٣٨ (٧)، ٤٤٩ (٣)، ٤٥١ (٢)، ٤٥٤ (٥)، ٤٧٠ (٥)، ٥٣٥ (١)، ٥٤٧ (١)، ٥٥٠ (٦)، ٥٥٢ (هامش ٣ الخاص بالحميدى)، ٥٥٤ (٩ الخاص بالضبي)، ٥٥٩ (٨)، ٥٦١ (٣)، ٥٦٥ (هامش ١ ص ٢١٣، الخاص بالضبي)، ٥٧٦ (١)، ٥٩٢ (٧)، =

أو لنقلهما عن المصدر الأساسى، الذى نقل عنه ابن يونس نفسه، فيذكران المصدر الأصيلى، لا الوسيط^(١).

هـ - ابن الأَبَّار «ت ٦٥٨ هـ»: واحتفظ لنا من «تاريخ الغرباء» بعدد من التراجم المنقولة عن ابن يونس بواسطة «ابن الفرضى، والحميدى»، وذلك فى كتابه: «تكملة كتاب الصلة»^(٢).

و - المراكشى «ت ٧٠٣ هـ»: ولم أجد - فيما بقى من كتاب الذيل - سوى ترجمة واحدة مأخوذة عن «تاريخ الغرباء» لابن يونس^(٣)، وأخرى مأخوذة عن «تاريخ المصرين»^(٤).

وهكذا، استعرضنا - تفصيلاً - كيف وصلت إلينا هذه المقادير الهائلة من تراجم كتابي مؤرخنا «ابن يونس»، وركزنا - تحديداً - على مؤرخى الأندلس؛ كى نبرز أثر مؤرخنا فى مدرسة التأريخ الأندلسى فى القرن الرابع الهجرى، من حيث المادة التاريخية المتصلة بـ «التراجم»، خاصة تراجم «الأندلسيين».



= ٦٠٥ (٥)، ٦١٠ (٦)، ٦١٩ (٥)، ٦٢٠ (هامش ٨، خاص بالحميدى)، ٦٢٧ (٣)، ٦٤٣ (١)، ٦٥٠ (٦)، ٦٥٢ (٤)، ٦٦٧ (٤). وبذلك بلغت التراجم المنقولة عن مؤرخنا - على الراجح - هنا (٥٥ ترجمة).

(١) هناك تراجم نقلها ابن يونس عن الخشنى، وقام الحميدى والضبى بنقلها عن ذلك المصدر الأساسى (الخشنى)، لا الوسيط (ابن يونس)، وهى فى (تراجم الغرباء) أرقام: ١٨٩ (٦)، ١٩٣ (٤)، ٢٤٠ (٤)، ٣٨٦ (٤)، ٤٣٤ (١)، ٦٤٨ (٤)، ٦٦٣ (٨)، ٦٨٩ (٥)، ٦٩٦ (٢).

(٢) راجع تاريخ الغرباء: تراجم أرقام (٢٣٨)، ترجمة سليمان بن عبد الرحمن، المنقولة بواسطة «ابن الفرضى» الموجودة فى (تكملة كتاب الصلة، ط. مدريد ص ٢٩٦)، ورقم ٢٤٤، ترجمة سهل بن عبد الرحمن، المنقولة بواسطة «الحميدى» الموجودة فى المصدر نفسه ص ٣٢٦، ورقم ٢٩٥ (ترجمة عبد الله بن المغيرة بن أبى بُرْدَة فى (المصدر نفسه، ط. الحسينى) ٧٧٢/٢، ورقم ٣٦٧ (ترجمة عبيد الله بن حُنين الأندلسى، وهى فى المصدر نفسه ٢٠٦/١).

(٣) راجع (ترجمة رقم ٢٦٣)، وهى فى (الذيل والتكملة)، بقية السفر الرابع ص ١٤٥.

(٤) راجع ترجمة (وردان) رقم (١٣٦٩)، وهى موجودة فى (السفر الخامس، القسم الثانى، من (الذيل والتكملة) ص ٥٦٣).

رابعاً، وأخيراً - منهجى فى تجميع بقايا كتابى «ابن يونس»

عرفنا فى عرضنا للنقاط الثلاث السابقة - من هذا المدخل المطول المهم - الكثير من المعلومات النظرية عن هذين الكتائبين المفقودين. وأعتقد أنه قد آن الأوان للاستفادة من كافة ما مضى، وتوظيفه بدقة وحذر فى إعادة بناء هيكل هذين الكتائبين، عن طريق تجميع ما تيسر لى من بقاياهما؛ حتى تتم دراسة هذه البقايا، واستخلاص منهج مؤرخنا على ضوءها فيما بعد.

ولا شك أن عمليات التجميع تلك جوبهت بعراقيل كثيرة، وعقبات متوالية، وصعوبات جمة. وكان لابد - حتى نصل إلى غايتنا المرجوة - أن نضع لكل مشكلة حلاً، وأن نذل الصعوبات، ونتخطى العقبات، واحدة تلو الأخرى، وفق منهج محكم، يصل بنا - فى النهاية - إلى إعادة تشكيل الكتائبين الضائعين، على نحو أقرب ما يكون من الصورة التى خلفها عليها مؤرخنا «عليه رحمة الله».

والآن، نعرض هذه الصعوبات، ومنهجنا فى مواجهتها على الوجه الآتى:

• الصعوبة الأولى:

غزارة وضخامة عدد التراجم المتبقية من كتابى مؤرخنا «خاصة تاريخ المصريين»، وتوزعها، وتناثر وتمزق أشلائها - وأحياناً أشلاء الترجمة الواحدة - فى بطون المصادر المخطوطة والمطبوعة، وندرة وسطحية المعلومات الواردة داخل كثير من التراجم المتبقية.

كيفية مواجهتها:

أمكن مواجهة هذه الصعوبة، وتخطى تلك العقبة باتباع الخطوات الآتية:

أ - إجراء مسح شامل ودقيق، لأكبر قدر من المصادر المخطوطة، والمطبوعة^(١)،

(١) رجعت فى استخراج مادة (تاريخ المصريين) لمؤرخنا إلى عشرات المصادر (مخطوطة، ومطبوعة)، أذكرها - هنا - مرتبة ترتيباً تاريخياً كما يلى:

١ - الألقاب، لابن الفرضى (ت ٤٠٣ هـ).

٢ - تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس، لابن الفرضى.

- ٣ = - مخطوط (مشبه النسبة، نسخة المغرب)، و (ط. الهند)، لعبد الغنى بن سعيد (ت ٤٠٩هـ).
- ٤ - المؤلف والمختلف (المخطوط، نسخة المغرب)، و (المطبوع، ط. الهند، وط. دار الأمين)، لعبد الغنى بن سعيد.
- ٥ - مخطوط (معرفة الصحابة)، لأبى نُعيم (ت ٤٣٠هـ) - نسخة غير مرقمة (مصورة عن نسخة فيض الله - الجزء الأخير).
- ٦ - (رياض النفوس)، للمالكي (ت بعد ٤٦٠هـ). (طبعة مؤنس، وطبعة بيروت).
- ٧ - (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).
- ٨ - (الاستيعاب) لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).
- ٩ - (الإكمال) لابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ).
- ١٠ - (جذوة المقتبس) للحميدى (ت ٤٨٨هـ).
- ١١ - (ترتيب المدارك)، للقاضى عياض (ت ٥٤٤هـ).
- ١٢ - (الأنساب) للسمعاني (ت ٥٦٢هـ).
- ١٣ - (تاريخ دمشق المخطوط، والمطبوع)، لابن عساكر (ت ٥٧١هـ).
- ١٤ - (بغية الملتبس) للضبي (ت ٥٩٩هـ).
- ١٥ - (مخطوط الكمال فى معرفة الرجال)، للمقدسى (ت ٦٠٠هـ) - نسخة (أحمد الثالث).
- ١٦ - معجم البلدان، لياقوت (ت ٦٢٦هـ).
- ١٧ - (معجم الأدباء) لياقوت.
- ١٨ - مخطوط (الاستدراك على إكمال ابن ماكولا)، لابن نقطة الحنبلى (ت ٦٢٩هـ).
- ١٩ - (أسد الغابة)، لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ).
- ٢٠ - (اللباب فى تهذيب الأنساب)، لابن الأثير.
- ٢١ - (إنباه الرواه)، للقفطى (ت ٦٤٦هـ).
- ٢٢ - تكملة كتاب الصلة، لابن الأبار (ت ٦٥٨هـ) - (طبعة الحسينى).
- ٢٣ - (بغية الطلب)، لابن العديم (ت ٦٦٠هـ).
- ٢٤ - تهذيب الأسماء واللغات للنووى (ت ٦٧٦هـ).
- ٢٥ - شرح صحيح مسلم، للنووى.
- ٢٦ - وفيات الأعيان، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ).
- ٢٧ - معالم الإيمان، للدباغ (ت ٦٩٦هـ).
- ٢٨ - الذيل والتكملة، للمراكشى (ت ٧٠٣هـ).
- ٢٩ - مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور (ت ٧١١هـ).
- ٣٠ - تهذيب الكمال للمزى (ت ٧٤٢هـ).

-
- ٣١ - تاريخ الإسلام، للذهبي (٧٤٨هـ).
- ٣٢ - ميزان الاعتدال، للذهبي.
- ٣٣ - سير أعلام النبلاء، للذهبي.
- ٣٤ - تذكرة الحفاظ، للذهبي.
- ٣٥ - المغنى فى الضعفاء، للذهبي.
- ٣٦ - تجريد أسماء الصحابة، للذهبي.
- ٣٧ - الكاشف، للذهبي.
- ٣٨ - الطالع السعيد، للأدقوى (ت ٧٤٨هـ).
- ٣٩ - مخطوط (مسالك الأبصار)، للعمري (ت ٧٤٩هـ) تحت رقم (١٥ معارف عامة).
- ٤٠ - مخطوط (إكمال تهذيب الكمال) لمغلطاي (ت ٧٦٢هـ).
- ٤١ - (الوافي بالوفيات) للصفدى (ت ٧٦٤هـ). (مخطوط، ومطبوع).
- ٤٢ - طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (ت ٧٧١هـ).
- ٤٣ - (طبقات الشافعية)، للإسنوي (ت ٧٧٢هـ).
- ٤٤ - تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ).
- ٤٥ - الديباج المذهب، لابن فرحون (ت ٧٩٩هـ).
- ٤٦ - ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي (ت ٨٠٦هـ).
- ٤٧ - الانتصار، لابن دقماق (ت ٨٠٩هـ).
- ٤٨ - الكواكب السيارة، لابن الزيات (ت ٨١٤هـ).
- ٤٩ - صبح الأعشى، للقلقشندي (ت ٨٢١هـ).
- ٥٠ - ذيل الكاشف، للعراقي (ت ٨٢٦هـ).
- ٥١ - (الخطوط)، للمقريزي (ت ٨٤٥هـ).
- ٥٢ - المقفى، للمقريزي.
- ٥٣ - تهذيب التهذيب، لابن حجر (ت ٨٥٢هـ).
- ٥٤ - تقريب التهذيب، لابن حجر.
- ٥٥ - تبصير المنتبه، لابن حجر.
- ٥٦ - رفع الإصر، لابن حجر (مخطوط، ومطبوع).
- ٥٧ - (الإصابة)، لابن حجر.
- ٥٨ - توالى التأسيس، لابن حجر.
- ٥٩ - الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية، لابن حجر.
- ٦٠ - النجوم الزاهرة، لابن تغرى بردى (ت ٨٧٤هـ).
- ٦١ - تاج التراجم، لابن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ).

التي يغلب على الظن أنها حوت مقتبسات، ونقل مؤلفوها ما تيسر لهم، مما احتاجوا إليه من «تاريخ المصريين»، و«تاريخ الغرباء»^(١) لابن يونس. ولا شك أن هذا العمل استغرق وقتاً طويلاً، وتطلب جهداً متواصلاً، وصبراً دءوباً، ويقظة شديدة في تتبع النصوص والتراجم؛ للتوقف عند كل إشارة، تتعلق بمؤرخنا «ابن يونس».

= ٦٢ - حسن المحاضرة، للسيوطي (ت ٩١١هـ).

٦٣ - بغية الوعاة، للسيوطي.

٦٤ - خلاصة تذهيب تذهيب الكمال، للخزرجي (ألفه سنة ٩٢٣هـ).

٦٥ - طبقات المفسرين للداودي (ت ٩٤٥هـ).

٦٦ - (الطبقات السنية للتميمي (ت ١٠٠٥هـ).

٦٧ - طبقات الشافعية، لابن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤هـ).

٦٨ - نفح الطيب، للمقري (ت ١٠٤١هـ).

٦٩ - شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩).

٧٠ - تاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ).

(١) تجدر الإشارة إلى أني رجعت في تجميع مادة (تاريخ الغرباء)، لابن يونس إلى حوالى (٦٥) مصدرًا مخطوطًا، ومطبوعًا. ويلاحظ أن (٥٦ مصدرًا) منها هي نفس مصادر (تاريخ المصريين) المذكورة قبلاً، مع الوضع في الاعتبار أن (تكملة كتاب الصلة) لابن الأبار استخدم هنا في (تاريخ الغرباء)، في الجزء الخاص بطبعة مدريد). وهناك ١٤ مصدرًا استخدمت في (تاريخ المصريين) لم تستخدم هنا، وهى: (الألقاب، والاستيعاب، وأسد الغابة، ومخطوط الاستدراك على الإكمال) لابن نقطة، وتجريد أسماء الصحابة، وشرح صحيح مسلم، وتفسير ابن كثير، والطالع السعيد، والوافى بالوفيات، والكواكب السيارة، وذيل الكاشف، والتقريب، وتوالى التأسيس، والرحمة الغيثية). وأخيراً، فهناك تسعة (٩) مصادر استجدت هنا في (تاريخ الغرباء)، لم تستخدم - من قبل - في تجميع (تاريخ المصريين)، وهى مرتبة تاريخياً كالآتى:

١ - (الصلة)، لابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ).

٢ - (ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار (ت ٦٤٣هـ).

٣ - مخطوط (مرآة الزمان) جـ ١٠، لسبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ).

٤ - (العبر)، للذهبي (ت ٧٤٨هـ).

٥ - (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد)، لابن الدمياطي (ت ٧٤٩هـ).

٦ - (غاية النهاية فى طبقات القراء) لابن الجزرى (ت ٨٣٣هـ).

٧ - مخطوط (طبقات النحاة واللغويين)، لابن قاضى شعبة (ت ٨٥١هـ).

٨ - (تاريخ الخلفاء)، للسيوطي (ت ٩١١هـ).

٩ - مخطوط (الطبقات السنية)، للتميمي (ت ١٠٠٥هـ).

شملت هذه المصادر نوعيات عديدة من الكتب «كتب التاريخ المحلي، والتاريخ العام، وكتب التراجم والطبقات بكافة أنواعها «لمفسرين، ومحدثين، وفقهاء، ونحاة ولغويين، وأعيان، وأدباء»، وكتب الخطط والجغرافية، وتراجم الرجال، والأنساب، وضبط الأعلام، وكتب اللغة، والتفسير، وشروح الحديث».

وقد ساعد هذا الحشد الهائل من المصادر على تجميع قدر كبير من كتابي ابن يونس، يتوافق مع ما وصفه الواصفون من أن «تاريخ المصريين كبير، وتاريخ الغرباء صغير»؛ إذ بلغ ما تم تجميعه من أولهما «١٤٦١ ترجمة»، وثانيهما «٧٠٣ ترجمة». هذه التراجم الكثيرة ستعطينا فرصة نادرة لدراسة منهج مؤرخنا بشكل علمي ومنطقي؛ لأنه كلما ازداد حجم الكتاب، كان رصد ملامحه المنهجية أقرب إلى الصحة، وأبعد عن التهويل والمبالغة؛ لتواتر أسلوبه في العرض، وتكرار طريقته في الصياغة، مع تبيين شخصية المؤلف، واتضح رؤاه.

ورغم كل ما تم تجميعه - وهو غزير غزير - إلا أنني لا أستطيع أن أزعم - ولو مجرد الزعم - أنني جمعتُ هذين الكتابين المفقودين، بل لا أتجاسر على القول بأنني جمعتُ معظم الكتابين، وإنما ما تم هو تجميع ما تيسر من بقايا - لا كل بقايا - هذين التاريخين. لا أقول ذلك على سبيل التواضع - على أنه خلق محمود غير مذموم - بل على سبيل تقرير الحقيقة والواقع؛ وذلك لعدة أسباب، منها:

١ - أن الإحاطة بكافة نصوص وتراجم هذين المؤلفين أمر غير ممكن؛ لأنه ليس في مقدور بشر من جهة، ولأن الباحث قد يكون فاته بعض المصادر - خاصة المخطوطة - التي تحوى مادة لابن يونس من جهة أخرى.

٢ - أن هذا العمل التجميعي ممتد ومتواصل، ومرتبط بظهور مخطوطات جديدة في المستقبل، بها مزيد من مادة هذين الكتابين.

٣ - أن هناك نصوصاً كثيرة موجودة بين أيدينا الآن، لكن أصحابها لم يصرحوا بنسبتها إلى مصادرهما، ويغلب على الظن أنها لمؤرخنا «ابن يونس»؛ لوجود قرائن موضوعية، وأسلوبية تشير إلى ذلك، لكن عدم وجود نظائر لها في مصادر أخرى، تصرح بنسبتها إلى مؤرخنا، جعلنا نتردد في نسبتها إليه، واعتبارها له. فلنتظر - إذا - ظهور مخطوطات جديدة، تؤكد هذا الظن وترجحه، أو تنفيه وتصرفه.

ب - الدقة والصبر في تجميع أجزاء الترجمة الواحدة، واضعين كل جزئية بجوار

الأخرى، مرتبين إياها وفق المنهج العام لمؤرخنا؛ حتى تستقيم على أفضل صورة ممكنة.

ج - عند وجود تراجم بها مادة سطحية، وندرة في المعلومات، فإننا نظرق كل السبل، التي من شأنها الحصول على ما يكملها ويتمها من المصادر الأخرى التي تنسب ذلك إلى مؤرخنا. فإن لم ننجح في ذلك، فنحن أمام أحد أمرين: إما أن الندرة - أساساً - من مؤرخنا «ابن يونس»، فنبقى عليها كما هي، ونذكر في الهامش أنه لا تفاصيل في المصادر الأخرى تتمها، أو نجد مزيداً من المعلومات بها غير منسوبة إلى مؤرخنا، فنثبتها في الحاشية؛ جبراً للنقص، وتعويضاً عن القصور اللاحق بالترجمة المذكورة في المتن.

• الصعوبة الثانية:

عدم معرفتنا بالضبط - وللوهلة الأولى - مفهوم «المصريين»، و«الغرباء» في عُرف مؤرخنا «ابن يونس»، وعلى أى أساس سنقوم بوضع بعض التراجم في بقايا كتاب «تاريخ المصريين»، وعلى أى أساس آخر نضع التراجم الأخرى في بقايا «تاريخ الغرباء».

كيفية مواجهتها:

لا ريب أن عدم عثورنا على مقدمة كتابي ابن يونس - إذا كانت لهما مقدمة في الأصل - التي يشرح فيها مؤرخنا هذه المفاهيم، عقد هذه المشكلة، وجعلها من الصعوبة بمكان، ولو وجد هذا التوضيح لأراحنا من هذا العناء. ويضاف - إلى ذلك - أن بعض المصادر كانت تكتفى بذكر ابن يونس عند الاقتباس منه، دون أن تذكر اسم الكتاب الذي اقتبست منه، وقد تذكر له أسماء متعددة مختلطة متداخلة، أو مختصرة موهمة - على نحو ما رأينا ذلك من قبل^(١) - مما يجعلنا في حاجة ماسة إلى بذل الجهد الأكبر للتمييز بين المصريين والغرباء، وذلك كما يلي:

أ - تتبع تراجم الكتّابين بعد تجميعها مع الاستعانة بالمصادر الدقيقة، التي تنسب النص إلى مصدره المنقول عنه؛ حتى نضع مفهوم «المصريين»، و«الغرباء» على ضوء مجموع التراجم ككل^(٢).

(١) راجع بخصوص عناوين (تاريخ المصريين) ص ٣٠٨ - ٣١٠، وبخصوص عناوين (تاريخ الغرباء) ص ٣١٣ - ٣١٤ (من هذه الدراسة).

(٢) راجع ما ذكرته قبلاً عن (موضوع تاريخ المصريين) ص ٣١١ - ٣١٢، وما أوردته عن موضوع (تاريخ الغرباء) ص ٣١٥ - ٣١٦ (من هذه الدراسة).

ب - إذا لم نجد من القرائن والأدلة ما يقطع بمكان الترجمة بالضبط «فى المصريين»، أو «فى الغرباء»، فإننا نضطر إلى تغليب الظن^(١)، حتى يظهر من النصوص - مستقبلاً - ما يؤكد ذلك، أو يعدّله.

ج - قد تتكافأ الأدلة، وذلك نادراً ما يحدث هنا، فأثبت الترجمة الواحدة فى كلا الكتابين؛ لعدم القدرة على الترجيح، إلى حين الفصل فى الأمر فيما بعد^(٢).

• الصعوبة الثالثة:

على أى أساس تنظيمى رتب ابن يونس كتابه؟

لقد طرح هذا التساؤل - من قبل - أحد الباحثين، وتساءل: أهو على الحروف؟ أم السنين؟ أم الطبقات؟ ثم أجاب عنه قائلاً: يبدو من أحد النقول أنه اتبع طريقة الترتيب على المدن؛ مما جعله يكرر بعض التراجم، كأن يذكر صاحب الترجمة فى «البغداديين»، ثم يذكره فى «الكوفيين». ثم أحس الباحث أن هذا القول لا ينسحب على الكتابين كليهما، فاستدرك قائلاً: ولا شك أن هذا يتعلق - فقط - بكتاب «الغرباء»^(٣).

(١) راجع - مثلاً - (تاريخ المصريين)، ترجمة رقم (٨٩٣)، وهامشها رقم (١ ص ٣٣٠)، و ترجمة رقم (١٢٥٠)، وهامشها رقم (٨)، و ترجمة رقم (١٣١٤)، وهامشها رقم (٢).

(٢) ومثاله: ترجمة (عياض بن عبد الله بن سعد بن أبى سرح) فى (تاريخ المصريين) برقم (١٠٥٤)، وقد راعيت فى متن الترجمة منهج ابن يونس العام فى (تراجم المصريين)، واستدللتنا على وضعه فى هذا الكتاب من واقع نص ابن حجر، الذى نقله عن ابن يونس فى ترجمة المذكور فى (تهذيب التهذيب ٨ / ١٨٠)، إذ قال: ولد بمكة، ثم قدم مصر مع أبيه، ثم خرج إلى مكة، وبها مات. فالترجم له ليس صحابياً؛ إذ لم يُذكر فى كتب الصحابة التى بين أيدينا (الاستيعاب، وأسد الغابة، والإصابة). وقد قطع ابن سعد أنه من تابعى المدينة (فى الطبقة الثانية). (طبقاته ٥ / ١٨٧).

وبناء عليه، فيكون دخل مصر صغيراً عند فتحها مع والده (عبد الله بن سعد)، فُيُعَدّ فى (المصريين). لكن نص المزي (تهذيب الكمال) ٥٦٩ / ٢٢، منقولاً عن ابن يونس يقول: «ثم قدم مصر، فكان مع أبيه؛ مما يعنى أنه قد يكون دخلها متأخراً فى توقيت لا نعرفه، ولما كان من غير الصحابة، وثبت أنه مات على رأس المائة (التقريب ٩٦ / ٢)، فالمرجح أنه دخل مصر كبيراً، فيعد فى الغرباء (رقم ٤٣٥). ومن هنا ذكرته فى الكتابين، حتى يظهر ما يرجح واحداً على الآخر.

(٣) موارد تاريخ بغداد، للدكتور العمري ص ٣٠١.

كيفية مواجهتها:

نبدأ ذلك بالرد على المقالة السابقة فى نقاط محددة هى:

أ - استند الباحث - فيما بدا له - إلى أحد النقول عن مؤرخنا «ابن يونس»، ولم يذكر لنا ذلك النص، وإن كنا نرجح أنه مأخوذ من «تاريخ بغداد»، باعتباره محل بحثه ودراسته. ولا شك أنه استناد منقوص، وتعميم غير دقيق؛ لأنه حتى يرجح ما رجح لا يكفى الاتكاء على نص واحد من كتاب واحد، وإنما نحتاج إلى مئات التراجم، وعشرات المصادر؛ حتى نستقرئ منهج مؤرخنا فى الترتيب والتنظيم على أساس دقيق صحيح، وهو ما حاولت صنيعه فى مواجهة هذه الصعوبة، التى وقفنا أمامها حائرين متسائلين: كيف نسوق كل هذا الجَمِّ الغفير من التراجم؟!

ب - ليس بصحيح أن ابن يونس رتب «الغرباء» على «المدن»، ولم يحدث خلال السبعمائة وثلاث تراجم «٧٠٣»، التى جمعتها أن وجدت هذا الأساس، أو شيئاً من ذاك التكرار على الإطلاق.

ج - أنه علاوة على خطأ استنتاج الباحث؛ فإن ما وصل إليه - كما قال هو - يتصل بالغرباء، فعلى أى أساس كان ترتيب «تاريخ المصريين»؟!

إزاء ما تقدم، حاولت أن أستكشف الأمر وأستوضحه من خلال استقراء المصادر المختلفة الناقلة عن مؤرخنا، فخرجت بالقواعد الآتية:

أ - أن مؤرخنا - بعامة - رتب تراجمه ترتيباً هجائياً^(١)، لكننا لم نقف على تفاصيله، فاجتهدتُ فى مراعاته فيما جمعت من مادة مراعاة دقيقة؛ حتى يسهل على القارئ مراجعة ما يريد من تراجم. وتصرفتُ بمنهج خاص بى؛ لعدم وقوفى على موقف ابن يونس، إزاء ما ورد من أسماء مترجمين منسوبين، وغير منسوبين، أيهما نقدّم ومنّ نؤخر، فاخترت تقديم غير المنسوب^(٢). وبناء على ذلك، فقد جعلت للمترجمين أبواباً

(١) فهذا هو الشائع فى الترتيب آنذاك، واتبه ابن الطحان فى ذيله على (تاريخى ابن يونس)، لكنه لم يكن دقيقاً. وكذلك لم يكن ابن يونس دقيقاً فى مراعاته أحياناً (راجع ترجمة عبد الله ابن حوالة الأزدي) فى (تاريخ المصريين) رقم ٧٢٨ (هامش ٣). وقد ذكر ياقوت أن فى كتاب (الغرباء) لابن يونس باب (السين)، و (النون)، وهكذا؛ مما يدل على مراعاة الترتيب (معجم الأدباء ١١١/١٨).

(٢) مثل: تقديم ترجمة (عمرو البكالى) فى (تاريخ المصريين) رقم (١٠٠٨) على بقية تراجم الباب الخاص بمن اسمه (عمرو).

عامة على حروف الهجاء «الألف»، وما بعدها حتى الواو، ثم لام أَلَف، ثم الياء، وجعلت أبواباً خاصة فرعية داخل كل باب، بناء على ما رأيت من نصوص، تقول: «باب خُسَيْر»^(١)، و«باب عبد الرحمن»^(٢) مثلاً وهكذا، وإن كنت ميزته عن الباب الرئيسي، فقلت: «ذَكَر من اسمه كذا».

ب - وجدت نصاً يشير إلى أن «تاريخ المصريين» بدأ في أوائله بترجمة «أحمد بن خازم المعافى»، فتبينت أن مؤرخنا بدأه بـ «ذكر من اسمه أحمد»^(٣)، على سبيل التيمُّن والتبرك، ثم ثنى ببقية الأبواب مراعيًا الترتيب. أما في «الغرائب»، فلم أجد نصاً كهذا، فراعيت الترتيب الهجائي طبقاً لذلك من بدايته^(٤).

ج - لم أراع عند الترتيب ألفاظ «ابن، وأب، وال»^(٥)، اللهم إلا إذا كانت لفظة «أب» جزءاً من اسم المترجم له، مثل: «أبى بكر بن عبد العزيز بن مروان»، فكنت أعتبرها، ولا أسقطها عند الترتيب^(٦).

د - هناك أسماء أعلام متفقة في الرسم، مختلفة في الضبط، فكنت أقدم من ضبط أوله بالفتح، على الضم مثلاً «قدمتُ اسم بحر على بحر»^(٧).

هـ - عند وجود أعلام، في وسط أسمائهم همزة أصلية تبقى عليها، ونراعى ذلك عند الترتيب، مثل: «رئاب»^(٨)، أما إذا كانت زائدة، فإننا نراعى الأصل عند الترتيب «مثل: السائب»^(٩).

(١) الإكمال ٢ / ٥٢٠.

(٢) تكملة كتاب الصلة (ط. الحسيني) ١ / ٢٢٤.

(٣) راجع البغية ص ١٧٥.

(٤) بدأنا بمن اسمه (إبراهيم)، وهكذا، حسب الترتيب الهجائي، وذكرنا باب (أحمد) حسب ترتيبه الهجائي أيضاً.

(٥) من ذلك - مثلاً - ترتيب (إبراهيم بن أبى داود سليمان) فى (تاريخ الغرائب)، رقم (١٢) كانه (إبراهيم بن داود)، وهكذا.

(٦) راجع ترجمة (أبى بكر) هذا فى (تاريخ المصريين) رقم (٨٦). وعلى منواله راجع (أبا عبيدة ابن الفضيل) فى (تاريخ الغرائب)، رقم (٣٥).

(٧) راجع (ذكر من اسمه بحر) فى (تاريخ المصريين) ترجمة رقم (١٦٣)، وبعده (ذكر من اسمه بحر) ترجمة رقم (١٦٤).

(٨) راجع (المصدر السابق)، ترجمة (٤٤٨).

(٩) يمتد باب (ذكر من اسمه السائب) فى (السابق) من ترجمة (٥٢٥ - ٥٢٧)، ويتقدم عليه - وفقاً للمذكور فى المتن - باب (سالم)، وبه (تراجم ٥٢٢ - ٥٢٤).

و - هناك أعلام غير منسوبين، أسماؤهم كأنها الألقاب، أقوم عند تواليهم بمراجعة الترتيب الهجائي بينهم^(١)، وتقديمهم على الأعلام المنسوبين^(٢).

ز - فى «تاريخ المصريين»: بعد انتهاء أبواب المترجمين من «الرجال»، ذكرت باب «الكنى»^(٣)، ثم باب «النساء»^(٤). أما فى «الغريباء»، فلم تكن هناك تراجم للنساء^(٥).

• الصعوبة الرابعة والأخيرة:

كيف نظم، ورتب ابن يونس عناصر تراجمه من الداخل؟

وهذه مشكلة تدخل بنا فى عمق وصلب مادة الكتابين. وما يُصعبها أن المصادر المقتبسة تأخذ ما يناسب غرضها، ولا تنقل الترجمة كلها إلا نادراً^(٦)، وقد لا يلتزم أصحابها بحروف وألفاظ مؤرخنا، فقد ينقلون بالمعنى مع ما قد يترتب عليه من عدم الدقة فى نقل المادة التاريخية^(٧). ومن العقبات المرتبطة بذلك - أيضاً - أن بعض الناقلين لا يحدد بداية ولا نهاية اقتباسه، فلا نستطيع تحديد نص ابن يونس من غيره داخل الترجمة^(٨). وأخيراً، فقد يستخدم أكثر من مصدر فى صياغة الترجمة الواحدة، ولا يحدد مصدر كل جزئية على حدة^(٩)، بالإضافة إلى عدم التزام المصادر الناقلة ترتيب عناصر الترجمة بدقة.

كيفية مواجهتها:

أ - الاستعانة بالمصادر التى ينقل أصحابها التراجم عن ابن يونس بدقة، سواء فى

(١) مثل: (السائب الثقفى) فى (تاريخ المصريين)، رقم (٥٢٥)، جعلته يسبق (السائب الغفارى)، الذى جعلته رقم (٥٢٦).

(٢) مثل (السائب بن هشام) الوارد رقم (٥٢٧)، ومن بعده.

(٣) ويمتد فى (تاريخ المصريين) من رقم (١٤١٩ - ١٤٥٢).

(٤) ويمتد فى (المصدر نفسه) من رقم (١٤٥٣ - ١٤٦١).

(٥) فأخر ما وجدت فيه (باب الكنى)، ويمتد من (رقم ٦٩٩ - ٧٠٣).

(٦) الأنساب ٥/ ٦١٠ (هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر).

(٧) راجع ترجمة (سفيان بن وهب الخولانى) فى (تاريخ المصريين) رقم ٥٧٥ (وهامشها رقم ٣).

(٨) راجع المصدر نفسه (ترجمة ٤٦٤)، وهامشها رقم (٩).

(٩) وخير مثال على ذلك: صنيع ابن الفرضى فى (تاريخه، ط. الخانجى): ٣٩٤/١ (ترجمة

٤٥١، وهامشها رقم ١ فى «تاريخ الغريباء»، ٢٦/٢ (ترجمة ٥٤٧، هامش ١ من الكتاب

نفسه)، ١٤٠/٢ (ترجمة ٦٢٦، هامش ٢ من الكتاب ذاته).

ترتيب عناصر الترجمة، أم في تحديد بدايتها ونهايتها، أم في الحفاظ على نقلها بألفاظها.

ب - من خلال الاستقراء والمتابعة تبين لنا أن مؤرخنا حريص على عرض نسب المترجم له في «تاريخ المصريين» كاملاً، ولا يلتزم بذلك في «الغرباء» إلا قليلاً، ثم يذكر كنيته، وبعض أساتذته وتلاميذه «أو أيهما»، ويرصد موقفه من الرواية الحداثيّة، وقد يذكر رأيه فيه، ثم تاريخ وفاته، وبعده يصفه بوصف خلقي يعرفه عنه. وفي «الغرباء» يذكر - غالباً - الإقليم الذي ورد منه إلى مصر في بدايات ترجمته.

ح - عند غياب بعض هذه العناصر أحاول استكمالها باعتبارها منهجاً عاماً، يتبعه ابن يونس في تراجمه، وأحاول جعله موافقاً لما هو معروف عنه في منهجه.

د - الاجتهاد في تمييز نص ابن يونس عما سواه من نصوص داخل المصادر الناقلة، مستعينين بما تكون لدينا من حصيلة وخبرة بأسلوبه وطريقته في العرض، ولغته التي يستخدمها، ويصوغ بها ألفاظه.

دراسة كتابي ابن يونس

تقديم:

بعد انتهائنا من عرض عناصر «المدخل» السابقة، أصبحنا على بينة من طبيعة كتابي مؤرخنا، وحن الوقت لدراسة هذين الكتابين معاً «مع المقارنة كلما تهيأت الظروف». وأرى أن دراستهما تستلزم تناول العناصر التالية:

أولاً - محتوى الكتابين.

ثانياً - موارد كل.

ثالثاً - مناقشة بعض المعلومات التاريخية الواردة في عدد من التراجم.

رابعاً - منهج مؤرخنا في الكتابين.

خامساً، وأخيراً - خاتمة.

أولاً - المحتوى

المتصور أن أى كتاب يحوى مقدمة، وموضوعاً، وخاتمة. فما موقف ابن يونس فى كتابيه من ذلك؟

١ - ماذا عن المقدمة؟

أ - بخصوص «تاريخ المصريين»، أتوقع أن يكون ابن يونس أوضح فيها موضوع كتابه، ومنهجه فى ترتيبه. وقد فقدت المقدمة مع أصل الكتاب، ولم أجد منها سوى نص وحيد، أورده لنا ابن حجر^(١)، قال فيه: وقال ابن يونس فى «مقدمة تاريخ مصر»: «وأهل النقل ينكرون أن يكون ابن شماسه سمع من أبى ذر». وبالنظر إلى هذا النص المبثور من سياقه، لا يستطيع المرء أن يدرك صلته بما يجب أن تكون عليه مقدمة هذا الكتاب. ومن هنا، فإننى يغلب على ظنى أن ابن يونس تناول فى المقدمة الآثار المروية،

(١) تهذيب التهذيب ١٧٧/٦ (وهذا النص المذكور ورد فى نهاية ترجمة ابن حجر لـ (عبد الرحمن

ابن شماسه المهرى).

التي تتناول مكانة مصر قديماً، وخيراتها وثرواتها، ومظاهر نمائها من زروع وثمار وأنهار، وقناطر، وسدود، وخلج، وغير ذلك من مشاريع دالة على تقدم أهلها وتحضرهم، ونهضتهم^(١)، فيكون ذلك مدخلاً للترجمة لعلمائها في عصر «الإسلام»، وفي ظل حكم «المسلمين»، وربما أتى - خلال ذلك - بأثر من الآثار، التي يرويها ابن شماس عن أبي ذر، فلم يفتِ ابن يونس نقل تعليق نقدة الآثار والرجال، بأن ابن شماس لم يلق أبا ذر، وإنما روى عن أبي بصرة الصحابي، الذي وردت عنه مثل هذه الآثار، الذي قد رواها بدوره عن صحابي آخر هو «أبو ذر»^(٢).

ب - أما «تاريخ الغرباء»، فإنني أتوقع - أيضاً - أن يكون مؤرخنا قد وضع له مقدمة، تشرح مقصوده من تأليفه، وتوضح منهجه في عرض تراجمه، وتبرز مكانة مصر العلمية، حتى غدت كعبة القُصّاد وموئل طلاب العلم من مختلف الأقطار. وللأسف الشديد لم أقف على أى نص، يمت بصلة إلى هذه المقدمة.

٢ - الفترة الزمنية الممتدة عبر تراجم الكتابين:

أ - بالنسبة لـ «تاريخ المصريين»، فقد ورد نص مهم للسمعاني^(٣)، قال فيه: الأئمة والعلماء من مصر أشهر وأكثر من أن يُحصيهم العاد. وقد صنف أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى تاريخ «المصريين»، وذكر رجالها من الصحابة إلى زمانه. ومعنى ذلك: أن الكتاب يترجم لعلماء مصر على امتداد قرابة «ثلاثة قرون، ونصف»، من سنة «٢٠ هـ - ٣٤٧ هـ». وأعتقد أن كلام السمعاني النظري صحيح؛ لموافقة الواقع التطبيقي من خلال ما تم تجميعه من هذا الكتاب، ففيه ترجمة «عمرو بن العاص»^(٤) فاتح مصر، وفيه ترجمة آخر المترجمين وفاة «أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري»^(٥).

(١) راجع تلك الآثار في (تاريخ المصريين)، باب (الكنى)، ترجمة الصحابي (أبي بصرة الغفاري)، رقم (١٤٢٤)، وترجمة التابعي (أبي رُهم السماعي)، رقم (١٤٢٩).

(٢) راجع ترجمة (عبد الرحمن بن شماس) في (المصدر السابق) رقم (٨٢٣)، وفيها ما يتصل بروايته عن أبي بصرة، عن أبي ذر.

(٣) الأنساب ٣١٠/٥.

(٤) راجع (تاريخ المصريين)، ترجمة رقم (١٠٢٦).

(٥) المصدر السابق: ترجمة رقم (٦)، وفيها أنه توفي في المحرم من نفس سنة وفاة ابن يونس (٣٤٧ هـ)، أى: قبله بشهور قليلة.

ب - أما «تاريخ الغرباء»، ففترته الزمنية أقصر من «سابقه»؛ لأنه يخلو من تراجم «الصحابة»، حيث إنه يتعامل مع الأجيال التالية. وفي ضوء ما تم تجميعه من تراجم هذا الكتاب، فإن أقدم شخصية، وردت ترجمتها به هي شخصية «محمد بن أبي بكر»^(١)، وبعده «شرحبيل بن أَسْمِيعَ الكَلَاعِي» المتوفى سنة ٦٧ هـ^(٢)، وآخر الشخصيات وفاة به، حُدِّد تاريخها بسنة (٣٤٥ هـ)^(٣).

٣ - عدد تراجم الكتابين، وأبوابهما:

أ - «تاريخ المصريين»: بلغ عدد تراجمه التي تم تجميعها «١٤٦١ ترجمة»^(٤)، منها: «١٤١٨ ترجمة» خاصة بـ «الأسماء»^(٥)، موزعة على «٢٩ باباً رئيسياً» بعدد الحروف الهجائية «باب الهمزة، فالباء، فالتاء، حتى اللام ألف، ثم الياء»، وهذه الأبواب الرئيسية مقسمة إلى «٤٢٢ باباً فرعياً»، وهي الأبواب المندرجة تحت كل باب رئيسي، ومرتبة على حروف الهجاء «فباب الهمزة يدخل تحته من اسمه أحمد، وإبراهيم، وإسماعيل، وهكذا».

ويلاحظ أن الأبواب الرئيسية تتفاوت طولاً وقصراً، فبينما يبلغ حرف «الهمزة» واحداً وأربعين (٤١) باباً فرعياً، بها ١٦٢ «ترجمة»^(٦)، يرتفع باب العين - أكبر أبواب الكتاب - فيضم ٧٧ «باباً فرعياً»، بها «٣٨٠ ترجمة»^(٧). وفي الوقت نفسه يهبط باب «الظاء»^(٨)، و «اللام ألف»^(٩)، فيشتمل كل منهما على ترجمة وحيدة.

(١) تاريخ الغرباء: ترجمة رقم (٥٠١). توفي سنة ٣٨ هـ.

(٢) المصدر السابق: ترجمة رقم (٢٥٢).

(٣) توجد - في المصدر السابق - أكثر من شخصية توفى أصحابها سنة ٣٤٥ هـ، وهم: (إسماعيل ابن يعقوب)، رقم (٩٧)، و (عبد العزيز بن عبد الله البغدادي، رقم (٣٣٧)، و (عثمان بن محمد السمرقندي)، رقم (٣٨٤). ولعل آخرهم وفاة (محمد بن علي المادرائي، توفي في شوال سنة ٣٤٥ هـ)، ترجمة رقم (٥٧٨).

(٤) راجع تراجم (تاريخ المصريين) في المجلد الخاص بها من (ص ٧ - ٥٢٩).

(٥) هذه التراجم الخاصة بالأسماء امتدت في (السابق) من (ص ٧ - ٥١٥).

(٦) يمتد هذا الباب الرئيسي في (السابق) من (ص ٧ - ٥٤).

(٧) يمتد هذا الباب الرئيسي في (السابق) من (ص ٢٤٩ - ٣٨٧).

(٨) ترجمة باب (الظاء) برقم ٦٧٧ (ص ٢٤٨).

(٩) ترجمة باب (اللام ألف)، برقم (١٣٧٨)، ص ٥٠٤.

ثم يأتى - بعد ذلك - باب «الكنى»، وبه (١٧ باباً)، تضم (٣٤ ترجمة)^(١). وأخيراً، يأتى باب «النساء» - كباب جديد، لم يُسبق إليه لدى ابن عبد الحكم، ولا ابن الربيع الجيزى - وبه (٧ أبواب)، تضم (٩ تراجم)^(٢). وبذا يكون مجموع تراجم هذين البابين الكبيرين الأخيرين يساوى (٤٣ ترجمة).

ب - «تاريخ الغرباء»: تم تجميع (٧٠٣ ترجمة) من بقايا هذا الكتاب^(٣)، منها: (٦٩٨ ترجمة) خاصة بالأسماء^(٤)، موزعة على (٢٧ باباً رئيسياً). وهذه الأبواب الرئيسية مقسمة إلى (٢٢١ باباً فرعياً). وبعد ذلك يأتى باب «الكنى»، وبه (٤ أبواب)، بها التراجم الخمس الباقية^(٥).

وتجدر الإشارة إلى أن الأبواب الرئيسية هنا - أيضاً - تختلف من حيث عدد الأبواب الفرعية، وعدد المترجمين الداخلين تحتها. فمثلاً: باب «الهمزة» به (١٦ باباً فرعياً)، بلغت تراجمها (١٠٧ ترجمة)^(٦)، فى حين بلغت أبواب «حرف العين» - وهو أكبر الحروف من حيث عدد أبوابه - ٤٦ «باباً فرعياً»، وضمت (١٧٤ ترجمة)^(٧). أما «حرف الميم»، فرغم أن عدد أبوابه الفرعية واحد وعشرون (٢١) باباً فقط، إلا أن تراجمه هى الأكبر عدداً مما سواه (١٧٩ ترجمة)^(٨)؛ لكثرة من اسمه «محمد» به^(٩).

٤ - نوعيات المترجمين فى الكتابين^(١٠):

أ - لا ريب أن الغالبية العظمى فى «تاريخ المصريين» من أصول عربية، أو من دخلوا فى ولاء القبائل العربية المختلفة، إلا أن هناك أفراداً قليلين جداً، يرجعون إلى أصول

(١) يمتد باب (الكنى) من ص ٥١٧ - ٥٢٦.

(٢) يمتد باب (النساء) من ص ٥٢٧ - ٥٢٩.

(٣) تمت تراجم بقايا هذا الكتاب من ص ٥ - ٢٦٣.

(٤) تمت تراجم هذه الأسماء من (ص ٥ - ٢٦١).

(٥) يشمل باب (الكنى) تراجم (٦٩٩ - ٧٠٣)، (ص ٢٦٢ - ٢٦٣).

(٦) يمتد هذا الباب الرئيسى من (ص ٥ - ٤٣).

(٧) يمتد هذا الباب من (ص ١٠٨ - ١٦٥).

(٨) يمتد هذا الباب من (ص ١٨٣ - ٢٤٢).

(٩) تمت تراجم من اسمه (محمد) من ترجمة (٤٧٣) إلى (٦١٥)، ص ١٨٤ - ٢٣٠.

(١٠) لم أشأ عمل إحصاء دقيق بعدد كل طائفة من طوائف المترجمين على مستوى الكتابين؛ لأن ذلك سيؤدى إلى تضخيم العمل جداً، بالإضافة إلى موسوعية ثقافة المترجمين آنذاك غالباً، وصعوبة تحديد اختصاص كل منهم على حدة.

غير عربية^(١).

ويأتى على رأس المترجمين هنا الصحابة «رضوان الله عليهم»، سواء الذين صرحت التراجم بصحبته، ووفادتهم على رسول الله ﷺ، أم أولئك الذين كانوا على عصره، وأدركوا زمانه، لكنهم لم يروه، ولم يلتقوا به «ويُعرفون بأن لهم إدراكاً»، ومنهم من يُسلم في حياة الرسول ﷺ، أو يسلم بعد وفاته ﷺ، ويأتى إلى مصر مشاركاً في فتوحها.

ب - ويمكن تقسيم نوعيات هؤلاء المترجمين - سوى الصحابة - على النحو التالي:

(١) من حيث معارفهم وثقافتهم: يأتى على رأس هؤلاء «المحدثون»، فهم أغلبية على مستوى الكتاب ككل، ولعل ذلك يرجع إلى غلبة الثقافة الحديثة على مؤرخنا «ابن يونس»، وشيوع رواية الحديث بين معظم طلاب العلم، باعتباره علماً يشترك فيه المحدث، والفقيه، والمؤرخ، واللغوي، والنحوي، والأديب، وغيرهم. وترجم ابن يونس - في كتاب المصريين أيضاً - لعدد من أرباب العلوم الأخرى، مثل: الفقهاء «وعبر عن ذلك أحياناً بـ «الفقيه المفتى»، و«مفرض أهل مصر»، والقراء، والمفسرين، والنحاة، والأدباء والشعراء، والمؤدبين، والخطباء، ومفسرى الرؤى، والمؤرخين. ويلاحظ أن تراجم هؤلاء متفاوتة كثرة وقلة، فمثلاً: عدد المفسرين، والنحاة، والأدباء، ومفسرى الرؤى، والزهاد والعباد قليل. أما المؤرخون، فلم يعتن ابن يونس بالترجمة لهم إلا نادراً، وعبر عن أحدهم بأنه «عالم بأخبار مصر»، والآخر قال عنه: «عالم فى الأخبار»، وثالث قال عنه: «أخبارى». فلعل اهتمامه الأساسى بتراجم المحدثين، وقلة عدد المؤرخين البارزين فى مصر، وعدم استقلالية التاريخ عن الحديث فى عهد المترجمين^(٢)، أسهم فى قلة تراجم هؤلاء؛ إذ تُرجم لهم من خلال المحدثين، والفقهاء.

وفى «تاريخ الغرباء»: لم يختلف الأمر عما عليه فى «المصريين»، فلا جديد فى

(١) لعل من هؤلاء: (أيوب بن قسطنطين)، و (جبر بن عبد الله القبطى، وسُنُبخت الفارسى) فى (تاريخ المصريين)، بأرقام (١٦٢، ٢٢٢، ٦٠٨) على الترتيب.

(٢) ويمكن مراجعة كتابى: (الحياة الثقافية فى العالم العربى فى القرنين: الأول، والثانى الهجريين)، فيه تسليط الأضواء على عدد من محدثي، وفقهاء، ومفسرى مصر فى تلك الفترة المبكرة، مع تجميع تراثهم التاريخي، الذى يجلى الجانب التاريخي لديهم أيضاً (كابن عمرو، وأبى قبيل، وعبيد الله بن أبى جعفر، ويزيد بن أبى حبيب، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وابن وهب).

نوعيات المترجمين من حيث معارفهم وعلومهم^(١)، وإنما خلت التراجم المتبقية من «مفسرى الرؤى، والخطباء». ولم يتغير الموقف فى تراجم المؤرخين، وإن ذكر عن أحدهم أنه صاحب «أخبار، وملاحم».

(٢) من حيث وظائفهم ومناصبهم: ترجم ابن يونس فى «المصريين» لمختلف الطبقات الوظيفية، وللعديد من ذوى المناصب فى مصر، فترجم لعدد من ولاة «مصر»، وللبعض أمراءها بالنيابة، وللبعض الأمراء المحليين، كأمر أحد الثغور، وأمير برقة، وزويلة، ووالى الإسكندرية، ووالى الرابطة. وترجم لبعض القواد، وولاة البحر فى مصر والشام، والطبقة العليا من جند مصر، وأمير بعث الطالعة، وأمير غزو المغرب، وعارض الجند. وترجم لصاحب الحرس، ولصاحب السوق، ولحاجب الوالى، ولذوى بعض الوظائف الشرطية، مثل: صاحب «الشرط»، و«مختار العسكر، ومختار الجيزة». وترجم - فيما يبدو - للشخص المنوط به تنفيذ الحدود، وهو «السياف». وعلى مستوى القبائل، والتجمعات الصغيرة ترجم لـ «عريف القبيلة، وعريف موالى قريش، وعريف حى الحمراء». واهتم بوظائف تتعلق بالعلم والثقافة، والمساجد، فعرف ببعض المؤذنين، وبـ عريف «رئيس» المؤذنين، وبأحد أئمة المسجد الجامع، وبأحد القصاص، وبصاحب القصص، وبوراق ينسخ المصاحف، وبـ «معلم كتاب». واهتم بالوظائف المالية، مثل: الترجمة لـ «صاحب الخراج»، وكاتبه، وصاحب الضيافة، وعامل الصدقات.

وأولى مؤرخنا «ابن يونس» القضاء والديوان اهتماماً خاصاً، فترجم لبعض القضاة المهمين فى العاصمة، وللبعض القضاة المحليين فى الأقاليم «مثل: قاضى الإسكندرية، وقاضى إخميم»، وتناول صاحب «مسائل القاضى»، وبعض كتاب القضاء، وبعض الشهود، والكتاب فى ديوان الجند. وترجم - كذلك - لصاحب «المظالم».

واهتم مؤرخنا أيضاً بتراجم عدد من العلماء، الذين كانوا يعملون بحرف بسيطة^(٢)،

(١) اللهم إلا ما ورد فى ترجمة أحد الفقهاء من غلبة الجدل عليه، حتى بدت مؤلفاته الفقهية أشبه بعلم الكلام. وهو (إبراهيم بن إسماعيل البصرى) المعروف بـ (ابن علية)، ترجمة رقم (٦).

(٢) لا يعنى ذلك أن هذا هو حال جميع العلماء، فربما توفر العطاء لبعضهم، لكنهم كانوا يأكلون من عمل أيديهم؛ ترفعاً عن مد اليد للسلطان، وقد يستعيز البعض عن ذلك بتحديث طلاب العلم مقابل أجور يدفعونها إليه، نظير إنفاق الوقت والجهد معهم، وأرى أن عمل فهرست تفصيلى عن (الحضارة)، تدخل فيه (الحرف، والصناعات) الواردة فى ثنايا نصوص الكتابين سيكون أمراً طيباً مفيداً للباحثين والقراء.

يقتاتون منها؛ ربما لعدم وجود رواتب ثابتة لهم، تغنيهم عن امتحان هذه الأعمال، وتفرغهم لتحصيل العلم. ومن هذه الأعمال ما يلي: «نقاط في البحر، ودبّاغ، وبزّاز، وقرّاء، وصبّاغ الخيل، ومختار الخيل، والعسّال، واللوّاز، والحياش، والقلاء، والضرّاب، والحذاء، والطحّان، والتّمّار، والتاجر، والصوّاف، وأخيراً بواب الإسكندرية» وهذه مرتبطة بأحداث الفتح، وهى مهنة أحد الروم الذين ساعدوا فى فتح الإسكندرية.

وفى «تاريخ الغرباء»: اهتم بمناصب جديدة، فبالإضافة للترجمة لبعض ولاية مصر الوافدين عليها من خارجها؛ ترجم لبعض ولاية «إفريقية، والأندلس». وترجم لأحد الخلفاء «مروان بن الحكم»، ولولى عهد عبد الملك «عمرو بن سعيد بن العاص». وفى مجال القضاء اهتم بقضاة الأندلس، و ببعض الغرباء الذين وُلّوا بمصر قضاء بعض الأقاليم، مثل: قضاء تيس، وبعض قضاة الأندلس. وأشار إلى «ولاية أحدهم قضاء الرملة من قبل»، وترجم لمن ولى القضاء بمصر بالإناية، وذكر بعض الشهود، وترجم لحاجب القاضى. وأضاف - فى هذا الكتاب - الاهتمام بترجمة صاحب «الخراج»، ووالى ديوان «الأحباس»، وأحد الوزراء، وصاحب «شرطة الفسطاط»، ووالى الحسبة، ووالى العشور، وصاحب المكس، وصاحب المقياس، وصاحب الصلاة بالأندلس، وبعض من ولى بحر إفريقية، ومن ولى غزو البحر بمصر، وبعض المؤدّبين بجامع الفسطاط وغيره، وعرف بأحد الجند المتميزين «سمّاه الجند المقدّم». وكذلك ترجم لأحد الأطباء، والوعاظ. وإلى جانب ما تقدم من جديد، ترجم لبعض ذوى المناصب التقليدية المعروفة، ممن اهتم بهم - أيضاً - فى «المصريين»، مثل: إمام الجامع، والقصاص.

ومن الحرف البسيطة التى زاولها بعض الغرباء، الذين وفدوا إلى مصر: «دلال بيع البزّ، وورّاق، وصانغ، وعطّار، وتاجر، ووشّاء، وجبّاب، ونخّاس، وسكّرى، ومن يقوم بعمل المراوح، والقُيطة، وبائع الكُنْدُر».

(٣) من حيث البلدان والأقاليم التى يقيم بها، أو يرحل إليها، أو يُنسب إليها المترجمون^(١):

أ - لا ريب أن المترجمين فى «تاريخ المصريين» أقام كثير منهم فى حاضرة مصر

(١) سيكون عمل فهرس تفصيلى بالبلدان الواردة فى ثنايا الكتابين من الأهمية بمكان؛ لتسهيل مهمة الباحثين والقراء.

«الفسطاط»، لكن بعضهم أقام فى أقاليم وبلدان أخرى فى مصر على سبيل الاستقرار، أو الزيارة والارتحال، أو توجه إليها فبلغته بها الوفاة بعد مقام طويل أو قصير. ويدل اهتمام ابن يونس بعلماء المناطق النائية - خاصة الصعيد، وأسوان - على رحابة أفق مؤرخنا، واتساع وشمولية نظرتة، وإحاطته ومعرفته بكافة علماء مصر حتى فى القرى والأرياف النائية، ولعله كان يعرف أخبارهم بالرحلة الداخلية إليهم، أو بمكاتبتهم ومراسلتهم. أقول: من هذه البلدان: الجيزة، وطُهرْمُس «من قرى الجيزة»، والعسكر، والحمراء بالفسطاط، والفيوم، والبرلس، وسخا، وتينس، ورشيد، والإسكندرية، ودميرة، وقرية الحرّس، والأشمونين، وبركوت، وشبشير، والبهنسا، وطحا، وإخميم، ودلاص «بالصعيد»، وقِفْط، وقَمْن، وبُوَيْط، والبَلَيْنَا بالصعيد، وأسوان.

ب - وفى «تاريخ الغرباء»: اعتنى مؤرخنا «ابن يونس» بذكر البلدان الإسلامية التى قدم منها المترجمون إلى مصر، وأحياناً كان يشير إلى أصولهم، إن كانوا ينتمون - فى الأصل - إلى غير هذه الأقاليم، التى وفدوا منها.

ويلاحظ أن ابن يونس كان يذكر إقليم المترجم له عامة فى بعض الأحيان، كأن يقول: شامى، مغربى، أندلسى «وعلى الأخيرة أمثلة كثيرة»، وكذلك «توجد أمثلة كثيرة على نسبة المترجمين إلى إفريقيا» عامة.

وإلى جانب ما تقدم، فقد اهتم مؤرخنا بتحديد هذه الأقاليم فى مواطن عديدة، كالآتى:

١ - فى العراق: ذكر بغداد «كثيراً»، وبعدها البصرة، ثم بلدان «واسط، والأنبار، وسامراء، وبلد، وكَلَوَادَى».

٢ - فى الشام: دمشق «ورد منها علماء كثيرون»، وعسقلان، والبلقاء، وأيلة، وفلسطين، وحمص، والرملة، وحرّان، وقنّسرين، والمصيصة، والأردن، وقرقيسيا، وطرسوس، ورأس العين، وصُور، والرّها، وأنطاكية.

٣ - فى الأندلس: قرطبة، وإلبيرة، وتُدْمِير، وسرقسطة، وجيّا، وبجّانة، وقبرة، ومُنيّة عَجَب، ولُورْقَة، ومالْقَة، وطرطوشة، وإشبيلية، ووادي الحجارّة، وبيرة، وجيّا، والجزيرة الخضراء، وبَطْلَيْوس، ولارْدَة، ومارْدَة، وإستجة، ووشْقَة، وشَدُونَة، وطليلة، وبيّانة، وريّة، والمريّة، وتُطيلة.

٤ - فى المشرق وبلاد ما وراء النهر: خراسان، ومرو، وفسا، ونيسابور، وأصبهان، وقزوین، وسمرقند، وسرّ «بالرى»، وقمّ، والسند، والرى، وجندیسابور وبوشنج، وبخارى، ودولاب، وطبرستان، وطهران، وتستر، وبردعة، وبلخ، وجوزجان، والدينور، والشاش، وفارس، وباورد.

٥ - فى إفريقيا، والمغرب: أطرابلس، وبرقة، وتونس، والقيروان، وقفصة، وطبنة، وسوسة، وبجاية.

٦ - فى الحجاز: المدينة «وورد منها علماء كثيرون إلى مصر»، ومكة، ووادی القرى.

٧ - فى اليمن: حضرموت، واليمامة، وصنعاء.

٨ - وأخيراً من بلاد الروم: أرمينية، وجزيرة إقريطش.

وماذا عن أماكن إقامة «الغرباء» فى مصر؟

لا شك أن الإقامة كانت فى حاضرة «الفسطاط» غالباً، ثم بعد ذلك يتنقل هؤلاء الوافدون إلى قرى وأقاليم مصر المختلفة، ترحالاً، أو استقراراً حتى الوفاة، أو لبعض الوقت. وهذه البلدان هى: «العسكر، والجيزة، والقلم، والفيوم، وبليس، وتيس، والبرلس، ودمياط، ودميرة، والإسكندرية، وإخميم، وقوص».

وأخيراً، فإننا لا ندرى ما إذا كان لكتابى مؤرخنا خاتمة أو لا؛ إذ لم نعثر على أى نص يشير إلى شىء من ذلك على الإطلاق. والمرجح لدى أن كلا الكتابين خلّوا من الخاتمة؛ لسببين اثنين هما:

الأول - أن ابن يونس - فيما نرجح - ظل يكتب كتابه حتى أواخر حياته، وأعتقد أنه كان ينوى العود إلى عدد من تراجمه بالتنقيح والتمحيص والاستكمال، لكن يد القدر كانت أسرع إليه، فغادر دنيانا، وبعض التراجم يحتاج إلى إعادة نظر.

والثانى - أنه لو افترض أنه أكمل الكتاب، فإن كتب التراجم تنتهى بانتهاء ما لدى مؤلفها من مادة، تتعلق بتراجم شخصيات الباب الأخير منها، حسب المنهج المتبع فى الترتيب «آخر المصريين: النساء، وآخر الغرباء: الكنى».

ثانياً - الموارد

فى بداية الحديث عن الموارد، التى استقى منها مؤرخنا «ابن يونس» مادة، نحب التذكير بأن ما سنذكره من «موارد»، إنما يتعلق بالنصوص التى تيسر تجميعها من بقايا كتابى مؤرخنا، فهى دراسة فى ضوء ذلك، ولا تعد الكلمة الأخيرة فى هذا الشأن؛ لأن بقية الكتابين ليست بين أيدينا.

تنقسم هذه الموارد - على مستوى الكتابين معاً - إلى ما يلى:

أولاً - موارد تقليدية:

وهى الموارد المألوفة للكافة، وفيها ينقل مؤرخنا عن كتب مدونة، أو يروى روايات شفوية، نُقلت إليه سماعاً.

وهذا النوع من الموارد ينقسم إلى:

١ - موارد صريحة:

وفيها نعرف اسم المورد الذى نقل عنه مؤرخنا بصراحة ووضوح. وهى على النحو الآتى:

أ - فى تاريخ المصريين:

استخدم ابن يونس - فى الجزء الذى جمعته من بقاياه - ستين مورداً صريحاً نقل عنها (٢٢٣ رواية) موزعة على النحو الآتى:

١ - سعيد بن كثير بن عُفَيْر^(١): نقل عنه مؤرخنا إحدى وخمسين رواية^(٢).

(١) راجع ترجمته فى (تاريخ المصريين) لابن يونس (ترجمة رقم ٥٦٤).

(٢) لا شك أن مؤرخنا نقل عن كتاب المؤرخ المصرى (ابن عفير ت ٢٢٦هـ) المعروف بـ (الأخبار)، وذلك فى (المصدر السابق) تراجم أرقام: (٩١، ١٥٩، ١٧٢، ٢٠٧، ٢٥٤، ٣٠٤، ٣٤٢، ٣٥٩، ٣٨٩، ٤٠٠، ٤١٩، ٤٨٩، ٤٩٤، ٥٠٤، ٥٥٠، ٥٧٨، ٦٠٥، ٦٠٨، ٦٣٣، ٦٣٩، ٦٤٧، ٦٦٩، ٦٨٧، ٧٤٣، ٧٩٧، ٨٢٧، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٦١، ٨٩٨، ٩٥٩، ١٠٢٩، ١٠٣٦، ١٠٨٣، ١١٠٦، ١١٠٨، ١١١٥، ١١٣٢، ١١٣٩، ١٢٣٠، ١٢٨٧، ١٢٩٢، ١٢٩٨، ١٣٧٠، ١٣٩٥، ١٤١٠ - ١٤١١، ١٤١٨، ١٤٢٨، ١٤٥٦). =

٢ - يحيى بن عثمان بن صالح^(١)، وعلى بن الحسن بن خلف بن قُديد^(٢): ذكر ابن يونس لكل منهما خمس عشرة رواية^(٣).

٣ - أحمد بن يحيى بن الوزير^(٤): أورد له مؤرخنا أربع عشرة رواية^(٥).

٤ - يحيى بن عبد الله بن بُكير^(٦)، وأحمد بن يونس بن عبد الأعلى «والد مؤرخنا»^(٧): ذكر لكل منهما إحدى عشرة رواية^(٨).

= ويلاحظ أن في ترجمة (٢٠٧) قال ابن يونس: ذكره سعيد بن عفير في (أشرف لخم بمصر)، وفي ترجمة (١٢٩٨): ذكره سعيد بن عفير في (أشرف جُدام). واعتقد أنهما بابان من أبواب كتاب (الأخبار). وما يدل على ذلك أن مؤرخنا ترجم لـ (عمرو بن الفرّفر الجذامي)، رقم (١٠٢٩)، وقال عنه: (له ذكر في الأخبار).

(١) له ترجمة في (السابق) برقم (١٣٨٥)، وفيها أنه توفي سنة ٢٨٢هـ.

(٢) له ترجمة في (السابق) برقم (٩٧٣)، وفيها أنه ولد ٢٢٩هـ، وتوفي سنة ٣١٢هـ. وهذا يعني أنه أستاذ ابن يونس، الذي روى عنه مؤرخنا. (سير النبلاء ٤٣٦/١٤، وتاريخ الإسلام ٢٣/٤٣٩). واعتقد أن لابن قديد اهتماماً بأخبار مصر وتاريخها. وذكر له ابن ماكولا كتاباً باسم (الرايات)، فقال: «وقال ابن قديد، عن أبي قرة في كتاب (الرايات): ثم راية خُشينة». (الإكمال ٢/٤٧٢). ولعله هو الذي أشار إليه ابن يونس في ترجمة (حبّيش بن أبي المحاضر الغافقي) رقم ٢٨٦ ب (رايات مصر). والمقصود: أن له كتاباً عن القبائل المشاركة في (فتوح مصر).

(٣) يمكن مراجعة مرويات (يحيى بن عثمان بن صالح) في (تاريخ المصريين)، تراجم أرقام: (٣٥، ٦٩، ١٤٠، ١٩٩، ٢٨٧، ٣٣٧، ٤٨٦، ٥٤٥، ٦٢٢، ٦٣٥، ٦٥٧، ٧٦١، ٨٨٢، ٩٩٣، ١٢٩٦). أما مرويات (على بن الحسن بن خلف بن قديد)، فهي في تراجم أرقام: (٤٣، ١٤٠، ٢٢٢ (روايتان)، ٣٠٦، ٣٦٢، ٥٦٤، ٧٢٦، ٨١١، ٨١٦، ٨٢٥، ٩٧٣ (روايتان)، ١٠٤٩، ١٣١٩، ١٤٢٧).

(٤) ترجم له ابن يونس في (المصدر السابق)، برقم (٦٢)، وذكر أنه ولد سنة ١٧١هـ، وتوفي سنة ٢٥٠هـ. ويمكن مطالعة ترجمته - أيضاً - في (ترتيب المدارك) مجلد ٢ ص ٨١، وطبقات الشافعية للسبكي ٦٦/٢ - ٦٧، والمقفى ١/٧٣٧ - ٧٣٨. وذكر مؤرخنا في (تاريخ المصريين) ترجمة (١٢٣): أنه له كتاباً في (الأخبار).

(٥) هذه الروايات أوردها له مؤرخنا (ابن يونس) في (السابق)، تراجم أرقام: (٢٥٧، ٢٨١، ٣٩٤، ٥٨٤، ٦٤٧، ٦٥٥، ٦٥٨، ٦٦٩، ٦٩٥، ٨٩٨، ٩٩٦، ١٠٤١ (روايتان)، ١٠٥١).

(٦) ترجم له مؤرخنا في (المصدر السابق). ترجمة رقم (١٣٨٣)، وفيها أنه ولد سنة ١٥٤هـ، وتوفي سنة ٢٣١هـ.

(٧) سبقت الترجمة له في هذه الدراسة ص ٢٨٠ - ٢٨٣.

(٨) يمكن مراجعة مرويات المحدث المؤرخ المصري ابن بكير، الذي نعتقد أن مؤرخنا نقل من =

- ٥ - أحمد بن شعيب بن علي النسائي^(١) : نقل عنه مؤرخنا عشر روايات^(٢) .
- ٦ - الحسن بن علي العدّاس^(٣) : نقل عنه ابن يونس تسع روايات^(٤) .
- ٧ - هاني بن المنذر^(٥) : له في كتاب ابن يونس سبع روايات^(٦) .
- ٨ - أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي^(٧) : روى عنه ابن يونس ست روايات^(٨) .
- ٩ - عبد الله بن لهيعة^(٩) ، وعبد الله بن وهب^(١٠) : ذكر ابن يونس لكل منهما
-
- = كتاب له في (تاريخ مصر) في (تاريخ المصريين)، تراجم أرقام: (٨٤، ١٦٢، ٥٢٤، ٥٣٧، ٧٥٦، ٧٩٧، ٨٨٤، ١٠٥١، ١١٠٧، ١٣٣٠، ١٣٣٨). أما والد مؤرخنا، فهاكم أرقام التراجم، التي وردت بها مروياته في (المصدر نفسه): (٢٨١، ٣٤٠، ٤٧٣، ٦٤٩، ٧٨٥، ٨٢٦، ٩٤٧، ١١٢٣، ١٣٧٩، ١٤٥٢).
- (١) ترجم له مؤرخنا في (تاريخ الغرباء)، برقم (٥٥).
- (٢) عاصر مؤرخنا المحدث النسائي، وحضر مجالس علمه في مصر، وروى عنه. ولعله طالع كتابه (السنن) أيضاً. ويمكن مراجعة مرويات ابن يونس عنه في (تاريخ المصريين) في تراجم أرقام: (٣٤٠، ٤٣٣، ٧١٨، ٧٦٦، ٨٣٧، ١٠٥٥، ١١٩٩، ١٢١٦، ١٣٢٨).
- (٣) ترجم له ابن يونس في (المصدر السابق) برقم (٣١٨)، وذكر أنه كان معنياً بالتواريخ، وولى عدة مناصب (الجند، وحسبة الدقيق، وسوق مصر). توفي سنة ٣٢٤هـ.
- (٤) راجع مروياته في (المصدر السابق)، تراجم أرقام: (٣٥٠، ٤٠٩، ٥٠٩، ٦٥٢، ٩٨٦ - ٩٨٧، ١٠٣٢، ١٢٨٤، ١٣٧٣).
- (٥) لم أقف على ترجمته في المصادر، ولكنني وجدت بعض إشارات، تفيد أنه كان من وجوه القوم في مصر، الذين خرجوا ببيعة أهل مصر إلى (يزيد بن الوليد) مع الفقيه المؤرخ المصري (عمرو ابن الحارث)، وغيره سنة ١٢٦هـ. (الولاء) ص ٨٤. وهذا يعني أنه من رجال القرن الثاني الهجري على الراجح. وقد وردت إشارات أخرى، تدل على اهتمامه بالتاريخ، والأنساب. فقد أورد له ابن عبد الحكم رواية عن أحد ملوك مصر العماليق قديماً (فتوح مصر ٢٠). وذكر ابن يونس أن له كتاباً باسم (نسب حمير). (تاريخ المصريين، ترجمة ٦٣٦). ويبدو أنه كان له كتاب عن (الصحابه في مصر)، طالعه ابن يونس، وأشار إليه (السابق: ترجمة ٤٤٢).
- (٦) راجع رواياته في (السابق)، تراجم أرقام: (٤١٩، ٤٢٩، ٤٤٢، ٦٣٦، ٧٤١، ١٠٨٣، ١١٣٢).
- (٧) ترجم له ابن يونس في (السابق: رقم ٥١).
- (٨) راجع مروياته في (السابق)، تراجم أرقام: (٥١، ١٦٣، ٥٤٥، ٧٦٦، ١٠١٦، ١٤٤٧).
- (٩) ترجم له مؤرخنا (ابن يونس) في (السابق)، برقم (٧٦٦). وراجع دراستي عنه مؤرخاً في (رسالتي للماجستير) ج ١ ص ٢٨٠ - ٣٠٩.
- (١٠) ترجم له مؤرخنا في (تاريخ المصريين)، برقم (٧٨٥). وراجع - أيضاً - دراستي عنه مؤرخاً في (رسالتي للماجستير) ج ١ ص ٣٤٧ - ٣٧١.

خمس روايات^(١).

١٠ - ربيعة الأعرج: أورد له ابن يونس أربع روايات^(٢).

١١ - عمرو بن الحارث^(٣)، والليث بن سعد^(٤)، وأحمد بن علي بن رازح، وحرملة ابن يحيى^(٥): لكل ثلاث روايات.

١٢ - سلامة بن عمر المرادي^(٦)، والواقدي^(٧)، ومحمد بن عاصم بن ياسين^(٨)، ومحمد بن أبي عدى^(٩)، وجبله بن محمد بن كُرَيْز الصدفى^(١٠): «لكل روايتان».

(١) راجع مروياته عن (تاريخ مصر)، و (الملاحم) فى (تاريخ المصريين)، تراجم أرقام: (٤٦٧)، (٥٩٥، ٨٧٣، ١٠٩١، ١٣٤٦). أما ابن وهب، فنقل مؤرخنا من كتابه فى (المصدر السابق)، تراجم أرقام: (٥٠٢، ٥١٥، ٦٦٧، ٨٣٠، ١٣٥٩).

(٢) لم أقف على ترجمة (ربيعة الأعرج)، وإن وردت له رواية عن ابن لهيعة (السابق): ترجمة (١٤٢٣). وهذا يعنى أنه - غالباً - من رجال القرن الثانى الهجرى. راجع مروياته فى (السابق)، تراجم أرقام: (٨٣٥، ٨٤٨، ٩٤٣، ١٤٢٣).

(٣) راجع ترجمته فى (السابق) برقم (١٠١٦)، وفيها أنه ولد سنة ٩٤هـ، وتوفى سنة ١٤٨هـ. وقد نقل مؤرخنا عن كتابه - ولعله عن تاريخ مصر - فى ترجمة رقم (٢٠٩). ويضاف - إلى ذلك - روايتان أخريان، وردتا فى (السابق)، برقمى: (١١٠٦، ١١٢٧).

(٤) له ترجمة فى (السابق)، برقم ١١٢١. راجع دراستى له مؤرخاً فى (رسالتى للماجستير) ج١ ص ٣٠٩ - ٣٤٦. ومروياته فى (تاريخ المصريين) وردت بتراجم أرقام: (٣٨٥، ٧٢٨، ١٣١٨).

(٥) لم أقف على ترجمة (أحمد بن علي بن رازح). أما مروياته فى (السابق)، فوردت بأرقام: (٣٠٤، ١١٢٢ مرتين). أما (حرملة بن يحيى)، فله ترجمة فى (السابق)، برقم (٢٩٨). وقد وردت مروياته فى (السابق)، تراجم أرقام: (٣٩٨، ٨٤٦، ١٠٢٦).

(٦) وردت روايتاه فى (السابق)، برقمى: (٦٩٨، ١٠٢٦).

(٧) وهو المؤرخ المعروف المتوفى (سنة ٢٠٧هـ). وقد طالع مؤرخنا كتابه (فتح الإسكندرية)، ذكره فى ترجمة (٧٥٨)، ونقل عنه ترجمة رقم (١٤٣٣). وتجدر الإشارة إلى أن ابن يونس ذكر كتاب (الفتوح) فى ترجمة (٦٢٢)، ويحتمل أن يكون للواقدي، ولعل الراجع أنه لابن عفير المذكور فى الترجمة.

(٨) وردت روايتاه فى (السابق): (١١٢٣، ١٣٧٩).

(٩) السابق: ١١٠٣، ١٣٣٦.

(١٠) ترجم له ابن يونس فى (السابق) برقم (٢٢٥). وجاء فى ترجمته أنه توفى سنة ٣٢٦هـ.

(راجع روايته فى المصدر السابق، رقمى ٢٧٧، ٦٢٧).

١٣ - القاسم بن محمد بن الحارث بن شهاب^(١)، والمسور الخولاني الشاعر^(٢)، وفتح ابن حماد المهدى^(٣)، وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي^(٤)، وابن فضال^(٥)، ويعقوب بن الوليد الأيلي^(٦)، وأبو عمر^(٧)، وإبراهيم بن محمد الضحاك^(٨)، وموسى بن هارون بن كامل^(٩)، وكهمس بن معمر^(١٠)، وعبد العزيز بن ميسرة^(١١)، وأحمد بن يحيى بن أيوب^(١٢)، ولهيعة بن عيسى^(١٣)، وعبد بن سعيد^(١٤)، وعمرو بن ثور^(١٥)، وعاصم بن رازح بن رخب الخولاني^(١٦)، وأحمد بن محمد بن الحارث^(١٧)، والضحاك بن شريحيل^(١٨)، ومحمد بن موسى^(١٩)، وأحمد بن إبراهيم بن حكيم المعافري^(٢٠)، وعمرو بن أبي الطاهر^(٢١)، وعلى بن أحمد بن سليمان^(٢٢)، وعبد الوهاب

(١) تاريخ المصريين: ترجمة (٥١).

(٢) السابق: ترجمة (٣٤٠).

(٣) السابق: ترجمة (٥٣١).

(٤) السابق: ترجمة (٤٥٩).

(٥) ورد أن له تاريخاً في (السابق: رقم ٣١٣).

(٦) السابق: ٥٣١.

(٧) لعله الكندي المؤرخ المعروف (ت ٣٥٠هـ). راجع روايته في (السابق) ٦٧٧.

(٨) السابق: ١٣٢.

(٩) السابق: ١٦١.

(١٠) السابق: ١٣٣٦.

(١١) السابق: ٧٨٨.

(١٢) روايته في (السابق)، ترجمة رقم (١٣٨٢).

(١٣) له ترجمة في (المصدر السابق)، برقم (١١١٩). وردت روايته في (السابق) رقم (٧٩٢).

(١٤) راجع روايته في (السابق) برقم (١٣٨٨). ولعل اسم المورد محرف عن (عبيد الله بن سعيد ابن عفير).

(١٥) السابق: ترجمة (١٠١٢).

(١٦) السابق: ترجمة (٩٨٦).

(١٧) السابق: ترجمة (١١٢١).

(١٨) السابق: ترجمة (١١٠٨).

(١٩) السابق: ترجمة (١١٠٦).

(٢٠) السابق: ترجمة (٤٦٣).

(٢١) السابق: ترجمة (١١٢١).

(٢٢) السابق: ترجمة (٩٧١).

ابن سعيد بن عثمان^(١)، وعبد الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام^(٢)، ومحمد بن إبراهيم بن علي^(٣)، وأبو صالح أحمد بن عبد الرحمن^(٤)، ومحمد بن زبّان بن حبيب^(٥)، والحسن بن علي بن يوسف^(٦)، ومحمد بن سحنون^(٧)، وعلي بن سعيد الرازي^(٨)، وأحمد بن داود بن أبي صالح الحراني^(٩)، وابن مُفَرِّج^(١٠)، وشجرة بن عبد الله^(١١)، والبخاري^(١٢)، ومحمد بن أحمد بن رشدين^(١٣)، وأبو عبد الرحمن المقرئ^(١٤)، والعباس بن محمد البصري^(١٥)، والهيثم بن عدى^(١٦).

ب - فى تاريخ الغرباء:

استخدم مؤرخنا «ابن يونس» - فيما تم تجميعه من بقايا هذا الكتاب - خمسة وثلاثين (٣٥) موردًا صريحًا، نقل عنها (٧٠ رواية)، موزعة كما يلى:

- (١) تاريخ المصيرين: ترجمة (٨٩٧).
- (٢) السابق: ترجمة (٧٩٤).
- (٣) السابق: ترجمة (١١٤٤).
- (٤) السابق: ترجمة (١٤٥٨).
- (٥) السابق: ترجمة (١٢٠٨).
- (٦) السابق: ترجمة (١٣٣٨).
- (٧) قال فى كتابه (السابق: ١٤٢٣).
- (٨) السابق: ترجمة (١٢٩٧).
- (٩) السابق: ترجمة (٧٨٨).
- (١٠) قرأت بخط ابن مفرج القاضى: ترجمة ١٨٣ فى (السابق).
- (١١) السابق: ترجمة (١٣٤٣).
- (١٢) السابق (وقد ذكره البخارى) ترجمة رقم (٦٩٦).
- (١٣) اسمه بالكامل: (محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد). توفى سنة ٣٣٠هـ. (ترجم له ابن يونس فى المصدر نفسه) برقم (١١٦٤). نقل عنه مؤرخنا رواية فى (السابق) برقم (٥٩٠)، وصدرها بـ (حدثنى محمد بن أحمد بن رشدين، عن أبيه). ويلاحظ أن أباه له ترجمة فى (السابق) برقم (٤٨)، وفيها أنه توفى سنة ٢٩٢هـ.
- (١٤) له رواية فى (السابق) برقم ٦٦٧ (كذا يقول أبو عبد الرحمن المقرئ).
- (١٥) له رواية فى (السابق)، ترجمة رقم (٢٦٩) مصدرها بـ (حدثنا العباس بن محمد البصري فى آخرين).
- (١٦) لعل مؤرخنا طالع أحد كتب الهيثم بن عدى (ت ٢٠٧هـ)، ونقل عنه رواية، وردت فى ترجمة رقم (١٣٤٣).

١ - الخُشْنَى: أخص هذا المورد - دون سواه - بشيء من التوضيح؛ لبيان مدى صلته بمؤرخنا «ابن يونس»، على اعتبار أنه مؤرخ أندلسي، عن طريقه نلقى الضوء على العلاقة بين مؤرخي الإقليمين، وسأكتفى - هنا - ببيان الصلة بينهما فقط، أما الترجمة للخُشْنَى، فستأتى عند دراسة كتابه: «أخبار الفقهاء والمحدثين» في عمل علمي آخر.

أعتقد أن الحميدى^(١) أقدم مؤرخ - فيما أعلم - تناول هذه العلاقة، وعنه نقل ياقوت من بعده^(٢)، فذكر أنه يرجح أن كلا المؤرخين «المصري، والأندلسي» لم يلتقيا، وإن تعاصرا، ووقف ابن يونس على كتاب «الخُشْنَى»، ونقل عنه - في «تاريخه» - وفيات جماعة من أهل الأندلس ممن مات قبل الثلاثمائة وبعدها بمدة. وأضاف قائلاً: وقد أفصح أبو سعيد باسمه، ونسبه في موضعين من «التاريخ»، في باب «السين»، وفي باب «النون». وفي غير هذين المكانين، كان ابن يونس يقول فيما يورده عنه من ذلك: ذكره الخُشْنَى في «كتاب».

والحق أني قُمتُ بتحقيق هذا الكلام؛ للتأكد من مدى صحته، فكانت لي هذه الملاحظات:

أ - فيما يتعلق بوسيلة الاتصال بين ابن يونس (ت ٣٤٧ هـ)، والخُشْنَى (ت ٣٧١ هـ)، فأعتقد أنها كانت المراسلة؛ إذ يغلب على الظن أن الخُشْنَى لم يرحل إلى مصر، ولم يلتق بمؤرخنا، رغم تعاصرها. وربما وقف ابن يونس على نسخة من كتاب الخُشْنَى «أخبار الفقهاء والمحدثين» استعان بها في الترجمة لعلماء الأندلس، عن طريق طلاب العلم والعلماء الأندلسيين، الذين كانت تموج بهم مصر في القرن الرابع الهجري^(٣).

ب - كتاب «التاريخ» المنسوب إلى ابن يونس في نص الحميدى يقصد به «تاريخ الغرباء»؛ لأنه المَعْنَى بالترجمة لغير المصريين.

ج - لَيْسَتْ نُقُول ابن يونس عن الخُشْنَى مقتصرة على تواريخ وفيات الأندلسيين، بل

(١) جذوة المقتبس ٩٤/١.

(٢) معجم الأدباء ١١١/١٨.

(٣) غلب على ظن الحميدى - ونقل ذلك عنه ياقوت - أن ابن يونس، والخُشْنَى لم يلتقيا بمصر (الجذوة ٩٤/١، ومعجم الأدباء ١١١/١٨). وأيضاً لم يلتقيا في غيرها؛ لأن ابن يونس لم يرحل عن بلده (مصر). راجع ص ٣١٦ - ٣١٧ من هذه الدراسة، فيما يتعلق بالوضع الخاص للأندلسيين في (تاريخ الغرباء).

الترجمة لهم، ولا داعى للتواريخ التى حددها الحميدى، والتى حصر بها من نقل ابن يونس تراجمهم، بأنهم ممن مات قبل الثلاثمائة، وبعدها بمدة؛ لأننا سنرى أن بعضهم توفى قديماً (قبل ٣٠٠ هـ بكثير)، وبعضهم توفى «بعد الثلاثمائة بفترة ليست قليلة». وكان على الحميدى مراجعة تراجم الأندلسيين - فى «تاريخ الغرباء» - المأخوذة عن الخشنى، وتدقيق النظر فى تواريخ وفياتهم قبل أن يُطلق ما أطلق من قول، وكان على «ياقوت» أن يتثبت، ويدقق قبل ترديد قول الحميدى.

د - وأخيراً، بالنسبة للصيغة التى استخدمها ابن يونس فى النقل عن كتاب «الخشنى»، فإنه - فى ضوء ما جمعته من نصوص - تبين لى أن مؤرخنا نقل عن الخشنى فى «تاريخ الغرباء» أربع عشرة رواية، منها اثنتا عشرة رواية، استخدم فيها الصيغ التالية:

١ - ٥ روايات استخدم فيها صيغة: «ذكره الخشنى»^(١).

٢ - ٤ روايات استخدم فيها صيغة: «ذكره الخشنى فى كتابه»^(٢).

٣ - رواية فى باب «الزأى» استخدم فيها صيغة: «ذكره محمد بن حارث»^(٣). وهذا يعنى أن الحميدى - ومن بعده تابعه ياقوت - لم يكن دقيقاً، عندما حدّد المواضع التى صرح فيها مؤرخنا باسم «الخشنى» بموضعين اثنين، لم يكن من بينهما باب «الزأى»؛ مما يدل على أنها أكثر من ذلك^(٤).

٤ - رواية وردت فى باب «السين» استخدم فيها صيغة: «ذكره محمد بن حارث الخشنى»^(٥). وهذا لعله هو الموضع الذى حدده الحميدى فى ذلك الباب.

(١) راجع (تاريخ الغرباء)، لابن يونس، تراجم أرقام: (٨٦، ٢٤٠، ٦٤٨، ٦٨٩، ٦٩٦).

(٢) المصدر السابق: تراجم أرقام: (١٢٤، ١٨٩، ١٩٣، ٧٠٣).

(٣) السابق (ترجمة زكريا بن يحيى بن عبد الملك)، رقم (٢١٢).

(٤) وقد تأكدت من صحة نسبة (زكريا بن يحيى بن عبد الملك) إلى كتاب (أخبار الفقهاء والمحدثين) للخشنى بالرجوع إليه مطبوعاً، فوجدته مذكوراً فى باب (الزأى) ص ٩٨، وإن سمّاه (زكريا بن يحيى بن عبد الله). ويلاحظ أن اسم المترجم له حُرّف إلى (يحيى بن زكريا) فى النسخة الخطية من كتاب الخشنى المذكور المعنون له فى (معهد المخطوطات العربية) بـ (تاريخ علماء الأندلس): ورقة ١٧٧.

(٥) راجع (تاريخ الغرباء)، ترجمة (سيرة بن مذكر التميمي)، رقم (٢٢٣).

٥ - رواية وردت بصيغة: «من كتاب ابن حارث»^(١). ويلاحظ أن هذه المواضع - في معظمها - موجودة في كتاب «أخبار الفقهاء والمحدثين» للخشني^(٢).

(١) تاريخ الغرباء: ترجمة (٤٣٤).

(٢) المقصود أن هناك موضعين من المواضع الاثني عشر المذكورة سلفاً لا وجود لهما في (أخبار الفقهاء والمحدثين) المطبوع، وبالتالي لا وجود لهما في ظل المخطوط المتور المضطرب. هذان الموضعان هما الواردان في ترجمتي (٤٣٤، ٧٠٣).

أحب التعريف بهذا الكتاب في نقاط محددة هي:

أ - أشار إلى نسخته الخطية الأستاذ (محمد المنوني) في كتاب (المصادر العربية لتاريخ المغرب) ص ٢١، مضيفاً إلى آخر العنوان لفظة «بالأندلس» وذكر أنها برقم ٦٩١٦ بالخزانة الملكية بالرباط، وأن بها بترًا واضطراباً في ترتيبها، وأنها بخط أندلسي عتيق، يرجع إلى عام ٤٨٣هـ.

ب - طالعت النسخة المذكورة - في صورتها التي عندي؛ لتوثيق نقول ابن يونس عن الخشني - فوجدتها مضطربة جداً؛ إذ بعد عنوان باب (الألف)، وجدت تراجم من باب (الميم) مثل: (مسعدة، ومروان) ورقة (٤). وفوجئت بورود باب (الياء) ورقة (٣٠)، ثم باب (محمد) ورقة (٤٣)، وما بعدها إلى (ورقة ٥٠)، ثم ذكر بعده باب (العين). وأورد باب (الذال) في (ورقة ١٥٥)، وذكر أن (الذال)، و(الراء) فارغان من التراجم. وانتهت المخطوطة بـ (الياء)، فذكر من اسمه (يوسف)، وبعده (أسماء مختلفة في باب الياء).

ج - طالعت نسخة مطبوعة من الكتاب المذكور، الغالب أنها محققة على نسخة خطية أخرى، أحسن حالاً من الموصوفة سابقاً؛ فالأبواب بها متتابعة مرتبة في الغالب (الألف والياء، وهكذا). ونلاحظ فيها - أيضاً - أن (الذال، والراء) ص ٩١ - ٩٣ (بابان خاليان من التراجم). ونلفت النظر إلى اضطراب يسير في الترتيب، أبقى عليه المحقق، كما ورد في (المخطوط المعتمد عليه)، فوضع باب (السين) بعد (القاف)، وامتد من ص ٣١٣ - ٣٣٣. ووضع باب (العين) من ص ٢١٣ - ٢٨٩، وكان (باب اللام) قد ورد - من قبل - في (ص ١٠٩).

د - قمت بتوثيق المواضع العشرة التي نقلها ابن يونس عن (الخشني)، فوجدت أن هذه النقول موجودة في (أخبار الفقهاء والمحدثين) للخشني على النحو الآتي:

- ١ - النقل الموجود في (ترجمة ٨٦) تجده في كتاب الخشني (ص ٤٧).
 - ٢ - النص المنقول في ترجمة (١٢٤) تجده في كتاب الخشني (ص ١٢٤).
 - ٣ - النص المنقول في ترجمة (١٨٩) تجده في كتاب الخشني (ص ٦٥).
 - ٤ - النص المنقول في ترجمة (١٩٣) تجده في كتاب الخشني (ص ٨٧).
 - ٥ - النص المنقول في ترجمة (٢١٢) تجده في كتاب الخشني (ص ٩٨). ويلاحظ أن وجود هذه الترجمة في كتاب الخشني أثبت صحة استنتاجي نسبة هذا النص إلى (ابن يونس).
- (راجع «تاريخ الغرباء» ترجمة ٢١٢ هامش ٥).

أما الموضعان الأخيران اللذان نقلهما مؤرخنا عن «تاريخ المغاربة»^(١)، فإننا نرجح أن هذا الكتاب من تأليف الخشني أيضاً^(٢). وبذلك تكتمل المواضع الأربعة عشر، التي روى فيها مؤرخنا ابن يونس المصري، عن المؤرخ «الخشني الأندلسي».

٢ - علي بن الحسن بن قديد: نقل عنه مؤرخنا ثمانى روايات^(٣).

٣ - ابن عفير: نقل عنه ابن يونس ست روايات^(٤).

٤ - أحمد بن يونس بن عبد الأعلى «والد مؤرخنا»^(٥)، ومحمد بن موسى الحضرمي^(٦)، وزباد بن يونس^(٧): لكل ثلاث روايات.

٥ - علي بن سعيد الرازي^(٨)، وأصبغ الأندلسي^(٩)، ومُعَارِكِ النَّصِيرِي^(١٠)، وأبو مروان الأندلسي^(١١): لكل روايتان.

٦ = النص المنقول في ترجمة (٢٢٣) تجده في كتاب الخشني (ص ٣٣٢).

٧ - النص المنقول في ترجمة (٢٤٠) تجده في كتاب الخشني (ص ٣١٣).

٨ - النص المنقول في ترجمة (٦٤٨) تجده في كتاب الخشني (ص ٢٠٣).

٩ - النص المنقول في ترجمة (٦٨٩) تجده في كتاب الخشني (ص ٣٨٦).

١٠ - النص المنقول في ترجمة (٦٩٦) تجده في كتاب الخشني (ص ٣٨٣). وسوف نبين منهج

مؤرخنا في الاقتباس من هذا المورد في (ملاحظاتنا العامة على الموارد).

(١) راجع (تاريخ الغرباء): ترجمتي (٥٠٢، ٥٥٠).

(٢) ذكر السمعاني اسم هذا الكتاب، ونسبه إلى (الخشني) في ترجمة أحد العلماء (الأنساب ١٧٧/٥). ولعله هو الذي اقتبس منه القاضي عياض في ترجمة أحد علماء إفريقية (المدارك مجلد ٢ ص ١٢٨).

(٣) راجع هذه الروايات في (تاريخ الغرباء)، تراجم أرقام: (١٢٣، ١٦٨، ٣٣٨، ٣٦٨، ٤٩١، ٦٤٣، ٦٥٢ (مرتان)).

(٤) راجع هذه الروايات في (المصدر السابق)، تراجم أرقام: (١٣٠، ١٧٩، ٢١٣، ٢٤٢، ٢٤٩، ٥٩٨).

(٥) راجع هذه الروايات في (السابق)، تراجم أرقام: (٩٦، ١٢٨، ٤٦١).

(٦) راجع في (السابق)، تراجم أرقام: (١٤٠، وبها روايتان، ٦٤٠).

(٧) راجع السابق: تراجم أرقام: (٢٨٦، ٦٣٠، ٦٨٠).

(٨) راجع السابق: (ترجمتي: ٧، ٣٩٨).

(٩) السابق: ٢٩٢، ٣٦٧.

(١٠) له كتاب (أخبار الأندلس)، أو (فتوح الأندلس). راجع السابق: ٣٠٥، ٦٤٣.

(١١) السابق: ٣١١، ٤٤٤.

٦ - عيسى بن محمد الأندلسي^(١)، وعبد الله بن محمد بن زريق^(٢)، ومحمد بن عبد ابن عامر^(٣)، وحرمله بن يحيى^(٤)، ويونس بن عبد الأعلى^(٥)، وحمزة بن زكريا^(٦)، ويحيى بن عثمان بن صالح^(٧)، وبكر بن أحمد الشعراني^(٨)، والنسائي^(٩)، ومحمد بن موسى بن النعمان^(١٠)، وأحمد بن علي بن رازح^(١١)، وأبو العلاء بن الحسن بن سليمان^(١٢)، والحسن بن علي العداس^(١٣)، والطحاوي^(١٤)، وأبو خليفة الرعيني^(١٥)، وأسامة بن أحمد^(١٦)، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ^(١٧)، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن إدريس الشافعي^(١٨)، وحسن بن محمد المديني^(١٩)، وعلي بن أحمد بن سليمان^(٢٠)، وإهاب بن مازن النفوسي^(٢١)، وسَعْيَةُ الشَّعْبَانِي^(٢٢)، وموسى بن هارون بن

(١) تاريخ الغرباء (ترجمة ٦٦٧).

(٢) المصدر السابق: (ترجمة ٧٦).

(٣) السابق: (ترجمة رقم ٥٥٣).

(٤) السابق: (ترجمة رقم ٧).

(٥) السابق: الترجمة السابقة نفسها.

(٦) السابق: (ترجمة رقم ٢٠٨).

(٧) السابق: (ترجمة ١٦٠).

(٨) السابق: (ترجمة ٦٢٧).

(٩) السابق: (ترجمة رقم ٢٤٥).

(١٠) السابق: (ترجمة ٦٥٩).

(١١) السابق: (ترجمة ٨٠).

(١٢) السابق: (ترجمة رقم ١٤٨).

(١٣) السابق: (ترجمة ٣١٢).

(١٤) السابق: (ترجمة ٥٦٤).

(١٥) السابق: (ترجمة ٣٤٠).

(١٦) السابق: (ترجمة ٣٥٣).

(١٧) السابق: (ترجمة ٤٨٣).

(١٨) السابق: (ترجمة ٤٩٣).

(١٩) السابق: (ترجمة ٥٠١).

(٢٠) السابق: (ترجمة ٩٦).

(٢١) السابق: (ترجمة ١٠٣).

(٢٢) السابق: (ترجمة ١٢٢).

كامل^(١)، والحسين بن محمد بن الضحاك^(٢)، وربيعة الأعرج^(٣). «لكل رواية واحدة».

• ملاحظات عامة على الموارد الصريحة التقليدية في تاريخي

ابن يونس؛

(١) قواعد تحكم مؤرخنا «ابن يونس» عند استقاء مادة كتابه:

أ - سؤال المترجمين المعاصرين له عند كتابة تراجمهم: عرفنا - من قبل - أن ابن يونس كان حريصاً على جمع مادة تراجمه منذ وقت مبكر من حياته^(٤)، ولسنا نغالي إذا قلنا: إنه ترجم لمن لقيهم من العلماء في بلده مصر «سواء كانوا - أصلاً - منها، أم وفدوا إليها». وقد كان مؤرخنا يتوجه مباشرة بالسؤال إلى الشخصية، التي يترجم لها، فتكون هي موردته في الوقت ذاته. وعلى ذلك عدة نماذج، يصرح فيها بما أخبره المترجم له عن نفسه، معبراً عن ذلك بصيغة: «قال لي»، وهي روايات تتصل بتاريخ الميلاد^(٥)، وتوقيت كتابة الحديث^(٦). هذا بالنسبة للمصريين. وثمة نمودجان في «تاريخ الغرباء» يذكر فيهما المترجم له تاريخ مولده لابن يونس^(٧).

ب - مطالعة المصادر والأصول: بمعنى أن ابن يونس كان لا يكتفى أحياناً - خاصة إذا رابه أمر - بما يذكره المترجم له، وإنما كان يعود إلى كتبه وأصوله، يطلعه عليها صاحب الترجمة؛ للتأكد من صحة ما يروى. وتوجد عدة أمثلة على ذلك، منها: ما ورد في إحدى التراجم من قول مؤرخنا: سألته - أي: المترجم له - عن حديث منكر رواه، فأخرجه إليّ، فرأيتُه في أصل كتابه، كما حدث^(٨).

وقد يبحث بنفسه عن صحة الكلام المروى في مظانه، مثل: قوله بعد ترجمة مطولة:

(١) تاريخ الغرباء: (ترجمة ١٦٨).

(٢) السابق: (ترجمة ١٧٩).

(٣) السابق: الترجمة نفسها.

(٤) راجع ص ٣١٢ - ٣١٣ من هذه الدراسة.

(٥) راجع (تاريخ المصريين)، ترجمة (عبد الحكم بن أحمد الصدفى)، رقم (٧٩٤)، و(كثير بن نجيج المصرى)، رقم (١١٠٢)، وترجمة (محمد بن زبَّان بن حبيب)، رقم (١٢٠٨).

(٦) المصدر السابق: (ترجمة عبد الوهاب بن سعيد بن عثمان)، رقم (٨٩٧).

(٧) راجع ترجمة (محمد بن أحمد بن أبى الأصبغ الحرانى)، رقم (٤٨٣)، وترجمة (محمد بن عبد بن عامر السمرقندى)، رقم (٥٥٣).

(٨) راجع (تاريخ المصريين)، ترجمة (أحمد بن داود بن أبى صالح الحرانى)، رقم (١٤).

«هكذا وجدته - أى: هذا الكلام - فى الدَّرَج والرق، الذى حدثنى به محمد بن موسى، عن ابن أبى داود، عن كتاب عمرو بن الحارث»^(١). وكذلك قوله بعد أن ذكر حديثاً، اشترك فى روايته أحد المترجمين: «لم أجد هذا الحديث فى غير كتاب ابن عفير. أخرجه لى حسين بن زيد، عن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير»^(٢). فهو - إذاً - نقب وفتش عن هذا الحديث فى مصادر عديدة، فلم يجده إلا فى هذا الكتاب المذكور، من طريق اطمأن إليه «عن طريق ابن المؤرخ ابن عفير صاحب الكتاب».

وقد يتأكد مؤرخنا من صحة المعلومة التى يذكرها فى الترجمة، عن طريق سؤال أحد المتصلين بصاحبة الترجمة، ولا يكتفى بهذا، بل يطلع على الأصول؛ للاستيثاق من ذلك قبل إثباته فى الترجمة. وخير مثال يشهد على ذلك قوله فى ترجمة إحدى النساء: «وقال لى أبو صالح، أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم»: إنه سمع منها مع أبيه «عبد الرحمن بن القاسم»، وأرانى سماعه على كتاب من كتب أبيها بخط أبيه «أبى مسلم»^(٣). ومعنى هذا أن ابن يونس لم يسجل فى الترجمة سماع أبى صالح المذكور من المترجم لها، حتى أطلعه على واحد من كتب والدها - التى كانت تحدث بها فيما يبدو - وهو بخط والد «أبى صالح»، وقد كتب عليه، وسجل به سماع «أبى صالح» مع أبيه منها.

ج - الاستيثاق من أهل العلم: وهذه قاعدة أخرى من القواعد التى وضعها ابن يونس لنفسه عند اقتباسه من موارد كتابه، فقد لا يستطيع النقل المباشر عن المترجم؛ لعدم معاصرته إياه، أو لتعذر اللقاء به، وربما لا يقف على الأصول والمصادر التى ينقل منها ما يشاء من معلومات، أو يحقق ما يرى من قضايا، فماذا يفعل إذا؟ إنه يتجه إلى العالمين بالشأن الذى يسأل عنه، ممن يوثق بقولهم، ويكونون على معرفة بالمترجم له. فمثلاً: يسأل أهل بيته عن أصله^(٤)، ويسأل ابنه عن تاريخ وفاة والده^(٥)، ويسأل الحفيد

(١) تاريخ المصريين: ترجمة (كعب بن عدى)، رقم (١١٠٦).

(٢) السابق: (ترجمة يعقوب القبطى)، رقم (١٤١٠).

(٣) السابق: ترجمة (فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبى صالح الحرانى)، رقم (١٤٥٨).

(٤) السابق: (ترجمة خالد بن محمد بن عبيد الدمياطى)، رقم (٣٩٥)، وفيها: يقول أهل بيته:

إنه من نجيب.

(٥) السابق: (ترجمة يحيى بن أيوب العلاف)، رقم (١٣٨٢)، وفيها: (يقول ابنه أحمد: توفى

والدى سنة ٢٨٩هـ).

عن تاريخ وفاة جده^(١). وأحياناً يسأل أهل العلم والخبرة بالأنساب عامة مثلاً، كما ورد بشأن أحد الصحابة «رضوان الله عليهم»^(٢)، أو يسأل أهل بلد المترجم له خاصة عن أصله، ونسبه^(٣). وجدت كل هاتيك النماذج في «تاريخ المصريين».

وبخصوص «تاريخ الغرباء»، فلم أقف إلا على صورتين اثنتين من استيثاق ابن يونس من المعلومات قبل إيرادها في تراجمه، وذلك عن طريق سؤال أحد أفراد أسرة المترجم له، كأن يسأل الابن عن أصل أسرته^(٤)، أو عمن حدث عنه أبوه^(٥). وقد يسأل أحد العلماء العارفين بالمترجم له «خاصة أنه من الغرباء»^(٦).

د - مواضع لا تُذكر فيها الموارد: وهذه كثيرة في كتابيه، ناهيك عن سقوط بعض الموارد من التراجم^(٧).

(١) تاريخ المصريين: (ترجمة ياسين بن عبد الأحد بن أبي زُرارة القتباني)، رقم (١٣٧٩)، وفيها: (وقال لى محمد بن عاصم بن ياسين بن عبد الأحد: مات جدى فى رمضان سنة تسع وستين ومائتين).

(٢) السابق: (ترجمة دَيْلَم بن هُوشَع الصحابى)، رقم (٤٤٢). وفى نهاية ترجمته إياه، وذكره الفارق بينه، وبين (ديلم الجيشانى، عبيد بن شرحبيل بن ثابت) قال: (هكذا نسبه أهل العلم والخبرة ببلدنا).

(٣) المصدر السابق: (ترجمة هارون بن يوسف بن هارون الأسوانى)، رقم (١٣٥٣)، وفيها قال: (نسبه أهل أسوان فى موالى عثمان بن عفان، رضى الله عنه).

(٤) تاريخ الغرباء (ترجمة الحسن بن سليمان الفزارى)، رقم (١٤٨)، وفيها: قال لى ابنه (أبو العلاء): نحن من ولد (عِيْنَة بن حِصْن الفَزَارَى).

(٥) المصدر السابق: (ترجمة محمد بن إدريس بن وهب)، رقم (٤٩٣)، وفيها: (وقال لى ابنه أبو عبد الله: إن أباه حدث عن سعدان بن نصر، وطبقة نحوه).

(٦) راجع فى السابق: (ترجمة عبد الله محمد بن حُنين)، رقم (٢٩٢)، وفيها: قال لى أصبغ الأندلسى: إنه مات بها فى سنة ٣٢٣هـ. وراجع فى (السابق) - أيضاً - (ترجمة عيد الرحمن ابن دينار بن واقد الغافقى)، رقم (٣١١)، وفيه قال بعد نهاية الترجمة: أخبرنى بذلك أبو مروان الأندلسى.

(٧) لايد أن نضع فى اعتبارنا أن كتابى ابن يونس مفقودان؛ ومن ثم فإن كثيراً من التراجم ترد بها سلاسل إسناد غير مكتملة البداية (ليس فيها الشخص الذى نقل عنه ابن يونس)، ويتم ذلك بدافع الاختصار مثلاً، لكن حرماننا من تَعَرُّف المزيد من موارد مؤرخنا. (من أمثلة التراجم ذات الأسانيد مبتورة الأول فى (تاريخ المصريين)، أرقام: ٢٩٧، ٦٥٢، ١١٠٠، ١١٠٤، ١٢٩٦، وغيرها).

ومن المواضع التى أرى أن مؤرخنا لم ير داعياً لإثبات موارد رواياته فيها:

- ١ - معاصرة ابن يونس الحدث، ومشاهدته له بنفسه^(١).
- ٢ - معاصرته للمترجم له، وسماعه منه، وكتابته عنه، فما علمه منه لا يذكر مورده^(٢) وما فاته عنه كتاريخ وفاته - مثلاً - سأل عنه أهل العلم، وأثبت مورده فى ذلك^(٣).
- ٣ - ذبوع واشتهار أخبار المترجم له^(٤).

(٢) منهج مؤرخنا عند ذكر الموارد الصريحة فى مؤلفيه:

- ١ - يلاحظ كثرة وتنوع ألفاظ تحمل الرواية المستخدمة فى كلا الكتابين، وكذلك تعدد أماكن ورودها كالاتى:
- أ - أحياناً تأتي فى بداية الرواية، مثل: أخبرنا^(٥)، وحدثنا^(٦)، وقرأت^(٧)، ورأيت^(٨)، وقال^(٩)، وسمعت^(١٠)، وحدثني^(١١).

(١) كما فى شهوده الصلاة على جنازة (أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح، المتوفى سنة ٢٦٩هـ (ترجمته فى تاريخ المصريين) رقم (٥٣).
(٢) راجع (المصدر السابق)، تراجم أرقام: (١٤٣، ١٦٩، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣١٤ - ٣١٦، ٣١٨، ٣٥٣، ٤٠٦، ٤٥٢، ٤٥٤، وغيرها). وفى (تاريخ الغرباء)، تراجع - مثلاً - ترجمتا رقمى: (٦٦، ٦٩).

(٣) راجع (المصدر السابق): (٢٩٢).

(٤) راجع - فى ذلك - «تاريخ المصريين» ترجمة (١٢٩٠)، وفيها قال عن (الشاعر مروان بن جعفر ابن خليفة): (وأخباره بمصر معروفة عند أهل العلم بالأخبار).

(٥) السابق: (ترجمة رقم ١٣١٩)، و(تاريخ الغرباء)، ترجمة (١٦٨).

(٦) المصدر السابق (ترجمة رقم ٧)، وكذلك ترجمة رقم ٦٥٤ (ثنا أبو جعفر الطحاوى بما كتب إليه إجازة).

(٧) مثل: قرأت فى كتاب على بن قديد بخطه (تاريخ المصريين ١٠٤٩)، و (قرأت فى كتاب نسب حمير المنسوب إلى هانئ بن المنذر)، ترجمة (٦٣٦). وفى (تاريخ الغرباء): (قرأت فى كتاب ابن قديد بخطه)، ترجمة رقم (٦٤٣).

(٨) مثل: (رأيت فى كتاب ربيعة الأعرج). (تاريخ المصريين، ترجمة ٩٤٣)، و(رأيت فى كتاب سعيد بن عفير، ترجمة ١٤١٠). وفى تاريخ الغرباء: (ترجمة ٥٠٢، ٥٠٥): (رأيت فى تاريخ المغاربة).

(٩) تاريخ المصريين (ترجمة ٣٦٢، ٥٤٥).

(١٠) المصدر السابق: (٥٦٤).

(١١) السابق: ١٤٠.

ب - وقد تأتي وسط الرواية، مثل: مولده - فيما قال - فى سنة كذا^(١)، وتوفى - فيما ذكره يحيى بن عثمان بن صالح - سنة كذا^(٢). وكانت وفاته - كما حدثنا على بن قديد، ثم ذكر إسناداً بعده تاريخ الوفاة^(٣).

ج - وقد تأتي بعد انتهاء الاقتباس، مثل: «حدثنا بهذا الخبر على بن الحسن بن قديد، إلى آخر السند»^(٤)، وكذا قال هو فى نسبه، وولائه، وإملائه على^(٥)، وفيما قال يحيى بن بكير^(٦)، وذكره هانئ بن المنذر^(٧)، وكذا كان يقول عمرو بن ثور^(٨)، وذكره سعيد بن عفير فى «أخبار المغرب»^(٩)، وذكره ابن عفير فى «أخبار الأندلس»^(١٠)، و«من كتاب ابن حارث»^(١١).

٢ - الاهتمام بإيراد سند بعض الروايات «خاصة عند رواية الأحاديث»^(١٢).

٣ - استخدام ابن يونس أكثر من مورد فى صياغة بعض تراجمه^(١٣)، وتكرار المورد الواحد مرتين فى الترجمة الواحدة أحياناً^(١٤)، واستخدام موردين^(١٥)، أو ثلاثة أحياناً^(١٦).

(١) تاريخ المصريين: (ترجمة ٩٧٣).

(٢) السابق: (ترجمة ٤٨٦).

(٣) تاريخ الغرباء: (ترجمة ٣٣٨).

(٤) تاريخ المصريين: (ترجمة ٨١١).

(٥) السابق: (ترجمة ٩٧٣).

(٦) السابق: (ترجمة ١٣٣٨).

(٧) السابق: (ترجمة ٤١٩).

(٨) السابق: (ترجمة ١٠١٢).

(٩) تاريخ الغرباء: (ترجمة ٢١٣).

(١٠) المصدر السابق: (ترجمة ٢٤٢).

(١١) السابق: (ترجمة ٤٣٤).

(١٢) تاريخ المصريين: تراجم أرقام: (٢٨١، ٣٤٠، ٤٣٣، ٤٧٣، ٥٣١، ١٣٢٨، ١٣٣٠).

(١٣) مثل: (ابن عفير، وربيعة الأعرج) فى (المصدر السابق: ترجمة ٨٤٨).

(١٤) راجع السابق: (ترجمة ١٠٤١).

(١٥) مثل: ذكره هانئ بن المنذر، وابن عفير فى (السابق) ترجمة ٤١٩، وابن عفير، وابن وزير

(ترجمة ٦٦٩، ٧٩٧)، وابن عفير، وهانئ بن المنذر (ترجمة ١١٣٢).

(١٦) فى تاريخ الغرباء (ترجمة ٧): (ثنا على بن سعيد، وغيره قالوا)، وأحمد بن يونس بن

عبد الأعلى، وكهمس بن معمر، وعيسى بن أحمد الصدفى (٤٦١).

فى اقتباس النص الواحد، مع رصد الفارق بينها ما وُجد^(١). وهذه الطرق المنهجية المتنوعة فى استخدام الموارد تشير إلى قدرة مؤرخنا على التنظيم والتنسيق فى عرض مادته التاريخية، وعلى الدقة البالغة فى وضع الجزئيات بجوار بعضها، وجعل التشابهات تحت مواردها، مع إبراز الفرق بين مادتين منقولتين عن موردين مختلفين، اتفقتا فى جانب، واختلفتا فى جانب آخر.

٤ - حسن تقسيم مادة بعض التراجم، ومن حيث ذكر المورد، وعدمه^(٢).

٥ - وأخيراً، نحاول أن نلتمس منهج مؤرخنا فى الاقتباس «هل كان ينقل بالنص، أو يتصرف فيه؟».

والحق أن إبراز هذا الجانب المهم المتعلق بالموارد ينحصر فى نقول مؤرخنا من كتاب «أخبار الفقهاء والمحدثين». وللأسف - رغم أن الكتاب طُبِعَ أخيراً - فإننا لا نستطيع أن نوفى هذا الموضوع حقه؛ لأن كتابى ابن يونس مفقودان، ونحن نعتد فى دراستهما على ما تم تجميعه من بقاياهما، وبقاياهما مرتبهة بما اقتبسته المصادر من أصليهما، والمصادر لم تنقل نصوص تراجمه كاملة غالباً، وإنما اكتفت فى معظم الحالات بتتف يسيرة، يحتاجها مؤلفوها؛ للوفاء بأغراض كتبهم «مثل: رأى ابن يونس فى محدث ما، أو تاريخ وفاة المترجم له». ومن هنا كانت المهمة عسيرة للغاية، ويتعذر القيام بها، ولا نجد إزاء ذلك إلا الاكتفاء بإبراز ملاحظتين، هما كل ما يمكن الخروج به من المقارنة بين ما جاء فى «تاريخ الغرباء»، لمؤرخنا، وأصوله فى «أخبار الفقهاء والمحدثين» للخشنى، وهما:

أ - أن ما بقى من تلك التراجم لدى ابن يونس إن هو إلا مختصر لما ورد لدى الخشنى^(٣)، وأحياناً يصل إلى درجة السطحية والتهافت^(٤) «مما لا أظن لمؤرخنا دخلاً به،

(١) تاريخ الغرباء: ترجمة (١٧٩): (حدثنى الحسين بن محمد بن الضحاك، والقاسم بن حبيش، قالوا (إلى آخر السند، والرواية). ثم قال: زاد القاسم بن حبيش (وذكر عن المترجم له معلومة، ليست فى المورد الآخر).

(٢) كما فى ترجمة وردت فى (تاريخ المصريين)، برقم (١٢٠٨)، فالمعلومات التى لمسها بنفسه عن (المترجم له) لم يذكر لها مورداً (بحكم تلمذه عليه، ومعرفته به). أما ما يتصل بسنة مولده، فسأل أستاذه عنه (فكان المترجم له هو مورده).

(٣) راجع - مثلاً - تراجم أرقام: (٨٦، ١٨٩، ٢٤٠) فى (تاريخ الغرباء) لابن يونس، وقارنها بنظائرها فى (أخبار الفقهاء والمحدثين) للخشنى (صفحات ٤٧، ٨٦، ٣١٣) على الترتيب.

(٤) مثل: ترجمة (رقم ١٢٤) فى (تاريخ الغرباء). قارنها بـ (أخبار الفقهاء والمحدثين) ص ٦٥.

بل هو ما اقتبسه المقتبسون منه»، وقلما يقترب جدًا من صورة الأصل المذكور لدى الخشنى^(١).

ب - يوجد اختلاف حول اسم، ونسب، وتاريخ وفاة بعض المترجمين، لعله من فعل النسخ، أو المحققين^(٢).

٢ - موارد مجهولة:

وهى على العكس من الموارد الصريحة؛ إذ لا نقف على شخصية المورد تحديدًا. ولا شك أن هذه الموارد دون السابقة أهمية ودقة؛ لأنها لا تعطينا الفرصة الحقيقية لتعرف شخصيات أصحاب هذه الروايات، التى نقل عنها ابن يونس، ومدى صحة النقل عنها، ونوعياتها ثقافيًا واجتماعيًا. ولا ندرى - تحديدًا - سر وجود هذه الموارد لدى رجل مدقق «محدث مؤرخ» كابن يونس. ولعل له هدفًا دلاليًا كما سنرى بعد، وربما نقل هذه الروايات عن مصادر شفوية، تداخلت مع بعضها، فنسيها الرجل، إذ لم تُعرف لأصحابها كتب، يرجع إليها، ويعتمد عليها.

ويمكن عرض هذه الموارد موزعة على كتابي مؤرخنا، كما يلي:

أ - فى تاريخ المصريين:

بلغت هذه النوعية من الموارد فى ذلك الكتاب (١٤) موردًا، نقل مؤرخنا خلالها (١٣٣ رواية). يمكن توزيعها على النحو الآتى:

١ - يقال: استخدمها مؤرخنا فى (٦٠) رواية^(٣).

(١) راجع (تاريخ الغرباء)، رقم (٦٨٩، ٦٩٦)، وقارنها بـ (أخبار الفقهاء والمحدثين) ص ٣٨٦، ٣٨٣.

(٢) مثل: تحريف اسم (أسد) إلى (أسيد) فى (أخبار الفقهاء والمحدثين ص ٤٧)، وتحريف تغلب إلى (ثعلب) فى (السابق) ص ٣٨٣، وتحريف تاريخ وفاة (سيرة بن مذكر) فى (تاريخ الغرباء) رقم (٢٢٣) من سنة ٣١٢هـ، إلى سنة ٣١٤هـ فى كتاب الخشنى (ص ٣٣٢).

(٣) تاريخ المصريين: تراجم أرقام: (٢٢٢، ٣٩٨، ٤٥٥، ٤٧٥، ٥٠٢، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٧٦، ٥٩٣، ٦١٢، ٦١٥، ٦٢٢، ٧٢٨، ٧٣١، ٧٣٨، ٧٦٥، ٧٧٩، ٧٨٤، ٧٨٧، ٨٨٣، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٤، ٩٢٢، ٩٣٧، ٩٤٥، ٩٥٢ - ٩٥٣، ٩٨٠، ٩٨٦، ٩٨٩، ٩٨٩، ١٠١٧، ١٠٢٤، ١٠٣٢، ١٠٥٠، ١٠٦٨، ١٠٧٩، ١٠٨٧، ١٠٩٥، ١١٠٧، ١١١٨، ١١٧٢، ١٢٦٧، ١٢٨٨، ١٢٩٢، ١٣١٨، ١٣٢٣، ١٣٣٢، ١٣٣٤، ١٣٣٨، ١٣٥٠، ١٣٦٦، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٤٢٠، ١٤٢٣، ١٤١٠، ١٣٨٧).

- ٢ - قيل: استخدمها مؤرخنا في «٢٦ رواية»^(١).
- ٣ - مادة (ذكره): استخدمها مؤرخنا في «٢٥ رواية»، وهي موزعة داخليًا كالآتي:
- أ - ذكره في كتبهم: بها صُدِّرت «٢٠ رواية»^(٢).
- ب - ذكره في كتبهم: «ثلاث روايات»^(٣).
- ح - له ذكر في كتبهم: «رواية واحدة»^(٤).
- د - له ذكر في أخبارهم: «رواية واحدة»^(٥).
- ٤ - ذكر: بها صُدِّرت «سبع روايات»^(٦).
- ٥ - رأيتُ في بعض الكتب القديمة: بها صُدِّرت «أربع روايات»^(٧).
- ٦ - بلغني: بها صُدِّرت «ثلاث روايات»^(٨).
- ٧ - صيغ أخرٌ متعددة: «حدثني بعض أصحابنا»^(٩)، وهكذا نسبه أهل العلم والخبرة ببلدنا^(١٠)، وحدثني أشياء من خولان عن آبائهم^(١١)، ولم أزل أسمع شيوخنا يقولون^(١٢)
-
- (١) تاريخ المصريين: (تراجم أرقام: ٨٤، ١١٢، ١٧١، ٢٨٨، ٥٣٧، ٦٠٧، ٦٥٠، ٦٥٥، ٧٣٧، ٧٨٠، ٧٨٥، ٨١٦، ٩٩٩، ١٠٠٨، ١٠٣٧، ١٠٩٥، ١١٢٥، ١١٤٢، ١٢٠٢، ١٣٠٦، ١٣٦٢، ١٣٦٩، ١٣٩٢، ١٤١٠، ١٤٤٩).
- (٢) السابق: (تراجم أرقام: ٢٦٢، ٢٩٦، ٣٨٣، ٤٢٧، ٥٦٩، ٦٢٢، ٦٣٤، ٦٧٠ - ٦٧١، ٦٧٨، ٦٩٢، ١٠٤٢، ١١٠٥، ١١٣٨، ١١٧٤، ١٢٨٦، ١٣٦٥، ١٣٧٨، ١٣٩٩، ١٤٠٤).
- (٣) السابق: تراجم أرقام: (١٣٥، ٢٠٠، ٩٠١).
- (٤) السابق: (ترجمة ٢٠٧).
- (٥) السابق: (ترجمة ٢٦٦).
- (٦) تاريخ المصريين: (ترجمة ٧٥، ٨٥٥، ١٠٦٣، ١٠٧٢، ١١٩٠، ١٣٦٩، ١٤٥٢).
- (٧) السابق: (١٧٢، ٥٠٣، ٩١٠، ٩٤٤).
- (٨) السابق: ترجمة ٤٤١ (بلغني أنه قد حدث)، ٦٤٥ (بلغني أن له حديثًا)، ١١٥٣ (بلغني أنه سئل).
- (٩) السابق: (ترجمة ٣٢٠).
- (١٠) السابق: (ترجمة ٤٤٢).
- (١١) السابق: (ترجمة ٧١٦).
- (١٢) السابق: (ترجمة ٩٤٩).

ونسبوه^(١)، وقال لى من يعرف بطريق^(٢)، ونسبه أهل أسوان^(٣)، ويقول أهل بيته^(٤).
«لكل صيغة رواية واحدة».

ب- فى تاريخ الغرباء:

بلغت هذه النوعية من الموارد فى ذلك الكتاب (٩ موارد)، نقل مؤرخنا عن طريقها (٤٣) رواية. ويمكن توزيعها كما يلى:

- ١ - يقال: استخدمت فى نقل (٢١ رواية)^(٥).
- ٢ - قيل: استخدمت فى نقل (١٢ رواية)^(٦).
- ٣ - بلغنى: استخدمت فى نقل (٤ روايات)^(٧).
- ٤ - صيغ أخرى متعددة: «ذكر^(٨)»، «يُحكى^(٩)»، وذكره فى كتبهم^(١٠)، وحدثنى بذلك جماعة من شيوخنا^(١١)، وقرأت فى بعض الكتب القديمة^(١٢)، ونسبوه^(١٣).

ملاحظات عامة على «الموارد المجهولة» فى تاريخى ابن يونس:

- ١ - فى البداية نقرر أن عدد الموارد المجهولة، والروايات المذكورة بها فى «تاريخ الغرباء» أقل من مثيلاتها فى «تاريخ المصريين»، كما كان الحال فى «الموارد الصريحة».

-
- (١) تاريخ المصريين: (ترجمة ٩٧٨).
 - (٢) السابق: (ترجمة ١١٧١).
 - (٣) السابق: (ترجمة ١٣٥٣).
 - (٤) السابق: (ترجمة ٣٩٥).
 - (٥) تاريخ الغرباء: (تراجم أرقام: ٨٧، ١٠٤، ١٧٩، ٢٩٢، ٣٧١، ٣٨٧، ٤١٤ - ٤١٥، ٤٤٧، ٤٦٩، ٤٧٩، ٥٩٥، ٥٩٨، ٦٣١ (٤ مرات)، ٦٣٩، ٦٧٩، ٦٨٣، ٦٩٥).
 - (٦) المصدر السابق: تراجم أرقام: ٥٩، ١٨٦، ٢٧٢، ٣١٠، ٣٢٧، ٤٩٨، ٥٠١، ٥٠٥، ٥١٦، ٦٠٠، ٦٣٣، ٦٨٤).
 - (٧) السابق: (تراجم أرقام: ١٠٣، ٤٨٦، ٥٦٦، ٥٨٩).
 - (٨) السابق: (ترجمة ٦٣١).
 - (٩) السابق: (١٨٧).
 - (١٠) السابق: (ترجمة ٦٣٤).
 - (١١) السابق: (ترجمة ٣٤٠).
 - (١٢) السابق: (ترجمة ٤٠٥).
 - (١٣) السابق: (ترجمة ٦٨٩).

ولعل ذلك يرجع - بالدرجة الأولى - إلى ضالة حجم «تاريخ الغرباء» بالقياس إلى «تاريخ المصريين».

٢ - أشهر الصيغ المستخدمة: ذكر، وقيل، ويقال. وهى تأتى - عادة - فى بداية الرواية^(١). وأحياناً قليلة يذكرها مؤرخنا فى نهاية الترجمة، مثل: «فيما قيل^(٢)، وفيما يقال^(٣)». وكذلك وردت صيغة: «حدثنى بذلك جماعة من شيوخنا» فى آخر الترجمة^(٤).

٣ - تتنوع حالات استخدام الموارد المجهولة، فتستخدم عند تعدد الروايات وعدم الترجيح^(٥)، أو الشك فى صحة المعلومة المذكورة^(٦)، وإن كانت أحياناً تُستخدم فى غير محلها الصحيح «فى مواطن يرجحها ابن يونس»^(٧).

٤ - كثرة استخدام الموارد المجهولة داخل الترجمة الواحدة أحياناً «مرتين»^(٨)، وثلاث مرات^(٩)، وخمس مرات^(١٠).

٥ - قد يتم الجمع بين مورد صريح وآخر مجهول فى ترجمة واحدة^(١١)، وقد

(١) تاريخ المصريين: راجع بالنسبة لـ (ذكر)، (تراجم أرقام: ٧٥، ١٠٦٣، ١٠٧٢)، و (تاريخ الغرباء): ترجمة (٦٣١). أما (قيل)، فهى فى (تاريخ المصريين): (تراجم: ٨٤، ٢٢٢، ٥٣٧). وفى (تاريخ الغرباء): (تراجم ٥٩، ١٨٦، ٢٧٢، ٤٧٩، ٤٩٨، ٥٩٨). أما يقال، فتراجع مواضعها فى (المصدر السابق): ترجمة (٦٣١، ثلاث مرات).

(٢) تاريخ المصريين (ترجمة ٢٨٨، ١١٢٥).

(٣) المصدر السابق: (ترجمة ١١٠٧، ١١١٨).

(٤) راجع (تاريخ الغرباء)، ترجمة ٣٤٠.

(٥) ولعل ذلك من باب إثبات الآراء المقولة فى موضوع ما. وهى تستخدم عند تعدد تواريخ الوفاة المذكورة (تاريخ المصريين: ٨٩٨، ٩٨٦، ١٠٨٧). وأحياناً تُذكر عند الاختلاف فى النسب (السابق: ترجمة ٩٥٢)، وعند الاختلاف حول كنية المترجم له (السابق: ترجمة ١٠٥٠).

(٦) السابق: ٥٧٦ (فى صحة النسب)، ٩٥٣ (فى صحة المترجم له)، ١٣٦٩ (فى مصريته)، ١١٧٢ (فى نسبه)، ١٤٢٠ (فى كنيته). وفى (تاريخ الغرباء): ترجمة ٤٦٩ (شك فى سَم الأشر)، وفى ظروف وفاة محمد بن أبى بكر (٥٠١).

(٧) تاريخ المصريين: (تراجم ٦١٢، ٦٥٠، ٦٥٥، ١٠٧٩، ١٣٦٢، ١٣٦٩، ١٣٩٢).

(٨) المصدر السابق: (يقال، وقيل)، ترجمة (١٠٩٥)، (١٤١٠).

(٩) المصدر السابق: (يقال)، ترجمة (١١١٨).

(١٠) السابق: (ذكر، ويقال ٤ مرات). (ترجمة ٦٣١).

(١١) مثل: حدثنى بذلك أحمد بن على بن رازح بن رَحْب فى إسناد له عن آبائه (فى سبب =

يستخدم ابن يونس صيغة من صيغ الموارد المجهولة، ثم يرتاب - فيما يبدو - فى صحة ما سمع، فيعدل عنها إلى «مورد صريح»^(١)، يتمثل فى الشخصية المحورية، التى وقع لها الحدث، فيسمع منها مؤرخنا تفصيلاً ما سمعه من قبل من أناس غير محددين؛ حتى يتحقق من صدق ما حكى له.

ثانياً. موارد غير تقليدية:

هذه الموارد دليل على مقدرة مؤرخنا «ابن يونس» على ابتكار وسائل جديدة، يحصل - عن طريقها - على معلومات موثقة، يسجلها فى كتابه التاريخيين. ويمكننا تناولها على النحو الآتى:

١ - فى تاريخ المصريين:

أ - مطالعة الوثائق فى الديوان «فيما يتعلق بالشهادات، والأنساب»^(٢).

ب - مشاهدة ومعاينة الخطط، والآثار^(٣).

٢ - فى تاريخ الغرباء:

أ - مطالعة إحدى وثائق ديوان «الأحباس»^(٤).

= تسمية قبيلة ليث بن عاصم بالجُدَيْدَة. ثم قال: حدثنى بهذا الحديث - أيضاً - أشياخ من خولان، عن آبائهم، ومن أدركوا من أشياخهم، عن آبائهم. (تاريخ المصريين: ترجمة ١١٢٢).
(١) مثل: (حدثنى بعض أصحابنا بتفسير رؤيا، رآها غلام (ابن عقيل الخشَّاب) عجيبة، فكانت حقاً كما فسَّرت. فسألتُ غلام (ابن عقيل) عنها، فقال لى،) (السابق: ترجمة ٣٢٠).
(٢) راجع السابق: ترجمة ٣٥٩ (رأيتُ شهادته بخطه)، ٥٤٩ (رأيتُ شهادته). وبالنسبة لمطالعة الأنساب فى الديوان (راجع السابق: تراجم: ٢٧٦ (هكذا ذُكر ولاؤه فى ديوان مصر)، ٣٣٨ (رأيتُه فى ديوان مراد)، ٤٦٣ (ورأيتُ اسمه فى ديوان المعافر بمصر)، ٤٦٩ (كذا رأيتُه فى نسب حضرموت)، ٨٠٤ (ورأيتُه فى ديوان همدان)، ١١٢١ (اسمه فى ديوان مصر)، ١٣٥٠ (ورأيتُه فى ديوان المعافر بمصر).

(٣) السابق: ١٣٢ (زيارة قبر المزنّى). والنظر فى شواهد القبور؛ لمعرفة النسب، وتاريخ الوفاة (٧٣٩، ٩٤٦، ١١٠٨)، ورؤية أحد المصاحف القديمة، وهو الخاص بالصحابى (عقبة بن عامر). (ترجمة ٩٤٩). ورؤيته قصر (كريب بن أبرهة المتوفى سنة ٧٥هـ)، كان لا يزال قائماً بالجزيرة كما هو إلى ما بعد سنة ٣٠٠هـ. (ترجمة ١١٠٣).

(٤) وثيقة وجدها فى دار جده (يونس بن عبد الأعلى)، واحتفظ بها مؤرخنا (تاريخ الغرباء، ترجمة رقم ٣٦٠).

ب - مطالعة تاريخ وفاة أحد المترجمين مكتوباً فوق أحد شواهد القبور^(١).

ويلاحظ على الموارد غير التقليدية فى كتابى مؤرخنا ما يلى:

أ - أنها قليلة جداً بالقياس إلى استخدامه للموارد التقليدية «الصريحة، والمجهولة».

ب - أنها فى تاريخ المصريين - شأنها شأن الموارد الأخرى - أكثر عدداً، وتنوعاً منها فى «تاريخ الغرباء».

ج - أن مؤرخنا لم يحتفظ لنا بنص أية وثيقة من تلك الوثائق التى اطلع عليها، سوى «وثيقة ديوان الأحباس» الواردة فى «تاريخ الغرباء».

(١) تاريخ الغرباء: (ترجمة ٣٤٠).

ثالثاً - مناقشة بعض المعلومات التاريخية الواردة في عدد من التراجم

أود في بداية هذه الجزئية أن أشير إلى أمرين:

الأول - أننا لا نستطيع تناول أحداث كبرى ، أو قضايا تاريخية - كما كنا نفعل في دراسة بعض المصادر - فطبيعة تراجم بقايا كتابي ابن يونس الموجزة غالباً، تجعلنا نتجه إلى النظر في بعض الجزئيات، التي تستوقفنا، فترجع إلى المصادر الأخرى؛ لنبحث الأمر في ضوءها، ونرى نصيب ما ذكره مؤرخنا من الصواب، أو الخطأ التاريخي.

الثاني - أننا لو توقفنا أمام كافة الجزئيات لطال الأمر بنا جداً؛ نظراً لكثرة التراجم. ومن هنا، اكتفينا بتناول بعضها بالدراسة، مع الوضع في الاعتبار أنه يكمل ذلك ويتكامل معه - على مستوى الكتابين - تعليقاتنا التي نوردها في حواشي ما تم تجميعه من بقايا الكتابين، بالإضافة إلى ما رجحنا دراسته عند النظر في منهج «ابن يونس»، وذلك فيما يتعلق بظاهرة تكرار بعض التراجم بمسميات متقاربة، أو ما يتصل بملاحظاتنا على توقيت بعض الأحداث.

• في تاريخ «المصريين»:

١ - دراسة بعض الجزئيات الموجودة في تراجم عدد من الصحابة:

أ - ما أثير حول صحبة «بسر بن أبي أرطاة»: اختلفت المصادر في ذلك الأمر ما بين مثبت صحبته للرسول ﷺ، ونافٍ إياها عنه. ومعلوم أن ابن يونس صرح بصحبته للرسول ﷺ، وذكر أنه روى عنه، وشهد فتح مصر، واختط بها^(١). فما حقيقة الأمر بهذا الشأن؟

١ - ذكر ابن سعد^(٢) رواية للواقدي قال فيها: قبض الرسول ﷺ، وبسر صغير. ولم يرو عنه أحد من المدنيين أنه سمع الرسول ﷺ. وقد تحول، ونزل الشام. أما الشاميون وغيرهم، فذكروا أنه أدرك الرسول ﷺ، وروى عنه أحاديث، وصحب معاوية «فهو عثمانى».

(١) تاريخ المصريين: (ترجمة ١٧٤) ص ٧٦ - ٧٧.

(٢) الطبقات ٧/ ٢٨٧.

٢ - أفاض ابن عبد البر^(١) فى الترجمة له، ونقلها عنه ابن الأثير^(٢). وفى هذه الترجمة ذكر صاحب «الاستيعاب» رأى القائلين بأنه لا صحة له «ابن معين، وابن حنبل رأيهما من رأى الواقدى السابق»^(٣). وعلل ابن معين قوله - لا تصح له صحة - بأنه رجل سوء «إشارة إلى ما ارتكبه من فظائع وجرائم»^(٤). وذكر رأى الدارقطنى بأنه تصح صحبته، لكنه لم تكن له استقامة بعد النبى ﷺ؛ لقتله الطفلين فى عهد معاوية^(٥). ورجح ابن عبد البر أن القتل حدث باليمن، لا بالمدينة^(٦). وجدير بالذكر أن ابن عبد البر أضاف أن أهل الشام جعلوه أحد من بعثهم عمر مدداً لعمر، ورجح صاحب الاستيعاب أن الذى كان معهم هو خارجة بن حذافة، لا بسر^(٧).

٣ - أما الذهبى، فأورد نص الواقدى المشهور بأن بسرًا ولد قبل موت النبى ﷺ بستين^(٨)، وقطع بأنه لا صحة له، وأن هذا هو الصحيح^(٩).

٤ - ذكر ابن حجر مختلف الآراء المذكورة حول صحة بسر^(١٠)، ومسلكه فى كتابه «الإصابة» يشير إلى أنه يرجح صحبته^(١١)، وإن لم يصرح بذلك بطريق مباشرة.

(١) الاستيعاب ١/ ١٥٧ - ١٦٧.

(٢) أسد الغابة ١/ ٢١٣ - ٢١٤.

(٣) ١/ ١٥٧.

(٤) أسد الغابة ١/ ٢١٤. وقد أفاض ابن عبد البر فى ذكر تلك الفظائع، وفيها: سبى النساء المسلمات، وبيعهن فى السوق، فأبتهن كانت أعظم ساقاً، اشترت على عظم ساقها (الاستيعاب) ١/ ١٦١.

(٥) المصدر السابق: ١/ ١٥٩، وأسد الغابة ١/ ٢١٤.

(٦) الاستيعاب ١/ ١٥٩. وعنه نقل ابن الأثير فى (أسد الغابة) ١/ ٢١٤.

(٧) الاستيعاب ١/ ١٥٨.

(٨) تاريخ الإسلام ٥/ ٣٦٧. ويلاحظ أن ابن حجر أورد هذا النص عن الواقدى فى (الإصابة) ج ١/ ص ٢٨٩، لكنه سقطت منه لفظة (موت)، ولم يفتن إلى ذلك المحقق. وقد أدى إلى تغير المعنى تماماً؛ إذ صار بسر أكبر من النبى ﷺ بستين، وهو ما لا يصح.

(٩) تاريخ الإسلام ٥/ ٣٦٩.

(١٠) تهذيب التهذيب ١/ ٣٨١ - ٣٨٢.

(١١) ذكره فى ج ١ ص ٢٨٩ - ٢٩٠. ويلاحظ أنه ذكر فى القسم الأول من (الصحابة)، وهو الذى عرّف المذكورين به بأنهم من جاءت روايته أو ذكره بما يدل على صحبته، سواء كان الإسناد بذلك صحيحاً أم لا. (السابق ١/ ٢٦٥).

التعليق:

أ - من الواضح أن أهل المدينة ينفون عنه الصحبة؛ لأفاعيله النكراء بهم. أما الشاميون، فإنهم يشهدون له بالصحبة؛ إعجاباً به، فهو من حزبهم.

ب - معظم الآراء الواردة في هذا الموضوع - خاصة مؤرخى مصر: ابن عبد الحكم، وابن يونس - تثبت له الصحبة. وتستند بعض هذه الآراء إلى وجود حديثين مرويين لبسر، عن النبي ﷺ^(١)، إلى جانب اشتراكه في أحداث فتنة على ومعاقبة، وشهوده وقائع الفتوح الأولى^(٢).

ج - أميل إلى صحة رأى القائل بصحبته - وقد قال به مؤرخنا ابن يونس - وذلك لقوة أدلة هذا الرأى؛ ولأنه ليس هناك ما يمنع من إثبات الصحبة له، ثم نكوصه على عقبيه بعد ذلك - وهو رأى الدارقطنى - فقد ثبت أن بعض الأصحاب بذلوا وغَيَّرُوا، وأنهم سيُذادون عن الحوض يوم القيامة^(٣). ولا شك أن ما ارتكبه بسر يدخله فى زمرة هؤلاء، بل يضعه فى مقدمتهم.

(ب) حول صحبة «جنادة بن أبى أمية الأزدي»: قطع له مؤرخنا ابن يونس بالصحبة^(٤). أما المصادر الأخرى المترجمة له، فيها آراء شتى، نوجزها فيما يلى:

١ - جعله ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل الشام بعد الصحابة، وقال عنه: إنه لقى أبا بكر، وعمر، ومعاذاً، وحفظ عنهم. وكان صاحب غزو^(٥). وأورد له حديث النهى عن صوم يوم الجمعة مرفوعاً إلى النبي ﷺ، لكنه سَمَّاهُ هنا «جنادة الأزدي»^(٦).

(١) هما حديثا: «لا تُقَطَّعْ الأيدى فى الغزو»، و «اللهم، أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها». (الاستيعاب ١/١٥٨، وتهذيب التهذيب ١/٣٨١).

(٢) شارك فى (ذات الصوارى) على رأس جيش برى سنة ٣٤هـ (فتوح مصر ص ١٩٠). وشارك فى عهد عمرو فى فتح (سُرْت). وشارك عقبة فى فتح المغرب سنة ٤٦هـ (السابق ١٩٤)، ويلاحظ عدم صحة ما أورده ابن عبد الحكم فى (السابق ٢٠٤ - ٢٠٥) من زعمه مشاركة بسر موسى بن نصير فى فتح المغرب الأقصى ٩٢هـ، وأنه فتح قلعة هناك باسمه؛ لأنه توفى - على أقصى تقدير - فى عهد (عبد الملك).

(٣) الاستيعاب ١/١٦٣ - ١٦٤.

(٤) تاريخ المصريين: (ترجمة ٢٥٣).

(٥) الطبقات ٧/٣٠٦.

(٦) المصدر السابق ٧/٣٤٧.

وهذا يعنى أنه يعتبرهما اثنين:

أولهما - تابعى . والثانى - صحابى^(١) .

٢ - أما ابن عبد البر، فذكر أنهما اثنان صحابيَّان «جنادة بن مالك الأزدي الكوفى، وجنادة بن أبى أمية الشامى»^(٢) .

٣ - تخط ابن الأثير، فسرّد الآراء كلها، وقال: جعلهما ابن منده وابن عبد البر اثنين، وأبو نُعَيْم ثلاثة. وترجم ابن الأثير بالفعل لثلاثة بهذا الاسم «جنادة بن أبى أمية الأزدي»، و«جنادة بن مالك»، و«جنادة الأزدي»^(٣) .

٤ - اكتفى مغلطاي^(٤)، والمزى^(٥) بنقل الرأيين الواردين لدى ابن عبد البر.

٥ - قطع الذهبي أنه من كبراء التابعين، وأيد رأى ابن سعد، ورأى أن حديثه الذى يرويه عن الرسول ﷺ حديث مرسل^(٦) .

٦ - أخيراً، رأى ابن حجر أن الصحبة مقطوع بها لـ «جنادة بن أبى أمية الأزدي»؛ لأنه له حديثان مرويان عن النبى ﷺ^(٧) . وهذا هو الراجح عندى أيضاً، وهو ما قال به مؤرخنا ابن يونس.

(ج) موقف ابن يونس من تناقض عدد من المصادر فى ترجمة «أحد الصحابة»، وهو «جُعْشُم الخير»، أو «جعشُم بن خُلَيْبة»: اكتفى مؤرخنا فى ترجمته بالنص على مبايعة الرسول ﷺ بيعة الرضوان، وذكر شهوده فتح مصر، واختطاطه بها^(٨) . فماذا عن المصادر الأخرى التالية له؟

١ - ذكر ابن عبد البر أن الصحابى المذكور قتله «الشريد بن مالك» فى الردة «أى:

(١) وهو رأى ابن حجر أيضاً فى (تهذيب التهذيب) ج ٢ ص ١٠٠ .

(٢) الاستيعاب ٢٤٩/١ - ٢٥٠ .

(٣) أسد الغابة ٣٥٤/١ - ٣٥٦ .

(٤) مخطوط إكمال تهذيب الكمال ٨٤/٢ - ٨٥ .

(٥) تهذيب الكمال ١٣٤/٥ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٦٢/٤، وتاريخ الإسلام ٣٨٣/٥ - ٣٨٤ .

(٧) الإصابة ٥٠٢/١ - ٥٠٣ .

(٨) تاريخ المصرين (ترجمة رقم ٢٣٥) .

فى حروبها» بعد قتل عكاشة بن محصن^(١).

٢ - أضاف ابن ماکولا فى ترجمته: أنه كساه النبى ﷺ قميصه، ونعليه، وأعطاه من شعره، وأنه تزوج أمّنة بنت طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس. قتله الشريد بن مالك^(٢).

٣ - لاحظ ابن الأثير التناقض بين الرواية السابقة مجهولة المصدر، التى تحدد تاريخ وفاته، وبين ما ذكره ابن يونس - فى ترجمته - عن شهوده فتح مصر^(٣). وقام مشكوراً برفع هذا التعارض بنص، نسبّه إلى ابن ماکولا - ليس بين أيدينا الآن فيما راجعت، ولعله من نسخة ابن الأثير من الإكمال - فيه أن جعشم الخير كان زوجاً لها قبل الشريد، ولم يكن الشريد قاتلاً له^(٤).

٤ - أكد ابن حجر صحة ما ذهب إليه ابن الأثير - بالاعتماد على ابن ماکولا - وجعله أقرب إلى الصواب، وجعل «قتله» مصحّفة عن «قبل»، فيكون الضمير فى الفعل «قتله»، وتكون كلمتا «فى الردة» - أيضاً - من قبيل الوهم، الذى وقع فيه ابن عبد البر^(٥). ويكون نص ابن يونس فى ترجمته خير موجّه ومرشد لابن الأثير ومن بعده؛ لتبيّن هذا الخطأ^(٦).

٥ - وىترجع لدى ما ذكره ابن الأثير، وابن حجر. ومما يدعم استنتاج ابن حجر أن الشريد بن مالك لم يذكر فى حادثة مقتل «عكاشة بن محصن»، ومن ثم لم يذكر الصحابى «جعشم الخير»^(٧).

(١) الاستيعاب ٢٧٧/١.

(٢) الإكمال ١٣٥/٣.

(٣) تاريخ المصريين (ترجمة ٢٣٥).

(٤) أسد الغابة ١/٣٤٠.

(٥) الإصابة ١/٤٨٤.

(٦) ويلاحظ أن السمعاني فى (الأنساب) ٢/٢١٢ (مادة الحرثيمى) ذكر النص على الوجه الصحيح، ولم ينسبه إلى ابن ماکولا، فقال: (فتزوج جعشم الخير أمّنة بنت طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس قبل الشريد بن مالك). هذا، وقد كان والد زوجته من المؤلفة قلوبهم، وأخذ من غنائم حنين (سيرة ابن هشام ٢/٤٩٤، والاستيعاب ٢/٧٧٧، وأسّد الغابة ٣/٩٦).

(٧) طبقات ابن سعد ٣/٦٨، والاستيعاب ٣/١٠٨٠، وأسّد الغابة ٤/٦٨، والإصابة ٤/٥٣٤.

د - هل ولى الصحابي «فضالة بن عبيد» قضاء مصر؟

أخطأ ابن يونس لما جعل هذا الصحابي يلى قضاء مصر، وبحرها لمعاوية بن أبي سفيان^(١). فالحق أن المصادر التي طالعناها تُجمع على أنه كان على قضاء دمشق، وأنه - أساساً - صحابي شامي، له دار بدمشق. وقد ولّاه معاوية هذا المنصب بعد وفاة الصحابي «أبي الدرداء» بمشورة منه «رضي الله عنه». وقد ذكر معاوية أنه ولّاه ذلك المنصب - وهو متوجه إلى صفين - ليكون سترًا له من النار. ولم يكن فضالة على بحر مصر، وإنما كان على رأس جيش شامي، أرسله معاوية في البحر؛ لغزو الروم^(٢).

٢ - حول أحداث مقتل «زهير بن قيس البلوي»، وتوقيت ذلك:

ذكر ابن يونس أن زهيراً قُتل ببرقة سنة ست وسبعين، وأن ظروف ذلك المقتل تتمثل - باختصار - في مجيء الصريح إلى الفسطاط بنزول الروم ببرقة، فأمر عبد العزيز بن مروان زهيراً بالنهوض إليهم. وتذكر الرواية التي يسوقها ابن يونس - وهي ذاتها الموجودة تقريباً لدى ابن عبد الحكم، ولعله نقلها عنه، أو عن تلميذ ابن عبد الحكم وهو ابن قُديد، وسقط ذلك المورد من النسخ - أن زهيراً سار على رأس أربعين رجلاً فقط، وأراد أن يكف عن القتال، حتى تكتمل جيوشه، لكن غلامه أثار فيه الحميّة، فقاتل بهم حتى قُتلوا جميعاً^(٣).

والصواب أن الروم بلغهم - بالقسطنطينية - أن زهيراً سار من برقة إلى إفريقية؛ لقتال كسيلة، فاهتبلوا تلك الفرصة، وخرجوا بمراكبهم من جزيرة صقلية في أعداد كبيرة، وأغاروا على برقة، فأصابوا منها سبيًا ومقتلة عظيمة، ونهبوا نهبًا كبيرًا. ووافق هذا

(١) تاريخ المصريين (ترجمة رقم ١٠٦٨).

(٢) راجع ما ذُكر عن هذا الصحابي الشامي في (طبقات ابن سعد) ٢٨٢/٧. وراجع ما ورد بخصوص ولايته قضاء دمشق في (الاستيعاب) ١٢٦٢/٣ - ١٢٦٣، وأسد الغابة ٣٦٣/٤، والإصابة ٣٧١/٥، والتقريب ١٠٩/٢. ويلاحظ أن الذي كان على أهل مصر في الغزوة البحرية المذكورة بالمتن هو الصحابي (عقبة بن عامر الجهني). (فتوح مصر) ص ٢٦٩. ويلاحظ - أيضًا - أن ابن عبد الحكم لم يحدد متى، وأين ولى (فضالة) القضاء، واكتفى بقوله: استقضاء معاوية. (السابق ٢٧٩). وتجدر الإشارة إلى أن ابن عبد الحكم ذكره ضمن الصحابة في مصر، وقال: له شبيه بعشرين حديثًا، أورد له منها ١١ حديثًا (السابق: ص ٢٧٦ - ٢٧٩).

(٣) المصدر السابق: ص ٢٠٢ - ٢٠٣ (معه سبعون رجلاً)، وتاريخ المصريين رقم (٥٠٢).

رجوع زهير بعد قتله كسيلة، فكان استشهاده أمام جموع الروم الكثيرة^(١). ويضيف البعض أن زهيراً لما خبر خبرهم، أمر عسكره بالمضى على الطريق، وعدل هو في خيل كثيرة من فرسان أصحابه، وأراد استنقاذ الأسرى «المستغيثين به من الروم»، فتردد أصحابه في القتال أمام الجموع الهائلة من الروم، ثم دارت معركة غير متكافئة، استشهد فيها هو وأصحابه^(٢) سنة ٦٩ هـ^(٣)، أو سنة ٧١ هـ على الراجح^(٤).

٣ - تناقض في إحدى التراجم:

ذكر مؤرخنا ابن يونس في ترجمة «عثمان بن عتيق الغافقي المصري»^(٥): أنه أول من رحل إلى العراق في طلب العلم والحديث. وبعدها قال: «يقال: مات قبل أن يبلغ»^(٦). والحق أن هذه الترجمة لنا عليها اعتراضات وتساؤلات كما يلي:

١ - أنه لا يُعقل أن يروى عن المترجم له هؤلاء العلماء الكبار «ابن وهب، وإسحاق ابن الفرات، وعثمان بن صالح»، وهو دون البلوغ!

٢ - كيف يرحل إلى العراق؛ طلباً للعلم، ويترك بلده مصر، والمفترض أن الرحلة لا تكون إلا بعد هضم علوم بلده وأحاديث محدثيها؟!

٣ - لم أجد له ذكراً في «تاريخ بغداد»، للخطيب البغدادي، وهو المعنى بالترجمة لكل من نزل بغداد من طلاب العلم. وأعتقد أن المترجم له (ت ١٨٠، أو ١٨٤ هـ) لو كان نزل غير بغداد من مدن العراق، فإنه لا بد أن يمر بعاصمة العلم والثقافة، وحاضرة الخلافة في القرن الثاني الهجري، وهو من رجاله.

٤ - وإذا كانت الرواية ذكرت أن المترجم له روى عن «عبد القدوس بن حبيب

(١) الكامل لابن الأثير ٤٥٣/٣ - ٤٥٤، وتاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ق ١ ص ٤٠٠.

(٢) رياض النفوس (ط. مؤنس) ص ٣٠ - ٣١، وتاريخ إفريقية والمغرب للرقيق ص ٥٢ - ٥٣. وراجع رسالتي للماجستير، مجلد ٢ ص ٥٤٩ - ٥٥٠.

(٣) الكامل ٩١/٤. ولعل ذلك يرجع لاعتبار البعض أن خروج زهير إلى إفريقية كان سنة ٦٧ هـ (تاريخ ابن خلدون ٤٠٠/١/٤).

(٤) على اعتبار الخروج كان سنة ٦٩ هـ. (فتح العرب للمغرب) للدكتور مؤنس ص ٣٢٩.

(٥) تاريخ المصريين (رقم ٩٢٦).

(٦) السابق.

الكلاعي» وهو دمشقي سكن بغداد، وبها مات في عهد المنصور (١٣٦ - ١٥٨ هـ)^(١)،
فإني أتساءل: هل يمكن له أن يروى عنه، وهو الذي - حسب كلام الخطيب - توفي قبل
ميلاد المترجم له بسنوات؟! إن أبا الطاهر أحمد بن عمرو (١٧٠ - ٢٥٠ هـ)^(٢) لم
يتمكن من الرواية عن المترجم له، وإنما ذكر ابن يونس أنه رآه فقط، فمتى وأين روى
عن «عبد القدوس» هذا؟!

٥ - من الواضح أن مؤرخنا هنا بين احتمالين:

الأول - أن يكون هناك سقط في الجملة، وتماها: «مات قبل أن يبلغ العراق»،
ويكون قد روى عن «عبد القدوس» الدمشقي الأصل في بلده «دمشق» قبل أن يسكن
بغداد.

والثاني - أن يكون ابن يونس قد أدرك هذا التناقض؛ ولذلك صدر الجملة بلفظة
«قيل» الدالة على الشك، وإن كنا نرى أنها لا تكفي لدرء هذا التناقض الواضح في
تلك الترجمة، وكان عليه أن يشفعها بتعليق يشفي الصدور.

• أما في «تاريخ الغرباء»:

فالملاحظات النقدية فيه قليلة جداً؛ نظراً لصغر حجم الكتاب من جهة، وسطحية
ووجازة تراجم الكثير من مترجميه من جهة أخرى.

وهاك بعضاً من تلك الملاحظات:

١ - ذكر مؤرخنا ابن يونس: أن «حُوَيَّ بن حوى» قدم مصر والياً. وليس هذا
بصحيح؛ لأن أقصى ما وصل إليه من مناصب في مصر ولايته خراجها^(٣).

٢ - قال ابن يونس: عزل الوليد (٨٦ - ٩٦ هـ) أخاه «عبد الله» عن مصر ب «قرة بن
شريك»، أول ما استُخلف «أى: سنة ٨٦ هـ»، وليس هذا بصحيح؛ لأن «عبد الله بن
عبد الملك» ولى شئون مصر من سنة (٨٦ - ٩٠ هـ)^(٤)، فيكون الوليد عزله بعد أربع
سنوات من ولايته خلافة الأمويين.

(١) تاريخ بغداد ١١/١٢٨.

(٢) الثقات ٨/٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٢/٦٢ - ٦٣.

(٣) تاريخ الغرباء (ترجمة رقم ١٧٢، مع مراجعة هامشها رقم ١، ومصادره).

(٤) المصدر السابق: (ترجمة رقم ٢٨٣، مع مراجعة هامشها رقم ٢، ومصادره).

٣ - أورد ابن يونس رواية تدخل في إطار «الغيبيات» في ترجمة «عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة»^(١)؛ إذ إنه لا يرى الأحياء ما أُفْسِحَ للموتى في قبورهم مد أبصارهم، بل إن هذا مما يدخل في «عالم البرزخ»، الذي لا يطالعه إلا الموتى الصالحون أنفسهم. وكان يجب على ابن يونس التعليق على ذلك، ونقده. ومن الواضح أن المترجم له يفخر بنفسه، إذ ينسب إليها رؤية ما لا يراه الآخرون المصاحبون له.

(١) تاريخ الغرباء: (ترجمة رقم ٣٢١).

رابعاً - منهج مؤرخنا فى الكتابين

هذه الجزئية من الجزئيات المهمة فى دراسة تاريخى «ابن يونس»؛ إذ إنها تقفنا على عقلية الرجل وتفكيره، ومدى قدرته على تنسيق وتنظيم مادته التاريخية، وأسلوبه ولغة عرضه إياها. ومن خلال التعمق فى دراستها سندرك درجة فهمه للتاريخ فهماً شاملاً، ونتعرف مدى حضور شخصيته عند تناول تراجمه.

والآن، مع أبرز قضايا ذلك المنهج؛

أولاً - عناصر الترجمة، وطريقته فى العرض التاريخى؛

١ - النسب «وما يلحق به من ذكر الأصل، والكنية»:

سبق أن عرفنا أن مطالعة كتب «الأنساب»، ووثائق الديوان فى مصر كان من مكونات مؤرخنا الثقافية. ومن ثم، فقد ظهر ذلك جلياً فى كتابه «تاريخ المصريين» على وجه الخصوص؛ إذ رأينا اهتمامه البالغ بذكر نسب المترجمين كاملاً، ولو امتد ذلك عبر سطور عديدة، الشيء الذى خفّت حدّته بنسبة كبيرة فى «تاريخ الغرباء»، الذى نرجح أن مصادره ومعلوماته لم تسعفه، ولم تمده بالمادة الكافية، فأثت نسبة كبيرة منها خالية من النسب المطول المعتاد. ولا شك أن معرفة أنساب المترجمين كان يمثل أهمية قصوى بالنسبة لمؤرخ كابن يونس، يمثل علم «الحديث» جانباً مهماً من ثقافته، ومثل المحدثون نسبة كبيرة من تراجم كتابه، فمعرفة آباء الرواة وأجدادهم، والقبائل والبطون التى ينتسبون إليها، يُسهّم فى معرفة بلدانهم، وأماكن انتقالهم ورحلاتهم، وكل ذلك يضع أيدينا على أساتيدهم وتلاميذهم؛ مما يسهم - بشكل فعّال - فى الإلمام بشتى جوانب حياتهم.

وقد اتخذت «الأنساب» فى «تاريخ المصريين» صوراً شتى، منها: ذكر بعض الأنساب مطولة كاملة^(١)، وأحياناً يعنى بضبط بعض ألفاظها^(٢)، أو شرحها^(٣). وقد يأتى النسب

(١) راجع تراجم أرقام: (١١٩، ١٦٤، ١٧١، ١٧٢، ١٩٠، ٣٠٦، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٤٢، ٧٥١).

(٢) ترجمة رقم (١٦٤). وبها ضبط بالحروف (بُحر بن ضُبُع)، وترجمة رقم (٧٥١): هُنَى (بضم الهاء).

(٣) كما فى ترجمة رقم (٣)، عندما قال: والقَرافة بطن من المعافر. وعَرَفَ الحَدُس، والقارة فى =

مختصراً ابتداء^(١)، أو يكتفى ببعضه لسبق ذكره مطولاً عند الترجمة لأحد أفراد أسرة المترجم له^(٢). وقد يأتي اسم المترجم له فحسب^(٣).

وفى «تاريخ الغرباء»: وإن كانت نسبة التراجم المطولة أقل بكثير من المصريين، إلا أن الأنساب اتخذت فيه أنماطاً متعددة أيضاً «النسب المطول»^(٤)، والمطول نوعاً ما^(٥)، والوسط^(٦)، والقصير^(٧)، والمختصر^(٨)، والاكتفاء باسم المترجم له «فقط»^(٩). ويلاحظ أن ابن يونس كان يخطئ - أحياناً - فى نسبة المترجم له إلى بلده^(١٠).

وإذا كان أصل المترجمين، وكُنَاهُمْ مما نَعُدُّه لاحقاً وتابعاً للنسب، فإن مؤرخنا كان يحرص - فى معظم تراجمه - على ذكر كنية مترجميه إلا نادراً^(١١). ولما كان أصل المترجمين واضحاً من أنسابهم، فإن ابن يونس نادراً ما كان ينص على ذلك الأصل^(١٢).

٢ - الأساتيد والتلاميذ:

وهى من النقاط الأصلية فى عناصر الترجمة لدى ابن يونس، فيما نرجح. وفى

= ترجمتى (٦٤ - ٦٥)، وعرف (الحضرمى العقابى)، فذكر أن المترجم له من بطن، يقال له: العقابة (ترجمة رقم ١٤٩).

(١) راجع (ترجمة ١٨٤ - ١٨٦).

(٢) راجع (ترجمة ١٦٨، ٦٠٥، ٧١٨).

(٣) راجع (ترجمة ١٩، ١٨٩، ٤٣١).

(٤) تراجم أرقام: (١١١، ١١٥، ٢٣٨).

(٥) ترجمة (٢١ - ٢٢).

(٦) راجع تراجم (٢، ٣، ٥، ١٣٨).

(٧) تراجم أرقام: (١، ٤، ١٨٩).

(٨) ترجمة (٢٧٧، ٢٩٨).

(٩) ترجمة ٢٠١.

(١٠) فقد نسب ابن يونس (محمد بن حاتم بن نعيم) إلى (بغداد) فى ترجمة رقم (٥١٠). وقد ردّ الخطيب ذلك - وهو أدري بالبغداديين - وعدّ ابن يونس واهماً، وقال: هو مروزي (تاريخ بغداد) ج ٢ ص ٢٦٩.

(١١) من هذا النادر ما ورد فى (تاريخ المصريين)، ترجمة (٧٢٠ - ٧٢١). ويلاحظ أنه كان يضبط الكنية - أحياناً - بالحروف، كما فى (تاريخ الغرباء)، ترجمة (٢٤٥).

(١٢) ذكر فى ترجمة (جربية بن عبد الصمد)، رقم (٢٣١) فى (تاريخ المصريين): أنه مصرى. وفى (المصدر السابق)، ترجمة (الجلاح، أبى كثير القرشى)، رقم (٢٥٧)، قال: كان رومياً.

ضوء ما تبقى من مادة كتابيه، نلاحظ أن ذكر أساتيد وتلاميذ المترجمين انتهج فيه مؤرخنا طرقتاً شتى، منها:

- أ - ذكر الأساتيد، والتلاميذ بكثرة على غير المعتاد^(١).
 - ب - الاختصار في ذكرهم^(٢).
 - ج - الاكتفاء بذكر بعض التلاميذ^(٣).
 - د - الاكتفاء بذكر بعض الأساتيد^(٤).
 - هـ - إغفال ذكر الأساتيد، والتلاميذ معاً^(٥).
 - و - الإشارة إلى التلاميذ بصيغة مجهولة^(٦).
 - ز - التعريف المقتضب بأحد تلاميذ المترجم له^(٧)، وأحياناً يُعرّف - باختصار - بأحد أساتيد المترجم له أيضاً^(٨).
 - ح - وأخيراً، فقد يكتفى ابن يونس بذكر تلميذ واحد للمترجم له «هو ابنه»، ثم يتعدى ذلك إلى ذكر تلميذ واحد أيضاً لابن المترجم له^(٩).
- هذه هي أهم الطرق التي استخدمها مؤرخنا في ذكر أساتيد وتلاميذ المترجمين في كتابيه المعروفين، مع شيء من الاجتهاد والاستنتاج في تجميع ما تيسر من بقايا التراجم.

(١) تاريخ المصريين: رقم (١٢ - ١٣، ١٦٥، ٦٢٤، ٦٥٢)، (وتاريخ الغرباء): ٢١٤.

(٢) تاريخ المصريين: رقم (١٦٦).

(٣) السابق: ٥٨٦ - ٥٨٧، ٦٥٥. وفي (تاريخ الغرباء): أرقام (١٢٢، ١٦٨، ٢٤٧).

(٤) تاريخ المصريين: ١٦٧، ١٧٨. وتاريخ الغرباء: ٤ - ٥، ٧، ١٧٤، ١٨٧، ٥٥٧.

(٥) تاريخ المصريين: (١٧١ - ١٧٢، ١٧٥، ٦١٣).

(٦) السابق: ١٦٨ (حكى عنه)، ١٧٤ (رؤى عنه). وفي (تاريخ الغرباء): أرقام: ١٣٨، ١٥٣،

١٩٠ (كُتب عنه)، ٢٣٩ (وأخبرنا عنه جماعة). وفي ترجمة (حميد بن مخلد)، رقم (١٦٦):

وردت الصيغة دقيقة كالآتي: (وحدث بها، وكُتب عنه، عن أبي عبيد القاسم بن سلام كتبه المصنفة).

(٧) تاريخ المصريين: ١٥١، ٤٧٥.

(٨) تاريخ الغرباء: ٦٨٥.

(٩) كما في (تاريخ المصريين): ٧٤٥ (عبد الله بن الصيقل الياقعي: روى عنه ابنه سهل. وروى - عن ابنه سهل - ضمام بن إسماعيل).

ولم أقف على سر استخدام ابن يونس لهذه الطريقة دون تلك فى موضع بعينه، فهو لم يوضح لنا ذلك، والنصوص لا تشى بشئ. وعلى كل، فالغالب على ذكر الأساتيد والتلاميذ طابع «الاختصار»، وهو الغالب على كتابى ابن يونس فى تراجمه، كما سنرى بعد.

٣ - ثقافة المترجمين، ومؤلفاتهم «إن وُجِدَت»:

ترجم ابن يونس فى كتابيه للكثير من العلماء فى مختلف فروع العلم والمعرفة، لكن القاسم المشترك بين هؤلاء هو رواية الحديث، أو بتعبير أدق كان رصد مؤرخنا وبحثه دومًا عن المرويات الحديثية للمترجمين، وكانت عنايته بتراجم المحدثين هى الغالبة على كتابيه، فلا غرو - حيثئذ - أن يكون الاهتمام بالجانب الحديثى هو المسيطر على محتويات تراجمه. وهاك مظاهر ذلك الاهتمام:

أ - درجة حفظ المحدث المترجم له: يحفظ ويفهم^(١)، ثقة^(٢)، ثقة صالح^(٣)، ثقة مأمون^(٤).

ب - النقد الحديثى لبعض المترجمين: له مناكير^(٥)، لم يكن بذاك^(٦)، حدث بنناكير^(٧)، له غرائب^(٨)، متروك الحديث^(٩)، كان يُضعَف^(١٠).

ج - طغيان ثقافته الحديثية، وغلبتها على أسلوبه، وصياغة تراجمه: فنجد ابن

(١) تاريخ الغرباء: ١٣٨، ٤٩٠ (وإن كان أردف ذلك بأنه روى مناكير بعد ذلك، واختلط، فلا تجوز الرواية عنه). وهذه الرواية السابقة تُعد نموذجًا لترجمة المحدث فى ذلك الكتاب؛ لأنها تمثل جُلَّ ترجمة المذكور.

(٢) تاريخ المصريين: (ترجمة ٤ - ٦، ٣٨)، و (تاريخ الغرباء): ٣، ٣٠، ٣٢، ١٤٠، ١٨٥، ٤٨٣، ٣٤٠.

(٣) تاريخ المصريين: (ترجمة ٢٢).

(٤) المصدر السابق: (ترجمة ١١).

(٥) السابق: ٧٩. وتاريخ الغرباء: ٤٨، ٢٧٥، ٤٩٠.

(٦) تاريخ المصريين: ٨١.

(٧) تاريخ الغرباء: ٤٨.

(٨) السابق: ٢٥٠.

(٩) السابق: ٦٢٣.

(١٠) السابق: ٤٨٦.

يونس يستخدم مصطلحات المحدثين، وهو يترجم لبعض الفقهاء^(١)، وسمّى رواية فيها شكوى والد وولده إلى عمر بأنها حديث^(٢)، وكذلك سمّى قولاً لابن مسعود حديثاً^(٣).

د - بحثه - فى المقام الأول - عن الجانب الحديثى، وما إذا كان للمترجم له رواية أو لا، والحرص على إثبات ذلك، سواء كان ذلك فى تراجم الصحابة^(٤)، أم فى تراجم غيرهم^(٥). وكذلك ذكره بعض الأحاديث التى يرويها المترجمون بأسانيدها^(٦)، وحكمه على بعض الأحاديث^(٧)، وتحديد عدداً من أحاديث الغرباء فى مصر^(٨).

هـ - وأخيراً، فإنه من خلال تتبع التراجم الواردة فى كتابى مؤرخنا، تبين من المادة المجموعة من بقاياهما أنه نادراً ما يذكر المؤلفات العلمية، التى يدبجها العلماء المترجمون^(٩).

٤ - موطن، ومكان إقامة المترجمين:

كان لمؤرخنا «ابن يونس» اهتمام خاص بإبراز خطط المترجمين، والتعريف بها^(١٠)،

(١) قال ابن يونس عن الطحاوى الفقيه الحنفى: ثقة ثبت (تاريخ المصريين): ترجمة (٥١)، وقال عن المزنى: ثقة، لا يختلف فيه (ترجمة ١٣٢)، وقال عن الفقيه (أحمد بن موسى المصرى): حدث بكتب فقهيات (السابق: ٥٩).

(٢) السابق: ٩٩.

(٣) السابق: ١٢٨.

(٤) السابق: تراجم أرقام (٥٢، ٢٨٨، ٢٩٦، ٣٠٢)، وقال عن كل منهم: (لا يُعرف له حديث).

(٥) السابق: ٦٣ (لم تقع إلى له رواية، وله ذكر فى الأخبار)، ١٢٩.

(٦) منها أحاديث مذكورة فى (السابق) داخل تراجم أرقام: (٨٨، ٩٠، ٣٨٢، وغيرها). وفى (تاريخ الغرباء): داخل ترجمتى رقمى: (٧، ٣٩٨).

(٧) تاريخ المصريين: رقم (٤٦، ٥١٥، ٥٧٥). ولم يرد نص الحديث بها، وعلّق على المشار إليه فى الترجمتين الأوليين بأنه (معلول).

(٨) ترجمة الليث بن سعد فى (السابق)، رقم (١١٢١).

(٩) وردت العديد من تراجم العلماء المصنّفين فى (السابق) دون ذكر شيء من مؤلفاتهم (مثل: الطحاوى الفقيه الحنفى رقم ٥١، والمزنى الفقيه الشافعى رقم ١٣٢)، وأشهب المالكى رقم (١٣٦)، وابن الحداد الشافعى رقم (١١٦٣).

وقد وجدت فى (تاريخ الغرباء) فى ترجمة (خُشَيْش بن أَصْرَمَ) رقم (١٨٥) ما يلى: (له كتاب مصنّف يَرُدُّ على أهل الأهواء بالحديث المروى).

(١٠) راجع (تاريخ المصريين): ترجمة (١٤٣)، وقال فيها: (ينزل الحمراء بجوار منزل الليث بن سعد)، ١٩١ (ينزل البرنيل من كورة الشرقية بمصر)، ٢٥٦ (يسكن الصدف).

وتحديدتها تحديداً جغرافياً دقيقاً^(١)، وبيان المكان الأصلي الذى يُنسب إليه صاحب الترجمة^(٢). كان ذلك على مستوى تراجم المصريين، الذين نتوقع إدراك مؤرخنا أماكن إقامتهم بمصر إدراكاً طيباً؛ لأنهم بنو وطنه.

أعتقد أن مهمة ابن يونس فى تحديد بلدان المترجمين فى «تاريخ الغرباء» كانت أصعب منها فى «تاريخ المصريين». ومع ذلك، فقد ألفتناه يولى هذا الأمر اهتمامه أيضاً، فإنه بالرغم من خلو بعض بقايا تراجمه من ذكر بلدان المترجمين^(٣)، إلا أنه كان - أحياناً - يذكر أقاليم البعض الآخر^(٤)، ومكان مولدهم، والبلد الذى رجعوا إليه عند مغادرتهم مصر^(٥)، والبلد الأصلي للمترجم له، والمكان الذى تحول إليه وسكنه^(٦). وكان - فى بعض الأحيان - يرصد تنقلات العلماء بين الأقاليم المختلفة، ويضمّن تراجمه^(٧)، ويذكر الأقاليم التى استوطنوها بمصر عند رحيلهم إليها^(٨).

وهكذا، كان مؤرخنا يحسن فهم الصلة الوثيقة بين «التاريخ، والجغرافية»، وكان يعلم أن تراجمه لهؤلاء - مصريين، وغرباء - تكتمل معالمها، وتتضح صورتها بذكر مواطن إقامتهم فى مصر، مع التعريف ببلدانهم الأصلية.

٥ - المكانة الاجتماعية:

نظراً لطبيعة تراجم كتابى «ابن يونس» المختصرة، فإننا لا نجد التوضيح الكافى، ولا

(١) تاريخ المصريين: ترجمة (٥٩١): (من عسكر فسطاط مصر). ووجه الدقة أن هناك أكثر من عسكر خارج مصر (راجع: معجم البلدان ٤/١٣٨). وكذلك راجع تعريف ياقوت (عسكر مصر) فى (المصدر السابق) ٤/١٣٩.

(٢) راجع (تاريخ المصريين)، ترجمة الطحاوى (رقم ٥١).

(٣) تاريخ الغرباء: تراجم أرقام (٧، ٣٧، ٣٩، ٧٠، ٧٦، ٩٠، ١١١، ١١٦).

(٤) المصدر السابق: ترجمة ٢ (أندلسى)، ٤ (كوفى)، ٥ (من أهل قرطبة)، ٦ (بصرى).

(٥) كما فى ترجمة: (القاسم بن عبد الرحمن بن أبى صالح)، رقم (٤٥٦) فى (السابق).

(٦) السابق: ترجمة (عكرمة القرشى) رقم (٣٩٥)، و ترجمة (على بن شيبه بن الصلت)، رقم (٤٠٧).

(٧) السابق: ترجمة (يحيى بن معين)، رقم (٦٨٣).

(٨) السابق: (ترجمة ١٢)، وهو (إبراهيم بن أبى داود البرلسى)، الذى لزم البرلس. وكذلك

ترجمة (أحمد بن محمد بن فضالة السوسى)، الذى نزل العسكر عند الصاغة بمصر (رقم ٧٢)،

وترجمة (بشر بن بكر التنيسى)، رقم (١٠٩)، الذى قال عنه: دمشق، أكثر مقامه بـ

(تنيس)، و (دمياط)، وتوفى بالآخيرة سنة ٢٠٥هـ.

التفصيل الوافي، الذي يضع أيدينا - بالضبط - على عوامل وعلل سمو المنزلة الاجتماعية، وأهم مظاهرها في «المجتمع المصري»، وطبيعة النظرة إلى العلماء المصريين، والغرباء في مصر من قِبَل الحكام، والناس.

وعلى كل، فإنه - من خلال ما تم تجميعه - يمكن التقاط بعض الإشارات الخفيفة. فعلى مستوى «تاريخ المصريين»، ذكر ابن يونس أن لبعض المترجمين مكانة لدى الحكام في مصر^(١)، ولبعضهم مكانة متميزة لدى الخلفاء خارجها^(٢)، سواء عُرِفَت ملامح تلك المكانة، أم لم تُعرف^(٣). وبعضهم كان شريكاً بمصر في أيامه، وأجلّ أهل بلده، ومن أهل النعم^(٤). والبعض استمد مكانته من رئاسته في قومه، وفخامة قصره، وكثرة أتباعه وغلمانته^(٥). وأخيراً، فإن بعض العلماء لم يكن من الأغنياء؛ زهاداً وتعففاً^(٦).

ويخصوص العلماء الغرباء بمصر، فقد حظى عدد منهم بمكانة اجتماعية سامية لدى الناس^(٧)، وبعضهم كانت له منزلته لدى السلطان والعامّة^(٨)، والبعض الآخر عدّ من وجوه أهل مصر بعد إقامته بها، حتى إنه جالس الخليفة المأمون بعد مجيئه إلى مصر^(٩).

(١) تاريخ المصريين: (ترجمة سويد بن قيس)، رقم (٦١٦)، الذي قال عنه: كان عبد العزيز بن مروان يرسله في أموره.

(٢) المصدر السابق: (ترجمة ١٠٧٥)، وفيها ترجم لـ (القاسم بن سعيد)، وقال عنه: وفد على مروان بن محمد، وأعجب به. وكان خطيباً بليغاً، جعله يُجيب الخطباء في الآفاق.

(٣) من التراجم التي لا يُعرف وجه مكانة ذويها لدى الحكام تحديداً (ترجمة ٦٤٥، ٧٤٩) في (السابق). وهناك آخرون لهم مكانة عند أهل مصر، لم تُذكر تحديداً (السابق: ترجمة ١٢٣، ٦٢٣، ٦٦٩).

(٤) السابق: ٧٣١ (في الإسكندرية)، ١٠٧٧ (في البُلَيْنَا بالصعيد).

(٥) السابق: ترجمة رقم ١١٠٣ (هو كُريب بن أبرهة، الذي كان على عهد عبد العزيز بن مروان).

(٦) السابق: ترجمة رقم ١٢٠٨ (هو محمد بن زَبَّان بن حبيب)، الذي قيل عنه: متقلل فقير، لم يكن يقبل من أحد شيئاً.

(٧) تاريخ الغرباء: (ترجمة عمرو بن أحمد بن طَشُونِيَه)، رقم (٤٢٤)، وكان تاجراً. وترجمة (محمد بن الحسين بن زيد)، رقم (٥٢٠)، وقال عنه: منزلته جليلة بطنيس، جلد عاقل، له محل ولسان. وترجمة (محمد بن حبّش الواعظ)، رقم (٥١١)، وبها مقومات مكانته لدى الناس: (حافظ للقرآن، قاصّ واعظ مؤثر في قلوب ونفوس الناس، يصلى بهم التراويح في رمضان، كريم سخّي).

(٨) المصدر السابق: (ترجمة ٤٩٧، ٥٥٦).

(٩) السابق: (ترجمة ٣٤٠).

٦ - تواريخ مهمة تتصل بالترجمين:

وهذا هو عنصر «التوقيت»، وله أهميته القصوى فى تراجم «ابن يونس»؛ لأنه يعرفنا العصر الذى عاش فيه المترجمون، والتواريخ المهمة المتصلة بمواليدهم ووفياتهم، وتلقيهم العلم، ورحلاتهم، وتواريخ ولايتهم مناصبهم - إن وجدت - وتواريخ عزلهم، إلى غير ذلك مما يحتاج إلى معرفته المحدث والمؤرخ على حد سواء.

ويمكن استعراض أهم الصور التى وردت بخصوص «التوقيت»، فيما يلى:

١ - ذكر تاريخ ميلاد المترجمين^(١)، وسقوطه أحياناً^(٢).

٢ - ذكر تاريخ الوفاة بدقة وتفصيل^(٣)، ويكتفى - أحياناً - بإيراد شهر وسنة الوفاة^(٤).

٣ - الإشارة إلى الوفاة بلفظ عام^(٥)، أو ذكر تاريخ تقريبي لها «فى يوم الوفاة»^(٦)، أو عامها^(٧).

٤ - ذكر أكثر من تاريخ وفاة للمترجم له^(٨).

٥ - تعدد تواريخ الوفاة لأكثر من شخص، يرد ذكرهم فى الترجمة الواحدة^(٩).

(١) تاريخ المصريين: (تراجم ٥١، ٧٦٥، ٧٩٤، ٨٦٨). وفى (تاريخ الغرباء): ترجمة ٤٨٣ - ٤٨٤.

(٢) السابق: ٤٧، ٢٢٨ - ٢٢٩. وفى (تاريخ الغرباء): ترجمة ٣٥٦، ٣٥٨، ٤١٠ - ٤١٢.

(٣) تاريخ المصريين: تراجم أرقام: ١١، ٣٨، ٥٣، ٣٥٥ (بذكر اليوم، والشهر، والسنة). وفى (تاريخ الغرباء): ٣٥٦، ٣٥٨، ٤١٠ - ٤١٢، ٤٨٣.

(٤) تاريخ المصريين (تراجم أرقام: ١ - ٢، ٧ - ٨).

(٥) مثل: مات قديماً (السابق: ترجمة ١٤٩)، وهو قديم (السابق: ٢٤٣، ٣٥٧). وفى (تاريخ الغرباء): قديم الموت (ترجمة ١٧٠)، وقديم (٤٢٨).

(٦) السابق: ترجمة ٢٩٩ (توفى بمصر فى العشر الأواخر من رجب سنة ٣٢٨هـ).

(٧) تاريخ المصريين: ترجمة ٢٠٦ (توفى قريباً من سنة ٢٢٠هـ)، ٣٩٥ (توفى سنة نَيْف وثلاثمائة)، ٥٠٨ (توفى قبل سنة ١٥٠هـ)، ٥٤٩ (وما أراه عُمَرُ بعد سنة ١٥٢هـ إلا سِيراً)،

٨٩٥ (توفى بعد سنة ٢٧٠هـ). وفى (تاريخ الغرباء): ٣٩٠ (توفى قريباً من سنة ١١٠هـ)، ٤٦٤ (أدرك وفاة عبد الملك)، ٤٦٥ (مات أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس)، ٤٦٨ (توفى

صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد).

(٨) تاريخ المصريين: ١٨٣.

(٩) السابق: ٣١٤.

- ٦ - ذكر وفاة المترجم له، ومن صلى عليه^(١)، والاهتمام بذكر مكان الوفاة^(٢).
- ٧ - الاهتمام - أحياناً - بذكر زمان الوفاة، وتوقيت الدفن^(٣)، ومكانه^(٤).
- ٨ - مكان إيراد تاريخ الوفاة «قبل ذكر بعض سمات المترجم له الخلقية غالباً»^(٥)، وفي نهاية الترجمة أحياناً^(٦).
- ٩ - هناك مواضع يغفل فيها ابن يونس النص على تاريخ الوفاة^(٧)، وأماكن يهمل فيها التوقيت تماماً^(٨).
- ١٠ - صيغ جديدة يستخدمها ابن يونس في بعض مواضع التوقيت^(٩).

ملاحظات:

أ - لا يقف اهتمام مؤرخنا في التوقيت عند تواريخ الميلاد والوفيات فحسب، وإنما كان يهتم - أيضاً - بتواريخ بعض الشهادات القضائية^(١٠)، وتاريخ أحد الفتح الأولى في مصر^(١١)، ووقت دخول بعض الصحابة إلى مصر^(١٢).

- (١) تاريخ المصريين: ٣٤، ١٦٣، ٢٦٩. وفي (تاريخ الغرباء): ٣٠، ٤٨٤.
- (٢) السابق: ٤٨٦.
- (٣) السابق: ترجمة (٥٠٦).
- (٤) تاريخ المصريين: ترجمة (١٣٢).
- (٥) السابق: تراجم (١٢٩، ١٣٢، ٢٣٢، ٢٥٩، ٢٨٩، ٢٩٧ - ٢٩٨، ٣١٢). وفي (تاريخ الغرباء): تراجم (٣٧، ١٨٧، ٢٩٦، ٣٩٠). وأضيف إلى ما تقدم أن مؤرخنا يذكر - أحياناً - بعضاً من تاريخ حياة المترجم له بعد ذكر تاريخ وفاته (راجع ترجمة عبد الله بن سعد في «تاريخ المصريين» رقم ٧٣٧، وما ذكره عن ارتداده بعد إسلامه، ثم تأمينه).
- (٦) المصدر السابق: تراجم (١٢٢ - ١٢٣، ١٢٦، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠١).
- (٧) السابق: تراجم (٤ - ٥، ٩، ٨٥، ١٦٤، ٢٣٥). وفي (تاريخ الغرباء)، تراجم (٣٨٥، ٤١٤، ٤١٦ - ٤١٧).
- (٨) تاريخ المصريين: تراجم (٩٣ - ٩٤، ٩٨ - ٩٩، ١٠١) (وهي ترجمة سطحية جداً)، ٨٩٤ (عمر، وعلت سنة). وفي (تاريخ الغرباء): ترجمة (٢٢٥).
- (٩) المصدر السابق: ترجمة (٤٤٩)، وهامشها رقم ٣: توفي سنة سبع وتسعين، بدلاً من: سبع وتسعين ومائة، اعتماداً على سياق الترجمة)، ٥٢٩ (توفي سَلَخ ذى القعدة)، ٦٠٩ (توفي في عشر السبعين والمائتين).
- (١٠) تاريخ المصريين: ٥٤٩ (رأيت شهادته في المحرم سنة ١٥٢هـ)، ٨٩٣ (توقيتها بالمعجمية).
- (١١) السابق: ٧٥٨ (فتح الإسكندرية الثاني سنة ٢٥هـ).
- (١٢) السابق: ١٠٤٨ (بعد أن قُتحت مصر).

ب - التفت مؤرخنا في «تاريخ الغرباء» إلى ما يتلاءم مع طبيعة تراجمه، فذكر تاريخ القدوم إلى مصر^(١)، وتاريخ خروج بعض الغرباء من بلدهم^(٢)، ومدة المكث بمصر^(٣)، ومكان وزمان وفاة الغرباء بعد الخروج من مصر^(٤).

ج - الاهتمام بذكر عُمر المترجم له صراحة^(٥)، أو تلميحاً^(٦)، وبيان مقدار ما بينه وبين والده من سنوات^(٧). وأيضاً الاهتمام بتاريخ ولاية المنصب^(٨)، أو تاريخ العزل^(٩)، وقد يذكر مدة ولاية المنصب حتى الوفاة، ويذكر تاريخ الوفاة^(١٠).

د - أخطأ مؤرخنا ابن يونس، وخانته دقته في تحديد عدد من تواريخ وفيات بعض المترجمين، مثل: «جُعْثُل بن هاعان»^(١١)، و«حبيب بن أبي عبيدة»^(١٢)، و«عبد الرحمن ابن عبد الحميد المهري»^(١٣)، وذلك في «تاريخ المصريين». أما في «تاريخ الغرباء» فقد

(١) تاريخ الغرباء: ٣٥٢، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٧٨، ٥٣٧، ٥٤٨، ٥٥٣، ٦٠٤ (وفي ترجمة ٤٥٥: أضاف مع مَنْ جاء إليها). وقد تتعدد مرات القدوم إلى مصر، فيذكر تاريخه أيضاً (٦٩١، ٦٩٤. وفي الترجمة الأخيرة أضاف تاريخ الخروج من مصر ثانية). وقد يذكر تاريخ القدوم بالتقريب: (٤٥٧، ٥١٦). وقد يجعله عاماً، مثل قوله: قدم مصر قديماً (٤٨٤، ٤٩٧).

(٢) السابق: (٦٢٧).

(٣) السابق: ٣٨٨.

(٤) السابق: ٣٤ - ٣٥، ٤٣، ٢١٠. وقد يذكر تاريخ وفاة المصريين خارج بلدهم (ترجمة ١٤١٤).

(٥) تاريخ المصريين: ١١، وتاريخ الغرباء: ١٩٢.

(٦) تاريخ المصريين: ٣٨ (وقد جاوز التسعين)، ١١٦٦ (مات سنة كذا، وقد علت سنه)، ١٣٣٤ (توفي سنة كذا، ولم يُسن)، ١٣٦٢ (مات سنة كذا، وعُمرُ دهرًا طويلاً).

(٧) السابق: ٧٥٦.

(٨) السابق: ترجمة ٦٠٥ (السُّمَيْن بن محمد بن بُحْر بن ضُبُع: ولى مراكب دمياط سنة ١٠١هـ،

فى عهد عمر بن عبد العزيز). وقد يُذكر ذلك التاريخ بالتقريب (تاريخ الغرباء: ترجمة ٤٤٥،

قال: ولى قضاء الجماعة قبل المائتين أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن).

(٩) المصدر السابق: (ترجمة ٦٢٣). وفى (تاريخ الغرباء): (ترجمة ٤٠٢، ٥٩٨).

(١٠) المصدر السابق: (ترجمة ٦٥٦).

(١١) راجع التفاصيل فى (تاريخ المصريين)، رقم (٢٣٤)، وهامشها رقم ٦ ص ٨٩.

(١٢) راجع التفاصيل فى (السابق)، رقم (٢٨٢)، وهامشها رقم ٣. وكذلك فى «تاريخ الغرباء»

ترجمة ٤٦٧، وهامشها رقم (١) ص ١٨١.

(١٣) ورد فى ترجمة (٨٢٦) فى (تاريخ المصريين): أنه توفي فى المحرم سنة ١١٨هـ. وهذا توقيت

خاطئ؛ لأنه لا يُعقل أن يروى عنه يونس بن عبد الأعلى (ولد سنة ١٧٠هـ). ومن هنا، =

وقع فى عدة أخطاء؛ أحدها من النساخ لا منه فيما أرجح^(١)، والباقي يتعلق بتاريخ قدوم بعض الغرباء إلى مصر^(٢)، وتواريخ وفياتهم^(٣)، ومدة ولاية أحد الولاة على مصر^(٤)، وتاريخ عزل أحد القضاة فى مصر^(٥).

٧- بعض السمات الخلقية، والخلقية:

حرص مؤرخنا على تمتة الصورة، التى يحاول رسمها مترجميه، حتى كأننا نراهم رأى العين. ومن هنا ألفيناه - ما أسعفته المادة - يذكر ما تيسر من ملامح شخصياتهم الخلقية والخلقية. والذى يلفت النظر حقاً أن ما يأتى به من صفات خلقية مركز ومقتضب فى كلمة أو كلمتين عامة، وغالباً ما يرد ذكر ذلك بعد تاريخ وفاة المترجم له؛ مما يشير إلى معنى خفى، يريد مؤرخنا الإيحاء به بطريق غير مباشرة، ألا وهو أن ما يبقى أثره وذكره للمرء بعد وفاته، إنما هو العمل الصالح، والذكر الطيب. أما الخلق الردى، فإنه يُسمى عاراً يصمُّ صاحبه على مر العصور والدهور.

لقد ركز ابن يونس فى كتابيه - إلى جانب سرد بعض الصفات الخلقية^(٦) - على إيراد الصفات الخلقية الطيبة غالباً^(٧)؛ كى تكون نبزاً يسير الناس على ضوءها، ويتأسون بها.

= فالراجع أنه توفى سنة ١٩٢ هـ، وهو التاريخ المذكور فى رواية أخرى (عن غير ابن يونس) فى (تهذيب التهذيب) ١٩٩/٦، والتقريب ٤٨٩/١. والغالب - عندى - أن التاريخ المذكور فى كتاب ابن يونس هو تاريخ الميلاد لا الوفاة - ولعله من خطأ النساخ - بدليل أن ابن حجر ذكر فى (التقريب) أن المترجم له عاش (٧٤ سنة).

(١) راجع (تاريخ الغرباء)، ترجمة ٥٥٧ (هامش ٥).

(٢) السابق (ترجمة ٦١٧، وهامش ٥).

(٣) السابق: (ترجمة ٤٥٠، وهامش ٧)، و(ترجمة ٦٣٥، وهامش ٦)، و(ترجمة ٦٤١، وهامش ٧).

(٤) السابق: (ترجمة ٤٦١، وهامش ١١ ص ١٧٥ - ١٧٦).

(٥) السابق (ترجمة ٣١٧، وهامش ٤).

(٦) سواء كانت فى أصل الخلقة، أم كانت طارئة، أم حادثة مكتسبة، مثل: لون البشرة، ومقدار القامة، والخصاء، والعمى، والحوك، والنظافة، وثقل السمع، وخضاب اللحية، والقذارة (راجع تلك الصفات فى (تاريخ المصريين) أرقام: (٧٦، ١٢٠، ١٣٦، ٢٩٨، ٣٣٠، ٤٠٥، ٤٢٥). وفى (تاريخ الغرباء) أرقام: (٣٠، ٦٤، ٢٩٠، ٤٠٧، ٤٨٤، ٥٢١، ٥٣٠، ٥٥٧، ٥٧٥، ٦٩٧).

(٧) كالصلاح، والفضل، والزهدي، والدين (راجع: «تاريخ المصريين» أرقام: (٢٢، ٧٥، ١٤٣، =

وسلك مؤرخنا مسلكاً آخر، يدل على وعيه بغرض وهدف التاريخ الأخلاقي، فقام - من خلال التراجم، وبطريقة غير مباشرة - بعرض الكثير من الروايات التاريخية الداخلة في صلب تراجمه، لكن لها مدلولات أخلاقية رائعة، مثل: «الدعوة إلى العدل المطلق في تطبيق الأحكام»^(١)، والدعوة إلى التعلم والتفقه، فبهما يمكن أن يصل الإنسان إلى مراتب العلماء^(٢)، والوفاء للجار والذود عن حماه^(٣)، ورحمة الكبير بالصغير، وترفع الغنى عما بأيدي الفقير^(٤)، إلى غير ذلك من المبادئ القويمة الفاضلة.

ملاحظات حول عناصر الترجمة السابقة:

أ - هذه العناصر السبعة السالف ذكرها تمثل - عامة - العناصر الرئيسية، التي كان يتكرر ورودها في كثير من تراجم مؤرخنا في كتابيه.

ب - أن هناك عنصراً نادر الذكر في التراجم، وهو «مُعْتَقَد المترجم له»^(٥)؛ ولذلك أثرتُ عدم النص عليه فيما مضى.

ج - أن هذه العناصر تنطبق أكثر ما تنطبق على الأسماء^(٦)، دون «الكنى»، و«النساء»؛ لأن البابين الأخيرين تتسم تراجمهما - غالباً - بالاختصار الشديد، وندرة المعلومات، بخاصة ذلك الباب، الذي ابتدعه ابن يونس «باب النساء»^(٧).

= ١٦٢، ١٨٦، ١٨٨، ٣١٤، ٥٣١، ٥٨٦، ٥٩٠، ٦٨٠، ٧٣١. وفي (تاريخ الغرباء) أرقام: (٣، ٣١، ٣٦، ١٨٩، ٢٩٦، ٣٣٠، ٣٩٠). ويلاحظ أنه كان نادراً ما يذكر صفات خبيثة في بعض المترجمين، كما في (السابق: رقم ٦٧)، قال عن صاحب الترجمة: (كذاب خبيث، يعمل عمل المجانين). وقال عن آخر (برقم ٢٩٠): (خلط، ووضع الأحاديث، فافتضح).

(١) تاريخ المصريين: رقم (٦٥).

(٢) السابق: ١٤٠.

(٣) السابق: ١٧٤.

(٤) السابق: ٣٢٠.

(٥) السابق: ٥٧٤ (علوى)، ١٣٨٨ (يتشيع).

(٦) ويلاحظ أن (تراجم الصحابة) في (الأسماء) تركز على عناصر بعينها: مدى شهود فتح مصر، والاختطاط بها، وما رُوي عنهم من الأحاديث، ومدى وجود عقب لهم بها (السابق) رقم (٩٥٠) مثلاً. وقد يضاف عنصر عدد الرواة عنه في مصر (تنفرد به ترجمة ٧٥٢).

(٧) تقتصر تراجم النساء على بيان أمومة المرأة لأحد رجال مصر (السابق ١٤٥٣ - ١٤٥٥)، أو كونها زوجة أحد القضاة (١٤٥٧)، أو راوية للحديث (١٤٥٨).

ملاحظات منهجية على طريقة العرض التاريخي في كتابي ابن يونس:

بعد أن أنجزنا - فيما مضى - وصف عناصر تراجم مؤرخنا، متوخين الأمانة في عرض هذه العناصر، كما أوردناها في مجموع تراجمه، نلقى - الآن - نظرة نقدية منهجية على هذه العناصر؛ كي نخرج بملاحظاتنا المنهجية عليها.

* أولاً - التباين:

وهو الاختلاف بين رأى ابن يونس، الذى يسرده فى مضمون الترجمة ومتنها، وبين الوارد فى رأس الترجمة. ولعله اتضح من هذا المعنى أن التباين منحصر فى لفظة، ترد فى نسب المترجم له، يثبتها ابن يونس على خلاف ما يرى، ثم يبين ما يرجحه داخل الترجمة^(١). وقد كان الأولى - فى نظرى - أن يثبت النسب الصحيح، ثم يشير إلى وجود رأى آخر - داخل الترجمة - لا يرجحه، وهو ما انتهجه - بالفعل - فى إحدى التراجم^(٢). والظاهر أنهما منهجان متبعان يشبهان مسلكى المحققين فى العصر الحاضر، فبعضهم يورد اللفظة الراجعة فى المتن، ويشير إلى «المرجوح» فى الحاشية، والبعض يعكس الوضع، فيحافظ على اللفظة الخاطئة كما هى فى المخطوط، ويوردها بالمتن، ويعلق عليها ويذكر تصويبها بالحاشية.

(١) راجع (تاريخ المصريين)، رقم (٢٣٣)، فسمّاه فى صدر الترجمة (جَزَى بن عبد العزيز بن مروان). وقال فى مضمون الترجمة: (ويقال: الذى حضر (جَزَى بن زَبَّان بن عبد العزيز). وهو - عندى - أصح. وكان الأرجح ذكر نسب الأخير فى صدر الترجمة، فهو مسلك (ابن الفرضى، والحמידى، والضبى فيما نرجح). (راجع هامش ٤ بالترجمة المذكورة). ويلاحظ أن ابن مأكولا ترجم لـ (جَزَى بن عبد العزيز)، ولم ينسب مادته لابن يونس، ثم ترجم لابن زبّان، ونسبه إلى ابن يونس. وذكر رأى ابن يونس فى (صاحب الترجمة الأولى)، فأوهم أن المترجم له فى كتاب ابن يونس هو (جَزَى بن زبّان)، وهذا على خلاف ما رأينا. وراجع - أيضاً - ترجمة (٥٨٢) لـ (سلمة بن نُقَيْدَة المدلجى). وقال فى المتن: وقيل: الغافقى، وهو أصح عندى. وترجمة (٦٥٥) لـ (شمعون بن زيد). ويقال: شمعون (بالغين المعجمة). وهذا أصح عندى. وترجمة (٦٨٨) لـ (عامر الحَجْرَى). ويقال: أبو عامر، وهو الصواب. وترجمة (٨٤٦) لـ (عبد الرحمن بن نمران). وقال فى المتن: وصوابه (عبد الله بن نمران). ويلاحظ أن ابن مأكولا ذكر الأسلوب الأصح فى صدر الترجمة. (الإكمال) ٨٦/٣.

(٢) تاريخ المصريين: رقم (٤٨٥). قال ابن يونس: (زبان بن خالد). وقد قيل فيه: زبّان. وزبّان - عندى - أصح.

* ثانيًا - التكرار:

وهو يعنى تعدد تراجم الشخصية الواحدة بأنساب متعددة متقاربة، أو متباينة، أو تداخل محتوى بعض التراجم التى يشترك مترجموها فى الاسم، أو فى جزء من النسب، ويختلفون فيما وراء ذلك^(١). فهذه حالات أربع، تحتاج إلى إيراد نماذج توضيحية لها:

أ - الأنساب المتعددة المتقاربة: مثل الترجمة لـ «عامر الحَجْرِيّ» فى موضع^(٢)، ثم الترجمة له فى موضع آخر، وقد ذُكر به منسوبًا «عبد الله بن جابر الحَجْرِيّ»، وكُنِيَ بـ «أبى عامر»^(٣). فهما شخص واحد، تكررت الترجمة له على هذا النحو، وتشابهت محتوياتها إلى حد كبير، ونَصَّ ابن يونس فى الموضع الأول منها أن الصواب هو «أبو عامر الحَجْرِيّ»، على ما مر فى جزئية «التباين» السابقة^(٤). وكذلك فى موضعين آخرين بـ «تاريخ الغرباء»^(٥).

ب - الأنساب المتباينة: ترجم فى «تاريخ الغرباء» لإحدى الشخصيات باسم «محمد ابن سعيد بن عبد الله»^(٦)، ثم عاد، وترجم له فى موضع آخر باسم «محمد بن يحيى

(١) هذا نوع متميز من التكرار فى (التراجم) يكاد ينفرد ابن يونس به، بخلاف ما كان يفعل المحدث المؤرخ ابن سعد - مثلاً - عندما كان يكرّر بإعادة تراجم بعينها، أو بإعادة ترتيب موادها، أو بذكر إضافات يسيرة فى موضوعات مختلفة للصحابى الواحد. فقد كان ابن سعد يترجم فى (طبقاته) على أساس مكانى، فربما تكرر ذكر الصحابى ثلاث مرات، بتعدد الأماكن التى انتقل إليها. (بحث منهج ابن سعد فى السيرة، وتراجم الصحابة، والتابعين)، للدكتور إسماعيل سالم، نشر فى مجلة (بحوث السنة والسيرة)، جامعة قطر، العدد الخامس (١٤١١هـ/ ١٩٩١م) ص ١٠٩.

(٢) تاريخ المصريين (ترجمة ٦٨٨).

(٣) المصدر السابق: (ترجمة ٧٢٢).

(٤) راجع أواخر هامش (١) ص ٤٠٣. وهناك مثال آخر على هذه النقطة، فقد ترجم مؤرخنا لـ (عبد الحميد ابن مُعان بن سلامة)، برقم (٧٩٧)، ثم عاد وترجم له باسم (عبد المجيد)، ترجمة (٨٧٥)، وهامشها رقم ٢، وهى أقصر، لكن الكنية والمحتوى واحد، فلعل الاسم الثانى تحريف عن (الأول).

(٥) أولهما - ترجمة (يعقوب بن إسحاق بن على الناقد) برقم (٦٩٠)، ثم ترجم له باسم (يعقوب ابن على بن إسحاق الناقد) رقم (٦٩٣). وثانيهما - ترجمة (يحيى بن زكريا بن الشامة) رقم (٦٧٥)، وبعدها ترجم له باسم (يحيى بن زكريا بن يحيى الثقفى)، برقم (٦٧٦).

(٦) ترجمة رقم (٥٣٦).

السبئي^(١). فلعلها ترجمة واحدة، تكمل إحداها الأخرى.

ج- تراجم مشتركة في الاسم: فقد ترجم ابن يونس لصحابي باسم «أبيض»، ولم ينسبه، وذكر أنه صحابي مصري، دخل إفريقية. وذكر حديثاً في تسمية الرسول ﷺ إياه باسم «أبيض» بدلاً من «أسود»^(٢). وفي الترجمة التالية ترجم له «أبيض بن حمّال السبائي» بترجمة، تتفق في محتواها مع السابقة، لا تفترق سوى في اسم صاحبها المنسوب. وفي نهايتها قال ابن يونس: أظنه هذا^(٣)، بمعنى: أن المترجم له في الترجمة السابقة هو هذا الذي سمّاه الرسول ﷺ أبيض، فكان الترجمة الأولى زائدة ولا داعي لها، فالترجمة الحالية تُغني عنها^(٤). ثم أورد مؤرخنا ترجمة ثالثة باسم «أبيض بن هانيء ابن معاوية»^(٥)، وتختلف في محتواها المقتضب عما سبقها.

وهكذا، رأينا تذبذب ابن يونس، وعدم ثباته على رأى قاطع، فالترجمتان الأوليان متداخلتان، ولم يستطع القطع في نسبة الحديث إلى أيهما، فتعبيره بصيغة «الظن» يدل على تأرجحه بين الاحتمالين.

أما المصادر الأخرى فالاستيعاب لم يترجم إلا له «أبيض بن حمّال»، وذكر في ترجمته حديث تغيير الرسول ﷺ اسم «أسود» إلى «أبيض»، وعلّق قائلاً: فلا أدري أهو هذا، أم غيره^(٦).

وبالنسبة لابن حجر، فذكر «ترجمة أبيض» غير منسوب، على نحو ما ذكر ابن يونس، ثم ذكر «أبيض آخر» - هكذا سمّاه - ولم ينسبه، وقال: يحتمل أنه هو الذي قبله^(٧). وواضح قصور نظرة ابن حجر، واختلاط الأمر عليه. ونختم بابن الأثير،

(١) تاريخ الغرباء: ترجمة ٦١٠ (لاحظ هامش ٦).

(٢) تاريخ المصريين: (ترجمة ٨٧).

(٣) السابق: رقم (٨٨).

(٤) وذلك احتمال آخر جديد، يُفهم من لفظة ابن يونس، يُضاف إلى الاحتمال الذي ورد في هامش (٤)، ترجمة (٨٨).

(٥) السابق: ترجمة (٨٩)، وهامشها رقم (٥).

(٦) ج١ ص ١٣٨.

(٧) الإصابة ٢٤/١ - ٢٥. والغريب أن ابن حجر لم يحاول حل مشكلة الحديث المروي، وأشار إلى ما ذكره ابن عبد البر عن (ابن حمّال). وبخصوص الحديث المروي المنسوب إلى (أبيض)، فإن المصادر المغربية - باعتبار أن الرجل نزل إفريقية - ترجمت له، لكنها ذات موقف مختلف =

فرايه جديد، وله وجاهته، إذ إنه فصل في القضية بوضوح، فجعل «أبيض» غير المنسوب هو الصحابي الذي غيّر الرسول ﷺ اسمه، ونزل مصر^(١)، على نحو ما جاء لدى ابن يونس. أما «أبيض بن حمّال»، فلم يغيّر الرسول ﷺ اسمه، ولا يصح نسبة الحديث الوارد في حقه؛ لأن هذا الصحابي - كما هو واضح من نسبه - يمني، عاد إلى «مأرب» من أرض اليمن، بعد لقائه رسول الله ﷺ، ولم يثبت نزوله مصر^(٢). هذا هو الرأي الصائب في نظري، وهو يصحح خطأ ابن يونس، ويقطع فيما ظنه، وتردد فيه.

د - تراجم مشتركة في جزء من النسب: وأوضح مثال على ذلك: أن مؤرخنا ترجم لـ «عبد الله بن مالك بن أبي الأسحَم... الرعيني، ثم الجيشاني»، وهو من كبار التابعين، وتوفي سنة ٧٧ هـ^(٣). وبعده ترجم لـ «عبد الله بن مالك الليحصي المقرئ»، وذكر أنه هو «أبو تميم الجيشاني»^(٤)، أي: السابق ذكره في الترجمة الماضية. وأخيراً، ذكر «ترجمة عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي»، وهو شيخ القراءات في عصره. توفي سنة ٣٠٧ هـ^(٥).

وأعتقد أن ابن يونس نجح في التفرقة بين الترجمتين الأوليين معاً، والترجمة الثالثة، لكن يثور سؤال مفاده: لم جعل للترجمتين الأوليين ترجمتين منفصلتين، رغم اعترافه أنهما لشخص واحد؟! والجواب: تعمّد ذلك؛ لسبب مجهول لنا غير معلوم. فالأولَى أن يضم الترجمتين معاً؛ أمناً للبس. ولعله لم يتمكن من مراجعتهما وتنقيحهما. فلا صحة لما يذكره ابن حجر من أن ابن يونس ما ترجم إلا لأبي تميم فحسب، ولم ينبّه على أنهما واحد^(٦)، فذلك يدحضه نقل الذهبي، عن ابن يونس^(٧)، بل ما ذكره ابن

= ف (رياض النفوس) للمالكي ذكر الصحابي (أبيض غير منسوب)، وأسند الحديث إليه (ج١ ص ٦١، طبعة مؤنس، ٩٥/١: طبعة بيروت). أما الدباغ في (المعالم) ١٥٣/١ - ١٥٤، فذكر سند الحديث كاملاً، وليس فيه ابن يونس. وقام بنسبة الحديث إلى (أبيض بن حمّال).

(١) أسد الغابة ٥٨/١.

(٢) أسد الغابة: ٥٧/١.

(٣) تاريخ المصريين، ترجمة رقم (٧٦٧).

(٤) المصدر السابق: ترجمة (٧٦٨).

(٥) المصدر السابق: رقم (٧٦٩).

(٦) تهذيب التهذيب ٣٣٤/٥.

(٧) ورد في (الكاشف، طبعة دار الكتب العلمية) ج٢ ص ١١٠: هو أبو تميم الجيشاني.

حجر نفسه فى موضع آخر، عن ابن يونس، أنه قال عن اليحصبى: هو هو^(١). وأما الحديث المشار إليه فى الترجمة الثانية «وفيه يروى المترجم له، عن عقبة بن عامر حديث النّذر»، فقد ورد الحديث بإسناده فى كتاب «ابن عبد الحكم»، وصرّح بأن راويه عن الصحابى المذكور هو «أبو تميم الجيشانى»^(٢)؛ مما يؤكد - من جديد - صحة اعتبار ابن يونس الشخصين شخصاً واحداً.

* ثالثاً - أسلوب صياغة التراجم، ومدى تحقق التناسق الداخلى بها:

عرفنا - فيما مضى - تمتع مؤرخنا «ابن يونس» بثقافة لغوية تراثية عريضة. وقد نجح فى أن يوظف هذه المعرفة اللغوية، ويطوّعها لخدمة العرض التاريخى المعبر الدقيق. خُذْ - مثلاً - استخدام الفعل «ذَكَرَ» بالبناء لغير المعلوم فى إحدى التراجم^(٣)؛ ليعبر بدقة عن رأى البعض فى صحة المترجم له، أما هو، فيميل إلى عدم صحة صحبته. وكذلك تعبيره عن مبلغ علم «أوس بن بشر المعافى» بقوله: «وكان يوازى عبد الله بن عمرو فى العلم»^(٤). فالتعبير بالفعل «يوازى» دقيق جداً عن الفعل «يساوى»؛ لأن الحديث كان عن أوس الذى كان يقرأ «التوراة، والإنجيل»، أى: لديه حصيلة من العلم الأول، وإطلاع على كتب أهل الكتاب، وكذلك كان ابن عمرو قبله، لكن أوساً - ولا ريب - دونه فى مقدار علمه، سواء فى هذا المجال، أم فى مجالات أخرى، إلا أنه يوازيه فى اتجاهه متجهه نفسه «فى مطالعة كتب اليهود، والنصارى». كان هذا على مستوى «الألفاظ».

وإذا انتقلنا إلى مجال «الجمال»، أَلْفِينَا الطابع الغالب على تراجم كتابيه - خاصة تراجمه القصيرة - هو «طابع القَصَر، والتركيز الشديد». ولعل ثقافته الحديثة أكسبته دقة، طبعت أسلوب تراجمه بما وصفناه به. والأمثلة - على ذلك - كثيرة، منها: وصفه الشاعر «الحسين بن عبد السلام المصرى» المعروف بـ «الجمال» بقوله:

«وكان الجمال شَرِهًا فى الطعام، دنىء النفس، وَسِخ الثياب، هَجَاء... وكان قد

(١) تهذيب التهذيب ٣٣٤/٥.

(٢) فتوح مصر وأخبارها ص ٢٩٤.

(٣) راجع ترجمة (امرى القيس بن الفاخر بن الطمّاح الخولانى)، وفيها قال: إن له صحة. (راجع تاريخ المصريين) برقم (١٤٤)، وهامشها رقم (٥).

(٤) السابق: رقم (١٥١).

جلس إلى الشافعي، وسمع منه، وكتب عنه حكايات^(١). وكذلك قوله: «كان قد ثار بصعيد مصر... ودخل الواح، وغزا مصر، وقُتل بمصر...»^(٢).

ومما استخدمه مؤرخنا في تراجمه الاستشهاد ببعض الأشعار المهمة المعبرة عن الحدث التاريخي، المَعْمَقَة له، الدالّة على صدقه. ولعل الأبيات التي أوردها للمرأة الثكلي، التي ذُبح ولداها أمام عينيها على يد «بسر بن أبي أرطاة»^(٣) كانت معبرة كأحسن ما يكون التعبير، ومؤثرة أشد ما يكون التأثير في وصف الحدث الفظيع، ونتائجه، بحيث يصب القارئ جام غضبه وسخطه على صاحب الفعل الشنعاء، الذي تجرد من كل معاني الرحمة والإنسانية. واستخدم الشعر - أيضاً - كوثيقة فخار، تسجل تطوع أحد المترجمين بداره؛ لتوسيع المسجد الجامع وزيادته^(٤)، وتسجل شهامة أحد الجيران وشجاعته في مواجهة جرائم بسر، ودفاعه عن الطفلين الصغيرين، حتى لقي حتفه^(٥).

ووردت بعض الأشعار في «تاريخ الغرباء» معبرة عن وجهة نظر أحد الشعراء في عزل «عبد الله بن عبد الملك» والى مصر في عهد «الوليد»، وتولية «قرة بن شريك» مكانه^(٦). ويضاف - إلى ذلك - إيراد بيت شعر قاله الشاعر ابن العتاهية؛ لبيان صلة المترجم له بهذا الشاعر، بما يتلاءم مع الظروف التي قيل فيها^(٧).

نتقل - الآن - إلى قضية «الترايط والترتيب الداخلي، والتناسق بين عناصر الترجمة» والحقيقة أن هذا الموضوع عسير مطلبه؛ نظراً لفقدنا كتابي ابن يونس، واعتمادنا على بقايا بعض تراجمهما الواردة في المصادر المتأخرة. وهذه - غالباً - تخضع لمقتبسات أصحاب هذه المصادر، وهؤلاء يقدمون ويؤخرون في النصوص، ويؤمنون ويحذفون. ومن الصعب جداً أن نجد ترجمة كاملة منقولة بتمامها كما وردت لدى ابن يونس، حتى نؤسس - بناء على ما ورد فيها - دراسة هذه القضية، بل إننا نحتاج إلى تراجم كثيرة تسير على هذا المنوال؛ حتى نطمئن إلى أن ذلك منهج مؤرخنا بالفعل. وعلى أية حال،

(١) تاريخ المصريين: (ترجمة ٣٣٠).

(٢) المصدر السابق: ترجمة (٤٣٦).

(٣) السابق: ترجمة ١٧٤ (ص ٦٤ - ٦٥).

(٤) السابق: ترجمة (١٠٩٦)، ص ٣٢٨.

(٥) السابق: ١٧٤ (ص ٧٩).

(٦) ترجمة رقم (٤٦١)، ص ٥٤٤.

(٧) تاريخ الغرباء: ترجمة (٦٥٩).

فإن تتبعنا لكافة التراجم المجموعة، واستقراءنا ما فيها يمكن أن يصل بنا إلى ملاحظات ذات بال في هذا الصدد.

بالنظر إلى بعض تراجم المصريين، وجدنا أن الترابط والتسلسل بين عناصر الترجمة غير قائم؛ ففي ترجمة «جبله بن عمرو» الصحابي، ذكر مؤرخنا أنه صحابي شهد فتح مصر، وغزا إفريقية سنة ٥٠ هـ، ثم ذكر أن له ولدًا بإفريقية، ثم عاد يحدثنا عن شهوده صفيين^(١)، رغم أنها كانت قبل غزو إفريقية المذكور. وكذلك انعدم الترتيب الداخلي في ترجمة «جعثل بن هاعان»، إذ ذكر كنيته، وبعض أساتذته وتلاميذه. ثم ذكر توليه منصب قاضى الجند لهشام بإفريقية، ثم ارتد إلى الورا زمنيًا، وعاد إلى عهد عمر بن عبد العزيز لما كان أحد العشرة المرسلين؛ لتفقيه أهل إفريقية، ثم ذكر عهد هشام ثانية، وأنه كانت له وفادة عليه. وأخيرًا، ذكر وفاة المترجم له بتعبير غير دقيق^(٢). ويمكن مراجعة المزيد من التراجم المتصفة باضطراب التنسيق الداخلي بالعودة إلى «تاريخ المصريين» لابن يونس^(٣).

وتوجد بعض التراجم التي استوفى فيها مؤرخنا عناصر تراجمه، وعُرضت بطريقة منسقة مرتبة، كما هو الحال في ترجمة «سُلَيْم بن عَثْر»^(٤)، و«عبد الله بن لهيعة»^(٥) في «تاريخ المصريين». وترجمة «قرة بن شريك» المنقولة إلينا بتمامها^(٦)، وكذلك ترجمة «محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن»^(٧) في «تاريخ الغرباء».

* رابعًا - التراجم بين القصر والطول، والسطحية والعمق:

بادئ بدء أذكر بأن دراسة هذا الملمح المنهجي يتم وفقًا لما تم تجميعه من مادة الكتائين

(١) تاريخ المصريين (رقم ٢٢٤).

(٢) المصدر السابق: (رقم ٢٣٤).

(٣) المصدر السابق: (ترجمة ٦٦٩، ٦٧٩).

(٤) السابق: (ترجمة ٥٨٦).

(٥) السابق: (ترجمة ٧٦٦).

(٦) تاريخ الغرباء: (ترجمة ٤٦١).

(٧) السابق: (ترجمة ٤٨٤). ويلاحظ أن عناصر تراجم الغرباء عادة عبارة عن: (نسب مختصر، وكنية المترجم له، وبلده الذى يتنسب إليه، ثم خبر مجيئه إلى مصر، وتحديثه، وعلمه، وبعض من روى عنه، وشيء من أخباره إن وجدت، ثم وفاته، ثم وصفه بما تيسر من وصف خلقى وخلقى).

المفقودين. وعلى كل، فإن الطابع الغالب على تراجم ابن يونس فيهما هو طابع الإيجاز والقصر، لكن هذا لا يمنع من تصنيف التراجم - بعد قراءتها، وتأملها، والوقوف على تنوعها وتمايزها - على النحو الآتي:

أ- تراجم مطوّلة: وهذه نادر جداً في كتابي ابن يونس. وقد لاحظت - مثلاً - أن ثلاثاً من أكبر تراجم كتاب «تاريخ المصريين» ترتبط ارتباطاً وثيقاً برواية الغرائب، وكان هذا النوع من الروايات العجيبة كان يستهوى ابن يونس، ولا يزال له طلابه في القرن الرابع الهجري. فالترجمة الأولى ترتبط بفضائح ومذابح بسر بن أبي أرطاة في المدينة واليمن، وردود أفعاله تلك، ونهايته المفجعة مصاباً بالجنون^(١). والترجمة الثانية تدور حول رؤيا رآها غلام «أحد الخشّابين»، وتفسير مفسّر الرؤى - صاحب الترجمة - الحسن ابن محمد بن أحمد العسّال لها، وذكر تفاصيل ووقائع كثيرة، انتهت بوقوع وتحقق ما قاله المفسّر بالفعل^(٢). وهذا يدل على أن التنبؤ بالغيبيات كان لا يزال يمثل أهمية في ذلك العصر. والترجمة الثالثة تدور حول قصة إسلام «كعب بن عدى التنوخى»، وهى قصة مطوّلة، تمثل رحلته الطويلة من الشك إلى اليقين^(٣). ويلاحظ أن بها رواية غريبة، حرص مؤرخنا على تسجيلها، تتمثل فيما دار بين المترجم له وأحد الرهبان، الذى وصف له النبى ﷺ.

أما فى «تاريخ الغرباء»، فأعتقد أن أطول ما عثرت عليه من بقايا تراجمه، يتمثل فى ترجمة «حنس بن عبد الله الصنعانى». وقد أفاض ابن يونس فى ترجمته، وشكلت إحدى الروايات الغربية حيناً كبيراً منها، وهو يذكر بعض الرقى، التى تحقق الشفاء من الأمراض التى تصيب الإنسان، بإذن الله «تعالى»^(٤). ولا شك أن هذه التراجم المطوّلة بها الكثير من الدلائل المفيدة العميقة، وتشير إلى العديد من الظواهر الحضارية «الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية»، كما سنرى بعد.

ب- تراجم متوسطة الطول: وهذه بها بعض التفاصيل المهمة، التى تتناول فى تراجم بعض الشخصيات المهمة المؤثرة، مثل: «الصحابى الفقيه الوالى المصرى عقبة بن عامر

(١) تاريخ المصريين: ترجمة (١٧٤)، ص ٦٢ - ٦٧.

(٢) المصدر السابق: ترجمة (٣٢٠) ص ١٢٢ - ١٢٥.

(٣) السابق: ترجمة (١١٠٦)، ص ٤١٠ - ٤١٣.

(٤) تاريخ الغرباء (ترجمة ١٦٨)، ص ٦٦ - ٦٩.

الجهنى^(١)، والوالى والقائد الفاتح عبد الله بن سعد بن أبى سرح^(٢)، والصحابى العظيم الذى شهد الفتوح، وقُبر فى مصر عبد الله بن حذافة السهمى^(٣)، والقاضى المصرى الفقيه الحارث بن مسكين^(٤).

وعلى مستوى «الغرباء»: ترجمة «محمد بن أبى بكر الصديق»^(٥) والى مصر من قبل على بن أبى طالب «رضى الله عنه»، وما وقع فى ولايته من أحداث، وما انتهت إليه من مقتله، واستيلاء جيوش معاوية بقيادة «عمرو بن العاص» على مصر، وخروجها من سيطرة الخليفة «على»؛ مما أسهم بدور فعّال فى تحول ميزان القوى فى صراع الخلافة لصالح «معاوية»، وكذلك أطال ابن يونس بعض الشئ فى ترجمتى العابدین الزاهدين الورعين: «حجاج بن إبراهيم البغدادي»^(٦)، وزهرة بن معبد المدني، ثم الإسكندراني^(٧).

ج- تراجم موجزة: وهى دون السابقة طولاً، ومحتوى، وتفصيلاً. ونلاحظ أن ابن يونس لديه مادة مطوّلة عنها، لكنه أثر عرضها موجزة^(٨)؛ تمشياً مع منهجه العام القائم على «الاختصار، والتركيز». وأعتقد أن إيجازه كان مخلّاً؛ إذ إننا كنا فى حاجة إلى معرفة المزيد عن أصحاب هذه التراجم؛ كى نزداد معرفة بهم، بدل أن نقرب فى بعضها من حافة السطحية^(٩).

د- تراجم سطحية: وهى متعددة فى كتابى مؤرخنا؛ إذ المعلومات الواردة بها نادرة جداً، فقد تصل إلى مجرد ذكر اسم المترجم له ونسبه، وقدر ضئيل جداً من معلومات

(١) تاريخ المصريين: ترجمة (٩٤٩).

(٢) المصدر السابق: ترجمة (٧٣٧).

(٣) السابق: ترجمة (٧٢٦).

(٤) السابق: ترجمة (٢٦٩).

(٥) تاريخ الغرباء: رقم (٥٠١).

(٦) المصدر السابق: رقم ١٤٠.

(٧) السابق: رقم (٢١٤).

(٨) مثل: ترجمة (حنظلة بن صفوان الكلبي) فى (السابق: رقم ١٦٩). وفى نهايتها رواية أضرب عن ذكرها مفصلة، واكتفى بقوله: (فيها حديث طويل). وكذلك فى (السابق)، ترجمة (١٧١) لـ (حوثرة بن سهيل الباهلي)، قال فى ترجمته: (يُحكى عنه حكايات فى خطبه). ثم لم يورد منها شيئاً.

(٩) كما فى (السابق)، ترجمة (حنّوس بن طارق المقرئ المغربى)، رقم (١٧٠)، قال عنه: مذكور فى كتاب (محمد بن يحيى بن سلام).

عنه^(١). وهذه أعتقد أن ابن يونس كان ينوى الرجوع إليها؛ لاستكمال مادتها، لكنه لم يفعل. وقد تكون بقية مادتها العلمية لم تقتبسها المصادر، فغدت في عداد المفقود.

ومن الجدير بالذكر أن هناك تراجم سطحية، اعترف ابن يونس نفسه في نهايتها بأنه لم يجد عن أصحابها معلومات أكثر من هذا^(٢)، فسطحياتها - أصلاً - نابعة من قصور مادتها العلمية، وهناك تراجم آخر، لم يصرح مؤرخنا بندرة معلوماته عنها، وإنما ذكر ذلك بعض الناقلين عنه، فقالوا: إن ما نقلوه هو كل ما ورد لديه، ولم يزد على ذلك^(٣). وأخيراً، فقد صادفتني ترجمتان يمكن إلحاقهما تجوزاً بالتراجم السطحية، وإن كان الأولى أن تسمى كل منهما بـ «الترجمة الخالية»؛ لأن مؤرخنا اكتفى فيها بذكر نسب المترجم له فقط، ولم يذكر أية معلومة عنه^(٤). والغالب أنه كان ينوى الرجوع إليهما للملاءم فراعهما، لكنه شغل، حتى عاجلته منيته.

* خامساً، وأخيراً - الاستطراء:

من المعلوم أن قدرة المؤرخ على إلزام نفسه بالموضوع، الذي يتناوله دون إفراط ولا تفريط، مما يرفع مكانته في عالم «التأريخ». ولما كانت تراجم مؤرخنا «ابن يونس» - في معظمها - متبعة أسلوب الإيجاز والتركيز، فقد كان من المنتظر أن يلتزم بموضوع الترجمة، فلا يخرج عنه إلا بقدر، كأن يشير إلى معلومات تتصل بالمترجم له «كـ بعض أفراد أسرته مثلاً» إشارات خاطفة سريعة، بما لا يؤدي إلى الخروج عن الموضوع الأصلي

(١) تاريخ المصريين: أرقام (١٦٧ - ١٦٨، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٤ - ١٨٥، ٢٠٠، ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٦، ٢٢٨) وفيها يكتفى عادة في حالة ترجمة الصحابي بالنسب، وذكر الصفة، وشهوده فتح مصر). وفي (تاريخ الغرباء) أرقام: (٢٢٨)، وفيها ذكر تاريخ الوفاة فقط، (٢٣٦ (معروف، روى)، (٢٤٢ (ذكر في أخبار الأندلس)، (٢٤٣ (ذكر مكان الوفاة)، (٢٤٩ (روى عنه ابن عفير في الأخبار)، (٤١٩ (من سرقسطة)، والبخاري رقم ٤٩٦ (لم يذكر عنه سوى الكنية، وقدمه مصر، ووفاته). وحتى وفاة البخاري ذكر مكانها خطأ (راجع تصويبها هامش ١ في الترجمة المذكورة)، ٥١٢ (أندلس، محدث معروف).

(٢) تاريخ المصريين: ترجمة رقم ١٤٦ (لست أعرفه بغير ذلك)، ٢٤٥ (وما أعرفه إلا بهذا).

(٣) السابق: ترجمة ١٩ (وهامشها رقم ١٠)، ٥١٢ (وهامشها رقم ٢)، ٨٤٠ (وهامشها رقم ٣).

وفي (تاريخ الغرباء) ترجمة ١٣٢ (وهامشها رقم ٣).

(٤) تاريخ المصريين: ترجمة (الرواغ بن عبد الملك بن قيس بن سُمَيّ التجيبي)، رقم ٤٨٠ (وهامشها رقم ١٠)، وترجمة (عبد العزيز بن عطاء بن محمد بن عمرو بن مَئِن الصدفى)، رقم ٨٥٩ (وهامشها رقم ٥).

«وهو الترجمة لصاحب الترجمة»؛ كى لا يؤدي ذلك إلى الاستطراد المعيب. وبالفعل كان ابن يونس يلتزم بذلك فى بعض التراجم^(١)، لكنه فى بعض المواضع كان لا يحافظ على الاتزان بين المعلومات الأصيلة فى الترجمة، وبين المعلومات الفرعية الأخرى^(٢)، بل كان - فى أحوال أخرى - تطفئ هذه الموضوعات على الترجمة الأساسية^(٣).

ومما لا يدخل فى باب «الاستطراد» اهتمام ابن يونس بتتبع آثار المترجمين فى عصره، ممن لم يعاصروهم^(٤)، وكذلك تتبعه بعض أخبار المترجمين بعد خروجهم من مصر^(٥).

ويلاحظ على موضوع «الاستطراد» ملاحظتان:

الأولى - أن ابن يونس لم يكن يلتزم بموضوع الترجمة، وإنما يجمع إلى جانبه - سواء بسواء - ترجمة أخرى معه، فيجمع بذلك بين أكثر من شخص داخل ترجمة واحدة «كجمعه بين الشخص وأخيه»^(٦)، وبين عالم مصرى وآخر شامى يتشابهان فى

(١) فى (تاريخ المصريين) ورد ذكر (أم صاحب الترجمة)، كما فى تراجم أرقام (١٣٤، ١٦٧، ٤٧٣، ٩٥٤، ١١٠٣، ١١١٨ (بالإضافة إلى إخوة المترجم لأم). وفى (تاريخ الغرباء)، رقم (٣٥٩). وقد يرد ذكر (والد المترجم له)، كما فى (تاريخ المصريين): رقم (٧٨، ١٧٧). وأحياناً، يأتى ذكر بعض أبنائه (السابق: ٨٦)، و(الغرباء: ١٢٥)، أو (إخوته) فى (تاريخ المصريين: ١٥٦)، و(تاريخ الغرباء: رقم ١٠٢، ٣٢٥)، أو جده (تاريخ المصريين: ٢١٤، ٣٠٤)، أو جده لأمه (تاريخ الغرباء: رقم ١٣)، أو أخته (تاريخ المصريين: رقم ١٢٤)، أو حفيده (السابق: رقم ١١١٤)، أو زوجه (تاريخ الغرباء: رقم ٣٨٨). وأحياناً، يُذكر فى ترجمة الشخص - فى بدايتها - إشارة إلى والده، وجده (تاريخ المصريين: رقم ٧٤٩)، أو إشارة إلى منصبه المتوارث عن أبيه، وجده (السابق: رقم ٧٧١).

(٢) راجع السابق: ترجمة (١٥٣)، حيث حدث استطراد فى ذكر حفيد المترجم له.

(٣) السابق: رقم (١٩٢)، حيث استطراد كثيراً فى ذكر خبر الصحابى المذكور قبل مجيئه إلى مصر، واكتفى - بعد ذلك - بالقول: غزا إفريقية مع ابن سعد سنة ٢٧هـ. وكذلك فى (ترجمة رقم ٢٤٨). أما فى ترجمة رقم (٤٤٣)، فقد استغرق الحديث عن الابن أكثر الترجمة، رغم أنها - أصلاً - عن (الأب).

(٤) مثل: ذكر عقب المترجمين (أولادهم وأحفادهم فى مصر، وخارجها حتى عصر ابن يونس). (المصدر السابق: ١٤٧، ١٦٤، ٢٦٨، ٥٠٨)، و(تاريخ الغرباء): رقم (١٦٨، ٤١٨، ٤٢٧، ٤٣٢، ٦٢٧). وقد يذكر من آثار المترجم له (مصحفه، وحبسه بالبهنسا إلى عصر ابن يونس). (تاريخ المصريين: ٤٨٧).

(٥) راجع (المصدر السابق): أرقام (٣٦، ٢٧٦، ٢٨١، ٣١٤، ٣٩١، ٥١٨، ١٠٨٥).

(٦) مثل: ترجمة (عبد الله، وعبيد الله بن أبى جعفر)، رقم (٧٢٣) فى (السابق)، و(عبد الله، وجراة ابنى شفى)، رقم (٧٤١)، و(عبد الله، ويزيد ابنى رثاب)، رقم (٧٢٩).

الاسم، ويفترقان في اللقب^(١).

والثانية - أن ابن يونس كان يفرد ترجمته لأفراد الأسرة، كل على حدة. ولعله كان يقوم بذلك؛ لعدم كفاية الإشارات التي يوردها في ثنايا بعض التراجم. وعلى كل، فإن الترتيب الهجائي للتراجم يؤدي إلى تشتت تراجم الأسرة الواحدة، وافتراقها حسب موضع كل منهم من الترتيب الهجائي^(٢).

ثانياً - مدى اهتمام مؤرخنا بالظواهر الحضارية في كتابيه:

من الجلى أن مؤرخنا «ابن يونس» كان يفهم التاريخ فهماً شاملاً، إذ لم تقف تراجمه عند إيراد الأحداث السياسية، التي للمتترجمين علاقة بها فحسب، وإنما امتلأت جنباتها بالعديد من مظاهر الحضارة الأخرى كالنواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية.

فمن مظاهر الحياة الاقتصادية الواردة في كتابي «ابن يونس»:

صاحب الخراج وأعوانه، ومظاهر الثراء والغنى، وعالم التجار والأسواق وما فيه من التجار الكبار، وعمل الصراف «صيرفي الناحية»، وتسجيل الالتزامات المالية في ديوان «الخراج»، وأماكن حفظ التجار أموالهم «في منازلهم، وحوانيتهم»^(٣)، وثنم كبش الأضحية في مصر^(٤)، ومقدار العطاء^(٥)، وقلة السائلين والمحتاجين في مصر^(٦)، ومرتب

(١) هما: (عطاء بن دينار الخناعي المصري)، و(عطاء بن دينار الشامي)، اللذان وردت ترجمتهما في (تاريخ المصريين)، رقم (٩٤٣).

(٢) راجع (السابق)، ففيه ترجم ابن يونس للابن برقم (١٨)، وللأب برقم (٤٩٨). وترجم لشخص آخر هو الوالد برقم (٧٢)، وترجم لابنه برقم (٥٩٧). وترجم للجد خلف بن قديد برقم (٤١٢)، ولحفيدة المؤرخ (على بن الحسن بن خلف بن قديد) برقم (٩٧٣). وترجم لـ (محمد) نجل الإمام الشافعي، برقم (١٢٦٠)، بينما ترجم لوالده الإمام في (تاريخ الغرباء)، برقم (٤٩١).

وفي (تاريخ الغرباء) ترجم ابن يونس لـ (عمر بن صالح بن عبيدة)، برقم (٤١٧)، وكان قد سبق أن ترجم لحفيده (صالح بن بهلؤل بن عمر)، برقم (٢٥٩)، ولوالده (صالح بن عبيدة)، برقم (٢٦٠). وكذلك ترجم لـ (عياض بن عبد الله بن سعد) برقم (٤٣٥)، وكان قد سبق أن ترجم لوالده في (تاريخ المصريين)، برقم (٧٣٧).

(٣) المصدر السابق: ترجمة (٣٢٠).

(٤) المصدر السابق: رقم (٥١٥).

(٥) السابق: رقم (٦٨٧، ٧٤٣).

(٦) السابق: رقم (٧٩١).

القاضى ومفرداته^(١)، وبناء المسجد الجامع^(٢)، وبناء مسجد فى خولان^(٣)، وخطط سكنى الأشراف بمصر^(٤)، وأصحاب الخراج والصدقات^(٥)، وبعض الإقطاعات فى مصر^(٦)، وسعر اللحوم فى مصر^(٧)، وقيام بعض العلماء بمهنة التجارة، وأثرها العمرانى^(٨)، وسوق البزازين ووقوعها فى طريق المسجد الجامع^(٩)، وأجرة صاحب المقياس^(١٠).

ومن مظاهر الحياة الاجتماعية:

مظاهر حياة طبقة العمال البسيطة «غلام الخشّاب»، واضطرار هذا الصبى الصغير للعمل بعد وفاة والده؛ كى يعول أمه، وطبيعة عمله، وطريقة معاملة صاحب العمل له، وتطلع المجتمع إلى تفسير الرؤى، وإقبال الناس على المفسر العسّال، وإعطاؤه أجرًا نظير عمله^(١١)، وشهود وليمة عرس، وما قيل من التهتهة فيها^(١٢)، وما يتصل بزفاف «أم البنين» بنت عبد العزيز بن مروان إلى الوليد بن عبد الملك، وطبقات المجتمع المصرى فى نظر معاوية بن أبى سفيان^(١٣)، وخمول بعض العلماء فى أسوان؛ لإقامتهم بها بعيداً عن أضواء «الفسطاط» مركز الحكم والإدارة^(١٤)، ومن أعياد النصارى^(١٥)، وبعض الحرف التى كان يمارسها بعض العلماء «وهو واضح من ألقابهم، مثل: العسّال^(١٦)،

(١) تاريخ المصريين: رقم (٨١١).

(٢) السابق: رقم (١١٠٣).

(٣) السابق: رقم (١١٢٨).

(٤) السابق: رقم (١٣٤).

(٥) السابق: رقم (٦٩).

(٦) السابق: رقم (١٢٩٢).

(٧) السابق: رقم (١٤٣٢).

(٨) تاريخ الغرباء: رقم ٥٠٤.

(٩) السابق: رقم (١٤٠).

(١٠) السابق: رقم (٢٨٢).

(١١) تاريخ المصريين: رقم ٣٢٠.

(١٢) السابق: رقم (٧٨٥).

(١٣) السابق: رقم (٩٨٦).

(١٤) السابق: رقم (١٠٨٢).

(١٥) السابق: رقم (١١٠٦).

(١٦) السابق: رقم (٧٦٧).

واللواز^(١)، والقلاء^(٢)، والحيّاش^(٣)، والفراء^(٤)، ورياضة إصابة الأهداف، ورمى الأغراض «الرمية»^(٥)، وعقوبة من يتكلم فى بعض عمال البلد^(٦)، وزواج عروة بن الزبير امرأة من مصر^(٧)، وحرفة الوراقة بمصر^(٨)، وحرفة عمل المراوح بمصر^(٩)، وغطاء رأس أحد علماء إفريقية^(١٠)، والمجتمع السكندرى وموقفه من رجل مدنى، قدم إلى مصر، وتزوج امرأة من الإسكندرية، فأثاها فى دبرها^(١١).

ومن مظاهر الحياة الثقافية: حلقات علم الفقه المالكي فى مصر، وما يتعلق بمحنة خلق القرآن^(١٢)، ومجالس الزهاد والمتصوفة^(١٣)، وصورة من الرحلات الداخلية فى مصر؛ طلباً للعلم بالصعيد على يد أعلامه وعلمائه، ومجىء هؤلاء إلى الفسطاط أيضاً^(١٤)، وما دار بين العلماء والفقهاء من مناقشات حادة عند اختيار أحد القضاة^(١٥)، ونموذج لثقافة العلماء فى ذلك العصر^(١٦)، والتحديث بكتاب المغازى عن ابن هشام^(١٧)، ومناظرات الفقهاء فى الحلقات العلمية بالمسجد العتيق، إلى جانب صورة من البرنامج العملى للتدريس اليومى الخاص بأحد العلماء^(١٨). هذا إلى جانب عنايته بالترجمة لعدد

(١) تاريخ المصريين: رقم (٨١٣)، ٨٦٦.

(٢) السابق: رقم (٢٩١).

(٣) السابق: رقم (٢٩٣).

(٤) السابق: رقم (٥٩٣).

(٥) السابق: رقم (٤١٢).

(٦) السابق: رقم (١١٦٠).

(٧) تاريخ الغرباء: رقم (٣٨٨).

(٨) السابق: رقم (٤٨٦).

(٩) السابق: رقم (٧٠٢).

(١٠) المصدر السابق: رقم (٥٦٦).

(١١) السابق: رقم (٥٧٥).

(١٢) تاريخ المصريين: رقم (٢٦٩).

(١٣) السابق: رقم (٣٨٦).

(١٤) السابق: رقم (٧٠٧، ١٠٧٢، ١٠٧٧).

(١٥) السابق: رقم (١٤٠).

(١٦) السابق: رقم (١١٦٣).

(١٧) السابق: رقم (١٢٢٩).

(١٨) السابق: رقم (١٢٧٨).

من شرائح المجتمع الثقافية، وعلى رأسهم: المؤرخون^(١)، والفقهاء^(٢). ويضاف - إلى ذلك - ترجمته لأحد العلماء الفقهاء، وإبراز الدور الريادي الذي لعبه في تعليم وتفقيه بنى وطنه^(٣)، ورحلات علمية قام بها أحد العلماء^(٤)، والقصص والوعظ في المسجد «ضابطه»، والمكافأة على الحسن منه^(٥)، وكتابة المصحف الشريف، ومراجعته بدقة^(٦)، والتأديب بجامع الفسطاط^(٧)، ومكانة أحد العلماء في ولاية مصر ودار الخلافة الأموية^(٨).

ثالثاً، وأخيراً - مدى حضور شخصية مؤرخنا في كتابه:

وهذه قضية منهجية على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأنها تؤكد أو تنفي ما درج عليه الباحثون من وصف المؤرخين الأوائل بتواري شخصياتهم وراء المادة العلمية التي يسردونها^(٩). والحق أن لمؤرخينا قدرًا ما من بروز الشخصية، ولو على الأقل فيما يتعلق بجمع المادة وتنسيقها، ولو لم يكن لهم نصيب من التعليق الواضح عليها. ونحن بصدد بيان موقف «ابن يونس» من هذا الموضوع، فإن طبيعة كتب التراجم، ذات العبارات الموجزة المركزة، لا تعطى الفرصة كافية لبروز شخصية المؤرخ.

وعلى كل حال، فقد تتبعت ما تم تجميعه من بقايا تاريخي «ابن يونس»، وخرجت بما يلي:

١ - قدرة ابن يونس على الشرح والتوضيح: وذلك نلاحظه في عدة مواضع، ترتبط

(١) تاريخ المصريين: أرقام (١٠٣، ٣١٨، ٥٦٤ - ٥٦٥، ٧٧٧، ٧٩٨، ٨٢٥، ٩٧٣).

(٢) السابق: أرقام (١٨٣، ٢٨١، ٢٩٨، ٧٨٥، ٨٣٧، ١١٢١).

(٣) تاريخ الغرباء (رقم ٤٠٤).

(٤) السابق: رقم (٦٨٣).

(٥) السابق: رقم (٦٣٣).

(٦) السابق: رقم (٢٠٧).

(٧) السابق: رقم (٢٣٩).

(٨) السابق: ترجمة (٢٧٢).

(٩) عُدَّ ذلك من مجمل المآخذ، التي أخذت - مثلاً - على المحدث المؤرخ ابن سعد في (طبقاته).

راجع بحث (منهج ابن سعد في السيرة، وتراجم الصحابة والتابعين)، للدكتور إسماعيل سالم، مجلة (مركز بحوث السنة والسيرة)، جامعة قطر، العدد الخامس (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ص ١١٢ - ١١٣.

بتوضيح مكان^(١)، أو بيان جزء من النسب^(٢). وذلك يتم بعبارة مختصرة، وأسلوب موجز مركز.

٢ - قدرته على التعليل: وهذا يعنى أن ابن يونس لا يكتفى بمجرد نقل الروايات، وإنما يحاول الغوص - أحياناً - فيما وراء الأحداث، محاولاً تعليل ما يحتاج إلى تعليل منها. ويغلب على تعليلاته طابع السهولة، واليسر، والبساطة، كتعليل نسبة المترجم له إلى بلد من البلدان^(٣)، أو تفسير قدومه إلى مصر مثلاً^(٤)، أو تعليل إرسال الفقهاء إلى إفريقية^(٥). وقد يكون التعليل دقيقاً^(٦)، أو مركباً من أكثر من سبب^(٧). وقد يرتبط التعليل بنتيجة بحث، وتحرر، واستقصاء^(٨)، أو بعدم الثقة بالموارد الذى نقل

(١) راجع (تاريخ المصريين): ترجمة (٧١٣)، حيث عرّف الحرّس بأنها قرية من شرقية مصر. وفى (تاريخ الغرباء): رقم ٩٥ (تُطيلة: من ثغور الأندلس)، ٢٥٢ (الخازر من أرض الموصل)، ٤٠٠ (دميرة: من أسفل أرض مصر)، ٥٨٥ (متحوس: من مناهل طريق مصر إلى مكة)، ٥٨٩ (إخميم من صعيد مصر)، ٦٨٥ (سوسة من أرض المغرب).

(٢) تاريخ المصريين: رقم (٨١١) (خولانى من بنى يعلى بن مالك)، ٦٢٤ (الجيزاء: بطن من المعافر)، ٦٣٤ (الجندى: الجند بطن من المعافر). و(تاريخ الغرباء): رقم ٥٢٤ (المري: مرة غطفان)، ٥٢٥ (السليحي: سليح بطن من قضاة).

(٣) تاريخ المصريين (ترجمة ١٢٢٩). علل نسبة (محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) إلى برقة، بأنه كان يتجر إليها هو وإخوته، وإن كان من أهل مصر. وفى (تاريخ الغرباء) رقم ٣٠٠ (عبد الله بن يوسف الكلاعى). يعرف بـ (التنيسى)؛ لسكنائه (تنيس). وقد قدم مصر (وفى هامش ٢: أصله دمشق).

(٤) تاريخ المصريين (ترجمة ١٢٩٩): تعليل دخول (المسيب بن حزن) مصر؛ لغزو إفريقية سنة ٢٧٧هـ.

(٥) السابق: ترجمة (٢٧٦)، وهو (جبان بن أبى جبلة القرشى). والعلة تفقيه أهلها.

(٦) السابق: رقم (٧١٦)، وفيها تعليل تسمية أهل صاحب الترجمة بـ (الجديدة)، بأن رازحاً لما شاب خضب، فكان إذا أعاد الخضاب، تقول خولان: جدّد رازح، فسُمى (الجديدة). وكذلك تعليل اختفاء ابن وهب (رقم ٢٩٨). وفى (تاريخ الغرباء)، ترجمة (١٦٨): عفو عبد الملك بن مروان عن حنّش الصناعى الثائر عليه.

(٧) تاريخ المصريين: رقم ١١٦ (إسحاق بن وهب الطهرمسي): روى عن ابن وهب أحاديث، كان ابن وهب أتقى لله أن يُحدّث بها. وأحسبه وهم فيها؛ لأنه لم يكن من أصحاب الحديث، وكان - أيضاً - يُحدّث حفظاً.

(٨) تاريخ الغرباء (رقم ١٣٧): الحارث بن حرملة الحضرمي: ليس هو بعم توبة بن نمر، ولا أراه عم توبة بن نمر؛ لأننى لم أجد له بمصر بيتاً ولا عقباً ولا ذكراً، من حيث أتق به. وترجمة =

عنه المعلومة^(١).

٣- التعليق: لم يكن ابن يونس يقف سلبياً أمام النصوص لا يشارك برأيه فيها، وإنما كان إيجابياً في التعامل معها، فيعلق على رواية بتأكيد تضامنه معها^(٢)، أو يعلق على رواية بأنها من الملاحم، ويقوم بتضعيفها^(٣)، أو يحكم على أحاديث محدث بأنها مضطربة جداً^(٤). وقد يعلق تعليقاً يبرئ فيه ساحة أحد المحدثين^(٥)، أو ينفي ما قيل عن مصرية أحدهم، ويحكم بغرته^(٦)، أو يعلق على رواية فقهية ذكرها أحد ولاة مصر^(٧). وقد يذكر رأيه في أحد القضاة^(٨)، وكذا في أحد المحدثين^(٩)، أو يقوم بتصحيح خطأ أحد العلماء^(١٠).

= (١٦٠)، قال عن (الحكم بن عبدة التنيسي): أظنه البصري؛ لأنني لم أجد له بيتاً في مصر، لكن (يحيى بن عثمان بن صالح) ذكره في المصريين، وأراه خطأ فيه؛ فهو بصرى قدم مصر. روى عنه سعيد بن عفير. وآخر من حدث عنه بمصر الحارث بن مسكين.

(١) تاريخ الغرباء: رقم ١٨٣ (ترجمة خالد بن يزيد بن محمد الأيلي)، قال: أحسبه الذي قبل هذا (رقم ١٨٢)، وأرى من نقل لنا عنهما غلط؛ لأنه لم ينقل لنا - عن واحد منهما - حجة.

(٢) تاريخ المصريين: ترجمة ٣٦٢ في تعليقه، الذي صدره بـ (قال ابن يونس)، بخصوص عدم قبول شهادة بنى عبد الحكم عند قضاة مصر، قال: (ولا أراها تُقبل أبداً لأحد منهم).

(٣) السابق: رقم ٣٠٦ (وعلق ابن يونس ص ١١٥: الحديث معلول).

(٤) السابق: ٤٦ (أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي)، وقال عنه: وكان مضطرب الحديث جداً. ويؤيد ذلك إيراد الذهبي له حديثاً موضوعاً في (تاريخ الإسلام) ٢٠/٢٦٨.

(٥) تاريخ الغرباء، رقم (٨٧)، ترجمة (أسد بن موسى)، الذي قال عنه: حدث بأحاديث منكرة، وأحسب الآفة من غيره.

(٦) تاريخ الغرباء: رقم (١٠٢)، ترجمة (أمية بن يزيد بن أبي عثمان). ذكر أنه من أهل مصر، ولم أكن عرفته، وهو - عندي - شامي، سكن مصر. والله أعلم.

(٧) السابق: رقم (٤٦١)، ترجمة (قرة بن شريك)، وفيها ورد أنه سأل (ابن المسيب) عن الرجل يُنكح عبده وليدته، ثم يريد التفريق بينهما. قال: ليس له أن يفرق بينهما. قال ابن يونس: ليس لـ (قرة بن شريك) غير هذا الحديث الواحد.

(٨) السابق: رقم (٤٠٢)، ترجمة (القاضي على بن الحسين بن حرب)، وقال عنه: (وكان شيئاً عجيباً، وما رأينا مثله قبله ولا بعده).

(٩) السابق: رقم (٥٥٣)، قال عن صاحب الترجمة: (ولم يكن بالمحمود في الحديث).

(١٠) كما في (تاريخ المصريين) ترجمة (عياش بن عقبة بن كليب بن يغلب الحضرمي)، رقم (١٠٥١)، قال عنه: والى بحر مصر لمروان بن محمد. قال أبو عبد الرحمن المقرئ المكي: هو

عم ابن لهيعة. وأخطأ المقرئ، ووهم في ذلك. وأنا أقول: وهذا صحيح بعد مراجعة نسب (عبد الله بن لهيعة) في (المصدر السابق) برقم (٧٦٦).

٤ - الترجيح: كان مؤرخنا «ابن يونس» حريصاً في عدد غير قليل من التراجم على ذكر مختلف الروايات الواردة في موضوع ما، تتعدد فيه الآراء. وكانت لديه مقدرة على الترجيح والاختيار لما يراه صحيحاً منها. ومن نماذج ذلك: ترجيحه لإحدى روايات الإسناد^(١)، وإحدى روايات النسب^(٢). وقدرته على انتقاء تاريخ الوفاة الراجح من بين تواريخ متعددة، ذكرها يحيى بن عثمان بن صالح^(٣)، وغيره^(٤). وترجيحه ضبط إحدى الكنى الواردة بخصوص أحد المترجمين^(٥). وقد يأتي مؤرخنا بأكثر من رواية عن مكان وزمان وفاة أحد المترجمين، ثم يذكر - بعد ذلك - رأياً آخر، يبدو أنه هو الرأي الراجح لديه^(٦).

٥ - التدليل: وهذه مقدرة تمتع بها ابن يونس في قليل من المواضع، فيها كان يذكر المعلومة، ثم يأتي بالدليل على صحتها، كما ورد في إحدى التراجم، لما قال: كان شُفَى عالماً حكيماً، ثم أردف ذلك برواية مسندة، تشهد بصدق الوصف المتقدم^(٧). وكذلك ما وصف به أحد المترجمين من زَعَاة الخُلُق، والمماثلة في إعارة الكتب، ثم أتبع ذلك

(١) تاريخ المصريين: رقم (٤٣٩)، ترجمة (درع بين الحارث الخولاني). روى عنه يزيد بن أبي حبيب. وقيل: يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي ذر. وهو - عندى - أشبه بالصواب.

(٢) المصدر السابق: رقم (١٥٣) ترجمة (أويس بن سعد بن أبي سرح). وقيل: أويس بن عبد الله ابن سعد. والاول أصح. وكذلك في (تاريخ الغرباء) رقم ٣١٦ (ترجمة عبد الرحمن بن الصعبة). وابن أبي الصعبة أصح.

(٣) راجع (تاريخ المصريين)، ترجمة (١٤٠)، وهامشها رقم ٩) لـ (أصبع بن الفرغ).

(٤) كما في ترجمة (سالم بن غيلان التجيبي) رقم (٥٢٤)، وفيها: يقال: توفي سنة ١٥٣هـ. وقال ابن بكير: توفي سنة ١٥١هـ، وهو - عندى - أصح. وترجمة (سعيد بن أبي أيوب) - رقم (٥٣٧). قال ابن بكير: توفي سنة ١٦١هـ. وقيل: سنة ١٦٦هـ. وسنة إحدى أصح. وفي (تاريخ الغرباء)، ترجمة (زُهْرَةَ بن مَعْبَد المدني)، رقم (٢١٤)، قال: توفي سنة ١٢٧هـ. ويقال سنة ١٣٥هـ، وهو - عندى - أصح. وكذلك ترجمة (عبد الرحمن بن هرمز الأعرج) رقم ٣٢٧، قال فيها: توفي سنة ١١٧هـ، وقيل: سنة ١١٠هـ، وهو وهم.

(٥) في (المصدر السابق)، ترجمة (سلامة بن رَوْح بن خالد الأيلي)، رقم (٢٤٥)، وفيها أنه يكنى أبا خَرَيْق (بفتح الخاء المعجمة، وإسكان الراء، وفتح الموحدة، ثم قاف). وقال النسائي: بضم الخاء، وفتح الراء، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة. والاول أثبت.

(٦) تاريخ المصريين (رقم ٧٣٧) ص ٢٧ (والصواب: توفي بعسقلان سنة ٣٦هـ).

(٧) السابق: ترجمة (شُفَى بن مَاتِع الاصبحي)، رقم (٦٥٢) ص ٢٣٨.

بشعر لأحد معارفه، يدلل على صحة ما قيل عن المترجم له بهذا الشأن^(١).

ملاحظات نقدية على هذا الملحق المنهجي:

أ - لم يكن ابن يونس - أحياناً - قادراً على التعليق الواضح الصريح الناقد للرواية المذكورة، فكان يكتفى باستخدام بعض الصيغ اللفظية الدالة على التشكيك في صحة المعلومات الواردة^(٢).

ب - عدم القدرة على الترجيح أحياناً: فكان لا يستطيع إبداء رأى يرجحه من خلال الروايات المتعددة، فيقوم بسردها، ويتركها كما هي. وذلك نجده فيما يتصل بولاء بعض المترجمين^(٣)، أو في تاريخ الوفاة^(٤)، أو في تحديد الكنية^(٥)، أو في مكان وزمان وفاة أحد الصحابة المشهورين بمصر^(٦).

ج - الإتيان ببعض الأساطير^(٧)، والمبالغات^(٨) المخالفة للمنطق التاريخي الصحيح: وكان يجب على مؤرخنا التورع عن ذكرها، أو نقدها ورفضها.

وأخيراً، فإننى لم أتمكن من الوقوف على مدى قدرة ابن يونس على الربط بين التراجم والوفاء بما يعد بذكره؛ نظراً لعدم عثورنا على كتاب «تاريخ المصريين» كاملاً، فقد وردت ترجمة «أم القاسم بنت حيويل بن ناشرة المعافى»، وفيها قال: أم عبد الحميد

(١) تاريخ الغرباء (رقم ١٠٤)، ترجمة (أيوب بن إسحاق بن سافرى).

(٢) كما في ترجمة رقم (٢٢٢) في (تاريخ المصريين) عن (جبر القبطي). وعبر عن شكه في نسبه بقوله: زعم قوم أنه من غفار، ونسبه إليهم. وقد ذكر الصفدى في (الوافى بالوفيات) ٤٤/١١: أنه مولى أبى بصرة الغفارى، وأتى به (مارية) من لدن المقوقس مع حاطب. وكذلك ترجمة ٤٨٣ (قيل: إنه قاتل عثمان).

(٣) تاريخ المصريين (ترجمة سعيد بن الحكم، المعروف بـ (ابن أبى مريم)، برقم (٥٤٠).

(٤) المصدر السابق: رقم (١٣). وتاريخ الغرباء: أرقام (٤، ٤٢، ١٠٤، ٤٥٩، ٥٠٥).

(٥) تاريخ المصريين: (٦٥٢، ٨١٤، ٩٤٩).

(٦) مثل: الصحابى (عبد الله بن عمرو بن العاص). (المصدر السابق: رقم ٧٥٦).

(٧) السابق: نفس الترجمة (وفيها أثر، يروى عن ابن عمرو، يتعلق بجفاف النيل، وما يترتب عليه من خراب).

(٨) السابق: رقم (١٤٢٤)، وبها روايات عن غنى مصر، وراثتها قديماً، وسلطانها الذى هو سلطان الدنيا كلها.

ابن زكريا بن الجهم العبدريّ. يأتي ذكره^(١). ولم أجد في البقايا التي جمعتها ترجمة للمذكور آنفاً؛ حتى أتحمق من صدق كلام ابن يونس. واللافت للنظر - حقاً - أن ابن يونس وهو يترجم لإحدى النساء، يعدُّ بأن ابنها المذكور يأتي ذكره؛ مما يدل على أن الرجل كان يكتب مسودات كتابه دون تنظيم، وكلما عنت له مادة سجلها، وهذا يؤكد أنه لم يعد إلى كتابه بالتنقيح والتهديب والمراجعة.

(١) تاريخ المصريين: ترجمة (١٤٦٠)، وهامشها رقم ٢، وفيه: ذكر ذلك ابن يونس.

خامساً ، وأخيراً . خاتمة دراسة كتابي ابن يونس

نوجزها، ونركزها في النقاط التالية:

١ - كتابا ابن يونس سداً فراغاً كبيراً في مجال «التراجم» في المدرسة المصرية التاريخية في القرن الرابع الهجري. وقد حوياً معلومات تاريخية جديدة عن دقائق وتفصيلات مهمة «في أخبار فتوح مصر»^(١)، وفتنة القراء^(٢)، وبعض تراجم قضاة الأقاليم في مصر^(٣)، وأخبار جديدة عن مبعوثي الرسول ﷺ إلى الموقس^(٤)، ومعلومات جديدة عن دور معاذ بن جبل باليمن^(٥)، وتراجم مؤرخين مصريين جدد، لم نعرف عنهم شيئاً من قبل^(٦)، إلى جانب ذكر مصنفات تاريخية مصرية للمؤرخ المصري «ابن عفير»، ألّفها في مصر مفقودة، لمؤرخنا الفضل في التنبيه عليها^(٧). ولنا أن نطالع ما سبق ذكره عن الظواهر الحضارية في كتابي مؤرخنا؛ لنقف على العديد من الموضوعات المهمة الجديدة الصالحة للبحث والدرس بعد تعميقها والتأمل فيها.

٢ - لمستأ - فيما مضى - الدور الكبير، والتأثير العظيم لمؤرخنا في مؤرخي الأندلس «ابن الفرضي، والحמידى، والضبي، وغيرهم»، وكيف أنهم اعتمدوا في مؤلفاتهم على كثير من تراجم الأندلسيين الواردة في «تاريخ الغرباء» لابن يونس. وتعرفنا وجه العلاقة بين مؤرخنا والمؤرخ الأندلسي الحشنى. ويلاحظ أن تأثير مؤرخنا لم يقف عند

(١) راجع (تاريخ المصريين): تراجم (١٣٤، ١٧١، ١٠٨٦، ١١١١، ١١١٤، ١٣٥٦).

(٢) المصدر السابق: ترجمة (١٩١). بعد المزيد من البحث وجدت إشارة، من الراجح أنها تتصل بالفتنة المشار إليها، وذلك في (كتاب الولاة) للكندى ص ٧٧ - ٧٨، مفادها: أن وهيباً اليحصي خرج يريد الفتك بالوالى (الوليد بن رفاعه؛ لأنه أذن للنصارى في بناء كنيسة بالحمرء، فقبض عليه وقُتل. فغضب لمقتله القراء، وثاروا على الوالى، وقاتلوه بـ (جزيرة الفسطاط)، وكان يقودهم (شريح بن صفوان التجيبي) والد (حيوة بن شريح) الفقيه، وذلك سنة ١١٧هـ.

(٣) مثل: ترجمة (قاضى الإسكندرية جبر بن سعيد بن جبر الحضرمي) في (السابق) رقم (٢٢١).

(٤) السابق: رقم (٦٣٠، ١١٠٦).

(٥) السابق: ٧٤١، ١٣٢٣، ١٣٤٠.

(٦) السابق: (٣١٨، ٩٩٤).

(٧) السابق: (رقم ٢٠٧، ١٢٩٨). وراجع ص ٣٥٩ - ٣٦٠ من هذه الدراسة، وهامش رقم ٢.

هذا الحد، وإنما تجاوزه إلى نواحٍ أخرى، ومصادر جديدة. لقد كان «تاريخ المصريين» لابن يونس أحد المصادر التي اعتمد عليها المؤرخ «لسان الدين بن الخطيب» في كتابه «الإحاطة»^(١). وتأثر بمنهجه في الاهتمام بتراجم «الغرباء» كل من ابن الفرضي^(٢)، وابن بشكوال^(٣)، وإن لم يخصصا لذلك كتاباً كاملاً مثله، وإنما جعلاً للغرباء باباً في نهاية الأسماء التي يترجمون لها في أبوابها، ما وجدت مادة تُعين على ذلك. وكذلك تأثر - فيما يبدو - المؤرخ «أبو الحسين الرازي» بهذا المنهج، فوضع كتاباً باسم: «تسمية من كُتب عنه بدمشق من الغرباء»^(٤).

٣ - وأخيراً، فإنني لا أجد ما أختتم به هذه الدراسة إلا أبياتاً، رثاه بها «أبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشّاب المصري النحوي العروضي»^(٥)، لخص فيها أخلاقه، وعلمه، ومكانته، فقال: «من بحر البسيط»:

بَشَّتْ عِلْمَكَ تَشْرِيقًا وَتَغْرِيبًا وَعُدْتَ بَعْدَ لَذِيزِ الْعِيشِ مَنُودِيَا
أَبَا سَعِيدٍ، وَمَا نَالُوكَ^(٦) أَنْ نَشَرْتَ عَنْكَ الدَّوَاوِينَ تَصَدِيقًا وَتَصُويَا

(١) راجع (مقدمة المؤلف) ٨٢/١.

(٢) أشار روزنثال إلى ذلك في (علم التاريخ عند المسلمين) - من الترجمة العربية للدكتور صالح العلي - ط ٢، ١٩٨٣م، ص ٢٣٥ (هامش ٨٦). وراجع (تاريخ ابن الفرضي، ط. الخانجي) ٢٩/١ - ٣٠ (ومن الغرباء في هذا الباب)، وذكره بعد انتهاء تراجم (باب إبراهيم).

(٣) راجع (الصلة) ١٧٥/١ (وترجمة أحد العلماء الغرباء: خلف بن مسعود المالقي).

(٤) هو (محمد بن عبد الله بن جعفر)، نزيل دمشق (ت ٣٤٧هـ). حافظ جليل. له مؤلف في (أخبار الشافعي). (طبقات الشافعية، للإسنوي ٥٧٩/٢). ومن ترجم لهم هذا المؤرخ في كتابه الوارد بالمتن: (عدنان بن أحمد بن طولون). (راجع مخطوط تاريخ دمشق) ٤٦٠/١١.

(٥) توفي هذا العالم النحوي الشاعر في شهر صفر سنة ٣٦٦هـ: روى عنه النسائي، وغيره. وهو نحوي أديب فاضل، متصدر في هذا الشأن. شعره أجود من شعر النحاة الآخرين. (راجع ترجمته في: إنباء الرواه ١٥٨/٢، ووفيات الأعيان ١٣٨/٣).

(٦) كذا في (وفيات الأعيان) ١٣٨/٣. ولعله من الفعل: (ألا، يالو) بمعنى: فتر، وضعف، أو قَصَّرَ وأبطأ. وألا الشيء: استطاعه (اللسان، مادة: أ. ل. و) ج ١ ص ١١٧، والمعجم الوسيط ٢٥/١). ولعل المقصود: ما نُقَصِّرُ في نشر فضائلك، وقد كُتِبَ الكتابُ تُشِيدُ بعلمك، وتصوّب رأيك. وهذا الفعل ورد في (وفات الوفيات) ٢٦٨/١: (وما يالوك إن نشرت عنك الدواوين). وفي (مصر في عصر الإخشيديين) ص ٣٢٧: (وما نالوك إن نُشِرَتْ). وربّت على ذلك استنتاجاً، مفاده أن بعض معاصريه كانوا لا يثقون بما كتبه في التاريخ، وأن آخرين كانوا يتصدون للدفاع عنه.

مازلتَ تَلْهَجُ بالتاريخ تكتبه
 أرختُ موتك في ذكرى وفي صحفى
 نشرتَ عن مصر عن سكانها علماً
 كشفتَ عن فخرهم للناس ما سَجَعْتُ
 أعربتَ عن عَرَبٍ، نَقَبْتُ عن نُجُبٍ
 أنشرتَ مِيتَهُمْ حَيًّا بنسبته
 إن المكارم للإحسان موجبة
 حُجِبَتْ عَنَّا، وما الدنيا بِمُظْهِرَةٍ
 كذلك الموت لا يُبْقَى على أحدٍ

حتى رأيناكَ فى التاريخ مكتوباً^(١)
 لمن يؤرخنى إذ كنت محسوباً
 مُبَجَّلًا بجمال القوم منصوباً
 وَرُقُ الحَمَام على الأغصان تطريباً
 سارت مناقبهم فى الناس تنقياً
 حتى كأن لم يمت إذ كان منسوباً
 وفيك قد رُكِبْتُ - يا عبدُ - تركيا
 شخصاً - وإن جَلَّ - إلا عاد محجوباً
 - مدى الليالى - من الأحباب محجوباً^(٢)

(١) كثيراً ما كان المؤرخ ابن زولاق (ت ٣٨٧هـ) يُعجب بهذا البيت، وينشده مع شيء من التغيير الطفيف (راجع: معجم الأدباء ٢٢٦/٧).

(٢) وردت تلك الأبيات فى (مخطوط تاريخ علماء أهل مصر) لابن الطحان ٢٤٦/١، ووفيات الأعيان ١٣٧/٣ - ١٣٨، ومخطوط (عيون التواريخ) للكتبى (مصور عن الظاهرية) ق ١٠٢، وفوات الوفيات ٢٦٨/١.

الفهارس الضنية لكتاب «تاريخ الغرباء»^(*)

- (١) فهرست الأعلام.
- (٢) فهرست الأماكن، والقبائل، والأسر، والأمم.
- (٣) فهرست جنسيات الأعلام المنسوبين إلى البلدان والقبائل.
- (٤) فهرست التاريخ والحضارة.
- (٥) فهرست الجرح والتعديل.
- (٦) فهرست أساتذة ابن يونس، وموارده.
- (٧) فهرست الكتب المذكورة في المتن.
- (٨) فهرست أوائل الآيات القرآنية.
- (٩) فهرست أوائل الأحاديث، والمأثورات.
- (١٠) فهرست أوائل الأشعار.
- (١١) قائمة مصادر ومراجع التحقيق والدراسة.
- (١٢) فهرست الموضوعات (لتاريخ الغرباء والدراسة).

(*) روعى فى ترتيب هذه الفهارس القواعد المتبعة فى فهارس «تاريخ المصريين» لابن يونس أيضاً.

(١) فهرست الاعلام

(حرف الهمزة)

- * إبراهيم الأنصاري: ٥/١ ، ٣٦/٩٠ .
- * إبراهيم الحربي: ١٤٦/٣٨٥ .
- * إبراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان: ٥/٢ .
- * إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحارث الكلابي: ٦/٣ .
- * إبراهيم بن أدهم بن منصور البلخي: ٦/٤ .
- * إبراهيم بن إسحاق (قاضي مصر): ٧/٧ .
- * إبراهيم بن إسحاق بن جابر القرطبي: ٦/٥ .
- * إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة البصري: ٧/٦ .
- * إبراهيم بن الأغلب: ٢١٣/٥٦٦ .
- * إبراهيم بن الجراح بن صُبُح التميمي: ٧/٧ ، ٨/٨ ، ٦٠/١٤٧ .
- * إبراهيم بن حمران: ٩/٩ .
- * إبراهيم بن حماد بن عبد الملك بن أبي العوَّام الخولاني البرقي: ٩/٨ .
- * إبراهيم بن خالد الأموي: ٩/١٠ ، ٢٥٨/٦٨٩ .
- * إبراهيم بن خَلَّاد اللخمي: ٩/١١ .
- * إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود البرلسي: ١٠/١٢ .
- * إبراهيم بن رزق الله بن بيان الكلّوذاني: ١١/١٣ .
- * إبراهيم بن زرعة الأندلسي: ١١/١٤ .
- * إبراهيم بن زيّان: ١١/١٥ .
- * إبراهيم بن سعيد بن عروة البرقي: ١٢/١٦ .
- * إبراهيم بن سليم بن عطية البكري: ١٢/١٧ .
- * إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي: ٢٤٠/٦٤٠ .
- * إبراهيم بن شعيب الباهلي: ١٢/١٨ .
- * إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس: ١٢/١٩ .
- * إبراهيم بن طهمان: ٢٠٧/٥٤٤ .

- * إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس: ٥/١ .
- * إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الكنانى: ١٣/٢٠ .
- * إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاكر البغدادى: ١٣/٢١ .
- * إبراهيم بن أبى عبله شمر بن يقظان الدمشقى: ١٤/٢٢ .
- * إبراهيم بن عجنس بن أسباط: ١٩/٣٨ .
- * إبراهيم بن عقيل بن خالد الأيلى: ١٤/٢٣ .
- * إبراهيم بن على بن عبد الجبار الأزدي: ١٠٩/٢٧٣ .
- * إبراهيم بن عيسى المرادى: ١٤/٢٤ .
- * إبراهيم بن عيسى بن عاصم الثقفى: ١٥/٢٥ .
- * إبراهيم بن أبى الفياض عبد الرحمن بن عمرو البرقى: ١٥/٢٦ .
- * إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى: ١٥/٢٧ ، ٢٣/٥٢ ، ٢٥٣/٦٧٥ .
- * إبراهيم بن محمد المرادى: ١٥/٢٨ .
- * إبراهيم بن محمد بن باز الأندلسى: ١٦/٢٩ ، ٧٥/١٨٧ .
- * إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصى: ١٨٦/٤٧٨ .
- * إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصرى: ١٦/٣٠ ، ٢٢٢/٥٩١ .
- * إبراهيم بن المضاء بن طارق الأسدى: ١٦/٣١ .
- * إبراهيم بن المنذر الحزامى: ١٤٢/٣٧١ .
- * إبراهيم بن موسى بن جميل الأموى الأندلسى: ١٧/٣٢ .
- * إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم العسكرى: ١٥٦/٤١٢ .
- * إبراهيم بن نشيط الوعلانى: ٥٠/١٢٢ .
- * إبراهيم بن نصر القرطبى: ١٧/٣٣ .
- * إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني: ١٨/٣٤ ، ٢٠٤/٥٣٣ .
- * أبيض بن مهاجر الرى: ١٨/٣٦ .
- * أبو أحمد الزيات: ٥٥/١٣١ .
- * أحمد بن إبراهيم الدورقى: ١٧٣/٤٥٦ ، ٢٢٤/٥٩٧ .
- * أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق: ١٩/٣٧ ، ١١٩/٣٠٧ .
- * أحمد بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزبادى: ١٩/٣٨ .

- * أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن يعقوب: ٢٠/٣٩ .
- * أحمد بن إسحاق الخنَاصري: ١٠٠/٢٥١ .
- * أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط الأشجعي: ٢٠/٤٠ .
- * أحمد بن إسحاق بن واضح العَسَّال: ٢٠/٤١ .
- * أحمد بن إشكاب الحضرمي الصفَّار الكوفي: ٢٠/٤٢ .
- * أحمد بن أَصْرَم بن خُزَيْمة: ٢١/٤٣ .
- * أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل التجيبي: ٢١/٤٤ .
- * أحمد بن بقي بن مخلد: ٢١/٤٥ .
- * أحمد بن جعفر بن أحمد بن أيوب: ٢١/٤٦ .
- * أحمد بن الحسن السكري: ٢١/٤٧ .
- * أحمد بن الحسن بن القاسم بن سَمُرَةَ الكوفي: ٢٢/٤٨ .
- * أحمد بن الحسن بن هارون الصباحي البغدادى: ٢٢/٤٩ .
- * أحمد بن حفص: ٤٧/١١٦ .
- * أحمد بن حماد زُغَبَّة: ٢٢٢/٥٩٢ ، ٢٤١/٦٤٤ .
- * أحمد بن خالد: ٢١٦/٥٧٢ .
- * أحمد بن خالد بن الحُباب: ١٥/٢٧ .
- * أحمد بن خالد بن يزيد الأندلسي: ٢٢/٥٠ .
- * أحمد بن أبي الخناجر: ٥٩/١٤٦ - ٦٠ .
- * أحمد بن داود بن موسى السَّدُوسي البصري: ٢٣/٥١ .
- * أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك: ٢٣/٥٢ .
- * أحمد بن زياد بن الأعرابي: ٢٠٣/٥٢٨ .
- * أحمد بن سعد بن أبي مریم: ٣٨/٩٦ .
- * أحمد بن سعيد بن شاهين: ٢٣/٥٣ .
- * أحمد بن سليمان بن نصر المَرِّي: ٢٤/٥٤ .
- * أحمد بن سيار: ١٨٥/٤٧٣ .
- * أحمد بن شعيب بن علي بن سنان (أبو عبد الرحمن النسائي): ١٦/٣٠ ، ١٧/٣٢ ، ٢٤/٥٥ ، ٢٢٢/٥٩٢ ، ٢٢٥/٦٠٠ ، ١٨٦/٤٧٩ .
- * أحمد بن شيبان الرملي: ١٤٥/٣٨٤ .

- * أحمد بن عبد الله الأنصاري: ٢٥/٥٦ .
- * أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ٢١٨/٥٧٨ .
- * أحمد بن عبد الله بن الجحاف الأنصاري: ٢٥/٥٧ .
- * أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي: ٢٥/٥٨ ، ١١٦/٢٩٨ ، ١٤٧/٣٨٩ .
- * أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية البرقي: ٢٦/٥٩ .
- * أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: ٢٦/٦٠ .
- * أحمد بن عبد الرحمن القرطبي: ٢٧/٦١ .
- * أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: ١١٢/٢٨٤ ، ٢٢٢/٥٩١ .
- * أحمد بن عبد المؤمن: ٨/٧ .
- * أبو أحمد بن عدى: ١٨٧/٤٨٠ .
- * أحمد بن علي المادرائي: ٢١٨/٥٧٨ .
- * أحمد بن علي بن رازح: ٣٣/٨٠ .
- * أحمد بن عمر بن أسامة: ٢٧/٦٢ .
- * أحمد بن عمر بن المهلب البزاز: ٢٧/٦٣ .
- * أحمد بن أبي عمران الفقيه: ٢٧/٦٤ .
- * أحمد بن عمرو بن السرح: ٥١/١٢٣ ، ٦٧/١٦٨ ، ١١٣/٢٨٩ ، ١٣٢/٣٤٣ ، ١٩٧/٥٠٩ .
- * أحمد بن عمرو بن منصور اللبيري الأندلسي: ٢٨/٦٥ .
- * أحمد بن القاسم بن الزيات: ٢٠/٤٠ .
- * أحمد بن محمد البيروتي: ٢٠/٤٠ .
- * أحمد بن محمد بن زكريا بن أبي عتاب (يعرف بابن أخى ميمون): ٢٨/٦٦ .
- * أحمد بن محمد بن سلام بن عبدويه: ٢٩/٦٧ .
- * أحمد بن محمد بن الصلت الضرير البغدادي: ٢٩/٦٨ .
- * أحمد بن محمد بن عبد الواحد الطائي: ٢٩/٦٩ .
- * أحمد بن محمد بن عمر بن الأشتر الصدفي: ٢٩/٧٠ .
- * أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي: ٣٠/٧١ .
- * أحمد بن محمد بن عيسى: ٢٣٥/٦٢٧ .

- * أحمد بن محمد بن فضالة الهمداني: ٣٠ / ٧٢ .
- * أحمد بن محمد بن هارون بن حسان البرقي: ٣٠ / ٧٣ .
- * أحمد بن مسعود الزنبري المصري: ١٣ / ٢١ .
- * أحمد بن منصور الرمادي: ٦٤ / ١٥٩ .
- * أحمد بن موسى العطار الإفريقي: ٢٥١ / ٦٦٧ .
- * أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار... بن قتيبة بن مسلم الباهلي: ٣١ / ٧٤ .
- * أحمد بن يحيى الأزدي: ١٥٠ / ٣٩٨ .
- * أحمد بن يحيى بن زكريا: ٢٥٣ / ٦٧٥ .
- * أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي: ٣١ / ٧٥ .
- * أحمد بن يحيى بن الوزير: ١٣٦ / ٣٥٣ .
- * الأحنف بن قيس: ١٢٤ / ٣٢١ .
- * إدريس بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي: ٣٢ ، ٣١ / ٧٦ .
- * إدريس بن يحيى: ٢٥٦ / ٦٨٤ .
- * أسامة بن صخر بن عبد الرحمن الأندلسي: ٣٢ / ٧٧ .
- * أسامة بن علي بن سعيد بن بشير الرازي: ٣٢ / ٧٨ .
- * إسحاق بن إبراهيم الخراساني الشاشي: ٣٣ / ٧٩ .
- * إسحاق بن إبراهيم الدبري: ٢٢ / ٥٠ .
- * إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي: ٣٣ / ٨٠ .
- * إسحاق بن إبراهيم بن عيسى المرادي: ١٤ / ٢٤ .
- * إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الحنفي: ٣٣ / ٨١ .
- * إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي: ٢٠ / ٤٠ .
- * إسحاق بن إبراهيم بن يونس: ٣٤ / ٨٢ .
- * إسحاق بن أحمد بن جعفر القطان: ٣٤ / ٨٣ .
- * إسحاق بن أبي إسرائيل: ٢٢٤ / ٥٩٧ .
- * إسحاق بن ذونابا: ٣٤ / ٨٤ .
- * إسحاق بن ربيعة: ١٢٦ / ٣٢٦ .
- * إسحاق بن الصباح الكندي الكوفي: ٣٤ / ٨٥ .
- * إسحاق بن الفرات: ٢٢٤ / ٥٩٨ .

- * إسحاق بن وهب العلاف : ١٨٦/٤٧٨ .
- * أسد بن عبد الرحمن السبائي : ٣٥/٨٦ .
- * أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك : ٢٦/٥٩ ، ٣٥/٨٧ ، ١٩٨/٥١٣ .
- * إسرائيل بن عباد التجيبى : ٣٥/٨٨ .
- * أسلم بن عبد العزيز بن هشام بن خالد الأموى : ٣٦/٨٩ ، ٢١٦/٥٧٢ .
- * إسماعيل القاضي : ٣٩/٩٧ .
- * إسماعيل بن إبراهيم الأنصارى : ٥/١ ، ٣٦/٩٠ .
- * إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل الكوفى : ٣٦/٩١ ، ١٩/٣٧ .
- * إسماعيل بن أمية : ٢٥٤/٦٧٨ .
- * إسماعيل بن أبى أويس : ١٨٥/٤٧٥ ، ٢٦٢/٧٠٠ .
- * إسماعيل بن بشر التجيبى : ٣٦/٩٢ .
- * إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني : ٢٢٠/٥٨٤ .
- * إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر : ٣٧/٩٣ ، ٨٦/٢١٤ .
- * إسماعيل بن عياش : ١١٨/٣٠٤ .
- * إسماعيل بن القاسم : ١٩٣/٤٩٧ .
- * إسماعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبي : ٣٨/٩٤ .
- * إسماعيل بن موصل بن إسماعيل بن عبد الله اليحصبي : ٣٨/٩٥ .
- * إسماعيل بن اليسع الكندى الكوفى : ٣٨/٩٦ .
- * إسماعيل بن يعقوب (المعروف بابن الجراب) : ٣٩/٩٧ .
- * ابنة أسميفع بن وعلة : ١٤٧/٣٨٨ .
- * ابن الأشعث : ١٥٣/٤٠٢ .
- * أشعث بن شعبة (المعروف بالمصيصى) : ٣٩/٩٨ .
- * أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني : ٤٤/١٠٨ .
- * أشهب بن عبد العزيز القيسى : ١٥/٢٦ ، ٢٠٤/٥٣٤ .
- * أصبغ بن الخليل الأندلسى : ٤٠/٩٩ .
- * أصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم : ٤٠/١٠٠ .
- * أصبغ بن الفرج : ٣١/٧٦ ، ١٢٢/٣١٤ ، ١٢٤/٣١٩ ، ١٣٨/٣٦٠ ، ١٦١/٤٢٨ .
- * أصبغ بن القاسم بن العلاء الأنصارى : ٤٠/١٠١ .

- * ابن الأغْبَس: ٢١/٤٤ .
- * الأغلب (بن إبراهيم بن الأغلب): ٧٨/١٩٨ .
- * الأغلب بن سالم: ٢١٣/٥٦٦ .
- * أبو أمانة الباهلي: ٢٣٦/٦٣١ .
- * الأمين (الخليفة العباسي): ١٢٣/٣١٧ ، ٢٤٧/٦٥٦ .
- * أمية بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ٤١/١٠٢ .
- * أنس بن مالك: ١٤/٢٢ ، ٣٩٨/١٥٠ ، ٢٣٦/٦٣١ ، ٢٥٠/٦٦٥ ، ٢٥٧/٦٨٨ .
- * أنيس بن عمران اليافعي: ٦٨/١٦٨ .
- * إهاب بن مازن النفوسى البربرى: ٤١/١٠٣ .
- * الأوزاعي: ٦/٤ ، ٣٥/٨٦ ، ٣٧/٩٣ ، ٨٧/٢١٦ ، ١٠٣/٢٦٢ ، ١٦٠/٤٢٧ .
- * أيوب بن إسحاق بن سافرى: ٤١/١٠٤ .
- * أيوب بن سليمان بن نصر... المُرَى: ٤٢/١٠٥ .
- * أيوب بن سويد الرملى السَّيَّانِي: ٤٣/١٠٦ .
- * أيوب بن شرحبيل: ٤٥/١١١ .
- * أيوب بن نصر بن موسى العُصْفُرى: ٤٣/١٠٧ .

(حرف الباء)

- * بحر بن نصر الخولانى: ٧/٦ .
- * بُسْر بن إبراهيم بن خالد الأموى: ٩/١٠ .
- * بَسْطَام بن حُرَيْث الأصفر: ٤٤/١٠٨ .
- * أبو بَشْر الدولاى: ١٥٣/٤٠٢ .
- * بَشْر بن بكر التنيسى: ٤٤/١٠٩ .
- * بَشْر بن جُنَادَة الأندلسى: ٤٤/١١٠ .
- * بَشْر بن صفوان بن تَوِيل... الكلبى: ٤٥/١١١ .
- * بَشْر بن نصر بن منصور (يعرف بـ غلام عرق): ٤٥/١١٢ .
- * بَشْر بن يزيد الأزدى الإفريقى: ٤٦/١١٣ ، ١٢٠/٣٠٩ .
- * بَقَى بن مَخْلَد الأندلسى: ٤٢/١٠٥ ، ٤٦/١١٤ ، ١٢٥/٣٢٣ ، ١٣٨/٣٥٧ .
- * بَقِيَة بن الوليد: ١٤٥/٣٨٢ ، ٢٢٢/٥٩٢ ، ٢٣١/٦١٨ .
- * بَقِيَة بن الوليد: ٧٩/١٩٩ .

- * بكر بن أحمد بن حفص (يعرف بابن الشعراني): ٤٧/١١٦ .
- * أبو بكر بن الحداد: ١٥٢/٤٠٢ .
- * بكر بن خلف البصري: ٤٧/١١٧ .
- * بكر بن داود اللبيري: ٤٨/١١٨ .
- * أبو بكر بن راشد: ٢١٤/٥٦٧ .
- * بكر بن سهل الديمياطي: ٢٠/٤٢ ، ٢١٠/٥٥٧ .
- * بكر بن سودة: ١٢٢/٣١٣ ، ١٤٣/٣٧٥ .
- * بكر بن عمرو المعافري: ١٥٦/٤١٤ .
- * أبو بكر بن عيَّاش: ٢٠/٤٢ .
- * أبو بكر بن المقرئ: ١٠٣/٢٥٨ ، ١٥٣/٤٠٢ .
- * بكَّار بن قُتيبة بن أبي بَرْدَعَة الثقفي القاضي: ١٦/٣٠ ، ٤٦/١١٥ ، ١٠٣/٢٥٨ ، ١٧٨/٤٦٣ ، ٢٠٠/٥٢٠ .
- * بُكير بن عبد الله بن الأشج: ١١٩/٣٠٨ ، ٣٩٠ ، ١٤٧ ، ٢٥٠/٦٦٥ .
- * بُنان بن محمد بن حمدان بن سعيد (يعرف بالحمَّال): ٤٨/١١٩ .
- * بُندار: ٢١٢/٥٦٢ .
- * بهلول بن صالح بن عمر بن عبيدة التجيبي: ٤٨/١٢٠ ، ١٤٣/٣٧٨ .
- * بهلول بن عمر بن صالح بن عبيدة التجيبي: ٤٩/١٢١ ، ١٥٧/٤١٧ .
- * بلال بن أبي الدرداء: ٦٦/١٦٧ .

(حرف التاء)

- * تبيع بن عامر الكلاعي: ٥٠/١٢٢ .
- * تدوم بن صبح الميتمى: ٥٠/١٢٢ .
- * أبو التقى الحمصي: ٢٩/٦٩ .
- * تليد الحصى: ٥١/١٢٣ .
- * تمام بن مَوْهَب الأندلسي: ٥٢/١٢٤ .
- * تميم الداري: ٢٤١/٦٤٣ .
- * توبة بن نَمِر بن حرمل: ٥٦/١٣٧ .

(حرف الثاء)

- * ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي: ٥٣/١٢٥ .

* ثابت بن نُذير الأندلسي: ٥٣/١٢٦ .

* ثابت بن نعيم بن معن: ٢١٠/٥٥٧ .

* ثُمَامَة بن شُقَيْ: ١٩٢/٤٩٤ .

* ثَوَابَة بن مسعود التنوخي: ٥٣/١٢٧ .

* أبو ثور: ١٥٢/٤٠٢ .

(حرف الجيم)

* جابر بن أبي إدريس الأندلسي: ٥٤/١٢٨ .

* جابر بن عبد الله: ٢٠/١٣ ، ٢٥٠/٦٦٥ .

* جامع بن القاسم بن الحسن بن حَيَّان البغدادي: ٥٤/١٢٩ .

* ابن الجَبَاب: ٢٢/٥٠ .

* ابن جُريج: ١٧٧/٤٦٢ .

* جَرِير بن الحُطَفَى: ٣٢/٧٦ .

* جسر بن عبد الله المرادي: ٥٤/١٣٠ .

* أبو جعفر المنصور: ١٢١/٣١٣ - ١٢٢ ، ١٤٠/٣٦٥ ، ٢٣٢/٦٢٢ .

* جعفر بن أحمد بن سَلَم العَبْدِي البَزَّار: ٥٤/١٣١ .

* جعفر بن عبد الله بن الحكم: ٥٥/١٣٢ .

* جعفر بن مسافر: ١١٨/٣٠٢ .

* أبو جعفر بن نصر: ٢٤٢/٦٤٧ .

* جميل بن كُريب المعافري: ٥٥/١٣٣ .

* جُنْدَب بن عبد الله العَدَوَانِي: ٥٦/١٣٧ .

(حرف الحاء)

* أبو حاتم السجستاني: ٢١٢/٥٦٢ .

* حاتم بن إسماعيل: ٦٢/١٥٥ ، ٢٣٨/٦٣٥ .

* حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم الزهري: ٥٦/١٣٤ .

* حاتم بن عبد الله: ٢٠٣/٥٢٨ .

* حاتم بن عثمان المعافري التونسي: ٥٦/١٣٥ .

* الحارث الإيادي: ٢٢٣/٥٩٥ .

* الحارث بن أبي أسامة: ١٤٦/٣٨٥ .

- * الحارث بن أسد الإفريقي: ٥٦/١٣٦ .
- * الحارث بن حرميل بن يقلب بن ربيعة بن نمر الحضرمي: ٥٦/١٣٧ .
- * الحارث بن حنش السبئي: ٦٨/١٦٨ .
- * الحارث بن مسكين: ٦/٣ ، ٦٤/١٦٠ ، ٢٢٠/٥٨٣ .
- * الحارث بن يزيد الحضرمي: ٦٧/١٦٨ ، ٧٩/٢٠٠ ، ١٩٣/٤٩٩ .
- * حامد بن محمد المروزي: ٥٧/١٣٨ .
- * حامد بن يحيى بن هانيء البلخي: ٥٧/١٣٩ .
- * حبان بن أبي جبلة: ١٢٧/٣٢٩ .
- * حبوش بن رزق المصري: ١١/١٣ .
- * الحجاج الأنماطي: ٢٠٣/٥٢٨ .
- * حجاج بن إبراهيم الأزرق: ٥٨-٥٧/١٤٠ .
- * حديد بن الغمر الأندلسي: ٥٨/١٤١ .
- * حرملة بن يحيى: ٨/٧ ، ٢٠٠/٥١٨ ، ٢٠٣/٥٣١ .
- * حزم بن الأحمر: ٥٨/١٤٢ .
- * حسام بن ضرار الكلبي: ٥٩/١٤٣ .
- * حسان بن إبراهيم الكرمانى: ١٣٤/٣٤٦ .
- * حسان بن غالب: ٦٣/١٥٨ .
- * حسان بن كريب الرعيني: ١٠٠/٢٥٢ .
- * حسان بن النعمان الفساني: ٥٩/١٤٤ .
- * حسان بن يسار الهذلي: ٥٩/١٤٥ .
- * الحسن بن آدم العسقلاني: ٥٩/١٤٦ .
- * الحسن بن إبراهيم بن الجراح: ٦٠/١٤٧ .
- * حسن بن حسين الأشقر: ١٨٥/٤٧٤ .
- * الحسن بن سليمان بن سلام الفزازي: ٦٠/١٤٨ .
- * الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي: ٦١/١٤٩ .
- * الحسن بن عرفة: ٤٨/١١٩ ، ٦٥/١٦٥ .
- * الحسن بن علي الأعمس السامري: ٦١/١٥٠ .
- * الحسن بن علي بن سعيد بن شهريار: ٦١/١٥١ .

- * الحسن بن علي بن موسى بن هارون النيسابوري النخّاس: ٦١/١٥٢ .
- * الحسن بن علي بن ياسر البغدادي: ٦٢/١٥٣ .
- * الحسن بن محمد المديني: ١٢٩/٣٣٦ .
- * الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الصعبة: ٦٢/١٥٤ .
- * الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني: ٦٤/١٥٩ .
- * الحسين بن أبي زرعة محمد بن عثمان: ٦٢/١٥٦ .
- * الحسين بن علي بن حسن... بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي الكوفي: ٦٢/١٥٥ .
- * الحسين بن نصر بن المَعَارِك: ٦٣/١٥٧ ، ٧٢/١٧٩ .
- * حفص بن سليمان المَنْقَرِي: ٤٤/١٠٨ .
- * أبو حفص بن شاهين: ١٥٣/٤٠٢ .
- * حفص بن ميسرة الصنعاني: ٦٣/١٥٨ .
- * الحكم بن إبراهيم بن الحكم: ٦٤/١٥٩ .
- * الحكم بن عبد الله بن سعد: ٧٣/١٨٢ .
- * الحكم بن عبدة الرعيني: ٦٤/١٦٠ .
- * الحكم بن هشام: ١٦٩/٤٤٩ .
- * الحكم بن هشام بن عبد الملك الأموي: ٢٠٤/٥٣٤ .
- * حُكَيْم بن عبد الله بن قيس: ١٧٥/٤٦١ .
- * حُكَيْم بن عبد الرحمن: ٦٤/١٦١ .
- * حماس بن مروان القاضي: ٢١٥/٥٧٠ ، ٢٤٣/٦٥٠ .
- * حمدون بن الصباح بن عبد الرحمن العتقيّ الأندلسي: ٦٥/١٦٣ .
- * حمدون بن عبد الرحمن بن الفضل العتقيّ الأندلسي: ٦٥/١٦٤ .
- * حمزة (القاري): ١٥٦/٤١٣ .
- * حمزة بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان بن داود: ٦٥/١٦٥ .
- * حماد بن سلمة: ٢٠٣/٥٢٨ .
- * حماد بن نعيم... بن روح بن سلامة الجذامي: ٦٤/١٦٢ .
- * أبو حميد: ٤٢/١٠٤ .
- * حُميد الطويل: ٧٦/١٩١ ، ١٥٠/٣٩٨ .

- * حميد بن مخراق: ٥٥/١٣٢ .
- * حميد بن مخلد: ٦٥/١٦٦ .
- * حميد بن مسلم القرشي: ٦٦/١٦٧ .
- * حنش بن عبد الله بن عمرو السبائي الصنعاني: ١٢٣/٣١٦ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٦٦/١٦٨ .
- * حنظلة بن صفوان الكلبي: ٦٩/١٦٩ .
- * حنوس بن طارق المقرئ المغربي: ٧٠/١٧٠ .
- * أبو حنيفة: ٢١٢/٥٦٤ ، ٣٩/٩٦ .
- * حوثة بن سهيل الباهلي: ٧٠/١٧١ .
- * حوى بن حوى بن معاذ العذري: ٧١/١٧٢ .
- * حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي: ٦/٤ ، ٨٦/٢١٤ ، ٩٨/٢٤٧ ، ١٦٤/٤٤٠ ، ٢٥٠/٦٦٥ ، ٢٤٨/٦٦١ .
- * حيوة بن عباد اللخمي التجيبي الأندلسي: ٧١/١٧٣ .
- * حَيَّ بن مطهر: ٧١/١٧٤ .

(حرف الخاء)

- * خالد بن أيوب: ٧٢/١٧٥ .
- * خالد بن سعد: ٢٢٢/٥٩١ .
- * خالد بن عامر الزبّادي: ٧٢/١٧٦ .
- * خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي: ٧٢/١٧٧ .
- * خالد بن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري: ٧٢/١٧٨ .
- * خالد بن أبي عمران التجيبي التونسي: ٧٢/١٧٩ ، ١٠٢/٢٥٧ .
- * خالد بن نزار بن المغيرة الفساني: ٧٣/١٨٠ .
- * خالد بن وهب الأندلسي: ٧٣/١٨١ .
- * خالد بن يزيد بن عبد الله الأيلي: ٧٣/١٨٢ .
- * خالد بن يزيد بن أبي عثمان: ٤١/١٠٢ .
- * خالد بن يزيد بن محمد الأيلي: ٧٣/١٨٣ .
- * خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي: ٧٢/١٧٦ ، ٧٣/١٨٤ .
- * خثيم بن سنّتي الزبّادي: ٥٠/١٢٢ .
- * خرشة بن الحرّ (صحابي): ٨٣/٢٠٧ .

* الخُشَنَى: ٣٥/٨٦، ٥٢/١٢٤، ٥٣/١٢٥، ٧٥/١٨٩، ٧٧/١٩٣، ٩٦/٢٣٨، ١٤٥/٣٨٢ .

* خُشَيْش بن أَصْرَم بن الأسود: ٧٤/١٨٥ .

* الخُصِيب بن ناصح الحارثي البصري: ٧٤/١٨٦، ١٩٨/٥١٣ .

* خلف بن إدريس بن عمر بن عبد العزيز: ٣٢/٧٦ .

* خلف بن سعيد المُنَيّ: ٧٤/١٨٧ .

* خلف بن هاشم الأشعري اللُّورَقِيّ: ٧٥/١٨٨ .

* خَلَاد بن أسلم: ٦٥/١٦٥ .

* خَلَاد بن سليمان: ٧٢/١٧٩ .

* خَلَاد بن يحيى السُّلَمِي الكوفي: ٧٥/١٩٠ .

* خَلَاد بن يزيد بن أبي حبيب: ٧٦/١٩١ .

* والد (أبي خليفة الرعيني): ١٣٢/٣٤٠ .

* خليل بن إبراهيم الأندلسي: ٧٥/١٨٩ .

* خمارويه بن أحمد بن طولون: ٢١٨/٥٧٨ .

(حرف الدال)

* الدارقطني: ١٨٧/٤٨٠ .

* أبو داود الطيالسي: ١٦/٣٠ .

* داود بن إبراهيم بن داود: ٧٧/١٩٢ .

* داود بن جعفر بن أبي صغير الأندلسي: ٧٧/١٩٣ .

* داود بن رُشَيْد: ١٠٨/٢٧١ .

* داود بن أبي طيبة: ١٥٦/٤١٣ .

* داود بن محمد بن صالح المروزي: ٧٧/١٩٤ .

* داود بن مهران: ١٣١/٣٤٠ .

* داود بن الهذيل بن مَنَان الأندلسي: ٧٧/١٩٥ .

* داود بن يحيى الصوفي الإفريقي: ٧٨/١٩٦، ٥٦/١٣٥ .

* دَحْمَان بن المعافى الإفريقي: ٧٨/١٩٧ .

* دُعْبَل بن علي بن رزين... الخزاعي: ٧٨/١٩٨ .

* دُوَيْد بن نافع الأموي: ٧٩/١٩٩ .

* دينار (مولى جميلة بنت عقبة بن كُديم الأنصارى): ٧٩/٢٠٠ .

(حرف الذال)

* ذابل بن شداخ الوعلانى الإخيمى: ١٠٠/٢٥١ .

* ذو النون الأندلسى: ٨٠/٢٠١ .

(حرف الراء)

* رافع بن سنان: ٥٥/١٣٢ .

* رباح بن يزيد اللخمي الإفريقى: ٨١/٢٠٢ ، ٢٣٣/٦٢٣ .

* أبو الربيع بن أخى رشدين: ٢٢٤/٥٩٧ .

* الربيع بن سليمان المرادى: ١٨/٣٣ ، ١٠٣/٢٥٨ ، ١١٤/٢٩٠ ، ٢٠٠/٥٢٠ .

* ربيعة بن سليم: ٦٧/١٦٨ .

* ربيعة بن سيف المعافرى: ٥٠/١٢٢ .

* ربيعة بن أبى عبد الرحمن المدنى: ١٣٦/٣٥٣ .

* ربيعة بن يزيد الإيادى الدمشقى: ٨١/٢٠٣ .

* رجاء بن حيوة: ٥٦/١٣٧ .

* رُزَيْق بن حَيَّان الدمشقى الأيلى: ٨١/٢٠٤ - ٨٢ .

* رسول نفسه (لقب اشتهر به أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفى): ٢٢/٤٨ .

* رشدين بن سعد: ٦/٤ ، ٤١/١٠٢ ، ٨٦/٢١٤ .

* رملة بنت عثمان بن عفان: ٢٥١/٦٦٨ .

* رَوْح بن حاتم: ١١٣/٢٨٦ .

* روح بن الحارث بن حَنْش السبائى: ٦٨/١٦٨ .

* روح بن زنباع الجذامى: ١٤٣/٣٧٥ .

* رويفع بن ثابت: ٦٦/١٦٨ .

(حرف الزاى)

* الزَّيَّاد (ولد كعب بن حجر بن الأسود): ٢٦٢/٧٠٢ .

* زَبَّان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم: ٨٣/٢٠٥ .

* الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية: ٨٣/٢٠٦ .

* ابن زُبَيْرِيق: ٣٣/٨٠ .

* الزبير بن بكار: ١٩٩/٥١٦ .

- * أبو زرعة الرازى: ١٨٥/٤٧٣ ، ٢٠٧/٥٤٤ .
- * زرعة بن سهيل الثقفى: ٨٣/٢٠٧ .
- * زُفر بن خالد الصدفى: ٥٤/١٣٠ .
- * زكريا بن أيوب الأنطاكى: ٨٤/٢٠٨ .
- * زكريا بن الخطاب بن إسماعيل الكلبي: ٨٤/٢٠٩ .
- * زكريا بن عدى بن زريق: ٢٦٠/٦٩٧ - ٢٦١ .
- * زكريا بن يحيى بن أبان: ١٣٤/٣٤٦ .
- * زكريا بن يحيى بن إياس: ٨٤/٢١٠ .
- * زكريا بن يحيى بن عائذ بن كيسان: ٨٥/٢١١ .
- * زكريا بن يحيى بن عبد الملك الثقفى المعروف بابن الشامة: ٨٥/٢١٢ .
- * زكير بن عبد الله بن رفاعة الأنصارى: ٨٥/٢١٣ .
- * زمعة بن عرابى بن معاوية بن أبى عرابى: ٦٣/١٥٨ ، ٢٤٤/٦٥٢ .
- * زنجويه بن قتيبة: ٦٥/١٦٦ .
- * زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام: ٨٥/٢١٤ .
- * زهير الأيلي: ٨٦/٢١٥ .
- * زهير بن عبّاد: ٢٠٠/٥١٩ .
- * زهير بن معاوية: ١٢٨/٣٣٢ .
- * زياد البكائى: ١٣٧/٣٥٦ .
- * زياد بن أيوب: ١٧٣/٤٥٦ .
- * زياد بن خنيس: ٩/٨ .
- * زياد بن رداد بن ربيعة: ٢١/٤٦ .
- * زياد بن عبد الرحمن بن زياد (زياد شبطون): ٨٦/٢١٦ - ٨٧ .
- * زيادة الله بن إبراهيم بن ربيعة بن الحارث: ٨٧/٢١٧ .
- * زيد بن أخزم: ١٥٣/٤٠٢ .
- * زيد بن أسامة: ٣٣/٧٩ .
- * زيد بن إسحاق بن جارية الأنصارى: ٨٨/٢١٨ .
- * زيد بن أسلم: ٩٨/٢٤٧ ، ١٦٤/٤٤٠ .
- * زيد بن بشير الأندلسى: ٨٨/٢١٩ .

- * زيد بن الحباب بن الريان الكوفى: ٨٨/٢٢٠ ، ١٨/٣٤ .
- * زيد بن سنان الأسدى: ٨٩/٢٢١ .
- * أبو زيد بن أبي الغمَر: ١٢٢/٣١٤ .

(حرف السين)

- * سالم بن عبد الله بن آبا الأندلسى: ٩٠/٢٢٢ .
- * سالم بن عبد الله بن عمر: ١١٠/٢٧٨ ، ١٣٦/٣٥٣ .
- * سبرة بن مذكّر التميمى اللبىرى: ٩٠/٢٢٣ .
- * سبلان المكى: ٩٨/٢٤٧ .
- * سحنون بن سعيد التنوخى: ١٤ - ١١/١٥ ، ١٢/١٨ ، ١٥/٢٧ ، ١٦/٢٩ ، ١٦/٣١ ، ٣١/٧٤ ، ٤٤/١١٠ ، ٩٠/٢٢٤ ، ٩٤/٢٣٣ ، ٩٦/٢٤٠ ، ١١٨/٣٠٣ ، ١٦١/٤٢٨ ، ١٥٣/٤٠٤ ، ١٣٢/٣٤٣ .
- * ابن أبى السرى: ٢٠٦/٥٤١ .
- * السرى بن يحيى بن إياس البصرى: ٩١/٢٢٥ .
- * سعد بن أوس العبسى: ١٥٩/٤٢٢ .
- * سعد بن سعيد الوشقى: ٩١/٢٢٦ .
- * ابن سريج: ١٦٢/٤٣٢ .
- * سعد بن عبد الله المعافى: ١٠٦/٢٦٧ .
- * سعدان بن نصر: ١٩٢/٤٩٣ .
- * سعدون بن طالوت الأندلسى: ٩٢/٢٢٧ .
- * سعيد بن أسد بن موسى: ٢٠/٤١ .
- * سعيد بن أبى أيوب: ٦٦/١٦٧ ، ٨٦/٢١٤ ، ١٠٦/٢٦٦ ، ١٢٦/٣٢٦ ، ١٦٥/٦٦٥ .
- * سعيد بن جابر بن موسى الكلاعى الأندلسى: ٩٣/٢٢٨ .
- * سعيد بن حسان: ٦/٥ ، ٩/١٠ ، ٩٤/٢٣٣ ، ٩٦/٢٤٠ ، ١٣٢/٣٤٣ ، ٤٢٠/١٥٨ ، ١٧٠/٤٥١ .
- * سعيد بن ذى النون: ٨٠/٢٠١ .
- * سعيد بن عبد العزيز: ٣٧/٩٣ .
- * سعيد بن عبدوس الأندلسى (يعرف بالجُدَى): ٩٣/٢٢٩ .

- * سعيد بن عيسى بن تَلِيد الرعيني: ١٦٩/٤٥٠ .
- * سعيد بن كثير بن عُفَيْر: ٥/٢ ، ٤٤/١٠٨ ، ٤٩/١٢١ ، ٥٤/١٣٠ ، ٦٤/١٦٠ ، ٦٤/١٦٢ ، ٩٧/٢٤٢ ، ٩٩/٢٤٩ ، ١٠١/٢٥٣ ، ١٠٣/٢٥٩ ، ١٣٨/٣٦٠ ، ٢٤٤/٦٥٢ .
- * سعيد بن أبي مريم: ٢٦/٥٩ ، ٣٨/٩٦ ، ٧٢/١٧٩ ، ١١٣/٢٨٨ ، ١٣٨/٣٦٠ .
- * سعيد بن مَسْعَدَةَ الحِجَارِيّ: ٩٣/٢٣٠ .
- * سعيد بن المسيّب: ٨٦/٢١٤ ، ١٧٥/٤٦١ ، ١٧٧ ، ٢٥٠/٦٦٥ .
- * سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني: ٩٣/٢٣١ .
- * سعيد بن نافع: ٩٤/٢٣٢ .
- * سعيد بن نُمِر بن سليمان بن الحسن الغافقي البيري: ٧١/١٧٤ ، ٩٤/٢٣٣ ، ١٣٨/٣٥٧ ، ١٧٢/٤٥٤ ، ٢٤٩/٦٦٣ .
- * سعيد بن يحيى الخشاب الأندلسي: ٩٤/٢٣٤ .
- * سعيد بن يزيد الأزدي: ٩٤/٢٣٥ - ٩٥ .
- * بنت سعيد بن يزيد الأزدي البصري: ١٣١/٣٤٠ .
- * سعية الشعباني: ٥٠/١٢٢ .
- * سفيان الثوري: ٦/٤ ، ١٢٢/٣١٣ ، ١٥٣/٤٠٤ ، ١٧٣/٤٥٨ .
- * سفيان بن عُيَيْنَةَ: ١٢٨/٣٣٣ ، ١٣٨/٣٦٠ ، ٢٢١/٥٨٨ ، ٢٤٠/٦٤١ .
- * سَكَن الصائغ الإفريقي: ٩٥/٢٣٦ .
- * السكن بن أبي كريمة: ١٩٢/٤٩٤ .
- * سَلَمَة بن سعيد بن منصور: ٦٧/١٦٨ .
- * سلمة بن شبيب النيسابوري: ٩٥/٢٣٧ .
- * أبو سلمة بن عبد الرحمن (تابعي): ١٣/٢٠ ، ١٠٦/٢٦٦ .
- * سليم بن عيسى: ١٥٦/٤١٣ .
- * أبو سليمان الجَوْزْجَانِي: ٣٣/٧٩ .
- * سليمان بن حرب: ٤٤/١٠٨ ، ١٨٧/٤٨١ .
- * سليمان بن داود المَهْرِيّ: ٩/٨ .
- * سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى الأندلسي: ٩٦/٢٣٨ .
- * سليمان بن عبد الملك: ١١٩/٣٠٨ ، ١٣٠/٣٣٩ ، ٢٣٦/٦٣٠ ، ٢٤١/٦٤٣ .

. ٢٤٥/٦٥٢

- * سليمان بن عمران الإفريقي: ٨٨/٢١٩ ، ٢١٢/٥٦٤ ، ٢٤٧/٦٥٩ .
- * سليمان بن منقوش القرشي: ٩٦/٢٣٩ .
- * سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المُرّي الأندلسي: ٤٢/١٠٥ ، ٩٦/٢٤٠ ، ٢٤٩/٦٦٣ .
- * سليمان بن وهب: ١١١/٢٨٢ .
- * السمح بن مالك الخولاني: ٩٦/٢٤١ .
- * سُمك: ٩٧/٢٤٢ ، ١٥٧/٤١٦ .
- * سهل بن أبي أمامة الأنصاري: ٩٧/٢٤٣ .
- * سهل بن عبد الرحمن الأندلسي: ٩٧/٢٤٤ .
- * سلامان بن عامر: ٦٧/١٦٨ .
- * سلامة بن روح بن خالد بن عقيل الأيلي (أبو خَرَبَق): ٩٧/٢٤٥ ، ٢٠٧/٥٤٤ .
- * ابن سيّار: ٧٦/١٩١ .
- * سيّار بن عبد الرحمن: ٦٧/١٦٨ .
- * سيّد أبيه الأندلسي: ٩٨/٢٤٦ .

(حرف الشين)

- * ابن الشامة: ٢٣/٥٢ .
- * شَبَّطون بن عبد الله الطليطلي: ٩٩/٢٤٨ .
- * شَبَّيب الأندلسي: ٩٩/٢٤٩ .
- * شبيب بن سعيد الحبّطي: ٩٩/٢٥٠ .
- * شجرة بن عيسى - أو عبد الله - المقرئ التونسي: ١٠٠/٢٥١ ، ١٥٣/٤٠٤ ، ١٦٥/٤٤٣ .
- * شرحبيل بن أسميفع الكلاعي: ١٠٠/٢٥٢ .
- * أبو شريح المعافري: ١٢٤/٣٢١ .
- * أبو شريف المراري: ٢٥٩/٦٩٢ .
- * شريك بن عبد الله النخعي: ٢٠/٤٢ .
- * شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكيسانى: ١٠١/٢٥٣ .
- * شعيب بن سهل الأندلسي: ١٠١/٢٥٤ .

- * شعيب بن عمر بن عيسى الإقريطشى: ١٠١/٢٥٥ .
- * شعيب بن عمرو: ١٠٣/٢٥٨ .
- * شُقْران بن على الإفريقى: ١٠٢/٢٥٦ .
- * شميل بن خالد الإفريقى: ١٠٢/٢٥٧ .
- * شهراب (اسم والد مكحول): ٢٣٦/٦٣١ .

(حرف الصاد)

- * صاعد بن عبد الرحمن الدمشقى: ١٠٣/٢٥٨ .
- * صالح بن بهلول بن عمر بن صالح التجيبى: ١٠٣/٢٥٩ ، ٤٩/١٢١ .
- * صالح بن عبيدة بن حبيب بن صالح التجيبى: ١٠٣/٢٦٠ ، ١٥٧/٤١٧ .
- * صالح بن عمر بن عبيدة بن حبيب بن صالح التجيبى: ٤٨/١٢٠ .
- * صالح بن محمد الجلاب البغدادى: ١٠٣/٢٦١ .
- * الصباح بن عبد الرحمن: ١٠٧/٢٦٩ .
- * أبو صدقة: ٢٥٦/٦٨٥ .
- * صدقة بن عبد الله السمين: ١٦٣/٤٣٦ .
- * صعصعة بن سلام الدمشقى: ١٠٣/٢٦٢ .
- * صفوان بن صالح: ١٨٦/٤٧٩ .

(حرف الضاد)

- * ضُبارة بن عبد الله بن السُّلَيْك: ٧٩/١٩٩ .
- * ضِمَام بن إسماعيل: ٧٠/١٦٩ ، ٢٢٠/٥٨٤ .
- * ضِمَام بن عبد الله بن نَجْبة العامرى: ١٠٤/٢٦٣ .
- * أبو ضمرة: ٦٢/١٥٥ .
- * ضمرة بن ربيعة الفلسطينى: ١٠٥/٢٦٤ .

(حرف الطاء)

- * طاهر بن خالد بن نزار الأيلى: ١٠٦/٢٦٥ .
- * الطبرانى (أبو القاسم سليمان بن أحمد): ١٣/٢١ ، ٢٠/٤٠ ، ٢٣/٥١ ، ٥٣٣/٢٠٤ .
- * طبقة بعد أبى مسلم الكجى: ١٦٢/٤٣٢ .
- * طبقة حسن بن حسين الأشقر: ١٨٥/٤٧٤ .

- * طبقة نحو إبراهيم الحربي، والحارث بن أبي أسامة ١٤٦/٣٨٥ .
 - * طبقة نحو أحمد بن عبد الجبار العطاردي: ٢١٨/٥٧٨ - ٢١٩ .
 - * طبقة نحو زيد بن أخزم، وأبي الأشعث: ١٥٣/٤٠٢ .
 - * طبقة نحو سعدان بن نصر: ١٩٢/٤٩٣ .
 - * طبقة نحو العباس بن الوليد بن مُزَيْد البيروتي: ٢١٧/٥٧٣ .
 - * طبقة نحو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ٢١٧/٥٧٣ .
 - * طبقة نحو محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي: ١٥٥/٤٠٩ .
 - * طبقة يونس بن عبد الأعلى: ١٩٧/٥٠٧ .
 - * الطحاوي (أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة): ١٦/٣٠، ١٧/٣٢، ٨٨/٢١٩، ١٥٣/٤٠٢، ١٨٧/٤٨١، ٢٠٣/٥٢٨ .
 - * أبو طُعْمَةَ الأموي (هلال مولى عمر بن عبد العزيز): ٢٦٢/٦٩٩ .
 - * أبو الطُّفَيْل: ٣٦/٨٨ .
 - * طَلْق بن جابان الفارسي: ١٠٦/٢٦٦ .
 - * طَلِّيب - أو عبد الله - بن كامل اللخمي الأندلسي: ١٠٦/٢٦٧ .
 - * طَوْق بن عمرو بن شبيب الجبائي الأندلسي: ١٠٧/٢٦٨ .
 - * طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن الكناني الأندلسي: ١٠٧/٢٦٩ .
- (حرف العين)
- * عاصم بن حكيم: ١٠٨/٢٧٠ .
 - * عاصم بن عبد الله بن نُعَيْم القَيْنِي: ١٠٨/٢٧١ .
 - * عامر بن شراحيل الشعبي: ١٠٨/٢٧٢ .
 - * عامر بن يحيى: ٦٧/١٦٨ .
 - * عباد بن عبد الله المعافري (أبو خَيْرَة): ٤٠/١٠٠ .
 - * عباس الدُّوري: ٢٤٣/٦٤٩ .
 - * عباس بن الحارث الأندلسي: ١٠٩/٢٧٣ .
 - * العباس بن خلف بن إدريس بن عمر بن عبد العزيز: ٣١/٧٦ - ٣٢ .
 - * العباس بن الربيع العَنْزِي: ١٠٩/٢٧٤ .
 - * العباس بن عبد الله بن العباس النخشي: ١٠٩/٢٧٥ .
 - * العباس بن الوليد بن مُزَيْد البيروتي: ٢١٧/٥٧٣ .

- * العباس بن يوسف بن عدى الكوفي: ١٠٩/٢٧٦ .
- * عبد الأعلى بن حماد النّزّسى: ٦٢/١٥٢ .
- * عبد الأعلى بن السّمح بن عبّيد بن حرّملة المَعافرى: ١٠٩/٢٧٧ .
- * عبد الأعلى بن مسهر الغسانى: ١٨٦/٤٧٩ .
- * عبد الأعلى بن موسى بن نصير: ١١٠/٢٧٨ .
- * عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن زيد النّخّاس (يعرف بالجُرّذ): ١١٠/٢٧٩ .
- * عبد الله بن أبى بكر العتّكى: ٢٣/٥١ .
- * عبد الله بن جابر الأموى الأندلسى: ١١٠/٢٨٠ .
- * عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد: ٢٢٨/٦٠٧ .
- * عبد الله بن الحارث: ٨٧/٢١٧ .
- * عبد الله بن حنين: ١٤٠/٣٦٣ .
- * عبد الله بن دينار: ٢٥٠/٦٦٥ .
- * عبد الله بن الزبير: ٨٦/٢١٤ ، ٦٦/١٦٨ .
- * عبد الله بن زُرير: ١٢٩/٣٣٦ .
- * عبد الله بن سعد بن أبى سرح: ١٦٣/٤٣٥ .
- * عبد الله بن صالح (كاتب الليث بن سعد): ٢٥٦/٦٨٤ ، ٢٦/٥٩ ، ١٨/٣٤ .
- * عبد الله بن عباس: ١٤٩/٣٩٥ ، ٨٦/٢١٥ .
- * عبد الله بن العباس بن موسى الهاشمى: ١٩١/٤٩١ .
- * عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى الرّدّاد البصرى: ١١١/٢٨٢ .
- * عبد الله بن عبد الملك بن مروان: ١١٢/٢٨٣ ، ١٧٦/٤٦١ .
- * عبد الله بن عتبة بن مسعود: ٤٠/١٠٠ .
- * عبد الله بن عثمان المدنى: ١١٢/٢٨٤ .
- * عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٨/٧ ، ٨٦/٢١٤ ، ١١٢/٢٨٥ ، ١٢٣/٣١٨ ، ٢٤٠/٦٤٠ .
- * عبد الله بن عمر بن غانم الرعينى: ٧٨/١٩٦ ، ١١٢/٢٨٦ - ١١٣ .
- * عبد الله بن عمرو بن العاص: ٣٧/٩٣ ، ٥٥/١٣٣ ، ٥٦/١٣٧ ، ١٤٧/٣٩٠ .
- * عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشى: ١١٣/٢٨٧ .
- * عبد الله بن عياض: ١٢٣/٣١٨ .

- * عبد الله بن قُروخ الفارسي: ١٢٠/٤٨ ، ٢٨٨/١١٣ ، ٣٤٠/١٣١ ، ٥٦٦/٢١٤ .
- * عبد الله بن قرط: ٧٩/٢٠٠ .
- * عبد الله بن قيس: ١٧٦/٤٦١ - ١٧٧ .
- * عبد الله بن لهيعة: ٣٦/٨٨ ، ٣٨/٩٦ ، ٤١/١٠٢ ، ٤٥/١١١ ، ٨٦/٢١٤ ، ٢٤٧/٩٨ ، ٣١٣/١٢٢ ، ٣٢٦/١٢٦ ، ٤٣٦/١٦٣ ، ٤٤٠/١٦٤ ، ٦٣٣/٢٣٨ ، ٦٦٥/٢٥٠ .
- * عبد الله بن محمد: ١٤/٢٤ ، ٤٤/١١٠ ، ١٨٢/٤٦٨ .
- * عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفي: ١١٣/٢٨٩ .
- * عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني: ١١٤/٢٩٠ .
- * عبد الله بن محمد بن حميد بن عبد الله (يعرف بابن البناء): ١١٥/٢٩١ .
- * عبد الله بن محمد بن حُنين الأندلسي (يعرف بابن أخى ربيع): ٧٧/١٩٥ ، ١١٥/٢٩٢ .
- * عبد الله بن محمد بن سنان: ٢٠٣/٥٢٨ .
- * عبد الله بن محمد بن المغيرة بن نَشيط الكوفي: ١١٥/٢٩٣ .
- * عبد الله بن محمد بن يوسف العبدى: ١١٥/٢٩٤ .
- * عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة: ١٧/٣٢ .
- * عبد الله بن مُغفَّل المزني: ٢١/٤٣ .
- * عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة الكتاني الإفريقي: ١١٥/٢٩٥ .
- * عبد الله بن نافع: ٢٠٤/٥٣٤ .
- * عبد الله بن أبى النعمان: ١١٦/٢٩٦ .
- * عبد الله بن نعمة: ١٣٢/٣٤٢ .
- * عبد الله بن نُعيم القيني: ١٠٨/٢٧١ .
- * عبد الله بن هُبيرة السبائي: ١٤٠/٣٦٥ ، ٢٤٤/٦٥٢ .
- * عبد الله بن هذيل بن قبضاعة الأندلسي: ١١٦/٢٩٧ .
- * عبد الله بن هشام: ٨٦/٢١٤ .
- * عبد الله بن أبى الوليد الأندلسي: ١١٦/٢٩٨ .
- * عبد الله بن وهب: ١٢/١٩ ، ١٥/٢٦ ، ٥١/١٢٣ ، ٥٣/١٢٧ ، ٦٣/١٥٨ ، ١٦٠/٦٤ ، ١٦٨/٦٧ ، ٢٦٧/١٠٦ ، ٢٧١/١٠٨ ، ٢٨٠/١١٠ - ١١١ .

١٢٢/٣١٣ ، ١٢٥/٣٢٢ ، ١٢٨/٣٣٣ ، ١٣٣/٣٤٥ ، ١٥٠/٣٩٦ ، ١٦٣/٤٣٦ ،
 ١٦٧/٤٤٥ ، ١٦٩/٤٤٩ ، ١٧٤/٤٦٠ ، ٢٠٦/٥٣٨ ، ٢٠٨/٥٥٠ ، ٢٢١/٥٨٨ ،
 ٢٤٠/٦٤١ ، ٢٥٣/٦٧٢ ، ٢٥٩/٦٩٢ .

* عبد الله بن وهبان بن أيوب بن صدقة البغدادي: ١١٧/٢٩٩ .

* عبد الله بن يزيد الجرمي البصري: ١١١/٢٨١ .

* عبد الله بن يزيد (أبو عبد الرحمن المقرئ): ٦٧/١٦٨ - ٦٨ ، ١٢٢/٣١٣ ،
 ١٢٤/٣١٩ .

* عبد الله بن يوسف الكلاعي (التنيسي): ٧٢/١٧٨ ، ١١٧/٣٠٠ ، ٢٥٦/٦٨٤ .

* عبد الله بن يوسف بن عيَّشون الماعري الوشقي: ١١٧/٣٠١ .

* عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي: ١١٨/٣٠٢ .

* عبد الجبار بن خالد بن عمران السري: ١١٨/٣٠٣ .

* عبد الجبار بن عمر الأيلي: ١١٨/٣٠٤ .

* عبد الحميد بن حميد بن صُهيب: ١١٨/٣٠٥ .

* عبد الخالق بن داود بن مهران: ١٢٨/٣٣٢ .

* أبو عبد الرحمن الحبلي (التابعي): ٥٥/١٣٣ ، ٨٦/٢١٤ ، ١٢٢/٣١٣ .

* عبد الرحمن الزبّادي: ٢٦٢/٧٠٢ .

* عبد الرحمن بن إبراهيم (المعروف بدُحيم اليتيم): ١١٨/٣٠٦ .

* أبو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن... الصَّلَت المدني: ٢٦٢/٧٠٠ .

* عبد الرحمن بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزبّادي: ١٩/٣٨ .

* عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر الجوهري: ١١٩/٣٠٧ .

* عبد الرحمن بن بشر بن الصارم: ١١٩/٣٠٨ .

* عبد الرحمن بن بشر بن يزيد الأزدي: ٤٦/١١٣ ، ١٢٠/٣٠٩ .

* عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله الأحمرى: ١٢٠/٣١٠ .

* عبد الرحمن بن الجساس الغافقي: ١٤٩/٣٩٥ .

* عبد الرحمن بن حبيب الفهري: ٦٩/١٦٩ ، ١٥٧/٤١٧ .

* عبد الرحمن بن الحكم: ٣٧/٩٢ ، ٥٦/١٣٤ ، ٢٠٤/٥٣٢ .

* عبد الرحمن بن الخليل التونسي: ١٠٠/٢٥١ .

* عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقي: ١٢٠/٣١١ .

- * عبد الرحمن بن رافع التنوخي: ١٢٠/٣١٢ .
- * عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي: ٣٧/٩٣ ، ٥٦/١٣٥ ، ١٠٦/٢٦٦ ، ١٢١/٣١٣ ، ٢١٤/٥٦٦ .
- * عبد الرحمن بن سعيد التميمي الأندلسي: ١٢٢/٣١٤ .
- * عبد الرحمن بن سلمويه الرازي: ١٢٢/٣١٥ .
- * عبد الرحمن بن شريح: ١١٩/٣٠٨ ، ٦٧/١٦٨ .
- * عبد الرحمن بن الصعبة: ١٢٣/٣١٦ .
- * عبد الرحمن بن عبد الله العمري: ١٢٣/٣١٧ .
- * عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الأندلسي: ١٢٣/٣١٨ .
- * عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم: ١٣٠/٣٣٨ .
- * عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم الأندلسي (يعرف بابن تارك الفرس): ١٢٤/٣١٩ .
- * عبد الرحمن بن عطاء بن كعب العامري: ١٢٤/٣٢٠ .
- * عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط: ١٢٤/٣٢١ .
- * عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الأندلسي: ١٢٥/٣٢٢ .
- * عبد الرحمن بن القاسم: ١٠٦/٢٦٧ ، ١٢٤/٣٢١ ، ١٢٥/٣٢٢ ، ١٣٣/٣٤٥ ، ١٥٠/٣٩٦ ، ١٦٤/٤٣٩ ، ١٦٧/٤٤٥ ، ١٦٩/٤٤٩ ، ١٧٤/٤٦٠ ، ٢٠٢/٥٢٧ ، ٢٤٠/٦٤١ .
- * عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الحكم الأندلسي: ١٢٥/٣٢٣ .
- * عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسي: ٣٥/٨٦ ، ٥٩/١٤٥ ، ١٢٦/٣٢٤ ، ٢٠٢/٥٢٧ ، ٢٢٨/٦٠٨ ، ٢٣٤/٦٢٧ .
- * عبد الرحمن بن المغيرة: ١٢٦/٣٢٥ .
- * عبد الرحمن بن ميمون: ١٢٦/٣٢٦ .
- * عبد الرحمن بن نصر البصري الشاعر: ٢٠٣/٥٢٨ .
- * عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: ١٢٦/٣٢٧ .
- * عبد الرحمن بن أبي هند الأصحى الطليطلي: ١٢٧/٣٢٨ .
- * عبد الرحمن بن يحيى بن مسور الصدفى: ١٢٧/٣٢٩ .
- * عبد الرحيم بن خالد: ١٠٦/٢٦٧ .

- * عبد الرزاق بن همام: ٧٤/١٨٥ ، ٢٠١/٥٢٣ .
- * عبد السلام بن سهل بن عيسى السكري: ١٢٧/٣٣٠ .
- * عبد السلام بن وليد الأندلسي: ١٢٨/٣٣١ .
- * عبد الصمد بن داود بن مهران: ١٢٨/٣٣٢ .
- * عبد الصمد بن عبد الرحمن: ١٥٦/٤١٣ .
- * عبد الصمد بن عبد الوارث: ١٦/٣٠ ، ١٨/٣٤ .
- * عبد الصمد بن الفضل بن خالد المرواحي: ١٢٨/٣٣٣ .
- * عبد العزيز بن إبراهيم الحريري: ١٢٩/٣٣٤ .
- * عبد العزيز بن زكريا بن حيّون الحضرمي الأندلسي: ١٢٩/٣٣٥ .
- * عبد العزيز بن سليم: ١٢/١٧ .
- * عبد العزيز بن أبي الصعبة: ١٢٩/٣٣٦ .
- * عبد العزيز بن عبد الله بن محمد البغدادي: ١٢٩/٣٣٧ .
- * عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز: ١٢٣/٣١٨ .
- * عبد العزيز بن محمد الدراوردي: ٧٧/١٩٣ .
- * عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي: ٤٠/١٠٠ ، ٨٣/٢٠٧ - ٨٤ ، ١٠٨/٢٧٢ ، ١٢٩/٣٣٨ ، ١٧٩/٤٦٤ .
- * عبد العزيز بن منصور اليحصبي: ١٠٨/٢٧٠ .
- * عبد العزيز بن موسى بن نصير: ١٣٠/٣٣٩ .
- * عبد الغفار بن داود بن مهران الحرّاني: ٢١/٤٦ ، ١٢٨/٣٣٢ ، ١٣٠/٣٤٠ ، ١٣٢ ، ١٧٣/٤٥٦ .
- * عبد الغنى بن عبد الله: ١٠٨/٢٧١ .
- * عبد الغنى بن أبي عقيل: ١١٨/٣٠٢ .
- * عبد القادر بن أبي شيبه الكلاعي: ١٣٢/٣٤١ .
- * عبد الكريم بن الحارث: ١٩٥/٥٠١ .
- * عبد الكريم بن أبي يونس البرقي: ١٣٢/٣٤٢ .
- * عبد المجيد بن عفان البلوي: ١٣٢/٣٤٣ .
- * عبد الملك بن حبيب بن سليمان الأندلسي: ١٢/١٨ ، ٩٤/٢٣٣ ، ٩٦/٢٤٠ ، ١٣٢/٣٤٤ ، ١٣٢/٣٤٣ ، ١٧٠/٤٥١ ، ١٨٠/٤٦٥ ، ١٨٣/٤٧٠ .

- * عبد الملك بن الحسن بن محمد بن أبي رافع: ١٣٣/٣٤٥ .
- * عبد الملك بن سليمان الكُنْدُري: ١٣٣/٣٤٦ .
- * عبد الملك بن العباس بن محمد السعدى: ١٣٤/٣٤٧ .
- * عبد الملك بن أبي العوام: ١٣٤/٣٤٨ .
- * عبد الملك بن فهد الأندلسى: ١٣٤/٣٤٩ .
- * عبد الملك بن قُطَن بن عبد الملك الفهرى: ١٣٥/٣٥٠ .
- * عبد الملك بن قُطَن بن عصمة بن أنيس الفهرى: ١٣٥/٣٥١ .
- * عبد الملك بن أبي كريمة الأنصارى: ١٩٦/٧٨ ، ٢٥١/١٠٠ ، ٣٥٢/١٣٥ ، ٣٩٨/١٥٠ .
- * عبد الملك بن الماجشون: ١٢٤/٣١٩ .
- * عبد الملك بن محمد بن أبي بكر الحَزْمى المدنى: ١٣٦/٣٥٣ .
- * عبد الملك بن محمد بن العاص السعدى: ١٣٧/٣٥٤ .
- * عبد الملك بن مروان: ١٦٨/٦٦ ، ٢٧٢/١٠٨ ، ٤٢٦/١٦٠ ، ٤٦٤/١٧٩ .
- * عبد الملك بن نُمير الفارسى: ١٣٧/٣٥٥ .
- * عبد الملك بن هشام بن أيوب الذهلى: ٢٦/٥٩ ، ١٣٧/٣٥٦ .
- * عبد الواحد بن حمدون المُرّى: ١٣٨/٣٥٧ .
- * عبد الوهاب الكلأبى: ١٠٣/٢٥٨ .
- * عبد الوهاب بن عطاء الحَقَّاف: ١٥٥/٤١٢ .
- * عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح: ١٣٨/٣٥٩ .
- * عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز الزهرى: ١٣٨/٣٦٠ - ١٣٩ .
- * عبدة بن سليمان بن بكر البصرى: ١٣٩/٣٦١ .
- * عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزى: ١٣٩/٣٦٢ .
- * عبدوس بن محمد القصاص: ١٣٨/٣٥٨ .
- * عبيد بن حنين: ١٤٠/٣٦٣ .
- * عبيد بن الغازى: ٢١٠/٥٥٧ .
- * عبيد الله المعمرى: ٢١٠/٥٥٧ .
- * عبيد الله بن إبراهيم بن المهدي: ١٤٠/٣٦٤ .
- * عبيد الله بن أبي جعفر: ٢١٨/٨٨ ، ٣٩٠/١٤٧ ، ٤١٨/١٥٧ ، ٤٤٧/١٦٨ ،

١٩٢/٤٩٤ .

- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن الحُبَاب: ١٤٠/٣٦٥ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن حُنَيْن الأَنْدَلُسِي: ١٤١/٣٦٧ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن معاوية (يعرف بابن الخشاب): ١٤١/٣٦٦ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن زَحْر: ١٥٦/٤١٤ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعيد بن كثير: ٢٤٤/٦٥٢ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن المتكدر المدني: ١٤١/٣٦٨ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الصمد بن ميمون: ١٦٩/٤٥٠ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الكريم (أبو زرعة الرازي): ١٤١/٣٦٩ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الملك بن حبيب السلمي: ١٤٢/٣٧٠ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن علي بن إبراهيم... بن العباس بن علي بن أبي طالب: ١٤٢/٣٧١ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن عبد الملك... بن أبي رافع: ١٤٢/٣٧٢ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن المغيرة: ١٩٢/٤٩٤ ، ٩٤/٢٣٢ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى بن نصير: ١٤٢/٣٧٣ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن وهب: ١٤٢/٣٧٤ .
- * عُبَيْدُ اللَّهِ بن يحيى بن يحيى الليثي: ١١٥/٢٩٢ ، ٧٥/١٨٩ .
- * عُبَيْدَةُ بن عبد الرحمن السلمي: ١٤٣/٣٧٥ .
- * أَبُو عُبَيْدَةَ بن الفضيل بن عياض المكي: ١٨/٣٥ .
- * عُبَيْدُون بن محمد بن فهد... الجهنّي: ١٤٣/٣٧٦ .
- * أَبُو العتاهية: ٢٤٧/٦٥٩ .
- * عَتَبَةُ بن غزوان: ١٤/٢٢ .
- * الْعَتَبِيُّ: ١٤/٢٤ ، ٧٥/١٨٨ ، ٩٠/٢٢٢ ، ١٤٤/٣٨٠ ، ٢٤٣/٦٤٨ .
- * عثمان بن أحمد بن مدرك: ١٤٣/٣٧٧ .
- * عثمان بن أيوب المعافري التونسي: ١٤٣/٣٧٨ ، ٤٨/١٢٠ ، ٤٩/١٢١ .
- * عثمان بن أيوب بن أبي الصلت: ١٤٤/٣٧٩ .
- * عثمان بن حديد بن حميد الكلاعي الأندلسي: ١٤٤/٣٨٠ .
- * عثمان بن سعيد الكناني: ١٤٤/٣٨١ .
- * عثمان بن صالح: ١٣٨/٣٦٠ .

- * عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الأندلسي (المعروف بابن أبي زيد): ١٨/٣٣ ، ١٤٥/٣٨٢ .
- * أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان: ١٣٨/٣٦٠ .
- * عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني: ١٤٥/٣٨٣ .
- * عثمان بن عفان: ١٩٥/٥٠١ ، ٢٥٠/٦٦٥ .
- * عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي التنيسي: ١٤٥/٣٨٤ .
- * عثمان بن محمد بن علي الذهبي: ١٤٦/٣٨٥ .
- * عثمان بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد: ٤١/١٠٢ .
- * عَجَنَس بن أسباط الزبادي الأندلسي: ١٤٦/٣٨٦ .
- * العجلان بن سهيل الباهلي: ٧٠/١٧١ .
- * عرابي: ٢٤٤/٦٥٢ .
- * ابن العراقي: ٢١/٤٦ .
- * عَرَام - أو عَرَّان - بن عبد الله العاملي الأندلسي: ١٤٦/٣٨٧ .
- * عَرَق (خادم السلطان): ٤٥/١١٢ .
- * أبو عروة المَرَاوِحي البصري: ٢٦٢/٧٠١ .
- * عروة بن رُويم اللخمي: ٥٦/١٣٧ .
- * عروة بن الزبير بن العوام المدني: ١٤٧/٣٨٨ ، ٢٥٠/٦٦٥ .
- * عروة بن زفر بن هدية بن معاذ العُزْرِي الوادي: ١٤٧/٣٨٩ .
- * عروة بن أبي قيس: ١٤٧/٣٩٠ .
- * عروة بن محمد السعدي: ١٠٨/٢٧١ .
- * عزيز بن محمد اللخمي: ١٤٧/٣٩١ .
- * عطاء بن ياسر الهلالي: ١٤٨/٣٩٢ .
- * عفان بن سليمان: ١٤٩/٣٩٣ .
- * عفان بن مسلم: ٢٣٩/٦٣٩ .
- * عقبة بن عامر: ١٤٧/٣٩٠ .
- * عقبة بن أبي العيزار: ٨/٧ .
- * عقبة بن مُرّة الخولاني: ٥٠/١٢٢ .
- * عقبة بن مسلم: ٢٥٠/٦٦٥ .

- * عقبة بن نافع الفهري: ٧٩/٢٠٠ .
- * عَقِيل بن إبراهيم بن عَقِيل بن خالد الأيلي: ١٤/٢٣ .
- * عَقِيل بن خالد بن عَقِيل الأيلي: ١٤/٢٣ ، ١٤٩/٣٩٤ .
- * عكرمة القرشي الهاشمي: ١٤٩/٣٩٤ ، ١٤٩/٣٩٥ .
- * علكدة بن نوح بن اليسع الرعيني الأندلسي: ١٥٠/٣٩٦ .
- * علي بن أحمد المادرائي: ٢١٨/٥٧٨ .
- * علي بن بكر البغدادي: ١٥٠/٣٩٧ .
- * علي بن بهرام بن يزيد المزني العطار: ١٥٠/٣٩٨ .
- * علي بن حرب الموصلي: ١١٩/٣٠٧ ، ١٥١/٤٠١ .
- * علي بن الحسن بن خلف بن قديد: ١٤١/٣٦٨ .
- * علي بن الحسن بن علي بن الجعد: ٢٩/٦٨ ، ١٥١/٣٩٩ .
- * علي بن حسن بن علي بن عمر بن زين العابدين: ٦٢/١٥٥ .
- * علي بن الحسن بن علي بن المثنى بن زياد (يعرف بقرقور): ١٥١/٤٠٠ .
- * علي بن الحسن بن هارون بن عبد الجبار البلدي: ١٥١/٤٠١ .
- * علي بن الحسين بن حرب القاضي (أبو عبيد): ١٥١/٤٠٢ ، ١٨٨/٤٨٤ .
- * أبو علي بن خلف بن علي: ١٥٣/٤٠٣ .
- * علي بن خلف بن علي: ١٥٣/٤٠٣ .
- * علي بن رباح: ٢٣٣/٦٢٣ .
- * علي بن زياد العبسي التونسي: ١٥٣/٤٠٤ .
- * علي بن زيد الفرائضي: ١٥٤/٤٠٥ .
- * علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي: ١٥٠/٣٩٨ ، ١٥٤/٤٠٦ .
- * علي بن شيبة بن الصلت بن عصفور: ٦٧/١٦٨ ، ١٥٤/٤٠٧ .
- * علي بن أبي طالب: ٥٦/١٣٧ ، ٦٦/١٦٨ ، ١٧٢/٤٥٣ ، ١٨٣/٤٦٩ ، ٥٠١/١٩٤ .
- * علي بن عبد الله الفرضي: ١٥٤/٤٠٨ .
- * علي بن عبد العزيز: ٢٢/٥٠ - ٢٣ ، ٧٧/١٩٥ ، ١٥٩/٤٢٣ ، ١٦٣/٤٣٨ .
- * علي بن القاسم: ١٤/٢٣ .
- * علي بن محمد المصري: ٢٠٦/٥٤١ .

- * على بن محمد بن عيسى الخياط المقرئ (يعرف بابن العسراء): ١٥٤/٤٠٩ .
- * على بن محمد بن محمود البغدادي: ١٥٥/٤١٠ .
- * على بن مسلم الطوسي: ١٤١/٣٦٦ .
- * على بن معبد بن شداد المروزي: ١٥٥/٤١١ .
- * على بن معبد بن نوح البغدادي: ١٥٥/٤١٢ .
- * على بن يزيد بن كيسة الكوفي: ١٥٦/٤١٣ .
- * على بن يزيد بن أبي هلال الألهاني: ١٥٦/٤١٤ .
- * عمارة بن غزوة الأنصاري: ١٥٧/٤١٥ .
- * عمارة بن وئيمة بن موسى بن الفرات: ٢٤٩/٦٦٢ ، ٣٣/٨٠ .
- * أبو عمر الدوري: ٢٢٤/٥٩٧ ، ٦٥/١٦٥ .
- * عمر بن الأشتر الصدفي: ٢٩/٧٠ .
- * عمر بن الخطاب: ٥٩/١٤٤ .
- * عمر بن سُمك الإفريقي: ١٥٧/٤١٦ .
- * عمر بن صالح بن عبدة بن حبيب بن صالح التجيبي: ٤٩/١٢١ ، ١٠٣/٢٦٠ ، ١٥٧/٤١٧ .
- * عمر بن عبد العزيز بن مروان: ١٣/٢٠ ، ٣٢/٧٦ ، ٣٧/٩٣ ، ٨٢/٢٠٤ ، ٢٦٢/٦٩٩ ، ٢٣٦/٦٣٠ ، ١١١/٢٨١ .
- * عمر بن محمد بن القاسم: ١٨٦/٤٧٨ .
- * عمر بن مروان بن الحكم الأموي: ١٥٧/٤١٨ .
- * عمر بن مصعب بن أبي عزيز العبدري: ١٥٨/٤١٩ .
- * عمر بن موسى الكتاني: ١٥٨/٤٢٠ .
- * عمران بن أبي أنس العامري: ١٥٨/٤٢١ .
- * عمران بن بكار البراء: ٣٠/٧٢ .
- * عمران بن حصين الضبي: ١٥٩/٤٢٢ .
- * عمران بن عثمان بن يونس: ١٥٩/٤٢٣ .
- * عمرو بن أحمد بن طشوبه: ١٥٩/٤٢٤ .
- * عمرو بن الحارث: ١٢٤/٣٢٠ ، ٥١/١٢٣ ، ٣٦/٩٠ .
- * أبو عمرو بن حيوة: ١٥٣/٤٠٢ .

- * عمرو بن خالد: ٢٤٧/٦٥٦ .
- * عمرو بن الربيع بن طارق: ١١٣/٢٨٨ ، ١٦٠/٤٢٥ .
- * عمرو بن سعيد بن العاص: ١٦٠/٤٢٦ .
- * عمرو بن أبي سَلَمَة: ٢٦/٥٩ ، ١٦٠/٤٢٧ .
- * عمرو بن العاص: ٣٦/٩٠ ، ١٤٧/٣٩٠ .
- * العُمَرَى: ٢٤٧/٦٥٦ .
- * عمار بن يونس بن أبي سعيد: ١٤٩/٣٩٤ .
- * عَميرة بن عبد الرحمن بن مروان العُتْقَى: ١٦١/٤٢٨ .
- * عَميرة بن الفضل بن عَميرة بن راشد العُتْقَى: ١٦١/٤٢٩ .
- * عَنبَسَة بن خالد بن يزيد الأيلى: ١٦١/٤٣٠ .
- * عنبسة بن سَحيم الكلبي: ١٦٢/٤٣١ .
- * عوف بن عيسى بن يَنْفَر الفرغانى: ١٦٢/٤٣٢ .
- * عون بن عبد الله: ٤٠/١٠٠ .
- * عون بن يوسف الخزاعى: ١٦٢/٤٣٣ ، ١٦/٢٩ .
- * أبو العلاء بن الحسن بن سليمان الفزارى: ٦٠/١٤٨ .
- * العلاء بن عيسى العكلى: ١٦٣/٤٣٤ .
- * عَلِيك الرازى: ٣٢/٧٨ .
- * عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرَح: ١٦٣/٤٣٥ .
- * عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن المدنى: ١٦٣/٤٣٦ .
- * عياش بن عباس: ٧٢/١٧٦ .
- * عيسى بن إبراهيم بن موسى القُمَّى: ١٦٣/٤٣٧ .
- * عيسى بن أيوب بن لبيب بن مطرَف الفسانى: ١٦٣/٤٣٨ .
- * عيسى بن دينار بن واقد الغافقى: ٣١/٧٤ ، ٣٧/٩٢ ، ١٢٠/٣١١ ، ١٦٤/٤٣٩ ، ٢٢٩/٦١٤ .
- * عيسى بن سيلان المكى: ١٦٤/٤٤٠ .
- * عيسى بن شاذان القطان البصرى: ١٦٤/٤٤١ .
- * عيسى بن على بن عيسى بن الجراح: ١٥٣/٤٠٢ .
- * عيسى بن غيلان السوسى: ٣٠/٧٢ .

- * عيسى بن كوج التركي: ١٦٤/٤٤٢ .
- * عيسى بن مالك بن بشر الأرميني: ١٦٥/٤٤٣ .
- * عيسى بن محمد الأنصاري الإفريقي المغربي: ١٥٧/٤١٦ .
- * عيينة بن حصن الفزاري: ٦٠/١٤٨ .

(حرف الغين)

- * الغاز بن قيس: ٤٠/٩٩ .
- * الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري: ١٦٦/٤٤٤ .
- * ابن غانم: ٢١٣/٥٦٦ .

(حرف الفاء)

- * أبو فراس (مولى عمرو): ٤٥/١١١، ٣٦/٩٠ .
- * فرج بن كنانة بن نزار الكناني: ١٦٧/٤٤٥ .
- * فرقد بن عون العدواني: ١٦٧/٤٤٦ .
- * فضالة بن عبيد: ٣٧/٩٣ .
- * أبو الفضل الزبادي الأندلسي: ٢٦٢/٧٠٢ .
- * الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري: ١٦٨/٤٤٧ .
- * الفضل بن الخصيب الأصبهاني: ٢١٤/٥٦٧ .
- * فضل بن سلمة بن جرير الجهني: ١٦٨/٤٤٨ .
- * فضل بن عميرة بن راشد الكناني العتقي: ١٦٩/٤٤٩ .
- * الفضل بن غانم الخزاعي: ١٦٩/٤٥٠ .
- * فضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقي: ١٧٠/٤٥١ .
- * الفضيل بن عياض المكي: ١٨/٣٥ .
- * فطيس السبائي: ٢٥٣/٦٧٥ .
- * فهد بن سليمان بن يحيى: ١٧١/٤٥٣ .
- * ابن أبي الفياض: ٢٢٠/٥٨٣ .

(حرف القاف)

- * قابوس بن المخارق الكوفي: ١٧٢/٤٥٣ .
- * القاسم أبو عبد الرحمن: ١٥٦/٤١٤ .
- * القاسم بن إبراهيم الحسني: ١٩٣/٤٩٧ .

- * القاسم بن تمام بن عطية المحاربي: ١٧٢/٤٥٤ .
- * القاسم بن سلام (أبو عبيد): ١٦٦/٦٥ ، ١٧٢/٤٥٥ .
- * القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفار بن داود الحرّاني: ١٧٣/٤٥٦ .
- * القاسم بن قُزَمان: ١٩٢/٤٩٤ .
- * القاسم بن الليث بن مسرور: ١٧٣/٤٥٧ .
- * القاسم بن مبرور الأيلي: ١٧٣/٤٥٨ .
- * القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: ١٣٦/٣٥٣ .
- * قاسم بن محمد بن قاسم القرطبي: ٢٢٢/٥٩٢ .
- * قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار البَيَّاني: ١٧٤/٤٥٩ .
- * قاسم بن هلال: ٨٥/٢١٢ .
- * قاسم بن هلال بن فرقد: ١٧٤/٤٦٠ .
- * قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي: ٢٧/١٥ ، ٢٢٣/٥٩٣ .
- * أبو قبيل المعافري: ١٤٤/٥٩ ، ١٦٩/٦٩ - ٧٠ ، ١٦٩/٤٥٠ .
- * قرة بن شريك بن مرثد العبسي: ٢٨٣/١١٢ ، ٤٦١/١٧٥ - ١٧٧ .
- * قَرَعُوس بن العباس بن قرعوس الأندلسي: ١٧٧/٤٦٢ .
- * القعنبي: ٢٥١/٦٦٨ .
- * قيس بن الحجاج السُّلَفي: ١٢٢/٥٠ ، ٦٧/١٦٨ .
- * قيس بن رافع: ١٢٣/٣١٦ .
- * قيس بن حفص: ١٧٧/٤٦٣ .
- * قيس بن سعد بن عبادة: ١٨٣/٤٦٩ .
- * قيس بن أبي يزيد: ١٩٢/٤٩٤ .

(حرف الكاف)

- * كثير بن مُرّة الحضرمي الحمصي: ١٧٩/٤٦٤ .
- * كُرُز بن يحيى الصدفى الإستجى: ١٨٠/٤٦٥ .
- * كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع: ٣٨/١٩ ، ٧٠٢/٢٦٢ .
- * كعب بن مانع الحميري: ١٨٠/٤٦٦ .
- * كلثوم بن عياض القشيري: ١٨١/٤٦٧ .
- * كَهْمَس بن معمر الجوهري: ١٩٨/٥١٣ .

(حرف اللام)

- * لب بن عبد الله السرقسطي: ١٨٢/٤٦٨ .
- * الليث بن سعد: ١٤/٢٢ ، ٥١/١٢٣ ، ٦٤/١٦١ ، ٨٦/٢١٤ ، ٩٥/٢٣٥ ، ٩٨/٢٤٧ ، ١٣٠/٣٣٨ ، ١٤٩/٣٩٤ ، ١٥٨/٤٢١ ، ١٦٣/٤٣٦ ، ١٦٤/٤٤٠ ، ٢٠٦/٥٣٨ ، ٢٣٨/٦٣٣ ، ٢٥٠/٦٦٥ ، ٢٥٩/٦٩٢ ، ١٩٥/٥٠١ .

(حرف الميم)

- * مالك بن أنس: ١٤/٢٢ ، ٤٨/١٢٠ ، ٤٩/١٢١ ، ٥٦/١٣٥ ، ٥٦/١٣٦ ، ٨٧/٢١٦ ، ٩٣/٢٢٩ ، ٩٩/٢٤٨ ، ١٠٠/٢٥١ ، ١٠٦/٢٦٧ ، ١٢٠/٣٠٩ ، ١٢٤/٣٢١ ، ١٢٤/٣٢٨ ، ١٣٨/٣٦٠ ، ١٥٣/٤٠٤ ، ١٥٠/٣٩٨ ، ١٦٠/٤٢٧ ، ١٦٤/٤٣٩ ، ١٧٤/٤٦٠ ، ١٧٧/٤٦٢ ، ٢٢٨/٦١٠ ، ٢٣٩/٦٤٠ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣/٦٧٥ .

* مالك بن الحارث بن عبد يغوث (المعروف بالأشتر): ١٨٣/٤٦٩ .

* مالك بن معروف: ١٨٣/٤٧٠ .

* المأمون العباسي: ١٣١/٣٤٠ .

* ابن المبارك: ١٤/٢٢ .

* مبشر بن الحسن بن مبشر بن مكسر القيسي: ٨٤/٤٧١ .

* محبوب بن قَطَن: ٧١/١٧٤ .

* محرر بن بلال بن أبي هريرة: ١٨٤/٤٧٢ .

* محمد بن إبراهيم الطرسوسي (أبو أمية): ٦/٣ ، ١٤٥/٣٨٤ .

* محمد بن إبراهيم بن دينار المدني: ١٢٠/٣١١ .

* محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي: ١٨٤/٤٧٣ .

* محمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن أسباط الكوفي: ١٨٥/٤٧٤ .

* محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المدني: ١٨٥/٤٧٥ .

* محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير: ١٨٥/٤٧٦ .

* محمد بن إبراهيم بن العلاء (يعرف بابن زُبريق): ١٨٦/٤٧٧ .

* محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البطال: ١٨٦/٤٧٨ .

* محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي: ١٨٦/٤٧٩ .

* محمد بن إبراهيم بن نيزوز: ١٨٦/٤٨٠ .

- * محمد بن إبراهيم بن يحيى: ١٨٧/٤٨١ .
- * محمد بن أحمد الحواري: ١٨٧/٤٨٢ .
- * محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ: ١٨٧/٤٨١ ، ١٨٧/٤٨٣ .
- * محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن مهران: ١٨٧/٤٨٤ .
- * محمد بن أحمد بن حزم بن تمام الأنصاري: ١٨٨/٤٨٥ .
- * محمد بن أحمد بن حمدي بن قطن البخاري: ١٨٩/٤٨٧ .
- * محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الدؤلبي: ١٨٨/٤٨٦ .
- * محمد بن أحمد بن خزيمة: ١٨٩/٤٨٨ .
- * محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتيبي: ١٨٩/٤٨٩ .
- * محمد بن أحمد بن عثمان المدني: ١٩٠/٤٩٠ .
- * محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي: ١٤٥/٣٨٤ .
- * محمد بن أحمد بن مسعود: ٢٢٢/٥٩١ .
- * محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي: ١١٤/٢٩٠ ، ١٥٢/٤٠٢ ، ١٦٢/٤٣٢ ، ١٧٤/٤٥٩ ، ١٩٠/٤٩١ - ١٩١ .
- * محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي: ١٩١/٤٩٢ .
- * محمد بن إدريس بن وهب الأعور البغدادي: ١٩٢/٤٩٣ .
- * محمد بن إسحاق بن يسار المدني: ١٤٧/٣٥٦ ، ١٩٢/٤٩٤ .
- * محمد بن أسلم اللاردي: ١٩٢/٤٩٥ .
- * محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري: ١٩٣/٤٩٦ .
- * محمد بن إسماعيل بن القاسم المديني: ١٩٣/٤٩٧ .
- * محمد بن الأشعث: ١٠٩/٢٧٧ .
- * محمد بن الأصبغ البياني: ١٩٣/٤٩٨ .
- * محمد بن أصبغ بن الفرج: ٣١/٧٦ .
- * محمد بن أوس الأنصاري: ١٩٣/٤٩٩ .
- * محمد بن أيوب العكي: ١٩٤/٥٠٠ .
- * محمد بن بشار: ١٨٧/٤٨٠ .
- * محمد بن أبي بكر الصديق: ١٧٢/٤٥٣ ، ١٩٤/٥٠١ - ١٩٥ .
- * محمد بن تميم بن واقد العنبري القفصي: ١٩٥/٥٠٢ .

- * محمد بن جرير بن يزيد الطبري: ١٩٥/٥٠٣ ، ٢٠٣/٥٣٠ .
- * محمد بن جعفر القَوَاضِي البغدادي: ١٩٦/٥٠٤ .
- * محمد بن جعفر بن أعين البغدادي: ١٩٦/٥٠٥ .
- * محمد بن جعفر بن أبي راشد المغربي: ١٩٧/٥٠٦ .
- * محمد بن جعفر بن شاكر البرقي: ١٩٧/٥٠٧ .
- * محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمر بن راشد (يعرف بابن الإمام): ١٩٧/٥٠٨ .
- * محمد بن جُنَادَة بن عبد الله الألْهَانِي الإشبيلي: ١٩٧/٥٠٩ .
- * محمد بن حاتم بن نعيم: ١٩٧/٥١٠ .
- * محمد بن حَبْش الواعظ (أبو بكر الضرير): ١٩٨/٥١١ .
- * محمد بن حبيب المعافري: ٢٤٥/٦٥٢ .
- * محمد بن حبيب بن كسرى اليحصبي: ١٩٨/٥١٢ .
- * محمد بن الْحَجَّاج بن سليمان الجوهري: ١٩٨/٥١٣ .
- * محمد بن أبي حَجيرة الأندلسي: ١٩٩/٥١٤ .
- * محمد بن حسان بن عتاهية اليمنى: ١٩٩/٥١٥ .
- * محمد بن الحسن (الفقيه): ٣٣/٧٩ ، ١٥٥/٤١١ .
- * محمد بن الحسن بن علي الأنصاري: ١٩٩/٥١٦ .
- * محمد بن الحسن بن علي بن حبيب بن المغيرة الجهمضي: ١٩٩/٥١٧ .
- * محمد بن الحسن بن موسى بن بشر بن سابق الكوفي: ٢٠٠/٥١٨ .
- * محمد بن الحسن بن نصر الزيات: ٢٠٠/٥١٩ .
- * محمد بن الحسين بن زيد الكوفي: ٢٠٠/٥٢٠ .
- * محمد بن حفص بن عمر بن عباد (الأحول): ٢٠٠/٥٢١ .
- * محمد بن الحكم بن معاذ بن الحكم البجلي: ٢٠٠/٥٢٢ .
- * محمد بن حمزة بن عمر بن محمد بن أحمد بن عثمان المدني: ٢٠١/٥٢٤ .
- * محمد بن حماد الطُّهْرَانِي: ٢٠٠/٥٢٣ .
- * محمد بن حُمَيْد (أبو قرّة): ١٣٢/٣٤٠ .
- * محمد بن حُمَيْد الرازي: ١٨٦/٤٧٨ .
- * محمد بن حَمِير السَّلَاحِي: ٢٠١/٥٢٥ .

- * محمد بن حنين: ١٤٠/٣٦٣ .
- * محمد بن خالد بن حيان الرقي: ٢٠٢/٥٢٦ .
- * محمد بن خالد بن مرتنيل الأندلسي: ٢٠٢/٥٢٧ .
- * محمد بن خزيمة بن راشد: ٢٠٣/٥٢٨ .
- * محمد بن خُشيش بن يحيى البصري: ٢٠٣/٥٢٩ .
- * محمد بن خلف العسقلاني: ٢٢٢/٥٩١ .
- * محمد بن داود بن أسلم: ١٥/٢٦ .
- * محمد بن داود بن سليمان البغدادى: ٢٠٣/٥٣٠ .
- * محمد بن الربيع بن جلال بن زياد الأندلسي: ٢٠٣/٥٣١ .
- * محمد بن رمح: ٢٣٢/٦٢١ .
- * محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي الأندلسي: ٢٠٤/٥٣٢ .
- * محمد بن زيد بن يضختويه بن الهيثم البردعي: ٢٠٤/٥٣٣ .
- * محمد بن سحنون: ٤١/١٠٣، ١١٣/٢٨٦، ١١٦/٢٩٨، ٢٣٦/٦٣٠ .
- * محمد بن سعيد بن حسان الصائغ الأندلسي: ٢٠٤/٥٣٤ .
- * محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان الغافقي: ٢٠٤/٥٣٥ .
- * محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن السبائي الأندلسي: ٢٠٥/٥٣٦ .
- * محمد بن سعيد بن عبد الرحمن التستري: ٢٠٥/٥٣٧ .
- * محمد بن سعيد بن عقبة الطبراني: ٢٠٦/٥٣٨ .
- * محمد بن سفيان الطبري: ٢٠٦/٥٣٩ .
- * محمد بن سلام بن زياد بن خالد بن عقيل الأيلي: ٢٠٧/٥٤٤ .
- * محمد بن سليمان الربيعي: ١٨٦/٤٧٨ .
- * محمد بن سليمان لُوَيْن: ٢٢١/٥٨٩ .
- * محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب الأندلسي: ٢٠٦/٥٤٠ .
- * محمد بن سليمان بن جماهر العسقلاني: ٢٠٦/٥٤١ .
- * محمد بن سليمان بن فُلَيْح بن سليمان المديني: ٢٠٦/٥٤٢ .
- * محمد بن سُوقة: ٨/٧ .
- * محمد بن سَوَّار بن راشد الأزدي: ٢٠٧/٥٤٣ .
- * محمد بن سيرين الأنصاري البصري: ٢٠٧/٥٤٥ .

- * محمد بن شاذان بن زكريا الجوهري البصري: ٢٠٧/٥٤٦ .
- * محمد بن شجاع الأندلسي: ٢٠٨/٥٤٧ .
- * محمد بن شهاب الزهري: ٧٩/١٩٩ ، ١١٨/٣٠٤ ، ١٣٦/٣٥٣ ، ١٤٩/٣٩٤ ، ٢٣٥/٦٢٩ .
- * محمد بن صالح بن عبد الرحمن الدمشقي: ٢٠٨/٥٤٨ .
- * محمد بن طلحة بن أبي سفيان بن جابر المديني: ٢٠٨/٥٤٩ .
- * محمد بن عامر الأندلسي: ٢٠٨/٥٥٠ .
- * محمد بن عامر بن عمار بن العلاء البغدادى: ٢٠٩/٥٥١ .
- * محمد بن العباس بن الوليد الأندلسي: ٢٠٩/٥٥٢ .
- * محمد بن عبد بن عامر السغدّي: ٢٠٩/٥٥٣ .
- * محمد بن عبد الله الأندلسي: ٢٠٩/٥٥٤ .
- * محمد بن عبد الله الليثي الأندلسي: ٢١٠/٥٥٥ .
- * محمد بن عبد الله بن أحمد بن شعيب العرابي: ٢١٠/٥٥٦ .
- * محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن مطرف المديني: ٢١٠/٥٥٧ .
- * محمد بن عبد الله بن الأشعث الأندلسي: ٢١٠/٥٥٨ .
- * محمد بن عبد الله بن جريج: ١٣٢/٣٤٢ .
- * محمد بن عبد الله بن حيون الإلييري: ٢١٠/٥٥٩ .
- * محمد بن عبد الله بن خالد الخراساني: ٢١١/٥٦٠ .
- * محمد بن عبد الله بن الرفاع الأندلسي: ٢١١/٥٦١ .
- * محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني الأخباري البصري: ٢١٢/٥٦٢ .
- * محمد بن عبد الله بن شهيد القيسي: ٢١٢/٥٦٣ .
- * محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ١٧/٣٣ - ١٨ ، ١٧/٣٢ ، ٢٢٢/٥٩١ ، ٢٥٤/١٠١ ، ١٤٤/٣٨٠ ، ١٦١/٤٢٩ ، ١٧٦/٤٦١ ، ٢١٧/٥٧٣ ، ٢٣١/٦٢٠ .
- * محمد بن عبد الله بن عبدون القاضي: ٢١٢/٥٦٤ .
- * محمد بن عبد الله بن قنن الأموي الأندلسي: ٢١٢/٥٦٥ .
- * محمد بن عبد الله بن قيس الكناني الفقيه (أبو محرز): ٢١٣/٥٦٦ .
- * محمد بن عبد الله بن مخلد الأصبهاني: ٢١٤/٥٦٧ .

- * محمد بن عبد الله بن مَسْرَّة: ٢١٥/٥٦٨ .
- * محمد بن عبد الله بن ميمون: ٢١٥/٥٦٩ .
- * محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن لبابة: ٢١٥/٥٧٠ .
- * محمد بن عبد الحكم القطرى: ١٤٥/٣٨٤ .
- * محمد بن عبد الرحمن (أمير الأندلس): ١٣٢/٣٤١ .
- * محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن على بن الوليد الكوفى: ٢١٦/٥٧١ .
- * محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى: ١٩٣/٤٩٩ .
- * محمد بن عبد السلام الحشنى الأندلسى: ٢١٦/٥٧٢ .
- * محمد بن عبد السلام بن عثمان الدمشقى: ٢١٧/٥٧٣ .
- * محمد بن عبد العزيز: ٩٤/٢٣٢ .
- * محمد بن عبد الكريم بن أبى يونس البرقى: ١٣٢/٣٤٢ .
- * محمد بن عثمان بن إبراهيم (أبو زرعة الدمشقى): ٢١٧/٥٧٤ .
- * محمد بن عَجَلان القرشى المدنى: ٢١٧/٥٧٥ .
- * محمد بن عَزْرَة الأندلسى: ٢١٨/٥٧٦ .
- * محمد بن عَزِيز بن عبد الله الأيلى: ٢١٨/٥٧٧ .
- * محمد بن علقمة: ١٨٦/٤٧٨ .
- * محمد بن على الرعينى: ١٦/٣١ .
- * محمد بن على المادرائى الكاتب: ٢١٨/٥٧٨ .
- * محمد بن على بن حسان الطائى: ٢١٩/٥٧٩ .
- * محمد بن على بن داود (المعروف بابن أخت غزال): ٢١٩/٥٨٠ .
- * محمد بن على بن مُحَرَّر البغدادى: ٢١٩/٥٨١ .
- * محمد بن على بن معبد بن شداد العبدى: ٢٢٠/٥٨٢ .
- * محمد بن عمرو بن عثمان الجُعْفى الكوفى: ٢٢٠/٥٨٤ .
- * محمد بن عمرو بن نافع: ١٨٧/٤٨٠ .
- * محمد بن عمرو بن يونس الكوفى: ٢٢٠/٥٨٥ .
- * محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى: ٢٢٠/٥٨٣ .
- * محمد ابن عم الإمام الشافعى: ٢٢١/٥٨٦ .
- * محمد بن عوف بن سفيان: ٣٠/٧٢ .

- * محمد بن عيسى بن شيبه البصري: ٥٨٧/٢٢١ .
- * محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نُجَيع القرطبي: ٥٨٨/٢٢١ .
- * محمد بن عيسى بن عيسى بن تميم: ٥٨٩/٢٢١ .
- * محمد بن فرقد بن عون العدواني: ٥٩٠/٢٢٢ .
- * محمد بن فطيس بن واصل الغافقي: ٥٩١/٢٢٢ .
- * محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم القرطبي: ٥٧٢/٢١٦، ٥٩٢/٢٢٢ .
- * محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي: ٥٩٣/٢٢٣ .
- * محمد بن الليث الإستجعي: ٥٩٤/٢٢٣ .
- * محمد بن أبي الليث الإيادي: ٥٩٥/٢٢٣ .
- * محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي العسقلاني: ٥٩٦/٢٢٣ .
- * محمد بن المثنى العنزي: ٤٨٠/١٨٧ .
- * محمد بن محمد الحياش: ٤٨١/١٨٧ .
- * محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاخ الباهلي البغدادى: ٥٩٧/٢٢٤ .
- * محمد بن محمد بن عبد السلام الحشني الأندلسي: ٥٧٢/٢١٦ .
- * محمد بن مسروق الكندي الكوفي: ٥٩٨/٢٢٤ - ٢٢٥ .
- * محمد بن مسلم بن عبيد الله المدني: ٥٩٩/٢٢٥ .
- * محمد بن معاوية الهشامي: ٦٠٠/٢٢٥ .
- * محمد بن المنكدر: ٣٠٤/١١٨ .
- * محمد بن مهلهل الأندلسي: ٦٠١/٢٢٦ .
- * محمد بن موسى الواسطي: ٦٠٢/٢٢٦ .
- * محمد بن نصر بن عيسون القيسي: ٦٠٣/٢٢٦ .
- * محمد بن نوح الجنديسابوري الفارسي: ٦٠٤/٢٢٧ .
- * محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة العتقي: ٦٠٥/٢٢٧ .
- * محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي: ٦/٣، ٤٠٩/١٥٤ - ١٥٥ .
- * محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي: ٦٠٦/٢٢٧ .
- * محمد بن الورد البغدادى: ٦٠٧/٢٢٨ .
- * محمد بن وضاح بن بزيح الأندلسي: ٥٢/٢٣، ٦١/٢٧، ١٢٥/٥٣، ١٨٧/٧٥،
٢٣٨/٩٦، ٢٤٦/٩٨، ٣٧٢/١٤٤، ٣٨٢/١٤٥، ٤٣٨/١٦٣، ٥٧٦/٢١٨ .

- ٢٣٤/٦٢٦ ، ٢٣١/٦١٨ ، ٢٢٨/٦٠٨ .
- * محمد بن وهب بن مسلم القرشي الدمشقي: ٢٢٨/٦٠٩ .
- * محمد بن يحيى السبئي القرطبي: ٢٢٨/٦١٠ .
- * محمد بن يحيى بن أبي المغيرة: ٧٩/١٩٨ .
- * محمد بن يزيد الحربي البغدادي: ٢٢٩/٦١١ .
- * محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي: ٢٢٩/٦١٢ .
- * محمد بن يزيد بن عبد الحميد بن كعب بن علقمة التنوخي: ٢٢٩/٦١٣ .
- * محمد بن يوسف بن عدى: ٢٦٠/٦٩٧ .
- * محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك الربيعي: ٩٢/٢٢٦ ، ٢٠٥/٥٣٥ ، ٢٢٩/٦١٤ .
- * محمد بن يوسف بن واقد: ٢٣٠/٦١٥ .
- * مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي: ٢٣٠/٦١٦ .
- * مرثد اليزني (أبو الخير): ٩٤/٢٣٥ - ٩٥ .
- * أبو مرزوق: ٦٧/١٦٨ .
- * مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف: ٧٣/١٨٤ ، ٢٥٢/١٠٠ ، ١٣٠/٣٣٨ ، ٢٣٠/٦١٧ ، ٢٦٠/٦٩٥ .
- * مروان بن عبد الملك القيسي: ٢٣١/٦١٨ .
- * مروان بن عبد الملك بن مروان الشذوني: ٢٣١/٦١٩ .
- * مروان بن محمد: ٧٠/١٧١ ، ٨٣/٢٠٥ .
- * المزني: ١٨/٣٣ .
- * ابن مُزَيْن: ٩٠/٢٢٢ .
- * مسعود بن عمر التُّمَيْرِي: ٢٣١/٦٢٠ .
- * أبو مسلم الكَجِّي: ١٦٢/٤٣٢ .
- * مسلم بن إبراهيم: ٢٣/٥١ ، ٢٠٠/٥٢١ ، ٢٠٣/٥٢٨ .
- * مسلمة بن علي بن خلف الحشني الدمشقي: ٢٣٢/٦٢١ .
- * مسلمة بن مُخَلَّد: ٥/١ .
- * أبو مصعب: ٩٦/٢٤٠ .
- * مطر (مولى المنصور): ٢٣٢/٦٢٢ .

- * مطرّف بن عبد الله: ١٦٩/٤٤٩ ، ٢٥١/٦٦٨ .
- * مطلب بن عبد الله: ١٦٩/٤٥٠ .
- * مطهر بن الهيثم البصري: ٢٣٣/٦٢٣ .
- * معاذ بن خالد العسقلاني: ٢٣٣/٦٢٤ .
- * معاذ بن فضالة الزهراني البصري: ٢٣٣/٦٢٥ .
- * مُعَارِك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير (معارك النُصيري):
١١٨/٣٠٥ ، ٢٤١/٦٤٣ .
- * معاوية بن حُديج: ٦٦/١٦٨ ، ١٥٤/٤٠٩ ، ١٩٤/٥٠١ - ١٩٥ ، ٢٣٠/٦١٧ .
- * معاوية بن سعد القرطبي: ٢٣٤/٦٢٦ .
- * معاوية بن أبي سفيان: ١٣/٢٠ ، ٧٩/٢٠٠ ، ١٢٤/٣١٩ ، ٢٤٠/٦٤٠ .
- * معاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي الحمصي: ٢٣٤/٦٢٧ .
- * معاوية بن صالح بن معاوية الدمشقي: ٧٧/١٩٣ ، ٢٠٤/٥٣٢ ، ٢٣٥/٦٢٨ .
- * معاوية بن يحيى الأُطرابلسي: ٢٣٥/٦٢٩ .
- * معاوية بن يحيى الصدفي: ٢٣٥/٦٢٩ .
- * معبد بن شداد: ١٥٥/٤١١ .
- * معبد بن عبد الله بن هشام: ٨٥/٢١٤ .
- * المعتصم: ٧٨/١٩٨ .
- * معروف بن سليط الوائلي: ١١٠/٢٧٨ .
- * معمر بن عياض: ١٦٣/٤٣٦ .
- * المغيرة بن أبي بردة الكناني: ٢٣٦/٦٣٠ .
- * المغيرة بن شعبة: ٢٢٩/٦١٢ .
- * المفضل بن فضالة: ٦٤/١٦٠ ، ٢٢٤/٥٩٨ ، ٢٦٢/٧٠١ .
- * مكحول الشامي: ٣٥/٨٦ ، ٦٦/١٦٧ ، ١٤٩/٣٩٤ ، ٢٣٦/٦٣١ .
- * منذر بن الصباح بن عصمة القاضي القبري: ٢٣٧/٦٣٢ .
- * منصور بن عمار بن كثير السلمى القاصي: ٢٣٧/٦٣٣ .
- * أبو المهاجر الري الأندلسي: ٢٦٣/٧٠٣ .
- * مُهاَصِر بن رَيْبَل القيسي: ٢٣٨/٦٣٤ .
- * المهدي العباسي: ٣٩/٩٦ .

- * مهدي بن جعفر بن جيهان الرملي: ٢٣٨/٦٣٥ .
 - * موسى بن الأشعث: ١٢٧/٣٢٩ .
 - * موسى بن أعين الجزري الحراني: ٢٣٩/٦٣٦ .
 - * موسى بن جبير الأنصاري المدني: ٢٣٩/٦٣٧ .
 - * موسى بن جميل البغدادي: ٢٣٩/٦٣٨ .
 - * موسى بن ربيعة الجمحي: ١٠٣/٢٦٢ .
 - * موسى بن عبد الرحمن: ١١٣/٢٨٦ .
 - * موسى بن عليّ: ٢٣٣/٦٢٣ ، ١٠٦/٢٦٦ .
 - * موسى بن عيسى: ٢٧/٦٤ .
 - * موسى بن الفضل بن الفرخان البغدادي: ٢٣٩/٦٣٩ .
 - * موسى بن محمد البلقاي: ٢٤٠/٦٤٠ .
 - * موسى بن محمد بن عطاء بن طاهر البلقاي: ٢٣٩/٦٤٠ .
 - * موسى بن معاوية الصمادحي: ٢٤٠/٦٤١ .
 - * موسى بن ناصح البغدادي: ٢٤٠/٦٤٢ .
 - * موسى بن نصير: ٢٤١/٦٤٣ ، ١٩٤/٤٩٩ ، ١٥٧/٤١٦ ، ١٤٢/٣٧٣ ، ٦٦/١٦٨ .
 - * موسى بن هارون بن بشير القيسي الكوفي: ٢٤١/٦٤٤ .
 - * موسى بن الهنيد بن داود بن نصير: ٢٤٢/٦٤٥ .
 - * مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز العجلي الكوفي: ٢٤٢/٦٤٦ .
 - * الملامس بن جذيمة الحضرمي: ٥٠/١٢٢ .
 - * ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشجّ المدني: ٢٤٢/٦٤٧ .
- (حرف النون)**
- * ابن ناصح: ٢٢١/٥٨٩ .
 - * نافع (مولى ابن عمر): ٨/٧ ، ٢٤٠/٦٤٠ .
 - * نافع بن يزيد: ٨٦/٢١٤ .
 - * نجيج بن سليمان بن يحيى الخولاني الإلبيري: ٢٤٣/٦٤٨ .
 - * نزار بن عبد العزيز البغدادي: ٢٤٣/٦٤٩ .
 - * نصر بن عبد الله الأسلمي التدميري: ٢٤٣/٦٥٠ .
 - * نصر بن مرزوق المصري: ٢٢٢/٥٩١ ، ٦/٣ .

* النضر بن سلمة الأندلسي: ٢٤٤/٦٥١ .

* النضر بن عبد الجبار: ٧٠/١٦٩ .

* النعمان بن عبد الله بن النعمان الحضرمي: ٢٤٤/٦٥٢ .

* نُعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي: ٢٤٥/٦٥٣ .

(حرف الهاء)

* الهادي (الخليفة العباسي): ١٣٦/٣٥٣ .

* هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي: ٢٤٦/٦٥٤ .

* هارون بن عبد الله الزهري: ٢٤٦/٦٥٥ .

* هاشم بن عبد الرحمن البكري الكوفي القاضي: ٢٤٦/٦٥٦ - ٢٤٧ .

* هاشم بن محمد اللخمي الجياني: ٢٤٧/٦٥٧ .

* الهذيل بن مسلم التميمي: ٢٤٧/٦٥٨ .

* أبو هريرة: ١٣/٢٠ ، ١٢٣/٣١٦ ، ١٦٤/٤٤٠ ، ١٨٤/٤٧٢ ، ١٩٣/٤٩٩ .

* هشام بن عبد الرحمن (أمير الأندلس): ١٠٣/٢٦٢ .

* هشام بن عبد الملك: ٦٩/١٦٩ ، ١٢١/٣١٢ ، ١٤٠/٣٦٥ ، ١٤٣/٣٧٥ .

١٨١/٤٦٧ ، ١٧٤/٤٥٩ .

* هشام بن عمار: ٦٢/١٥٢ ، ١٨٦/٤٧٩ .

* هشام بن معدان: ٢٤٧/٦٥٩ - ٢٤٨ .

* الهقل بن زياد الدمشقي: ٢٤٨/٦٦٠ .

* هميان بن عدى السدوسي: ١٥٤/٤٠٧ .

* أبو هند بن عاقب المعافري: ٥٠/١٢٢ .

* الهنيد بن داود: ٢٤٢/٦٤٥ .

* هلال (مولى عمر بن عبد العزيز): ٢٦٢/٦٩٩ .

* الهيثم بن جميل: ٦١/١٤٩ .

* الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي الكوفي الأخباري: ٢٤٨/٦٦١ .

(حرف الواو)

* وائلة بن الأسقع: ٢٣٧/٦٣١ .

* الواقدي: ١٠٢/٢٥٧ .

* وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات: ٢٤٩/٦٦٢ .

- * وثيمة بن موسى بن الفرات: ٢٤٩/٦٦٢ .
- * وجيه بن وهبون الكلابي الإلبيري: ٢٤٩/٦٦٣ .
- * وكيع بن الجراح: ٢٢/٤٨ ، ١٢٨/٣٣٣ ، ٢٢١/٥٨٨ .
- * أبو الوليد الطيالسي: ١٨٧/٤٨١ .
- * الوليد بن شجاع بن الوليد الكوفي: ٢٥٠/٦٦٤ .
- * الوليد بن عبد الملك: ١١٢/٢٨٣ ، ١٧٥/٤٦١ - ١٧٦ .
- * الوليد بن عثمان بن أبي الوليد المدني: ٢٥٠/٦٦٥ .
- * الوليد بن مسلم: ٢١٥/٥٦٩ .
- * وهب بن بيان بن حيان الواسطي: ٢٥٠/٦٦٦ .
- * وهب بن منبه: ٦٣/١٥٨ .

(حرف الياء)

- * ياسين بن أبي زُرارة القتباني: ٧/٦ .
- * ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري الأندلسي: ٢٥١/٦٦٧ .
- * يحيى بن إبراهيم بن مزين الرملی: ٢٥١/٦٦٨ .
- * يحيى بن أيوب: ٣٦/٩٠ ، ١٢٤/٣٢٠ .
- * يحيى بن أبي بكير الكوفي: ٢٥٢/٦٦٩ .
- * يحيى بن حسان البكري البصري: ٢٥٢/٦٧٠ .
- * يحيى بن حنظلة: ١٧٦/٤٦١ .
- * يحيى بن خالد السهمي الطُّبَنِيّ: ٢٥٢/٦٧١ .
- * يحيى بن خالد السوسي المغربي: ٢٥٣/٦٧٢ .
- * يحيى بن خلاد بن يحيى: ٧٦/١٩٠ .
- * يحيى بن زكريا النيسابوري الأعرج: ٢٥٣/٦٧٣ .
- * يحيى بن زكريا بن حيوة النيسابوري: ٢٥٣/٦٧٤ .
- * يحيى بن زكريا بن الشامة الأموي الأندلسي: ٢٥٣/٦٧٥ .
- * يحيى بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك الثقفي (ابن الشامة): ٢٥٣/٦٧٦ .
- * يحيى بن سعيد الأنصاري: ٦/٤ .
- * يحيى بن سعيد القطان: ٢٢١/٥٨٨ .
- * يحيى بن سلام: ١٠٨/٢٧٠ ، ٢٥١/٦٦٧ .

- * يحيى بن سليمان بن يحيى الكوفى: ٢٥٤/٦٧٧ .
- * يحيى بن صالح الأيلى: ٢٥٤/٦٧٨ .
- * يحيى بن عبد الله بن بكير: ١٥٤/٦٢ ، ٣٣٨/١٣٠ ، ٣٥٣/١٣٦ ، ٥٠١/١٩٥ ، ٢٥٤/٦٧٨ ، ٢٥٦/٦٨٤ .
- * يحيى بن عبد الله بن سالم المدنى: ٢٥٤/٦٧٩ .
- * يحيى بن عثمان بن صالح: ٦٤/١٦٠ .
- * يحيى بن عقبة بن أبى العيزار: ٨/٧ .
- * يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى: ٢٥٥/٦٨٠ .
- * يحيى بن أبى عمر السيبانى: ٨٦/٢١٥ .
- * يحيى بن عون بن يوسف الخزاعى: ١٠٧/٢٦٩ .
- * يحيى بن الفضيل الكاتب البغدادى: ٢٥٥/٦٨١ .
- * يحيى بن محمد بن خُشيش بن يحيى الإفريقى: ٣١/١٦ ، ٣٥٠/١٣٥ ، ٣٧٨/١٤٣ ، ٢٤٧/٦٥٩ ، ٢٥٥/٦٨٢ ، ٢٥٦/٦٨٥ .
- * يحيى بن محمد بن محمد بن صاعد: ٢٠٣/٥٢٨ .
- * يحيى بن مُضَر: ٤٠/٩٩ .
- * يحيى بن معين بن عون: ١٧٢/٤٥٥ ، ٢٥٥/٦٨٣ .
- * يحيى بن يحيى بن كثير الليثى الأندلسى: ٩/١٠ ، ٩/١١ - ١٠ ، ١٨/١٢ ، ٢٧/١٥ ، ٢٩/١٦ ، ٧٤/٣١ ، ٩٢/٣٦ - ٣٧ ، ٩٩/٤٠ ، ٢٣٣/٩٤ ، ٢٤٠/٩٦ ، ٣٤١/١٣٢ ، ٣٤٣/١٣٢ ، ٣٨٦/١٤٦ ، ٤٢٠/١٥٨ ، ٤٥١/١٧٠ ، ٤٨٩/١٨٩ - ١٩٠ ، ٦٠٨/٢٢٨ .
- * أبو يزيد القراطيسى: ٤١/١٠٣ ، ٥٧/١٤٠ .
- * يزيد بن حاتم: ٨١/٢٠٢ .
- * يزيد بن أبى حبيب: ٩٥/٢٣٥ ، ٢٧٨/١١٠ ، ٣١٦/١٢٣ ، ٣٣٦/١٢٩ ، ٤١٨/١٥٧ ، ٤٢١/١٥٨ ، ٤٦٤/١٧٩ ، ٤٩٤/١٩٢ ، ٦١٢/٢٢٩ .
- * يزيد بن أبى سفیان: ٧٩/٢٠٠ .
- * يزيد بن سَمُرَةَ المذحجى الرُّهاوى: ٢٥٦/٦٨٤ .
- * يزيد بن سنان الأسدى الإفريقى: ٢٥٦/٦٨٥ .
- * يزيد بن سنان بن يزيد البصرى: ٢٥٦/٦٨٦ .

- * يزيد بن عبد الله الأيلي: ١٨٢/٧٣، ٢٤٥/٦٥٢ .
- * يزيد بن عبد الملك: ٤٥/١١١ .
- * يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي: ٢٥٧/٦٨٧ .
- * يزيد بن مسروق اليحصبي: ٢٤١/٦٤٣ .
- * يزيد بن معاوية: ٩٤/٢٣٥ .
- * يزيد بن أبي منصور الأزدي البصري: ٢٥٧/٦٨٨ .
- * يُسر بن إبراهيم بن خالد الإلييري: ٢٥٨/٦٨٩ .
- * يعقوب بن إسحاق بن علي الناقد: ٢٥٨/٦٩٠ .
- * يعقوب بن سفيان الفسوي: ٢٥٨/٦٩١ .
- * يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني: ١٧٣/٤٥٦ .
- * يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري: ٢٥٩/٦٩٢ .
- * يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد: ٢٥٩/٦٩٣ .
- * يموت بن المزرع بن يموت البصري الأخباري: ٢٥٩/٦٩٤ .
- * يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي: ٢٦٠/٦٩٥ .
- * يوسف بن رباح الأندلسي: ٢٦٠/٦٩٦ .
- * يوسف بن عدى بن زريق بن إسماعيل الكوفي: ٢٠٧/٥٤٣، ٢٦٠/٦٩٧ .
- * يوسف بن موسى القطان: ١٤١/٣٦٦ .
- * يوسف بن يحيى المغامي: ٢٢٢/٥٩١ .
- * يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي: ٢٢٧/٦٠٥ .
- * ابن يونس: ١٧٧/٤٦١ .
- * أبو يونس البرقي: ٩/٨، ١٣٢/٣٤٢ .
- * يونس طرُعباه: ١٣٥/٣٥٠ .
- * يونس بن عبد الأعلى المصري: ٨/٧، ١٣/٢١، ١٧/٣٣، ٢٨/٦٥، ٣٩/٩٦، ٤٧/١١٦، ٦٣/١٥٨، ٧٨/١٩٧، ١٠١/٢٥٥، ١١٤/٢٩٠، ١٣٩/٣٦٠، ١٤٣/٣٧٦، ١٤٤/٣٨٠، ١٥٦/٤١٣، ١٩٢/٤٩٥، ١٩٧/٥٠٧، ١٩٧/٥٠٩ .
- * يونس بن يزيد الأيلي: ٢٠٠/٥٢٠، ٢٢٢/٥٩١، ٢٤٣/٦٤٨، ٢٤٨/٦٦١، ٢٦١/٦٩٨، ٢٧١/٦٩٨، ٢٨٩/٣٩٤، ٢٠٧/٥٤٤ .

(٢) فهرست الأماكن والقبائل والأسر والأسم

(حرف الهمزة)

- * آل ذى الرأسين: ٢٤٤/٦٥٢ .
- * آل عبد الرحمن بن عبد الجبار الأزدي: ١٢/١٩ .
- * أمل: ١٩٥/٥٠٣ .
- * الأبناء: ١٦٢/٤٣٢ .
- * إخميم: ٢٢١/٥٨٩ .
- * الأردن: ١٠٨/٢٧١ .
- * إستجة: ٢٢٣/٥٩٤ ، ١٨٠/٤٦٥ ، ١٤/٢٤ .
- * أسد خزيمة: ١٠/١٢ .
- * الإسكندرية: ١٠/١٢ ، ٥٠/١٢٢ ، ٨٣/٢٠٦ ، ٨٦/٢١٤ ، ٩٧/٢٤٣ ، ١٠٦/٢٦٧ ، ١٢٦/٣٢٧ ، ١٤٥/٣٨٣ ، ١٥٧/٤١٥ ، ١٥٨/٤٢١ ، ١٦٨/٤٤٧ ، ١٨٥/٤٧٥ ، ١٩٢/٤٩٤ ، ٢٠٣/٥٢٨ ، ٢١٥/٥٦٩ ، ٢١٧/٥٧٥ ، ٢٥٩/٦٩٢ ، ٢٦٢/٧٠٠ .
- * أسوان: ١٢٤/٣٢٠ .
- * إشبيلية: ١١٢/٢٨٥ ، ٩٨/٢٤٦ .
- * إفريقية: ١١/١٤ ، ٣٧/٩٣ ، ٤٩/١٢١ ، ٥٤/١٣٠ ، ٥٥/١٣٣ ، ٦٦/١٦٨ - ٦٧ ، ٧٢/١٧٩ ، ٨٦/٢١٤ ، ٩٠/٢٢٤ ، ١٠٣/٢٥٩ ، ١٠٣/٢٦٠ ، ١١٢/٢٨٦ ، ١١٣ ، ١١٣/٢٨٨ ، ١١٥/٢٩٥ ، ١١٨/٣٠٣ ، ١٢١/٣١٣ ، ١٢٢ - ١٢٧/٣٢٩ ، ١٢٨/٣٣٢ ، ١٣١/٣٤٠ ، ١٤٢/٣٧٣ ، ١٤٣/٣٧٥ ، ١٤٩/٣٩٥ ، ١٥٧/٤١٧ ، ١٨١/٤٦٧ ، ١٩٤/٤٩٩ ، ٢١٣/٥٦٦ ، ٢٣٠/٦١٧ ، ٢٣٦/٦٣٠ ، ٢٣٩/٦٣٨ ، ٢٤٨/٦٥٩ ، ٢٥٥/٦٨٢ ، ٢٥٧/٦٨٨ .
- * الأفهوب (بطن من المعافر): ١٠٩/٢٧٧ .
- * إلبيرة: ٩/١٠ ، ٩/١١ ، ١٢/١٨ ، ٣٥/٨٦ ، ١٣٢/٣٤٣ ، ١٣٨/٣٥٧ ، ١٤٢/٣٧٠ ، ١٥٨/٤٢٠ ، ١٦٣/٤٣٨ ، ١٧٢/٤٥٤ ، ٢١٠/٥٥٩ ، ٢٢٢/٥٩١ ، ٢٤٣/٦٤٨ ، ٢٥٨/٦٨٩ ، ٢٤٩/٦٦٣ .

* ألهان (قبيلة من القبائل): ١٢٢/٥٠ .

* الأنبار: ٦٨٣/٢٥٥ .

* الأندلس: ٩/١٠، ١٦/٢٩، ١٧/٣٢، ٢١/٤٤، ٢١/٤٥، ٢٢/٥٠، ٢٣/٥٢،

٢٥/٥٦، ٢٥/٥٧، ٢٧/٦١، ٢٧/٦٢، ٣١/٧٤، ٣١/٧٥، ٣٧/٩٢، ٣٨/٩٥،

٤٤/١١٠، ٤٦/١١٤، ٥٨/١٤١، ٥٨/١٤٢، ٥٩/١٤٣، ٥٩/١٤٥،

٦٦/١٦٨، ٧١/١٧٤، ٧٤/١٨٧، ١٨٧ - ١٨٨/٧٥، ٧٧/١٩٥، ٨٠/٢٠١،

٨٥/٢١١، ٨٧/٢١٦، ٩٠/٢٢٣، ٩٢/٢٢٦، ٩٢/٢٢٧، ٩٣/٢٢٨،

٩٣/٢٢٩، ٩٣/٢٣٠، ٩٤/٢٣٣، ٩٦/٢٣٨، ٩٦/٢٤٠، ٩٦/٢٤١،

٩٨/٢٤٦، ١٠٣/٢٦٢، ١٠٧/٢٦٩، ١١٣/٢٨٩، ١١٦/٢٩٨، ١١٩/٣٠٨،

١٢٣/٣١٨، ١٢٤/٣١٩، ١٢٥/٣٢٣، ١٢٧/٣٢٨، ١٢٨/٣٣١، ١٣٠/٣٣٩،

١٣٤/٣٤٩، ١٣٤/٣٥١، ١٣٥/٣٥٤، ١٣٧/٣٥٧، ١٣٨/٣٥٩،

١٤١/٣٦٧، ١٤٢/٣٧٠، ١٤٢/٣٧٢، ١٤٣/٣٧٦، ١٤٤/٣٨٠، ١٥٠/٣٩٦،

١٥٧/٤١٨، ١٦٢/٤٣١، ١٦٦/٤٤٤، ١٦٧/٤٤٥، ١٧٠/٤٥١، ١٧٢/٤٥٤،

١٧٧/٤٦٢، ١٨٠/٤٦٥، ١٨٢/٤٦٨، ١٩٠/٤٨٩، ١٩٣/٤٩٨، ١٩٤/٤٩٩،

١٩٧/٥٠٩، ٢٠٢/٥٢٧، ٢٠٤/٥٣٢، ٢٠٤/٥٣٤، ٢٠٦/٥٤٠، ٢٠٨/٥٤٧،

٢٠٩/٥٥٢، ٢٠٩/٥٥٤، ٢١٠/٥٥٨، ٢١٥/٥٧٠، ٢١٦/٥٧٢، ٢٢٢/٥٩١،

٢٢٣/٥٩٣، ٢٢٥/٦٠٠، ٢٢٦/٦٠١، ٢٢٧/٦٠٥، ٢٢٩/٦١٤، ٢٣٤/٦٢٦،

٢٣٤/٦٢٧، ٢٣٥/٦٢٧، ٢٣٧/٦٣٢، ٢٤١/٦٤٣، ٢٤٤/٦٥٢، ٢٤٥/٦٥٢،

٢٤٩/٦٦٢ .

* أنطابلس: ١٣٤/٣٤٨ .

* أنطاكية: ٦١/١٤٩، ٨٤/٢٠٨، ١٣٤/٣٤٦ .

* أيلة: ٨٢/٢٠٤، ١٦١/٤٣٠، ٢١٨/٥٧٧ .

(حرف الباء)

* بالس: ٦١/١٤٩ .

* بجانة: ١٠٤/٢٦٣، ١٦٨/٤٤٨، ٢٥١/٦٦٧ .

* بحر إفريقية: ١٩٤/٤٩٩ .

* البربر: ٣٨/٩٣، ٤٤/١١٠، ٨١/٢٠٣، ٢٢٩/٦١٤ .

* برقة: ٩/٨، ١٢/١٦، ٨٥/٢١٣، ٢٤٥/٦٥٢ .

- * البرلس: ١٠/١٢ .
- * البصرة: ٣٥/٨٧ ، ٣٩/٩٨ ، ٧٤/١٨٥ ، ٧٧/١٩٢ ، ١٨٩/٤٨٦ ، ٢٣١/٦١٩ ، ٢٥٨/٦٩١ ، ٢٥٧/٦٨٨ ، ٢٤٩/٦٦٢ .
- * بطليوس: ١٣٤/٣٤٩ ، ٢١٢/٥٦٣ .
- * بغداد: ١٩/٣٧ ، ٢٧/٦٤ ، ٤٢/١٠٤ ، ٤٥/١١٢ ، ٥٧/١٣٨ ، ٥٧/١٤٠ - ٥٨ ، ٧٤/١٨٥ ، ١٠٦/٢٦٥ ، ١١٠/٢٧٩ ، ١١٥/٢٩١ ، ١٢٠/٣١٠ ، ١٢٢/٣١٣ ، ١٣٦/٣٥٣ ، ١٤٠/٣٦٤ ، ١٤٢/٣٧١ ، ١٤٩/٣٩٣ ، ١٥٠/٣٩٨ ، ١٥٢/٤٠٢ - ١٥٣ ، ١٥٤/٤٠٧ ، ١٦٢/٤٣٢ ، ١٦٩/٤٥٠ ، ١٧٢/٤٥٥ ، ١٧٣/٤٥٦ ، ١٨٧/٤٨٠ ، ١٨٩/٤٨٦ ، ١٩٦/٥٠٣ ، ١٩٦/٥٠٤ ، ٢١٨/٥٧٨ ، ٢١٩/٥٨١ ، ٢٢٠/٥٨٢ ، ٢٢٣/٥٩٥ ، ٢٢٩/٦١١ ، ٢٣٨/٦٣٣ ، ٢٤٥/٦٥٣ ، ٢٤٧/٦٥٩ ، ٢٥٨/٦٩٠ ، ٢٥٥/٦٨٢ .
- * بلبس: ٢٢٨/٦٠٩ .
- * بَلْخ: ٢٢٣/٥٩٥ .
- * بَلْد (بلدة تقارب الموصل): ١٥١/٤٠١ .
- * بنو أمية: ٣٥/٨٧ .
- * بوصير: ٨٣/٢٠٥ .
- * بيروت: ٢٤٨/٦٦٠ .
- * بَيْرَة (بلد بالأندلس): ٩٤/٢٣٣ .
- * بَيَّانَة (قرية فى الأندلس): ١٩٣/٤٩٨ .

(حرف التاء)

- * تُجيب: ١٠٣/٢٥٩ .
- * تُدْمِير: ١٠٧/٢٦٩ ، ١٢٥/٣٢٢ ، ١٦١/٤٢٨ ، ١٦١/٤٢٩ ، ١٦٩/٤٤٩ ، ١٧٠/٤٥١ ، ٢٣١/٦٢٠ ، ٢٤٣/٦٥٠ .
- * تُطِيلَة (من ثغور الأندلس): ٨٤/٢٠٩ ، ٣٨/٩٥ .
- * تَنِيْس: ٤٤/١٠٩ ، ٤٧/١١٦ ، ١١٧/٣٠٠ ، ١٤٥/٣٨٤ ، ١٦٠/٤٢٧ ، ١٦٠/٤٥٧ ، ١٧٣ ، ١٩٦/٥٠٤ ، ٢٠٠/٥٢٠ ، ٢٠٣/٥٣٠ ، ٢٤٠/٦٤٠ ، ٢٥٢/٦٧٠ .
- * تَهْوَدَة: ٧٩/٢٠٠ .
- * تُونْس: ١٠٠/٢٥١ ، ١٥٣/٤٠٤ .

* تيم: ١٢٣/٣١٦ .

(حرف الثاء)

* الثغر: ٣٩/٩٨ .

* الثغور: ١٨٦/٤٧٨ .

* ثغور الأندلس: ٢٤٥/٦٥٢ .

(حرف الجيم)

* جزيرة إقريطش: ١٠١/٢٥٥ .

* جزيرة الأندلس: ١٣٨/٣٥٩ .

* الجيزة: ٢٠/٤٠ .

* جيزة الفسطاط: ٢٢٨/٦٠٩ .

(حرف الحاء)

* حائط العجوز: ٨٣/٢٠٥ .

* الحجاز: ١٥٣/٤٠٤ .

* الحربية (مكان ببغداد): ٢٢٩/٦١١ .

* حضرموت: ٢٤٥/٦٥٢ .

* حليف بنى زُهرة: ٢٥٩/٦٩٢ ، ١٣/٢٠ .

* حليف بنى عبد الدار: ٢٣٦/٦٣٠ .

* حمص: ٢٣٤/٦٢٧ ، ٢٠١/٥٢٥ ، ١٠٠/٢٥٢ ، ٥٠/١٢٢ .

* حوف مصر: ٢٢٨/٦٠٩ .

(حرف الخاء)

* الخازر (من أرض الموصل): ١٠٠/٢٥٢ .

* خراسان: ٣٩/٩٨ ، ٥٧/١٤٠ ، ١٢٩/٣٣٧ .

* خولان: ٢٠٩/٥٥٤ .

(حرف الدال)

* دمشق: ١٨/٣٤ ، ٤٢/١٠٤ ، ٨٤/٢١٠ ، ١١٤/٢٩٠ ، ١٣٩/٣٦٢ ، ١٤٦/٣٨٥ .

* ٤٢٧/١٦٠ ، ٢١٦/٥٧١ ، ٢٣٥/٦٢٨ ، ٢٥٦/٦٨٤ ، ٢٥٧/٦٨٧ ، ٢٥٩/٦٩٤ .

* دمياط: ٣٤/٨٣ ، ٤٤/١٠٩ ، ١٩٧/٥٠٨ ، ٢٠٦/٥٣٩ .

* دميرة: ١٩٩/٥١٧ ، ١٥١/٤٠٠ .

(حرف الذال)

* ذو الحليفة: ١٨٩/٤٨٦ .

(حرف الراء)

* الرأس: ١٩٣/٤٩٧ .

* رشيد: ١٠/١٢ .

* الرقة: ١٧٣/٤٥٦ .

* الرملة: ٢٩٠/١١٤ ، ٣٠٦/١١٨ ، ٦٠٢/٢٢٦ ، ٦٤٦/٢٤٢ .

* الرُّهاء (بطن من اليمن): ٢٥٦/٦٨٤ .

* رُودس: ٥٠/١٢٢ .

* الروم: ١٤٤/٥٩ ، ٢٤١/٩٦ ، ٣٠٨/١١٩ ، ٣١٨/١٢٣ ، ٣٢٤/١٢٦ ، ٣٢٦/١٢٦ .

* ٢٤٤/٦٥٢ ، ١٢٦

* الرّى: ٣٦٩/١٤١ ، ٤٩٢/١٩١ ، ٦٢٩/٢٣٥ .

(حرف الزاى)

* الزاب: ٧٩/٢٠٠ .

* زقاق بنى الأشج: ٢٤٢/٦٤٧ .

* زقاق القناديل: ٢٠٥/٥٣٧ .

* زقاق المغيرة: ١٢٦/٣٢٥ .

(حرف السين)

* سامراء: ٣٢/٧٨ ، ٣٠٧/١١٩ ، ٤٠٥/١٥٤ (سُرَّ مَنْ رأى)، ٢٤٦/٦٥٥ .

* سجستان: ١٨٦/٤٧٩ .

* سرقسطة: ٩٢/٢٢٧ ، ٢٩٦/١١٦ ، ٤١٩/١٥٨ ، ٤٦٨/١٨٢ ، ٥٩٠/٢٢٢ ،

* ٢٣٨/٦٣٤ .

* سعد جُذام: ١٣٧/٣٥٤ ، ١٣٤/٣٤٧ .

* سَلِيح (بطن من قضاة): ٢٠١/٥٢٥ .

* سمرقند: ١٤٥/٣٨٤ ، ٢٠٩/٥٥٣ .

* سوسة: ٨٩/٢٢١ ، ٢٨٠/١١٠ - ١١١ ، ٥٥٠/٢٠٨ ، ٦٨٠/٢٥٥ ، ٦٨٥/٢٥٦ .

(حرف الشين)

* الشام: ٤١/١٠١ ، ٤٧/١١٦ ، ٦٣/١٥٨ ، ٦٦/١٦٧ ، ٢٧٢/١٠٨ ، ٢٨١/١١١ ،

٢٨٦/١١٢ ، ٤٧٣/١٨٤ ، ٤٨٦/١٨٩ ، ٥٢٣/٢٠١ ، ٥٤٦/٢٠٧ ، ٦١٥/٢٣٠ ،
٦١٧/٢٣٠ - ٢٣١ ، ٦٢٧/٢٣٤ ، ٦٣١/٢٣٦ ، ٦٤٠/٢٣٩ .

* شَدُونَة : ١٦٧/٤٤٥ ، ٢٣١/٦١٩ .

(حرف الصاد)

* صَعِيد مِصْر : ٣٢٠/١٢٤ ، ٥٨٩/٢٢١ ، ٦٤٤/٢٤١ .

* صِنْعَاء : ٦٣/١٥٨ .

* صُور : ١٢/١٠ .

(حرف الطاء)

* طَبْرِسْتَان : ٥٣٩/٢٠٦ .

* طُبْنَة : ٦٧١/٢٥٢ .

* طَرَسُوس : ٤٠٥/١٥٤ ، ٤٠٨/١٥٤ ، ٤٧٩/١٨٦ .

* طَرطُوشَة : ٢١١/٨٥ ، ٣٢٤/١٢٦ .

* طَلِيْطَلَة : ٧٤/٣١ ، ٢٤٨/٩٩ ، ٣٢٨/١٢٧ .

(حرف العين)

* عَبد القيس : ١٣١/٥٤ .

* العِراق : ٢٥٥/١٠١ ، ٢٨٦/١١٢ ، ٣٠٧/١١٩ ، ٣٩٨/١٥٠ ، ٤٠٤/١٥٣ ،

٥٧٨/٢١٨ ، ٥٩٣/٢٢٣ ، ٥٩٨/٢٢٥ ، ٦٠٠/٢٢٥ ، ٦١٦/٢٣٠ ، ٦١٩/٢٣١ ،

٦٥٣/٢٤٥ ، ٦٨٢/٢٥٥ ، ٦٨٣/٢٥٥ .

* العَرَج : ٤٨٦/١٨٩ .

* عَسْقلان : ٥٢٣/٢٠١ ، ٥٩٦/٢٢٣ .

* العِسكر : ٧٢/٣٠ .

* عِكا : ١٠١/٤٠ - ٤١ .

* عَمَم (بطن من لحم) : ٣٧٣/١٤٢ .

(حرف الفين)

* غَافِق : ٥٠١/١٩٤ .

(حرف الفاء)

* فَارس : ١٩٢/٧٧ ، ٦٦٢/٢٤٩ .

* الْفَرَس : ٦٣١/٢٣٦ .

* فسّا: ٢٤٩/٦٦٢ .

* الفسطاط: ١٧٥/٤٦١ ، ١٨٧/٤٨٣ ، ١٩٩/٥١٧ ، ٢٢٨/٦٠٩ .

* فسطاط مصر: ٤٧/١١٦ ، ٩٦/٢٣٩ ، ١٣٨/٣٦٠ ، ١٤٩/٣٩٤ .

* فلسطين: ٢٤/٥٥ ، ٦٤/١٦٢ ، ٩٤/٢٣٥ ، ١٤٥/٣٨٣ .

* فم الصلّح: ٢٤٨/٦٦١ .

* الفيوم: ٦٠/١٤٦ ، ٢٤١/٦٤٤ .

(حرف القاف)

* القارة: ٢٥٩/٦٩٢ .

* قبرة: ٢٣٧/٦٣٢ .

* قرطبة: ٦/٥ ، ١٥/٢٧ ، ٢٢/٥٠ ، ٢٣/٥٢ ، ٣٦/٨٩ ، ٣٧/٩٢ ، ٥٦/١٣٤ ،

٢١٢/٨٥ ، ١١٣/٢٨٩ ، ١٢٧/٣٢٨ ، ١٤٣/٣٧٦ ، ١٤٤/٣٧٩ ، ١٦٣/٤٣٨ ،

١٧٤/٤٦٠ ، ٢٢٢/٥٩٢ ، ٢٣٤/٦٢٦ ، ٢٤٣/٦٤٨ .

* قرقيسيا: ٧٨/١٩٨ .

* قريش: ١١٨/٣٠٤ ، ١٣٢/٣٤٢ ، ١٤١/٣٦٩ ، ١٧٥/٤٦١ ، ١٨٥/٤٧٦ ،

٢٠٣/٥٢٩ .

* قرية من قرى مصر البحرية: ٧٤/١٨٥ .

* قضاة: ٢٠١/٥٢٥ .

* قفصة: ١٩٥/٥٠٢ .

* القلزم: ١٨٣/٤٦٩ .

* قُم: ١٦٣/٤٣٧ .

* قنّسرين: ٧٠/١٧١ .

* قوص: ١٤١/٣٦٨ .

* قيرة: ٥٢/١٢٤ .

* القبروان: ٣٧/٩٣ ، ٧٩/٢٠٠ ، ١٦٢/٤٣٣ ، ١٦٥/٤٤٣ .

* قيسارية (من ساحل الشام): ٢٣٠/٦١٥ .

(حرف الكاف)

* كلّوآدى: ١١/١٣ .

* كلّوآدان: ٢٠٩/٥٥١ .

* كَنْدَة: ٢٠٢/٥٢٦ .

* الكوفة: ٦٦/١٦٨ ، ٨٣/٢٠٧ ، ١٠٨/٢٧٢ ، ١٢٤/٣٢١ ، ١٥٩/٤٢٢ ،
١٨٤/٤٧٣ ، ١٨٨/٤٨٤ ، ٢١٩/٥٨١ ، ٢٥٩/٦٩٣ .

(حرف اللام)

* لَخْم: ١٣٠/٣٣٩ ، ١٤٢/٣٧٣ ، ٢٤٢/٦٤٥ .

* لُورْقَة: ٧٥/١٨٨ .

(حرف الميم)

* ماردة: ١٨٣/٤٧٠ .

* مالقة: ١٦٣/٤٣٤ ، ١٤٧/٣٩١ .

* متحوس: ٢٢٠/٥٨٥ .

* المدينة: ١٣٦/٣٥٣ ، ١٤٩/٣٩٥ ، ١٥٧/٤١٥ ، ١٥٨/٤٢١ ، ١٨٩/٤٨٦ ،
١٩٣/٤٩٧ ، ٢١٧/٥٧٥ ، ٢٥٥/٦٨٣ .

* مذحج: ٢٥٦/٦٨٤ .

* مراد: ١١٨/٣٠٥ ، ٩٨/٢٤٦ .

* مَرَّة غَطْفَان: ١٣٨/٣٥٧ ، ٩٦/٢٤٠ ، ٤٢/١٠٥ .

* مَرَو الرُّوذ: ١٨٧/٤٨١ .

* المشرق: ٢٣٠/٦١٦ ، ٢١٠/٥٥٥ .

* مصر: ٦/٣ ، ٦/٤ ، ٧/٦ ، ٧/٧ ، ١٠/١٢ ، ١١/١٣ ، ١٢/١٩ ، ١٣/١٩ ،

١٣/٢٠ ، ١٣/٢١ ، ١٥/٢٦ ، ١٦/٣٠ ، ١٧/٣٢ ، ١٨/٣٤ ، ١٨/٣٥ ،

١٩/٣٧ ، ٢٠/٤٠ ، ٢٠/٤٢ ، ٢١/٤٣ ، ٢٢/٤٨ ، ٢٢/٤٩ ، ٢٣/٥٣ ،

٢٤/٥٥ ، ٢٦/٦٠ ، ٢٧/٦٣ ، ٢٨/٦٤ ، ٢٨/٦٦ ، ٢٩/٦٩ ، ٧١ -

٣٠/٧٢ ، ٣٢/٧٨ ، ٣٣/٧٩ ، ٣٣/٨٠ ، ٣٤/٨١ ، ٣٤/٨٢ ، ٣٤/٨٣ ،

٣٤/٨٥ ، ٣٥/٨٧ ، ٣٩/٩٦ ، ٣٩/٩٧ ، ٤٠/٩٨ ، ٤٠/١٠١ - ٤١/١٠٤ ،

٤٢/١٠٤ ، ٤٣/١٠٧ ، ٤٤/١٠٩ ، ٤٥/١١٢ ، ٤٦/١١٥ - ٤٧ ، ٤٧/١١٦ ،

٤٨/١١٩ ، ٥٣/١٢٧ ، ٥٤/١٢٨ ، ٥٤/١٢٩ ، ٥٧/١٣٧ ، ٥٧/١٣٨ ، ٥٧/١٤٠ ،

٥٨ - ٥٩/١٤٤ ، ٥٩/١٤٦ ، ٥٩/١٤٧ ، ٦٠/١٤٩ ، ٦١/١٥٠ - ٦١/١٥١ ، ٦١/١٥٢ -

٦٢/١٥٦ ، ٦٣/١٥٧ ، ٦٣/١٥٨ ، ٦٤/١٥٩ ، ٦٤/١٦٠ - ٦٤/١٦٢ ، ٦٤/١٦٥ -

٦٥/١٦٦ ، ٦٧/١٦٨ ، ٦٩/١٦٩ ، ٧٠/١٧١ ، ٧١/١٧٢ ، ٧٢/١٧٧ ،

٢١٥/٥٦٩ ، ٢١٦/٥٧١ ، ٢١٧/٥٧٣ ، ٢١٧/٥٧٤ ، ٢١٧/٥٧٥ ، ٢١٧/٥٧٨ ، ٢١٨ -
 ٢١٩/٥٧٩ ، ٢١٩/٥٨٠ ، ٢١٩/٥٨١ ، ٢١٩/٥٨١ ، ٢٢٠/٥٨١ ، ٢٢٠/٥٨٢ ، ٢٢٠/٥٨٣ ،
 ٢٢٠/٥٨٤ ، ٢٢٠/٥٨٥ ، ٢٢٠/٥٨٦ ، ٢٢١/٥٨٧ ، ٢٢١/٥٨٩ ، ٢٢١/٥٩٢ ، ٢٢٢
 ٢٢٢/٥٩٥ ، ٢٢٣/٥٩٧ ، ٢٢٤/٥٩٨ ، ٢٢٤/٥٩٩ - ٢٢٥/٦٠٠ ، ٢٢٦/٦٠١ ، ٢٢٦/٦٠٢ ،
 ٢٢٧/٦٠٤ ، ٢٢٧/٦٠٦ ، ٢٢٨/٦٠٧ ، ٢٢٨/٦٠٩ ، ٢٢٩/٦١١ ، ٢٢٩/٦١٢ ، ٢٣٠/٦١٦ ،
 ٢٣٠/٦١٧ ، ٢٣١/٦١٩ ، ٢٣٢/٦٢١ ، ٢٣٢/٦٢٢ ، ٢٣٣/٦٢٥ ، ٢٣٣/٦٢٧ ، ٢٣٤/٦٢٨ ،
 ٢٣٥/٦٢٩ ، ٢٣٥/٦٣١ ، ٢٣٧/٦٣٣ - ٢٣٨/٦٣٥ ، ٢٣٨/٦٣٦ ، ٢٣٩/٦٣٧ ، ٢٣٩/٦٣٩ ،
 ٢٣٩/٦٤٠ ، ٢٣٩/٦٤٢ ، ٢٤٠/٦٤٤ ، ٢٤١/٦٤٦ ، ٢٤٢/٦٤٧ ، ٢٤٢/٦٤٩ ، ٢٤٣/٦٥٣ ،
 ٢٤٥/٦٥٤ - ٢٤٦/٦٥٥ ، ٢٤٦/٦٥٦ ، ٢٤٧/٦٥٨ ، ٢٤٨/٦٦٠ ، ٢٤٨/٦٦١ ، ٢٤٩/٦٦٢ ،
 ٢٥٠/٦٦٦ ، ٢٥٢/٦٦٩ ، ٢٥٢/٦٧٠ ، ٢٥٣/٦٧٣ ، ٢٥٣/٦٧٤ ، ٢٥٤/٦٧٧ ،
 ٢٥٤/٦٧٩ ، ٢٥٥/٦٨١ ، ٢٥٥/٦٨٣ ، ٢٥٥/٦٨٤ ، ٢٥٦/٦٨٦ ، ٢٥٦/٦٨٧ ، ٢٥٧/٦٨٨ ،
 ٢٥٧/٦٨٧ ، ٢٥٩/٦٩٤ ، ٢٦٠/٦٩٧ ، ٢٦٠/٧٠٠ ، ٢٦٢/٧٠١ .

* المصيصة: ٣٩/٩٨ ، ١٨٦/٤٧٨ ، ٢٢١/٥٨٩ .

* المعافر: ١٠٩/٢٧٧ ، ١٢٨/٣٣٣ ، ١٤٩/٣٩٤ .

* المغرب: ٢١/٤٤ ، ٤١/١٠٣ ، ٤٦/١١٣ ، ٦٦/١٦٨ ، ٦٩/١٦٩ ، ٧٢/١٧٩ ،

٧٨/١٩٧ ، ٧٨/١٩٨ ، ٧٩/٢٠٠ ، ٨١/٢٠٢ ، ٨٧/٢١٧ ، ٨٨/٢١٩ ،

١٠٠/٢٥١ ، ١٠٢/٢٥٦ ، ١٠٩/٢٧٧ ، ١١١/٢٨٠ ، ١١٨/٣٠٣ ، ١٣١/٣٤٠ ،

١٣٤/٣٤٨ ، ١٤٢/٣٧٣ ، ١٥٣/٤٠٤ ، ١٩٤/٤٩٩ ، ٢١٩/٥٧٩ ، ٢٢٠/٥٨٣ ،

٢٣٠/٦١٧ ، ٢٥٦/٦٨٥ ، ٢٥٧/٦٨٨ .

* مقبرة بغداد: ٢٤٧/٦٥٩ .

* مقبرة الرض بقرطبة: ٣٧/٩٢ .

* مكة: ١٨/٣٥ ، ٤٧/١١٧ ، ٩١/٢٢٥ ، ٩٣/٢٣١ ، ٩٨/٢٤٧ ، ١٤١/٣٦٨ ،

١٤٩/٣٩٥ ، ١٦٣/٤٣٥ ، ١٦٣/٤٣٨ ، ١٧٣/٤٥٥ ، ١٧٣/٤٥٨ ، ١٨٩/٤٨٦ ،

٢٢٠/٥٨٥ .

* منية عجب: ٧٤/١٨٧ - ٧٥ .

* الموالي: ٢٥٢/٦٧١ .

- * موالى أهل إفريقية: ٢٥٥/٦٨٢ .
- * موالى بنى أمية: ٢٥٥/٦٨٠ ، ٢٥٨/٦٨٩ ، ٢٦١/٦٩٨ .
- * موالى بنى أمية بالأندلس: ٢٨/٦٥ .
- * موالى بنى تغلب: ٢٦٠/٦٩٦ .
- * موالى خولان: ٢٠٩/٥٥٤ .
- * موالى العباس: ١٤٠/٣٦٣ .
- * موالى قریش: ١٨٥/٤٧٦ .
- * موالى الكلاعى: ١٣٢/٣٤١ .
- * موالى معاوية بن أبى سفيان: ١٢٥/٣٨٩ ، ١٤٥/٣٨٢ .
- * الموصل: ١٠٠/٢٥٢ .
- * مولى آل عمرو بن العاص: ٢٠/٣٩ .
- * مولى بنى أمية: ٢٢٠/٥٨٣ ، ١١٥/٢٩٢ .
- * مولاہم الأندلسی: ١١٠/٢٨٠ .
- * مولى الأنصار: ١٨٨/٤٨٦ .
- * مولاہم الأیلى: ٧٣/١٨٠ .
- * مولاہم البجانی: ١٦٨/٤٤٨ .
- * مولى تجيب: ٦٧/١٦٨ .
- * مولى بنى تميم: ٧/٧ .
- * مولى بنى تيم: ١٢٩/٣٣٦ ، ١٢٣/٣١٦ ، ٧٧/١٩٣ ، ٧٣/١٨١ ، ٦٢/١٥٤ .
- * مولى ثقیف مضر: ٩٤/٢٣٢ .
- * مولى أبى جعفر المنصور: ٢٣٢/٦٢٢ .
- * مولى جميلة بنت عقبة بن كديم الأنصارى: ٧٩/٢٠٠ .
- * مولى الحكم بن هشام بن عبد الملك الأموى: ٢٠٤/٥٣٤ .
- * مولى بنى حنیفة: ١٩٧/٥٠٨ .
- * مولى رسول الله: ١٤٢/٣٧٢ .
- * مولى رعين: ١٥/٢٦ .
- * مولى زبّان بن عبد العزيز بن مروان: ٥١/١٢٣ .
- * مولى بنى زهرة: ٢٤٢/٦٤٧ ، ٢٦/٥٩ .

- * مولى سبأ: ١٥/٢٦ .
- * مولى بنى سلمة: ٢٣٩/٦٣٧ .
- * مولى بنى سلول: ١٤٠/٣٦٥ .
- * مولى بنى عامر: ٢٠٣/٥٣١ .
- * مولى للعامرين: ١٠٤/٢٦٣ .
- * مولى عبد الله بن عباس: ١٤٩/٣٩٥ .
- * مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك: ٢٠٢/٥٢٧ ، ٢٢٨/٦٠٨ .
- * مولى عمر بن عبد العزيز: ٥١/١٢٣ .
- * مولى عمرو بن العاص: ٣٦/٩٠ ، ١٤٧/٣٩٠ .
- * مولى بنى فزارة: ٨١/٢٠٤ .
- * مولى أبى قبيل المعافى: ١٦٩/٤٥٠ .
- * مولى قريش: ١١/١٤ ، ٢٠/٤١ ، ٦٢/١٥٤ ، ٦٤/١٥٩ ، ٧٣/١٨٢ ، ١١٨/٣٠٤ ، ١٢٩/٣٣٦ ، ١٣٢/٣٤٢ ، ١٧٦/٤٦١ ، ٢٠٣/٥٢٩ .
- * مولى كِنْدَة: ٢٠٢/٥٢٦ .
- * مولى لخم: ١٣٠/٣٣٩ ، ١٤٢/٣٧٣ ، ٢٤١/٦٤٣ ، ٢٤٢/٦٤٥ .
- * مولى بنى ليث: ١٢٦/٣٢٦ .
- * مولى مراد: ١١٨/٣٠٥ .
- * مولى لبنى معاوية بن حديج: ١٥٤/٤٠٩ .
- * مولى معاوية بن أبى سفيان: ٩٦/٢٣٨ .
- * مولى المغيرة بن شعبه: ٢٢٩/٦١٢ .
- * مولى موسى بن نصير: ٩٧/٢٤٢ ، ١٥٧/٤١٦ .
- * مولى لابن الهاد: ١٢٦/٣٢٦ .
- * مولى بنى هاشم: ١٠٢/٢٥٧ ، ١٦٠/٤٢٧ ، ١٦٢/٤٣٢ .
- * مولى هرم بن سليمان بن عياض العامرى القرشى: ٩٦/٢٣٩ .
- * مولى هشام بن عبد الملك: ١٧٤/٤٥٩ .
- * مولى هميان بن عدى السدوسى: ١٥٤/٤٠٧ .
- * مولى اليسع بن عبد الحميد: ٢٠/٣٩ .

(حرف الهاء)

* هذيل: ٢٣٦/٦٣١ .

(حرف الواو)

* وادى الحجارة: ٩٣/٢٣٠ ، ٢١٨/٥٧٦ .

* وادى القرى: ١٤٧/٣٨٩ ، ٢٤١/٦٤٣ .

* واسط: ٤٠/٣٦٥ ، ٤٨/١١٩ .

* وشقة: ٧٢/١٧٥ ، ٩١/٢٢٦ ، ١١٧/٣٠١ ، ١٢٨/٣٣١ ، ١٤٢/٣٧٤ ،

١٤٦/٣٨٦ .

* من بنى وعلة: ١٤٧/٣٨٨ .

(حرف اللام ألف)

* لاردة: ١٣٧/٣٥٥ ، ١٩٢/٤٩٥ .

(حرف الياء)

* اليمن: ٢٥٦/٦٨٤ .

(٣) فهرست جنسيات الإعلام المنسوبين إلى البلدان والقبائل

(حرف الهمزة)

* إستجى: ١٨٠/٤٦٥ .

* إشبيلي: ٩٨/٢٤٦ ، ١٣٢/٣٤١ ، ١٩٧/٥٠٩ .

* إفريقي: ٩/٩ ، ٤٦/١١٣ ، ٤٩/١٢١ ، ٥٤/١٣٠ ، ٥٥/١٣٣ ، ٥٦/١٣٦ ،
٧٢/١٧٦ ، ٧٨/١٩٦ ، ٧٨/١٩٧ ، ٩٥/٢٣٦ ، ١٠٢/٢٥٦ ، ١٠٣/٢٥٩ ،
١٠٣/٢٦٠ ، ١١٥/٢٩٥ ، ١٣٥/٣٥٠ ، ١٥٠/٣٩٨ ، ١٥٧/٤١٦ ، ١٥٧/٤١٧ .

* إقريطشى: ١٠١/٢٥٥ .

* إلبرى: ١٣٢/٣٤٣ ، ١٣٨/٣٥٧ ، ١٤٢/٣٧٠ ، ١٥٨/٤٢٠ ، ١٦٣/٤٣٨ ،
١٧٢/٤٥٤ ، ٢١٠/٥٥٩ ، ٢٢٢/٥٩١ ، ٢٢٩/٦١٤ ، ٢٤٣/٦٤٨ ، ٢٤٩/٦٦٣ ،
٢٥٨/٦٨٩ .

* أنبارى: ٢٥٥/٦٨٣ .

* أندلسى: ٥/٢ ، ١١/١٤ ، ١١/١٥ ، ١٥/٢٥ ، ١٦/٢٩ ، ١٨/٣٦ ، ١٩/٣٨ ،
٢٢/٥٠ ، ٢٤/٥٤ ، ٢٨/٦٥ ، ٣٢/٧٧ ، ٣٦/٨٩ ، ٣٦/٩٢ ، ٤٠/٩٩ ،
٤٦/١١٤ ، ٥٢/١٢٤ ، ٥٣/١٢٦ ، ٥٨/١٤١ ، ٥٨/١٤٢ ، ٦٥/١٦٣ ،
٦٥/١٦٤ ، ٧١/١٧٣ ، ٧٣/١٨١ ، ٧٥/١٨٨ ، ٧٥/١٨٩ ، ٧٧/١٩٣ ،
٧٧/١٩٥ ، ٨٠/٢٠١ ، ٨٤/٢٠٨ ، ٨٥/٢١٢ ، ٨٧/٢١٦ ، ٨٨/٢١٩ ،
٩٠/٢٢٢ ، ٩٣/٢٢٩ ، ٩٤/٢٣٤ ، ٩٦/٢٣٨ ، ٩٦/٢٤٠ ، ٩٨/٢٤٦ ،
١٠١/٢٥٤ ، ١٠٦/٢٦٧ ، ١٠٧/٢٦٨ ، ١٠٧/٢٦٩ ، ١١٣/٢٨٩ ، ١١٥/٢٩٢ ،
١١٦/٢٩٧ ، ١١٦/٢٩٨ ، ١٢٠/٣١١ ، ١٢٢/٣١٤ ، ١٢٤/٣١٩ ، ١٢٥/٣٢٢ ،
١٢٩/٣٣٥ ، ١٣٣/٣٤٥ ، ١٣٤/٣٤٦ ، ١٣٧/٣٥٤ ، ١٤٢/٣٧٢ ، ١٤٣/٣٧٦ ،
١٤٣/٣٧٧ ، ١٤٦/٣٨٦ ، ١٤٦/٣٨٧ ، ١٤٧/٣٩١ ، ١٤٨/٣٩٢ ، ١٥٠/٣٩٦ ،
١٥٨/٤١٩ ، ١٥٩/٤٢٣ ، ١٦٦/٤٢٤ ، ١٦٨/٤٤٨ ، ١٨٨/٤٨٥ ، ١٩٤/٥٠٠ ،
١٩٨/٥١٢ ، ٢٠٤/٥٣٢ ، ٢٠٤/٥٣٤ ، ٢٠٤/٥٣٥ ، ٢٠٥/٥٣٦ ، ٢٠٦/٥٤٠ ،
٢٠٨/٥٤٧ ، ٢٠٩/٥٥٢ ، ٢٠٩/٥٥٤ ، ٢١٠/٥٥٥ ، ٢١٠/٥٥٨ ، ٢١١/٥٦١ ،
٢١٦/٥٧٢ ، ٢١٨/٥٧٦ ، ٢٢٦/٦٠١ ، ٢٢٦/٦٠٣ ، ٢٢٨/٦٠٨ ، ٢٢٩/٦١٤ ،

٢٣٠/٦١٦ ، ٢٤٤/٦٥١ ، ٢٥١/٦٦٧ ، ٢٥٣/٦٧٥ ، ٢٥٥/٦٨٠ ، ٢٦٠/٦٩٦ ،
 ٢٦٣/٧٠٣ ، ٢٦٢/٧٠٢ .
 * أيلَى: ٢٤٦/٦٥٤ ، ١٦١/٤٣٠ .

(حرف الباء)

* الباورْدَى: ٣٣/٨١ .
 * بَجَانَى: ٢٥١/٦٦٧ .
 * البرْقَى: ٩/٨ ، ١٢/١٦ ، ١٥/٢٦ ، ٢٦/٥٩ ، ٣٠/٧٣ .
 * بصرى: ٧/٦ ، ١٦/٣٠ ، ٢١/٤٣ ، ٢٣/٥١ ، ٤٤/١٠٨ ، ٤٦/١١٥ ، ٤٧/١١٧ ،
 ٦٤/١٦١ ، ٦٤/١٩١ ، ٩٩/٢٥٠ ، ١٠٩/٢٧٤ ، ١١١/٢٨١ ،
 ١٣٧/٣٥٦ ، ١٤٠/٣٦٤ ، ١٥٤/٤٠٧ ، ١٥٥/٤٠٩ ، ١٧٧/٤٦٣ ، ١٨٤/٤٧١ ،
 ١٨٩/٤٨٨ ، ١٩٩/٥١٧ ، ٢٠٠/٥٢١ ، ٢٠٠/٥٢٢ ، ٢٠٣/٥٢٨ ، ٢٠٣/٥٢٩ ،
 ٢٠٧/٥٤٦ ، ٢٠٧/٥٤٥ ، ٢١٢/٥٦٢ ، ٢٢١/٥٨٧ ، ٢٢٧/٦٠٦ ، ٢٣٣/٦٢٥ ،
 ٢٥٢/٦٧٠ ، ٢٥٦/٦٨٦ ، ٢٥٧/٦٨٨ ، ٢٥٩/٦٩٤ ، ٢٦٢/٧٠١ .

* بصرِيّة: ١٣٠/٣٤٠ - ١٣١ .

* بطليوسى: ٢١٢/٥٦٣ ، ١٣٤/٣٤٩ .

* البغدادى: ١٣/٢١ ، ٢٢/٤٩ ، ٢٣/٥٣ ، ٢٧/٦٣ ، ٢٧/٦٤ ، ٢٨/٦٦ ، ٢٩/٦٧ ،
 ٢٩/٦٨ ، ٣٤/٨٢ ، ٣٤/٨٣ ، ٣٩/٩٧ ، ٤٢/١٠٤ ، ٤٣/١٠٧ ، ٥٧/١٤٠ ،
 ٦٣/١٥٧ ، ٦٤/١٥٩ ، ٦٥/١٦٥ ، ١٠٣/٢٦١ ، ١٠٩/٢٧٥ ، ١١٠/٢٧٩ ،
 ١١٥/٢٩١ ، ١١٧/٢٩٩ ، ١٢٠/٣١٠ ، ١٢٧/٣٣٠ ، ١٢٩/٣٣٤ ، ١٣٨/٣٥٨ ،
 ١٤١/٣٦٦ ، ١٤٢/٣٧١ ، ١٤٦/٣٨٥ ، ١٤٩/٣٩٣ ، ١٥١/٣٩٩ ، ١٥١/٤٠٠ ،
 ١٥٣/٤٠٣ ، ١٥٥/٤١٠ ، ١٥٥/٤١٢ ، ١٥٩/٤٢٤ ، ١٦٢/٤٣٢ ، ١٦٤/٤٤٢ ،
 ١٧٢/٤٥٥ ، ١٨٦/٤٧٩ ، ١٨٦/٤٨٠ ، ١٩٦/٥٠٤ ، ١٩٦/٥٠٥ ، ١٩٧/٥٠٨ ،
 ١٩٧/٥١٠ ، ١٩٨/٥١١ ، ٢٠٣/٥٣٠ ، ٢٠٩/٥٥١ ، ٢١٥/٥٦٩ ، ٢١٩/٥٨٠ ،
 ٢٢٠/٥٨٢ ، ٢٢٤/٥٩٧ ، ٢٢٨/٦٠٧ ، ٢٢٩/٦١١ ، ٢٣٩/٦٣٩ ، ٢٤٠/٦٤٢ ،
 ٢٤٣/٦٤٩ ، ٢٥٥/٦٨١ ، ٢٥٨/٦٩٠ .

* بَلْخَى: ٧٤/١٨٦ ، ٥٤/١٢٩ .

* بُوْشَنْجَى: ١٨٤/٤٧٣ .

* بِيَانَى: ١٩٣/٤٩٨ .

(حرف التاء)

* تدميري: ١٠٧/٢٦٩ ، ٤٢٨ - ٤٢٩/٤٢١ ، ٤٤٩/٤٦٩ ، ٤٥١/١٧٠ ، ٦٢٠/٢٣١ .

* تطيلي: ٣٨/٩٥ .

* تنيسي: ٦٤/١٦٠ ، ٣٠٠/١١٧ ، ٣٠٢/١١٨ ، ٤٥٧/١٧٣ ، ٥٢٠/٢٠٠ ، ٦٤٠/٢٤٠ .

* تونسى: ٥٦/١٣٥ ، ٧٢/١٧٩ ، ٢٥١/١٠٠ ، ٤٠٤/١٥٣ .

(حرف الجيم)

* جوزجاني: ١٨/٣٤ .

* جيزى فسطاطى: ٢٢٨/٦٠٩ .

* جيانى: ٢٤٧/٦٥٧ ، ١٠٧/٢٦٨ .

(حرف الحاء)

* حجارى: ٢١٨/٥٧٦ .

* الحدثاني: ٣٥/٨٨ .

* الحمصى: ٢٩/٦٩ ، ٣٠/٧٢ ، ٣٣/٨٠ ، ٤٧٧/١٨٦ ، ٥١٣/١٩٨ ، ٥٢٥/٢٠١ .

* حنظلي: ٨٤/٢١٠ .

(حرف الخاء)

* خراسانى: ١٨/٣٤ ، ٥٨/١٤٠ ، ٧٤/١٨٥ ، ٦٨٣/٢٥٥ .

(حرف الدال)

* دمشقى: ١٤/٢٢ ، ٣٧/٩٣ ، ٤٤/١٠٩ ، ٦٢/١٥٦ ، ٦٩/١٦٩ ، ٧٩/١٩٩ ،

٨١/٢٠٣ ، ٨١/٢٠٤ ، ١٠٣/٢٥٨ ، ١١٨/٣٠٦ ، ١٥٦/٤١٤ ، ٤٢٧/١٦٠ ،

٢٠٨/٥٤٨ ، ٢١٧/٥٧٣ ، ٢١٧/٥٧٤ ، ٢٢٨/٦٠٩ ، ٢٣٢/٦٢١ ، ٢٣٥/٦٢٨ ،

٢٤٨/٦٦٠ ، ٢٥٦/٦٨٤ ، ٢٥٧/٦٨٧ .

* دمياطى: ١٩٧/٥٠٨ .

* الدينورى: ٢٦/٦٠ .

(حرف الراء)

* الرازى: ٣٢/٧٨ ، ٤٠٦/١٥٤ ، ٤٩٢/١٩١ .

* رقى: ٦١/١٥١ .

* الرَّمْلَى: ٤٣/١٠٦ .

* الرُّهاوى: ٢٥٦/٦٨٤ ، ٥٦/١٣٧ .

(حرف الزاى)

* الزَّيْدَى: ٥٧/١٣٨ .

(حرف السين)

* سجستانى: ١٨٦/٤٧٩ .

* سرقسطى: ٣٢/٧٧ ، ٩٢/٢٢٧ ، ١٥٨/٤١٩ ، ١٨٢/٤٦٨ ، ٢٢/٥٩٠ ، ٦٣٤/

٢٣٨ .

* سمرقندى: ٢٠٩/٥٥٣ .

* السوسى: ٣٠/٧٢ .

(حرف الشين)

* الشاشى: ٣٣/٧٩ .

* شامى: ٤١/١٠٢ ، ٦٩/١٦٩ ، ١٠٨/٢٧١ ، ٢٣٩/٦٤٠ .

* شذونى: ٢٣١/٦١٩ ، ١٦٧/٤٤٥ .

(حرف الصاد)

* الصَّبَّاحى: ٢٥٩/٦٩٢ .

(حرف الطاء)

* طَبْرِى: ٢٠٦/٥٣٩ ، ١٩٥/٥٠٣ .

* طرسوسى: ١٥٤/٤٠٨ ، ١٥٤/٤٠٥ .

* طرطوشى: ١٢٦/٣٢٤ ، ٨٥/٢١١ .

* طليطلى: ٣٤/٨٤ ، ٩٩/٢٤٨ ، ١٢٧/٣٢٨ ، ١٦٤/٤٣٩ .

(حرف العين)

* عراقى: ٣٩/٩٦ .

* عسقلانى: ٢٢٣/٥٩٦ .

* عكّى: ٤٠/١٠١ .

(حرف الغين)

* الغسانى: ٧٣/١٨٠ .

(حرف الضاء)

* فَرَيَابِيّ: ٢٣٠/٦١٥ .

* فَسَوَى: ٢٤٩/٦٦٢ .

* فلسطيني: ٩٤/٢٣٥ ، ٦٤/١٦٢ .

(حرف القاف)

* قَبْرِيّ: ٢٣٧/٦٣٢ ، ١٤٣/٣٧٧ ، ٥٢/١٢٤ .

* قرطبي: ٥٦/١٣٤ ، ٣٦/٨٩ ، ٢٧/٦١ ، ١٧/٣٣ ، ١٥/٢٨ ، ١٥/٢٧ ، ٦/٥ .

١٧٣/٧١ ، ٢١٢/٨٥ ، ٢٨٩/١١٣ ، ٣٧٩/١٤٤ ، ٤٦٠/١٧٤ ، ٥٣٦/٢٠٥ .

٢٢٢/٥٩٢ ، ٢٢٨/٦١٠ ، ٢٣٤/٦٢٦ .

* قَرْقَسَانِيّ: ٧٨/١٩٨ .

* قُمِيّ: ١٦٣/٤٣٧ .

* قَنْسَرِينِيّ: ٧٠/١٧١ .

* قَيْرَوَانِيّ: ١٦/٣١ .

(حرف الكاف)

* كلوذاني: ٢٠٩/٥٥١ .

* كوفي: ٣٦/٩١ ، ٣٤/٨٥ ، ٢٥/٥٨ ، ٢٠/٤٢ ، ٢٠/٤٠ ، ١٠/١٢ ، ٦/٤ .

٣٨/٩٦ ، ٣٩/٩٨ ، ٦٢/١٥٥ ، ٧٥/١٩٠ ، ٨٨/٢٢٠ ، ١٠١/٢٥٣ .

١٠٨/٢٧٢ ، ١١٥/٢٩٣ ، ١٢٠/٣١٠ ، ١٥٦/٤١٣ ، ١٥٩/٤٢٢ ، ١٦٠/٤٢٥ .

١٧١/٤٥٢ ، ١٨٣/٤٦٩ ، ١٨٥/٤٧٤ ، ٢٠٠/٥١٨ ، ٢٠٧/٥٤٣ ، ٢١٦/٥٧١ .

٢٢٠/٥٨٥ ، ٢٢٤/٥٩٨ ، ٢٢٩/٦١٢ ، ٢٤١/٦٤٤ ، ٢٤٢/٦٤٦ ، ٢٤٦/٦٥٦ .

٢٥٠/٦٦٤ ، ٢٥٢/٦٦٩ ، ٢٥٤/٦٧٧ ، ٢٥٩/٦٩٣ ، ٢٦٠/٦٩٧ .

(حرف اللام)

* لَبِيرِيّ: ٢٨/٦٥ ، ٧١/١٧٤ ، ٩٠/٢٢٣ ، ١٤٤/٣٨٠ .

(حرف الميم)

* مَارْدِيّ: ١٨٣/٤٧٠ .

* مَالْقِيّ: ١٦٣/٤٣٤ ، ١٤٧/٣٩١ .

* مدني: ٣٨/٩٤ ، ٦٢/١٥٤ ، ٨٣/٢٠٦ ، ٨٥/٢١٤ ، ٨٨/٢١٨ ، ١٢٣/٣١٦ .

١٢٦/٣٢٧ ، ١٢٩/٣٣٨ ، ١٣٨/٣٦٠ ، ١٤٨/٣٩٢ ، ١٦٨/٤٤٧ ، ١٨٥/٤٧٥ .

١٩٠/٤٩٠ ، ١٩٢/٤٩٤ ، ١٩٣/٤٩٧ ، ١٩٤/٥٠١ ، ١٩٩/٥١٦ ، ٢٠١/٥٢٤ ،
٢٠٨/٥٤٩ ، ٢١٠/٥٥٧ ، ٢١٧/٥٧٥ ، ٢٢٥/٥٩٩ ، ٢٤٢/٦٤٧ ، ٢٥٤/٦٧٩ ،
٢٥٩/٦٩٢ .

* مَرَوَزَى: ٤٢/١٠٤ ، ٥٧/١٣٨ ، ٧٧/١٩٤ ، ١٥٥/٤١١ ، ١٦٩/٤٥٠ ، ٤٥٥/
١٧٢ .

* مصري: ١٦٤/٤٤٠ ، ٢٣٦/٦٣١ ، ٢٤٧/٦٥٨ ، ٢٥٩/٦٩٢ .
* مَصِيصَى: ٢٢١/٥٨٩ .

* مغربى: ٧٠/١٧٠ ، ١٣٥/٣٥٢ ، ٢٥٢/٦٧١ ، ٢٥٣/٦٧٢ .

* مكى: ١٨/٣٥ ، ٧٢/١٧٧ ، ٩٨/٢٤٧ ، ١٤٩/٣٩٥ ، ١٦٤/٤٤٠ ، ١٩١/٤٩١ .

(حرف النون)

* نَسَوَى: ٦٥/١٦٦ ، ٧٤/١٨٥ .

* نَفُوسَى: ٤١/١٠٣ .

(حرف الواو)

* الوادى: ١٤٧/٣٨٩ .

* واسطى: ٤٨/١١٩ ، ١٨٧/٤٨٢ ، ٢٥٠/٦٦٦ .

* وَشَقَى: ٥٨/١٤١ ، ٧٢/١٧٥ ، ٩٤/٢٣٤ ، ١١٧/٣٠١ ، ١٢٩/٣٣٥ ، ٣٧٤/
١٤٢ ، ١٤٦/٣٨٦ .

(حرف اللام ألف)

* لَارْدَى: ١٣٧/٣٥٥ ، ١٩٢/٤٩٥ .

(حرف الياء)

* اليمامى: ٣٠/٧١ .

(٤) فهرست التاريخ والحضارة

(حرف الهمزة)

- * الإباضية: ١٧٦/٤٦١ .
- * اتصال معاوية بن صالح الحمصى بعبد الرحمن بن معاوية لدى دخوله الأندلس وامتلاكها، وإرساله إياه إلى الشام فى بعض أمره، ثم توليته قضاء الجماعة بالأندلس: ٢٣٤/٦٢٧ .
- * إجمار محمد بن عبد الله بن قيس الكنانى (أبى محرز) على الجلوس للقضاء: ٢١٤/٥٦٦ .
- * أحد أمراء المغرب: ٧٩/٢٠٠ .
- * أحد العشرة التابعين: ٣٧/٩٣ .
- * أحد فقهاء الأندلس: ١٧٧/٤٦٢ .
- * أحد وجوه أهل مصر: ١٣١/٣٤٠ .
- * أخبار قدوم حنظلة بن صفوان الكلبي من المغرب إلى مصر سنة ١٢٧هـ بعد إخراج عبد الرحمن بن حبيب الفهرى له منها: ٦٩/١٦٩ .
- * أخبارى حسن الأدب: ٢١٠/٥٥٧ .
- * أديب عاقل: ٢٣٩/٦٣٩ .
- * استخلفه أبوه على إفريقية إلى أقاصى المغرب: ١٤٢/٣٧٣ .
- * استخلاف مروان بن الحكم ابنه عبد العزيز على مصر: ١٢٩/٣٣٨ - ١٣٠ .
- * استخلاف موسى بن نصير ابنه عبد العزيز على الأندلس، وكتابة سليمان بن عبد الملك إلى الجند بقتله، والإتيان برأسه: ١٣٠/٣٣٩ .
- * استشهاد خلف بن سعيد المنيّ بالأندلس سنة ٣٠٥هـ: ٧٥/١٨٧ .
- * استشهد فى أقصى ثغور الأندلس: ٢٤٥/٦٥٢ .
- * استشهد فى قتال الروم سنة ٢٨٨هـ: ١٢٦/٣٢٤ .
- * استعمال عمر بن عبد العزيز إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر على إفريقية: ٣٧/٩٣ .
- * استوزره بعض الأمراء: ١٢٧/٣٢٨ .

- * أصابه فالج، مات بعده بقليل: ٣٦/٩١ .
- * أظنه كان يبيع اللبان: ١٣٤/٣٤٦ .
- * أقرأ بمصر: ٥٣/١٢٧ .
- * إكرام مالك عبد الرحمن بن أبي هند الطليطلى: ١٢٧/٣٢٨ .
- * ألف في الفقه كتباً كثيرة (مثل: العتبية): ١٩٠/٤٨٩ .
- * إمارة عبد الرحمن بن الحكم: ٣٧/٩٢، ٢٠٤/٥٣٢ .
- * إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام: ٥٩/١٤٥ .
- * إمارة محمد بن عبد الرحمن: ٢٠٤/٥٣٢ .
- * إمام في الفقه على مذهب مالك بن أنس: ١٦٤/٤٣٩ .
- * امتناع القاضي أبي عبيد عن القضاء في مصر بين الناس، حتى أُغفى: ١٥٣/٤٠٢ .
- * أمر عبد العزيز بن مروان أن يكتب كثير بن مرة إليه بما سمع من أصحاب رسول الله إلا حديث أبي هريرة: ١٧٩/٤٦٤ .
- * إمرة هشام بن عبد الرحمن: ١٦٧/٤٤٦ .
- * أم بجامع الفسطاط بمصر: ١٨٧/٤٨٣ .
- * أمير إفريقية: ٨٦/٢١٤ .
- * أمير الأندلس: ٥٩/١٤٣، ٩٦/٢٤١، ١٢٣/٣١٨، ١٣٥/٣٥١ .
- * أمير الأندلس الحكم بن هشام بن عبد الرحمن: ١٢٨/٣٣١، ١٦٧/٤٤٥ .
- * الأمير الأندلسي عبد الله بن محمد: ١٤/٢٤، ٤٤/١١٠، ١٨٢/٤٦٨ .
- * الأمير عبد الرحمن بن الحكم: ١٨٠/٤٦٥ .
- * الأمير عبد الرحمن بن معاوية: ٣٥/٨٦ .
- * الأمير محمد بن عبد الرحمن: ٢٠٤/٥٣٢ .
- * أمير مصر: ١٢/١٩، ٤٥/١١١، ٦٩/١٦٩، ٧٠/١٧١، ٩٤/٢٣٥، ١٧٥/٤٦١، ١٩٤/٥٠١ .
- * أمير المغرب: ٨١/٢٠٢، ٨٧/٢١٧ .
- * الإنجيل: ٢٥٦/٦٨٥ .
- * أول شافعي ولي قضاء مصر: ٢١٧/٥٧٤ .
- * أول عراقي يلي قضاء مصر: ٣٩/٩٦ .
- * أول من أخرج عمل المرواح بمصر: ١٢٨/٣٣٣ .

- * أول من أدخل الحديث الأندلس: ١٠٣/٢٦٢ .
- * أول من أدخل مذهب مالك إلى الأندلس، وكانوا قبله يتفقهون على مذهب الأوزاعي: ٨٧/٢١٦ .

* أول من عمل المرواح بمصر: ٢٦٢/٧٠١ .

* أول من ولي عشور إفريقية في الإسلام: ٦٧/١٦٨ .

* أول مولود وُلِدَ بإفريقية في الإسلام: ١٢١/٣١٣ .

(حرف الباء)

* بَرَاة، وعقل، وطيب مجالسة الشعبي: ١٠٨/٢٧٢ .

* البَزَّار: ٥٤/١٣١ .

* البَنَّا: ١١٥/٢٩١ .

(حرف التاء)

* تاجر: ٢٥٦/٦٨٦ ، ٢٤٩/٦٦٢ ، ١٩٧/٥٠٨ ، ١٨٨/٤٨٤ ، ١٥٥/٤١٢ .

* تاجر واسع الأمر: ١٤٩/٣٩٣ .

* تزوج امرأة من الإسكندرية، فأتاها في دبرها، فشكته إلى أهلها، فشاع ذلك، وصاح به أهل الإسكندرية، فخرج منها: ٢١٧/٥٧٥ .

* تزوج عروة بن الزبير امرأة من بنى وعلة، وإقامته بمصر سبع سنين: ١٤٧/٣٨٨ .

* تفقه بمالك، وكان ابن القاسم يجله ويكرمه: ١٦٤/٤٣٩ .

* تفقه بمصر، وأفتى، ودَرَسَ في جامعها العتيق، وله حلقة به للعلم: ١٢٢/٣١٥ .

* توارث أبى الرَّدَاد وأولاده العمل بمقياس النيل، حتى عصر ابن يونس: ١١١/٢٨٢ - ١١٢ .

* توفي بعد انصرافه من الحج: ١١٣/٢٨٨ .

* توفي بمكة بعد الحج في ذى الحجة سنة ٢٤٥هـ: ١٤١/٣٦٨ .

* توفي في طريق مصر إلى مكة بعد انصرافه من الحج لَهلال المحرم سنة ٢٥٩هـ: ٢٢٠/٥٨٥ .

* تولى الحسبة بمصر: ١٥١/٣٩٩ ، ١٥٥/٤١٠ .

* تولى يحيى بن خالد السهمى الطبى القضاء: ٢٥٢/٦٧١ .

* تولية محمد بن عبد الله بن قيس الكناني القضاء: ٢١٣/٥٦٦ .

(حرف الجيم)

- * جالس ابن سريج، وكتب الحديث: ١٦٢/٤٣٢ .
- * جامع فسطاط مصر: ٩٦/٢٣٩، ١٧٥/٤٦١، ١٨٧/٤٨٣ .
- * جامع مصر العتيق: ١٢٢/٣١٥ .
- * جعل على قياس النيل: ١١١/٢٨٢ .
- * جلس يقص على الناس، فاستحسن كلامه الليث، وأقطعه: ٢٣٨/٦٣٣ .
- * جمع لمحمد بن أبي بكر صلاة مصر وخراجها: ١٩٤/٥٠١ .
- * جنازة الأحنف بن قيس، وأحداث يرويها عند دفنه عبد الرحمن بن عقبة: ٣٢١/١٢٤ - ١٢٥ .
- * جنان الزهرى: ١٣٩/٣٦٠ .
- * الجند المقدّم: ١٧٩/٤٦٤ .

(حرف الحاء)

- * حاجب القاضى (بكار بن قتيبة): ١٧٧/٤٦٣ - ١٧٨ .
- * حبس على ولد عبد الوهاب بن موسى (وهو جنان الزهرى): ١٣٩/٣٦٠ .
- * حدث بكتب حماد بن سلمة: ٢٠٣/٥٢٨ .
- * حدث بكتبه الفقهية: ١٩١/٤٩١ .
- * حرق الكتب الموضوعة فى وجه صاحبها، وسقط عند الناس، وترك مجلسه، فلم يجرئ إليه كبير أحد: ١١٤/٢٩٠ .
- * حسن السيرة فى سلطانه، ورّع: ٦٩/١٦٩ .
- * حضور زبّان بن عبد العزيز الوقعة مع مروان بن محمد فى بوسير، ومقتله سنة ١٣٢هـ: ٨٣/٢٠٥ .
- * حكايات وإنشادات لدعبل الخزاعى الشاعر، تُحكى عنه: ٧٩/١٩٨ .
- * الحكم بالكتاب والسنة، وتفقيه الناس فى الدين: ٣٧/٩٣ .
- * حكيم الأندلس: ١٢٧/٣٢٨ .
- * حُمِل من مصر إلى العراق فى المحنة، فامتنع فسُجن، ومات فى سجنه ببغداد: ٢٤٥/٦٥٣ .
- * الحمال: ٤٨/١١٩ .

(حرف الخاء)

- * خادم من خُدّام السلطان: ٤٥/١١٢ .
- * خروج عبد الأعلى بن السمح المعافري بالمغرب، وقد دُعِيَ له بالخلافة سنة ١٤٠هـ، حتى قتله محمد بن الأشعث سنة ١٤٤هـ: ١٠٩/٢٧٧ .
- * الخليفة عمر بن عبد العزيز: ٥١/١٢٣ .
- * الخليفة المهدي: ٣٩/٩٦ .
- * الخوارج: ١٠٩/٢٧٧ .
- * خلافة عمر بن عبد العزيز: ٨٢/٢٠٤ .
- * خلافة هشام بن عبد الملك: ١٢١/٣١٢ .

(حرف الدال)

- * دار ابن أشعث: ٢٣٢/٦٢٢ .
- * داره بمصر عند مسجد العيْثم: ٢٣٢/٦٢١ .
- * دار أبي جعفر بن نصر: ٢٤٢/٦٤٧ .
- * دار عبد العزيز: ١٢/١٩ .
- * دخل الشام والعراق في طلب العلم: ١١٢/٢٨٦ .

(حرف الراء)

- * رأى إبراهيم الأنصارى الصحابي مسلمة بن مخلد يمسح على الخفين: ٥/١ .
- * رأيته بمصر في مجلس أبي عبد الرحمن النسائي وعند المحدثين قبل سنة ٣٠٠هـ: ٢٢٥/٦٠٠ .
- * رجوع سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني عن بيت الفضل بن غانم راوى الحديث؛ لوجود غلام أمرد على بابه: ١٦٩/٤٥٠ .

(حرف السين)

- * سار في المسلمين بالحق والعدل، وعلمهم السنن، وأسلم على يديه خلق كثير من البرابر: ٣٧/٩٣ - ٣٨ .
- * سَفَرَجَلَة: ٢٤٠/٦٤٠ .
- * سؤال قرة بن شريك ابن المسيّب عن الرجل، يُنكح عبده وليدته، ثم يريد التفريق بينهما. قال: ليس له أن يفرق بينهما: ١٧٧/٤٦١ .
- * سوق البَرّازين: ٥٧/١٤٠ .

* سوق الدواب: ٢٦/٥٩ .

* سوق الصاغة بالعسكر بمصر: ٣٠/٧٢ .

* سيّد بنى عبد العزيز، وفارسهم: ٨٣/٢٠٥ .

(حرف الشين)

* الشاعر: ٢٠٣/٥٢٨ .

* شديد التفقه للأيتام والأحباس: ١٣٦/٣٥٣ .

* شهد فتح مصر: ٥٩/١٤٤ ، ٢٦٠/٦٩٥ .

(حرف الصاد)

* صاحب بكار بن قتيبة، وخليفته على مصر: ٢٠٧/٥٤٦ .

* صاحب جزيرة إقريطش: ١٠١/٢٥٥ .

* صاحب الجنان التى بالقنطرة فى مصر: ١٣٨/٣٦٠ - ١٣٩ .

* صاحب خراج مصر: ٢٨/٦٤ ، ١١١/٢٨٢ .

* صاحب دار الهذيل، التى فى طرف دار فرج، يُحذَى فيها النعال الصراة: ٦٥٨/

. ٢٤٧

* صاحب الصلاة بالأندلس: ٢٥/٥٦ .

* صاحب طراز السلطان بمصر: ١٥٣/٤٠٣ .

* صاحب الطعام: ١٤/٢٣ .

* صاحب فتح الأندلس: ٢٤١/٦٤٣ .

* صاحب فتوح المغرب: ٥٩/١٤٤ .

* صاحب مالك بن أنس: ٥٦/١٣٦ .

* صاحب المصنفات: ١٧٢/٤٥٥ .

(حرف الطاء)

* طلب القاضى المصرى أبى عبيد إعفاءه عن القضاء: ١٥٣/٤٠٢ .

(حرف العين)

* عالم على مذهب العراقيين يتفقه لأبى حنيفة: ٢١٢/٥٦٤ .

* عامل مصر زمن هشام: ١٤٠/٣٦٥ .

* عامل مصر على الخراج: ٢٠٦/٥٣٨ .

* عامل هشام بن عبد الملك: ١٨١/٤٦٧ .

- * عرض على سليم بن عيسى - وهو أضيف أصحابه - عن حمزة القراءة: ١٥٦/٤١٣ .
- * عزل إبراهيم بن الجراح عن قضاء مصر سنة ٢١١هـ: ٧/٧ .
- * عزل القاضي العمري من قبل الأمين سنة ١٩٥هـ: ١٢٣/٣١٧ .
- * عزل الوليد أخاه عبد الله بن عبد الملك عن ولاية مصر، وتولية قره بن شريك: ١١٢/٢٨٣ .
- * العسّال: ٢٠/٤١ .
- * العصفريّ: ٤٣/١٠٧ .
- * العطار: ١٥٠/٣٩٨، ١٠٩/٢٧٦ .
- * على مكس أيلة: ٨٢/٢٠٤ .
- * علت سنّه، وضعف، ولزم بيته: ٢٤٦/٦٥٤ .
- * عمر بن عبد العزيز وجلوسه في مجلسه، إذا صلى الصبح، ينظر في أمر الناس بعد قراءة سورة ق، يفعل ذلك حتى مرض وفاته: ٥١/١٢٣ .
- * عمّر حتى سمع منه الأحداث بالبصرة: ٢٥٧/٦٨٨ .
- (حرف الفين)**
- * غزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصير: ١٩٤/٤٩٩ .
- (حرف الفاء)**
- * فتح شعيب بن عمر بن عيسى الإفریطشى جزيرة إقريطش بعد سنة ٢٢٠هـ: ١٠١/٢٥٥ .
- * فسّر لهم قول مالك، ولم يكونوا يعرفونه: ١٥٣/٤٠٤ .
- * فضلة من عطاء عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين، يعرضها على جرير الشاعر، فيعذر أمير المؤمنين: ٣٢/٧٦ .
- * الفقيه: ٦٢/١٥٣ .
- * فقيه أهل الأندلس على مذهب مالك: ٨٧/٢١٦ .
- * فقيه أهل المغرب: ٧٢/١٧٩ .
- * فقيه بجّانة: ١٦٨/٤٤٨ .
- * فقيه البدن، صحيح اللسان: ١٨٤/٤٧٣ .
- * فقيه بمصر: ٥٤/١٢٨ .
- * فقيه سكن مصر: ٢٤٧/٦٥٨ .

- * فقيه عابد: ١٥/٢٧ .
- * فقيه عالم رأى أبا أمامة الباهلي، وأنس بن مالك: ٢٣٦/٦٣١ .
- * فقيه على مذهب أبي حنيفة: ١٣١/٣٤٠ .
- * فقيه على مذهب أبي حنيفة، ويتصرف مع قضاة مصر، وكان على قضاء بعض أعمالها: ٣٣/٧٩ .
- * فقيه على مذهب الشافعي: ٤٥/١١٢، ٦/٣ .
- * فقيه على مذهب الشافعي، وكانت له حلقة للإشغال بمصر وللرواية: ١١٤/٢٩٠ .
- * فقيه على مذهب الكوفيين: ٨٨/٢١٩ .
- * فقيه فاضل: ١٤٧/٣٨٨، ١٤٧/٣٩٠، ٢٤٩/٦٦٣ .
- * فقيه فصيح: ١٨٧/٤٨٣ .
- * فقيه محدث مشهور: ١٧/٣٣ .
- * فقيه مفتٍ على رأى الخوارج، ثم على مذهب الإباضية: ١٠٩/٢٧٧ .
- * فقيه نبيل: ١٢٦/٣٢٤ .

(حرف القاف)

- * قاص: ١٤٨/٣٩٢ .
- * قاضى إفريقية: ٩٠/٢٢٤، ٢١٣/٥٦٦ .
- * قاضى الأندلس: ٥٩/١٤٥ .
- * القاضى بكار بن قتيبة: ٢٥٧/٦٨٦ .
- * قاضى تونس: ١٠٠/٢٥١ .
- * قاضى سرقسطة: ١١٦/٢٩٦ .
- * قاضى طليطلة: ٣١/٧٤، ٣٤/٨٤ .
- * قاضى القضاة بالأندلس: ٢١/٤٥ .
- * قاضى مصر: ٦٢/١٥٦، ١٥١/٤٠٢، ٢٠٧/٥٤٦، ٢٢٣/٥٩٥، ٢٤٦/٦٥٥ .
- * قاضى المغرب: ٨٨/٢١٩ .
- * قبر إبراهيم بن صالح (أول قبر بيض بمصر): ١٣/١٩ .
- * قتل البربر ربيعة بن يزيد الدمشقي سنة ١٢٣هـ: ٨١/٢٠٣ .
- * قتل الروم السمح بن مالك أمير الأندلس يوم عرفة سنة ١٠٠هـ: ٩٦/٢٤١ - ٩٧ .
- * قتلته الروم بأرض الأندلس: ٢٤٤/٦٥٢ .

- * قتل شرحبيل بن أسميفع الكلاعى يوم الخازر سنة ٦٧هـ: ١٠٠/٢٥٢ .
- * قتل عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى بالأندلس على يد الروم سنة ١١٥هـ: ٣١٨/١٢٣ .
- * قتل عبد الملك بن مروان عَمَرُو بن سعيد بن العاص بيده سنة ٧٠هـ: ١٦٠/٤٢٦ .
- * قتل المنصور كلاً من عُبيد الله بن الحبحاب، وابن هُبيرة فى واسط: ١٤٠/٣٦٥ .
- * قدم على قضاء مصر: ٤٦/١١٥ - ٤٧، ٦٢/١٥٦ .
- * قدم قاضياً على مصر: ٢٤٦/٦٥٦ - ٢٤٧ .
- * قدم ابن قتيبة الدينورى مصر على القضاء سنة ٣٢١هـ، ومات سنة ٣٢٢هـ: ٦٠/٢٦ .
- * قدم محمد بن مسروق الكندى القاضى إلى مصر بعد المفضل بن فضالة سنة ١٧٧هـ. واستتاب إسحاق بن الفرات لما عَزُل سنة ١٨٥هـ: ٢٢٤/٥٩٨ .
- * قدم مصر صحبة محمد بن أبى بكر الصديق فى خلافة على: ١٧٢/٤٥٣ .
- * قدم مصر فى وكالة توكلها: ١٨/٣٥ .
- * قدم مصر قدمتين: ١٨٦/٤٧٨ .
- * قدم مصر للتجارة: ٩٩/٢٥٠ .
- * قدوم إبراهيم بن أدهم البلخى زائراً رشدين بن سعد فى مصر: ٦/٤ .
- * قدوم الشافعى مصر سنة ١٩٩هـ، ووفاته بها سنة ٢٠٤هـ: ١٩١/٤٩١ .
- * قدوم محمد بن مسروق الكندى قاضياً على مصر: ٢٢٥/٥٩٨ .
- * قدوم مروان بن الحكم إلى مصر؛ لغزو المغرب مع ابن حديج، وشهوده فتح إفريقية ومصر: ٢٣٠/٦١٧ .
- * قصر الطوب: ٢٣٩/٦٣٨ .
- * قصر عمار بن يونس بن أبى سعيد: ١٤٩/٣٩٤ .
- * قصة مقتل محمد بن أبى بكر بعد أن دلت عليه امرأة ناقصة العقل: ١٩٤/٥٠١ - ١٩٥ .
- * قضاء كورة إلبيرة: ٣٥/٨٦ .
- * القَطَّان: ٣٤/٨٣ .
- * قنطرة عبد العزيز بن مروان: ١٣٩/٣٦٠ .
- * قيام زهرة بن معبد بغزو بر وبحر إفريقية مع أميرها إسماعيل بن عُبيد الله، والتابعى

- أبى عبد الرحمن الحبلى: ٨٦/٢١٤ .
- * قيسارية العسل: ١٧٦/٤٦١ .
- * قيمة مكافأة زرعة بن سهيل الثقفى، لما اكتشف تصحيحاً فى مصحف عبد العزيز بن مروان: ٨٤/٢٠٧ .

(حرف الكاف)

- * كان ابن سيرين أفطن من الحسن فى أشياء: ٢٠٧/٥٤٥ .
- * كانت أحكام قاضى مصر عبد الملك بن محمد بن أبى بكر المدنى على مذهب أهل المدينة: ١٣٦/٣٥٣ .
- * كان بالرى على بيت المال: ٢٣٥/٦٢٩ .
- * كان بصيراً بمذهب مالك: ١٧٤/٤٦٠ .
- * كان تاجراً: ١٣٩/٣٦١ .
- * كان خلفاء بنى أمية يكتبون إلى أمرائهم ألا يعصوا له أمراً، وكان أولاد أخيه يستشيرونه: ١٥٧/٤١٨ .
- * كان دلالاً فى البر: ١٧١/٤٥٢ .
- * كان شاعراً: ٤٢/١٠٤ .
- * كان شيئاً عجباً، ما رأينا مثله قبله ولا بعده: ١٥٢/٤٠٢ .
- * كان صاحباً لنا، وخرج إلى العراق: ٢٣١/٦١٩ .
- * كان صديقاً لوجوه أهل مصر، ومؤاكلاً لهم ومشارباً: ٢٣٩/٦٣٩ .
- * كان على البريد بمصر: ٤٥/١١٢ .
- * كان على خراج مصر: ٢٣٢/٦٢٢ .
- * كانت عنده كتب تسمى (الجعفرية)، بها فقه على مذهب الشيعة يرويها: ١٤٢/٣٧١ .
- * كان الغالب عليه الحديث، ورواية الآثار: ٢٢١/٥٨٨ .
- * كان فقيهاً: ٣٤٧ - ٣٤٨/١٣٤، ١٩٥ - ١٩٦، ٢٢١/٥٨٦ .
- * كان فقيهاً عالماً: ٧٢/١٧٩ .
- * كان فقيهاً موثقاً: ٢٥٨/٦٨٩ .
- * كان فقيهاً، وكان المفتى فى أيامه: ٢٠٥/٥٣٦ .
- * كان فقيهم فى زمانه: ١٠٥/٢٦٤ .
- * كان فى سمعه ثقل قليل: ٢٠٨/٥٥٧ .

- * كان فى قصصه عجباً، لم يقص على الناس مثله: ٢٣٨/٦٣٣ .
 - * كان له بمصر مكان عند الناس، وكان تاجراً: ١٥٩/٤٢٤ .
 - * كان متجبراً، فأعدى على العمال، وأنصف منهم: ٢٢٥/٥٩٨ .
 - * كان من المتفقهة على مذهب أهل الظاهر: ٢٢٦/٦٠٢ .
 - * كان يتفقه على مذهب أبى ثور صاحب الشافعى: ١٥٢/٢٠٢ .
 - * كان يتفقه على مذهب مالك بن أنس: ٢٠/٣٩ .
 - * كان يجلس للناس، حين كبرت سنه فى المسجد الجامع، ويقرأ بالأحان، ويعظ الناس: ١٩٨/٥١١ .
 - * كان يجالس يزيد بن أبى حبيب: ٢٢٩/٦١٢ .
 - * كان يخضب لحيته بالصفرة: ٢١٧/٥٧٥ .
 - * كان يذهب إلى قول الشافعى، ويوالى عليه، ويصانع: ٢١٧/٥٧٤ .
 - * كان يذهب فى الفقه مذهب أبى حنيفة: ١٥٥/٤١١ .
 - * كان يسكن تنيس، وكان له بها منزلة جلييلة، ومحل ولسان: ٢٠٠/٥٢٠ .
 - * كان يصلى بالناس فى قيام شهر رمضان فى المسجد الجامع العتيق: ١٩٨/٥١١ .
 - * كان يقص بمصر، وكُتب عنه: ١٣٨/٣٥٨ .
 - * كان يلزم صلاة الجماعة فى المسجد، ويلزم صلاة الجمعة: ٢٠٥/٥٣٧ .
 - * كان يورق على جماعة من شيوخ مصر: ١٢٩/٣٣٧ .
- (حرف اللام)**
- * لحاف طاهر: ٦٨/١٦٨ .
 - * لحق جماعة البلد منه استخفاف: ٢٢٥/٥٩٨ .
 - * لم يكن بمصر رجل من بنى أمية فى أيامه أفضل منه: ١٥٧/٤١٨ .
 - * له بمصر منزلة عند السلطان والعامّة: ١٩٣/٤٩٧، ٢١٠/٥٥٦ .
 - * له سقيفة بمصر عند دار ابن أشعث: ٢٣٢/٦٢٢ .
 - * له مجلس إملاء فى داره، وكان يجتمع إليه حفاظ الحديث، وذوو الأسنان منهم، وكان مجلسه وقوراً يجتمع فيه جمع كبير: ١١٤/٢٩٠ .
 - * له مسجد يجتمع إليه فيه القراء والمعبّرون: ١٦/٣١ .
 - * له مصنفات فى الفقه تشبه الجدل: ٧/٦ .
 - * له وفادة على سليمان بن عبد الملك: ١١٩/٣٠٨ .

- * لولده رُبّع بتئيس إلى الآن، وله جباب للماء مُسَبَّلَة للناس وللبيهائم: ١٦٠/٤٢٧ .
- (حرف الميم)**
- * متضلع بأحكام مذهب أهل المدينة، حافظ لها: ١٣٦/٣٥٣ .
- * متولى بلاد الأندلس من قبل بنى أمية: ١٦٢/٤٣١ .
- * مجالسة دعبل الخزاعي جماعة من أهل الأدب بمصر: ٧٨/١٩٨ .
- * مجالسة المأمون عبد الغفار بن داود لما قدم إلى مصر، وله معه أخبار: ١٣١/٣٤٠ .
- * المحجّمة: ٦٨/١٦٨ .
- * المَدَدَى (وظيفة فى الحرب): ٥٦/١٣٧ .
- * مدة ولايته على القضاء سنة وستة أشهر: ٢٤٧/٦٥٦ .
- * مذهب الإباضية: ١٠٩/٢٧٧ .
- * مذهب الأوزاعى: ٨٧/٢١٦ .
- * مذهب أبى ثور صاحب الشافعى: ١٥٢/٤٠٢ .
- * مرتب صاحب قياس النيل: ١١١/٢٨٢ .
- * المسجد الجامع بمصر: ٨٣/٢٠٧، ٥٧/١٤٠ .
- * المسجد الجامع العتيق: ١٩٨/٥١١ .
- * مسجّد العيّم: ٢٣٢/٦٢١ .
- * المسوّدّة: ٨٣/٢٠٥ .
- * مصحف عبد العزيز بن مروان بمصر: ٨٣/٢٠٧ .
- * مظاهر الخلاعة والمجون الممارس أثناء بناء المسجد الجامع فى ولاية قرّة بن شريك: ١٧٦/٤٦١ .
- * معلم سحنون: ١٥٣/٤٠٤ .
- * مفتى أهل مصر والمغرب: ٧٢/١٧٩ .
- * مقتل كلثوم بن عياض القشيري عامل هشام فى إفريقية (فى ذى الحجة سنة ١٢٣هـ): ١٨١/٤٦٧ .
- * مقتل أبى المهاجر دينار مع عقبة بن نافع بالمغرب سنة ٦٣هـ: ٧٩/٢٠٠ .
- * مليح الأخبار، وحسن الآداب: ٢٥٩/٦٩٤ .
- * من أصحاب سحنون: ١١/١٥، ١٦/٢٩ .
- * من أصحاب عبد الله بن وهب: ١٥/٢٦ .

- * من أهل العلم: ١٣٧/٣٥٤ .
- * من أهل العلم باللغة، وتفسير القرآن: ٢٢٦/٦٠٢ .
- * من جملة أصحاب مالك: ٤٩/١٢١ .
- * المنجنيقي: ٣٤/٨٢ .
- * من حفاظ القرآن، وكان حسن الصوت بالقرآن: ١٩٨/٥١١ .
- * من قراء الكوفة: ٨٣/٢٠٧ .
- * منكر على من يرى فيه خللاً بالضرب: ١٣٦/٣٥٣ .
- * موت أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي فجأة (ضربته دابة في سوق الدواب): ٢٦/٥٩ .

- * موت الأشتر مسموماً بالقلزم في رجب سنة ٣٧هـ: ١٨٣/٤٦٩ .
- * مؤدب في جامع فسطاط مصر: ٩٦/٢٣٩ .

(حرف النون)

- * نائب عن القاضي بدمشق: ١١٤/٢٩٠ .
- * ناب في القضاء عن أحمد بن إبراهيم بن حماد بمصر: ١١٩/٣٠٧ .
- * النحوى: ١٣٥/٣٥٠ .

(حرف الهاء)

- * هجاء دعبل المعتصم، وخوفه وهربه منه لما أهدر دمه، ومجيئه إلى مصر ثم المغرب: ٧٨/١٩٨ .

- * هو الذى أدخل المغرب (جامع سفيان الثوري): ١٥٣/٤٠٤ .
- * هو وأهل بيته كلهم يسكنون بـ (تنيس): ١٤٥/٣٨٤ .

(حرف الواو)

- * والى مصر: ٧١/١٧٢ .
- * الورّاق: ١٨٨/٤٨٦ .
- * وزير خمارويه بن أحمد بن طولون: ٢١٨/٥٧٨ .
- * الوشاء: ١٣/٢١ .
- * وصيّ يوسف بن عديّ: ٢٠٧/٥٤٣ .
- * وفاة السرى بن يحيى البصرى بمكة، وهو يريد الحج: ٩١/٢٢٥ .
- * ولد المغيرة بن أبى بردة بإفريقية اليوم: ٢٣٦/٦٣٠ .

- * ولاية القاضي إسماعيل بن اليسع قضاء مصر بعد ابن لهيعة: ٣٨/٩٦ .
- * ولأه قضاء الجماعة بالأندلس: ٢٣٤/٦٢٧ .
- * ولى بحر إفريقية: ١٩٤/٤٩٩ .
- * ولى القضاء ثمانى سنين، وستة أشهر، وصُرف فى صفر سنة ٢٢٦هـ: ٢٤٦/٦٥٥ .
- * ولى ديوان الأحباس بمصر: ٢٠٣/٥٣٠ .
- * ولى الشرط بفسطاط مصر: ١٣٨/٣٦٠ .
- * ولى الصلاة بالأندلس: ٢٠٤/٥٣٢، ٣٧/٩٢ .
- * ولى الطالعة بالبعث من مصر لعمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠هـ: ٢٣٦/٦٣٠ .
- * ولى غزو البحر لسليمان بن عبد الملك: ٢٣٦/٦٣٠ .
- * ولى قضاء إشبيلية: ١١٢/٢٨٥ .
- * ولى قضاء إفريقية: ١١٣/٢٨٦، ١٢١/٣١٣ .
- * ولى القضاء بالأندلس: ٢٠٤/٥٣٢، ٢٤٤/٦٥١ .
- * ولى قضاء الأندلس بقرطبة يوماً واحداً: ١٤٣/٣٧٦ .
- * ولى القضاء بـ (تدمير): ١٢٥/٣٢٢ .
- * ولى قضاء الجماعة بالأندلس: ١٦٧/٤٤٥ .
- * ولى قضاء الرملة: ٢٢٦/٦٠٢ .
- * ولى قضاء طليطلة: ٩٩/٢٤٨ .
- * ولى القضاء فى إمرة الحكم بن هشام: ١٦٩/٤٤٩ .
- * ولى قضاء مصر: ٧/٧، ١٩/٣٧، ٢١٧/٥٧٤ .
- * ولى قضاء مصر سنة ١٩٨هـ، وصُرف سنة ١٩٩هـ: ١٦٩/٤٥٠ .
- * ولى قضاء مصر من قبل الأمير مطلب بن عبد الله: ١٦٩/٤٥٠ .
- * ولى قضاء مصر من قبل الرشيد سنة ١٨٥هـ: ١٢٣/٣١٧ .
- * ولى القضاء من قبل الهادى: ١٣٦/٣٥٣ .
- * ولى قضاء وشقة: ١٢٨/٣٣١ .
- * ولى مصر سبع سنين (من سنة ٩٠ إلى وفاته سنة ٩٦هـ): ١٧٥/٤٦١ .

(حرف اللام ألف)

- * لا يقوم الأمير إذا أتى إليه بأمره، وكان آخر قاض يركب إليه أمراء مصر: ٤٠٢/

(حرف الياء)

- * يتجر بـ (تنيس)، ويلزمها، وله بها دار حسنة: ١٩٦/٥٠٤ .
- * يتجر فى الوشئ: ٢٤٩/٦٦٢ .
- * يتفقه وينظر على الفقه على مذهب الشافعى: ١٦٢/٤٣٢ .
- * يتولى عمالات مصر: ٦٠/١٤٦ .
- * يتولى القضاء بـ (تنيس): ٢٠٣/٥٣٠ .
- * يذهب إلى مذهب أهل العراق: ٢٢١/٥٨٨ .
- * يروى كتب محمد بن جرير الطبرى: ٢٠٣/٥٣٠ .
- * يقرئ القرآن بمصر: ٢٦٢/٦٩٩ .
- * يلبس عمامة لطيفة: ٢١٣/٥٦٦ .
- * يلى خراج مصر لخمارويه: ٢١٨/٥٧٨ .
- * يميل إلى قول أبى عبد الله الشافعى: ١٧٤/٤٥٩ .
- * يورق على شيوخ مصر فى ذلك الزمان: ١٨٩/٤٨٦ .
- * يوم المسناة ومقتل محمد بن أبى بكر بعد انهزام المصريين سنة ٣٨هـ: ١٩٤/٥٠١ .

(٥) فهرست الجرح والتعديل

(حرف الهمزة)

- * آخر من حدث عنه بمصر إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم العسكري: ١٥٦/٤١٢ .
- * أحاديثه موضوعة: ٧٨/١٩٦ .
- * احتراق كتب محمد بن على المادرائى فى إحراق داره، وبقي شىء منها عند بعض الكتاب ممن سمع منه جزءاً، وجزأين عن العطاردى وغيره: ٢١٩/٥٧٨ .
- * أحد الثقات الأثبات: ١١٢/٢٨٦ .
- * أحد الحفاظ المجودين الأثبات الثقات: ١٠/١٢ .
- * أراه كان اختلط: ١٩٠/٤٩٠ .
- * أسمعه الكثير، وعنى به ابنه: ٣٢/٧٨ .
- * أقام بمصر، وكُتب عنه بها: ٢٣٩/٦٣٧ .
- * إمام فى الحديث، ثقة ثبت حافظ: ٢٤/٥٥ .
- * إن لم يكن إبراهيم الأنصارى هو إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس، فلا أدري ما هو: ٥/١ .
- * إن عنده عن إبراهيم بن المنذر الحزامى، ولم نكتب عنه من حديثه شيئاً: ١٤٢/٣٧١ .
- * أنا أعرفه قد امتنع من الحديث، وحفظنا عنه حكايات: ٢٣٩/٦٣٩ .
- * أهل مصر يرمونه بالقدر: ٢٢٦/٦٠٢ .

(حرف الباء)

- * باقى بالأندلس إلى الآن: ٢٢٥/٦٠٠ .

(حرف التاء)

- * تغير فى آخر أيامه: ١٢٨/٣٣٠ .
- * تكلموا فيه: ٤٣/١٠٦، ١٥٤/٤٠٥، ١٥٤/٤٠٨ .

(حرف الشاء)

- * ثقة: ٢٣/٥١، ٣٣/٧٩، ٣٥/٨٧، ٤٨/١١٩، ٦٠/١٤٦، ٧٤/١٨٥، ١٦٠/٤٢٧، ٣٩/١٩٧، ١٠٣/٢٥٨، ١٠٩/٢٧٦، ١١٧/٢٩٩، ١٤١/٣٦٦، ١٦٠/٤٢٧، ١٧٣/٤٥٧، ١٨٤/٤٧١، ١٨٧/٤٨٣، ٢٠٣/٥٢٨، ٢١٢/٥٦٢، ٢١٥/٥٦٩ .

. ٢٥٧/٦٨٧ ، ٢٤٦/٦٥٤

* ثقة ثبت : ١٦/٣٠ ، ٢٦/٥٩ ، ١١٩/٣٠٦ ، ١٥٣/٤٠٢ ، ١٧١/٤٥٢ ، ٤٨٤/١٨٨ ، ٢٠٥/٥٣٧ .

* ثقة ثبت حسن الحديث : ١٣١/٣٤٠ ، ٢٢٧/٦٠٦ .

* ثقة حافظ : ٦١/١٤٨ .

* ثقة حسن الحديث : ٤٧/١١٦ ، ٢١٩/٥٨٠ .

* ثقة حسن الحديث ، وصنف كتباً ، وحدّث بها : ٢٥٢/٦٧٠ .

* ثقة حسن الحديث ، وكُتِبَ عنه : ١١٧/٣٠٠ .

* ثقة ، صاحب حديث ، يفهم : ٢٠١/٥٢٣ .

* ثقة ، كانت كتبه جياداً : ٣٠/٧٢ .

* ثقة ، كتب عنه : ٢٩/٦٩ .

* ثقة كثير الحديث : ١٩/٣٧ .

* ثقة من أهل الانقباض والصيانة : ٦/٣ .

* ثقة نبيل : ٢٥٧/٦٨٦ .

* ثقة ، وكان جليلاً عاقلاً : ٢٠٠/٥٢٠ .

(حرف الجيم)

* جَوَّال في البلاد في طلب الحديث ، وكان حسن الحديث : ٨٨/٢٢٠ .

(حرف الحاء)

* حافظ فاضل : ثقة ثبت : ٢٥٣/٦٧٤ .

* حافظ للحديث : ٢١/٤٧ .

* حافظ للحديث ، وكان يمتنع من أن يحدث . حفظتُ عنه أحاديث في المذاكرة : ٢٨/٦٦ .

* حدّث : ٢٤/٥٤ ، ٢٧/٦٢ ، ٣٤/٨٤ ، ٤٢/١٠٥ ، ٤٤/١١٠ ، ٤٨/١١٨ ،

١٣٨/٣٥٩ ، ١٢٦/٣٢٤ ، ٩٤/٢٣٤ - ٢٣٣ ، ٨٥/٢١١ ، ٧٨/١٩٧ ، ٥٨/١٤٢

١٣٨/٣٦٠ ، ١٤٢/٣٧٤ ، ٢١٠/٥٥٩ ، ٢١٥/٥٦٨ .

* حدّث بأحاديث منكورة ، وأحسب الآفة من غيره : ٣٥/٨٧ .

* حدّث بالأندلس : ٩٣/٢٣٠ ، ٢٢٢/٥٩١ ، ٢٣٧/٦٣٢ .

* حدّث بحديث كثير من حفظه ، وكان ثقة : ٢٧/٦٤ .

- * حَدَّثَ بدمياط، وكان ثقة: ١٩٧/٥٠٨ .
- * حَدَّثَ بكتاب (نسب قریش) للزبير بن بكار: ١٩٩/٥١٦ .
- * حَدَّثَ بمصر: ٢٢/٤٩، ٢٣/٥٣، ٣٤/٨١، ٤٠/٩٨، ٤٣/١٠٧، ٤٤/١٠٩، ٧٤/١٨٦، ٩٥/٢٣٧، ١٠٣/٢٥٨، ١١٥/٢٩١، ١٢٠/٣١٠، ١٣٩/٣٦٢، ١٥٤/٤٠٧، ١٥٤/٤٠٨، ١٥٥/٤١٢، ١٦٤/٤٤١، ١٨٤/٤٧١، ١٨٦/٤٧٧، ١٩٧/٥١٠، ٢٠٩/٥٥١، ٢١٤/٥٦٧، ٢٢٥/٥٩٩، ٢٤٠/٦٤٢، ٢٤١/٦٤٤، ٢٦٢/٧٠٠، ٢٤٨/٦٦١ .
- * حَدَّثَ بمصر حديثًا كثيرًا: ٤٧/١١٥ .
- * حَدَّثَ بمصر عن أهل الكوفة وأهل بغداد، وكان ثقة: ٢١٩/٥٨١ - ٢٢٠ .
- * حَدَّثَ بمصر عن حسن بن حسين الأشقر: ١٨٥/٤٧٤ .
- * حَدَّثَ بمصر، وكان ثقة: ٨٤/٢٠٨ .
- * حَدَّثَ بمصر، وكان رجلاً صالحًا ثقة: ٥٧/١٤٠ .
- * حَدَّثَ بمصر والإسكندرية: ١٨٥/٤٧٥ .
- * حَدَّثَ بمصر، وكان أخباريًا: ٤١/١٠٤ - ٤٢ .
- * حَدَّثَ بمصر، وكان ثقة: ١٩٦/٢٠٥ .
- * حَدَّثَ بمصر، وكان ثقة ثبتًا: ٦٣/١٥٧ .
- * حَدَّثَ بمصر، وكان رجلاً صالحًا صدوقًا: ٣٤/٨٢ .
- * حَدَّثَ بمصر، وكتبْتُ أنا عنه سنة ٢٩٤هـ: ٤١/١٠١ .
- * حَدَّثَ بها، وكان ثقة: ١٨٧/٤٨٢ .
- * حَدَّثَ بمصر، وكان من نبلاء الناس، وأهل الصدق: ١٢٨/٣٣٠ .
- * حَدَّثَ بمصر، وكتبْتُ عنه: ٢٢٦/٦٠١ .
- * حَدَّثَ بمصر بالمغازي، وكان ثقة: ١٣٧/٣٥٦ .
- * حَدَّثَ بمصر، ولم يكن عندهم بذاك في الحديث: ٢٣٢/٦٢١ .
- * حَدَّثَ بمصر، ولم يكن يَسُوِي في الحديث شيئًا: ١٥٣/٤٠٣ .
- * حَدَّثَ بمنكير: ٢٢/٤٨ .
- * حَدَّثَ بالموضوعات عن الثقات: ٢٣٩/٦٤٠ .
- * حَدَّثَ به، وكان إسنادهما واحدًا: ٢٦/٥٩ .

- * حدث حين جاء عزله، وكتب عنه، فكانت له مجالس أُملى فيها على الناس: ١٥٣/٤٠٢ .
- * حدث عن أشهب مناكير: ١٥/٢٦ .
- * حدث عن طبقة نحوه وبعده، وكتب عنه: ٤٨/١١٩ .
- * حدث في زمن ولايته القضاء بمصر أحيانًا: ١٥٢/٤٠٢ .
- * حدث وكان صدوقًا: ٦٢/١٥٢ .
- * حدث ولم يكن بذلك. يُعرف ويُنكر: ١١٥/٢٩٤ .
- * حدث عنه: ١٨٩/٤٨٨، ٤٧/١١٦ .
- * حدث عنه، وكان صدوقًا: ٢٠٠/٥١٩ .
- * حدثنا أبو جعفر الطحاوي، عن محمد بن عبد الله بن عبدون القاضي، بما كتب إليه إجازة: ٢١٢/٥٦٤ .
- * حدثنا من حفظه، وكان ثقة عند الناس: ١٩٩/٥١٧ .
- * حدثونا عنه: ١٨٥/٤٧٦ .
- * حديث منكر: ٢٣٣/٦٢٣ .
- * حسن الحديث، ثبت: ٣٢/٧٨ .
- * حفظ عنه: ٦/٤ .
- * حكى عنه: ١٤٩/٣٩٣ .
- * حَبَّيْ كريم سخي: ١٩/٣٧ .

(حرف الخاء)

- * خرج في جنازته أكثر أهل البلد من الخاص والعام، وكان شيئًا عجيبًا: ٤٨/١١٩ .
- * خرج مسند حديثه، وكان كثير الفائدة: ٢٥٧/٦٨٦ .
- * خلط في آخر عمره، ووضع أحاديث على متون محفوظة معروفة: ١١٤/٢٩٠ .

(حرف الدال)

- * دخل المشرق، ورويت عنه: ٢١٠/٥٥٥ .

(حرف الذال)

- * ذكر أنه من أهل مصر، ولم أكن عرفته: ٤١/١٠٢ .
- * ذكره في الأخبار: ٢٩/٧٠ .

(حرف الراء)

- * رجل سوء سفاك للدماء: ٧٠ / ١٧١ .
- * رجل صالح: ٦ / ٣ ، ١٦ / ٣١ ، ١٢٨ / ٣٣٣ ، ٢٥٦ / ٦٨٥ .
- * رجل صالح فاضل: ١٤٢ / ٣٧٠ .
- * رجل فاضل من خيار خلق الله (عز وجل): ٢٩ / ٦٧ .
- * رجل معروف قد روى: ٩٥ / ٢٣٦ .
- * رجل نصراني: ٢٥٦ / ٦٨٥ .
- * رحل إلى العراق، وسمع بها، وعاد، وحدث عن أبيه وعن غيره: ٢٢٣ / ٥٩٣ .
- * رحل، فلقى على بن عبد العزيز بمكة، وسمع منه: ١٦٣ / ٤٣٨ .
- * رحل في طلب العلم، وحدث: ٣٢ / ٧٧ .
- * رحل، وسمع بمصر: ٢٢٧ / ٦٠٥ .
- * رحل، وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ٢٣١ / ٦٢٠ .
- * رحل، وسمع، وحدث: ٢١١ / ٥٦١ .
- * رحل، وطلب، وحدث: ١٠٧ / ٢٦٨ ، ٥٨ / ١٤١ .
- * رحل، فسمع من حماس بن مروان القاضي: ٢٤٣ / ٦٥٠ .
- * رحل، فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ١٦١ / ٤٢٩ .
- * رحل، فسمع من يونس بن عبد الأعلى: ٢٤٣ / ٦٤٨ .
- * روى أحاديث مناكير: ١٩٠ / ٤٩٠ .
- * روى أحاديث مناكير عن الثقات: ٢٤٥ / ٦٥٣ .
- * روى حديثاً في فضل حضور موائد آل رسول الله: ١٩٣ / ٤٩٧ .
- * روى عن سعيد بن المسيب حديثاً واحداً: ١٧٥ / ٤٦١ .
- * روى عنه ابنه عقيل، وعلى بن القاسم حديثاً صحيحاً: ١٤ / ٢٣ .
- * روى عنه ابنه مناكير: ٤٦ / ١١٣ .
- * روى مناكير: ٢٠١ / ٥٢٤ ، ١٠٩ / ٢٧٥ .

(حرف الزاي)

- * زاد في نسخ معروفة مشهورة، فافتضح، وحرقت الكتب في وجهه: ١١٤ / ٢٩٠ .
- * زاهد متعبد: ٤٨ / ١١٩ .
- * زاهد من أهل الحديث والفهم والحفظ، والبحث عن الرجال: ٢٢٢ / ٥٩١ .

* زاهد يعرف بالإجابة والفضل: ١٢٦/٣٢٦ .

(حرف السين)

* سمع علماً كثيراً، وذو علم وأدب، وحدث: ٢٣٠/٦١٦ .

* سمع كثيراً: ٢٠/٣٩ .

* سمع من ابن وضاح، وسمع منه: ٢٧/٦١ .

* سمع منه ولده، وأهله، وقوم من الكتّاب: ٢١٩/٥٧٨ .

(حرف الشين)

* شيخ لابن وهب: ٥٣/١٢٧ .

* شيخ لأهل المغرب: ٢١/٤٤ .

(حرف الصاد)

* صاحب حديث عبد الله بن زريق: ١٢٩/٣٣٦ .

* صاحب النسخة المشهورة الموضوعة: ٢٠/٤٠ .

(حرف الطاء)

* طبقة على بن الجعد: ٢٩/٦٨ .

* طبقة محمد بن يوسف بن مطروح: ٩٢/٢٢٦ .

* طبقة نحو أحمد بن إبراهيم الدورقي، ويعقوب أخيه، وزباد بن أيوب: ١٧٣/٤٥٦ .

(حرف العين)

* العامة تضرب بعبادته وزهده المثل، ولا يقبل من السلطان شيئاً: ٤٨/١١٩ .

* على طريقة عالية من الزهد والعبادة: ١٦٤/٤٣٩ .

* عنده الموطأ عن مالك، ومسائل سوى الموطأ عن مالك: ١١٧/٣٠٠ .

(حرف الغين)

* غرّب نفسه: ١٢٤/٣٢٠ .

(حرف الفاء)

* فاضل كثير التلاوة للقرآن، يختم في كل ليلة: ٧٥/١٨٧ .

* فقيه متضلع دين: ٤٥/١١٢ .

* في خلقه زعارة: ٤٢/١٠٤ .

* في روايته عن ابن جريج نظر: ١٧٧/٤٦٢ .

* فيه نظر: ١٥٦/٤١٤ .

(حرف القاف)

* قبل قوله عند القضاة قبل موته بيسير: ١٤٩/٣٩٣ .

* قد سمعتُ منه: ٤٥/١١٢ .

* قدم مصر بعد سنة ٣٠٠هـ، وحدث بها: ١٠٣/٢٦١ .

* قدم مصر، وحدث: ٣٤/٨٣، ٢٥٣/٦٧٤ .

* قدم مصر، وحدث بها: ٥٤/١٢٩، ١١٠/٢٧٩، ١١١/٢٨٢، ١١٢/٢٨٤ .

* قدم مصر، وكُتب عنه: ١٢٩/٣٣٤، ١٩٢/٤٩٣، ٢٠٣/٥٢٩، ٢٠٤/٥٣٣ .

. ٢٠٨/٥٤٩

* قدم مصر، وكُتب عنه، وخرج: ٨٤/٢١٠ .

(حرف الكاف)

* كان أزهد الناس، ويتصدق بعطائه كله: ٢٤٥/٦٥٢ .

* كان بإفريقية من العباد: ٢٣٩/٦٣٨ .

* كان ثقة ثبتاً مترهداً في الدنيا، متقللاً، من أهل الصيانة، عدلاً: ٢٢٤/٥٩٧ .

* كان ثقة، وكتب الكثير عن أهل بلده وغيرهم: ١٢٢/٣١٥ .

* كان حافظاً فاضلاً: ٢٥٣/٦٧٣ .

* كان خليعاً: ١٧٥/٤٦١ .

* كان داهية عالمًا: ٨/٧ .

* كان ديناً عاقلاً حافظاً: ٦٤/١٦٢ .

* كان رجلاً صالحاً: ١٢٩/٣٣٧، ١٩٨/٥١٣ .

* كان زاهداً: ١٣٣/٣٤٥ .

* كان زكرياء أشد بأصحاب الحديث: ٢٦١/٦٩٧ .

* كان سلمة بن شبيب يكذبه: ٣٠/٧١ .

* كان سماع الليث منه بالمدينة: ١٥٨/٤٢١ .

* كان صاحب حديث: ٢٢٤/٥٩٧ .

* كان صالحاً سرّياً جواداً: ٢٢١/٥٨٨ .

* كان صالحاً متحلياً: ٤٨/١١٩ .

* كان عابداً: ٧٥/١٨٩ .

- * كان على أحسن طريقة، وأجمل مذهب: ١٨/٣٦ - ١٩، ٢٦٣/٧٠٣ .
- * كان فهِمًا بالحديث، وكان فى أخلاقه زعارة: ٢١٩/٥٨١ .
- * كان قد رحل وكتب، وكان يفهم الحديث، وكتب عنه شيء يسير مذاكرة: ٣٣٧/١٢٩ .
- * كانت القضاة تقبله: ٧٦/١٩٠ .
- * كان كريمًا سمحًا: ١٩٨/٥١١ .
- * كانت له رحلة وطلب، وحدث، وكان ذا فضل: ١٦٣/٤٣٤ .
- * كان متهمًا فى نفسه: ١٦٩/٤٥٠ .
- * كان محدثًا، وقد حدث: ١٢٩/٣٣٥ .
- * كان مقبولاً عند الناس، وكان كلامه يقع بقلوب الناس: ١٩٨/٥١١ .
- * كان من أهل الرحلة والطلب: ١٩٠/٤٩٠ .
- * كان من العابدين: ١١٣/٢٨٨ .
- * كان نظيفًا عاقلًا: ٢٠٣/٥٣٠ .
- * كان يُسمع منه حتى مات: ٩٩/٢٤٨ .
- * كان يُضعف: ١٨٩/٤٨٦ .
- * كان يفهم ويحفظ: ١٥٤/٤٠٦ .
- * كان يكتب الحديث معنا، وكان يتفقه على مذهب مالك بن أنس: ٤١/١٠٣ .
- * كتب إهاب بن مازن النفوسى عن طبقة بعد أبى يزيد القراطيسى: ٤١/١٠٣ .
- * كتب بالبصرة الفقه والحديث، حتى رجع إلى مصر سنة ١٦١هـ: ١٣١/٣٤٠ .
- * كتب بها الحديث، وحدث: ٢٥٦/٦٨٦ .
- * كتب بمصر قديمًا نحو سنة ٢٥٠هـ: ٢٢٤/٥٩٧ .
- * كتب بمصر، وكتب عنه: ١٩١/٤٩٢، ٢٥٣/٦٧٣ .
- * كتب بمصر الحديث، وسافر إلى القيروان، وكتب بها: ١٦٥/٤٤٣ .
- * كتب بمصر، وحكى عنه: ١٧٢/٤٥٥ - ١٧٣ .
- * كتب بمصر، وصنف تصانيف حسنة، تدل على سعة علمه: ١٩٦/٥٠٣ .
- * كتب بمصر، وكتب عنه: ٢٤/٥٥، ١١٨/٣٠٦، ٢٠١/٥٢٥، ٢٣٥/٦٢٨، ٢٥٥/٦٨٣، ٢٣٩/٦٣٦ .
- * كتب الحديث: ٢١/٤٦ .

- * كتب الحديث ببغداد: ٢١٨/٥٧٨ .
- * كتب الحديث بالشام وبمصر، ويقدم إلى فسطاط مصر أحياناً، ويكتب عنه: ١١٦/٤٧ .
- * كتب الحديث بمصر مع أبي زرعة، وبالشام مع أحمد بن سيار: ٨٤/٤٧٣ .
- * كتب الحديث عن زهير بن معاوية، وطبقة نحوه: ١٢٨/٣٣٢ .
- * كتب الحديث، وكتب عنه: ١٦٢/٤٣٢ .
- * كتب الحديث، وكتب عنه: ١٩٧/٥٠٦ .
- * كتب عن أهل الأندلس، ولم يرحل: ١٨٢/٤٦٨ .
- * كتب عن أهل مصر: ٢٤٨/٦٦٠ .
- * كتب وكتب عنه: ٢٥٧/٦٨٧ .
- * كتب عنه: ٦/٣، ٦٤/١٥٩، ١٠٩/٢٧٥، ١٥٩/٤٢٤، ١٦٣/٤٣٧، ٤٨٧/١٨٩، ١٨٩/٥١٨، ٢٠٠/٥٢٢، ٢٠٠/٥٣٩، ٢٠٦/٥٩١، ٢٢٢/٥٩١، ٢٤٧/٦٥٦ .
- * كتب عنه بمصر: ٢٣٣/٦٢٤، ١١٥/٢٩٢ .
- * كتب عنه حكايات وأحاديث: ٣٣/٧٩ .
- * كتب عنه، وكان ثقة: ١٧/٣٢٢ .
- * كتب عنه، وكان ثقة دينا: ٦٢/١٥٥ .
- * كتب عنه، وكان ثقة، وكان يفهم: ٢٣١/٦١٩ .
- * كتب عنه، وقد لقيت جماعة ممن كتب عنه: ٣٠/٧١ .
- * كتب عنه: ١٨/٣٤، ٢١/٤٣، ٢١/٤٧، ٦٣/١٥٨، ٧٥/١٩٠ - ٧٦، ١١١/٢٨١، ١٣٩/٣٦١، ١٤٦/٣٨٥، ١٥٠/٣٩٧، ١٥١/٤٠٠، ١٥٥/٤١٠، ١٦٠/٤٢٥، ١٧٨/٤٦٣، ١٩٦/٥٠٤، ٢١٦/٥٧١، ٢١٩/٥٧٩، ٢٢٨/٦٠٧، ٢٢٩/٦١١، ٢٣٥/٦٢٩، ٢٤٢/٦٤٦، ٢٤٩/٦٦٢، ٢٥٠/٦٦٦، ٢٥٨/٦٩٠ .
- * كتب عنه بمصر: ٢٠٧/٥٤٦، ١٦٤/٤٤٢، ٦٢/١٥٣ .
- * كتب عنه بمصر، لما قدمها مرتين: ٢٥٨/٦٩١ .
- * كتب عنه الحديث بالأندلس: ١٠٣/٢٦٢ .
- * كتب عنه الحديث، وكان مستقيم الأمر في الحديث، يوثق به: ١٥١/٣٩٩ .
- * كتب عنه، عن أبي عبيد كته المصنفة: ٦٥/١٦٦ .
- * كتب عنه نسخة من حديث شجرة بن عيسى، سمعها بالمغرب: ١٦٥/٤٤٣ .

- * كتبنا عنه: ٦٥/١٦٥، ١٥١/٤٠١، ١٨٦/٤٧٨، ٢٠٨/٥٤٨، ٢١٧/٥٧٣ .
- * كتبنا عنه سنة ٢٩٩هـ: ٢٢١/٥٨٩ .
- * كتبنا عنه، وكان ثقة حافظاً: ٢٢٧/٦٠٤ .
- * كتبنا عنه، وكان من أهل الورع، والتوقف في الحديث: ٢٠٥/٥٣٧ .
- * كتابة للحديث: ٥٧/١٣٨ .
- * كثير الصمت والعزلة: ٤١/١٠٣ .
- * كريم سخي: ١٩٣/٤٩٧ .
- * كريم سمح: ٢١٠/٥٥٦ .

(حرف اللام)

- * لست أعرف إدريس بن عبد العزيز بن مروان من أهل مصر: ٣٢/٧٦ .
- * لقي عبد الله بن يوسف التنيسي خالد بن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم في الحج، وحدث عنه: ٧٢/١٧٨ .
- * لقيت من يحدث عنه: ١٢٨/٣٣٣ .
- * لم أجد له بمصر بيتاً ولا عقباً ولا ذكراً، من حيث أثق به: ٥٧ - ٥٦/١٣٧ .
- * لم أجد له بيتاً في مصر: ٦٤/١٦٠ .
- * لم يتكلم فيه بشيء: ١١٥/٢٩٥ .
- * لم يقرأ الكتاب عليه: ١٦/٣١ .
- * لم يكن بالمحمود في الحديث: ٢٠٩/٥٥٣ .
- * لم يكن عندهم ثقة فيما روى: ١٩٩/٥١٦ .
- * لم يكن في الحديث بذلك تُعرف، وتُتكرَّر: ٦١/١٥١ .
- * لم ينقل لنا عن واحد منهما حجة: ٧٣/١٨٣ .
- * له بمصر موضع ومنزلة عند العامة والخاصة: ٤٨/١١٩ .
- * له رحلة سمع فيها عدداً من العلماء: ٢٢٢/٥٩١ .
- * له رحلة سمع فيها من جماعة بالمشرق، وحدث: ١٩٠/٤٨٩ .
- * له رحلة وسماع: ٩٢/٢٢٧ .
- * له رحلة، وطلب، وعناية: ٢٣٧/٦٣٢ .
- * له رحلة، وطلب مشهور: ٤٦/١١٤ .
- * له سماعات صحاح في كتب أبيه، وكان ثقة: ١٤٥/٣٨٤ .

- * له غرائب: ٩٩/٢٥٠ .
- * ليس بشيء: ٧٨/١٩٦ .
- * ليس بشيء، ولا يجوز لأحد الرواية عنه: ١٥٥/٤٠٩ .
- * ليس لقرة بن شريك غير هذا الحديث الواحد: ١٧٧/٤٦١ .

(حرف الميم)

- * ما كان يحفظ ويفهم: ٢٠١/٥٢٤ .
- * ما وجدت أحداً يعرفه، غير أبي جعفر الطحاوي، وذكر له فضلاً: ٨٨/٢١٩ .
- * محدث: ١٩/٣٨، ٢٥/٥٧، ٣١/٧٥، ٧٢/١٧٥، ٧٥/١٨٧، ٧٥/١٨٩، ٢٠١/٢٠١، ٨٠/٢٠٩، ٨٤/٢٢٣، ٩٠/٢٢٦، ٩١/٢٢٧، ٩٢/٢٣٨، ٩٦/٢٤٠، ١٥٩/٤٢٣، ١٤٦/٣٨٧، ١٤٤/٣٧٩، ١٣٧/٣٥٥، ١٢٨/٣٣١، ١٠١/٢٥٤، ١٧٤/٤٥٩، ١٨٨/٤٨٥، ١٩٤/٥٠٠، ٢٠٩/٥٥٢، ٢٠٩/٥٥٤، ٢١٠/٥٥٥، ٢١٠/٥٥٨، ٢١٦/٥٧٢، ٢٢٢/٥٩٠، ٢٢٣/٥٩٤، ٢٢٦/٦٠١، ٢٤٧/٦٥٧ .
- * محدث أندلسي: ٧٣/١٨١، ٢٠٨/٥٤٧، ٢٢٦/٦٠٣، ٢٥٣/٦٧٥ .
- * محدث قديم: ٢٤٤/٦٥١ .
- * محدث قديم الموت: ١٠٩/٢٧٣ .
- * محدث كان فاضلاً زاهداً: ١٨٢/٤٦٨ .
- * محدث له رحلة: ١٩٩/٥١٤ .
- * محدث له رحلة وسماع: ١٥/٢٥ .
- * محدث معروف: ١٩٨/٥١٢ .
- * محدث من أهل سرقسطة: ٢٣٨/٦٣٤ .
- * محمود في ولايته، ثقة: ٢١٧/٥٧٤ .
- * مراوحة حجاج الأزرق بين قدميه من طول القيام: ٥٧/١٤٠ - ٥٨ .
- * مستجاب الدعوة: ٧٢/١٧٩ .
- * معروف ببلده، حدث: ١٠٤/٢٦٣ .
- * من أهل الحديث: ٥٣/١٢٦ .
- * من أهل الدين والفضل، معروف بالفقه: ١٩٣/٤٩٩ - ١٩٤ .
- * من أهل الرحلة، فهم بالحديث، حسنه: ١٨٦/٤٧٩ .
- * من أهل الرحلة في طلب الحديث: ٢٠٠/٥٢٣ - ٢٠١ .

- * من أهل صنعة الحديث، حسن التصنيف، وله بالحديث معرفة: ١٨٩/٤٨٦ .
- * من أهل الصيانة: ١٤٩/٣٩٣ .
- * من أهل العلم والفضل: ١١٦/٢٩٦ .
- * من خير قضاة المصريين، إلا أنه يذهب إلى قول أبي حنيفة على غير ما يعرف أهل مصر، فسثمه المصريون: ٣٨/٩٦ - ٣٩ .
- * من الأذكىاء: ٥٣/١٢٥ .
- * منزلهم بإفريقية معروف: ٤٩/١٢١ .
- * مكث عن علي بن حرب، وكان ثقة: ١١٩/٣٠٧ .
- * مكين في العلم، حسن الرواية بألوان من العلم كثيرة: ٢٧/٦٤ .
- * منكر الحديث: ٥٣/١٢٧، ١١٥/٢٩٣، ١١٨/٣٠٤، ٢٢٨/٦٠٩، ٢٣٣/٦٢٣، ٢٣٩/٦٤٠ .
- * منكر الحديث، ولم يكن بشيء، وكان عند أصحاب الحديث يكذب: ٢٢١/٥٨٩ .

(حرف النون)

- * نراه كان اختلط، لا تجوز الرواية عنه: ٢٠١/٥٢٤ .

(حرف الواو)

- * وقعت له كتب لغيره، فحدّث بها، ولم يكن سمع الحديث: ١٥٥/٤٠٩ .
- * ولاية قضاء الرملة، وولايته محمودة: ١١٤/٢٩٠ .

(حرف اللام ألف)

- * لا أعلم أحدًا روى عنه من أهل مصر غير ابن وهب: ١٠٨/٢٧١ .
- * لا تجوز الرواية عنه: ١٩٠/٤٩٠ .

(حرف الياء)

- * يحدث عن ابن وهب: ٢٥٣/٦٧٢ .
- * يحفظ الحديث، ويفهم: ٢١٩/٥٨٠، ١٩٠/٤٩٠ .
- * يحفظ، ويفهم، وكُتِب عنه: ٥٧/١٣٨ .
- * يحكى لنا عن ابن سحنون حكايات: ٤١/١٠٣ .
- * يروى حديثًا لا أصل له، فانصرفت ولم أعد إليه: ٢٤٠/٦٤٠ .
- * يروى عن أبيه، عن مالك مناكير: ١٢٠/٣٠٩ .
- * يشرب النبيذ الشديد: ٢٤٧/٦٥٦ .

- * يُضْرَب بعبادته المثل بالمغرب: ١٠٢/٢٥٦ .
- * يضربون بعبادته المثل: ٨١/٢٠٢ .
- * يظهر عبادة وورعاً: ١١٤/٢٩٠ .
- * يُعْرِف، وَيُنْكَر: ٢٠٠/٥١٨ .
- * يفهم الحديث: ٢٤٥/٦٥٣ .
- * يفهم الحديث، وكان كذاباً خبيثاً، يعمل عمل المجانين: ٣١ - ٣٠ / ٧٣ .
- * يفهم الحديث ويحفظ، وله مجلس إملاء فى داره: ١١٤/٢٩٠ .
- * يمتنع من التحديث، ثم حدث. وكتبتُ عنه عن البغداديين: ١٤٢/٣٧١ .
- * يُمْلَى عليه بمصر، وحسن التحديث: ١٨٦/٤٧٩ .

(٦) فهرست أساتذة ابن يونس وموارده

(حرف الهمزة)

- * أحمد بن يونس بن عبد الأعلى: ٣٩/٩٦، ٦٣/١٥٨، ١٧٦/٤٦١ .
- * أسامة بن أحمد: ١٣٦/٣٥٣ .
- * أصبغ الأندلسي: ١١٥/٢٩٢، ١٤١/٣٦٧ .

(حرف الباء)

- * بعض الكتب القديمة: ١٥٤/٤٠٥ .
- * أبو بكر المهندس: ١٨٩/٤٨٦ .
- * بكر بن أحمد الشعراني: ٢٣٥/٦٢٧ .
- * بلاطة قبر: ١٣١/٣٤٠ .

(حرف الجيم)

- * أبو جعفر الطحاوي: ٢١٢/٥٦٤ .
- * جماعة من شيوخنا: ١٣١/٣٤٠ .

(حرف الحاء)

- * الحسن بن علي العدّاس: ١٢١/٣١٢ .
- * حسن بن محمد المديني: ١٩٥/٥٠١ .
- * الحسين بن محمد بن الضحاك: ٧٢/١٧٩ .
- * حمزة بن زكريا: ٨٤/٢٠٨ .

(حرف الخاء)

- * الخُشْنِي (محمد بن حارث): ٨٥/٢١٢، ٩٠/٢٢٣، ٩٦/٢٤٠، ٢٤٣/٦٤٨ .
- ٢٦٣/٧٠٣، ٢٦٠/٦٩٦، ٢٥٨/٦٨٩ .
- * أبو خليفة الرُّعَيْنِي: ١٣١/٣٤٠ - ١٣٢ .

(حرف الذال)

- * ذكروه في كتبهم: ٢٣٨/٦٣٤ .

(حرف الراء)

- * ربيعة الأعرج: ٧٢/١٧٩ .

(حرف الزاي)

* زياد بن يونس: ١١٣/٢٨٦ .

* زياد بن يونس المغربي: ٢٥٥/٦٨٠ .

* زياد بن يونس بن موسى القطان: ٢٣٦/٦٣٠ .

(حرف السين)

* سعيد بن عفير: ٧٢/١٧٩ ، ٨٥/٢١٣ ، ٢٢٥/٥٩٨ .

(حرف العين)

* أبو عبد الله بن محمد بن إدريس بن وهب الأعور: ١٩٢/٤٩٣ .

* عبد الله بن محمد بن زريق: ٣١/٧٦ .

* علي بن أحمد بن سليمان (علَّان): ٣٠/٧١ ، ٣٨/٩٦ .

* علي بن الحسن بن قُديد: ٥١/١٢٣ ، ٦٧/١٦٨ ، ١٣٠/٣٣٨ ، ١٤١/٣٦٨ ،

٢٤٤/٦٥٢ ، ١٩١/٤٩١ ، ١٦٩/٤٥٠ .

* علي بن سعيد الرازي: ٨/٧ ، ١٥٠/٣٩٨ .

* عيسى بن أحمد الصدفي: ١٧٦/٤٦١ .

* عيسى بن محمد الأندلسي: ٢٥١/٦٦٧ .

(حرف القاف)

* القاسم بن حُبَيْش: ٧٢/١٧٩ .

(حرف الكاف)

* كعب الأحبار: ١٨٠/٤٦٦ .

* كهمس بن معمر: ١٧٦/٤٦١ .

(حرف الميم)

* محمد بن أحمد بن أبي الأصبح: ١٨٧/٤٨٣ .

* محمد بن حُميد الرعيني: ٧٠/١٦٩ .

* محمد بن موسى الحضرمي: ٥٧/١٤٠ - ٥٨ ، ٢٤٠/٦٤٠ .

* محمد بن موسى بن النعمان: ٢٤٧/٦٥٩ .

* أبو مروان الأندلسي: ١٢٠/٣١١ ، ١٦٦/٤٤٤ .

* مسلمة بن عمرو بن حفص المرادي: ٦٩/١٦٩ - ٧٠ .

* موسى بن الحسن الكوفي: ٧٣/١٨٢ .

* موسى بن هارون بن كامل : ٦٧ / ١٦٨ .

(حرف النون)

* النسائي : ٩٨ / ٢٤٥ .

(حرف الواو)

* وثيقة عبارة عن نص كتاب حَبَسَ جَنَّان عبد الوهاب بن موسى ، كان يحتفظ بها لدى
جد المؤرخ ابن يونس : ١٣٩ / ٣٦٠ .

(٧) فهرست الكتب المذكورة في المتن

(حرف الهمزة)

- * (الأخبار) لابن عفير: ٥٤/١٣٠ .
- * (أخبار الأندلس) لابن عفير: ٩٧/٢٤٢ ، ٩٩/٢٤٩ ، ١١٨/٣٠٥ ، ٢٤٢/٦٤٥ .
- * (أخبار الردة): ٢٤٩/٦٦٢ .
- * (أخبار مصر) للواقدي: ١٠٢/٢٥٧ .
- * (أخبار المغرب) لابن عفير: ٨٥/٢١٣ .
- * (أخبار الملاحم): ٣٥/٨٨ .

(حرف التاء)

- * (التاريخ) لابن البرقي: ٢٦/٥٩ .
- * (تاريخ الحمصيين) لأحمد بن محمد بن عيسى: ٢٣٥/٦٢٧ .
- * (تاريخ المصريين) ليحيى بن عثمان بن صالح: ٦٤/١٦٠ .
- * تاريخ المغاربة: ١٩٥/٥٠٢ ، ٢٠٨/٥٥٠ .
- * تاريخ يحيى بن معين: ٢٤٣/٦٤٩ .
- * (التفسير) ليحيى بن سلام: ٢٥١/٦٦٧ .

(حرف الجيم)

- * جامع سفيان الثوري: ١٥٣/٤٠٤ .
- * (الجامع الصغير) لمحمد بن الحسن الشيباني: ٣٣/٧٩ .
- * (الجامع الكبير) لمحمد بن الحسن الشيباني: ٣٣/٧٩ ، ١٥٥/٤١١ .

(حرف العين)

- * العتبية (في الفقه): ١٩٠/٤٨٩ .

(حرف الفاء)

- * (فتوح الأندلس) لمُعارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير: ٢٤١/٦٤٣ .

(حرف الكاف)

- * كتاب ابن حارث الخشني (أخبار الفقهاء والمحدثين) ٣٥/٨٦ ، ٥٢/١٢٤ ، ٧٥/١٨٩ ،

. ٢٦٣/٧٠٣ ، ١٦٣/٤٣٤ ، ٧٧/١٩٣

* كتاب ابن قُديد بخطه: ٢٤١/٦٤٣ .

* كتاب محمد بن يحيى بن سلام: ٧٠/١٧٠ .

* كتاب مصَنَّف يرد فيه خُشَيْش بن أصرم بن الأسود الخراسانى على أهل الأهواء بالحديث المروى: ٧٤/١٨٥ .

(حرف الميم)

* (المغازى) لابن إسحاق: ١٣٧/٣٥٦ .

* (المغازى) لابن هشام: ٢٦/٥٩ .

* (الموطأ) لمالك بن أنس: ١٥٣/٤٠٤ ، ١٦٠/٤٢٧ .

(حرف النون)

* (نسب قریش) للزبير بن بكار: ١٩٩/٥١٦ .

(٨) فهرست أوائل الآيات القرآنية

(حرف الهمزة)

- * ﴿إِنْ هَذَا أَخَى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً﴾ : ٨٤ / ٢٠٧ .

(حرف القاف)

- * ﴿قُ﴾ * والقرآن المجيد : ٥١ / ١٢٣ .

(حرف الواو)

- * ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَيْتُونَ﴾ : ٦٨ / ١٦٨ .

- * ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ : ٦٨ / ١٦٨ .

- * ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ : ٦٨ / ١٦٨ .

(٩) فهرست أوائل الأحاديث والآثار

(حرف الهمزة)

- * «إذا لقي أحدكم أخاه في اليوم مراراً، فليسلم عليه...»: ٨/٧ .
- * «أُرِيتُ هذه الليلة - يعنى: ليلة القدر - حتى تلاحى فلان وفلان...»: ١٥٠/٣٩٨ .
- * «القنى بها في الجنة»: ٢٤٠/٦٤٠ .
- * «إن مصر ستُفتح، فانتجعوا خيرها...»: ٢٣٣/٦٢٣ .
- * «إنّا لم ننكر عليه شيئاً في مال ولا دين...»: ٣٩/٩٦ .
- * «إني آثرتُك به على نفسي...»: ١٠٨/٢٧٢ .
- * «أوصيك أن تستحيى من الله...»: ٩٥/٢٣٥ .

(حرف اللام)

- * «لو كان الأغلب بن سالم حياً، لم أكن أنا والياً...»: ٢١٣/٥٦٦ - ٢١٤ .

(حرف الميم)

- * «ما شاء الله لا قوة إلا بالله»: ٦٣/١٥٨ .
- * «من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة، فلينظر إلى مصر...»: ١٨٠/٤٦٦ .

(حرف الواو)

- * «وإن الدين كما شرع...»: ٨/٧ .

(حرف اللام ألف)

- * «لا تَظْلَمُ، فيُخرب بيتك»: ٢٥٦/٦٨٥ .

(حرف الياء)

- * «يا معشر العرب، إذا اعتدى مسلمة الأرض على أربعة آباء...»: ٥٠/١٢٢ - ٥١ .

(١٠) فهرست أوائل الأشعار

(حرف الهمزة)

- * أبا سليمان لا عَرِيتَ من نِعَم: ٤٢/١٠٤ .
- * إذ لم أخط حديثاً عنك أعلمه: ٤٢/١٠٤ .
- * إلا أحاديث خَوَات وقصته: ٤٢/١٠٤ .

(حرف الحاء)

- * الحمد لله لا نحصى له عدداً: ٤٢/١٠٤ .

(حرف العين)

- * عجباً ما عجبْتُ حين أُنانا: ١٧٦/٤٦١ .

(حرف الفاء)

- * فابعث إلينا ذاك الجزء ننسخه: ٤٢/١٠٤ .
- * فسوف أخرجها - إن شئتَ - من كَتَبِي: ٤٢/١٠٤ .

(حرف النون)

- * الناس في غفلاتهم: ٢٤٨/٦٥٩ .

(حرف الواو)

- * وعزلت الفتى المبارك عنا: ١٧٦/٤٦١ .

(حرف اللام ألف)

- * لا تجعلني كمن بانت إساءته: ٤٢/١٠٤ .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المخطوطات

(حرف الهمزة)

١ - (الاستدراك على إكمال ابن ماکولا)، لأبى بكر محمد بن عبد الغنى بن أبى بكر بن شجاع، المعروف بـ (ابن نُقْطَة الحنبلى البغدادى)، المتوفى (سنة ٦٢٩هـ). مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم (٢٦ تاريخ)، الجزء الأول، وهو مصور عن (المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٤٢٣ حديث).

٢ - (الاستدراك على أبى عمر بن عبد البر الحافظ فى الاستيعاب)، للحافظ أبى إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم الطليطلى، ثم القرطبى (٤٨٩ - ٥٤٤هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٢٧ تاريخ)، وهو مصور عن المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم (٨٩ تاريخ).

٣ - (إكمال تهذيب الكمال)، للحافظ علاء الدين مُغلطای بن قلیج الحنفى المصرى (ت ٧٦٢هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٦٠ تاريخ)، وبه (ج١ - ج١٠ بتجزئة المؤلف)، وهو مصور عن (المكتبة الأزهرية تحت رقم ١٥ مصطلح حديث (١٢٢٥)).

- ونسخة أخرى بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مصورة على ميكروفيلم تحت رقم (٦٠ تاريخ)، وبها (ج٧٢ - ج٨٨ بتجزئة المؤلف)، وهى مصورة عن نسخة فیض الله بتركيا، وهى برقم (١٣٧٩).

(حرف التاء)

٤ - (تاريخ مدينة دمشق - حماها الله - وذكر فضلها، وتسمية من حلَّها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها)، للإمام العالم الحافظ أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى، المعروف بـ (ابن عساكر) (٤٩٩ - ٥٧١هـ). صورة من نسخة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، وكُمل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة، ومراكش، وإستانبول. دار البشير للنشر والتوزيع. د.ت. وضع لكل جزء من أجزائها التسعة عشر فهرساً للتراجع، والموضوعات: الشيخ محمد

رزق بن الطرهونى.

٥ - (تاريخ علماء الأندلس)، لأبى عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الحُسَيْنِيّ (ت ٣٦١ هـ). مخطوطة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٤٦/ تاريخ - بعثة المغرب الأولى)، وهى مصورة عن نسخة محفوظة بـ (الخزانة الملكية بالرباط برقم ٦٩١٦).

٦ - (تاريخ علماء أهل مصر)، لأبى الفتح يحيى بن على بن محمد بن إبراهيم الحضرمى، المعروف بابن الطَّحَّان (ت ٤١٦ هـ). مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق بسوريا تحت رقم (مجموع ١١٦). والموجود هو الجزء الأول (من ورقة ٢٠٠ - ٢٥٠). وقد نُقل - حالياً - مصوراً على ميكروفيلم إلى مكتبة الأسد الوطنية بالجمهورية العربية السورية.

٧ - (تاريخ القضاة) المسمى: (عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف)، لأبى عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى (ت ٤٥٤ هـ). مخطوطة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة (تحت رقم ٣٤٧ تاريخ)، وهى مصورة عن نسخة (دار الكتب المصرية المحفوظة برقم ١٧٧٩ خصوصية - تاريخ - ٣٣٩٩٢ عمومية).

(حرف الراء)

٨ - (رفع الإصر عن قضاة مصر)، لشهاب الدين أحمد بن على بن حجر الشافعى المصرى (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ). مخطوطة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (١٠٧٤ تاريخ)، وهى مصورة عن نسخة محفوظة فى مكتبة (خدايش بتنه بالهند برقم ٢٤٨٣).

- ونسخة أخرى بالمعهد تحت رقم (١٦٧٤ تاريخ)، وهى مصورة عن نسخة محفوظة فى (دار الكتب المصرية برقم ١٠٥ تاريخ).

٩ - (الروضة الزهية فى ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية)، لمحمد بن أبى السرور البكرى (ت ١٠٦٠ هـ). مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (١٦٩٢ تاريخ)، وهو مصور عن (دار الكتب المصرية برقم ٥٥١٧ تاريخ).

(حرف الطاء)

١٠ - (الطبقات السنية فى تراجم الحنفية)، للمولى تقى الدين بن عبد القادر التميمى الدارى الغزّى المصرى الحنفى، المتوفى (سنة ١٠٠٥ هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٣١٠ تاريخ)، المجلدات:

(الثاني، والثالث، والرابع) مصورة عن المكتبة التيمورية برقم (٥٤٠ تاريخ).

- ١١ - (طبقات النحاة واللغويين)، لأبى بكر بن أحمد بن محمد الأسدى، المعروف بـ (ابن قاضى شُهَبَة)، المتوفى سنة ٨٥١هـ. مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٧٣٠ تاريخ)، وهو مصور عن (المكتبة الظاهرية بدمشق، برقم ٤٣٨ تاريخ).

(حرف العين)

- ١٢ - (عقد الجُمَان فى تاريخ أهل الزمان)، لبدر الدين محمود بن أحمد العيْنى (ت ٨٥٥هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة (جـ ١٠: أحداث سنة ٣٣١ - ٤٣٠هـ) تحت رقم (٣٣٤ تاريخ)، وهو مصور عن نسخة (مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم ٩/٢٩١١).
- ١٣ - (عيون التواريخ)، لأبى عبد الله محمد بن شاکر الكُتَيْبى (ت ٧٦٤هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المحفوظات العربية بالقاهرة (جـ ١٢: أحداث ٣١٠هـ - ٣٩٠هـ) تحت رقم (٣٤٥ تاريخ)، وهو مصور عن (المكتبة الظاهرية بدمشق برقم تاريخ ٤٨).

(حرف الكاف)

- ١٤ - (الكمال فى معرفة أسماء الرجال الذين أوردتهم الأئمة الستة فى كتبهم: البخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه)، لتقى الدين أبى محمد عبد الغنى بن عبد الواحد بن على المقدسى (ت ٦٠٠هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٧٦٦ تاريخ)، وهو مصور عن (نسخة أحمد الثالث بتركيا برقم ٥/٢٨٤٨ - الجزء الخامس).

(حرف الميم)

- ١٥ - (مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان)، لسبط ابن الجوزى (ت ٦٥٤هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة جـ ١٠ (أحداث ٢٥٦ - ٣٢٩هـ)، مصور عن (مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم ٩/٢٩٠٧).
- ١٦ - (مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار)، لشهاب الدين أبى العباس أحمد بن يحيى ابن فضل الله العُمَرى (ت ٧٤٩هـ). مخطوطة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية عن نسخة محفوظة فى (مكتبة أحمد الثالث بتركيا).
- ١٧ - (معرفة الصحابة)، لأحمد بن عبد الله (أبى نُعَيْم الأصبهاني ت ٤٣٠هـ).

مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٤٩٥ تاريخ)، وهو مصور عن مكتبة (فيض الله) بتركيا، برقم (١٥٢٧).

١٨ - (معرفة الصحابة)، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (ت ٣٩٥هـ)، ج ٣٧ (مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم ٨١٧ تاريخ، وهو مصور عن المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٣٤٤ حديث).

ويوجد ج ٤٢ بالمعهد برقم (٤٠٦ تاريخ)، وهو مصور عن المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ٣٤٤ حديث).

١٩ - (المؤتلف والمختلف)، للحافظ أبي محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى (ت ٤٠٩هـ). مخطوطة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ٣٩٧ تاريخ (بعثة المغرب الثانية)، وهى مصورة عن (خزانة جامع القرويين) بفاس بالمغرب رقم (١٧٤/٨٠).

(حرف الواو)

٢٠ - (الوافى بالوفيات)، لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدى (٦٩٦ - ٧٦٤هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٨٦١ تاريخ)، وهو مصور عن (دار الكتب المصرية برقم ١٢١٩ تاريخ، عن نسخة مكتبة الآستانة بتركيا).

ثالثاً: المصادر

(حرف الهمزة)

٢١ - (أعطاء الحنفى بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء)، لتقى الدين أحمد بن على المقرئى (ت ٨٤٥هـ). الجزء الأول، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة (فى سلسلة مكتبة المقرئى الصغيرة رقم ٢). نشر: دار الفكر العربى ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م. نشره، وحققه، وعلّق حواشيه، وقدم له، وصنع فهرسه: د. جمال الدين الشيال.

- والجزء الثانى - طبع بمطابع الأهرام التجارية، ونشرته لجنة إحياء التراث الإسلامى بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، التى يشرف على إصدارها: محمد توفيق عويضة (الكتاب الثانى عشر). ١٣٩٠هـ/١٩٧١م بالقاهرة. تحقيق:

د. محمد حلمي محمد أحمد.

٢٢ - (أخبار الفقهاء والمحدثين)، لأبي عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشني (ت

٣٧١هـ). ط. مدريد ١٩٩٢م. تحقيق: ماريا لويسا آيالا، ولويس مولينا.

٢٣ - (الاستيعاب في معرفة الأصحاب)، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن

عبد البر النمريّ الفقيه الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٦٣هـ). (نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة). د. ت. تحقيق: علي محمد البجاوي.

٢٤ - (أسد الغابة في معرفة الصحابة)، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزريّ،

المشهور بـ (ابن الأثير) (٥٥٥ - ٦٣٠هـ)، ٧ مجلدات، مطبوعات دار الشعب بالقاهرة، ١٩٧٣م. تحقيق، وتعليق: محمد إبراهيم البناء، ومحمد أحمد عاشور.

٢٥ - (الإصابة في تمييز الصحابة)، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

الطبعة الأولى، دار الجليل - بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. حقق أصوله، وضبط أعلامه، ووضع فهرسه: علي محمد البجاوي.

٢٦ - (الإعلان بالتوبيخ لمن دَمَّ أهل التاريخ)، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن

السّخاويّ (ت ٩٠٢هـ)، الطبعة الثانية، (طُبِعَ مع غيره من المصادر ضمن مجلد كتاب: علم التاريخ عند المسلمين) لفرانز روزنثال. مؤسسة الرسالة - بيروت،

١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. تحقيق، وتعليق: فرانز روزنثال. ترجمة: د. صالح أحمد العلي.

٢٧ - (الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب)،

للأمير الحافظ علي بن هبة الله بن عليّ بن جعفر، المعروف بـ (ابن ماکولا). (٤٢٢ - ٤٧٥هـ). الطبعة الثانية، دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٩٦٦م.

(تصوير، ونشر: دار الكتاب الإسلامي). تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني، ونايف العباس.

٢٨ - (كتاب الألقاب)، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن القَرَضيّ

القرطبي (٣٥١ - ٤٠٣هـ). الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. نشر: دار الجليل - بيروت. تقديم، وتحقيق، وتعليق: د. محمد زينهم محمد عزب.

٢٩ - (كتاب الأموال)، لأبي عُبَيد القاسم بن سَلَام (ت ٢٢٤هـ). الطبعة الأولى،

١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. تحقيق، وتعليق: محمد خليل هراس.

- ٣٠- (إنباه الرواة على أنباه النحاة)، للوزير جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطى (٥٦٨هـ - ت ٦٤٦هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م (٤ أجزاء). تحقيق: محمد أبى الفضل إبراهيم.
- ٣١- (الانتصار لواسطة عقد الأمصار)، لإبراهيم بن محمد بن أيدمر العلاني، الشهير بـ (ابن دُقْمَاق) المتوفى سنة ٨٠٩هـ. منشورات: دار الآفاق الجديدة - بيروت، د. ت (وهى مصورة عن طبعة بولاق ١٣١٠هـ / ١٨٩٣م).
- ٣٢- (الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: (مالك، والشافعى، وأبى حنيفة، رضى الله عنهم)، وذكر عيون من أخبارهم، وأخبار أصحابهم؛ للتعريف بجلالة أقدارهم)، للإمام الحافظ أبى عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ). دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت.
- ٣٣- (الأنساب)، للإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، ٥ مجلدات، الطبعة الأولى، دار الجنان (ملتزم الطبع والنشر والتوزيع) - بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. تقديم، وتعليق: عبد الله عمر البارودي.

(حرف الباء)

- ٣٤- (البداية والنهاية)، لأبى الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى (ت ٧٧٤هـ)، ٧ مجلدات (١٤ جزءاً)، الطبعة الأولى، دار الريان للتراث بالقاهرة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. تحقيق: دكتور أحمد أبو ملحم، وآخرين.
- ٣٥- (بُغْيَةُ الطُّلُبِ فى تاريخ حلب)، للصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جرادة، المعروف بـ (ابن العديم) (٥٨٨ - ٦٦٠هـ)، ١١ مجلداً، طبع ونشر: دار البعث بدمشق، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. تحقيق: د. سهيل زكّار.
- ٣٦- (بغية الملتبس فى تاريخ رجال أهل الأندلس)، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبّي (ت ٥٩٩هـ). سلسلة تراثا - المكتبة الأندلسية رقم (٦). مطابع سجل العرب بالقاهرة ١٩٦٧م. نشر: دار الكاتب العربى.
- ٣٧- (بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة)، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (٨٤٩ - ٩١١هـ). الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م. تحقيق: محمد أبى الفضل إبراهيم.
- ٣٨- (البيان المُغْرِب فى أخبار الأندلس والمُغْرِب)، لأبى عبد الله محمد، المشهور بابن

عَذَارَى الْمَرَاكِشِيِّ (توفى حوالى نهاية ق ٧ هـ). من سلسلة (المكتبة الأندلسية رقم ٢٢)، الطبعة الثالثة، الدار العربية للكتاب: طبع، ونشر: دار الثقافة - بيروت (لبنان) ١٩٨٣ م. تحقيق، ومراجعة: ج. س. كولان، و أ. ليفى بروفنسال.

(حرف التاء)

٣٩ - (تاج التراجم فى طبقات الحنفية)، للشيخ أبى العدل زين الدين بن قاسم بن قَطْلُوبُغَا (ت ٨٧٩ هـ). طبع على نفقة مكتبة المثنى ببغداد. مطبعة العانى ببغداد، ١٩٦٢ م.

٤٠ - (تاج العروس من جواهر القاموس)، للسيد محمد مرتضى الحسينى الزبيديّ (ت ١٢٠٥ هـ). الناشر: دار ليبيا للنشر والتوزيع - بنغازى، د. ت.

٤١ - (تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام)، للمؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ)، ٢٨ مجلداً (من السيرة النبوية إلى سنة ٤٢٠ هـ). دار الكتاب العربى - بيروت (لبنان). الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣ م. تحقيق: د. عمر عبد السلام تَدْمُرى.

٤٢ - (تاريخ افتتاح الأندلس)، لأبى بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبى (ت ٣٦٧ هـ)، المعروف بـ (ابن القُوطِيَّة). سلسلة (المكتبة الأندلسية رقم ٢). الطبعة الأولى، نشر: دار الكتب الإسلامية، ودار الكتاب المصرى بالقاهرة، والكتاب اللبنانى (بيروت)، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م. حققه، وقدم له، ووضع فهارسه: إبراهيم الإبيارى.

٤٣ - (تاريخ إفريقية والمغرب)، قطعة منه تبدأ من (أواسط القرن الأول إلى أواخر القرن الثانى الهجرى)، لأبى إسحاق إبراهيم بن القاسم، المشهور بالرقيق القيروانى (توفى مُعَمَّرًا بعد سنة ٤١٧ هـ). مطبعة الوسط بتونس. الناشر: رفيق السقطى، شارع فرنسا (تونس). ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م. تحقيق، وتقديم: المنجى الكعبى.

٤٤ - (تاريخ بغداد، أو مدينة السلام)، للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (٣٩٢ هـ - ٤٦٣ هـ)، ١٥ جزءاً بالفهارس، دار الكتب العلمية - بيروت (لبنان)، د. ت.

٤٥ - (تاريخ الحكماء) - وهو مختصر الزَّوْزَنِيّ المسمى بـ (المنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء)، لجمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطى

(٥٦٨ - ٦٤٦هـ)، واختصره محمد بن على بن محمد الخطيبى الزوزنى (٦٤٧هـ). لبيزج ١٩٠٣م (نشر: مكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة الخانجي بمصر، د. ت). تحقيق: المستشرق الألماني يوليوس ليرت.

٤٦ - (تاريخ ابن خلدون) المسمى: (ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر، ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر)، لولى الدين أبى زيد عبد الرحمن بن أبى عبد الله محمد بن خلدون الحضرمى المالكي (٧٣٢ - ٨٠٨هـ / ١٣٣٢ - ١٤٠٦م)، ٨ أجزاء، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ضبط المتن، ووضع الحواشى والفهارس: خليل شحادة. مراجعة: د. سهيل زكار.

٤٧ - (تاريخ الخلفاء)، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (٨٤٩ - ٩١١هـ)، الطبعة الأولى، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. حققه، وقدم له، وخرّج آياته: الشيخ قاسم الشماعى الرفاعى، والشيخ محمد العثمانى.

٤٨ - (تاريخ خليفة بن خياط)، لأبى عمرو خليفة بن خياط اللبثى العُصْفُرى (١٦٠ - ٢٤٠هـ). الطبعة الثانية، دار القلم (دمشق - بيروت)، ومؤسسة الرسالة (بيروت)، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م. تحقيق: د. أكرم ضياء العُمَرى.

٤٩ - (تاريخ مدينة دمشق)، لأبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، المعروف بـ (ابن عساكر) (٤٩٩ - ٥٧١هـ)، ٧ أجزاء مطبوعة، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م. تحقيق: د. شكرى فيصل، وآخرين.

٥٠ - (تاريخ الطبرى)، أو (تاريخ الرسل والملوك)، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (٢٢٤ - ٣١٠هـ). الطبعة الخامسة، دار المعارف بالقاهرة (سلسلة ذخائر العرب - رقم ٣٠)، ١٩٨٧م. تحقيق: محمد أبى الفضل إبراهيم.

٥١ - (تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس)، الطبعة الثانية، مطبعة المدنى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. نشر: مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع فى سلسلة (من تراث الأندلس - رقم ٣). عُنَى بنشره، وتصحيحه، ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسينى.

- وتوجد طبعة أخرى بياناتها كالاتى: (تاريخ علماء الأندلس). تأليف: أبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ابن الفرضى). (٣٥١ - ٤٠٣هـ / ٩٦٢ -

- ١٠١٣م). الطبعة الأولى، مطبعتا: دار الثقافة للطباعة والنشر، ونهضة مصر
بالفجالة ١٩٨٣ - ١٩٨٤م. نشر: دار الكتب الإسلامية، ودار الكتاب المصري
بالقاهرة، ودار الكتاب اللبناني (بيروت)، ضمن سلسلة (المكتبة الأندلسية - ٣).
حققه، وقدم له، ووضع فهرسه: إبراهيم الإيباري.
- ٥٢ - (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه)، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
سلسلة تراثنا - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٦٤م. تحقيق:
علي محمد البجاوي. مراجعة: محمد علي النجار.
- ٥٢ - (تجريد أسماء الصحابة)، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣
- ٧٤٨هـ). نشر: شرف الدين الكتبي، وأولاده. بومباي - الهند، ١٩٦٩م.
- ٥٣ - (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي)، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ)، جزءان، (الطبعة الثانية). نشر: دار الكتب العلمية -
بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م. حققه، وراجع أصوله: عبد الوهاب عبد اللطيف.
- ٥٤ - (تذكرة الحفاظ)، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
طبع ونشر: دار الفكر العربي، ودار إحياء التراث العربي (بيروت)،
١٣٧٤هـ/ ١٩٧٣م. تصحيح: عبد الرحمن بن يحيى الملعلي.
- ٥٥ - (ترتيب المدارك، وتقريب المسالك؛ لمعرفة أعلام مذهب مالك)، للقاضي أبي
الفضل عياض بن موسى بن عياض اليخضمي السبتي (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)، ٤
أجزاء في مجلدين، إضافة إلى مجلد ثالث للفهارس. منشورات: دار مكتبة الحياة
(بيروت)، ودار مكتبة الفكر (طرابلس - ليبيا)، ١٩٦٥م. تحقيق: د. أحمد بكير
محمود.
- ٥٦ - (تفسير القرآن العظيم)، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي
الدمشقي (ت ٧٧٤هـ). طبع: دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، د. ت.
تصحيح: نخبة من العلماء.
- ٥٧ - (تقريب التهذيب)، لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ -
٨٥٢هـ). دار المعرفة (بيروت). حققه، وعلق عليه، وقدم له: عبد الوهاب
عبد اللطيف.
- ٥٨ - (التكملة لكتاب الصلة)، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي
البلنسي، المعروف بـ (ابن الأبار) ت ٦٥٨هـ، جزءان (سلسلة من تراث الأندلس

رقم ٥). مطبعة السعادة بمصر. نشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، والمثنى ببغداد ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م. عُنِيَ بنشره، وصححه، ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني.

- ويوجد جزء آخر من هذا الكتاب، طبع في مدريد بإسبانيا ١٩١٥م. تحقيق: جونثال بالثيا، وماكسيميليانو ألكون.

٥٩ - (تهذيب الأسماء واللغات)، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). عُنِيَ بنشره، وتصحيحه، والتعليق عليه، ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة، د. ت.

٦٠ - (تهذيب التهذيب)، للعلامة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). الطبعة الأولى، دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع - بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٦١ - (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني (٦٥٤ - ٧٤٢هـ). ط ١ - مؤسسة الرسالة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م وبعدها. حققه، وضبط نصه، وعلّق عليه: د. بشار عواد معروف.

٦٢ - (توالى التأسيس في مناقب محمد بن إدريس)، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). الطبعة الأولى، م. الأميرية - بولاق، ١٣٠١هـ.

(حرف الثاء)

٦٣ - (الثقات)، للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد البُستيّ (أبو حاتم التميمي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ - ٩٦٥م). الطبعة الأولى، م. مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن بالهند (١٩٧٣ - ١٩٨٣م).

(حرف الجيم)

٦٤ - (جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس)، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الأندلسي الميورقي (٤٢٠ - ٤٨٨هـ). سلسلة (المكتبة الأندلسية - رقم ٥). الطبعة الثانية، مطبعة نهضة مصر بالفجالة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م. الناشرون: دار الكتب الإسلامية، ودار الكتاب المصري بالقاهرة، ودار الكتاب اللبناني - بيروت. حققه، وقدم له، وضع فهرسه: إبراهيم الإياري.

٦٥ - (الجرح والتعديل)، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى ٣٢٧هـ). الطبعة الأولى، مطبعة مجلس

دائرة المعارف العثمانية - الهند، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.

(حرف الحاء)

٦٦ - (حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة)، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ - ٩١١هـ) الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م، جزءان. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم.

(حرف الخاء)

٦٧ - (الخطط المقرّبة)، أو كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار)، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بـ (المقرّبي)، المتوفى سنة ٨٤٥هـ، مجلدان، الطبعة الثانية ١٩٨٧م. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة

٦٨ - (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال)، لصفيّ الدين أحمد بن عبدالله الخزرجيّ (ولد ٩٠٠هـ، وألف الكتاب ٩٢٣هـ). م. الفجالة الجديدة. الناشر: مكتبة القاهرة، ١٩٧٢م. تحقيق: محمود عبد الوهاب فايد. تصحيح، ومراجعة: محمود غانم غيث.

(حرف الدال)

٦٩ - (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة)، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (٣٨٤ - ٤٥٨هـ). الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٥م. توثيق، وتخريج، وتعليق: د. عبد المعطي قلعجي.

٧٠ - (الدباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب)، للقاضي برهان الدين إبراهيم ابن علي بن محمد المدني المالكي، المعروف بـ (ابن فرحون)، المتوفى (٧٩٩هـ). مطبعة دار النصر للطباعة ١٩٧٢م - دار التراث للطبع والنشر. تحقيق، وتعليق: د. محمد الأحمدى أبو النور.

(حرف الذال)

٧١ - (الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة)، لأبي الحسن عليّ بن بسّام الشّترينيّ الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، ٨ مجلدات، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م. طبع ونشر: دار الثقافة - بيروت (لبنان). تحقيق: د. إحسان عباس.

٧٢ - (ذيل تاريخ بغداد)، للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن

- الحسين، المعروف بـ (ابن النَّجَّار البغدادي) (٥٧٨ - ٦٤٣هـ / ١٢٤٥م)، ٣ أجزاء، هي (أرقام ١٦ - ١٨ في ذبول تاريخ بغداد)، دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت. تصحيح: د. قيصر فرح، بإشراف: دائرة المعارف العثمانية بالهند).
- ٧٣- (ذيل الكاشف)، لأبي زُرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ) الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. تحقيق: بوران الضناوى.
- ٧٤- (ذيل ميزان الاعتدال)، للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المعروف بـ (العراقي). (٧٢٥ - ٨٠٦هـ). الطبعة الأولى، دار إحياء التراث الإسلامى، ١٩٨٦م. تحقيق، وتقديم: د. عبد القيوم عبد رب النبى.
- ٧٥- (الذيل والتكملة لكتابي: الموصول، والصلة)، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصارى الأوسى المراكشى (٦٣٤ - ٧٠٣هـ)، ٥ أجزاء، دار الثقافة - بيروت، نُشر ضمن سلسلة (المكتبة الأندلسية)، ١٩٦٥م. تحقيق: د. إحسان عباس، ود. محمد بن شريفة.
- (حرف الراء)
- ٧٦- (الرحمة الغيثية بالترجمة اللَّيْثِيَّة في مناقب الليث بن سعد)، لأحمد بن على بن حجر (ت ٨٥٢هـ). الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية ببولاق، ١٣٠١هـ.
- ٧٧- (رفع الإصر عن قضاة مصر)، لأحمد بن على بن حجر العسقلانى (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) طُبِع القسم الأول منه بالمطبعة الأميرية بالقاهرة (إصدار: وزارة التربية والتعليم - الإدارة العامة للثقافة - قسم نشر التراث القديم) ١٩٥٧م. تحقيق: د. حامد عبد المجيد، ومحمد المهدي أبى سنة، ومحمد إسماعيل الصاوى. مراجعة: إبراهيم الإبيارى.
- والقسم الثانى - طبع الهيئة المصرية لشئون المطابع الأميرية (وزارة الثقافة والإرشاد القومى - الإدارة العامة للثقافة) ١٩٦١م. تحقيق: د. حامد عبد المجيد. مراجعة: إبراهيم الإبيارى. ويوجد جزء منه نشره جست، ضمن ذبول كتاب (القضاة) للكندى.
- ٧٨- (رياض النفوس)، لأبى بكر عبد الله بن أبى عبد الله محمد بن عبد الله المالكى (توفى بعد ٤٦٠هـ)، الجزء الأول. طبع ونشر: مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة،

١٩٥١م. تقديم: حسن حسنى عبد الوهاب التونسى الصَّمَادِحِيّ. تحقيق: د. حسين مؤنس.

- وتوجد طبعة أخرى حديثة كاملة، بياناتها كما يلي: (رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وإفريقية، وزهادهم، ونسآكهم، وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم)، ٣ أجزاء بالفهارس العامة، دار الغرب الإسلامى للطباعة والنشر - بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م. حققه: بشير البكوش. راجعه: محمد العروسى المطوى.

(حرف السين)

٧٩ - (سنن الترمذى)، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ التُّرْمِذِىّ (٢٠٩ - ٢٧٩هـ). الطبعة الثانية، طبع، ونشر: مصطفى الحلبى، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

تحقيق، وشرح: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وآخرين.

٨٠ - (سنن الدارمى)، للإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمِىّ السَّمَرْقَنْدِىّ (١٨١ - ٢٥٥هـ)، مجلدان، الطبعة الأولى. الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة،

ودار الكتاب العربى (بيروت)، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. حقق نصه وخرج أحاديثه، وفهرسه: فواز أحمد زمرلى، وخالد السبع العلمى.

٨١ - (سنن أبى داود، ومعها معالم السنن للخطَّابى بالهامش)، لسليمان بن الأشعث السَّجِسْتَانِىّ (٢٠٢ - ٢٧٥هـ). الطبعة الأولى، دار الحديث (سوريا)، ١٩٦٩م.

إعداد، وتعليق: عزت عبّيد الدّعّاس، وعادل السيد.

٨٢ - (سنن ابن ماجه)، للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (٢٠٧ - ٢٧٥هـ).

مطبعة: دار إحياء الكتب العربية. الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة.

حقق نصوصه، ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه، وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي.

٨٣ - (سنن النسائى)، لأحمد بن على بن شعيب النسائى (ت ٣٠٣هـ)، وهو بشرح

السيوطى (ت ٩١١هـ)، وحاشية الإمام السَّنْدِىّ (ت ١١٣٨هـ). الطبعة الأولى،

مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، ١٩٨٦م. ترقيم، وفهارس: عبد الفتاح أبو غدة.

٨٤ - (كتاب السنّة)، للحافظ أبى بكر عمرو بن أبى عاصم الضحّاك بن مُخَلَّد الشيبانى

(ت ٢٨٧هـ). ومعه (ظلال اللجنة فى تخريج السنّة) للألبانى، جزءان، الطبعة

الأولى، المكتب الإسلامي - (بيروت - دمشق)، ١٩٨٠م.

٨٥ - (سير أعلام النبلاء)، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة (بيروت)، ١٩٨٥م. أشرف على تحقيق الكتاب، وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط.

٨٦ - (سيرة أحمد بن طولون)، لأبي محمد عبد الله بن محمد المديني البَلَوِيّ (توفي منتصف ق ٤هـ). المركز الإسلامي للطباعة والنشر. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، د. ت. تحقيق وتعليق: محمد كرد علي.

(حرف الشين)

٨٧ - (شذرات الذهب في أخبار من ذهب)، لأبي الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ). الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت)، ١٩٧٩م.

(حرف الصاد)

٨٨ - (صبح الأعشى في صناعة الإنشا)، لأبي العباس أحمد بن على بن أحمد بن عبد الله القَلْقَشَنَدِيّ (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م)، مركز تحقيق التراث، ١٤ مجلدًا، إضافة إلى مجلد فهرس عامة من صنع/ محمد قنديل البقل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٨٩ - (صحيح البخارى)، للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى (ت ٢٥٦هـ) الطبعة الرابعة، م. المنيرية. الناشر: عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م. عنى بنشره، وتصحيحه، والتعليق عليه فى (طبعته الأولى): إدارة الطباعة المنيرية.

٩٠ - (صحيح مسلم)، للإمام مسلم بن الحجاج النيسابورى (٢٠٦ - ٢٦١هـ). دار إحياء التراث العربى - بيروت، د. ت. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٩١ - (صحيح مسلم بشرح النووي)، للإمام محبى الدين يحيى بن شرف النووى (ت ٦٧٦هـ) الطبعة الأولى، المطبعة المصرية بالأزهر، ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م.

٩٢ - (الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس، وعلمائهم، ومحدثيهم، وفقهائهم، وأدبائهم)، لأبى القاسم خلف بن عبد الملك، المعروف بابن بشكُوَال (٤٩٤ - ٥٧٨هـ) مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م. عنى بنشره، وصححه، وراجع أصله:

السيد عزت العطار الحسيني (مؤسس، ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية من أقدم عصورها إلى الآن). ونشرته مكتبتا: المثني في بغداد، والخانجي بالقاهرة، ضمن سلسلة: (من تراث الأندلس - ٤).

(حرف الطاء)

٩٣ - (الطالع السعيد الجامع أسماء نُجَبَاء الصعید)، للإمام أبي الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلبة الأذفَوْرِي الشافعي (٦٨٥ - ٧٤٨هـ). سلسلة (تراثنا) - الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م. تحقيق: سعد محمد حسن. مراجعة: د. طه الحاجري.

٩٤ - (كتاب طبقات الأئمة)، للقاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي (المتوفى ٤٦٢هـ / ١٠٦٩ - ١٠٧٠م). المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين (بيروت)، ١٩١٢م. نشره، وزيّله بالخواشي، وأردفه بالروايات والفهارس: الأب لويس شيخو اليسوعي.

٩٥ - (الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية)، للمولى تقيّ الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزّيّ المصري الحنفي (ولد ٩٥٠هـ - ت ١٠٠٥هـ، أو ١٠١٠هـ)، ٤ أجزاء مطبوعة منه، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م. تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو.

٩٦ - (طبقات الشافعية)، لأبي بكر بن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤هـ). الطبعة الثالثة، منشورات: دار الآفاق الجديدة (بيروت)، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م. تحقيق، وتعليق: عادل نويهض.

٩٧ - (طبقات الشافعية)، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن عليّ الإسْئَوِيّ (ت ٧٧٢هـ). الطبعة الأولى، مطبعة الإرشاد - بغداد، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م. تحقيق: عبد الله الجبوري.

٩٨ - (طبقات الشافعية الكبرى)، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (٧٢٧ - ٧٧١هـ)، الأجزاء: ١ - ٤، الطبعة الأولى، مطبعة: عيسى البابي الحلبي وشركاه، نشر: دار إحياء الكتب العربية (فصل عيسى البابي الحلبي)، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م. تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو.

٩٩ - (طبقات علماء إفريقية وتونس)، لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني

- (٢٥٠ - ٣٣٣هـ). الطبعة الثانية، الدار التونسية للنشر، والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر ١٩٨٥م. تقديم، وتحقيق: على الشابي، ونعيم حسن اليافي.
- ١٠٠ - (طبقات الفقهاء)، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (٣٩٣ - ٤٧٦هـ). نشر: دار الرائد العربي - بيروت، ١٩٧٠م. تحقيق، وتقديم: د. إحسان عباس.
- ١٠١ - (طبقات الفقهاء الشافعية)، لابن عاصم (محمد بن أحمد العبادي) المتوفى سنة ٤٥٨هـ، ليدن - بريل، ١٩٦٤م. تحقيق: غوستا فاتيسما.
- ١٠٢ - (الطبقات الكبرى)، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، المعروف بـ (ابن سعد)، (المتوفى ٢٣٠هـ). الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. دراسة، وتحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- ١٠٣ - (طبقات المفسرين)، لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ). الطبعة الأولى، مطبعة الاستقلال الكبرى. الناشر: مكتبة وهبة، ١٩٧٢م. تحقيق: علي محمد عمر.
- ١٠٤ - (طبقات النحويين واللغويين)، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت ٣٧٩هـ). سلسلة (ذخائر العرب رقم ٥٠). الطبعة الثانية، طبع ونشر: دار المعارف بالقاهرة ١٩٧٣م. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم.

(حرف العين)

- ١٠٥ - (العبر في خبر من غبر)، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٥م. تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.
- ١٠٦ - (علماء إفريقية)، لأبي عبد الله محمد بن حارث بن أسد الحُشَينَ القيرواني الأندلسي (ت ٣٦١هـ). الطبعة الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. نشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة في سلسلة: (من تراث الإسلام - ٢) في مجلد واحد بعنوان: (قضاة قرطبة، وعلماء إفريقية). تصحيح، ومراجعة: السيد عزت العطار الحسيني.

(حرف الغين)

- ١٠٧ - (غاية النهاية في طبقات القراء)، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٢م. عنى بنشره: ج. برجسترا.

(حرف الفاء)

- ١٠٨ - (فتوح مصر وأخبارها)، لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشى (ت ٢٥٧هـ). طبع فى مدينة: ليدن، م. بريل، ١٩٢٠م (صورته: مكتبة المثنى عنها، ونشرته مصورًا ببغداد سنة ١٩٦٦م). تحقيق: شارلس تورى.
- ١٠٩ - (الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة)، لابن ظهيرة (عاش فى ق ٩هـ). مطبوعات دار الكتب المصرية، ١٩٦٩م. تحقيق: مصطفى السقا، وكامل المهندس.
- ١١٠ - (فوات الوفيات، والذيل عليها)، لمحمد بن شاکر بن أحمد الكتّيب (ت ٧٦٤هـ)، ٥ أجزاء بالفهارس العامة، طبع ونشر: دار صادر - بيروت، ١٩٧٣م. تحقيق: د. إحسان عباس.

(حرف القاف)

- ١١١ - (القاموس المحيط)، للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى الشيرازى (٧٢٩ - ٨١٧هـ). الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- ١١٢ - (قضاة قرطبة)، لأبى عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشنى القيروانى الأندلسى (ت ٣٦١هـ). الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة. نشر: دار الكتب الإسلامية، ودار الكتاب المصرى بالقاهرة، واللبنانى فى بيروت. حققه، وقدم له، ووضع فهارسه: إبراهيم الإيبارى.
- وتوجد طبعة أخرى بعنوان: (قضاة قرطبة وعلماء إفريقية). الطبعة الثانية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، نشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة فى سلسلة: (من تراث الإسلام - رقم ٢). تصحيح ومراجعة: السيد عزت العطار الحسینی.

(حرف الكاف)

- ١١٣ - (الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة)، للإمام أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨هـ). الطبعة الأولى، دار الكتب الحديثة ١٩٧٢م. تحقيق: عزت على عيد عطية، وموسى محمد على الموشى. وتوجد طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٨٣م. راجع النسخة، وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
- ١١٤ - (الكامل فى التاريخ)، لأبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى، المعروف بـ (ابن الأثير)، المتوفى (٦٣٠هـ)، الطبعة

- الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. تحقيق، ومراجعة، وتصحيح: عبد الله القاضي، ود. محمد يوسف الدقاق.
- ١١٥ - (كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون)، للعلامة المولى مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، الشهير بـ (الملاّ كاتب الجلبى)، والمعروف بـ (حاجّ خليفة). (١٠١٧ - ١٠٦٧هـ). ط. وكالة المعارف بالهند، ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م.
- ١١٦ - (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال)، لعلاء الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ). الطبعة الأولى. نشر، وتوزيع: مكتبة التراث الإسلامى بحلب، ١٩٦٩م.
- ١١٧ - (الكواكب السيّارة في ترتيب الزيارة)، لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن ناصر الدين الأنصارى، المعروف بـ (ابن الزيّات)، المتوفى سنة ٨١٤هـ. أعادت طبعه بالأوفست: مكتبة المثنى ببغداد، د. ت.

(حرف اللام)

- ١١٨ - (اللباب في تهذيب الأنساب)، لعز الدين أبى الحسن على بن محمد الجزريّ، المعروف بـ (ابن الأثير) (٥٥٥ - ٦٣٠هـ). دار صادر - بيروت (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م).
- ١١٩ - (لسان العرب)، لجمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم بن على بن أحمد بن منظور (٦٣٠ - ٧١١هـ). دار المعارف في مصر، د. ت. تحقيق: نخبة من العاملين بدار المعارف (عبد الله على الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي).

(حرف الميم)

- ١٢٠ - (مَجْمَعُ الزوائد، ومنبع الفوائد)، للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثميّ (ت ٨٠٧هـ). مكتبة القدسي، د. ت.
- ١٢١ - (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر)، للإمام محمد بن مكرم. المعروف بـ (ابن منظور) (٦٣٠ - ٧١١هـ). الطبعة الأولى. دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م. حققه: عدد من الباحثين، منهم: سكيّنة الشهابي (اختصرت ج ٢٨ على نهج ابن منظور، وحققته بعد تجميعه من نسخ عديدة ناقصة).
- ١٢٢ - (مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان)، لأبى محمد عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان اليمنى اليافعى المكي (ت ٧٦٨هـ). الطبعة

- الثانية، منشورات: مؤسسة الأعلمی للمطبوعات (بيروت)، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ١٢٣ - (مروج الذهب، ومعادن الجواهر)، للرحالة المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسين ابن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، مجلدان، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م. مؤسسة الطباعة لدار التحرير للطبع والنشر. نشر، وتوزيع: دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة (بيروت). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ١٢٤ - (المستدرك على الصحيحين)، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، وبذيله (التلخيص) للذهبي. الناشر: دار الكتاب العربي (بيروت) د. ت.
- ١٢٥ - (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد)، لأحمد بن أيك بن عبد الله الحسيني المعروف بـ (ابن الدُّمياط)، (٧٠٠ - ٧٤٩هـ). (يحمل رقم: ١٩ في ذيل تاريخ بغداد). دار الكتب العلمية - بيروت، د. ت. تصحيح: د. قيصر فرح. بإشراف: دائرة المعارف العثمانية بالهند.
- ١٢٦ - (مُسند أحمد بن حنبل)، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيباني (١٦٤ - ٢٤١هـ). وبهامشه: (منتخب كنز العمال في سنن الأقوال، والأفعال). طبعة دار الفكر، د. ت.
- ١٢٧ - (مسند أبي يعلى المَوْصلي)، لأحمد بن علي بن المثنى (٢١٠ - ٣٠٧هـ). الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث بدمشق، ١٩٨٤م. حققه، وخرَّج أحاديثه: حسين سليم أسد.
- ١٢٨ - (مُسْتَبَه النَّسَبَة)، للإمام المتقن النسابة أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد (٣٣٢ - ٤٠٩هـ). طبعة أولى بالهند، ١٣٢٧هـ. تصحيح: محمد محيي الدين الجَعْفَرِي الزَّيْنِي.
- ١٢٩ - (مصنف ابن أبي شيبة)، لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ). الطبعة الأولى، المكتبة الإمدادية في مكة، ١٩٧٠ - ١٩٨٣م. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، وآخرين.
- ١٣٠ - (المعارف)، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوْرِي (٢١٣ - ٢٧٦هـ). الطبعة السادسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م. حققه، وقدم له: د. ثروت عكاشة.

- ١٣١ - (معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان)، لأبى زيد، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأسديّ الدبّاغ (٦٠٥ - ٦٩٦هـ). أكمله، وعلق عليه: أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي (ت ٨٣٩هـ)، الجزء الأول، الطبعة الثانية، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة. الناشر: مكتبة الخانجي بمصر، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- والجزء الثاني - تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، ومحمد ماضور (الناشر: مكتبة الخانجي بمصر، والمكتبة العتيقة بتونس).
- والجزءان: الثالث، والرابع في مجلد واحد، طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس ١٣٢٠هـ.
- ١٣٢ - (معجم الأدباء) المسمى: (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تأليف: ياقوت بن عبد الله الرومي الحمويّ (٥٧٥ - ٦٢٦هـ). الطبعة الثالثة (منقحة، ومصححة، وفيها زيادات). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (مصورة عن طبعة دار المأمون لأحمد فريد رفاعي).
- ١٣٣ - (معجم البلدان)، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادى (ت ٦٢٦هـ). الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. تحقيق: فريد عبد العزيز الجندى.
- ١٣٤ - (المُعْجَم الكبير)، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ (٢٦٠ - ٣٦٠هـ). الطبعة الثانية، ١٣٩٦هـ. تحقيق وتخريج: حمدى عبد المجيد السلفى.
- ١٣٥ - (معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار)، لشمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ). الطبعة الأولى، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٩م. تحقيق، وفهرسة، وضبط أعلام، وتعليق: محمد سيد جاد الحق.
- ١٣٦ - (المعرفة والتاريخ)، لأبى يوسف يعقوب بن سفيان القسويّ (ت ٢٧٧هـ). م. الإرشاد - بغداد، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م. تحقيق: د. أكرم ضياء العمرى.
- ١٣٧ - (كتاب المغازي)، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت ٢٠٧هـ). الطبعة الثالثة، نشر: عالم الكتب - بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. تحقيق: مارسدن جونس.
- ١٣٨ - (المُغْرِب في حُلَى المَغْرِب)، لعلّى بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد (٦١٠ - ٦٨٥هـ).

- الجزء الأول من القسم الخاص بمصر، طبع بمطبعة جامعة فؤاد الأول سابقاً (القاهرة حالياً)، ١٩٥٣م. قدم له: د. زكى محمد حسن. نشر، وتحقيق، وتعليق: د. زكى محمد حسن، ود. شوقي ضيف، ود. سيدة كاشف.
- ١٣٩ - (المغنى فى الضعفاء)، لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨هـ). مطابع الدوحة الحديثة، ١٩٨٧. تحقيق د. نور الدين عتر (على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامى بقطر).
- ١٤٠ - (كتاب المقفى الكبير)، لتقى الدين أحمد بن على المقرئى (ت ٨٤٥هـ - ١٤٤١م)، ٨ أجزاء، الطبعة الأولى (١٤١١هـ - ١٩٩١م). نشر: دار الغرب الإسلامى (بيروت - لبنان). تحقيق: محمد اليعلاوى.
- ١٤١ - (مناقب الشافعى)، لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (٣٨٤ - ٤٥٨هـ). ط ١ - دار النصر للطباعة. تحقيق: السيد أحمد صقر.
- ١٤٢ - (المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم)، لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن على بن الجوزى (ت ٥٩٧هـ). طبع ونشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. دراسة، وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا. راجعه، وصححه: نعيم زرزور.
- ١٤٣ - (المؤتلف والمختلف)، لأبى محمد عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد الأزدي المصرى (٣٣٢ - ٤٠٩هـ). مطابع سجل العرب، (موسوعة الأنساب رقم ١)، الطبعة الأولى، نشر وتوزيع: دار الأمين بالقاهرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. تحقيق، وتعليق: د. محمد زينهم محمد عزب.
- ١٤٤ - (الموطأ)، للإمام مالك بن أنس (٩٣ - ١٧٩هـ). دار إحياء الكتب العربية - عيسى الحلبي. جزآن فى مجلد واحد. م. دار إحياء الكتب العربية، د. ت. صححه، ورقمه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ١٤٥ - (ميزان الاعتدال فى نقد الرجال)، لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت ٧٤٨هـ). الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابى الحلبي)، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م. تحقيق: على محمد البجّاوى.

(حرف النون)

- ١٤٦ - (النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة)، لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تَغْرِى بَرْدَى الآتابكى (٨١٣ - ٨٧٤هـ)، الطبعة الأولى، نشر: دار الكتب

العلمية - بيروت (لبنان)، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م. قدّم له، وعلّق عليه: محمد حسين شمس الدين.

١٤٧ - (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق)، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الحسني، المعروف بـ (الشريف الإدريسي) (ت ٥٦٠هـ). الطبعة الأولى، عالم الكتب (بيروت)، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

١٤٨ - (نَفْح الطَّيِّب من غصن الأندلس الرُّطِيب)، لأحمد بن محمد بن أحمد المقرئ القرشي التلمساني (٩٨٦ - ١٠٤١هـ)، ٨ مجلدات، دار صادر - بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م. تحقيق: د. إحسان عباس.

(حرف الواو)

١٤٩ - (الوافي بالوفيات)، لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي (٦٩٦ - ٧٦٤هـ)، الطبعة الثانية (من سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية)، باعتناء: هلموت ريتز. دار النشر: فرانز شتاينر - فيسبادن بألمانيا، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

١٥٠ - (وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان)، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلّكان (٦٠٨ - ٦٨١هـ)، ٧ مجلدات، دار صادر - بيروت ١٩٦٨م. حققه: د. إحسان عباس.

- ويوجد المجلد الثامن والأخير بعنوان: (الفهارس العامة). إعداد: وداد القاضي، وعز الدين أحمد موسى. وإشراف: د. إحسان عباس. دار صادر - بيروت، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

١٥١ - (كتاب الولاية وكتاب القضاة)، لأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكنديّ (٢٨٣ - ٣٥٠هـ). طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت، ١٩٠٨م. تهذيب وتصحيح: رفرن جست.

- وطبع كتاب (الولاية) وحده بتحقيق جديد، وسُمّي: (ولاية مصر)، لمحمد بن يوسف الكندي (ت ٣٥٠هـ). دار صادر - بيروت، د. ت. تحقيق: دكتور حسين نصار.

رابعاً: المراجع (حرف الهمزة)

- ١٥٢ - (أثر علماء العرب والمسلمين في تطوير علم الفلك)، للدكتور علي عبد الله الدقاع. الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ١٥٣ - (الأعلام): قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب، والمستعربين، والمستشرقين. تأليف: خير الدين الزركلي. الطبعة السادسة، دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٨٤م.

(حرف الباء)

- ١٥٤ - (بحوث في تاريخ السنة المشرفة)، للدكتور أكرم ضياء العمرى. الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة (ساعدت على نشره: جامعة بغداد)، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

(حرف التاء)

- ١٥٥ - (التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول)، للسيد أبي الطيب صديق ابن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي (١٢٤٨ - ١٣٠٧هـ / ١٨٣٢ - ١٨٩٠م). المطبعة الهندية العربية، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.
- ١٥٦ - (تاريخ الأدب العربي)، لكارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م). طبعة تصدرها منظمة اليونسكو، ويشرف على ترجمتها إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي. نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.
- ١٥٧ - (التاريخ الأندلسي: تدوينه ومروياته، حتى نهاية القرن الثالث الهجري)، للدكتور عبد الله محمد جمال الدين. مطبعة الصحابة بالهرم، ١٩٩٣م.
- ١٥٨ - (تاريخ التراث العربي)، للدكتور فؤاد سزكين. طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م. نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، ود. فهمي أبو الفضل.

- ١٥٩ - (التاريخ العربي والمؤرخون)، للدكتور شاکر مصطفى. الطبعة الأولى، والثانية. دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٧٩م.

- ١٦٠ - (تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي)، للدكتور جمال الدين الشيال. الجزء الأول - دار المعارف بالقاهرة ١٩٦٧م.

- ١٦١ - (تهذيب تاريخ دمشق الكبير، لابن عساكر)، هذبه، ورتبه: الشيخ عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ)، ٧ أجزاء، الطبعة الثانية المنقحة، دار المسيرة - بيروت،

١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

١٦٢ - (تيسير مصطلح الحديث)، للدكتور محمود الطحان. دار التراث العربى، ١٩٨١م.

(حرف الحاء)

١٦٣ - (الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى - العلوم العقلية)، للدكتور أحمد عبد الرازق أحمد. الطبعة الأولى، طبع ونشر: دار الفكر العربى بالقاهرة، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

(حرف الظاء)

١٦٤ - (ظُهر الإسلام)، لأحمد أمين، الجزء الأول، الطبعة السادسة، المركز الإسلامى للطباعة. والجزء الثانى، الطبعة الخامسة، مطبعة النهضة العربية بالفجالة. والجزء الثالث، مطبعة المعرفة. الناشر: مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة (١٩٤٥)، ١٩٥٢، ١٩٥٣م.

(حرف العين)

١٦٥ - (علم التاريخ عند المسلمين)، تأليف: فرانز روزنثال. الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة (بيروت)، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م. ترجمة: الدكتور صالح أحمد العلى.

١٦٦ - (العلم عند العرب وأثره فى تطور العلم العالمى)، تأليف: الكاتب الإيطالى الذى كتبه بالفرنسية: ألدو ميللى Aldo. Milli الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

الناشر: دار القلم (إشراف: الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية). نقله إلى العربية: د. عبد الحليم النجار، ود. محمد يوسف موسى. وراجع على الأصل الفرنسى: د. حسين فوزى.

(حرف الفاء)

١٦٧ - (فتح العرب للمغرب)، للدكتور حسين مؤنس. مطبعة مصر. نشر مكتبة الآداب بالقاهرة (لجنة الجامعيين لنشر العلم) ١٩٤٧م.

(حرف القاف)

١٦٨ - (القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م)، تأليف: محمد رمزى. مطبعة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٨م.

١٦٩ - (القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة)، للدكتور عبد الله خورشيد البرى. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.

١٧٠ - (القرآن وعلومه في مصر، من سنة ٢٠ - ٣٥٨هـ)، للدكتور عبد الله خورشيد البرى. مطبعة: دار المعارف بمصر، ١٩٧٠م.

١٧١ - (القيروان ودورها في الحضارة الإسلامية)، للدكتور محمد محمد زيتون، الطبعة الأولى، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

(حرف الميم)

١٧٢ - (مصر في عصر الإخشيديين)، للدكتورة سيدة إسماعيل كاشف. طبع ونشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب (سلسلة تاريخ المصريين رقم ٢٩)، ١٩٨٩م.

١٧٣ - (معجم المطبوعات العربية والمعربة)، جمعه ورتبه: يوسف إيلان سركيس (ولد ١٨٥٦م). مكتبة الثقافة الدينية، د. ت.

١٧٤ - (المعجم الوسيط)، إعداد: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م. مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية.

١٧٥ - (المقادير الشرعية، والأحكام الفقهية المتعلقة بها: كيل - وزن - مقياس، منذ عهد الرسول ﷺ)، وتقويمها بالمعاصر)، لمحمد نجم الدين الكردى. مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

١٧٦ - (موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد)، للدكتور أكرم ضياء العمرى. الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض، ١٩٨٥م.

خامساً: رسائل جامعية

أ- رسائل ماجستير

١٧٧ - (الحياة العلمية في مصر من قيام الطولونيين إلى سقوط الإخشيديين في الفترة من سنة ٢٥٤ - ٣٥٨هـ / ٨٦٨ - ٩٦٩م) إعداد: محمود محمود حسن أحمد نصار. رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر (١٤١١هـ - ١٩٩١م). إشراف: أ. د. محمد محمد عبد القادر الخطيب.

١٧٨ - (الدراسات التاريخية في مصر الإسلامية في القرن الثالث الهجرى)، رسالة ماجستير من إعداد: عبد الفتاح فتحى عبد الفتاح، مجلدان بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، ١٩٩٢م.

ب- رسائل دكتوراه

١٧٩ - (مدارس مصر الفقهية في القرن الثالث الهجرى - دراسة فقهية مقارنة)، رسالة

دكتوراه مقدمة من الباحث: محمد نبيل غنايم، بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، ١٩٧٧م. إشراف: عبد العظيم معانى.

سادساً: الدوريات

١٨٠ - (مصر والمصادر الأولى للتاريخ الأندلسي)، بحث للدكتور محمود على مكي بصحيفة معهد الدراسات الإسلامية بمديرية. المجلد الخامس، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

١٨١ - (من ذخائر قبة الملك الظاهر: تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان)، مقال يوسف العش المنشور في (مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق). المجلد السادس عشر (كانون الثانى، وشباط ١٩٤١م) - المحرم، وصفر ١٣٦٠هـ.

١٨٢ - (منهج ابن سعد فى السيرة وتراجم الصحابة والتابعين)، بحث للدكتور إسماعيل سالم عبد العال، نُشر فى مجلة (مركز بحوث السنّة والسيرة) بجامعة قطر. العدد الخامس ١٤١٠ - ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٨٣ - (نشأة المدرسة التاريخية فى الأندلس)، بحث للدكتور محمد عبد الحميد عيسى صقر. نُشر فى مجلة (الجامعة الإسلامية) بالرباط بالمغرب (مجلة نصف سنوية). عدد خاص بـ (ندوة تاريخ الأمة الإسلامية بين الموضوعية والتحيز). العدد رقم (٢٤)، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

فهرس موضوعات «تاريخ الغرباء»

الموضوع	الصفحة
تعريف عام بكتاب «تاريخ الغرباء»	٣
باب الهمزة	
ذكر من اسمه إبراهيم	٥
ذكر من اسمه أبو عبدة	١٨
ذكر من اسمه أبيض	١٨
ذكر من اسمه أحمد	١٩
ذكر من اسمه إدريس	٣١
ذكر من اسمه أسامة	٣٢
ذكر من اسمه إسحاق	٣٣
ذكر من اسمه أسد	٣٥
ذكر من اسمه إسرائيل	٣٥
ذكر من اسمه أسلم	٣٦
ذكر من اسمه إسماعيل	٣٦
ذكر من اسمه أشعث	٣٩
ذكر من اسمه أصبغ	٤٠
ذكر من اسمه أمية	٤١
ذكر من اسمه إهاب	٤١
ذكر من اسمه أيوب	٤١
باب الباء	
ذكر من اسمه بسطام	٤٤
ذكر من اسمه بشر	٤٤
ذكر من اسمه بقى	٤٦
ذكر من اسمه بكار	٤٦

الصفحة

الموضوع

- ٤٧ ذكر من اسمه بكر
- ٤٨ ذكر من اسمه بنان
- ٤٨ ذكر من اسمه بهلول

باب التاء

- ٥٠ ذكر من اسمه تبع
- ٥١ ذكر من اسمه تليد
- ٥٢ ذكر من اسمه تمام

باب الثاء

- ٥٣ ذكر من اسمه ثابت
- ٥٣ ذكر من اسمه ثوبة

باب الجيم

- ٥٤ ذكر من اسمه جابر
- ٥٤ ذكر من اسمه جامع
- ٥٤ ذكر من اسمه جسر
- ٥٤ ذكر من اسمه جعفر
- ٥٥ ذكر من اسمه جميل

باب الحاء

- ٥٦ ذكر من اسمه حاتم
- ٥٦ ذكر من اسمه الحارث
- ٥٧ ذكر من اسمه حامد
- ٥٧ ذكر من اسمه حجاج
- ٥٨ ذكر من اسمه حديدة
- ٥٨ ذكر من اسمه حزم
- ٥٩ ذكر من اسمه حسام
- ٥٩ ذكر من اسمه حسان
- ٥٩ ذكر من اسمه الحسن

الصفحة

الموضوع

٦٢ ذكر من اسمه الحسين
٦٣ ذكر من اسمه حفص
٦٤ ذكر من اسمه الحكم
٦٤ ذكر من اسمه حكيم
٦٤ ذكر من اسمه حماد
٦٥ ذكر من اسمه حمدون
٦٥ ذكر من اسمه حمزة
٦٥ ذكر من اسمه حميد
٦٦ ذكر من اسمه حنش
٦٩ ذكر من اسمه حنظلة
٧٠ ذكر من اسمه حنوس
٧٠ ذكر من اسمه حوثة
٧١ ذكر من اسمه حوى
٧١ ذكر من اسمه حيوة
٧١ ذكر من اسمه حى

باب الخاء

٧٢ ذكر من اسمه خالد
٧٤ ذكر من اسمه خشيش
٧٤ ذكر من اسمه الخصيب
٧٤ ذكر من اسمه خلف
٧٥ ذكر من اسمه خليل
٧٥ ذكر من اسمه خلاد

باب الدال

٧٧ ذكر من اسمه داود
٧٨ ذكر من اسمه دحمان
٧٨ ذكر من اسمه دعبل

الموضوع	الصفحة
ذكر من اسمه دويد	٧٩
ذكر من اسمه دينار	٧٩
باب الذال	
ذكر من اسمه ذو النون	٨٠
باب الراء	
ذكر من اسمه رباح	٨١
ذكر من اسمه ربيعة	٨١
ذكر من اسمه رزيق	٨١
باب الزاى	
ذكر من اسمه زبان	٨٣
ذكر من اسمه الزبرقان	٨٣
ذكر من اسمه زرعة	٨٣
ذكر من اسمه زكريا	٨٤
ذكر من اسمه زكير	٨٥
ذكر من اسمه زهرة	٨٥
ذكر من اسمه زهير	٨٦
ذكر من اسمه زياد	٨٦
ذكر من اسمه زيادة	٨٧
ذكر من اسمه زيد	٨٨
باب السين	
ذكر من اسمه سالم	٩٠
ذكر من اسمه سبرة	٩٠
ذكر من اسمه سحنون	٩٠
ذكر من اسمه السرى	٩١
ذكر من اسمه سعد	٩١
ذكر من اسمه سعدون	٩٢

الصفحة

الموضوع

٩٣ ذكر من اسمه سعيد
٩٥ ذكر من اسمه سكن
٩٥ ذكر من اسمه سلمة
٩٦ ذكر من اسمه سليمان
٩٦ ذكر من اسمه السمح
٩٧ ذكر من اسمه سمك
٩٧ ذكر من اسمه سهل
٩٧ ذكر من اسمه سلامة
٩٨ ذكر من اسمه سيد أبيه
٩٨ ذكر من اسمه سبلان

باب الشين

٩٩ ذكر من اسمه شبطون
٩٩ ذكر من اسمه شبيب
١٠٠ ذكر من اسمه شجرة
١٠٠ ذكر من اسمه شرحبيل
١٠١ ذكر من اسمه شعيب
١٠٢ ذكر من اسمه شقران
١٠٢ ذكر من اسمه شميل

باب الصاد

١٠٣ ذكر من اسمه صاعد
١٠٣ ذكر من اسمه صالح
١٠٣ ذكر من اسمه صعصعة

باب الضاد

١٠٤ ذكر من اسمه ضمام
١٠٥ ذكر من اسمه ضمرة

الموضوع

الصفحة

باب الطاء

١٠٦ ذكر من اسمه طاهر
١٠٦ ذكر من اسمه طلق
١٠٦ ذكر من اسمه طليب
١٠٧ ذكر من اسمه طوق
١٠٧ ذكر من اسمه طيب

باب العين

١٠٨ ذكر من اسمه عاصم
١٠٨ ذكر من اسمه عامر
١٠٩ ذكر من اسمه العباس
١٠٩ ذكر من اسمه عبد الأعلى
١١٠ ذكر من اسمه عبد الله
١١٨ ذكر من اسمه عبد الجبار
١١٨ ذكر من اسمه عبد الحميد
١١٨ ذكر من اسمه عبد الرحمن
١٢٧ ذكر من اسمه عبد السلام
١٢٨ ذكر من اسمه عبد الصمد
١٢٩ ذكر من اسمه عبد العزيز
١٣٠ ذكر من اسمه عبد الغفار
١٣٢ ذكر من اسمه عبد القادر
١٣٢ ذكر من اسمه عبد الكريم
١٣٢ ذكر من اسمه عبد المجيد
١٣٢ ذكر من اسمه عبد الملك
١٣٨ ذكر من اسمه عبد الواحد
١٣٨ ذكر من اسمه عبدوس
١٣٨ ذكر من اسمه عبد الوهاب

الصفحة

الموضوع

١٣٩	ذكر من اسمه عبدة
١٤٠	ذكر من اسمه عبيد
١٤٠	ذكر من اسمه عبيد الله
١٤٣	ذكر من اسمه عبيدة
١٤٣	ذكر من اسمه عبيدون
١٤٣	ذكر من اسمه عثمان
١٤٦	ذكر من اسمه عجنس
١٤٦	ذكر من اسمه عرام
١٤٧	ذكر من اسمه عروة
١٤٧	ذكر من اسمه عزيز
١٤٨	ذكر من اسمه عطاء
١٤٩	ذكر من اسمه عفان
١٤٩	ذكر من اسمه عقيل
١٤٩	ذكر من اسمه عكرمة
١٥٠	ذكر من اسمه علكددة
١٥٠	ذكر من اسمه على
١٥٧	ذكر من اسمه عمارة
١٥٧	ذكر من اسمه عمر
١٥٨	ذكر من اسمه عمران
١٥٩	ذكر من اسمه عمرو
١٦١	ذكر من اسمه عميرة
١٦١	ذكر من اسمه عنبة
١٦٢	ذكر من اسمه عوف
١٦٢	ذكر من اسمه عون
١٦٣	ذكر من اسمه العلاء
١٦٣	ذكر من اسمه عياض

الموضوع الصفحة

١٦٣ ذكر من اسمه عيسى

باب الفين

١٦٦ ذكر من اسمه الغازى

باب الفاء

١٦٧ ذكر من اسمه فرج

١٦٧ ذكر من اسمه فرقد

١٦٨ ذكر من اسمه الفضل

١٧١ ذكر من اسمه فهد

باب القاف

١٧٢ ذكر من اسمه قابوس

١٧٢ ذكر من اسمه القاسم

١٧٥ ذكر من اسمه قرة

١٧٧ ذكر من اسمه قرعوس

١٧٧ ذكر من اسمه قيس

باب الكاف

١٧٩ ذكر من اسمه كثير

١٨٠ ذكر من اسمه كرز

١٨٠ ذكر من اسمه كعب

١٨١ ذكر من اسمه كلثوم

باب اللام

١٨٢ ذكر من اسمه لب

باب الميم

١٨٣ ذكر من اسمه مالك

١٨٤ ذكر من اسمه مبشر

١٨٤ ذكر من اسمه محرر

١٨٤ ذكر من اسمه محمد

الصفحة

الموضوع

٢٣٠	ذكر من اسمه مدلاج
٢٣٠	ذكر من اسمه مروان
٢٣١	ذكر من اسمه مسعود
٢٣٢	ذكر من اسمه مسلمة
٢٣٢	ذكر من اسمه مطر
٢٣٣	ذكر من اسمه مطهر
٢٣٣	ذكر من اسمه معاذ
٢٣٤	ذكر من اسمه معاوية
٢٣٦	ذكر من اسمه المغيرة
٢٣٦	ذكر من اسمه مكحول
٢٣٧	ذكر من اسمه منذر
٢٣٧	ذكر من اسمه منصور
٢٣٨	ذكر من اسمه مهاصر
٢٣٨	ذكر من اسمه مهدي
٢٣٩	ذكر من اسمه موسى
٢٤٢	ذكر من اسمه مؤمل
٢٤٢	ذكر من اسمه ميمون

باب النون

٢٤٣	ذكر من اسمه نجيح
٢٤٣	ذكر من اسمه نزار
٢٤٣	ذكر من اسمه نصر
٢٤٤	ذكر من اسمه النضر
٢٤٤	ذكر من اسمه النعمان
٢٤٥	ذكر من اسمه نعيم

باب الهاء

٢٤٦	ذكر من اسمه هارون
-----	-------	-------------------

الموضوع	الصفحة
ذكر من اسمه هاشم	٢٤٦
ذكر من اسمه الهذيل	٢٤٧
ذكر من اسمه هشام	٢٤٧
ذكر من اسمه الهقل	٢٤٨
ذكر من اسمه الهيثم	٢٤٨
باب الواو	
ذكر من اسمه وثيمة	٢٤٩
ذكر من اسمه وجيه	٢٤٩
ذكر من اسمه الوليد	٢٥٠
ذكر من اسمه وهب	٢٥٠
باب الياء	
ذكر من اسمه ياسين	٢٥١
ذكر من اسمه يحيى	٢٥١
ذكر من اسمه يزيد	٢٥٦
ذكر من اسمه يسر	٢٥٨
ذكر من اسمه يعقوب	٢٥٨
ذكر من اسمه يموت	٢٥٩
ذكر من اسمه يوسف	٢٦٠
ذكر من اسمه يونس	٢٦١
باب الكنى	
حرف الطاء	٢٦٢
حرف العين	٢٦٢
حرف الفاء	٢٦٢
حرف الميم	٢٦٣

فهرس موضوعات التعريف بابن يونس ودراسة كتابيه

٢٦٧ تقديم
٢٦٧ أولاً - التعريف العام بأسرة «ابن يونس»
٢٨٥ ثانياً - التعريف بالمؤرخ المصرى «ابن يونس الصدفى»:
٢٨٥ ١ - ابن يونس وتحصيل العلم
٢٨٧ ٢ - أساتذته
٢٨٩ ٣ - ثقافته
٢٩٨ ٤ - منجزاته العلمية
٣٠١ ٥ - حول ملامح وسمات شخصيته
٣٠٨ ثالثاً - دراسة كتابيه: «تاريخ المصريين»، و «تاريخ الغرباء»:
٣٠٨ • مدخل إلى دراسة كتابى ابن يونس:
٣٠٨ أولاً - عنوان الكتابين، وموضوعهما، وتوقيت تأليفهما
٣١٨ ثانياً - فقد الكتابين، ومدى وفاء ابن يونس بتكملة محتوياتهما
٣٢٣ ثالثاً - كيف وصلت بقايا «تاريخى ابن يونس» إلينا؟
٣٣٩ رابعاً - منهجى فى تجميع بقايا كتابى «ابن يونس»
٣٥٠ • دراسة كتابى ابن يونس:
٣٥٠ أولاً - المحتوى
٣٥٩ ثانياً - الموارد
٣٨٢ ثالثاً - مناقشة بعض المعلومات التاريخية الواردة فى عدد من التراجم ...
٣٩١ رابعاً - منهج مؤرخنا فى الكتابين
٤٢٣ خامساً - خاتمة دراسة كتابى ابن يونس

الموضوع

الصفحة

فهرس الضهارس الفنية

- (١) فهرست الأعلام ٤٢٩
- (٢) فهرست الأماكن، والقبائل، والأسر، والأمم ٤٧٦
- (٣) فهرست جنسيات الأعلام المنسوبين إلى البلدان والقبائل ٤٨٩
- (٤) فهرست التاريخ والحضارة ٤٩٥
- (٥) فهرست الجرح والتعديل ٥١٠
- (٦) فهرست أسانذة ابن يونس، وموارده ٥٢٣
- (٧) فهرست الكتب المذكورة فى المتن ٥٢٦
- (٨) فهرست أوائل الآيات القرآنية ٥٢٨
- (٩) فهرست أوائل الأحاديث والمأثورات ٥٢٩
- (١٠) فهرست أوائل الأشعار ٥٣٠
- (١١) قائمة مصادر ومراجع التحقيق والدراسة ٥٣١
- (١٢) فهرست الموضوعات ٥٥٧
